

الكتاب : دواوين الشعر العربي 48

جميع دواوين الشعر العربي على مر العصور

جمع وترتيب موقع أدب

تُراخُونَ مِنْ يَجْتَرِي شِدَّةً

وَتُنْسُونَ مِنْ يَجْعَلُ الْحَرْبَ نَقْدًا

أَنُومًا عَلَى مِثْلِ هَذِهِ الصَّفَاةِ

وَهَزْلًا وَقَدْ أَصْبَحَ الْأَمْرُ جِدًّا

وَكَيْفَ تَنَامُونَ عَنْ أَعْيُنِ

وَتَرْتَمُ فَأَسْهَرْتُمُوهُنَّ حِقْدًا

وَشَرُّ الضَّغَائِنِ مَا أَقْبَلْتُ

لَدَيْهِ الضَّغَائِنُ بِالْكَفْرِ تُحْدَا

بُنُو الشَّرِّكَ لَا يُنْكِرُونَ الْفَسَادَ

وَلَا يَعْرِفُونَ مَعَ الْجَوْرِ قَصْدًا

وَلَا يَرُدُّونَ عَنِ الْقَتْلِ نَفْسًا

وَلَا يَتْرَكُونَ مِنَ الْفِتْكِ جَهْدًا

فَكَمْ مِنْ فِتَاةٍ بِهِمْ أَصْبَحَتْ

تَدُقُّ مِيعَ الْخَوْفِ نَحْرًا وَخَدًا

وَأُمَّ عَوَاتِقٍ مَا إِنْ عَرَفُ

مِنْ حَرًّا وَلَا دُقْنَ فِي اللَّيْلِ بَرْدًا

تَكَادُ عَلَيْهِنَّ مِنْ خَيْفَةٍ

تَدُوبُ وَتَتَلَفُ حُزْنًا وَوَجْدًا

فَحَامُوا عَلَى دِينِكُمْ وَالْحَرِيمِ

مُحَامَاةً مَنْ لَا يَرَى الْمَوْتَ فَقْدًا

وَسُدُّوا الثُّغُورَ بِطَعْنِ التُّحُورِ
فَمِنْ حَقِّ تَغْرِ بِكُمْ أَنْ يُسَدَّ
فَلَنْ تَعْدَمُوا فِي انْتِشَارِ الْأُمُورِ
أَحَا تُدْرَا حَازِمَ الرَّأْيِ جَلْدَا
يُظَاهِرُ تَدْيِيرُهُ بِأَسَهُ
مُظَاهِرَةَ السَّيْفِ كَفًّا وَزَنْدَا
كَمَثَلِ زَعِيمِ الْجِيُوشِ الْمَلِيِّ
بِعَزْمِ بَيْتِ لَهُ الْحَزْمُ رَدًّا
وَعَادَاتُ بِأَسِكُمْ فِي اللَّقَا
ءِ لَيْسَتْ تَحُولُ عَنِ النَّصْرِ عَهْدَا
فَدُونَكُمْ ظَفَرًا عَاجِلًا
لَكُمْ جَاعِلًا سَائِرِ الْأَرْضِ مَهْدَا
فَقَدْ أَيْنَعَتْ أَرْؤُسُ الْمُشْرِكِينَ
فَلَا تُغْفَلُوهَا قِطَافًا وَحَصْدَا
فَلَا بُدَّ مِنْ حَدِّهِمْ أَنْ يُقَلَّ
وَلَا بُدَّ مِنْ رُكْبِهِمْ أَنْ يُهْدَا
فَإِنَّ كَلْبَ رَسْلَانٍ فِي مِثْلِهَا
مَضَى وَهُوَ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَدًّا
فَأَصْبَحَ أَبْقَى مِنَ الْفَرْقَدِيِّ
مَنْ ذَكَرًا وَأَسْنَى مِنَ الشَّمْسِ مَجْدَا
لَعَلَّكُمْ أَنْ تُعِيدُوا مِنْ الْ
مَآثِرِ وَالْمَجْدِ مَا كَانَ أَبْدَا
وَهَذَا ابْنُهُ قَائِمًا فِيكُمْ
مَقَامَ الْمَفَاخِرِ جَدًّا وَجَدًّا
بِخَيْلٍ تَخَالُ غَدَاةَ الْمَكْرِّ
طَيْرًا تَحْمَلْنَ عَابَ وَأُسْدَا
وَطَعْنِ أَمْرٍ مِنَ الْمَوْتِ طَعْمًا
وَضَرْبِ أَحْرَّ مِنَ النَّارِ وَقْدَا

إذا ما السُّيُوفُ غداةَ الحُتُو

فِ نَوَّعَتِ الصَّرْبِ قَطْعاً وَقَدَا

تَرَى لَمْعاً وَقَعّاً لَا يَرُدُّ

نَ يَخْطُفْنَ بَرَقاً وَيَقْصُفْنَ رَعْدَا

فُدُو البَّاسِ مَنْ جَابَ مِنْ تَرْكَةٍ

لَهُ عِمَّةٌ وَمِنْ الدَّرْعِ بُرْدَا

وَلَمْ يَضِعِ السَّرْدَ عَنْ مَنْكِبِي

بِهِ حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الجِلْدِ جِلْدَا

فَلَمَّا يَنْزِعُ اليَوْمَ عَنْهُ الحَدِيدِ

يَدَ مَنْ رَامَ أَنْ يَلْبَسَ العِزَّ رَعْدَا

وَأَيْسُرُ مَا كَابَدَتْهُ التَّفُوسُ

مِنْ الأَمْرِ مَا لَمْ تَجِدْ مِنْهُ بُدَا

بَقِيَّتُمْ وَلَا زَلُّتُمْ فِي اللِّقَاءِ

بُدُوراً تُؤَافِقُ فِي الأَفْقِ سَعْدَا

وَلَا بَرَحَ العِزُّ لِلْمُسْلِمِ

نَ مِنْ بِحَرَكِمُ أبدأ مُسْتَمِدَا

فَلَسْنَا نَرَى بَعْدَ طُولِ البَقَا

ءِ أَكْرَمَ مِنْكُمْ عَلَى اللهِ وَفدَا

وَقَدْ قِيلَ فِي التَّرِكِ إِنَّ الَّذِي

يُنَارِكُهُمْ أَسْعَدُ النَّاسِ جَدَا

العصر العباسي << ابن الخياط >> جرى لك بالتوفيق أمن طائر

جرى لك بالتوفيق أمن طائر

رقم القصيدة : 7378

جرى لك بالتوفيق أمن طائر

وملئت مأثور العلى والمآثر

وأيدك الله العليُّ ثناؤه
بعاجلِ نصرٍ خالدٍ العزِّ قاهرٍ
ولا زلتَ وراداً إلى كلِّ مفخرٍ
مواردٍ محمودٍ سعيدٍ المصادر
لقد دَلَّ تَشْرِيفُ الخَلِيفَةِ أَنَّهُ
بخيرِ بني أيامِهِ خيرُ خابِرٍ
وَأَنَّ لَهُ فِي حَوَاطِئِ الدِّينِ هِمَّةً
بِهَا يَسْتَحِقُّ النَّصْرَ مِنْ كُلِّ نَاصِرٍ
تسربلتَ عَضْبَ الدَّوْلَةِ المُلْكِ فخرُهُ
وما الفخرُ إلا للسيوفِ البواتِرِ
وما جهلتَ نِعْمَاهُ عندَكَ قدرَهَا
وقد كَشَفَتْ عَمَّا طَوَى فِي الضَّمَائِرِ
وما نَبَّهَتْ إِلَى عَليِّ ذِي نِبَاهَةٍ

(1/1)

كما سَقَى الرِّوَضُ الخَصِيبُ بِمَاطِرِ
وما كَانَ إِلا العَنَبِ الرُّوْدُ فِعْلُهُ
أَضِيفَ إِلَى نَشْرِ مِنَ المَسْكِ عَاطِرِ
وما شَاءَ إِلا أَنْ تُحَقِّقَ عِنْدَهُ
مَحَلَّكَ مِنْ طَاوٍ هَوَاهُ وَنَاشِرِ
وَأَنَّكَ مَعْقُودٌ بِأَكْبَرِ هِمَّةٍ
وَأَنَّكَ مَعْدُودٌ لَهُ فِي الدَّخَائِرِ
وَلَيْسَ يَبِينُ الدَّهْرُ إِخْلَاصُ بَاطِنِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُدَلِّلْ عَلَيْهِ بِظَاهِرِ
رَأَى بِعَيْنِ اللَّبِّ أَبْعَدَ فِي العُلَى
وَأَسْعَدَ مِنْ زُهْرِ النُّجُومِ البَوَاهِرِ

وأبهى محلاً في القلوب وموقِعاً
وأشهى إلى لحظِ العيونِ التواظيرِ
وأطعمَ في الأواءِ والدهرِ ساغِبَ
وأطعنَ في صدرِ الكميِّ المغامرِ
فناهزَ فخراً بكصطفائكِ عاجلاً
على كلِّ باقٍ في الزمانِ وغابِرِ
وما ذاكِ من فعلِ الخليفةِ مُنكَّرٍ
ولا عجبٌ فيضُ البحورِ الزواجرِ
وما عدَّ إلا من مناقبه التي
مئلَنَ به في الفعلِ طيبِ العناصرِ
وما كان تأثيلاً شريفٌ وسؤدُدٌ

لِينكَرَ من أهلِ النهى والبصائرِ
وأنتَ الذي من بأسه في جحافلِ
ومن مجده في أسرةٍ وعشائرِ
بعزمتِ مجدٍ ثاقباتٍ همومها
وآراءِ ملكٍ مُحصداتِ المرائرِ
يراها ذُؤو الأضغانِ بثَّ حبايلِ
وما هي إلا أسهمٌ في المناحرِ
وآياتُ مجدٍ باهراتٍ كأنها
بدائعُ تأتي بالمعاني النوادرِ
وأخلاقُ معشوقِ السجايا كأنما
سقاكَ بها كأسَ النديمِ المعاقِرِ
بييتُ بعيداً أن تُوجَّهَ وضمّةٌ
على عرْضه والدهرُ باقي المعايِرِ
إذا دَفَعَ الطُّلابُ إلحاحَ لزبّةِ
فأنتَ الذي لا يتقي بالمعادرِ
وما للبدور أن تكُفَّ ضيائها

وَلَا الْبُحْلُ فِي طَبَعِ الْغَمَامِ الْبَوَاكِرِ
لِعَمْرِي لَقَدْ أُتْعِبْتَ بِالْحَمْدِ مَنْطِقِي
وَأَكْثَرْتَ مِنْ شُغْلِ الْقَوَافِي السَّوَائِرِ
وَمَا نَوَّهْتَ مِنْكَ الْقَوَافِي بِخَامِلِ
وَلَكِنْ رَأَيْتُ الشُّعْرَ قَيْدَ الْمَفَاخِرِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْكَ جَانِباً
فَمَنْ يَقْتِنِي الْحَمْدَ اقْتِنَاءَ الْجَوَاهِرِ
وَمَا زِلْتَ مَشْغُوفاً لَدَيَّ مُتَيْمِماً
بِكُلِّ رِدَاحٍ مِنْ بَنَاتِ الْخَوَاطِرِ
لَهَنَّ إِذَا وَافَيْنَ مَجْدَكَ قُرْبَةً الِ
حَسَانِ وَدَلُّ الْآنَسَاتِ الْغَرَائِرِ
يَرِدُنَ رَبِيعاً مِنْ جَنَابِكَ مُمرِعاً
وَيَرْتَعْنَ فِي إِثْرِ الْغُيُومِ الْمَوَاطِرِ
وَإِنِّي لَقَوْلٍ لِكُلِّ قَصِيدَةٍ
إِذَا قِيلَ شِعْرٌ أَفْحَمَتْ كُلَّ شَاعِرٍ
فَمَنْ كَلِمٍ يَكْلُمُنَ أَكْبَادَ حُسْنِي
وَمِنْ فَقْرٍ تَرْمِيهِمْ بِالْفَوَاقِرِ
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَفُوزُ بِدَوْلَةٍ
تُصَرِّفُ كَفِّي فِي عَنَانِ الْمَقَادِرِ
وَهَلْ تَنْهَضُ الْأَيَّامُ بِي فِي مَقَاوِمِ
تَطُولُ بِنَاهِ لِلزَّمَانِ وَآمِرِ
فَإِنَّ مِنَ الْعَجْزِ الْمُبِينِ - وَأَنْتَ لِي
نُزُولِي عَلَى حُكْمِ اللَّيَالِي الْجَوَائِرِ
بِحِثِّ عَنِ الْقَصِيدَةِ بِحِثِّ عَنِ شَاعِرِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> نشدتك لا تُعْذِمِ الرَّاحِ راحا

نشدتك لا تُعْذِمِ الرَّاحِ راحا

رقم القصيدة : 7379

نشدتُكَ لا تُعَدِمِ الرَّاحَ راحا
ولا تَمْنَعَنَّ الصُّبُوحَ الصُّباحا
فقدَ أَصْبَحَ الغَيْثُ يَكْسُو الجَمالَ
وُجوهاً مِنَ الأَرْضِ كَانَتْ قِباحا
يُعِيدُ إلى العودِ إِرافَهُ
ويَهْتَرُهُ بالنَّسيمِ ارتِباحا
بكى رَحْمَةً لِحُدُوبِ البِلاَدِ
وَحنَّ اشْتِياقاً إليها فَساحا
وسَحَّ كما غَلَبَ المُسْتَهَا
مَ وَجَدَّ فَأَجْرَى دَموعاً وَباحا
كَأَنَّ الغُيومَ جُيُوشٌ تُسومُ
مِنَ العَدْلِ في كُلِّ أَرْضٍ صِلاحا
إِذا قاتَلَ المَحَلَّ فيها الغَمامُ
بِصُوبِ الرِّهامِ أَجادَ الكِفافِ
فَوافاهُ يَحْمِلُ مِنَ طَلِّهِ
ومِنَ وِبلِهِ للقاءِ السِّلاحِ
يَقْرطُسُ بِالطَّلِّ فيهِ السِّهامُ

(2/1)

ويُشْرِعُ بالوَيْلِ فيهِ الرِّماحِ
وسَلَّ عَلَيهِ سِوْفَ البُرُوقِ
فَأَتَحَنَ بالصَّرْبِ فيهِ الجِراحِ
تَرى ألسِنَ النُّورِ تُشْجِي عَلِيهِ
فَتَعَجَّبُ مِنْهُنَّ حُرْساً فَصاحِ
كَأَنَّ الرِّياضَ عَدارى جِلونَ

عليك ملابسهنّ الملاحا
وقد غادر القطر من فيضه
غديراً هو السيل حلّ البطاحا
إذا صافحتهُ هوافي الرياح
تموّج كالطرف رام الجماحا
وديكاً ترى الصفر جسماً له
ومن فصة ريشه والجنّاحا
إذا الماء راسله بالخرير
ر أحسن تغريده والصياحا
له شيمتان من المكرمات
يُريك الوقار بها والمراحا
إذا هم من طرب أن يطير
ر لم يستطع من حياء براحا
إذا ما تغنى أغار الحمام فر
فرجع ألعانه ثم ناحا
غداً غدا اليوم فيها صريحاً
وأضحى الغمام لديها صراحا
كأن حياها يُجاري الأَمير
لِشبهه معروفه والسماحا
وكيف يُشاكل من لا يُع

بُ مجدداً مصنوناً ومالاً مباحا
أعم نوالاً من البحر فاض
وأطيب نشرأ من المسك فاحا
فدونك فاشرب كؤوساً تُصيب
مزاجاً لهنّ السُرور القراحا
إذا ما جلونا عروس المدام
أجال الحباب عليها وشاحا

وقد فسح الوصل للعاشقين
فصادف منهم صدوراً فساحا
إذا كرم الدهر في عصرنا
فكيف نكون عليه شحاحا

العصر العباسي << ابن الخياط >> أهدى الأمير إليك خير تحية
أهدى الأمير إليك خير تحية
رقم القصيدة : 7380

أهدى الأمير إليك خير تحية
من خير بسام أغر بشوش
عضب لأكرم دولة بهاء أشد
رف ملّة وزعيم أيّ جيوش
من نرجس وبنفسج غض وثف
ماح كوشى الحلة المرشوش
جمل كما قضيت مواعد عاشق
من ناصح في الحب غير غشوش
فكأنها وجه الحبيب إذا رنا
ويخده أثر من التجميش

العصر العباسي << ابن الخياط >> لنا مجلس ما فيه للهّم مدخل
لنا مجلس ما فيه للهّم مدخل
رقم القصيدة : 7381

لنا مجلس ما فيه للهّم مدخل
ولا منه يوماً للمسرة مخرج
تضمن أصناف المحاسن كلها
فليس لباغي العيش عنه معرج

غِنَاءٌ إِلَى الْفَتِيَانِ أَشْهَى مِنَ الْغِنَى
بِهِ الْعَيْشُ يَصْفُو وَالْهُمُومُ تُفَرِّجُ
يَخْفُ لَهُ حِلْمُ الْحَلِيمِ صَبَابَةً
وَيَصْبُو إِلَيْهِ النَّاسُ الْمُتَحَرِّجُ
وَرَوْضًا كَأَنَّ الْقَطْرَ غَادَاهُ فَاغْتَدَى
يَضُوعُ بِمَسْكِ النَّسِيمِ وَيَأْجُ
تَرَى نُكْتَ الْأَزْهَارِ فِيهِ كَأَنَّهَا
كَوَاكِبُ فِي أَفْقٍ تُبِيرُ وَتُسْرِجُ
وَيَذْكُرُكَ الْأَحْبَابُ فِيهِ بَدَائِعُ
مِنَ النُّورِ مِنْهَا نَرْجِسُ وَبِنَفْسِجِ
فَهَذَا كَمَا يَرْتُو إِلَيْكَ بِطَرْفَةٍ
أَعْنُ غَرِيرٌ فَاتِنُ الطَّرْفِ أَدْعُجُ
وَهَذَا كَمَا حَيَّا بِخَطِّ عِذَارِهِ
مِنَ الْهَيْفِ مَمَشُوقِ الْعِدَارِ مَعْرَجُ
غَرِيبُ افْتِتَانِ الدَّلِّ فِي الْحُسْنِ لَمْ يَزَلْ
تُعْقِرُ صَدَاغَ لَهُ وَتُصَوِّلُجُ
وَمَعَشُوقِ نَارِجِ يُرِيكَ أَحْمِرَاهُ
خُدُودَ عِدَارِي بِالْعِتَابِ تُضَرِّجُ
وَنَارٌ تُضَاهِيهَا الْمُدَامُ بِنُورِهَا
فَتُخْمَدُ لَكِنَّ الْمُدَامَ تَأْجُجُ
كُؤُوسٌ كَمَا تَهْوَى النُّفُوسُ كَأَنَّهَا
بَنِيْلُ الْأَمَانِي وَالْمَارِبِ تُمَزَّجُ
كَانَ الْقِنَانِي وَالصَّوَانِي لِنَاظِرِ
نُجُومِ سَمَاءِ سَائِرَاتٍ وَأَبْرُجُ
مَعَانٍ كَأَخْلَاقِ الْأَمِيرِ مُحَاسِنًا
وَلَكِنَّهُ مِنْهُنَّ أَنْهَى وَأَبْهَجُ
كَأَنَّ جَمِيعًا دُونَهُ وَهُوَ وَاحِدٌ
بِسَاحِلِ بَحْرِ رِيْعٍ مِنْهُ الْمَلْجُجُ

أَعْرُ غَرِيبُ الْمَكْرُمَاتِ بِمِثْلِهِ
تَقَرُّ عُيُونُ الْمَكْرُمَاتِ وَتَنْلُجُ

(3/1)

هُوَ الْبَحْرُ لَكِنْ عِنْدَهُ الْبَحْرُ بِأَخِلٍّ
هُوَ الْبَدْرُ لَكِنْ عِنْدَهُ الْبَدْرُ يَسْمُحُ
نسخة مهيئة للطباعة

العصر العباسي << ابن الخياط >> شرفاً لمجدك بانياً ومقوّضاً
شرفاً لمجدك بانياً ومقوّضاً
رقم القصيدة : 7382

شرفاً لمجدك بانياً ومقوّضاً
ولسعدٍ جدك ناهضاً أو منهبضاً
إما أقمت أو ارتحلتي فإلغلي
والسيفُ يشرفُ مُعمداً أو مُنتصفاً
لقضى لك الله السعادة آيباً
أو غائباً والله أعدلُ من قضا
تقص الأعادي طاعناً أو قاطناً
والليثُ أغلبُ مُصحراً ومُعيباً
مستغلياً إن جدّ سعيك أو وني
ومظفراً إن كفّ عزمك أو مضا
حزماً وإقداماً وليس بمنكرٍ
بأس الصراغم وثباً أو رُبضاً
واليك عصب الدولة الماضي الشبا
ألقي مقالده الزمان وفوّضا

فإلى اِزْتِيَا حِكِّ يَنْتَمِي صَوْبُ الْحَيَا
وعلى اقْتِرَا حِكِّ يَنْتَهِي صَرَفُ الْقَضَا
يا مَنْ إِذَا نَزَعَ الْمُنَاصِلُ سَهْمَهُ
يوماً كَفَاهُ مُنَاصِلاً أَنْ يُنْبِضَا
وَإِذَا النَّدَى عَزَّ الطَّلَابَ مُصْرِحاً
بَلَّغَ الْمُنَى رَاجِي نَدَاهُ مُعَرِّضَا
أَرْعَيْتَ هَذَا الْمُلْكَ أَشْرَفَ هِمَّةٍ
تَأْبَى لَطَرْفِكَ طَرْفَةً أَنْ يُعْمِضَا
حَصَّنْتَ هَضْبَةً عَزَّهُ أَنْ تُرْتَقِي
وَمَنْعْتَ عَالِيَّ جَدِّهِ أَنْ تُخَفِّضَا
وَحَمَيْتَ بِالْجُنْدَيْنِ طَوْلَكَ وَالتُّهْيَا
مَبْسُوطَ ظِلِّ الْعَدْلِ مِنْ أَنْ يُقْبَضَا
أَشْرَعْتَ حَدَّ صَوَارِمٍ لَنْ تَخْتَطَا
وَشَرَعْتَ دِينَ مَكَارِمٍ لَنْ يُرْفَضَا
مَا إِنْ تُؤَيِّدُهُ بِبَاسٍ يُتَّقِي
حَتَّى تُشَيِّدَهُ بِسَعْيٍ مُرْتَضَا
وَلَقَدْ نَعَشْتَ الدِّينَ أَمْسٍ مِنَ التِّي
مَا كَادَ وَاصِمٌ عَارِهَا أَنْ يُرْحَضَا
حِينَ اسْتَحَالَ بِهَا الْعُقُوقُ نَدَامَةً
وَأَخَلَّ رَاعِيهَا الْمُضِلُّ فَأَحْمَضَا
وَعَدَا الْمَرِيضَ بِهَا الَّذِي لَا يُهْتَدَى
لشَفَائِهِ مَنْ كَانَ فِيهَا الْمُمْرِضَا
لَمَا دَجَا ذَاكَ الظَّلَامُ فَلَمْ يَكُنْ

مَعَهُ لِيُغْنِيَنَا الصَّبَاحُ وَإِنْ أَضَا
وَالْحَقُّ مَدْفُوعُ الدَّلِيلِ لِيَدْحَضَا
وَالنُّصْحُ مُطَّرَحٌ مُدَالٌ مَحْضُهُ
إِنْ كَانَ يُمَكِّنُ نَاصِحاً أَنْ يَمْحَضَا

حتى أقمتَ الحزمَ أبْلَغَ خاطِبِ
فيها فحثَّ على الصَّلَاحِ وَحَصَّضَا
يثنِي بوجهِ الرَّأْيِ وهو كَأَنَّهُ
ماءُ الغديرِ حُرَّتْ عنه العرمضا
حتى استضاءَ كأنَّما كَشَفَتْ بهِ
كفَّاكِ فِي الظُّلْماءِ فَجراً أَيْضَا
لم تُبَدِ إِلا لِحظَّةً أَوْ لفظَةً
حتى فَضَّضْتَ الجَيْشَ قَدْ مَلَأَ الفضا
دانيتَ بَيْنَ قُلُوبِ قومِكَ بعدما
شَجَّتِ الوَرى مُتبايناتٍ رُقُضَا
لو لَمْ تَشُدَّهُ لكادَ أَنْ يَتَقَوَّضَا
مِنْ بَعْدِ ما أَحْصَدْتَ عَقَدَ مواثِقِ
يا بِي كَرِيمُ مُمَرِّها أَنْ يُنْقَضَا
لِلهِ أَيْةٌ نعمةٌ مَحْقُوقَةٌ
بِالشُّكْرِ فِيكَ وَأَيُّ سَعْدٍ قِيَّضَا
أَحَدَ الزَّمانِ فَمَا أَلَمْنَا أَحَدَهُ
إِذْ كانَ خَيْراً مِنْهُ ما قَدْ عَوَّضَا
لغدا لها مُترشِّحاً مُتعرِّضَا
عَزَّتْ سِوَاكَ واسْمَحَتْ لَكَ صَعْبَةً
فَعَلَوَتْ صَهْوَتِها ذُلُولاً رِيَّضَا
حُقَّتْ لِمَجْدِكَ أَنْ تُسَنَّ وَتُفَرِّضَا
سَكُنْتَ مِنْهُ ما طَغى وَتَغِيَّضَا
إِلا أَطالَ شَجى الحَسُودِ وَأَجْرَضَا
لَكَ كُلَّ يَوْمٍ عِيدٍ مَجْدٍ عَائِدُ
لِلحمدِ فِيهِ أَنْ يَطُولَ وَيَعْرِضَا
فَالدَّهْرُ يَغْنَمُ مِنْ عَلائِكَ مَفْخَرًا
طُورًا وَيَلْبَسُ مِنْ تَنائِكَ مِعْرَضَا
فَتَهْنَهُ وَتَمَلَّ عُمَرَ سَعادَةً

تَقْضِي النَّجُومَ الْخَالِدَاتُ وَمَا انْقَضَا
لَوْ حُلِّيَ الْمَدْحُ السَّنِيُّ بِحُلِيَّةٍ
يَوْمًا لَدَهَبَ مَا أَقُولُ وَفَضُّضَا
أَوْ عَطَّرْتُ يَوْمًا مَقَالَةَ مَادِحٍ
لَعَدَا مَقَالِي لِلغَوَالِي مِخْوَضَا
وَكَفَاهُ عِطْرٌ مِنْ ثَنَاكَ كِنَاسِمِ

(4/1)

بِالرَّوْضِ مَرَّ تَحْرُشًا وَتَعْرُضَا
أَلْبَسْتُهُ شَرَفًا بِمَدْحِكَ لَا سَرَى
عَنْ مَتْنِهِ ذَاكَ اللَّبَاسَ وَلَا نَضَا
وَلَقَدْ مَطَّلْتُكَ بِالْمَحَامِدِ بُرْهَةً
وَلَرُبَّمَا مَطَّلَ الْعَرِيمَ الْمُقْتَضَا
لَوْلَا الْهَوَى وَدَلَالُ مَعْشُوقِ الْهَوَى

مَا سَوَّفَ الْوَعْدَ الْحَبِيبُ وَمَرَّضَا
وَلَدَيْ مِنْهَا مَا يَهْزُ سَمَاعُهُ
لَوْ كُنْتُ أَرْضَى مِنْ مَدِيحِكَ بِالرِّضَا
فَالِيكَ مَجْدَ الدِّينِ غُرَّ قِصَائِدِ
أَسْلَفْتُهُنَّ جَمِيلَ صَنِيعِكَ مُقْرِضَا
وَبَلَوْتُهُنَّ وَإِنَّمَا يُنْبِيكَ عَنْ
فَضْلِ الْجِيَادِ وَسَبَقَهَا أَنْ تُرْكَضَا
مِمَّا تَنْخَلُهُ وَحَصَلَ مَا هَرَّ
فَضَلَ الْبَرِيَّةَ نَاطِرًا وَمُقْرِضَا
رَقَّتْ كَمَا رَقَّ النَّسِيمُ بَعْرِفِهِ
مَرِّضَا وَلَيْسَ يَصِحُّ حَتَّى يَمْرِضَا

يُخَجِّلَنَ مَا حَاكَ الرَّبِيعُ مُفَوِّفًا
وَيَرِدُنُهُ خَجَلًا إِذَا مَا رَوَّضَا
وَكَأَنَّ نُورَ الشُّعُورِ مُقْبَلًا
فِيهَا وَتَفَاحَ الخُدُودِ مُعَضَّضَا
تُهْدِي إِلَى مَلِكٍ نَدَاهُ مَعْقِلًا
حَرَمٌ إِذَا خَطَبَ أَمْضٌ وَأَرْمَضَا
عَارِي الشَّمَائِلِ مِنْ حَبَائِلِ غَدْرَةٍ
يُمْسِي بِهَا العِرْضُ المَصُونُ مُعْرَضَا
لَا يُمَطِّرُ الأَعْدَاءَ عَارِضٌ بِأَسِهِ
إِلَّا إِذَا بَرَقَ الصَّوَارِمِ أَوْمَضَا
أَثَرِي مِنَ الحَمْدِ الرِّمَانُ بِجُودِهِ
وَلَقَدْ عَهِدْنَاهُ المُقِلَّ المُنْفِضَا
كُلُّ عَلَى ذَمِّ اللَّيَالِي مُقْبِلًا
مَادَامَ عَنْهُ الحِطُّ فِيهَا مُعْرَضَا
فَلأَمْنَحَنَّكَ ذَا الشَّنَاءِ مُحِبًّا
مَادَامَ مَدْحُ البَاخِلِينَ مُبَعِّضَا
أُتِنِّي عَلَى مَنْ لَمْ أَجِدْ مَتَحَوَّلًا
عَنْهُ وَلَا مَنْ جُودِهِ مُتَعَوِّضَا
مَا سَوَّدَ الدَّهْرُ الخَوُونَ مَطَالِي
إِلَّا مَحَا ذَاكَ السَّوَادَ وَبَيْضَا
مَنْ لَمْ يَرِدْ جَدْوَى أَنَامِلِكَ التِّي
كُرْمَنَ لَمْ يَرِدِ البُحُورَ الفَيْضَا

Free counter

العصر العباسي << ابن الخياط >> ألا أيُّهَا العَضْبُ الَّذِي لَيْسَ نَابِيًا

ألا أيُّهَا العَضْبُ الَّذِي لَيْسَ نَابِيًا

رقم القصيدة : 7383

ألا أيُّها العَصْبُ الَّذِي لَيْسَ نَائِباً
ولا مُعْمِداً بل مُصَلِّتاً فِي الحِوَادِثِ
رَأَيْتَكَ تَدْعُونِي إِلَى مَذْحِ مَعْشِرٍ
تُفَوِّقُهُمْ عِنْدَ الحِطُوبِ الكِوَارِثِ
وَإِنِّي وَمَدْحِيهِمْ وَتَرْكُكَ كَالَّذِي
رَأَى الجَدَّ أَوْلَى أَنْ يُنَاطَ بِعَابِثٍ
وَكُنْتُ عَلَى عَهْدِ اصْطِنَاعِكَ ثَابِتاً
فَلَسْتُ لَهُ مَا عِشْتُ يَوْماً بِنَاكِثٍ

العصر العباسي << ابن الخياط >> سِوَى بَاكِيكَ مَنْ يَنْهَى العَدُوَّ
سِوَى بَاكِيكَ مَنْ يَنْهَى العَدُوَّ
رقم القصيدة : 7384

سِوَى بَاكِيكَ مَنْ يَنْهَى العَدُوَّ
وغيرِ نِوَاكٍ يَحْمِلُهَا الحَمُولُ
أَيْنُكُرُ يَا مُحَمَّدُ لِي نَحِيبُ
وَقَدْ غَالَتِكَ لِلْأَيَّامِ غُولُ
أذَا الوَجْهَ الجَمِيلِ وَقَدْ تَوَلَّى
قَبِيحٌ بَعْدَكَ الصَّبْرُ الجَمِيلُ
رَحَلْتَ مُفَارِقاً فَمَتَى التَّلَاقِي
وَبُنْتَ مُودِّعاً فَمَتَى القُفُولُ
وَكُنْتَ يَقِينَ مَنْ يَرْجُوكَ يَوْماً
فَأَنْتَ اليَوْمَ ظَنُّ مُسْتَحِيلُ
نَضَتْ بِكَ تَوْبَ بَهْجَتِهَا اللَّيَالِي
وَعَالَ بِهَاءَهُ الدَّهْرُ الجَهُولُ
وَلَوْ تَدْرِي الحِوَادِثُ مَا جَنَّتُهُ
بِكَتِكَ غَدَاةُ دَهْرِكَ والأَصِيلُ
أَيَا قَمَرَ العُلَى بِمَنْ التَّسْلِي

إِذَا لَمْ تَسْتَبِرْ وَمِنَ الْبَدِيلِ
مَتَى حَالَتْ مَحَاسِنُكَ اللَّوَاتِي
لَهَا فِي الْقَلْبِ عَهْدٌ لَا يَحُولُ
مَتَى صَالَ الْحِمَامُ عَلَى ابْنِ بَأْسٍ
بِهِ فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ يَصُولُ
مَتَى وَصَلَ الزَّمَانُ إِلَى مَحَلِّ
إِلَى دَفْعِ الزَّمَانِ بِهِ الْوُصُولُ
سَاعُورٌ بِالْبُكَاءِ وَأَيُّ حَطْبٍ
يَقُومُ بِهِ بُكَاءٌ أَوْ عَوِيلُ
فَإِمَّا خَانِي جِلْدٌ عَزِيزٌ
فَعِنْدِي لِلْأَسَى دَمْعٌ ذَلِيلُ
وَمَا أَنْصِفَتْ إِنْ وَجَلَتْ قُلُوبٌ
مِنَ الْإِشْفَاقِ أَوْ ذَهَلَتْ عُقُولُ
وَهَلْ قَدْرُ الرَّزِيَّةِ فَرَطُ حُزْنِ

(5/1)

فَيُرْضِي فِيكَ دَمْعٌ أَوْ غَلِيلُ
لَقَدْ أَخَذَ الْأَسَى مِنْ كُلِّ قَلْبٍ
كَمَا أَخَذَتْ مِنَ السَّيْفِ الْقُلُوبُ
وَمَا كَبِدٌ تَذُوبٌ عَلَيْكَ وَجِدًا
بِشَافِيَةٍ وَلَا نَفْسٌ تَسِيلُ
فِيَا قَبْرًا حَوَى الشَّرْفَ الْمُعْلَى
وَضُمَّنَ لِحَدِّهِ الْمَجْدُ الْأَيْبِلُ
أَحَلَّ تَرَاكَ مِنْ كَرَمِ غَمَامٍ
وَأودَعَ فِيكَ مِنْ بَأْسِ قَبِيلُ
حُسَامٌ أَعْمَدَتْهُ بِكَ اللَّيَالِي

سَيَنْحَلُّ فِيكَ مَضْرَبُهُ النَّحِيلُ
وَكَانَ السَّيْفُ يُخَلِّقُ كُلَّ جَفْنٍ
فَأَخْلَقَ عِنْدَكَ السَّيْفُ الصَّقِيلُ

تَخْرَمُهُ الْحِمَامُ وَكُلُّ حَيٍّ
عَلَى حُكْمِ الْحِمَامِ لَهُ نُزُولُ
فِيَا لِلَّهِ أَيُّ جَلِيلٍ خَطْبٍ
دَقِيقٌ عِنْدَهُ الْخَطْبُ الْجَلِيلُ
أَمَا هَوْلُ بَانَ يُحْثَى وَيُلْقَى
عَلَى ذَاكَ الْجَمَالِ تَرَى مَهِيلُ
أَمَا انْدَقَّتْ رِمَاحُ الْخَطِّ حُزْنًا
عَالِيكَ أَمَا تَقَطَّعَتِ التُّصُولُ
أَمَا وَسَمَ الْجِيَادِ أَسَى فَتُحْمَى
بِهِ غُرُ السَّوَابِقِ وَالْحُجُولُ
أَمَا سَاءَ الْبُدُورَ وَأَنْتَ مِنْهَا
طُلُوعٌ مِنْكَ أَعْقَبَهُ الْأَقُولُ
أَمَا أَبْكَى الْعُصُونَ الْخُضْرَ غَضْنُ
نَضِيرِ الْعُودِ عَاجِلُهُ الذُّبُولُ
أَمَا رَقَّ الزَّمَانُ عَلَى عَلِيلِ
يَصْحُ بِبِرِّهِ الْأَمْلُ الْعَلِيلُ
تَقَطَّعَ بَيْنَ حَبْلِكَ وَاللِّيَالِي
كَذَاكَ الدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ خَلِيلُ
وَأَسْرَعَتِ التَّرْحُلَ عَنْ دِيَارِ
سِوَاءِ هُنَّ بَعْدَكَ وَالطُّلُولُ
وَمِثْلِكَ لَا تَجُودُ بِهِ اللَّيَالِي
وَلَكِنْ رُبَّمَا سَمَحَ الْبَخِيلُ
أَنْفَتَ مِنَ الْمَقَامِ بِشَرِّ دَارِ
تَرَى أَنَّ الْمَقَامَ بِهَا رَحِيلُ

وما خَيْرُ السَّلَامَةِ فِي حَيَاةٍ
إِذَا كَانَتْ إِلَى عَطَبٍ تَوَوُّلٌ
هِيَ الْأَيَّامُ مُعْطِيهَا أُخُوذٌ
لِذَا يُعْطَى وَمُطْعِمُهَا أَكُولٌ
تَمُرُّ بِنَا وَقَائِعُ كُلِّ يَوْمٍ
يُسَمَّى مَيَّنًا فِيهَا الْقَتِيلُ
سَقَاكَ - وَمَنْ سَقَى قَلْبِي سَحَابًا
تُرْوَضُ قَبْلَ مَوْجِعِهِ الْمَحْوُلُ -
عَمَامٌ يُلْبَسُ الْأَهْضَامَ وَشَيْئًا
تَتِيهُ بِهِ الْحَزُونََةَ وَالشُّهُولُ
كَأَنَّ نَسِيمَ عَرْفِكَ فِيهِ يُهْدَى
إِذَا خَطَرَتْ بِهِ الرِّيحُ الْقَبُولُ
كَجُودِكَ أَوْ كَجُودِ أَبِيكَ هَامٍ
عَمِيمِ الْوَدْقِ مُنْبَجِسٍ هَطُولُ
وَلَوْلَا سُنَّةٌ لِلْبِرِّ عِنْدِي
لَقُلْتُ سَقْتِكَ صَافِيَةً شَمُولُ
أَعْضَبَ الدَّوْلَةَ الْمَأْمُولَ صَبْرًا
وَكَيْفَ وَهَلْ إِلَى صَبْرٍ سَبِيلُ
وَمَا فَارَقْتَ مَنْ يُسَلَى وَلَكِنْ
سِوَى الْأَسَادِ تُحْزِنُهَا الشُّبُولُ
وَمَا فَقَدُ الْفُرُوعِ كَبِيرُ رُزْءٍ
إِذَا سَلِمَتْ عَلَى الدَّهْرِ الْأَصُولُ
وَمَا عَزَاكَ مِثْلَكَ عَنْ مُصَابٍ
إِذَا مَا رَاضَكَ اللَّبُّ الْأَصِيلُ

سَدَاذُكَ مُقْنِعٌ وَحُجَاكَ مُغْنٍ
وَدُونِكَ مَا أَقُولُ فَمَا أَقُولُ
فَلَا قَصْرَتْ عَوَالِيكَ الْأَعَالِي

ولا زال الزَّمانُ بِها يَطُولُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> ويوم أخذنا به فُرصةً

ويوم أخذنا به فُرصةً

رقم القصيدة : 7385

ويوم أخذنا به فُرصةً

من العيشِ والعيشِ مُسْتَفْرَضُ

رَكَضْنَا مَعَ اللَّهْوِ فِيهِ الصَّبِيُّ

وأفراسه مَرَحاً تَقْمِصُ

إلى جَنَّةٍ لا مَدَى عَرَضِهَا

يَضِيقُ وَلَا ظِلُّهَا يَقْلِصُ

أعزُّ المَارِبِ فِيهَا يَهُونُ

وأعلى السُّرُورِ بِهَا يَرْخُصُ

وَشَرِبِ تَعَاطَوْا كُؤُوسَ الحِياةِ

فَمَا كَدَّرُوهَا وَلَا نَعَّضُوا

سَدَدْنَا بِهَا طُرُقَاتِ الهُمُومِ

فَعَادَتْ عَلَى عَقْبِهَا تَنكُصُ

فَلَوْ هَمَّ هَمٌّ بِنَا لَمْ يَجِدْ

طَرِيقاً إِلَيْنَا بِهَا يَخْلُصُ

ظَلَّلْنَا كَجَيْشِي كِفَاحِ تَكْرُ

على العُربِ أَتْرَاكُهُ الخُلُصُ

لَدَى بَرَكَةٍ خُرَّكَتِ رَاوِهَا

فَلَيْسَتْ تَقْلُ وَلَا تَنْقُصُ

تَغْنَى لَنَا طَرِباً مَاوِهَا

وَقَامَتْ أَنَا بَيْبِهَا تَرْفُصُ

يُريكَ الجِوَاهِرَ تَقْبِيبِهَا

وَهَنَّ طَوَافٍ بِهَا غَوَّصُ

وَمُسْتَضْحِكِ ذَهَبِي الشِّفَاهِ
بِمَا جَزَعُوا مِنْهُ أَوْ فَصَّصُوا

(6/1)

مُنِيفٍ يَخْرُ بِذَوْبِ اللَّجِينِ
عَلَى ذَهَبِ سَبْكِهِ الْمُخْلَصُ
تَرَى الطَّيْرَ وَالْوَحْشَ مِنْ جَانِبِهِ
بِهِ يَشْكُو الْبَطِينَ بِهَا الْأَخْمَصُ
دَوَانِ رَوَانٍ فَلَا هَذِهِ
تُرَاعُ وَلَا هَذِهِ تُفْنَصُ
تَرَى آمِنًا فِيهِ سَرَبَ الطُّبَا
ءِ وَالذَّنْبُ مَا بَيْنَهَا يَرْعَصُ
وَقَوَارِءَ مَا بَغَى وَصَفَهَا
جَرِيرٌ وَلَا رَامَهُ الْأَحْوَصُ
كَأَنَّ لَهَا مَطْلَبًا فِي السَّمَاءِ
ءِ فَهِيَ عَلَى نَيْلِهِ تَخْرَصُ
إِذَا مَا وَفَى قَدُّهَا بِالسُّمُورِ
أَحْلَفَهَا عُنُقٌ يَوْقَصُ
وَتَوَجَّهَ الشَّرْبُ نَارَ نَجَّةً
فَخِلْتُ الْمِدْبَةَ تَسْتَحْوَصُ
مَشْجَرَةَ الْمَاءِ نَخْلِيَّةً
كَجُمَّةٍ شَمَطَاءَ لَا تُعْفَصُ
وَدُوحٍ أَغْنِي قُمْرِيهِ
يَهْزُ اللَّيْسَبُ وَيَسْتَرْقِصُ
يَشُوقُ وَبَيْنَهُ مُشْكَالٌ
وَيَشْجُو وَمُسْهَلُهُ أَعْوَصُ

وروضٍ جلا النورِ خشخاشُهُ

تَحَارُ لَهُ الْعَيْنُ أَوْ تَشْخَصُ
كَأَنَّ بِهِ مَعِشْرًا وَقَفًّا
بِزِينَةِ عِيدٍ لَهُ أَخْلَصُوا
تَخَالَفُ فِي الشَّكْلِ تَبِجَانُهُمْ
وَتَحْكِي غَالِبًا لَهَا الْأَقْمَصُ
فَمِنْ أبيضٍ يَقِي لُونُهُ
يُرُوقُكَ كَافُورُهُ الْأَخْلَصُ
وَمِنْ أَحْمَرٍ شَابَهُ زُرْقَةٌ
حَكَى الْوَجَنَاتِ إِذَا تُقْرَصُ
وَحَلَقَيْنِ مِثْلَهُمَا يُصْطَفَى
لِيَوْمِ الْمُدَامِ وَيُسْتَخْلَصُ
رَسِيلَيْنِ مَعْنَاهُمَا فِي الْغِنَاءِ
أَدَقُّ لَفْظُهُمَا الْخَصُ
يَظَلُّ الْحَلِيمُ إِذَا غَنِيَا
كَأَنَّ فَرَائِصَهُ تُقْرَصُ
وَيَبِينُ السُّقَاةَ مَرِيضُ الْجُفُونِ
يَسُومُ الْقُلُوبَ فَيَسْتَرْحَصُ
غَنِيٌّ بِالْحَاظِهِ لَوْ يَشَاءُ
عَنِ الْكَأْسِ لَكِنَّهُ أَحْرَصُ
فَدُونَكُمْ فَاسْأَلُوا طَرْفَهُ
وَعَنْ خَبْرِي فِيهِ لَا تَفْحَصُوا
إِذَا مَا غَدَوْنَا عَلَى لَذَّةٍ
فَحِطُّ مُفَارِقَنَا الْأَنْقَصُ
مَحَاسِنُ فِي حَسَنَاتِ الْأَمِيهِ
رَ تَصْغُرُ قَدْرًا وَتُسْتَنْقَصُ
سَقَى اللَّهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ جُودُهُ

يَعْمُ إِذَا مَعَشَرَ خَصَّصُوا
فَكَائِنَ مَحَا بِنْدَاهُ الْعُفَاةُ
دُنُوبَ الزَّمَانِ وَكَمْ مَحَّصُوا
وَكُنْتُ إِذَا عَنَّ بَحْرُ الْقَرِيضِ
فِيَّيْ عَلَى دُرَّةٍ أَعْوَصُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> لَنَا أَسَدٌ وَرَدَّ سَبَانَا بِهِ الْهُوَى
لَنَا أَسَدٌ وَرَدَّ سَبَانَا بِهِ الْهُوَى
رقم القصيدة : 7386

لَنَا أَسَدٌ وَرَدَّ سَبَانَا بِهِ الْهُوَى
وَمَا كَانَ يُهُوَى قَبْلَهُ الْأَسَدُ الْوَرْدُ
يَحِبُّ لِي مِنْ أَجْلِهِ كُلُّ ضَيْعِمٍ
هَضُورٍ وَتُصَيِّنِي إِلَى قُرْبِهَا الْأَسَدُ
لَهُ وَرْدَةٌ حَمْرَاءُ فِي فِيهِ غَصَّةٌ
يُرَى عَادِيًّا مِنْهَا وَإِنْ كَانَ لَا يَعْدُو
كَأَيْتٍ قَرِيبٍ بِالْقَرِيصَةِ عَهْدُهُ
فَبَاقِي دَمِ الْمَفْرُوسِ فِي فَمِهِ يَبْدُو

العصر العباسي << ابن الخياط >> لِلَّهِ نَيْلٌ مَسْرَةٌ ضَمِنَ الْهُوَى لِلَّهِ نَيْلٌ مَسْرَةٌ ضَمِنَ الْهُوَى
لِلَّهِ نَيْلٌ مَسْرَةٌ ضَمِنَ الْهُوَى لِلَّهِ نَيْلٌ مَسْرَةٌ ضَمِنَ الْهُوَى
رقم القصيدة : 7387

لِلَّهِ نَيْلٌ مَسْرَةٌ ضَمِنَ الْهُوَى لِلَّهِ نَيْلٌ مَسْرَةٌ ضَمِنَ الْهُوَى
فَوْقِي عَلَى رَغَمِ النَّوَى بِضْمَانِيهِ
سَمَحَ الزَّمَانُ بِصَفْوِهِ وَجَرَى بِنَا
فِيهِ السُّرُورُ يَمُدُّ فِي مِيدَانِهِ
بِمَقْرَطَقِي يَمْحُو إِسَاءَةَ صَدِّهِ

فالحبُّ إنَّ الحُسْنَ منْ إِحْسَانِهِ
الوردُ في وِجَانِهِ وَالخُمْرُ في
رَشَقَاتِهِ وَالسَّحْرُ في أَجْفَانِهِ
فكَأَنَّمَا الرُّوضُ اسْتَعَارَ مَحَاسِنَا
مِنْ حُسْنِ صَنَعَتِهِ وَمَفْخَرِ شَانِهِ
فَلِثَغْرِهِ المَرشُوفِ رِقَّةُ نَوْرِهِ
وَلقَدَّه المَهزُوزِ نَشْوَةُ بَانِهِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> تأمل بدائع ما يصطفيك
تأمل بدائع ما يصطفيك
رقم القصيدة : 7388

تأمل بدائع ما يصطفيك
به الرُّوضُ منْ كُلِّ فنٍّ عَجِيبِ
فَقِي نَظْمِ مَنثورِهِ قُرَّةُ الـ
مُعيونِ وفيهِ حَيَاةُ القلوبِ
تَبَدَّتْ غَرَائِبُ أَنوارِهِ
تُلاقِي بِهَا كُلَّ حُسْنٍ وَطِيبِ
فَمِنْ أَحْمَرِ ضَمِّهِ أَصْفَرُّ

(7/1)

كلونِ المَحَبِّ وَلَوْنِ الحَيِّبِ
تَلاصَقَ خَدَاهُمَا لِلعناقِ
وقد وجدَا غفلةً منْ رَقِيبِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> ليس البُكاءُ وإنْ أُطِيلَ بِمَقْنَعِي

ليس البكاء وإن أطيل بمقني
رقم القصيدة : 7389

ليس البكاء وإن أطيل بمقني
الخطبُ أعظم قيمةً من أدمعي
أوكلما أودى الزمان بمنفس
مني جعلتُ إلى المدامع مفرعي
هلاً شجاني أن نفسي لم تفظ
اسفاً وأن حشاي لم تتقطع
ما كان هذا القلب أول صخرة
ملمومةً قرعت فلم تتصدع
ألقي السلام على أبر مؤمل
وحثا التراب على أغر سمدع
يا للرجال لنازل لم يحتسب
ولحادث ما كان بالمتوقع
ما خلثني ألجا إلى صبر على
زمن بتفريق الأحبة مؤلع
تالله ما جاز الزمان ولا اعتدى
بأشد من هذا المصاب وأوجع
خطب يبرح بالخطوب وفادح
من لم يمت جزعاً له لم يجزع
لا أسمع الناعي فأيسر ما جنى
صدع الفؤاد به ووقر المسمع
يا قول قولة مكمد مستنزر
ماء الشؤون له ونار الأضلع
شاكبي النهار إذا تأوب ليله
هجع السليم وطرفه لم يهجع
مالان من حزن فليس لترحة

أَوْ فَرِحَةَ بُفُؤَادِهِ مِنْ مَوْضِعِ
يَبْكِي لَهُ مَنْ لَيْسَ يَبْكِي مِنْ أَسَى
وَجِدًا وَيُصَدِّعُ قَلْبُ مَنْ لَمْ يُصَدِّعِ
أَشْكُو إِلَى الْأَيَّامِ فِيكَ رَزِيَّتِي
لَوْ تَسْمَعُ الْأَيَّامُ شَكْوَى مُوجِعِ
وَأَبَيْتُ مَمْنُوعَ الْقَرَارِ كَأَنِّي
مَا رَاعَيْتُ الْحَدَثَانُ قَطُّ بِأَرْوَعِ
وَرَبِّينِ مَفْجُوعٍ لَدَيْكَ وَصَلْتُهُ
بَحْنِينَ بَاكِئَةً عَلَيْكَ مُرْجِعِ
غَلَبَ الْأَسَى فِيكَ الْأَسَاةَ فَلَا أَرَى
مَنْ لَا يُكَاتِرُ عِبْرَتِي وَتَفَجُّعِي
فَإِذَا صَبِرْتُ فَقَدْتُ مِثْلِي صَابِرًا
وَإِذَا بَكَيْتُ وَجَدْتُ مَنْ يَبْكِي مَعِي
قَدْ غَضَّ يَوْمُكَ نَاطِرِي بَلْ فَضَّ فُؤْدُ

لُدُّكَ أَضْلَعِي وَأَقْضِ بَعْدَكَ مَضْجَعِي
أَخْضَعْتَنِي لِلنَّائِبَاتِ وَمَنْ يُصَبِّ
يَوْمًا بِمِثْلِكَ يَسْتَدِلُّ وَيَخْضَعُ
وَأَهَانَ خَطْبُكَ مَا بَقْلِي وَمَنْ جَوَى
كَالسَّيْلِ طَمَّ عَلَى الْغَدِيرِ الْمُتَرَعِ
يَا قَوْلِ مَا خَانَ الْبَقَاءُ وَإِنَّمَا
صُرِعَ الزَّمَانُ غَدَاةَ ذَلِكَ الْمَصْرَعِ
مَا كُنْتُ خَائِفَهَا عَلَيْكَ جِنَايَةً
لَوْ كَانَ هَذَا الدَّهْرُ يَعْقِلُ أَوْ يَعِي
صَلَّ بَعْدَهَا يَا دَهْرُ أَوْفَا كُفِّفْ وَخُذْ
مَنْ شِئْتَ يَا صَرَفَ الْمَنِيَّةِ أَوْ دَعِ
قَدْ بَانَ بِالْمَعْرُوفِ أَشْجَى بَائِنِ
وَنَعَى إِلَيْنَا الْجُودُ أَعْلَى مَنْ نُعِي

غاصَ الحِمامُ بزَخيرٍ مُتَدَفِّقٍ
وهوى الحُسامُ ببادِخٍ مُتَمَنِّعٍ
من دوحَةِ الحَسَبِ العَلِيِّ المُتَمَتِّي
وسُلالَةِ الكَرَمِ الغَزِيرِ المَنبَعِ
إِن أظَلَمْتَ تِلْكَ السَّمَاءَ فَقَدْ خَلا
مِن بَدْرِها الأُبَهِى مَكانَ المَطَلَعِ
أو أَجَدَبْتَ تِلْكَ الرِّبَاغَ فَبَعَدَما
وَدَّعْتَ تَوَدِّيعَ العَمَامِ المُقْلَعِ
أعزَزَ عَلَيَّ بِمِثْلِ فَقْدِكَ هالِكا
خَلَعَ الشِّبابَ وَبُرْدَهُ لَمْ يَخْلَعِ
لَوْ أَفْهَلْتَ تِلْكَ الشَّمائِلُ لَمْ تُفْزُ
يُوماً بِأَغْرَبِ مَنِ غَلَاكَ وَأَبَدَعَ
قُلْ لِي لَأَيِّ فَضِيلَةٍ لَمْ تُبَكِّنِي
إِن كانَ قَلْبِي ما بَكَكَ وَمَدَمَعِي
لِجَمالِكَ المَشْهُورِ أَمْ لِكَمالِكَ الـ
مَذْكَورِ أَمْ لِتَوالِكَ المُتَبَرِّعِ
ما خالَفَ الإِجماعَ فِيكَ مِقالَتِي
فأُقيِمَ بَينَهُ عَلَيَّ ما أَدَّعِي
أُضَيِّعُ الفُتَيانُ عَهْدَكَ إِنَّهُ
ما كانَ عِنْدَكَ عَهْدُهُمْ بِمُضَيِّعِ
قَد كُنْتَ أَمْرَعَهُمْ لِمُرْتادِ النَدَى
كَفًّا وَأَسْرَعَهُمْ إِلى المُسْتَفْزِعِ
حالَيْتَ مَجالِسُهُمْ بِذِكرِكَ وَحَدَهُ
وَعَطَلَنْ مَنِ ذاكَ الأَبِيِّ الأَرَوَعِ
والدَّهْرُ يَقْطَعُ بَعْدَ طُولِ تَواصِلِ

وَبُشِتْ بَعْدَ تَلَاؤِمٍ وَتَجْمُعِ
فُجْحاً لِعَادِيَةٍ رَمْتِكَ فَإِنَّهَا
عَدَتْ الدَّلِيلَ إِلَى الأَعَزِّ الأَمْنَعِ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ ضَيْمًا وَاصِلًا
يَبِيدُ الدَّنِيَّ إِلَى الشَّرِيفِ الأَرْفَعِ

قَدْرٌ تَرْفَعُ يَوْمَ رِزْوِكَ هَمُّهُ
فَرَمَى إِلَى الغَرَضِ البَعِيدِ المَنْزِعِ
كَيْفَ الغِلَابِ وَكَيْفَ بَطْشِكَ وَاحِدًا
فَرْدًا وَأَنْتَ مِنَ العَدَى فِي مَجْمَعِ
عَزَّ الدَّفَاعُ وَمَا عَدِمْتَ مُدَافِعًا
لَوْلَا مَقَادِرُ مَا لَهَا مِنْ مَدْفَعِ
وَلَقَدْ لَقِيتَ المَوْتَ يَوْمَ لَقِيتَهُ
كِرْمًا بَأَنْجَدَ مِنْهُ ثُمَّ وَأَشْجَعِ
عَفَتِ الدَّنِيَّةَ وَالمَنِيَّةَ دُونَهَا
فَشَرَعَتْ فِي حِدِّ الرِّمَاحِ الشُّرَعِ
وَلَوْ كُنَّا اخْتَرْتِ الأَمَانَ وَجَدْتَهُ
أَنْتَى وَحَدُّ اللَّيْثِ لَيْسَ بِأَضْرَعِ
مَنْ كَانَ مِثْلَكَ لَمْ يَمُتْ إِلاَّ لَقِيَ
بَيْنَ الصَّوَارِمِ وَالقَنَا المِتْقَطِعِ
جَادَتِكَ وَأكْفَةُ الدُّمُوعِ وَلَمْ تَكُنْ
لَوْلَاكَ مَحْجَلَةَ العُيُومِ الهُمَّعِ
وَبِكَأكَ مِنْهَلِّ العِمَامِ فَإِنَّهُ
مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى السَّمَاحِ بِأَسْرَعِ
وَتَعَهَّدْتَ مَغْنَاكَ سَارِيَّةً مَتَى
تَذْهَبُ تَعْدُو وَمَتَى تُفَارِقُ تَرْجِعُ
تَغْشَاكَ تَائِقَةً تَزُورُ وَتَنْشِي
بِمُسْلِمٍ مِنْ مُزْنِهَا وَمُودِعِ

تَحْبُوكَ مُؤَشِّيَ الرِّيَاضِ وَإِنَّمَا
تُهْدِي الرِّبْعَ إِلَى الرِّبْعِ الْمُشْرِعِ
لَا يُطْمَعِ الأَعْدَاءُ يَوْمَ سَرَّهُمْ
إِنَّ الرَّدَى فِي طَيِّ ذَاكَ المَطْمَعِ
التَّارُ مَضْمُونٌ وَفِي أَيْمَانِنَا
بِيضٌ كَخَاطِفَةِ البُرُوقِ اللُّمَعِ
وَذَوَابِلٌ تَهْوَى إِلَى ثَغْرِ العِدَى
تَوَقَّ العِطَاشِ إِلَى صَفَاءِ المَشْرِعِ
قَدْ آتَى لِلدَّهْرِ المُضِلِّ سَبِيلَهُ
أَنْ يَسْتَقِيمَ عَلَى الطَّرِيقِ المَهْمَعِ
مُسْتَدْرِكًا غَلَطَ اللِّيَالِي فِيكُمْ
مُنْتَصِلًا مِنْ جُرْمِهَا المُسْتَفْطَعِ
أَفْعَرُّكُمْ أَنْ الزَّمَانَ أَجْرُكُمْ
طَوَلًا بَغِيَّكُمْ الوَخِيمِ المَرْتَعِ
هَلَا وَمَجْدُ الدِّينِ قَدْ عَصَفَتْ بِكُمْ
عَزْمَاتُهُ بِالعُورِ عَصَفَ الرُّعْزَعِ
وَعِدَاةَ عَلْعَالِ النَّيِّ رَوَّتْكُمْ
بِالبَيْضِ مِنْ سُمِّ الصَّرَابِ المُنْتَعِ
لَا تَأْمَنَنَّ صَرِيمَةً عَضْبِيَّةً
مَنْ أَنْ تُقِيمَ الحَقَّ عِنْدَ المَقْطَعِ
بِقِنَا لغيرِ رِدَاكُمْ لَمْ تُعْتَقَلْ

وِطْبَى لغيرِ بَوَارِكُمْ لَمْ تُطْبِعِ
يَا خَيْرَ مَنْ سَمِّي وَأَكْرَمَ مَنْ رُجِي
وَأَبْرَ مَنْ نُودِيَ وَأَشْرَفَ مَنْ دُعِيَ
إِنَّا وَإِنْ عَظُمَ المُصَابُ فَلَا الأَسَى
فِيهِ العَصْبِيُّ وَلَا السُّلُوبُ بِطَبِيعِ
لَنرى بِقَاءَكَ نِعْمَةً مَحْقُوقَةً

بالشكر ما سقي الأنام وما رعي
ولقد علمت ولم تكن بمعلم
أن الأسي والوجد ليس بمنجع
هيهات غيرك من يضيق بحادث
وسواك من يعي بحمل المضلع
دانت لك الدنيا كأحسن روضة
شعب النسيم بنشرها المتضوع
لا زال ربع غلاك غير معطل
أبدًا وسرب حماك غير مروع
ما تاق ذو شجن إلى سكن وما
وجد المقيم علاقة بالمزعم

العصر العباسي << ابن الخياط >> سقاني بعينيه شبه التي
سقاني بعينيه شبه التي
رقم القصيدة : 7390

سقاني بعينيه شبه التي
بكفيه هذا الأغن الرشيقي
فلم أدر أيهما المسكري
وأي الشرايين منه الرحيقي
بدا في قباء له أخضر
كما ضمن النور روض أنيق
وقد أسي الدر من ثغره
وأخجل من وجنتيه الشقيقي
فما كدت من سكرتي أن أفيق
وكيف يفيق المحب المشوق
على كبدي منه برد الرضى

وإن كان في القلب منه الحريقُ
ولستُ بأولِ ذي صبوةٍ

(9/1)

تَحَمَّلَ فِي الْحُبِّ مَا لَا يُطِيقُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> سَلُو سَيْفَ الْحَاظِهِ الْمُمْتَشِقُ
سَلُو سَيْفَ الْحَاظِهِ الْمُمْتَشِقُ
رقم القصيدة : 7391

سَلُو سَيْفَ الْحَاظِهِ الْمُمْتَشِقُ
أَعِنْدَ الْقُلُوبِ دَمٌ لِلْحَدَقِ
أَمَا مِنْ مُعِينٍ وَلَا عَاذِرٍ
إِذَا عُنْفَ الشُّوقِ يَوْمًا رَفَقَ
تَجَلَّى لَنَا صَارِمُ الْمُقْلَتِي
مِنْ مَاضِي الْمَوْشِحِ وَالْمَنْتَطِقِ
مَنْ التُّرْكُ مَا سَهْمُهُ لَوْ رَمَى
بِأَقْتَلِ مِنْ لَحْظِهِ إِذْ رَمَقَ
تَعَلَّقْتُهُ وَكَأَنَّ الْجَمَالَ
يُضَاهِي غَرَامِي بِهِ وَالْعَلَقُ
وَأَلِيلَةَ رَاقِبَتُهُ زَائِرًا
سَمِيرَ السُّهَادِ ضَجِيعَ الْقَلْقِ
كَأَنِّي لِرِقْبَتِهِ حَابِلٌ
دَنْتُ أُمَّ حَشْفٍ لَهُ مِنْ وَهَقِ
دَعْنَتِي الْمَخَافَةُ مِنْ فَتْكِهِ
إِلَيْهِ وَكَمْ مُقَدِّمٍ مِنْ فَرَقِ

وقد راضتِ الكأسُ أخلاقهُ
ووقّرَ بالسُّكْرِ منه النَّزْقُ
وحُقِّ العِناقُ فقبَّلَتْهُ
شَهِيَّ المُقبَّلِ والمُعْتَقِ
وباتتْ ثناباهُ عانيَّةً الـ
مُرَشَّفِ دارِيَّةَ المُنتَشِقِ
وبتُ أخالِجُ شَكِّي بهِ
أزورُ طرًا أمَّ خيالٍ طرِقُ
أفكّرُ في الهجرِ كيفَ انقضى
وأعجبُ للوصلِ كيفَ اتفقُ
فللحبِّ ما عزَّ مَنِّي وهانَ
وللحُسنِ ما جَلَّ منه ودقُّ
لقد أبقَ الغدُمُ من راحتيَّ
لما أحسَّ بُنعمي أبقُ
تطاوَحَ يهْرُبُ من جودهِ
ومنَّ أُمَّهُ السَّيْلُ خافَ العَرَقُ

Webstats4U - Free web site statistics

العصر العباسي << ابن الخياط >> لقد غالَ نبلُك يا نابلُ
لقد غالَ نبلُك يا نابلُ
رقم القصيدة : 7392

لقد غالَ نبلُك يا نابلُ
وقصَّرَ عن فِعْلِكَ القائلُ
أسهمك حينَ يُصِيبُ القضا
ءُ أمَّ يدُك القدرُ النَّازلُ
يدٌ للندى والرّدى صوبها
فعرّمْكَ مُحِي بها قاتِلُ

فليس يطيشُ لها مُرسَلٌ
كما لا يخيبُ لها آملٌ

العصر العباسي << ابن الخياط >> أبعَدَكَ أَتَّقِي نُوبَ الزَّمانِ
أبعَدَكَ أَتَّقِي نُوبَ الزَّمانِ
رقم القصيدة : 7393

أبعَدَكَ أَتَّقِي نُوبَ الزَّمانِ
أبعَدَكَ أرتَجِي دَرَكَ الأمانِي
أيجْمَلُ بِي العِزَّاءَ وَأنتَ ثاوٍ
أيحْسُنُ بِي البَقَاءَ وَأنتَ فانٍ
لكلِّ رِزِيَّةٍ أَلَمَ وَمَسَّ
ولا كَرِزِيَّةٍ المَلِكِ الهِجانِ
وما أنا بالرَّيْبِ الجَاشِ فيها
فأسألُوه ولا التَّبَّتِ الجِنانِ
أُلامُ على امْتِناعِ الشَّعْرِ مِنِّي
وما عِنْدَ اللَّوائِمِ ما دَهانِي
ألي قَلْبُ ألي لُبُّ فأمْضِي
أطاعَ وَأَنَّ فِكْرِي قَدْ عَصانِي
إذا خَطَرْتُ لمَجْدِ الدِّينِ ذَكَرِي
وَجَدْتُ الشَّعْرَ حَيْثُ الشَّعْرِيانِ
وما إنَّ ذاكَ تَقْصِيرٌ بِحَقِّ
ولكنَّ الأَسَى قَيْدُ اللِّسانِ
ومن كَمُصِيبَتِي وَعَظِيمِ رُزْئِي
أصِيبَ وَمَنْ عَراهُ كما عَراَنِي
أعْضَبَ الدَّوْلَةَ كَحَتْرَمَتِكَ مِنَّا
يَدُّ ما لِلأَناجِمِ بِها يَدانِ
وكنْتَ السَّيْفَ تُشْحَدُ شُفْرَتاهُ

لِفَلِّ كَتِيبَةٍ ۝ وَلِفَلِّ عَانِ
فَقَطَّعَ بِالنَّوَابِ صَفْحَتَاهُ
وَقُلِّلَ بِالْحَطُوبِ الْمَضْرِبَانِ
سَحَابٌ لِلْأَبَاعِدِ مُسْتَهْلٌ
وَيَحْرُ مُسْتَفِيضٌ لِلْأَدَانِي
وَيَدْرُ لَوْ أَضَاءَ لَمَا أَسِينَا
عَلَى أَنْ لَا يُضِيءَ التَّيْرَانِ
سَأْنَفِقُ مَا بَقِيَتْ عَلَيْكَ عُمْرِي
بُكَاءَ شَأْنُهُ أَبَدًا وَشَانِي
وَلَوْ أَنِّي قَتَلْتُ عَلَيْكَ نَفْسِي
مُكَافَاةً لِحَقِّكَ مَا كَفَانِي
قَصِيدَةُ يَاقَاتِلْتِي بِصَوْتِ الشَّاعِرِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> هُوَ الرَّسْمُ لَوْ أَغْنَى الْوُقُوفُ عَلَى الرَّسْمِ
هُوَ الرَّسْمُ لَوْ أَغْنَى الْوُقُوفُ عَلَى الرَّسْمِ
رقم القصيدة : 7394

هُوَ الرَّسْمُ لَوْ أَغْنَى الْوُقُوفُ عَلَى الرَّسْمِ

(10/1)

هُوَ الْحَزْمُ لَوْلَا بُعْدُ عَهْدِكَ بِالْحَزْمِ
تَجَاهَلْتُ عِرْفَانِي بِهِ غَيْرَ جَاهِلٍ
وَلِلشُّوقِ آيَاتٌ تَدُلُّ عَلَى عِلْمِي
وَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَبُوجِي نَافِعِي
عَشِيَّةَ هَاجَتِنِي الْمَنَازِلُ أَمْ كَتْمِي
عَشِيَّةَ جَنَّ الْقَلْبُ فِيهَا جُنُونُهُ

وَنَارَعَنِي شَوْقِي مُنَازَعَةَ الْخَصْمِ
وَقَفْتُ أُدَارِي الْوَجْدَ خَوْفَ مَدَامِعِ
تُبِيحِ مِنَ السَّرِّ الْمُمْنَعِ مَا أَحْمِي
أُغَالِبُ بِالشَّكِّ الْيَقِينَ صَبَابَةً
وَأُدْفَعُ فِي صَدْرِ الْحَقِيقَةِ بِالْوَهْمِ
فَلَمَّا أَبَى إِلَّا الْبُكَاءَ لِي الْأَسَى
بَكَيْتُ فَمَا أَبْقَيْتُ لِلرَّسْمِ مِنْ رَسْمٍ
وَمَا مُسْتَفِيضٌ مِنْ غُرُوبٍ تَنَارَعَتْ
عُراها السَّوَانِي فَهِيَ سُجْمٌ عَلَى سُجْمٍ
بِأَغْزَرَ مِنْ عَيْنِي يَوْمَ تَمَثَّلَتْ
عَلَى الظَّنِّ أَعْلَامَ الْحَمَى وَعَلَى الرَّجْمِ
كَأَنِّي بِأَجْزَاعِ التَّقْيِيَةِ مُسَلِّمٌ
إِلَى نَائِرٍ لَا يَعْرِفُ الصَّفْحَ عَنْ جُرْمِي
لَقَدْ وَجَدْتُ وَجْدِي الدِّيَارُ بِأَهْلِهَا
وَلَوْ لَمْ تَجِدْ وَجْدِي لَمَا سَقِمْتُ سُقْمِي
عَلَيْهِنَّ وَسَمٌّ لِلْفِرَاقِ وَإِنَّمَا
عَلِيٌّ لَهُ مَا لَيْسَ لِلنَّارِ مِنْ وَسْمٍ
وَكَمْ قَسَمَ الْبَيْنُ الضَّنَى بَيْنَ مَنْزِلِ
وَجِسْمٍ وَلَكِنَّ الْهَوَى جَائِرُ الْقَسَمِ
مَنَارِلُ أَدْرَاسٍ شَجَانِي تُحَوَّلُهَا
فَهَلْأُ شَجَاهَا نَاحِلُ الْقَلْبِ وَالْجِسْمِ
سَقَاهَا الْحَيَا قَبْلِي فَلَمَّا سَقَيْتُهَا
بِدَمْعِي رَأَتْ فَضْلَ الْوَلِيِّ عَلَى الْوَسْمِيِّ
وَلَوْ أَنَّنِي أَنْصَفْتُهَا مَا عَدَلْتُهَا
عَنِ الْكِرَمِ الْفَيَاضِ وَالنَّائِلِ الْجَمِّ
إِذَا مَا نَدَى تَاجِ الْمُلُوكِ انْبَرَى لَهَا
فَمَا عَارِضٌ يَنْهَلُ أَوْ دِيمَةٌ تَهْمِي

هُوَ الْمَلِكُ أَمَا حَاتِمُ الْجُودِ عِنْدَهُ
فِيُلْغَى ، وَيُنْسَى عِنْدَهُ أَحْنَفُ الْحَلِمِ
يَجَلُّ عَنِ التَّمْثِيلِ بِالْمَاطِرِ الرَّوِيِّ
وَيَعْلُو عَنِ التَّشْبِيهِ بِالْقَمَرِ النَّمِّ
وَيَكْرُمُ أَنْ نَرْجُوهُ لِلْأَمْرِ هَيِّنًا
وَيَشْرَفُ أَنْ نَدْعُوهُ بِالْمَاجِدِ الْقَرْمِ
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا الْبَدْرُ وَالْبَحْرُ وَالْحَيَا
فَقَدْ ظَلِمْتَ أَوْصَافُهُ غَايَةَ الظُّلْمِ
وَأَيْسَرُ حَقِّ الْمَكَارِمِ عِنْدَهُ
إِذَا هُوَ عَدَّ الْغُرْمَ فِيهَا مِنَ الْغَنَمِ
يَرُوحُ سَلُوبًا لِلنُّفُوسِ مَعَ الْوَعْيِ
وَيَعْدُو سَلِيبًا لِلشَّاءِ مَعَ السَّلْمِ
وَلَا يَعْرِفُ الْإِحْجَامَ إِلَّا عَنِ الْخَنَا
وَلَا يُنْكِرُ الْإِقْدَامَ إِلَّا عَلَى الدَّمِّ
خَفِيفٌ عَلَى الْعَلِيَاءِ وَالْحَمْدِ وَالنَدَى
ثَقِيلٌ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْبَغْيِ وَالْإِنْمِ
سَرِيعٌ إِلَى الدَّاعِي بَطِيءٌ عَنِ الْأَذَى
قَرِيبٌ مِنَ الْعَافِي بَعِيدٌ مِنَ الْوَضْمِ
هُمَامٌ إِذَا مَا ضَافَهُ الْهَمُّ لَمْ يَجِدْ
سِوَى الْمَجْدِ شَيْئًا بَاتَ مِنْهُ عَلَى هَمِّ
إِذَا ذُكِرَ الْأَحْبَابَ كَانَ ادِّكَارُهُ
شِفَارَ الْمَوَاضِي أَوْ صُدُورَ الْقَنَا الصَّمِّ
يَرَى الْمَالَ بِسَلَامًا مَا عَدَاهَا وَلَمْ يَكُنْ
لِيَطْعَمَ لَيْثٌ ذُونَ فَرَسٍ وَلَا ضَعْمُ
وَكَمْ فِي طِبَاهَا مِنْ طِبَاءٍ غَرِيْرَةٍ
وَفِي قَصَبِ الْمُرَانِ مِنْ قَصَبِ فَعْمِ
إِذَا قَارَعَ الْأَعْدَاءَ وَالْخَصْمَ لَمْ يَقِفْ
عَلَى غَايَةِ بَيْنِ الشَّجَاعَةِ وَالْحَزْمِ

يُعَوَّلُ مِنْهُ الْعَسْكَرُ الدَّهْمُ فِي الْوَعْيِ
عَلَى وَاحِدٍ كَمْ فِيهِ مِنْ عَسْكَرٍ دَهْمٍ
إِذَا حَلَّ بِالْأَمْوَالِ لِلْبَدْلِ وَالنَّدَى
وَإِنْ سَارَ فَلْأَعْدَاءِ لِلذَّلِّ وَالْوَقْمِ
حُسَامُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ابْنِ سَيْفِهِ
فِيَا لَكَ مِنْ فَرْعٍ وَيَا لَكَ مِنْ جَذْمٍ
مُكَابِدُ أَيَّامِ الْجِهَادِ وَمَوْتُلُ الْ
عِبَادِ وَحَامِيهِمْ وَقَدْ قَلَّ مَنْ يَحْمِي
وَمُفْتَحِمُ الْأَجْيَالِ يَوْمَ تَمَنَّعَتْ
ذُنَابُ الْأَعْدَاءِ فِي ذَوَائِبِهَا الشُّمِّ
غَدَاةَ يَغُورُ السَّهْمُ فِي السَّهْمِ وَالْقَنَا
بِحَيْثُ الْقَنَا وَالْكَلْمُ فِي مَوْضِعِ الْكَلْمِ
وَلَا فَرْقَ فِيهَا بَيْنَ عَزْمٍ وَصَارِمٍ

كَأَنَّ الطُّبَى فِيهَا طُبْعَنَ مِنَ الْعَزْمِ
وَمَا يَوْمُهُ فِي الْمَشْرِكِينَ بِوَاحِدٍ
فَنَجَّهَلُهُ وَالْعَالَمُونَ ذُوو عِلْمٍ

(11/1)

وَقَدْ عَجِمَ الْأَعْدَاءُ مِنْ قَبْلِ عُودِهِ
فَنَجَّهَلُهُ وَالْعَالَمُونَ ذُوو عِلْمٍ
وَقَدْ عَجِمَ الْأَعْدَاءُ مِنْ قَبْلِ عُودِهِ
فَأَذْرَدَهُمْ وَلَا نَبْعَ مُمْتَنِعِ الْعَجْمِ
سَمَوْتُ إِلَى الْفَخْرِ الشَّرِيفِ مَقَامُهُ
وَمِثْلِي مَنْ يَسْمُو إِلَيْهِ وَمَنْ يُسْمِي
وَكُنْتُ عَلَى حُكْمِ النَّوَائِبِ نَازِلًا

فأنزلها تاج الملوك على حكمي
وما العذر عندي بعد أخذي بحبله
إذا قدمي لم أوطها هامة النجم
إذا ما نظمت الحمد عقداً لمجده
تمنت نجوم الليل لو كن من نظمي
وكم للمعالي من معال بمدحه
وللشرف المذكور من شرف فخم
ألا ليت لي ما حاكه كل قائل
وما سار في غرب من المدح أو عجم
فأثني على العيس العتاق لقصده
بما جل من فكري وما دق من فهمي
فلم أقض إبلاً أوصلتنيه حقها
ولو غفيت منها المناسم باللثم
إليك ابن خير الناس ظلت ركابنا
كان عليها السير حتم من الحتم
إلى ملك ما حل مثل وقاره
على ملك صتم ولا سيد ضخم
جواد وما جادت سماء بقطرها
كريم وما دارت عليه ابنة الكرم
تخونت الأيام حالي وأقسمت
علي الليالي أن أعيش بلا قسم
ولم يبق مني الدهر إلا حشاشة
إلا كما أبقى نذاك من العدم
رمى غرض الدنيا هوأي فلم يصب
وكم غرض منها أصيب ولم أزم
وما بعد إفضائي إليك وموقفي
بربعك من شكوى لدهر ولا دم
وها أنا ذا قد قُدت وُدِّي ومُهجتني

إلى ذا الندى قوَدَ الدُّلُولِ بلا خَزْمٍ
لتبسُطَ بالمعروفِ ما كَفَّ من يدي
وتَجَبَّرَ بالإحسانِ ما هاضَ من عَظْمِي
موقع أدب (adab.com)

العصر العباسي << ابن الخياط >> أما العُفَاةُ فأنتَ خيرُ رَجَائِهَا
أما العُفَاةُ فأنتَ خيرُ رَجَائِهَا
رقم القصيدة : 7395

أما العُفَاةُ فأنتَ خيرُ رَجَائِهَا
والمكْرُماتُ فأنتَ بدْرُ سَمَائِهَا
ما أحسَّتْ بِكَ ظَنَّتْهَا فِي رَغْبَةٍ
أَوْ رَهْبَةٍ فَعَدَاكَ حُسْنُ ثَنَائِهَا
لَوْلَاكَ يَا تاجَ المُلُوكِ لَعَزَّهَا
مَلِكٌ يُجِيبُ نَدَاهُ قَبْلَ نَدَائِهَا
أَحْيَيْتَهَا قَبْلَ السُّؤَالِ بِأَنْعَمِ
رَدَّتْ وَجوهَ السَّائِلِينَ بِمَائِهَا
حَمْدًا لِأَيَّامِ سَمَا بِكَ فَخَرُّهَا
أَنَّى تُدَمُّ وَأَنْتَ مِنْ أُنْبَائِهَا
مَنْ ذَا يَقُومُ بِشُكْرِهَا وَعِلاكَ مِنْ
حَسَنَاتِهَا وَنَدَاكَ مِنْ آلائِهَا
مَعَ أَنِّي أَبْغِي دُيُونًا عِنْدَهَا
مَمْطُولَةً هَذَا أَوْ أَنْ قَضَائِهَا
وَكَفَى بِزَفِّي كُلِّ بَكَرٍ حُرَّةٍ
لَوْلَاكَ مَا زُقْتُ إِلَى أَكْفَائِهَا
سَعَدْتُ بِكَ الأَقْمَارُ جَارًا فَلْتَفَنُ
بِمُجَاوِرِ الأَقْمَارِ فِي عَلِيَّاتِهَا
أَشْبَهَتْهَا فِي سَعْدِهَا وَعُلُوِّهَا

وبهائها فبقيت مثل بقائها

العصر العباسي << ابن الخياط >> بني العلي والندي مالي صفت و صفت
بني العلي والندي مالي صفت و صفت
رقم القصيدة : 7396

بني العلي والندي مالي صفت و صفت
عندي لكم طرف الأشعار والملح
إني لرب القوافي في زمانكم
وقد سألت اقتراح القوم فاقترحوا
معنى بليغاً وألفاظاً يرقن وأغ
راضاً يفقن وبحراً ليس ينتزح
وما يكاد يدير الفكر أكوسه
إلا بحيث يدور اللهو والقدر
ألا ترون وجوه العيش مقبله
تزهى وصدور الأمانى وهو منشرح
واليوم يوم يربنا الشمس صاحكة
طوراً ودمع الغواذي وهو منسفع
والناي كالنأي في قلب المحب ولد

(12/1)

أوتار في كل سمع السن فصح
ومسمعين إذا مرت لهم نعم
كادت لهن قلوب القوم تنجرح
لا تعذرني بني اللذات إن نزعوا
عنها فأفسد ما كانوا إذا صلحوا

وفي ذرى المجد من تاج الملوك فتى
بالعز مغبتيق بالسعد مصطبح
اليوم حصن مدحي بعد بذلته
ملك به تفخر الأيام والمدح
ملك إذا انهل في بأس وفيض ندى
فالليث مهتصر والعيث مفتح
بدر لو ان البدر الأفق بهجتة
أضحى به الليل مثل الصبح يتضح
حار الشاء فما يدري أعايته
أعراقه البيض أم أخلاقه الشجح
لو لم تكن أوحدا الأقوام كلهم
لقلت إن المعالي والتدى منح
أما الزمان فقد أضحى بدولته
نضراً حكي الروض، والطلاب قد نجحوا
والعيش متسع والأمن مقبل
واللهو مستخلص والههم مطرخ
موقع أدب (adab.com)

العصر العباسي << ابن الخياط >> ألا هكذا فليخرز الحمد والأجرا
ألا هكذا فليخرز الحمد والأجرا
رقم القصيدة : 7397

ألا هكذا فليخرز الحمد والأجرا
ويخو جميل الذكر من طلب الذكرا
لقد كرم الله ابن دهر تسوده
وشرف يا تاج الملوك بك الدهرا
ومن على هذا الزمان وأهله
باروع لا يعصي الزمان له أمرا

حُسَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ تَكُنْ
حُسَاماً لَهُ فليَقْتُلِ الخوفَ والفُقرا
هَزْزَنَّاكَ لَدُنَّا وانتَضِينَاكَ صَارِماً
فَطُلْتَ القَنَا صُمَّاً وَعُلْتَ الطُّبَى بُتْراً
حُسَاماً تَرَى فِي صفحِهِ الصَّفْحَ والتَّنْدَى
وَفِي حَدِّهِ الجَدَّ المُطْفَرَّ والتَّنْصُرَا
وَفِي قُرْبِهِ الرُّلْفَى وَفِي نَيْلِهِ العُلَى
وَفِي حِكْمِهِ البَقِيَا وَفِي ظِلِّهِ اليُسْرَا
فَتَى لَا يَرَى إِلَّا المَحَامِدَ مَغْنَمَا
وَلَا يَقْتَنِي إِلَّا التَّنَاءَ لَهُ ذُخْرَا
وَمُقْرَبَةً جُرْدَاً وَرُغْفَاً سَوَابِغَا
وَهِنْدِيَّةً بِيضَاً وَخَطِيئَةً سُمْرَا
إِذَا صَالَ بِأَسَاً قَطَعَ البِيضَ والقَنَا
وَإِنْ فَاضَ جُودَاً بَحَلَ الدِيمَ الغُزْرَا
لِعُمْرِي لَنْ أَعْدَتَ أَنَا مَلِكَ الحَيَا
سَمَاحاً لَقَدْ أَعْدَتَ شَمَائِلُكَ الخُمْرَا
وَكَائِنْ مَنَحْتَ الرَّاحَ مِنْ خُلُقِكَ الصِّفَا
وَأَكْسَبْتَهَا مِنْ نَشْرِكِ الطَّيِّبِ النَّشْرَا
وَأودَعْتَهَا مِنْ حَدِّ بِأَسِكَ سِوْرَةً
وَعَلَّمْتَهَا مِنْ أَرِيحِيَّتِكَ السُّكْرَا
كَأَنَّ الثَّرِيَّاءَ تَلْتِمُ البَدْرَ كُلَّمَا
تَمَطَّقَتْهَا فِي الكَاسِ عَانِسَةٌ بَكْرَا
أَبَا الأَنْجَمِ الرُّهْرَ الأُولَى لَوْ تَحَلَّتِ السِّدْ
مَاءٌ بِهِمْ لَمْ تَحْفَلِ الأَنْجَمُ الرُّهْرَا
إِذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ جَلَّتْهُ مَخِيلَةٌ
تَبَيَّنَتْ فِي أعْطَافِهِ العَسْكَرَ المَجْرَا
وَكَمْ لَيْثٌ غَابَ كَانَ شِبَالاً مُرَبَّنَا
وَعَادِيٍّ نَبَعٍ قَدْ غَدَا غُصْنَا نَضْرَا

رَجُوتُكَ بَحْرًا يُخْجَلُ الْبَحْرَ نَائِلًا
وَزُرْتُكَ بَدْرًا جَلًّا أَنْ يُشْبِهَ الْبَدْرَا
وَقَدْ خَطَبَ الْأَمْلَاكُ مَدْحِي فَصَنَّتُهُ
لَا كَرَمِهِمْ نَجْرًا وَأَشْرَفِهِمْ قَدْرًا
وَمَا كَانَ لِي أَنْ لَا أَرْفَ عَرَائِسي
إِلَيْكَ وَقَدْ أَعْلَيْتَهَا دُونَهُمْ مَهْرًا
جَعَلْتُ لَهَا مِنْ مَدْحِكَ الْفَاخِرِ الْخَلِي
وَمِنْ جُودِكَ التُّعْمَى وَمِنْ ظِلِّكَ الْخِدْرَا
وَأَنْ طَالَ عُمُرٌ لَمْ تُقْصِرْ غَرَائِبُ
يَعُزُّ اللَّيَالِي أَنْ تُطَاوِلَهَا عُمْرَا
بِدَائِعِ إِنْ بَغْدَادُ هَامَتْ بِحَبِّهَا
فَقَدْ تَيَمَّمْتُ مِنْ قَبْلِهَا وَشَجَّتْ مِصْرَا
وَوَاللَّهِ لَا أَعْبَيْتُ شُكْرًا وَسَمْتُهُ
بِمَدْحِكَ ذَا مَا اسْتَوْجَبَ الْمُحْسِنُ الشُّكْرَا
لِيَلْبَسَ جِيدَ الْمَجْدِ مِنْ حَلِي مَنْطِقِي
قَلَانِدَ دُرٍّ تَزْدَرِي عِنْدَهُ الدُّرَا

(13/1)

إِذَا قُلْتُ فِي تَاجِ الْمُلُوكِ قَصِيدَةً
مِنَ الشُّعْرِ قَالُوا قَدْ مَدَحْتَ بِهِ الشُّعْرَا

العصر العباسي << ابن الخياط >> أَلَمْ تَكُ لِلْمُلُوكِ الْغُرَّ تَاجَا
أَلَمْ تَكُ لِلْمُلُوكِ الْغُرَّ تَاجَا
رقم القصيدة : 7398

أَلَمْ تَكُ لِلْمُلُوكِ الْغُرِّ تَاجَا
وَلِلدُّنْيَا وَعَالِمِهَا سِرَاجَا
أَلَمْ تَحُلُنْ ذُرَى الْمَجْدِ التَّهَامَا
بِغَايَاتِ الْمَكَارِمِ وَالتَّهَاجَا
لَقَدْ شَرَّفَ الزَّمَانُ بِكَ افْتِخَارَا
كَمَا سَعَدَ الْأَنَامُ بِكَ ابْتِهَاجَا
رَأَوْا مَلِكَا أَنَامِلُهُ بِحَارَا
مِنَ الْمَعْرُوفِ تَلْتَجُ التَّجَاجَا
حَقِيقَا أَنْ يُجَابَ عَلَى اللَّيَالِي
بِهِ ثَوْبُ الشَّنَاءِ وَأَنْ يُسَاجَا
يَكَادُ الْغَيْثُ يَشْبَهُهُ سَمَاحَا
إِذَا انْهَلَ انْسِفَاحَا وَانْتِجَاجَا
أَعْرُ يُهَيِّجُ طَيْبُ الذِّكْرِ مِنْهُ
هُوَ بَرَجَائِهِ مَا كَانَ هَاجَا
تَبِيْتُ رِكَابِنَا مَا يَمَمْتُهُ
تُخَالِجُنَا أَرْمَتَهَا خِلَاجَا
كَأَنَّ الْعَيْسَ خَايِرَةً إِلَى مَنْ
بَنَّا تَطْوِي الْمَخَارِمَ وَالفَجَاجَا
كَأَنَّ الْفُوزَ بِالْأَمَالِ تُمَسِّي
إِلَيْهِ التَّاجِيَاتُ بِهِ تُنَاجَا
مَلِيَّ حِينَ يَنْدُرُ بِالْأَعَادِي
وَأَمْضَى الْعَالَمِينَ إِذَا يُفَاجَا
يَرُوحُ وَخَيْلُهُ تَخْتَالُ تَيْهَا
بِأَشْجَعِ مَنْ بِهَا شَهَدَ الْهِيَاجَا
وَمَا الْمِسْكَ السَّحِيقُ إِذَا امْتَطَاهَا
بِأَهْلٍ أَنْ يَكُونَ لَهَا عَجَاجَا
يَطُولُ بِهَا الثَّرَى إِنْ صَافَحْتُهُ
وَإِنْ سَلَكَتْ بِهِ سُبُلَا فِجَاجَا

كَأَنَّ بِسَهْلِهِ وَالْحَزْنَ مِنْهَا
عِضَاضاً لِلسِّنَابِكِ أَوْ شِجَاجَا
مَدَدْتَ إِلَى اقْتِنَاءِ الْحَمْدِ كَفّاً
طَمَى بَحْرَ السَّمَاحِ بِهَا وَمَا
وَعَادَرْتَ الْعَوَالِيَّ بِالْمَعَالِي
كَخَيْسِ اللَّيْثِ عَزَّ بِهِ وَلَا جَا
وَأَنْتَ جَعَلْتَ بَيْنَهُمَا انْتِسَاباً
بِمَا آلَى إِبَاؤُكَ وَانْتِسَاجَا
ضَرَبْتَ مِنَ الطُّبَى سُوراً عَلَيْهَا
وَمِنْ شَوْكِ الرَّمَاحِ لَهَا سِيَاجَا
وَلَمْ تَقْنُ الْقَنَا يَوْماً لَتَقْضِي
بِغَيْرِ صَدُورِهَا لِلْمَجْدِ حَاجَا
وَلَوْلَا الطَّعْنُ فِي الْهَيْجَاءِ شِزْراً
لَمَا فَضَلْتَ أَسْنَتَهَا الرَّجَاجَا
إِذَا دَاءٌ مِنَ الْأَيَّامِ أَعْيَا
عَلَى الْأَيَّامِ طَبّاً أَوْ عِلَاجَا

أَعَدْتَ لَهُ بِيضِ الْهِنْدِ كَيْبَا
وَأَشْفَى الْكَيْبِ أَلْبَغُهُ نِضَاجَا
وَكَمْ سَيْلٍ تَنَيْتَ بِهَا وَمَيْلٍ
أَقَمْتَ فَلَمْ تَدَعْ فِيهِ اعْوَجَاجَا
وَقِيلٍ قَدْ دَلَّفْتَ لَهُ بَخِيلٍ
كَشْهَبِ الْقَذْفِ تَرْتَهِيحُ ارْتَهَاجَا
كَأَنَّ دَبِيَّ وَرِجَالاً مِنْ جِرَادٍ
بِهَا وَالْغَابَ يُرْقِلُ وَالْحِرَاجَا
عَصْفَنَ بَعْرَهُ وَضَرَبَنَ مِنْهُ
مَعَ الْهَامِ الْمَعَاقِدَ وَالْوَدَاجَا
وَكُنْتَ إِذَا عَلَوْتَ مَطَا جَوَادٍ

مَلَأْتَ الْأَرْضَ أَمْنًا وَأَنْزَعَا
وَكَمْ أَحْصَدْتَ مِنْ عَقْدٍ لَجَارٍ
وَلَا كَرِبًا شَدَدْتَ وَلَا عَنَا
إِذَا بَاتَتْ لِأَبْنَاءِ عِظَامٍ
بِنَاتِ الصَّدْرِ تَعْتَلِجُ اعْتِلَا
جَزَاكَ اللَّهُ نَصْرًا عَنْ مَسَاعٍ
حَمِينَ الدِّينِ عِزًّا أَنْ يُهَاجَا
فَلَمْ تَكُ إِذْ تَمُورُ الْأَرْضُ مُورًا
وَتَرْتَجُّ الْجِبَالَ بِهَا ارْتِجَا
لِشَعْرِ مَخُوفَةٍ إِلَّا سِدَادًا
وَبَابِ مُلْمَةٍ إِلَّا رِتَا
وَلَمْ تَضِيقِ الْخُطُوبُ السُّودُ إِلَّا
جَعَلْنَا مِنْ نَدَاكَ لَهَا انْفِرَا
كَفَى ظَلَمَ النَّوَابِ وَاللِّيَالِي
بِبِهْجَتِكَ انْحِسَارًا وَأَنْبِلَا
وَحَسْبُ الْعِيدِ عِيدٌ مِنْكَ يَحْظَى
بِهِ مَا عَادَ مُرْتَقِبًا وَعَا
فَدُمْتَ لَهُ وَلِلنَّعَمِ اللَّوَاتِي
غَدَوْتَ بِهَا لِرَبِّ التَّاجِ تَا
تَجَلُّ حَلِيًّا إِذَا مَا الْقَطْرُ حَلِي
بَرِيْقِهِ الْأَنْعَامِ وَالنَّبَا
إِذَا مَا كُنْتَ تَا جَ عَلِيًّا فَمَنْ ذَا
يَكُونُ لَكَ الْجَبِينِ أَوْ الْحَجَا
إِلَيْكَ زَفَفْتُ أَبْكَارَ الْقَوَا
وُحَادًا كَالْفَرَايِدِ أَوْ زَوَا
سَوَامِي الِهِمِّ لَا تَعْدُوكَ مَدْحًا
إِذَا اخْتَلَجَ الصَّمِيرُ بِهَا اخْتِلَا
تَزُورُ غَلَاكَ مَرًّا وَأَنْشَاءً

وقَصْدًا بِالْمَحَامِدِ وانْعِرَاجَا
فَكَمْ شَادٍ لَهَا طَرِبٍ وَحَادٍ
بِهَا غَرْدٍ بُكُورًا وَاذْلَاجَا
وَكَمْ رَاوٍ كَأَنَّ بِنْفِيهِ مِنْهَا
مُجَاجِ النَّحْلِ حُبٌّ بِهِ مُجَاجَا
يَرِيدُ بِهَا الشَّجِيَّ شَجِيٌّ وَبَثًّا

(14/1)

ويَهْتاجُ الخَلِيَّ بِهَا اهْتِياجَا
أَقُولُ بِحَقِّ مَا تُسَدِّي وَتُوَلِّي
وَلَيْسَ بِحَقِّ مَنْ حَابَى وَدَاجَا
وَأَنْتَ أَعَدْتِ لِي بِيضًا حِسانًا
لِيَالِي دَهْرِي السُّودَ السَّمَاجَا

أَتَيْتُكَ لَمْ أَدْعُ لِلْحِظِّ غُدْرَا
إِلَيَّ وَلَا عَلَيَّ لَهُ احْتِياجَا
وَلَمْ أَجْعَلْكَ دُونَ الخَلْقِ قِصْدِي
لَتَجْعَلَ لِي إِلَى الخَلْقِ احْتِياجَا
أَقِيمُ عَلَى الصَّدَى مَا لَمْ يُهَبِّ بِي
إِلَى الْوَرْدِ الْكَرِيمِ وَلَمْ يُجَاجَا
فَكَمْ جَاوَزْتُ مِنْ عَذْبٍ زُلَالٍ
إِلَيْكَ أَعْدُهُ مِلْحًا أُجَاجَا
إِلَى مَلِكٍ سَقَى الإِحْسَانَ صِرْفًا
فَلَمْ يَدْرِ المَطَالَ لَهُ مِزَاجَا
سَنِيَّ البَدْلِ مَا حَمَلْتُ تَمَامًا
مَواعِدُهُ وَلَا وَضَعْتُ خِداجَا

وخيرُ لقائِحِ المعروفِ عندَ الذ
مدى ما كانَ أسرَعها نِتاجا
إذا ما عاتَبَ الأيامَ حُرُّ
بغيرِكَ لمَ تَرُدْ إلا لجاجا

العصر العباسي << ابن الخياط >> أفيضُ دُموعِ أمِ سُبُولِ تَمَوِّجِ
أفيضُ دُموعِ أمِ سُبُولِ تَمَوِّجِ
رقم القصيدة : 7399

أفيضُ دُموعِ أمِ سُبُولِ تَمَوِّجِ
وَحَرُّ ضُلوعِ أمِ لَظيِّ تَتَأَجَّجِ
كفى من شجايِ عبْرَةَ بعدَ زفرةٍ
وَلَبَّ مُطارَ أمِ سَقامِ مُهَيِّجِ
شربتُ من الأيامِ كأساً رويَّةً
ولم أدِرْ أنَّ الصَّفوَ بالرنقِ يُمرِّجِ
ولم يُبَكِّني رَسَمَ بنعمانِ دارِسِ
ولا شَفَّني ظَنِّي برامةٍ أدعِجِ
ولكن جُنونٌ من زمانٍ مُسَفِّهِ
ودهرٌ جَهولٌ أولقُ الرأيِ أهوجِ
سلوتُ وما كادَ السُّلُوُّ يُطيعني
لو كنَّ زَماناً جائراً يَتَحَرِّجِ
إذا دخلَ الهَمُّ الغريبِ ُ على فتى
رأيتَ الهوى من قلبه كيفَ يَخْرُجِ
تعفَّتْ رُسومُ المَكْرَماتِ كما عفا
على الدَّهرِ مَلْحوبٌ وأفقَرَ مَنعِجِ
فَلَوْلَا بَنُو الصُّوفِيِّ أعوزَ مُفْضِلِ
إلى بابِهِ للوفدِ مسرىً ومدلِّجِ
وللسيدِ المأمولِ فيهم مكارِمِ

تُسَاحُ بِأَرْزَاقِ الْغَفَاةِ وَتُمَرِّجُ
لِعَمْرِي لَقَدْ سَادَ الْكِرَامَ وَبَذَهُمُ
أَعْرُ صَقِيلُ الْعَرَضِ أَزْهَرُ أُنْبَلَجُ
حَطَطْنَا رِحَالَ الْعَيْسِ فِي ظِلِّ جُودِهِ
إِلَى خَيْرٍ مَنْ تُحْدِي إِلَيْهِ وَتُحْدَجُ
خَصِيبُ مَرَادِ الْخَيْرِ وَالْخَيْرُ مُجْدِبُ
جَدِيدِ رِذَاءِ الْفَضْلِ وَالْفَضْلُ مِنْهَجُ
وَكُنَّا إِذَا مَا رَابَنَا الدَّهْرُ مَرَّةً
وَأَبْهَى مِنَ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ وَأَبْهَجُ
قَضَى حَاجَتِي بِالْجُودِ حَتَّى كَأَنَّهُ
إِلَى بَدَلٍ مَا يُسَدِّي مِنَ الْجُودِ أَحْوَجُ
وَلِلدَّهْرِ أَحْوَالٌ تَسُوءُ وَتُبْهَجُ
دَعَوْنَا لَهُ جُودَ الْوَجِيهِ وَإِنَّمَا
دَعَوْنَا حَيًّا أَوْ وَابِلًا يَتَشَجُّ
وَكَمْ قَطَعَتْ فِينَا اللَّيَالِي وَغَالْنَا
لَهَا مُتَقَلِّقٌ مِنْ فَادِحِ الْخَطْبِ مُزْعَجُ
فَدَادَ أَبُو الدَّوَادِ عَنَّا صَرُوفَهَا

وَفَرَّجَ غَمَّاءَ الْخُطُوبِ الْمِفْرَجُ
فَتَى يَسْعُ الْأَمَالَ أَدْنَى ارْتِيَا حِهِ
وَيَغْرَقُ فِي نِعْمَاهُ مَنْ لَا يُلَجِّجُ
فَتَى لَمْ يَزَلْ لِلْمَجْدِ تَاجًا وَمَفْخَرًا
إِذَا مَا جَدُّ بِالْفَخْرِ أَمْسَى يُتَوَّجُ
كَفَانِي نَدَى كَفَيْهِ خُلْفَ مَوَاعِدِ
بِهَا يَسْتَقِيمُ الْقَوْلُ وَالْفِعْلُ أَعْوَجُ
وَأَعْنَى عَنِ الْبُخَالِ رَاجِعَتْ جُودَهُمْ
فَلَمْ أَرْ جُلْمُودًا عَلَى الطَّبْخِ يَنْصَجُ
حَلَفْتُ لَقَدْ أَوْلَيْتَنِي مِنْكَ نِعْمَةً

بها الشكر يُغرى والمحامد تلهج
وأحسن بين من قبلك الحسن الذي
تولى وما للمجد عنه مُعرج
أبوك الذي ما زال يرحب همة
يضيّق بها صدر الزمان ويخرج
بني لكم بيتاً رفيعاً عمادُهُ
ترقى إليه النيرات وتخرج
فلا ظلّه عن مُستظلّ بقاصِرٍ
ولا بابُهُ عن مُرتجّي الخير مُرتجٍ
برُغم العدى أن بت وارث مجده
وذلك حقّ لم تكن عنه تُفرج
وما هي إلا صعبة عزّ ظهرها

(15/1)

وأنت على أمثالها تتفحج
وما زلت تغلو منكب العزم ظافراً
وتلجم بالحزم الحميد وتسرّج
تزيد على وعك الزمان نباهة
كأنك صبّح في دجى يتبالج
تشرّف والأيام فيها دناءة
وتخلص والأقوام زيف وبهرج
عزائم محسود المعالي كأنها
سوابق تردى بالكماة وتمعج
خلائق تجتاح الخطوب كأنها
طبيّ بدم الفقر المضرب تُصرّج
أنتك بمسكيّ الشناء كأنما

أَطَابَ شَذَاهَا عِرْضُكَ الْمِتَارِجُ
لَهَا مِنْ نِظَامِ الدُّرِّ مَا جَلَّ قَدْرُهُ
وَقِيمَتُهُ لَا مَا يُحَاكُ وَيُنْسَجُ
مَحْجَبَةً لَوْلَاكَ لَمْ يَحْوِ نَاطِرُ
بِهَا الْفُوزَ وَالْحَسَنَاءَ لَا تَتَّبِعُ
وَكُلُّ ثَنَاءٍ دُونَ قَدْرِكَ قَدْرُهُ
وَإِنْ زَانَ قَوْمًا وَشَيْئُهُ وَالْمُدْبِجُ
أَرَى فِيكَ لِلْأَمَالِ وَعَدْدَ مَخِيلَةٍ
وَمَا هِيَ إِلَّا مُقْرَبٌ سَوْفَ تُنْتَجِ
سَقَى اللَّهُ حُسْنَ الظَّنِّ فِيكَ فَإِنَّهُ

طَرِيقٌ إِلَى الْغَنَمِ الْكَرِيمِ وَمَنْهَجُ
فَأَسْمَحُ خَلْقٍ عِنْدَ جُودِكَ بِاخِلِّ
وَأَحْسَنُ فِعْلٍ عِنْدَ فِعْلِكَ يَسْمُجُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> أَظُنُّ الدَّهْرَ جَاءَكَ مُسْتَشِيرًا

أَظُنُّ الدَّهْرَ جَاءَكَ مُسْتَشِيرًا

رقم القصيدة : 7400

أَظُنُّ الدَّهْرَ جَاءَكَ مُسْتَشِيرًا
فَقَدْ أَحْقَدْتَهُ كَرَمًا وَخَيْرًا
تَبَيَّتْ عَلَى نَوَائِبِهِ مُعِينًا
وَتَضَحَّى مِنْ حَوَادِثِهِ مُجِيرًا
وَتَصَرَّفَ صَرْفَهُ عَنْ كُلِّ حُرٍّ
وَتَمَنَعُ خَطْبَهُ مِنْ أَنْ يَجُورَا
فَكَمْ أَنْقَذْتَ مَنْ تَلَفَ أَخِيدًا
وَكَمْ أَطْلَقْتَ مَنْ عُدِمَ أُسِيرًا
فَلَا عَجَبٌ وَإِنْ وَافَى بِأَوْفَى الـ

فوادِحِ أَنْ يَسُوءَ وَأَنْ يَسُورَا
وَهَلْ قَصَدَ الزَّمَانُ سِوَى كَرِيمِ
حَمَاهُ أَنْ يَضِيمَ وَأَنْ يَضِيرَا
وَمَا زَالَتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَحْدُو
إِلَى الْأَخْيَارِ شَرًّا مُسْتَطِيرًا
تُسَيِّئُ إِلَى ذَوِي الْحُسْنَى وَتَحْبُو
مُقِيلَ عَثَارِهَا الْجَدَّ الْعَثُورَا
رَعَى ذَا الْمَجْدِ وَالشَّرْفِ الْخَطِيرَا
وَلَوْ دَفَعَ الْحِمَامُ بَعَزَّ قَوْمِ
لَكُنْتُ أَعَزَّ ذِي عِزِّ نَصِيرَا
هُوَ الْقَدَرُ الَّذِي لَمْ تَلَقْ خَلْقًا
عَلَى دَفْعٍ لَهُ أَبَدًا قَدِيرَا
سِوَاءَ مَنْ يَقُودُ إِلَيْهِ جَيْشًا
وَمَنْ يَحْدُو مِنْ الْأَقْوَامِ عِيرَا
وَمَا يَنْفَلِكُ هَذَا الدَّهْرُ حَتَّى
يَصِيرَ إِلَى الْفَنَاءِ بِنَا الْمَصِيرَا
فِيَالِي مِنْهُ صَوَّالًا فَتُوكَا
وِيَالِي مِنْهُ خَالِبًا سَحُورَا
كَذَلِكَ شِيمَةُ الْأَيَّامِ فِينَا
تُسُوءُ حَقِيقَةً وَتُسَرُّ زُورَا
وَكَمْ سُكَّانِ دُنْيَا لَوْ أَفَاقُوا
لَمَا سَكَنْتْ قُلُوبُهُمُ الصَّدُورَا
أَهَبَّ عَلَيْهِمُ الْحَدِثَانُ رِيحًا
بِكَلِّ عِجَاجَةٍ تُغْرِي مُثِيرَا
تَحَدَّاهُمْ كَأَنَّ عَلَيْهِ فِيهِمْ
يَمِينًا أَوْ قَضَى بِهِمُ النَّدُورَا
فِيَا عَيْشَا مُنْخَنَاهُ خِدَاعًا
وِيَا دُنْيَا صَحْبِنَاهَا غُرُورَا

ويا دَهْرًا أَهَابَ بِنَا رَدَاهُ
لِيَتَّبِعَ أَوْلَاءَ مِنَّا أَحْيِرَا
أَمَا تَنْصُدُّ وَيَحْكُ عَنْ فَعَالٍ
ذَمِيمٍ لَا تَرَى فِيهِ عَذِيرَا
سَمَوْتَ إِلَى سَمَاءِ الْفَخْرِ حَتَّى
تَنَاطَلْتَ الْهَيْلَالَ الْمُسْتَنْبِرَا

وَطُفْتُ بِدَوْحَةِ الْعَلِيَاءِ حَتَّى
خَلَسْتَ بِكَيْدِكَ الْغُصْنَ النَّصِيرَا
كَأَنَّ أَبَا الْغَنَائِمِ كَانَ مَمْنُ
تَعُدُّ وَفَاتَهُ غُنْمًا كَبِيرَا
كَأَنَّكَ كُنْتَ تَطْلُبُهُ بِثَارٍ
غَشُومٍ لَا تَرَى عَنْهُ فُصُورَا
خَطُوتَ الْعَالَمِينَ إِلَيْهِ قَصْدًا
كَأَنَّكَ قَدْ سَأَلْتَ بِهِ خَبِيرَا
إِلَى أَنْ أَعْمَدْتَ كِفَاكَ مِنْهُ
حُسَامًا زَانَ حَامِلَهُ شَهِيرَا
مُصَابٌ لَوْ تَحَمَّلَهُ ثَبِيرٌ
دَعَا وَبِلًا وَأَتَبَعَهَا ثُبُورَا
يُدَكِّرُنِي سَدِيدَ الْمُلْكِ وَجَدًا
وَكُنْتَ لِمِثْلِهِ أَبَدًا دَكُورَا
فَمَا أَطْفَأَتْ مِنْ نَارٍ لَهِيًّا
إِلَى أَنْ عُدْتَ تُذَكِّيهَِا سَعِيرَا
وَمَا طَالَ الْمَدَى فَيَسُوعَ عُذْرٌ
بِأَنْ يَكْبُؤَ الْجَوَادُ وَأَنْ يَخُورَا
قَصَرَتْ مَدَاهُ حَتَّى كَادَ يَوْمًا

به أن يسبقُ النَّاعِي البَشِيرَا
ولم يكسُ الفتي كمداً طويلاً
كمفقودٍ نضى عُمرًا قصيرا
ولم أجدِ الكَبِيرَ الرُّزءَ إلا
سَلِيلَ غَلا فُجِعَتَ به صَغِيرَا
على أن الكِرَامَ تُعدُّ لِيثًا
هصُورًا منهمُ الرِشَاءُ الغَرِيرَا
تري أيامهمُ أعوامَ قومٍ
وساعاتِ الفتي منهمُ شُهُورَا
فَلا يَبْعُدُ حَبِيبٌ بَانَ عَنَّا
وإن كَانَ البَعَادُ به جَدِيرَا
وكيفَ دُنُوٌ من طَوْتِ اللِيَالِي
كَمَا تَطْوِي عَلَى الظَّنِّ الصَّمِيرَا
فيا رَامِيهِ عَن قوسِ المَنَايَا
أصَبْتَ بواحدٍ عددًا كَثِيرَا
ويا راجِيهِ يَجْعَلُهُ ظَهِيرًا
نَبَا بكَ حَادِثٌ قَطَعَ الظُّهُورَا
ويا حَاتِي الترابِ عَلَيْهِ مَهْلًا
كسَفَتَ بهاءَهُ ذَاكَ البَهِيرَا
فلو أَنِّي اسْتَطَعْتُ حَمَلْتُ عَنْهُ
ثَقِيلَ التَّرْبِ والنَّخْطَبِ الكَبِيرَا
أصُونُ جَمَالَهُ وَأَجَلُّ مِنْهُ
جَبِينِ البَدْرِ أَنْ يُمَسِّي عَفِيرَا
بِنَفْسِي نَارِخٌ بِالغَيْبِ دَانٍ
يُجَاوِرُ مَعْشَرًا حُصُورَا
أقامَ بِحَيْثُ لا يَهْوَى مُقَامًا

وَلَا يَبْغِي إِلَى جِهَةٍ مَسِيرًا
وَلَا هَجْرًا يَوَدُّ وَلَا وِصَالًا
وَلَا بَرْدًا يُحْسِنُ وَلَا هَجِيرًا
أَقُولُ سَقَى مَحَلَّتَهُ غَمَامٌ
يُمَرُّ بِهَا مِرَارًا لَا مُرُورًا

وَرَوْضَ سَاحَتِيهِ كَأَنَّ وَشِيًّا
يَحُلُّ بِهَا وَدِيْبَاجًا نَشِيرًا
إِذَا خَطَرَ النَّسِيمُ عَلَيْهِ أَهْدَى
إِلَى زُورِهِ أَرْجَاءَ عَطِيرًا
وَمَا أَرَيْتُ لَهُ فِي مَاءٍ مُزْنٍ
وَقَدْ وَدَّعْتُ مِنْهُ حَيًّا مَطِيرًا
وَلَوْلَا عَادَةُ السُّقْيَا بَغِيثٍ
إِذَا لَسَقِيَتْهُ الدَّرَّ النَّشِيرًا
وَقَلَّ لِقَدْرِهِ مَنِّي وَقَلَّتْ
لَهُ زُهْرُ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَعُورًا
أَحْنُ إِلَى الصَّعِيدِ كَأَنَّ فِيهِ
شِفَايَ إِذَا مَرَرْتُ بِهِ حَسِيرًا
وَأَسْتَأْفُ الثَّرَى مَدْحًا فِيهِ
وَأُلْصِقُهُ التَّرَائِبَ وَالتُّحُورًا
وَلَوْلَا قَبْرُهُ مَا كُنْتُ يَوْمًا
لِأَلِيمِهِ وَأَعْتَبِقَ الْقُبُورًا
عَلَيْكَ بِأَدْمَعِ آلِيْنَ أَلَا
يَغِضُنَ وَلَوْ أَفْضَنَ دَمًا غَزِيرًا
يُزْرِنُكَ مُسْعِدَاتٍ مُنْجِدَاتٍ
رَوَاحًا بِالتَّفْجُوعِ أَوْ بُكُورًا
فَأُولَى مَنْ يُقَاسِمُكَ الْأَسَى فِي
خَطْوَبِكَ مَنْ تُقَاسِمُهُ السَّرُورًا

ولا تعلق بصبرٍ بعدَ بدرٍ
دَمَمْنَا الصَّبْرَ عَنْهُ وَالصَّبُورَا
وإن قَالُوا اسْتَرَدَّ الدَّهْرُ مِنْهُ
مُعَارَا كَيْفَ تَمَنَعُهُ الْمُعِيرَا
فَلِمَ أَعْطَاكَ نَجْمًا خَفِيًّا
وَعَادَ لِأَخْذِهِ قَمَرًا مُنِيرَا
أبَا الذَّوَادِ مَا كَبِدُ أُذَيْبَتِ
بِشَافِيَةٍ وَلَا قَلْبُ أُطِيرَا
فَهَلْ لَكَ أَنْ تُرَاقِبَ فِيهِ يَوْمًا
يُوقَى الصَّابِرُونَ بِهِ الْأُجُورَا
وَلَوْلَا أَنْ أَحَافَ اللَّهُ مِنْ أَنْ
يُرَانِي بَعْدَ إِيْمَانٍ كُفُورَا
لَمَا عَزَّيْتُ قَلْبِكَ عَنْ حَبِيبِ
وَكُنْتُ بِأَنْ أُحَرِّقَهُ بِصِيرَا
وَلَمْ نَعْهَدَكَ فِي سَرَاءِ حَالِ
وَلَا صَرَائِهَا إِلَّا شُكُورَا
فَصَبِّرَا لِلْمَلِمْ وَإِنْ أَصَبْنَا
جَنَاحَ الصَّبْرِ مُنْهَاضًا كَسِيرَا
أَلَمْ تَعْلَمْ وَكَانَ أَبُوكَ مِمَّنْ
إِذَا خَطَبَ الْعُلَى أَعْلَى الْمُهُورَا
بِأَنْكُمْ أَطَبُّ بِكُلِّ أَمْرٍ
إِذَا مَا ضِيَعِ النَّاسِ الْأُمُورَا
وَأَيُّ الْخَطْبِ يَنْقُصُ مِنْ عُلاَكُمْ
وَأَيُّ النَّزْفِ يَنْتَزِحُ الْبُحُورَا
وَأَيُّ عَوَاصِفِ الْأَرْوَاحِ يَوْمًا
تَهْبُ فَتُفْلِقُ الطَّوْدَ الْوَقُورَا
وَإِنَّكَ شَائِدٌ وَأَخُوكَ مَجْدًا
سَيَخْلُدُ ذِكْرُهُ حَسَنًا أَثِيرَا

إِذَا وَقَّيْتُمَا مِنْ كُلِّ خَطْبٍ
فَمَا نَبَّعِي عَلَى زَمَنِ ظَهِيرَا
وَمَا الْقَمْرَانِ إِذْ سَعِدَا وَتَمَا
بِأَبْهَرٍ مِنْكُمَا فِي الْفَضْلِ نُورَا
أَرَانِي لَا أَسُومُ الصَّبْرَ قَلْبِي
فَأُدْرِكُهُ يَسِيرًا أَوْ عَسِيرَا
كَأَنِّي مُبْتَغٍ لَكُمَا شَبِيهَا
بِهِ أَوْ مُدَّعٍ لَكُمَا نَظِيرَا
فَلَا أَحْلَى الزَّمَانُ لَكُمُ مُحَلًّا
وَلَا عَدِمَتْ سَمَاوُكُمُ الْبُدُورَا

العصر العباسي << ابن الخياط >> مَهْلًا بَنِي الصُّوفِيِّ إِنَّكُمُ
مَهْلًا بَنِي الصُّوفِيِّ إِنَّكُمُ

(17/1)

رقم القصيدة : 7401

مَهْلًا بَنِي الصُّوفِيِّ إِنَّكُمُ
لِيَعْدُ دُونَ حَصَاتِكُمْ جَبَلِي
لَوْ تُصْفُونَ صَفَاءَ نِعْمَتِكُمْ
مَا احْتَاَجَ بِحَرْكُمُ إِلَى وَشَلِي
لَا يَشْهَرَنَّ عَلَيَّ سَيْفُكُمُ
سَيَفًا بِهِ فِي الْحَقِّ لَمْ يَصُلْ
إِنَّ الْكَرِيمَ الْمُحَضَّ سَوْدَدُهُ
مَنْ لَمْ تَضِقْ بِوَفَائِهِ حَيْلِي

والماجد المرجو نائله
من لم يحب في وده أملي
بسن الجزاء جزيتهم رجلاً
لم يخف موضعه على رجل
دبت عقاربكم إلي وقد
تهوي إلي أقدامكم قبلي

العصر العباسي << ابن الخياط >> كم سما لي بحسن رأيك جد
كم سما لي بحسن رأيك جد
رقم القصيدة : 7402

كم سما لي بحسن رأيك جد
وصفا لي بفيض كفاك وزد
وتوالت علي منك أياد
كتولي الحيا يروح ويغدو
فاجئات فليس يعدم بدل
من نداها وليس يوجد وعد
ثقة الملك ليس في الحكم جور
منك يوماً وليس في الجود قصد
رب بر في اثره منك بر
بعد رfid في طيه منك رfid
كل يوم جود أتى ومعرو
ف فتى ونابل مستجد
كل أيام حباك الجود وصل
مستتر والخب وصل وصد
كرم لا أبيت إلا ولي من
له على ما اقترحت زاد معد
أعجز الحمد والثناء فلم ين

هَضُّ نَاءٍ بِهِ وَلَا قَامَ حَمْدُ
وَمِنَ الْعَجْزِ أَنَّ شُكْرِي نَسِيءُ
كُلَّ وَقْتٍ وَأَنَّ بَرَكَ نَقْدُ
أَيْنَ عُدْرِي إِذَا اسْتَرَدْتُكَ جُوداً
لَمْ يَدْعُ خَلَّةً لَدَيَّ تُسَدُّ
غَيْرَ أَنِّي أَدْعُو نَدَاكَ إِلَى يَوْمِ
مِ بِهِ زَادَ فِي عِبِيدِكَ عَبْدُ
وَلَعَمْرِي مَا كَانَ يَخْرُجُ نَجَالُ
عَنْ قَبِيلِ أَبُوهُ فِيهِمْ يُعَدُّ
وَلَأَنْتَ الْأُولَى بَعْدَكَ مَنِّي
كُلُّ مَطْوُولِيَّ بَعْدَهُ مُسْتَبَدُّ

Free counter

العصر العباسي << ابن الخياط >> لو كنت شاهد عبرتي يوم النقا
لو كنت شاهد عبرتي يوم النقا
رقم القصيدة : 7403

لو كنت شاهد عبرتي يوم النقا
لمنعت قلبك بعدها أن يعيشا
ولكننت أول نازع من خطبي
يده ولو كنت المحب المشفقا
وعذرت في أن لا أطيق تجلدا
وعجبت من أن لا أدوب تحرقا
ناشدت حادي نوقهم في مدنف
أبكي الحداة بكاؤه والأينفا
ومنحتهم جفنا إذا نهنته
رقأت جفون الثاكلات وما رقا
يا عمرو أي عظيم خطب لم يكن

خَطْبُ الْفِرَاقِ أَشَدُّ مِنْهُ وَأَوْبَقًا
كَلْبِي إِلَى غُنْفِ الصَّدُودِ فَرُّبِمَا
كَانَ الصَّدُودُ مِنَ النَّوَى بِي أَرْفَقًا
قَدْ سَالَ حَتَّى قَدْ أَسَالَ سَوَادَهُ
طَرْفِي فَخَالَطَ دَمْعَهُ الْمُتَرْقِرِقًا
وَاسْتَبَقَ لِلْأَطْلَالِ فَضْلَةَ أَدْمَعِ
أَفْتِيَهُنَّ قَطِيعَةً وَتَفَرُّقًا
أَوْ فَاسْتَمَخَ لِي مِنْ خَلِيِّ سَلْوَةٍ
إِنْ كَانَ ذُو الْإِثْرَاءِ يُسْعِفُ مُمْلِقًا
إِنَّ الطَّبَّاءَ غَدَاةَ رَامَةٍ لَمْ تَدَعْ
إِلَّا حَشَى قَلْقًا وَقَلْبًا شَيِّقًا
سَنَحَتْ فَمَا مَنَحَتْ وَكَمْ مِنْ عَارِضٍ
قَدْ مَرَّ مُجْتَازًا عَلَيْكَ وَمَا سَقَا
غَيْدٌ نَصَبَتْ لَصَيْدِهِنَّ حَبَائِلًا
يَعْلَقْنَهُنَّ فَكُنْتُ فِيهَا أَعْلَقًا
وَلَكُمْ نَهَيْتُ اللَّيْثَ أَغْلَبَ بِاسِلًا
عَنْ أَنْ يَرُودَ الطَّبِّيَّ أَتْلَعَ أَرْشَقًا
فَإِذَا الْقَضَاءُ عَلَى الْمَضَاءِ مُرَكَّبٌ
وَإِذَا الشَّقَاءُ مُوَكَّلٌ بِأَخِي الشَّقَا
وَلَقَدْ سَرَيْتُ إِذَا السَّمَاءُ تَخَالَهَا
بُرْدًا بِرَاكِدَةِ النُّجُومِ مُشْبِرِقًا
وَاللَّيْلُ مِثْلُ السَّيْلِ لَوْلَا لُجَّةٌ

(18/1)

تَغْشَى الرَّبِّيَ بِأَعْمٍ مِنْهُ وَأَعْمَقًا
وَمُشْمَرِينَ تَدْرَعُوا ثَوْبَ الدُّجَى

فَأَجَدَ لُبْسَهُمُ الزَّمَاغَ وَأَخْلَقَا

عَاطِيَتُهُمْ كَأَسَ السُّرَى فِي لَيْلَةٍ
أَمِنَ الظَّلَامَ بِفَجْرِهَا أَنْ يُشْرِقَا
حَتَّى إِذَا حَسَرَ الصَّبَاحُ كَأَنَّهُ
وَجْهُهُ الْوَجِيهَ تَبَلُّجًا وَتَأَلُّقًا
حَطُّوا رِحَالَ الْعَيْسِ مِنْهُ بِخَيْرٍ مِنْ
هَزُّوا إِلَيْهِ رِقَابَهَا وَالْأَسْوَقَا
بِأَعْرَ يَجْلُو لِلْوُفُودِ جَبِينَهُ
شَمْسًا تَكُونُ لَهَا الْمَعَالِي مُشْرِقَا
نَزَلُوا فَمَا وَصَلُوهُ مَهْجُورًا وَلَا
فَتَحُّوا إِلَى نُعْمَاهُ بَابًا مُغْلَقَا
إِنَّ زُرَّتَهُ فَتَوَقَّ فَيضُ بِنَانِهِ
إِنَّ الْبِحَارَ مَلِيَّةٌ إِنْ تُغْرِقَا
وَإِذَا أَبُو الدَّوَادِ حَاطَكَ ذَائِدًا
فَقَدْ أَخَذَتْ مِنَ اللَّيَالِي مَوْتِقَا
يَشْتَدُّ مَمْنُوعًا وَيُكْرِمُ قَادِرًا
وَيَطُولُ مُحَقُّوقًا وَيَصْفَحُ مُحْنَقًا
لَوْ أَنَّ مِنْ يَرُوي حَدِيثَ سَمَاحِهِ
يَرُويهِ عَنْ صَوْبِ الْحَيَا مَا صُدِّقَا
صَحِبَ الزَّمَانَ وَكَانَ يَبْسًا ذَاوِيَا
فَسَقَاهُ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى أَوْرَقَا
لَا تَذْكُرَنَّ لَهُ الْمَكَارِمَ وَالْعُلَى
فَتَهِيحَ صَبًّا أَوْ تَشُوقَ مُشَوِّقَا
عَشِقَ الْمُحَامِدَ وَهِيَ عَاشِقَةٌ لَهُ
وَكَذَاكَ مَا بَرِحَ الْجَمَالَ مُعَشَّقَا
يَجْرِي عَلَى سَنَنِ الْمَكَارِمِ فِعْلُهُ
خُلُقًا إِذَا كَانَ الْفِعَالُ تَخَلُّقَا

لا يَمْنَحُ الإِحْسَانَ إِلَّا شَامِلًا
خَيْرُ الحَيَا مَا عَمَّ مِنْهُ وَطَبَّقَا
كَتَمَ الصَّنَائِعَ فَاسْتَشَاعَ ثَنَاؤُهَا
مَنْ ذَا يَصُدُّ الصُّبْحَ عَنْ أَنْ يُشْرِقَا
قَدْ حَالَفَ العِزْمَ الحَمِيدَ فَلَمْ يَخْفُ
خُطْبًا يُحَاوِلُ فَتَقَهُ أَنْ يَرْتُقَا
وَرَمَى إِلَى الغَرَضِ البَعِيدِ فَلَمْ يَبْتَ
أَبْدًا بِغَيْرِ المَكْرُمَاتِ مَوْرَقَا
سَامِي المَرَامِ شَرِيفُهُ إِنْ تَدَعُهُ
لَا تَدَعُهُ لِلخُطْبِ إِلَّا مُقْلَقَا
إِنْ جَادَ فِي بَشْرِ تُوهُمٍ عَارِضًا
أَوْ حَلَّ فِي نَفْرِ تِرَاءِ وَفِيلَقَا
تَلْقَاهُ فِي هِجَاءٍ كُلِّ مُلْمَةٍ
بَطْلًا إِذَا شَهِدَ الكَرِيهَةَ حَقَّقَا
كَالمشرفِي العَضْبِ إِلَّا أَنَّهُ
أَمْضَى شَبَابًا مِنْهُ وَأَبْهَرُ رَوْنَقَا
جَارِي عِنَانَ الفَضْلِ فِي أَمَدِ العُلَى
أَذْنَى وَأَقْرَبُ شَأْوِهِ أَنْ يَسْبُقَا
لَا يُدْرِكُ الجَارُونَ غَايَةَ مَجْدِهِ

مَنْ يَسْتَطِيعُ إِلَى السَّمَاءِ تَسَلُّقَا
هِيهَاتَ يَمْنَعُ ذَاكَ حَقُّ أَخْلُقَا
لَا يُحْسِنُ العَيُّوقَ فِيهِ تَحَلُّقَا
وَمِنَ التَّأخُّرِ أَنْ يُقَدِّمَ وَاطِئَا
قَدَمًا عَلَى دَخْضٍ أَزَلَّ وَأَزَلَقَا
مَا كُلُّ مَنْقَبَةٍ يُحَاوِلُ نَيْلَهَا
تُحَوَى وَلَا كُلُّ المَنَازِلِ تُرْتَقَا
يَا سَيِّدَ الرُّؤَسَاءِ أَيُّ مُطَاوِلِ

أَنْ يَسْتَطِيعَ بِكَ اللَّحَاقَ فَيَلْحَقَا
مَاذَا يُحَاوِلُهُ الْمُغَامِرُ بَعْدَمَا
وَجَدَ الْمَجَالَ إِلَى قِرَاعِكَ صَيِّقَا
إِنَّ الرِّيَاسَةَ لَا تَلِيْقُ بِغَيْرِ مَنْ
مُذْ كَانَ كَانَ بِتَدْيِهَا مَتَمِّطَا
بِغَنَائِهَا مُتَكَفِّلاً وَبِفَضْلِهَا
مَتَوَحِّدًا وَبِمُلْكِهَا مُتَحَقِّقَا
كَمْ فِيكَ مُجْتَمِعًا مِنَ الْحَسَنَاتِ مَا
يُعْجِبِي وَيُعْجِزُ فِي الْوَرَى مُتَفَرِّقَا
وَلَبَّيْتِكَ الْفَخْرُ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ
سَامَى السَّمَاءَ لَكَانَ مِنْهُ أَسْمَقَا
مَنْ كَانَ يَفْخَرُ أَنَّهُ مِنْ أُسْرَةٍ
كَرَّمَتْ وَيَضْرِبُ فِي الْكِرَامِ مُعْرِقَا
فَلْيَأْتِنَا بِأَبِ كَمِثْلِ أَبِيكَ فِي الْإِ
عْلِيَاءِ أَوْ جَدِّ كَجَدِّكَ فِي التَّقَا
أَمَا دِمَشْقُ فَقَدْ حَوَتْ بِكَ عِزَّةً
كَرَّمَتْ بِهَا عَنْ أَنْ تَكُونَ الْأَبْلَقَا
حَصَّنَتْهَا بِسَدَادِ رَأْيِكَ ضَارِبًا
سُورًا عَلَيْهَا مِنْ غُلَاكِ وَخَنْدَقَا
وَحَمَيْتَ حَوْرَتَهَا بِهَيْمَةٍ أَوْحَدٍ
مَا زَالَ مَيِّمُونَ الْفَعَالَ مُوَفِّقَا
أَمْطَرَتْهَا مِنْ فَيْضِ عَدْلِكَ أَنْعَمًا
لَا تُعْدِمُ الرُّوَادَ رَوْضًا مُونِقَا
إِنْ أَظْلَمْتَ كُنْتَ الضَّحَاءَ الْمُجْتَلَى
أَوْ أَجْدَبْتَ كُنْتَ الرَّيِّعَ الْمُغْدِقَا
وَأَنَا الَّذِي أَضْحَى أَسِيرَ عَوَارِفِ
لَكَ لَا يَوَدُّ أَسِيرُهَا أَنْ يُطْلَقَا

أَوْفَى وَأَشْرَفُ مَا يُؤَمَّلُ آمِلٌ
أَنْ لَا يُرَى مِنْ رِقِّ جُودِكَ مُعْتَقًا
أَجْمَمْتُ جُودَكَ فَكَسْتَفَاضَ سَمَاحَةً
وَإِذَا حَبَسْتَ السَّيْلَ زَادَ تَدَفُّقًا
وَحَمَيْتُ آمَالِي سِوَاكَ وَعَاطِلًا
مَنْ كَانَ مِنْ مَنْ اللَّئَامِ مُطَوَّقًا
لَمْ يُبْقِ سِيبُ نَدَاكَ مَوْضِعَ نَائِلٍ
فَهَقَّ الْغَدِيرُ وَحَقُّهُ أَنْ يَفْهَقًا
وَلَنْ مَنَنْتَ فَوَاجِبٌ لَكَ فِي النَّدَى

إِمَّا نَزَعْتَ بِسَهْمِهِ أَنْ يُغْرِقًا
أُثْنِي عَلَيْكَ بِحَقِّ حَمْدِكَ صَادِقًا
حَسْبُ الْمَعَالِي أَنْ تَقُولَ فَتَصْدُقًا
وَلَكُمْ يَدٌ لَكَ لَا يُؤَدِّي حَقُّهَا
مَا حَبَّ رَكْبٌ بِالْفَجَاجِ وَأَعْنَقًا
أَعْيَتْ ثَنَائِي وَأَوْجَبَتْ شُكْرِي لِسَا
لِفِهَا فَأَحْمَنِي نَدَاكَ وَأَنْطَقًا
خُذْهَا كَمَا حَيَّاكَ نَوْرُ حَمِيلَةٍ
خَطَرَ النَّسِيمُ بِهِ ضُحَى فَتَفْتَقًا
تَأْبَى عَلَى الْكَيْتَمَانِ غَيْرَ تَضْوَعِ
مَنْ ذَا يَصُدُّ الْمِسْكَ عَنْ أَنْ يَعْبَقًا
عَدْرَاءُ لَا تَجْلُو الشَّاءَ عَلَيْكَ إِطُ
رَاءَ وَلَا تَصِفُ الْوَلَاءَ تَمَلُّقًا
تُحْبِي حَبِيبًا وَالْوَلِيدَ وَتَجْتَبِي
لِخَلُودِ فَحْرِكَ أَخْطَلًا وَفِرْزِدَقًا

وَكأنَّ تَغْرِيدَ الْغَرِيضِ مُرَجَّعاً
فِيهَا وَعَانِيَّ الرَّحِيقِ مُعْتَقاً
وَكأنَّ أَيَّامَ الصَّبَابَةِ رِقَّةً
فِيهَا وَمُفْتَرَقَ النَّوَى وَالْمُلْتَقَا
وَقَدِ اسْتَشَادَ لَكَ الشَّنَاءَ فَمَا تَرَى
إِلَّا بَلِيغاً بَامْتِدَاحِكَ مُفْلِحاً
فَمَتَى تَعْنَى الرَّكْبِ يَوْمًا أَوْ حَدَا
لَمْ يَعُدْ مَدْحَكَ مُشْهِمًا أَوْ مُعْرِقَا
وَالدُّرُّ يَشْرُفُ قِيَمَةً وَيَزِيدُهُ
شَرْفًا إِذَا مَا كَانَ دُرًّا مُنْتَقَا
مَنْ بَاتَ يَسْأَلُ رَبَّهُ أُمْنِيَّةً
فَاللَّهُ أَسْأَلُ أَنْ يُطِيلَ لَكَ الْبَقَا

العصر العباسي << ابن الخياط >> أطاعك فيما تزوم القدر
أطاعك فيما تزوم القدر
رقم القصيدة : 7404

أَطَاعَكَ فِيمَا تَزُومُ الْقَدْرُ
وَأَسْفَرَ عَمَّا تُحِبُّ السَّفْرُ
وَأَسْعَدَكَ اللَّهُ بِالْوَرْدِ مِنْهُ
وَأَحْمَدَ بِالْيَمَنِ مِنْكَ الصَّدْرُ
يَزِيدُ مَسِيرُكَ ذَا عِزَّة
كَمَا ازْدَادَ بِكَلْسِيِّ نُورِ الْقَمَرِ
دَعَاكَ الْهُمَامُ لِتَيْلِ الْمَرَامِ
فَكُنْتَ الْخُسَامَ الْحَمِيدَ الْأَثْرُ
رَأَى ثِقَةَ الْمَلِكِ عَوْنًا لَهُ
فَبَاتَ عَلَى ثِقَةٍ بِالظَّفَرِ
وَلَمْ يَدْعُ ذُو خَطَرٍ لِلْمَلَمِّ

مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا الْعَظِيمَ الْخَطَرَ
بِقَاؤِكَ أَشْرَفُ مَا يُرْتَجَى
وَأُوْبُلِكَ أَبْهَجُ مَا يُنْتَظَرُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> وما الشَّهْرُ والدَّهْرُ إِلَّا بَانَ بِقَاؤِكَ أَوْفَى اقْتِرَاحِ الْأَمَانِي
وما الشَّهْرُ والدَّهْرُ إِلَّا بَانَ بِقَاؤِكَ أَوْفَى اقْتِرَاحِ الْأَمَانِي
رقم القصيدة : 7405

وما الشَّهْرُ والدَّهْرُ إِلَّا بَانَ بِقَاؤِكَ أَوْفَى اقْتِرَاحِ الْأَمَانِي
وَعَزُّكَ أَشْرَفُ حِطِّ التَّهَانِي
وَحَمْدُكَ أَفْضَلُ نُطْقِ اللَّيْبِ
ومدْحُكَ أَصْدَقُ سِحْرِ الْبِيَانِ
وما الشَّهْرُ والدَّهْرُ إِلَّا بَانَ
تُفَوِّزَ بِسَعْدِهِمَا يَسْعَدَانِ
بِمَجْدِكَ يَا ثَالِثَ النَّيِّرَيْنِ
وثَانِي الْحَيَا يُفَخِّرُ النَّيِّرَانِ
فَلَا تَجْهَلَنَّكَ زُهْرُ التُّجُومِ
فإِنَّكَ مِنْهَا عَلَى الْبُعْدِ دَانِ
فيا سَيِّدَ الرُّؤَسَاءِ الَّذِي
مِنَ سَادُوا وَسَيِّدَ أَهْلِ الزَّمَانِ
ويا خَيْرَ مَنْ وَلَدَ الْمُتَجَبُّونَ
وَأَكْرَمَهُمْ شَانِدًا بَعْدَ بَانَ
دَعَانِي نَدَاكَ فَكَمْ نِعْمَةً
تَقَلَّبْتُ فِي ظِلِّهَا مُدَّ دَعَانِي
إِذَا مَا سَأَلْتُ أَفَادَ الْغِنَى
وإنْ لَمْ أَسَلْ جَادِنِي وَابْتَدَانِي
وإنْ أَنَا أَعْجَبْتُهُ زَائِرًا
تَعَهَّدَنِي تَائِقًا وَاقْتَضَانِي

مَوَاهِبُ تُنتَجُ قَبْلَ الْمَخَا
ضِ جُوداً وَتُثْمِرُ قَبْلَ الْأَوَانِ
فَمَا لِي تُطَاوِلُنِي حَاجَةٌ
عَنَانِي مِنْ شَأْنِهَا مَا عَنَانِي
وَكَيفَ يُحَلِّئُنِي مَنْ شَفَى
أُوَامِي وَيُهْمِلُنِي مَنْ رَعَانِي

(20/1)

وَكَمْ بَاتَ يَخْدُلُنِي مَنْ أَعَا
نَ فَضْلِي وَيُسَلِّمُنِي مَنْ حَمَانِي
وَمَا كُنْتُ آمِلُ أَنِّي لَدَيْ
كَ أَلْجَا إِلَى غَفْلَةٍ أَوْ تَوَانٍ
وَلَوْ شِئْتُ إِذْ رَابَنِي مَا يَرِيبُ
هَزْرَتِكَ هَزَّ الْحُسَامِ الْيَمَانِي
أَدِلُّ عَلَيْكَ وَأَشْكُو إِلَيْ
كَ نَبْوَةَ حَظِّ شَدِيدِ الْحِرَانِ
وَيُطْمَعُنِي فِيكَ أَنَّ الشَّنَا
ءَ مَا زَالَ مِنْكَ مَكِينَ الْمَكَانِ
بَقِيَتْ لِإِحْسَانِكَ الْمُرْتَجَى
بِقَاءِ الْمَدَائِحِ فِيكَ الْحِسَانَ
وَعَشْتُ لِرَاجِيكَ فِي التَّائِبَا

تِ فَلَا لِعَادٍ وَفَكَّا لِعَانِ
فَكَمْ لَكَ مِنْ نِعْمَةٍ ضَخْمَةٍ
لَدَيَّ وَمَنْ بَغِيرِ امْتِنَانِ
أَرَاكَ أَمَاناً مِنَ الْحَادِثَاتِ

فلا زلتَ من صَرفِها في أمانِ
وشدَّ لك الأزرَ ربُّ حباكِ
بنجلينِ نسلِ الأعرَّ الهجانِ
إلى أن تُرى قَمراً طالِعاً
على الخلقِ يحجمُه الفِرقدانِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> ألم أكَ للقوافي العُرَّ خِذناً
ألم أكَ للقوافي العُرَّ خِذناً
رقم القصيدة : 7406

ألم أكَ للقوافي العُرَّ خِذناً
وقرنا لن يُرامَ ولن يُرازا
أبيتُ أروضها طوراً وطوراً
أدللها صعباً أو عزازا
تكاد تئنُّ من ألم إذا ما
ثقافُ الفكرِ عاصرها لزا
ألسنتُ إلى الندى أنمي اعتزاً
ألم أكَ بالندی أحمى اعتزاً
ألم تُثمرَ يدُ المَعروفِ عندي
وقد طابتُ غراساً أو غرازا
فكيفَ يَجوزُ أن أعدوا صنيعاً
عدا حدَّ السَّماحِ بهِ وجزا
وكم من جاهِدٍ قد رامَ عَفوي
فما بلغتُ حَقِيقَتَهُ المَجازا
يُرؤمُ بعجزه الإِعجازَ جَهلاً
وكيفَ يصيدُ بالكروانِ بازا
سأبسطُ في الشَّاءِ لسانَ صدقِ
يَطولُ بهِ ارتِجالاً وارْتِجازا

يَعْبُ غِبَابُهُ بَحْرًا خَصَمًا
وَيَبْتُلُكَ حَدُّهُ عَضْبًا جُرَازًا
لَعَلِّي أَنْ يَفُوزَ بِسَعْدِ مَدْحِي
فَتَى سَعَدَ الزَّمَانُ بِهِ وَفَازَا
فَأَجْزِي سَيِّدَ الرُّسَاءِ نُعْمَى
لَهُ عِنْدِي وَجَلَّتْ أَنْ تُجَازَا
وَمَنْ لِي أَنْ أَقُومَ لَهَا بِشُكْرِ
وَأَنْ أُغْرِي بِمَا أَعَدَّ النَّجَازَا
عَتْنِي لَا الشَّنَاءَ لَهَا مُطِيقًا
وَلَا كُفْرَانُهَا لِي مُسْتَجَازَا
رَأَى بَنِي وَبَيْنَ الدَّهْرِ حَرْبًا
أُكَابِدُهَا نِزَالًا أَوْ بِرَازَا
تَتَوَقُّ إِلَى الغَمُودِ البِيضِ فِيهَا
وَتَشْتَاقُ الرَّمَاحُ بِهَا الرِّكَازَا
فَأَصَلَّتْ مِنْ مَكَارِمِهِ حُسَامًا
يَجِبُّ غَوَارِبَ التُّوبِ كَحَتِيزَا
حَمَى وَهَمَى فَعُدْتُ وَلُدْتُ مِنْهُ
بَأَكْرَمِ مَنْ أَجَارَ وَمَنْ أَجَازَا
وَإِنِّي مُدُّ تَحَدَّتْنِي اللَّيَالِي
لِمُنْحَازٍ إِلَى الكَرَمِ انْحِيَا
إِلَى مُتَوَحِّدٍ بِالحَمْدِ فَاتَ الـ
كِرَامَ بِهِ اخْتِصَاصًا وَامْتِيَازَا
أَعْمُهُمْ إِذَا كَرُمُوا سَمَاحًا

وَأَثَقُلُهُمْ إِذَا حَلُمُوا مَرَازَا
عَلَيَّ أَنْ يُطَاوَلَ أَوْ يُسَامَى
أَبِي أَنْ يُمَانَلَ أَوْ يُوَازَا
أَقْلُ النَّاسِ بِالمَالِ احْتِفَالًا

وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى الْمَجْدِ احْتِرَازَا
تَهْوُونَ طَرِيقَ سَائِلِهِ إِلَيْهِ
وَإِنْ عَزَّ احْتِجَابًا وَاحْتِجَازَا
فَتَى لَمْ يَسْتَكِنَ لِلدَّهْرِ يَوْمًا
وَلَمْ تَضِقِ الْخَطُوبُ بِهِ التَّرَازَا
وَلَمْ يَكْ جُودُهُ فَتَنَاتِ عُرَّ
أَبَادِرُ فُرْصَةٍ مِنْهَا أَنْتَهَازَا
صَلِيبٌ حِينَ تَعَجُّمُهُ اللَّيَالِي
وَغَيْرُ النَّبَعِ يَنْغَمِرُ انْغَمَازَا
يُعَالِبُهَا اقْتِدَارًا وَاقْتِسَارًا
وَيَسْلِبُهَا ابْتِدَالًا وَابْتِزَا
عُلَى تُقْذِي الْعُيُونَ مِنَ الْأَعَادِي
وَتُنْبِتُ فِي قُلُوبِهِمُ الْحَرَازَا
أَبَا الدَّوَادِ كَمْ لِي مِنْ مَقَامٍ
لَدَيْكَ وَكَمْ أَفَادَ وَكَمْ أَفَازَا
أَغْيِرُ عَلَى نَدَاكَ وَكَانَ حَقًّا
لِجُودِكَ أَنْ يُغَاوَرَ أَوْ يُغَازَا
وَمَا لِسَوَامٍ وَفَرَكَ مِنْكَ حَامٍ
فِيَأْمَنَ سَرْحُهُ مَنِّي احْتِرَازَا
عَمَمَتِ الشَّامَ صُوبَ حَيًّا فَلَمَّا

(21/1)

تَرَوَى الشَّامُ نَاهَضَتَ الْحِجَازَا
أُتِيحَ لَهُ وَقِيصَ مِنْكَ غَيْثُ
حَوَى خِصْبَ الزَّمَانِ بِهِ وَحَازَا
فَأَمْطَرَهُ النَّدَى لَا مَاءَ مُزْنٍ

وَأُنْبِتَهُ الْغِنَى لَا الْخَازِبَا
سَقَى بِطَحَاءِ مَكَّةَ فَالْمُصَلَّى
وَرَوْضَ سَهْلٍ طَيِّبَةً وَالْعِرَازَا
وَكُنْتَ إِذَا وَطِئْتَ تُرَابَ أَرْضِ
رَبَا بِنْدَاكَ وَاهْتَزَّ اهْتِرَا
إِذَا لَمْ تَرَوْهَا الْأَنْوَاءُ قِصْدَا
كَفَاهَا أَنْ تَمُرَّ بِهَا اجْتِيَا
رَأَى الْحُجَّاجُ يَوْمَ حَجَّجْتَ بَدْرَا
وَبَحْرَا لَنْ يُعَامَ وَلَنْ يُجَارَا
سُقُوا وَرُعُوا بِجُودِكَ لَا كِسْتِقَاءَا
أَيَا جَمِّ السَّمَاحِ وَلَا اجْتِيَا
أَجَزْتَهُمُ الْمَخَافَةَ لَمْ يُرَابُوا
بِهَا رَبِيًّا وَمِثْلَكَ مَنْ أَجَارَا
وَأَرْهَبُ مَا يَكُونُ السَّيْفُ حَدَا
إِذَا مَا فَارَقَ السَّيْفُ الْجِهَارَا
وَكَمْ لَكَ حِجَّةً لَمْ تَدْعُ فِيهَا
إِلَى الْوُخْدِ لِمُضَبَّرَةِ الْكِنَارَا
صَنَائِعُكُمْ رَفَعَتْ بِهَا مَنَارَا
لِفَخْرٍ وَاتَّخَذَتْ بِهَا مَفَارَا
وَمَا جَارَاكَ فِي فَضْلِ فَخَارَا

فَلَمْ تَجْتَزْ مَدَى الْفَضْلِ اجْتِيَا
وَلَا سَامَاكَ فِي عَلِيَاءِ إِلَّا
وَفُزْتَ بِهَا انْفِرَادَا وَانْفِرَا
لَبِسْتَ مِنَ الْفَضَائِلِ ثَوْبَ فَخْرٍ
وَلَكِنْ كُنْتَ أَنْتَ لَهُ الطَّرَا

العصر العباسي << ابن الخياط >> أَنْتَ لِلْمُسْلِمِينَ حِصْنٌ وَحِرُّ

أَنْتَ لِلْمُسْلِمِينَ حِصْنٌ وَحِرْزٌ
رقم القصيدة : 7407

أَنْتَ لِلْمُسْلِمِينَ حِصْنٌ وَحِرْزٌ
وَلِرَاجِي نِدَاكَ ذُخْرٌ وَكَنْزٌ
أَبَدًا مَا تَرَأَى عَطْفًا عَلَيْهِمْ
وَدِفَاعًا عَنْهُمْ تَحُجُّ وَتَغْرُو
أَصْبَحْتَ هَذِهِ الرَّعِيَّةَ مِنْ عَدُوِّ
لِكَ فِي ظِلِّ نِعْمَةٍ لَا تُبْرُ
سَكَنْتَ مَعْقِلًا مِنَ الْأَمْنِ لَا تُزْ
عَجُّ يَوْمًا بِهِ وَلَا تُسْتَفْرُ
مَا لَهَا مِنْ مُزِيلِ خَطْبٍ وَلَا كَا
شَفِ كَرْبٍ سِوَاكَ حِينَ تُلْزُ
فَهَيَّ مِنْ بَعْدِ حَمْدِهَا اللَّهُ لَا يُسْ
سَمِعَ مِنْهَا بَغْيَ حَمْدِكَ رِزُّ
لَا تَرَى إِنْ دَعَتْ إِلَى اللَّهِ أَوْلَى
مَنْ دُعَاءِ تَبْقَى بِهِ وَتَعْرُ
وَمَعَ الرَّأْفَةِ الَّتِي أَلْفَتْ مَدَّ
لِكَ فِيهِ اللَّيْنِ شِدَّةً وَمَهْزُ
رُضْتَهَا لَمْ تَجْزِ مُقِيمًا لِمِيلِ
رُبَّمَا صَدَعَ الْمُثَقَّفَ عَمْرُ
كَيْفَ يُبْطِي عَنْكَ الشَّنَاءَ وَقَدْ أَسْ
رَعَجُودٌ يَحْدُوهُ حَتٌّْ وَحَفْرُ
غَرَقَ السَّائِلِينَ وَالتَّجَدَّ غَوْرُ
وَحَمَى الْعَائِذِينَ وَالْوَهْدَ نَشْرُ
لَا كَجُودٍ يُعْيِي وَيُعِينُ إِدْلَا
ءٌ إِلَى جَفْرِهِ الْعَمِيقِ وَنَهْرُ
مَا رَأَيْتَكَ نَابِيًّا عَنْ مَرَامِ

مُدُّ هَزْزَانِكَ وَالْحُسَامُ يُهْزُّ
لَا وَلَا غَيْرَتِكَ عَنْ طِيبِ أَعْرَا
قِكَ هَذَا الْخُطُوبُ وَالْبُرُّ بَرُّ
فَمَنْ الْمُرْتَجَى لِلْهَفَّةِ حُرٌّ
بَاتَ فِي صَدْرِهِ مِنَ الْهَمِّ وَحُرٌّ
يَتَحَامَى الشُّكُوى إِذَا أَعْلَنَ النَّجْ
وَى وَحَسْبُ الْكَرِيمِ لَمَحٌ وَرَمُزٌ
قَدْ نَحَتْ عَظْمِي الْخُطُوبُ فَفِيهِ
بَيْنَ جُلْدِي وَالتَّحْضِ حَزٌّ وَجُرٌّ
كَيْفَ يُعْضِي عَلَيَّ النُّوَابِ مُعْضٍ
وَلَأَيَابِهِنَّ نَهَشٌ وَنَكْرٌ
فِي زَمَانٍ بِهِ الرَّئِيسُ وَجِيهٌ ال
مَدْوَلَةٌ الْأَوْحَدُ الْأَجَلُ الْأَعْرُ
الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ اللَّيَالِي

أَبْدًا مِنْ نَدَاهُ حَسْمٌ وَحَجْرٌ
يَا هُمَامًا مَا شَانَهُ قَطُّ لَوْمٌ
يَا غَمَامًا مَا شَابَهُ قَطُّ رَجْرٌ
أَنْتَ أَحْمِيَتْ مَشْرِبِي وَهُوَ مَطْرُو
قٌ وَأَعْرَزْتَ مَطْلَبِي وَهُوَ نَزْرٌ
أَنْتَ أَنْهَضْتَنِي وَقَدْ خَرِقَ الْخَطُّ
بُ فَلَمْ يُعْنِ فِيهِ رِكْلٌ وَهَمْرٌ
أَنْتَ أَلْبَسْتَنِي مَلَابِسَ نَعْمَى
خَشِنٌ عِنْدَهُنَّ حَزٌّ وَقَرٌّ
قَدْ هَجَزْتُ الْوَرَى إِلَيْكَ وَلَمْ أَظْ
لَمْ وَمَدْحِي سِوَاكَ لِلْمَدْحِ وَهَزُّ
لَا تُقِلُّ الرِّكَابَ رَحْلِي وَلَا يَحُ

حَمَلُ رِجْلِي إِلَّا لِقَصْدِكَ عَزْرُ
مُشِيهَا الْقَهْقَرَى إِلَيْهِمْ وَإِنْ أَمَّ

(22/1)

تُنْكَ يَوْمًا فَالْمَشْيُ وَتُبُّ وَحَمْرُ
وَإِذَا الْبَحْرُ عَنِّي لِي وَهُوَ طَامٍ
فَفَعُودِي مَعَ الصَّدَى عَنْهُ عَجْرُ
لَيْسَ أَيَّامُكَ الْمُنِيرَةُ لِلْأَيِّ
مَامٍ إِلَّا حُلَى تَزِينُ وَطَرْرُ
أَنْتَ أَعْلَى مِنْ كُلِّ مَا يَنْسَبُ النَّا
سَبُّ مِنْ سُودِدٍ إِلَيْكَ وَيَعْزُو

العصر العباسي << ابن الخياط >> أمين الملك حسبك من أمين
أمين الملك حسبك من أمين
رقم القصيدة : 7408

أَمِينِ الْمُلْكِ حَسْبُكَ مِنْ أَمِينِ
وُقِيَتْ نَوَائِبَ الزَّمَنِ الْحَوْوَنِ
لِيَهْنِ الْمُلْكَ أَنْكَ بَتَّ مِنْهُ
بِمَنْزِلَةِ الْخَدِيدِ مِنَ الْخَدِيدِ
وَلَوْ تُحِبُّ بِقَدْرِكَ كُنْتُ مِنْهُ
مَكَانَ التَّاجِ مِنْ أَعْلَى الْجَبِينِ
سَمَوْتَ بِهَمَّتِي عَزْمٌ وَحَزْمٌ
وَطَلْتَ بِشِيمَتِي كَرَمٌ وَدِينٌ
فَمَا تَنْفَكُ مِنْ فَضْلِ عَمِيمٍ
عَلَى الْعَافِي وَمِنْ فَضْلِ مُبِينِ

كَأَنَّكَ مُطْلَقُ الْحَدَّيْنِ ماضٍ
أَفَاضَتْ مَاءَهُ أَيْدِي الْقُيُونِ
صَفَاءُ خَلَائِقٍ وَبِهَاءُ خَلْقٍ
فَسَعْدًا لِلْقُلُوبِ وَلِلْعُيُونِ
كَأَيَّامِ الصَّبَا حَسَنَتْ وَرَقَّتْ
وَأَيَّامِ الصَّبَابَةِ وَالشُّجُونِ
ظَنَنْتُ بِكَ الْجَمِيلَ فَكُنْتَ أَهْلًا
لِتَصْدِيقِي وَتَصْدِيقِ الظُّنُونِ
وَمَا شِيَمَتْ سَحَابٌ نَدَاكَ إِلَّا
سَحَبْتُ ذَلَالَةَ الْحَمْدِ الْمَصُونِ
فَمَا بَالِي جُفَيْتُ وَكُنْتُ مِمَّنْ
إِلَيْهِ الشُّوقُ مَجْلُوبِ الْحَنِينِ
أَبْعَدَ تَعَلُّقِي بِكَ مُسْتَعِيدًا
وَأُخْذِي مِنْكَ بِالْحَبْلِ الْمَتِينِ
يُرَشِّحُ لِلْعُلَى مَنْ لَيْسَ مِثْلِي
وَيُدْعَى لِلْغِنَى مَنْ كَانَ دُونِي
أَرَى عِيدَانَ قَوْمٍ غَيْرِ عُوْدِي
مِنَ الْأَثْمَارِ مُثْقَلَةَ الْعُصُونِ
وَمَا لِي لَا أَدُمُّ إِلَيْكَ دَهْرِي
إِذَا الْمُتَأَخَّرُونَ تَقَدَّمُونِي
وَمَا إِنْ قُلْتُ ذَا حَسَدًا لِحُرِّ
أَفَاقِ الدَّهْرِ فِيهِ مِنَ الْجُنُونِ
وَلَكِنَّ الْعُمُومَ مِنَ الْغَوَادِي
أَحَقُّ بِشِيْمَةِ الْغَيْثِ الْهَتُونِ
لَقَدْ قَبِضَ الزَّمَانُ يَدِي وَأَعَيْتُ
عَلَيَّ رِيَاضَةَ الْحِطِّ الْحَرُونِ
وَمَا اسْتَصْرَخْتُ فَيَضَ نَدَاكَ حَتَّى
عَنَانِي مِنْهُ بِالْحَرْبِ الرَّبُونِ

بَقِيَتْ لروحٍ مَكْرُوبٍ لَهيفٍ
دَعَاكَ وَفَكَ مَأْسُورٍ رَهينِ
وَعِشْتَ مُحَسَّنَدَ الأَيامِ تَسْمُو

إلى العلياءِ مُنْقَطِعِ القَرينِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> أسعدَ اللهُ بِالمَسِيرِ وأعطى أسعدَ اللهُ بِالمَسِيرِ وأعطى
أسعدَ اللهُ بِالمَسِيرِ وأعطى أسعدَ اللهُ بِالمَسِيرِ وأعطى
رقم القصيدة : 7409

أسعدَ اللهُ بِالمَسِيرِ وأعطى أسعدَ اللهُ بِالمَسِيرِ وأعطى
فِيهِ عَزَمَ الوَزيزِ نُجْحاً وَنَصراً
وَحِبَاهُ المُرَادَ فِيهِ وَأَسْنَى
مِنْهُ ذِكْراً يَبْقَى وَأَعْلَاهُ قَدراً
غَيْرُ نُكْرٍ أَنْ تُدْرِكَ الحِظَّ فِيهِ
كَمْ هلالٍ قَدْ عادَ بِالمَسِيرِ بَدراً

العصر العباسي << ابن الخياط >> أما وَعِتاقي العيسِ لَوْ وَجَدْتُ وَجْدِي
أما وَعِتاقي العيسِ لَوْ وَجَدْتُ وَجْدِي
رقم القصيدة : 7410

أما وَعِتاقي العيسِ لَوْ وَجَدْتُ وَجْدِي
لَقَيَدَ أَيْدِي الوَواخِداَتِ عَنِ الوَواخِداَتِ
إِذا عَلِمْتُ أَنَّ الوَواخِداَتِ لَيْسَ كَالجَوَى
وَحَبَبَ ما يُنْضِي إِلَيْها الَّذِي يُرْدِي
دَعَاها نَسِيمُ البانِ وَالرَّندِ بِالحِمَى
وَهَيْهاتَ مِنْها مَنبُتُ البانِ وَالرَّندِ
يَطِيرُ بِها لُباً عَلَى القُرْبِ وَالنَّوى

وَيَحْمِلُهَا شَوْقًا عَلَى الْجَوْرِ وَالْقَصْدِ
وَلَوْلَا الْهَوَى لَمْ تَرْضَ بِالْجَزَعِ حَاجِرًا
وَلَمْ تَهْجُرِ الْغَمْرَ النَّمِيرَ إِلَى الثَّمَدِ
أَجِدْكَ مَا تَنَفَّلْتُ بِالْعَوْرِ نَاشِدًا
فَوَادًا بِنَجْدٍ يَا لِقَلْبِكَ مَنْ نَجِدُ
وَإِنِّي لِتَصْمِينِي سَهَامٌ أَدَّكَرُكُمْ

(23/1)

وَإِنْ كَانَ رَامِي الشَّوْقِ مَنِي عَلَى بُعْدِ
تَمَادِي غَرَامٍ لَيْسَ يَجْرِي إِلَى مَدَى
وَفَرَطُ سَقَامٍ لَا يُقِيمُ عَلَى حَدِّ
وَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ الْحِمَى وَأَهْلَةً
تُضِلُّ وَمَنْ حَقَّ الْأَهْلَةَ أَنْ تَهْدِي
زَمَانُ إِخَالِ الْجَهْلِ فِيهِ مِنَ النَّهْيِ
وَحُبُّ أَعْدُ الْعَيِّ فِيهِ مِنَ الرُّشْدِ
غَنِينٌ وَمَا نَوَّلَنَ نَبِيلاً سِوَى الْجَوَى
وَإِنَّ مَا زَوَّدَنَ زَادًا سِوَا الْوَجْدِ
عَوَاطِفُ يُعْيِي عَطْفُهَا كُلَّ رَائِضِ
ضَعَائِفُ يُوهِي ضَعْفُهَا قُوَّةَ الْجَلْدِ
إِذَا نَظَرْتَ بَرَّتْ قُلُوبًا أَعِزَّةً
وَإِنْ خَطَرْتَ هَرَّتْ قُدُودٌ قَنَاءٌ مُلْدِ
غَوَالِبُ فَتَكَ لَمْ يَصْلُنْ بِقُوَّةِ
طَوَالِبُ تَارٍ لَمْ يَبْتِنَ عَلَى حِقْدِ
مَنْ الْمُصْصِيَاتِ الْمُحْيِيَاتِ بَدَلَهَا
عَلَى خَطَاٍ وَالْقَاتِلَاتِ عَلَى عِمْدِ
فَوَدَّعَنَّ بَلْ أَوْدَعَنَّ قَلْبِي حَزَاةً

وخلّفن فرّد الشوق بالعلم الفرد
خليلي ما أحلى الحياة لو كنتها

لطاعمها لم تخلط الصاب بالشهد
لقد حالت الأيام عن حال عهدها
ومن لي بأيام تدوم على العهد
سلبن جمالي من شباب وثروة
ووقرن حظي من فراق ومن صد
وأنحين حتى ما تركزن بواريأ
على العظم من نحض لبار ولا جلد
وما شاقني أن لست مستعدياً على
نوائها إلا لقلّة من يُعدي
ولا بدّ أن أدعو لدفع خطوبها
كريمًا فإن كان ابن سعدٍ فيا سعدي
فما عن كمال الدين في الأرض مذهب
لحراً أجاجته الخطوب ولا عبد
وإن كعتصامي بالوزير وظلّه
يدّ للتدى ما مثلها من يدٍ عندي
وأني مرام أبتغي بعد جوده
كفى العيث من يجدي عليه ومن يجدي
وها أنا قد ألقيت رجلي بربعه
إلى السؤدد العادي والكرم العد
إلى هضبة شماء عزت على الدر
وفي جنة حصداً جلت عن السرد
إلى أوحد أهدي له الحمد وخذّه
بحق ولا يُهدي إلي الغنى وخلي
أقل عطايه التوقل في العلى
وأذنى سجايه التفرّد بالمجد

مُيِّدُ الْعِدَى قَهْرًا وَلَيْسَ بِمُعْتَدٍ
وَمُخَيِّ الْقَوَى بَدَلًا وَلَيْسَ بِمُعْتَدٍ
أَعَزُّ حَمِيًّا مِنْ فَازَ مِنْهُ بِذِمَّةٍ
وَأَوْفَى غَنِيًّا مِنْ بَاتَ مِنْهُ عَلَى وَعْدٍ
فَتَى هُمُّهُ مَا كَانَ لِلْبِرِّ وَالتَّقَى
وَمَغْنَمُهُ مَا كَانَ لِلْأَجْرِ وَالْحَمْدِ
مِنَ النَّاقِدِينَ الْعَاقِدِينَ عَنِ الْخَنَا
مَا زَرَهُمُ وَالسَّالِمِينَ عَلَى التَّقَدِ
مُجَاوِرُهُمْ فِي الْخَوْفِ لِلْجَارِ مَعْقِلًا
وَوَفْدُهُمْ فِي الْمَحَلِّ مَنْتَجِعُ الْوَفْدِ
إِذَا الْغَيْثُ أَكْدَى أَنْشَأَتْ مَكْرُمَاتُهُمْ
مَوَاطِرَ غَيْثٍ لَا يُغْبُ وَلَا يُكْدِي
وَإِنْ زَمَنُ الْوَرْدِ انْقَضَى كَانَ عِنْدَهُمْ
مَوَاهِبُ يُلْغَى عِنْدَهَا زَمَنُ الْوَرْدِ
لَهُمْ مِنْ ذَوِي التَّيْجَانِ كُلِّ مُخَلَّدٍ

عَلَى فَقْدِهِ، إِنَّ الشَّنَاءَ مِنَ الْخُلْدِ
وَمَجْدُ حَمَاهُمْ طَاهِرٌ أَنْ يُقْصَرُوا
بِهِ عَنْ أَبِي حَازِ الْمَكَارِمِ أَوْ جَدِّ
أَعَزُّ إِذَا أُعْطِيَ أَفَادَ وَإِنْ سَطَا
أَبَادَ وَإِنْ أَبْدَى أَعَادَ الَّذِي يُبْدِي
مُنِيفٌ عَلَى هَامِ الْمُسَامِي كَأَنَّمَا
أَطَلَّ مِنَ النَّشْرِ الْعَلِيِّ عَلَى وَهْدِ
يُرِيكَ اهْتِرَازًا فِي الْأَسْرَةِ فَخْرُهَا
بِهِ وَكَخْتِيَالًا فِي الْمُطَهَّمَةِ الْجُرْدِ
وَتُعْزَى إِلَيْهِ الْمَكْرُمَاتُ وَلَيْسَ لِدِ
مَكْوَاكِبِ أَنْ تُنْفَى عَنِ الْقَمَرِ السَّعْدِ
جَدِيرٌ بِأَنْ يُبْدِي لَهُ عَفْوُ رَأْيِهِ

خَفِيَّةٌ مَا يُعْيِي الرَّجَالَ مَعَ الْجَهْدِ
وَأَنْ يَسَعَ الْأَمْرَ الَّذِي حَرَجَتْ بِهِ
مَذَاهِبُ خَطِيِّ الْقَنَا وَطَبِي الْهِنْدِ

(24/1)

جَلَوْتَ الْقَدَى عَنْ نَاطِرِ الدِّينِ بَعْدَ مَا
أَتَاكَ بِعَيْنِ الشَّمْسِ فِي الْأَعْيُنِ الرُّمْدِ
وَكُنْتَ ثَقَافًا لِلزَّمَانِ فَلَمْ تَزَلْ
تُقَوِّمُ مِنْهُ كُلَّ أَعْوَجٍ مُنَادًّا
فَلَمْ تُخَلِّ سَرْحًا ذَلَّ رَاعِيَهُ مِنْ حِمَى
وَلَمْ تَخَلِّ ثَغْرًا قَلَّ حَامِيَهُ مِنْ سَدِّ
أَخَانْدُ دِينَ بَاتَ يُمْنِكَ كَافِلًا
لَهُ يَوْمَ أَمْضَيْتَ كَعْتِزَامَكَ بِالرَّدِّ
وَلَيْسَ بِيَدِكَ مِنْكَ حَدٌّ صَرِيْمَةٌ
ثَنَّتْ نُوبَ الْأَيَّامِ مَفْلُوْلَةَ الْحَدِّ
وَفِي أَيِّ خَطْبٍ لَمْ تَكُنْ قَاصِبَ الشَّبَا
وَفِي أَيِّ فَضْلِ لَمْ تَكُنْ ثَاقِبَ الزَّنْدِ
كَأَنَّكَ مَجْبُورٌ عَلَى الْفَضْلِ وَحَدُّهُ
فَمَا لَكَ مِنْ أَنْ تُدْرِكَ الْفَضْلَ مِنْ بُدِّ
إِلَيْكَ زَفَفْنَا كُلَّ حَسَنَاءٍ لَوْ عَدَّتْ
عُغْلَاكَ لَعَادَتْ غَيْرَ مَلْثُومَةِ الْخَدِّ
مِنْ الْحَالِيَاتِ الْعَالِيَاتِ مَنَاصِبًا
تُثْمَانِلُ مَنْ قَبْلِي وَتَفْضُلُ مَنْ بَعْدِي
تُظَنُّ مُقِيمَاتٍ وَهِنَّ سَوَائِرُ
مُخَيِّمَةٍ تَسْرِي مُعَلَّقَةً تَخْدِي
رَوَاءَ وَسْجَفِ الْعَيْمِ لَيْسَ بِمُسْبَلٍ

ضواحٍ وجِيبُ الليلِ ليسَ بِمُنْقَدِّ
تَمَّتْ بِأَمالٍ إِلَيْكَ كَأَنَّهَا
رِقَابُ صَوادٍ يَعْترِكُنَّ عَلَيَّ وَرَدِ

وَمَا زِلْتُ لَبَّاساً مِنَ الحَمْدِ فَخَرُهُ
وَلَكِنَّ غَيْرَ السَّيْفِ يَنْفَخُرُ بِالْغَمْدِ
إِذَا زَيْنَ الحَسَناءِ عَقَدَ بِجِيدِهَا
فَأَحْسَنُ مِنْهُ زِينَةٌ مَوْضِعُ العَقْدِ
أَتَيْتُكَ لِلْعَلِياءِ فَإِنْ كُنْتَ مِنْعِماً
فَبِالْعِزَّةِ القَعَساءِ لَا العَيْشَةَ الرِّغْدِ
إِذَا نَائِلٌ لَمْ يَحْبِبْنِي الفَخْرَ نَيْلُهُ
فَإِنَّ انْقِطاعَ الرِّفْدِ فِيهِ مِنَ الرِّفْدِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> أطمع في الود من زاهد
أطمع في الود من زاهد
رقم القصيدة : 7411

أَطْمَعُ فِي الوُدِّ مِنْ زَاهِدِ
وَأَيْنَ الخَلِيٍّ مِنَ الواجِدِ
وَكَمْ قَلَقٍ لَكَ مِنْ ساكِينِ
عَلَى سَهْرِ لَكَ مِنْ راقِدِ
عَنانِي الغرامُ بِحَبِّ السَّقا
مَ شَوْقاً إِلَى ذلِكَ العانِدِ
وَقَدْ كُنْتُ جَلداً بِي القيا
دِ لَوْ أَنَّ غَيْرَ الهوى قانِدِي
وَمالِي فِي الدَّهْرِ مِنْ حامِدِ
إِذَا لَمْ أَعُدْ بِعَلَى حامِدِ
هُوَ البَدْرُ يَشْرُقُ لِلْمَسْتَبِيرِ

هو البحرُ يزخرُ للواردِ
تجمّع فيه خلالُ الكرامِ
وقد يجمّع الفضلُ في واحدٍ
فتىً يحجّب الفضلَ عن طالبيه
ولا يحجّب الرفدَ عن قاصدٍ
يدلُّ على جودهِ بشره
وقد يُعرفُ الرّوضَ بالرائدِ
وينطقُ عن بأسه سيفه
بشيطانٍ فتكٍ له ماردٍ
ومن يكُ مولاهُ هذا المجيدُ
يكنُ فوقَ كلِّ فتىٍّ ماجدٍ

العصر العباسي << ابن الخياط >> يا أيها النجمُ ما وقَّيتُهُ لقباً
يا أيها النجمُ ما وقَّيتُهُ لقباً
رقم القصيدة : 7412

يا أيها النجمُ ما وقَّيتُهُ لقباً
وأنتَ بدرٌ ومنكُ البدرُ يعتذرُ
أخوكَ شمسٌ على الأيامِ طالعةً
فكيفَ يُنكرُ خلقُ أنكُ القمرُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> لله يومٌ سقانا اللّهو والمطرُ
لله يومٌ سقانا اللّهو والمطرُ
رقم القصيدة : 7413

لله يومٌ سقانا اللّهو والمطرُ
به وأحمدُ منا الوردُ والصدرُ
يومٌ كفانا من اللذاتِ أنَّ به

لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ حَتَّى زَارَنَا الْقَمَرُ
فِي قَامَةِ الْعُصْنِ إِلَّا أَنَّهُ رَشَاءٌ
فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ إِلَّا أَنَّهُ بَشْرٌ
زِيَارَةٌ لَيْتَ يَوْمِي لَا يَكُونُ لَهُ
فِيهَا عِشَاءٌ وَلَيْلِي مَا لَهُ سَحَرٌ

العصر العباسي << ابن الخياط >> بِنَفْسِي مَنْ تُضِيءُ بِهِ الدِّيَاجِي
بِنَفْسِي مَنْ تُضِيءُ بِهِ الدِّيَاجِي
رقم القصيدة : 7414

(25/1)

بِنَفْسِي مَنْ تُضِيءُ بِهِ الدِّيَاجِي
وَيُظْلَمُ حِينَ يَبْتَسِمُ النَّهَارُ
وَمَنْ أَمَلِي لَزُورِيهِ غُرُورٌ
وَمَنْ نَوْمِي لِفِرْقَتِهِ غَوَارُ
يَكْدُرُ وَصَلُهُ وَالْوُدُّ صَافٍ
وَيَبْعُدُ كَلِمَا قَرُبَ الْمَزَارُ
وَأَحْلَى مَا ظَفِرَتْ بِهِ وَصَالٌ
إِذَا هُوَ لَمْ يَشْنُهُ الْإِنْتِظَارُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> لَاحِ الْهَالِئُ كَمَا تَعَوَّجَ مُرْهَفًا
لَاحِ الْهَالِئُ كَمَا تَعَوَّجَ مُرْهَفًا
رقم القصيدة : 7415

لَاحِ الْهَالِئُ كَمَا تَعَوَّجَ مُرْهَفًا

والكوكبانِ فأعجبا بلِ أطرفا
مُتتَابِعِينَ تَتَابِعِ الكَعْبِينَ فِي
رُوحِ أُقِيمِ الصَّدْرُ مِنْهُ وَتُقْفَا
فَكَأَنَّهُ وَقَدِ اسْتَقَامَا فَوْقَهُ
كَفُّ تُخَالِفُ أَكْرَتَيْنِ تَلْقَا

العصر العباسي << ابن الخياط >> لآح الهلالُ فما يكادُ يُرى
لآح الهلالُ فما يكادُ يُرى
رقم القصيدة : 7416

لآح الهلالُ فما يكادُ يُرى
سُقْمًا كَصَبِّ شَفْهُ الخَبْلُ
كالْفَتْرِ أَوْ كالحِجْلِ قَدِ فَتَحَتْ
مِنْهُ الكَعَابُ لِنَدْخُلِ الرَّجْلُ
والزَهْرَةَ لِزَهْرَاءِ تَقْدُمُهُ
فِي الجَوِّ وَهُوَ وَرَاءَها يَتَلَوُ
كالنَّقُوسِ فَوْقَ سَهْمِها فَبِدا
مَتَأَلَّفًا فِي رَأْسِهِ النِّصْلُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> دارٌ يَدُورُ بِها السُّرُورُ
دارٌ يَدُورُ بِها السُّرُورُ
رقم القصيدة : 7417

دارٌ يَدُورُ بِها السُّرُورُ
أَبْدًا وَيَسْكُنُها الخُبُورُ
ما إِنْ تُحِلُّ بِمَجْلِسِ
فِيهِ البَدُورُ أَوْ البَحُورُ
تَحْدُو الكُؤُوسَ سُقَاتُها

وكأنها فلكٌ يدورُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> جرى النَّهْرُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى مَاجِلِ الثَّرَى
جرى النَّهْرُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى مَاجِلِ الثَّرَى
رقم القصيدة : 7418

جرى النَّهْرُ مِنْ شَوْقٍ إِلَى مَاجِلِ الثَّرَى
وَأَجْرَيْتُ دَمْعًا شَاقَهُ الْمَنْزِلُ الْقَفْرُ
فَلَوْ كُنْتُ يَوْمَ الْبَيْنِ شَاهِدًا عَبْرَتِي
وعبرته لم تدِرْ أيُّهُمَا النَّهْرُ
فيا نهرَ ثورا قد أثرتَ من الهوى
دفيناً أجتتهُ الجوانحُ والصدرُ
فلو كان لي صبرٌ كفتتُ مدمعي
ولكنَّ من يشتاقُ ليسَ لَهُ صبرُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> تَمَرٌ كَانَ بِهِ الَّذِي
تَمَرٌ كَانَ بِهِ الَّذِي
رقم القصيدة : 7419

تَمَرٌ كَانَ بِهِ الَّذِي
بي مِنْ جَوَى فِيهِ اصْفِرَارُ
أبقى الهوى أثرًا به
والسُّكْرُ يتبعُهُ الخُمَارُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> خِيَارٌ حِينَ تَنْسِبُهُ خِيَارُ
خِيَارٌ حِينَ تَنْسِبُهُ خِيَارُ
رقم القصيدة : 7420

خيارَ حينَ تنسبُهُ خيارُ
لريحانِ السرورِ به اخضرارُ
كأنَّ نسيمَهُ أنفاسُ حَبِّ
فليسَ لمُغرمٍ عنه اصطبأُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> أقولُ واليومُ بهيمٌ خطبُهُ
أقولُ واليومُ بهيمٌ خطبُهُ
رقم القصيدة : 7421

أقولُ واليومُ بهيمٌ خطبُهُ
مُسَوِّدٌ أَوْضاحِ الصُّحَى دَعُوشُهَا
يُظْلَمُ فِي عَيْنِي لَا مِنْ ظَلْمَةٍ
بَلْ مِنْ هُمُومِ جَمَةٍ غُطُوشُهَا
والتَّرْدُ كالتَّلَوِّدِ فِي مَجَالِهَا
أَوْ كالمَجُوسِ ضَمَّهَا مَا شُوشُهَا
كَأَنَّهَا دَسَاكِرٌ لِلشُّرْبِ أَوْ
عَسَاكِرٌ جَائِشَةٌ جِيُوشُهَا
وَاللَّفُصُوصِ جَوْلَةٌ وَصَوْلَةٌ
تُحَيِّرُ الأَبَابَ أَوْ تُطِيشُهَا
قَاتَلَهَا اللهُ فَلَا بُنُوجُهَا
تَرْفَعُ بِي رَأْسًا وَلَا شُشُوهَا
أَرْسَلَهَا بِيضًا إِذَا أَرْسَلَتْهَا
كَأَنَّهَا قَدْ مُحِيَتْ نُقُوشُهَا
كَأَنِّي أَقْرَأُ مِنْهَا أَسْطُرًا
مِنَ الزُّبُورِ دَرَسَتْ رُفُوشُهَا
كَأَنَّ نَكْرًا أَنْ أَيْتَ لَيْلَةً

مَقْمُورُهَا غَيْرِي أَوْ مَقْمُوشُهَا
تُطِيعُ قَوْمًا عَمَّهُمْ نَصُوحُهَا
وَخَصَنِي مِنْ بَيْنِهِمْ غَشُوشُهَا
يُجِيبُهُمْ مَتَى دَعَاوُا أُخْرَسُهَا
وَإِنْ يَقُولُوا يَسْتَمِعُ أَطْرُوشُهَا
مُدْبِدْبِينَ دَابُّهُمْ غَيْطِي فَمَا
تَسَلَّمُ مِنْهُمْ عَيْشَةً أَعِيشُهَا
كَأَنَّ رُوحِي بَيْنَهُمْ أَيْكِيَّةٌ
رَاحَتْ وَكَفُّ أَجْدَلِ تَنْوَشُهَا
يَبْتِكُ مِنْهَا لِحْمَهَا وَتَارَةً
تَكَادُ تَنْجُو فَيْطَارُ رِيشُهَا
إِذَا كَحْتَنِي أَبُو الْمَرْجَا فِيهِمْ

Free counter

العصر العباسي << ابن الخياط >> أراني من روعات بينك نازلاً
أراني من روعات بينك نازلاً
رقم القصيدة : 7422

أراني من روعات بينك نازلاً
على حركات ما لهنَّ سُكُونُ
ومنَّ عجبٍ أنَّ الأسي غير قاتلي
عليك وأنَّ الصبر عنك يهُونُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> لم يبق عندي ما يباع بحبة
لم يبق عندي ما يباع بحبة
رقم القصيدة : 7423

لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَا يُبَاغُ بِحَبَّةٍ لَمْ يَبْقَ عِنْدِي مَا يُبَاغُ بِحَبَّةٍ
وَكفَاكَ مِنِّي مَنْظَرٌ عَنْ مَخْبَرٍ
إِلَّا بَقِيَّةُ مَاءٍ وَجِهٍ صُنْتُهَا
عَنْ أَنْ تُبَاغَ وَأَيْنَ أَيْنَ الْمُشْتَرِي

العصر العباسي << ابن الخياط >> ما عَلَى الْعُدَالِ مِنْ سَقَمِي
ما عَلَى الْعُدَالِ مِنْ سَقَمِي
رقم القصيدة : 7424

ما عَلَى الْعُدَالِ مِنْ سَقَمِي
أَبْجَسِمِي ذَاكَ أَمْ بِهِمْ
لَائِمِي فِي الْحُبِّ وَيَحْكُ لَوْ
ذُقْتَ طَعْمَ الْحُبِّ لَمْ تَلِمِ
هَلْ تُرِيحُ الْجَفْنَ مِنْ سَهْرٍ
أَمْ تُدَاوِي الْقَلْبَ مِنْ أَلَمِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> يَا دَهْرُ قَدْ عَدَّيْتُ عَنْكَ طِلَابِي
يَا دَهْرُ قَدْ عَدَّيْتُ عَنْكَ طِلَابِي
رقم القصيدة : 7425

يَا دَهْرُ قَدْ عَدَّيْتُ عَنْكَ طِلَابِي
وَمَلَلْتُ مِنْ أَرِي لَدَيْكَ وَصَاب
وَرَأَيْتُ صَرْفَكَ بِالْكَرَامِ مَوْكَلًا
فَعَرَفْتُ وَجْهَ غَرَامِهِ بَعْقَابِي
مَا فَوْقَ جُورِكَ مِنْ مَزِيدٍ بَعْدَمَا
عِنْدِي فَذَرْنِي يَا زَمَانُ لِمَا بِي
أَتَظُنُّ أَنَّكَ ضَائِرِي بِأَشَدِّ مِنْ
عُدْمِ الشَّبَابِ وَفُرْقَةِ الْأَحْبَابِ

لا والذي جعل الغنى بأبي المني
سهلاً مطالِبُهُ على الطلَابِ
بأعزُّ تُسَكِّرُ صَحْبَهُ أخلاقُهُ
والخمرُ جائزَةٌ على الألبابِ
خَصِصْ أُنَامِلُهُ متى أَسْتَسْقِه
فالغيثُ غيْثِي والسحابُ سَحَابِي
أنا أَوْحَدُ الشعراءِ فَكُحِبْ قرائِحِي
بك رُتِبَةً يا أَوْحَدَ الكُتَابِ
إني خلعتُ عليك بُرْدَ مدائِحِي
ولو استطعتُ خلعتُ بُرْدَ شَبَابِي

العصر العباسي << ابن الخياط >> أصون لِسَانِي والجنانُ يُذالُ
أصونُ لِسَانِي والجنانُ يُذالُ
رقم القصيدة : 7426

أصونُ لِسَانِي والجنانُ يُذالُ
وأقصرُ بَنِي والشجونُ طِوالُ
وأحبسُ عن قومِ عَنانِ قِصائِدِي
وقد أمكَنَ الطرفَ الجِوادَ مجالُ
تُدْمُ اللَّيالي إن تَعَدَّرَ مَطْلَبُ
وأولى لَعْمَرِي أن تَدْمَ رجالُ
وما أُلْزِمَ الأَيامَ ذَنْبَ مَعاشِرِ
لِدَرِّهِمْ قَبْلَ الرِّضاعِ فَصالُ
وآلِ غنى جَمَّ هُمُ البَحْرُ ثِروَةٌ
ولكنَّهُم عِنْدَ النَّوايِبِ آلُ
لو كُنَّ بِلالاً جاءَهُمُ بِمُحَمَّدِ
لَعادَ وما في فيه مِنْهُ بِلالُ
خَليلِي ما كُتِلَ العَسيرُ بِمُعْجِزِ

مَرَامِي وَلَا كُلُّ الْيَسِيرِ يُنَالُ
وَلَيْسَ أَخُو الْحَاجَاتِ مِنْ بَاتٍ رَاضِيًا
بِعَجْزٍ عَلَى الْأَقْدَارِ فِيهِ يُحَالُ

(27/1)

تَقَلَّبْتُ فِي ثَوْبِي رِخَاءٍ وَشِدَّةٍ
كَذَلِكَ أَحْوَالُ الزَّمَانِ سَجَالُ
وَقَدْ وَسَمْتَنِي الْأَرْبَعُونَ بِمَرَّهَا
وَحَالَتْ بِشَيْبِي لِلشَّيْبَةِ حَالُ
فَلَيْتَ الَّذِي أَرْجُو مِنَ الْعَمْرِ بَعْدَهَا
يَطِيبُ بِهِ عَيْشٌ وَيَنْعَمُ بِأُلُ
يَقُولُ أَنَاسٌ كَيْفَ يُعْزُكَ الْغِنَى
وَمِثْلَكَ يَكْفِيهِ الْفِعَالِ مَقَالُ
وَمَا عِنْدَهُمْ أَنَّ السُّؤَالَ مَدَلَّةُ
وَنَقْصٌ وَمَا قَدَّرَ الْحَيَاةِ سُؤَالَ
تَرْفَعْتُ إِلَّا عَنْ نَدَى ابْنِ مُحْسِنٍ
وَخَيْرُ النَّدَى مَا كَانَ فِيهِ جَمَالُ
وَعِنْدَ وَجْهِ الدَّوْلَةِ ابْنِ رَشِيدِهَا
وَلَا بُدَّ لِي مِنْ دَوْلَةٍ فَخْمَةٌ
وَأَخْلَاقٌ غَيْثٌ كَلَّمَا جِئْتُ صَادِيًا
وَرَدْتُ بِهِنَّ الْعَيْشِ وَهُوَ زُلَالُ
وَيَشُرُّ إِلَى الزُّوَارِ فِي كُلِّ لَزْبَةٍ
بِهِ تُلْفَحُ الْأَمَالُ وَهِيَ حِيَالُ
تَدَانَتْ بِهِ الْغَايَاتُ وَهِيَ بَعِيدَةٌ
وَخَفَّتْ بِهِ الْحَاجَاتُ وَهِيَ ثِقَالُ
وَمَا الْبِشْرُ إِلَّا رَائِدٌ بَعْدَهُ الْحَيَاةُ

مَتَى أُنْجِ إِسْمَاعِيلَ لِلْعَزِّ وَالْغِنَى
فَمَا هُوَ إِلَّا عَصْمَةٌ وَثِمَالُ

فَتَى ظَافَرَتْ هَمَّاتُهُ عِزَمَاتِهِ
كَمَا ظَافَرَتْ سُمْرَ الصَّعَادِ نِصَالُ
هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُغْبُهُ
عَلَى طُولِ أَوْقَاتِ الزَّمَانِ كِمَالُ
مِنَ الْقَوْمِ ذَادَ النَّاسَ عَن نَّيْلِ مَجْدِهِمْ
قِرَاعٌ لَهُمْ دُونَ الْعُلَى وَنِصَالُ
نِبَالُ الْمَسَاعِي، مَا تَزَالُ ثَوَابِتاً
لَهُمْ فِي قُلُوبِ الْحَاسِدِينَ نِبَالُ
إِذَا قَاوَلُوا بِالْأَحْوَذِيَّةِ أَفْحَمُوا
وَإِنْ طَاوَلُوا بِالْمَشْرِفِيَّةِ طَالُوا
أُولَئِكَ أَنْصَارُ النَّبِيِّ وَرَهْطُهُ
إِذَا عَدَّ فِخْرًا بَاهِرًا وَجَلَالُ
أَزْعَمُ أَنْ لَا مَالَ لِي بَعْدَ هَذِهِ
وَجُودُكَ ذُخْرٌ لِلْمَقَالِ وَمَالُ
وَمَنْ سَارَ يَسْتَقْرِئُ نِدَاكَ إِلَى الْغِنَى
فَلَيْسَ بِمَخْشِيٍّ عَلَيْهِ ضَلَالُ
وَمَا جَوْهَرُ الْأَشْيَاءِ وَالْخَلْقِ خَافِئاً
إِذَا مَا طِبَاعٌ مُّيِّزَتْ وَخِلَالُ
لَفِضْلٍ مَا بَيْنَ السُّيُوفِ مِضَاؤُهَا
وَفِضْلٍ مَا بَيْنَ الرِّجَالِ فِعَالُ
وَلَكِنَّهُ الْمَعْشُوقُ فِيهِ دَلَالُ
وَعِنْدِي ثَنَاءٌ لَا يُمَلُّ كَمَا انْتَنَى
إِلَى عَاشِقٍ بَعْدَ الصَّدُودِ وَصَالُ
يُزَانُ بِهِ عَرَضُ الْفَتَى وَهُوَ مَا جَدُّ
كَمَا زَانَ مَتْنُ الْمَشْرِفِيِّ صِقَالُ

بِهَا مِنْ صُرُوفِ النَّائِبَاتِ أُدَالُ
وَمِنْ نِعْمَةٍ خَضِرَاءَ عِنْدَكَ غَصَّةٌ
يُمَدُّ عَلَيْهَا لِلنَّعِيمِ ظِلَالُ
فَلَا يَسْتَرِثُ مِعَادَ مَجْدِكَ جَاهِلٌ
فَمَا عِنْدَ مَجْدِ الْأَسْعَدِينَ مَطَالُ
فَإِنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ فِي حَنْدِسِ الدَّجَى
يُرِينُ بَطِيئَاتٍ وَهَنَّ عَجَالُ
وَهَلْ لِلوَرَى إِلَّا عَلَيْكَ مُعَوَّلٌ
وَهَلْ لِلْغَى إِلَّا إِلَيْكَ مَأَلُ
فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا لِلْكَرَامِ مَمَالِكُ
وَلَا النَّاسُ إِلَّا لِلْكَفَاةِ عِيَالُ
إِذَا مَا الْقَوَافِي بِشَرَّتْكَ بِمَطْلَبِ
وَفِي لَكَ مِنْهَا بِالْحَقَائِقِ فَاَلُ
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

العصر العباسي << ابن الخياط >> أدنى اشتياقي أن أبيتَ عليلاً
أدنى اشتياقي أن أبيتَ عليلاً
رقم القصيدة : 7427

أدنى اشتياقي أن أبيتَ عليلاً
وأقلُّ وجدي أن أدوبَ نحولاً
كم أكتُمُ الشوقَ المُبرحَ والهوى
وكفى بدمعي والسقام دليلاً
فاليومَ قد أمضى الصدودُ تلددِي
وأعادَ حدَّ تجلدي مفلولاً
أشكو فينصدعُ الصفا لي رقةً
لو كان يرحمُ قاتلٌ مقتولاً
وأذلُّ من كمدٍ وفرطِ صبايةٍ

والحُبُّ ما تركَ العزيزَ ذليلاً
يا لَيْتَنِي إِذْ خانَ مَنْ أَحَبَّتُهُ
يوماً وجدتُ إلى السُّلُوِّ سبيلاً
ما لي شُغِلْتُ بِحُبِّ مَنْ لا يَنْتَبِي
كَلِفاً بِغَيْرِ مُحِبِّهِ مَشْغُولاً
ما لي أرى بردَ الشرابِ مُعَرَّضاً
فأُذادُ عَنْهُ وما شَفَيْتُ غَلِيلاً
مَنْ مُسْعِدِي مَنْ عاذِلِي مَنْ راحِمِي
مَنْ ذا يُعِينُ مُتَيْمِّماً مَحْبُولاً
يا عاذِلِي أرايتَ مغلوبَ الحشا

(28/1)

يَعْصِي الصَّبابةَ أَوْ يُطِيعُ عَدُولاً
لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ ما لَقِيتُ مِنَ الهَوَى
لَوَجَدْتَنِي لِلنَّائِبَاتِ حَمُولاً
ما لي على صَرَفِ الحَوادِثِ مُسْعِدٌ
إِلَّا رِجاءُ سِماحِ إِسْماعِيلاً
الماجدُ العَمْرُ الأَبْيُّ الأَوْحَدُ الـ
جِرُّ الوَفْيِ الباذِلُ المَأْمُولاً
مَنْ لا يَرى أَنَّ الجِوادَ بِمالِهِ
مَنْ لا يَكُونُ على العِلاءِ بِخِيلاً
الجاعِلُ الفِعْلَ الجَمِيلَ ذَرِيعَةً
إِبْداءاً إلى حَمْدِ الـورىِ وَوَسِيلاً
مَنْ لا يَعُدُّ البَحْرَ نَهْلَةً شاربٍ
يوماً ولا الخَطْبَ الجَلِيلَ جَلِيلاً
قَدْ نالَ مِنْ شَرَفِ الفِعْالِ ذَخِيرَةً

تَبَقَى إِذَا كَادَ الزَّمَانُ يَزُولَا
وَكَسْتَخْلَصَ الحَمْدَ الجَزِيلَ لِنَفْسِهِ
فَحَوَاهُ وَاتَّخَذَ السَّمَاخَ خَلِيلَا
مَا إِنْ تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا قَانِلَا
لِلْمَكْرُمَاتِ البَاهِرَاتِ فَعُولَا
إِنْ سِيلَ عِنْدَ الجُودِ كَانَ غَمَامَةً

أَوْ عُدَّ يَوْمَ البَاسِ كَانَ قَبِيلَا
هَمَمًا تَطُولُ بِحِزْمِهِ وَعِزَائِمَا
بُتْكَأً كَمَا اخْتَرَطَ الكُمَاةُ نُصُولَا
وَمَنَاقِبًا لَا يَأْتَلِينَ طَوَالِعَا
أَبْدًا إِذَا هَوَتْ النَجُومُ أُفُولَا
وَإِلَى وَجِيهِ الدَّوَلَةِ ابْنِ رَشِيدِهَا
حَمْدًا كَنَائِلِهِ الجَزِيلِ جَزِيلَا
مِنْ مَعْشَرٍ كَانُوا لِأَمَاتِ العَلِي
أَبْدًا فَحَوْلًا أَنْجَبَتْ وَبُعُولَا
البَاهِرِينَ فَضَائِلًا وَالعَامِرِي
مَنْ نَوَافِلًا وَالطَّيِّبِينَ أَصُولَا
يَكْبَنُ المُحْسِنِ طَالَ مَا أَحْسَنْتِ بِي
كِرْمًا يَبِيْتُ مِنَ الزَّمَانِ مُدِيلَا
إِنْ كَانَ يَفْضُرُ عَنكَ تَوْبُ مَدَائِحِي
فَلَقَدْ يَكُونُ عَلَي سَوَاكَ طَوِيلَا
مَنْ ذَا يَقُومُ بِشُكْرِ مَا أَوْلَيْتَهُ
حَمَلْتَنِي مَنَّا عَلَي ثَقِيلَا
فَلأَشْكُرَنَّكَ مَا تَغْنَى تَائِقُ
طَرِبْتُ وَمَا دَعَتِ الحَمَامُ هَدِيلَا
وَلأَمْنَحْنُكَ مِنْ ثَنَائِي مَقُولَا
مَا كَانَ قَبْلَكَ فِي الزَّمَانِ مَقُولَا

لَا تَسْقِنِي إِلَّا بِكَفِّكَ إِنَّمَا
خَيْرُ السَّحَابِ مَا يَبِيْتُ هَمُولًا
قَدْ آمَنْتَكَ الْمَكْرُمَاتُ الْغُرُّ أَنْ
أُمْسِي لِعَيْرِكَ عَافِيًا وَنَزِيلًا
حَاشَا لِنَائِلِكَ الَّذِي عَوَّدْتَنِي
مَنْ أَنْ أَرَى لَكَ مُشْبِهًا وَمَثِيلًا
هَبْ لِي نَصِيبًا مِنْ شَمَائِلِكَ الَّتِي
لَوْ كُنَّ مَشْرُوبًا لَكُنَّ شَمُولًا
وَكَسَلَمَ عَلَى الْأَيَّامِ تَكْبِيْتُ حَاسِدًا
وَتَذَلُّ أَعْدَاءَ وَتَبْلُغُ سُولًا

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << ابن الخياط >> أسومُ الجِبابِ فلا خَزَّها
أسومُ الجِبابِ فلا خَزَّها
رقم القصيدة : 7428

أسومُ الجِبابِ فلا خَزَّها
أَطِيقُ ابْتِيعَاءً وَلَا صُوفَهَا
وَكَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى جُبَّةِ
لَمَنْ لَيْسَ يَمْلِكُ تَصْحِيفَهَا

العصر العباسي << ابن الخياط >> فَإِنْ أَمَكَنْتُ بِأَيْدِي الْمَكِينِ
فَإِنْ أَمَكَنْتُ بِأَيْدِي الْمَكِينِ
رقم القصيدة : 7429

فَإِنْ أَمَكَنْتُ بِأَيْدِي الْمَكِينِ
فَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ مَعْرُوفَهَا
وَكَمْ بَرَزَ الرُّوضُ فِي حُلَّةِ

تَوَلَّتْ يَدُ الْغَيْثِ تَفْوِيفَهَا

العصر العباسي << ابن الخياط >> أبا حسنٍ أنتَ أهلُ الجميلِ

أبا حسنٍ أنتَ أهلُ الجميلِ

رقم القصيدة : 7430

أبا حسنٍ أنتَ أهلُ الجميلِ

فهانِ لكِ هلْ لكِ في مكرمته

يُفِيدُ بِهَا الْحَمْدَ مَنْ نَفْسُهُ

مُتَيْمَةٌ بِالْعُلَى مُغْرَمَةٌ

وما زلتَ ترفُلُ في برده

وتلبسُ أثوابه المعلمة

ثناءً يعزُّ الورى جحدُهُ

كما عزَّكَ المسكُ أنْ تكُتْمُهُ

وَمَنْ كَانَ يَبْغِي لَدَيْكَ التَّوَالِ

فلستُ بباغٍ سوى مقلَمُهُ

ثرى وهي مسمنةٌ ظاهراً

ولكنها باطناً مُسَقَمُهُ

كأنَّ حشاها فُوَادُ الخلدِ

يَّ لَمْ يَصِلَ نَارَ الهوى المُضْرَمُهُ

إذا أهديتُ وهي صِفْرُ رأيِ

(29/1)

تَ صورةٌ مُتَأَقَّةٌ مُفْعَمَةٌ

وإنْ جُدَّتْ فِيهَا بِأَقْلَامِهَا

جَمَعَتِ الدَّوَابِلَ فِي مَلْحَمَةٍ

فَكَمْ تَمَّ مِنْ زَاعِيِي تَحَالُ
مَكَانَ الْمَدَادِ بِهِ لَهْدَمَهُ
إِذَا مَا طَعَنْتَ بِهِ مَطْلَبًا
سَفَكْتَ بغيرِ جُنَاحِ دَمَهُ
كَمِثْلِ الْكِنَانَةِ يَوْمَ النَّصَا
لِ أَوْدَعَهَا نَابِلٌ أَسْهُمَهُ
مُضْمِنَةٌ آلَةٌ لِلْسُّمِ
وَوُ تُثْرِي بِهَا الْهِمَّةُ الْمُعْدِمَهُ
إِذَا فَتَحْتَ أْبْرَزْتَ أَنْصَلَ
كَمَا فَغَرَ اللَّيْثُ يَوْمًا فَمَهُ
لَكَ الْفَضْلُ فِي صُنْعِهَا إِنَّهَا
بِلَطْفِكَ مَلْمُومَةٌ مُحْكَمَةٌ
يُنْمُ بِهِ مَا كَسَتْهَا يَدَا
لَكَ مِنْ مَعْجَزِ الْوَشْيِ وَالنَّمْنَمِ
كَأَنَّ عَلَيْهَا لِأَخْلَاقِكَ الْإِلَهِ
حِسَانِ مِنَ الظَّرْفِ أَبْهَى سَمَهُ
سَرَى بِكَ عِلْمُكَ مَسْرَى الْبُدُورِ
فَقَصَّرَ مَنْ قَالَ مَا أَعْلَمَهُ
وَأَكَّدَ عَقْدَكَ أَنَّ الْجَمِي
لَ لَيْسَ لِبَانِهِ أَنْ يَهْدِمَهُ
وَوَفِدَ ثَنَا بِعَثْنَا إِلَيْهِ
إِلَيْكَ يَشْتَاقُ أَهْلُ النَّهْيِ مَقْدَمَهُ
جَمَعْتُ صِفَاتِكَ فِي سَلِكِهِ
لَمَنْ وَجَدَ الدَّرَّ أَنْ يَنْظِمَهُ
أَرْسَلَ الْقَصِيدَةَ إِلَى صَدِيقِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> مُلِّيتَ بَدْرًا تُنَاهُ وَضِرْغَامَا
مُلِّيتَ بَدْرًا تُنَاهُ وَضِرْغَامَا

رقم القصيدة : 7431

مُلِّيتَ بَدْرًا تُنَاهُ وَضِرْغَامَا
تَحْوِي بِهِ لِلْعِدَى كَبْتًا وَارْغَامَا
سَمَاهُ مَجْدُكَ بِهَرَامًا لِأَنَّ لَهُ
سَعْدًا يُطَاوِلُ كَيُونَانًا وَيَهْرَامَا
قَدْ عَادَ مِنْ نُورِهِ الْإِظْلَامُ وَهُوَ ضُحَى
مِنْ بَعْدِ مَا غَادَرَ الْإِصْبَاحَ إِظْلَامَا
بُشْرَاكَ أَنْكَ مَا تَنْفَكُ تُلَيْسُهُ اللَّهُ
عَمَى وَتَلْبَسُ إِجْلَالًَ وَإِعْظَامَا
يَا أَكْرَمَ النَّاسِ آبَاءً وَأَشْرَفَهُمْ
عِنْدَ التَّفَاخُرِ أَخْوَالًا وَأَعْمَامَا
أَطْلَعْتَ بِالشَّامِ مِنْ بَهْرَامَ بَدْرَ دُجَى
أَضْحَى الْعِرَاقُ عَلَيْهِ يَحْسُدُ الشَّامَا
فَكَسَعَدَ بِهِ دَائِمَ النَّعْمَاءِ مُعْتَلِيًا
عَلَى الزَّمَانِ وَخَيْرِ الْعَيْشِ مَا دَامَا

العصر العباسي << ابن الخياط >> دعاني الأمير فليبيته

دعاني الأمير فليبيته

رقم القصيدة : 7432

دعاني الأمير فليبيته
وَلَمْ لَا أَلْبِيكَ يَا خَيْرَ دَاعٍ
فَوَاقَيْتُ أَزْهَرَ رَحْبِ الدَّرَاعِ
شَدِيدَ الْمِصَاعِ شَرِيفَ الْمَسَاعِي
كَرِيمَ الْفَعَالِ غَرِيبَ النَّوَالِ
غَرِيمَ نِضَالِ الْعِدَى وَالْقِرَاعِ
وَقَدْ كُنْتُ أَنْتَجِعُ الْأَكْرَمِينَ

فَقُلْ فِي كَرِيمٍ حَدَاهُ انْتِجَاعِي
أَشْمَسَ الْأَنَامِ وَمَوْلَى الْكِرَامِ
وَتَرَبَّ الْغَمَامِ وَرَبَّ الرِّمَاعِ
سَأَشْكُرُ مَا دُمْتُ فِي الْعَالَمِينَ
مَكَارِمَ أَحْسَنَ فِيكَ كَصُطْنَاعِي
أُطِيلُ الثَّنَاءَ عَلَى مَا جِدِ
أَطَالَ عَلَى نُوبِ الدَّهْرِ بَاعِي

العصر العباسي << ابن الخياط >> أترى أبصره مثلي القدح
أترى أبصره مثلي القدح
رقم القصيدة : 7433

أترى أبصره مثلي القدح
فعدا زئد حشاه يقتدح
وكنشني منكسراً من وجده
بكسير الطرف كالظبي سنح
قمر يسعد لو يشبهه
قمر الليل إذا جنح
ليس الحسن كشمس الدولة ال
ملك إذ يلبس معشوق المدح

العصر العباسي << ابن الخياط >> أروح وقلبي عنك ليس برائح
أروح وقلبي عنك ليس برائح
رقم القصيدة : 7434

أروح وقلبي عنك ليس برائح
وذكرك باقي الشوق بين الجوانح
وحسبي شمس الدولة الملك غاية

مِنَ الْفَخْرِ أَنْ تُهْدَى إِلَيْكَ مَدَائِحِي
وَقَدْ كَانَ شِعْرِي يَفْضَحُ الشَّعْرَ كُلَّهُ
فَأَمْسَى بِمَا تُؤَلِّي سَمَاحَكَ فَاضِحِي

العصر العباسي << ابن الخياط >> قُلْ لِلْعَمِيدِ عَمِيدِ الْمُلْكِ إِنَّ لَهُ

(30/1)

قُلْ لِلْعَمِيدِ عَمِيدِ الْمُلْكِ إِنَّ لَهُ

رقم القصيدة : 7435

قُلْ لِلْعَمِيدِ عَمِيدِ الْمُلْكِ إِنَّ لَهُ
عَزْمًا يُؤَمِّلُ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ
يَا خَيْرَ مَنْ شَعَفَ الْحَمْدُ الْجَزِيلُ لَهُ
قَلْبًا بَغَيْرِ الْمَعَالِي غَيْرَ مَفْتُونِ
مَا بَالُ بَابِكَ مَفْتُوحًا لِدَاخِلِهِ
وَلَسْتُ أَلْقَاهُ إِلَّا مُغْلَقًا دُونِي
إِنِّي أَعُوذُ بِعَطْفِكَ مِنْكَ أَعْرِفُهُ
مَا زَالَ يَفْتُلُ أَعْدَائِي وَيُحْيِينِي
مَنْ أَنْ يَكُونَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
شَيْئًا سِوَى الْحِظِّ يُدْنِيهِمْ وَيُقْصِينِي

العصر العباسي << ابن الخياط >> وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتِي الدَّهْرُ مَرَّةً

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتِي الدَّهْرُ مَرَّةً

رقم القصيدة : 7436

وَكُنْتُ إِذَا مَا رَأَيْتِي الدَّهْرُ مَرَّةً

وقد ولد الدهر الكرام فأنجبا
دعوت كريمة فكستجاب لدعوتي
أغر إذا ما راده الظن أخصبا
إذا كنت راجي نعمة من مؤمل
فحسبي أن أرجو العميد المهدبا
عسى جوده المأمول ينتاش هالكاً
أسير زمان بالخطوب معدباً
أرى الدهر لا يزداد إلا فظافة
علي ولا أزداد إلا تعتبا
فكن لبني الأحرار حصناً ومعقلاً
إذا خانهم صرف الزمان وخيباً
سواك يُعاب المادحون ببيله
وعيرك من آبي لجذواه مطلباً

العصر العباسي << ابن الخياط >> أيا ناهض المملك أي الشاء
أيا ناهض المملك أي الشاء
رقم القصيدة : 7437

أيا ناهض المملك أي الشاء
يقوم بشرك أو ينهض
ومن ذا يراك فيدعو سوا
لك يوماً لخطب إذا يرمض
وكيف ولما نزل للندي
محبباً إذا كثر المنبغض
فتعطف إن صد عنه اللئام
وتقبل بالود إن أعرضوا
دعاني بشرك قبل النوال
وأثرى به الأمل المنفض

وأخرى الحيا أن يُروِّي الثرى
حياً باتَ بارِقُهُ يُومِضُ
وأطعمني في ندادك الجزيل
خلاتيقُ يُشفي بها الممرضُ
ووجهك والفعلُ إذ يُشرقانِ
كأنَّهُما عرَضُكَ الأبيضُ
فإمّا وهبتَ فَنعمَ الوهُوبُ
وإلا فكالواهبِ المُقرضُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> عشتَ للمجدِ أطولَ الأعمارِ
عشتَ للمجدِ أطولَ الأعمارِ
رقم القصيدة : 7438

عشتَ للمجدِ أطولَ الأعمارِ
بالعَا فِيهِ أَفْضَلَ الإيثَارِ
وَشَفَاكَ الإِلَهُ مِنْ كُلِّ دَاءِ
ووقاكِ المَخُوفِ مِنْ كُلِّ طَارِي
يا عَلِيّاً عَنْ كُلِّ ضِدٍّ وَنِدٍّ
وَبِرِيّاً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَعَارِ
أَنْتَ بَدْرُ العَلَى فَكَيْفَ وَقَدْ ضُمَّ
مَنْ إِلَيْهِ زُهْرَ النُّجُومِ الدَّرَارِي
قَدْ أَتَاكَ الهِنَاءُ يَرْفُلُ فِي نَوِّ
بِ ثَنَاءٍ بَاقٍ عَلَى الآثَارِ
بِهَلَالٍ كَأَنَّما غُرَّةُ الشَّهْرِ
مِنْ بَرُوبَاةِ لَيْلَةِ الإِبْدَارِ
وَجَوَادٍ حَازَ المَدَى وَهُوَ فِي المَهْمِ
بِدِ سَلِيمِ الخُطَى أَمِينِ العِثَارِ
وَحُسَامٍ قَدْ قُلِّدَ المَجْدَ ماضٍ

غَيْرِ خَالِي الْقِرَابِ مَاضِي الْغُرَارِ
حُزَّتْ فِيهِ الْمُنَى فَأُطْلَعَتْ مِنْهُ
قَمَرَ الْمَجْدِ فِي سَمَاءِ الْفَخَارِ
فَارَ مَنْ فَارَ مِنْهُ يَوْمَ تَجَلَّى
بِجَلَاءِ الْقُلُوبِ وَالْأَبْصَارِ
وَأَقْرَّ الْعُيُونَ مِنْهُ بِمَاؤُو
لِ لَهُ الْمَكْرَمَاتُ دَارُ قَرَارِ
قَدْ تَحَلَّتْ بِذِكْرِهِ غُرَّةُ الْمَجْدِ
بِدِ وَسَارَتْ شَوَارِدُ الْأَشْعَارِ
حَسَرَ الدَّهْرُ عَنْهُ وَكُنْجَابُ غَيْمِ الدِّ
غَيْثِ عَنْ كَوْكَبِ الْعَلَاءِ السَّارِي
فَتَمَلَّ الْهِنَاءَ وَكَسَعَدَ بِهِ حِدْ
فَ سُرُورِ صَافٍ مِنَ الْأَكْدَارِ

(31/1)

وَلَكِنْ خِلْتَهُ صَغِيرًا فَمَا زَا
لَ صِغَارُ الْكِرَامِ غَيْرَ صِغَارِ
وَالْفَتَى عِنْدَ قَدْرِهِ وَعِلَاةُ
وَكِبَارُ اللَّئَامِ غَيْرُ كِبَارِ
فَوْقَاكَ الْإِلَهَ فِيهِ وَفِي مَجْدِ
مَدِكَ مَا يُتَّقَى مِنَ الْأَقْدَارِ
أَبْدًا مَا اسْتَقَلَّ رُكْبٌ وَمَا جَا
دَ بَرِّيِّ الْبِلَادِ صَوْبُ قِطَارِ
كَوْكَبٌ تَسْتَبِيرُ حَتَّى تَرَاهُ
قَمْرًا بَاهِرًا أَبَا أَقْمَارِ
نَسْخَةٌ مَهِيئَةٌ لِلطَّبَاعَةِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> سِوَايَ لِمَنْ لَمْ يَعْشِقِ الْمَجْدَ عَاشِقُ
سِوَايَ لِمَنْ لَمْ يَعْشِقِ الْمَجْدَ عَاشِقُ
رقم القصيدة : 7439

سِوَايَ لِمَنْ لَمْ يَعْشِقِ الْمَجْدَ عَاشِقُ
وغيري لمن لم يصطفِ الحمدَ وامقُ
عزفتُ عن الأُحبابِ غيرِ ذوي النُهي
فلسْتُ بمشتاقٍ وغيركُ شائقُ
أُحِبُّكَ ما حنَّتُ سلوبٌ وما شدا
طروبٌ وما تاقَ العشيَّاتِ تائقُ
ومالي لا يفتادُني نَحْوَكُ الهوى
وعندي حادٍ من هَواكُ وسائقُ
أئنبي عناني عنك أطلبُ مطلباً
وأتركُ خيراً منه إنِّي لَمائقُ
يُطِيعُ النوى من خافَ في أرضه الطوى
ولولا احتباسُ الغيثِ ما شيمَ بارقُ
أيا بنَ عليٍّ إنْ تردَّيتَ فاشتملُ
رداءَ المعالي إنَّه بكُ لائقُ
فأنتَ الحقيقُ بالعلاءِ وباللنا
إذا الحقُّ يوماً أوجبتُه الحقائقُ
لعمري لئن كنتُ امرأً فاتهُ الغنى
فحسبي غنىً أنِّي بجودكُ واثقُ
وقد علقنتي التائباتِ فويحها
أما علمتُ أنِّي بحيلكُ عالقُ
ألم تدرَ أني من أبي اليمنِ نازلُ
بحيثُ تحاماني الخُطوبُ الطوارقُ
ألم يُعنيني بحرٌ بجودكُ زاخرُ

ألم يحميني طود بعزك شاهق
ألم يك لي من حُسن رأيك صارم
لهام العدى والفقر والدهر فائق
لقد برحت كفاك في الجود بالحيا
فلا عاقها إلا عن البخل عائق
سماؤك مداراً وريحك غصة
وعزك قهاراً ومجدك باسق
وما برحت منك الخلائق تعتلي
إلى سُوددٍ لا تدعيه الخلائق
إذا ما تنوحي سما لفضيلة
تخلى مجاريه وقل المرافق
توسّطت منهم بيت فخر عمادهُ
صدورُ القنا والمُرَهفاتُ الذوالق
بنى أول منهم وشيّد آخر

إلى مثله تسمو العيون الروامق
سمت بسعيد في تنوخ وغيرها
ذوائب مجد بالنجوم لواصق
بأزهر لو ألقى على البدر مسحة
ببهجته لم يمحق البدر ما حق
أغر إذا أجرى الكرام إلى مدى
شأهم جواد للسوابق سابق
فتى عطر الأيام من طيب ذكره
شذى تتهاداه الأنوف النواشق
وزينت به الدنيا فباهت وطاولت
مغربها تيهاً به والمشارق
أنامله للمكرّمات مفاتيح
على أنها للحادثات مغالِق

غَمَائِمُ غُرِّ لَيْسَ تُدْرِي هِبَاتُهَا
أَهْنُ سُبُوبٌ أَمْ سُبُوبٌ دَوَاقِئُ
تَأَلَّى عَلَى الْإِسْرَافِ فِي بَدْلِ مَالِهِ
فَلَمْ يَقْتَصِرْ وَالصَّادِقُ الْعَزْمُ صَادِقُ
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَتِلْكَ مَوَاعِدُ
تَقْدَمَنَّ مِنْ إِحْسَانِهِ أَمْ مَوَاتِقُ
بَقِيَتْ لِعَبْدٍ عَائِدٍ بِكَ سَعْدُهُ
وَعِشْتَ لِعَيْشٍ خَالِدٍ لَا يُفَارِقُ
وَلَا زَلْتِ مَأْمُولًا لِأَيَّامِ عَزِّكَ الْبِ
جَوَاقِي وَمَأْمُونًا عَلَيْكَ الْبَوَاقِئُ
نَطَقْتُ بِمَدْحِ أَنْتِ أَهْلٌ لِخَيْرِهِ
وَمِنْ شَرَفِي أَنِّي بِمَدْحِكَ نَاطِقُ
شَرَفْتُ بِهِ وَالْفَخْرُ فَخْرُكَ مِثْلَ مَا
تَعَطَّرَ مِنْ فَضِّ اللَّطِيمَةِ فَاتِقُ
وَلَسْتُ أَبَالِي عِنْدَ مَنْ بَاتَ كَاسِدًا
إِذَا هُوَ أَصْحَى وَهُوَ عِنْدَكَ نَافِقُ
غَرَائِبُ مِنْ أَبْكَارٍ مَدْحٍ كَأَنَّهَا
كَرَائِمُ مِنْ أَزْهَارٍ نَوْرِ فَتَائِقُ
تَشْوِقُ وَتُصِيبِي السَّامِعِينَ كَأَنَّمَا
بِهَا يَتَعَنَّى مَعْبُدٌ أَوْ مُخَارِقُ

(32/1)

تَمُرُّ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّهَا
مَصَفَّقَةٌ مِنْ خَمْرِ عَانَةِ عَاتِقُ
لَقَدْ حَدَقْتُ بِي مِنْ أَيَادِيكَ أَنْعَمُ
فَعِنْدِي مِنْ شُكْرِي لِهِنَّ حَدَائِقُ

فإن أنا لم أطلق لساني بحمديها
فأم العلى والمجد مني طالق
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

العصر العباسي << ابن الخياط >> يا حُسْنَهُ قمرًا وأنتَ سماؤُهُ
يا حُسْنَهُ قمرًا وأنتَ سماؤُهُ
رقم القصيدة : 7440

يا حُسْنَهُ قمرًا وأنتَ سماؤُهُ
أطلعتُهُ فجلا الظلامَ ضياؤُهُ
يا سَعْدَهُ مِنْ قادمِ سُرِّ السُّرو
رُ بهِ وهنِّي بالخُلودِ هناؤُهُ
وإفأكَ في جيشِ الفخارِ متوجاً
بالحمدِ خفّاقاً عليه لواؤُهُ
قَمَرٌ كَفَى الأَقمارَ سَعْدًا أَنها
أشباهُهُ في المَجْدِ أو أكفاؤُهُ
يُمسي وَيُصبحُ في البقاءِ شَرِيكها
أبدًا كما هي في العلى شُرْكاؤُهُ
كفلتُ عَلاكَ لهُ بكلِّ فضيلةٍ
إنَّ النَّبِيَةَ نَبِيَّهُ أبنائُهُ
مَنْ كُنْتَ أَنْتَ أباهُ كانَ لِمَجْدِهِ
أَنْ يَسْتَطيلَ وَأَنْ يُشادَ بناؤُهُ
تُنمى الفُرُوعُ إلى الأُصولِ وخيرها
وأجلُّها فرعٌ إليكَ نماؤُهُ
مَنْ كانَ مِنْ نَجْلِ البَدورِ ونجرتها
لم يعدُّها إشرافُهُ وعلاؤُهُ
ولقدْ ثَلَّثتِ النَّيِّرِينَ بِثالِثِ
لولاكَ أعجزَ ناظرًا نَظراؤُهُ

لا فَرَقَ بَيْنَهُمَا يُعَدُّ وَبَيْنَهُ
في الفضلِ لولا بأسُهُ وسخاؤُهُ
مَنْ ذَا يَدُومُ الشَّمْسَ عَمَّ ضِيَاؤُهَا
أَمْ مَنْ يَعِيبُ البَدْرَ تَمَّ بِهَاؤُهُ
وهما هُما لَكِنَّ مَنْ لِمُؤَمِّلٍ
أَكَدَّتْ مطالِبُهُ وخابَ رجاؤُهُ
وطريدَ خوفٍ لا يُحاولُ منْعُهُ
سَدَّتْ مطالِعُهُ وعزَّ نجاؤُهُ
وأسيرِ دهرٍ لا يُرامُ فكاكُهُ
وَقَتِيلٍ فَتَقِرَّ لا يَرى إِحْيَاؤُهُ
لَمْ يُعْطَ هذا الدَّهْرُ قَطُّ فَضِيلَةً
كَنَدَى أَبِي اليُمْنِ الجَزِيلِ عَطَاؤُهُ
إِنَّ الكِرَامَ لِدَاءِ كُلِّ مُلْمَةِ
أَعْيَا على الفلكِ العَلِيِّ دواؤُهُ
ما مَرَّ خَطْبُ مُمْرَضٍ إِلَّا وَفِي
أَيْدِي بَنِي عَبْدِ اللُّطِيفِ شِفاؤُهُ
إِنَّ المَيْسَرَ وَهُوَ كَوَكَبُ سَعْدِهِمْ
لِيَجِلُّ عن رَأْدِ الضحَى إِمساؤُهُ

ولِدُّ إِذا فخرتْ بآباءِ العَلِيِّ
أولادُها فخرتْ به أباؤُهُ
مَنْ رامَ مُشَبِّهَهُ سِوى أسلافِهِ
في المَكْرُماتِ العُرُّ طالَ عِناؤُهُ
مَلَكَ الجَمالَ فَأشْرَقَتْ لألأؤُهُ
وحبا الجَميلِ فَأغرقتْ آلأؤُهُ
مثلُ الحيا سَطَعَتْ لوامعُ بريقِهِ
في أَفقِهِ وتبجستْ أنواؤُهُ
قلدتُ مِنْهُ مهنداً ما سُلَّ إل

زاقَ رُونُقَهُ وَرَاعَ مَضاؤُهُ
تَسْمُو بِأَحْمَصِهِ المَنابِرُ واطِئاً
وَتَبِيهُ إِنْ رُقِيَتْ بِهَا خُطباؤُهُ
وَيُجِلُّ قَدْرَ المَدْحِ عاِطِرُ مَدْحِهِ
ويَطوُلُ عَن حُسْنِ الشَّاءِ ثِناؤُهُ
وَكأَنما أَخلاقُهُ أَعراقُهُ
وَكأَنما أَفعالُهُ أَسامِؤُهُ
جاري الأَصولَ فَجِدُّهُ مِن جَدِّهِ
في النائِباتِ وَمَن أباؤُهُ
فَتَهَنَّهُ وَتَمَلَّ عيشَكَ لا بَساً
فَضْفاضَ عَيْشٍ لا يَضيقُ فِضاؤُهُ
وَتَهَنَّ إِخوتَهُ الَّذينَ وُروُدُهُم
دَيْنٌ عَلى الأَيامِ حَلَّ قِضاؤُهُ
حَتى تَراهُمُ مَن تَنوِخُ أُسْرَةً
كَرَمَ الزمانَ بِأَنهَمُ كَرامِؤُهُ
وَكَسْتَعَلَّ وَكَبِقَ فَمَا لِراجِ مُنِيَّةً
إِلا بِقاؤُكَ لِلعَلى وَبِقاؤُهُ
إِني هَجَرْتُ العالَمينَ إِلى الَّذي
هَجَرَ العَبيَّ إِلى الأَبي صِفاؤُهُ
شُكراً وَكِيفَ جِحوُدُ فَضْلِ مُؤمِّلٍ
شَهدتُ بِباهِرِ فَضلِهِ أَعداؤُهُ
لا يُصَلُّ البَطْلُ المِقاوِرُ سِيفَهُ
إِلا إِذا ما الرِمحُ قَلَّ غِناؤُهُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> ما على فضلك ذا من مُفضِّل

ما على فضلك ذا من مُفضِّل

رقم القصيدة : 7441

ما على فضلك ذا من مفضل

(33/1)

يا أبا اليمن سعيد بن علي
من يكن مثلك في الجود يكن
غاية الضارب عند المثل
أنت بدر التم في السعد إذا
ذكر السعد وشمس الحمل
مثل ما كُتبت أو سُميت لا
زلت محروس العلى والأجل
فابق واسلم وسام واسعد أبداً
وكعل وكفخر وكعد وكفهر وطل
ما همى عيث حكي برك بي
وصفا عيش حكي ودك لي

العصر العباسي << ابن الخياط >> أيا ما أحسن المنثو
أيا ما أحسن المنثو
رقم القصيدة : 7442

أيا ما أحسن المنثو
ر منظوماً ومنثوراً
وما أطيبه نشرأ
وما أشرقه نورا
ويا للورد ما أبها
هُ منظوراً ومنثوراً

يَقْلُ الْمَسْكُ مَفْتُوقًا
لَهُ وَالرَّوَضُ مَمْطُورًا
كَأَنَّ عَوَارِضًا غُرًّا
بِهِ أَوْ أَعْيُنًا حُورًا
تَرَاهُ كَأَنَّمَا أَهْدَى
أَكْفًا لَمْ تَنْزِرْ رُورًا
عَذَارَى غُلْنَ أَيْدِيَهُ
مَنْ تَحْتِيمًا وَتَسْوِيرًا
قَصْرْنَا عِنْدَهُ عَيْشًا
عَلَى اللَّذَاتِ مَقْصُورًا
سُرُورًا وَالْفَتَى مَنْ صَا
حَبَّ الْأَيَّامِ مَسْرُورًا
كَأَنَّا بِأَبِي الْيَمَنِ
صَحْبِنَا الْعُمَرَ مَعْمُورًا
صَفَاءً مَا نَرَى فِيهِ
مَدَى الْأَيَّامِ تَكْدِيرًا

العصر العباسي << ابن الخياط >> مولاي تصير عن أدبيك
مولاي تصير عن أدبيك
رقم القصيدة : 7443

مولاي تصير عن أدبيك
حقًا وتعرض عن حبيبك
أو ما نصابك من عد
ي والعلی أذنی نصيبك
أو ما ضربت فهل قدر
ت على شبيهك أو ضربك
من مثل شاعرك الذي

بَهَرَ الرَّيَّةَ أَوْ حَطِيْبِكَ
يُهْدِي إِلَيْكَ مَحَاسِنًا
تَدْعُ الْمَحَانَ مِنْ عُيُوبِكَ
نَفَحَاتٍ مَدْحٍ لَمْ تَزَلْ
تُعْنِيكَ عَنْ نَفَحَاتِ طِيْبِكَ
أَمَّا دِمَشْقُ فَقَدْ حَوَتْ
قَمْرًا تَطَّلَعُ مِنْ جِيُوبِكَ
لَوْلَا طُلُوعُكَ لَمْ تُنِرْ
فَاللَّهُ يُؤْمِنُ مِنْ مَغِيْبِكَ
لِلَّهِ رَوْحٌ صِبَاكَ كَمْ
تَرِدُ الْمُنَى وَنَدَى جَنُوبِكَ
كَمْ تَكْتُمُ التُّعْمَى وَمَا
يَنْفَكُ جُودُكَ أَنْ يَشِي بِكَ

العصر العباسي << ابن الخياط >> طَرِبْتُ وَمَا كَانَ ذَلِكَ الطَّرِبُ
طَرِبْتُ وَمَا كَانَ ذَلِكَ الطَّرِبُ
رقم القصيدة : 7444

طَرِبْتُ وَمَا كَانَ ذَلِكَ الطَّرِبُ
إِلَى دَعَجٍ فِي الْمَهَا أَوْ شَنْبِ
وَلَكِنْ إِلَى كُلِّ مَا ضِي الْجَنَّا
نِ سَبَطِ الْبَنَانِ كَرِيمِ الْحَسَبِ
كَمِثْلِ أَبِي الْيَمْنِ فِي الْعَالَمِينَ
وَهَلْ مِثْلُ نَائِلِهِ فِي السُّحْبِ
إِذَا كُنْتَ جَارًا لَجَارٍ لَهُ
فَكَيْفَ تَخَافُ صُرُوفَ التُّوبِ
يَطُولُ بِأَطْوَلِ أَصْلِ وَفَرَعِ
وَيُنْمَى إِلَى خَيْرِ جَدِّ وَأَبِ

يَدُلُّ عَلَيْهِمْ وَهَلْ لِلْهَلَا
لِ مَعْدَى عَنِ الْبَدْرِ إِمَّا انْتَسَبَ
يَرَى الْمَجْدَ أَفْضَلَ مَا يَفْتَنِي
بِهِ وَالْحَمْدَ أَشْرَفَ مَا يُكْتَسَبُ
شَرِيفُ الْمَرَامِ مُنِيفُ الْمَقَامِ
غَرِيبُ النَّدَى وَالثُّهْيُ وَالْأَدَبِ
فَتَى بِالْعُلَى أَبَدًا مُغْرَمٌ
وَبِالْجُودِ مُغْرَى وَبِالْمَجْدِ صَبٌّ
تَعَوَّدَ بِالْجُودِ صَرَفَ الْمُهِمِّ
وَدَفَعَ الْمَلَمَّ وَكَشَفَ الْكُرْبَ

العصر العباسي << ابن الخياط >> كم تَوَالَتْ يَا سَعِيدُ بَنَ عَلِيٍّ كَمْ تَوَالَتْ يَا سَعِيدُ بَنَ عَلِيٍّ
كم تَوَالَتْ يَا سَعِيدُ بَنَ عَلِيٍّ كَمْ تَوَالَتْ يَا سَعِيدُ بَنَ عَلِيٍّ
رقم القصيدة : 7445

كَمْ تَوَالَتْ يَا سَعِيدُ بَنَ عَلِيٍّ كَمْ تَوَالَتْ يَا سَعِيدُ بَنَ عَلِيٍّ
لَكَ عِنْدِي مِنْ أَيَادٍ هُطُلُ
بَادِنَاتٍ عَائِدَاتٍ أَبَدًا
لَا تَرَى الْوَسْمِيَّ إِلَّا بِالْوَلِيِّ
كُلَّمَا وَاقَتْ يَدٌ بَعْدَ يَدٍ
هَوْنُ الْآخِرِ قَدْرُ الْأَوَّلِ

(34/1)

كِرْمٌ يَضْعُفُ شُكْرِي عِنْدَهُ
وَنَدَى يَنْقُصُ عَنْهُ أَمْلِي
وَسَجَايَا لَوْ عَدَّتْ أَخْلَاقَهُ

لَمْ تَجِدْهَا فِي الْغَمَامِ الْمُسْبِلِ
شَامِلِ الْفَضْلِ غَرِيبِ الْحَلْمِ لَا
يُنْظَرُ الْعَلِيَاءَ إِلَّا مِنْ عَلٍ

العصر العباسي << ابن الخياط >> أمد الله ظلك يا سعيد
أمد الله ظلك يا سعيد
رقم القصيدة : 7446

أمد الله ظلك يا سعيد
عَلِيَّ فَإِنَّهُ الظُّلُّ الْمَدِيدُ
وَعِشْتَ تُصَاحِبُ الدُّنْيَا خُلُوداً
وَتَصْحَبُكَ الْأَيَّامُ وَالسُّعُودُ
إِذَا مَا كَانَ مِثْلَكَ لِي مُجِيراً
وَمِثْلَكَ لَا يَجُودُ بِهِ الْوُجُودُ
فَإِنَّ بَعِيدَ مَا أَرْجُو قَرِيبُ
وَإِنَّ قَرِيبَ مَا أَخْشَى بَعِيدُ
عَلَوْتَ بَنِي الْوَرَى كَرَمًا وَجُوداً
وَحَسْبُكَ مِنْ عَلِيٍّ كَرَمٌ وَجُودُ
نَمَاكَ أَبُّ نَمَاهُ خَيْرٌ جَدُّ
كَذَا الْآبَاءُ تَنْمِيهَا الْجُدُودُ
هُمُ بَدَّءُوا الْعُلَى فَسَمَّوْا عُلوًّا
وَأَنْتَ لَخَيْرِ مَا بَدَّءُوا مُعِيدُ
وَمَا جُحِدَتْ مَحَاسِنُ فَنَحْرٍ قَوْمِ
خَلَاتُكَ الْحِسَانَ بِهَا شُهُودُ
وَلَوْ سَجَدَ الْوَرَى لِأَبْرٍ خَلْقِ
يَدًا وَنَدَى لَكَ السُّجُودُ
وَسُدَّتْ . فَمَا أَحَقَّ بِكُلِّ مَجْدٍ .
سِوَاكَ إِذَا تَفَرَّدَ مَنْ يَسُودُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> كُنْتُ أَدْعُوكَ فِي مُدَاوَاةِ حَالِي
كُنْتُ أَدْعُوكَ فِي مُدَاوَاةِ حَالِي
رقم القصيدة : 7447

كُنْتُ أَدْعُوكَ فِي مُدَاوَاةِ حَالِي
بِنْدَاكَ الْفِيَاضِ مِنْ كُلِّ سَقْمٍ
وَقَدْ اِعْتَلَّ بَعْدُ جِسْمِي فَمَا عِنْدَ
مَدِّ أَيَادِيكَ مِنْ مُدَاوَاةِ جِسْمِي
وَإِذَا كُنْتَ لِي عَلَى الدَّهْرِ عَوْنًا
فَمِحَالٌ أَنْ يُمَكِّنَ الدَّهْرُ ظُلْمِي

العصر العباسي << ابن الخياط >> يَا بْنَ عَلِيٍّ مَا أُضِيعَتْ عَلَيَّ
يَا بْنَ عَلِيٍّ مَا أُضِيعَتْ عَلَيَّ
رقم القصيدة : 7448

يَا بْنَ عَلِيٍّ مَا أُضِيعَتْ عَلَيَّ
أَمَسْتُ بِتَأْيِيدِكَ مَضْبُوطَةً
مَنْ كَانَ مَغْبُوطًا يَادِرَاكِهَا
فَهِيَ يَادِرَاكِكَ مَغْبُوطَةً
كَمْ مِنْ يَدٍ لَيْسَتْ بِمَجْحُودَةٍ
وَنِعْمَةٌ لَيْسَتْ بِمَغْمُوطَةٍ
حُزْتُ بِهَا شُكْرِي وَدَلَّتْ عَلَيَّ
مَحَبَّةٌ بِكَلْتَنَفْسٍ مَخْلُوطَةٍ
وَالْمَاجِدُ الْمَفْضَالُ لَا يَأْمَنُ إِلَّا
مَمَالُ غَدَاةِ الْجُودِ تَفْرِيطَةً
قَدْ وَصَلَ الثَّوْبُ وَلَا عُدْرَ لِي
أَنْ أَلْبَسَ الثَّوْبَ بِلا فُوطَةٍ

لا سِيَّما وَهِيَ بِحُكْمِ النَّدى
في عقدِ ميعادِكَ مشروطةً
كَيْفَ وَأَخلاقُكَ مَرْضِيَّةٌ
أصْحَبُها والحالُ مسخوطةً
لا قبضَ الدهرُ يدي عنِ غِنَى
وهي إلى جودِكَ مبسوطةً

العصر العباسي << ابن الخياط >> أيام دَهْرِكَ كُلِّها أعيادُ
أيام دَهْرِكَ كُلِّها أعيادُ
رقم القصيدة : 7449

أَيام دَهْرِكَ كُلِّها أعيادُ
أبدًا عَلَيكَ بِما تَشاءُ تُعادُ
لا يَدْعُونَكَ بِالْجوادِ مُقَصِّرٌ
وأقلُّ حَقِّكَ أنْ يُقالَ جوادُ
ولئنْ غدوتَ الفردَ في نيلِ العلى
والمجدِ فالقَمَرُ المُنيرُ فُرادُ
وأما وجودِكَ يا سعيدُ فَإِنَّهُ
ذُخْرٌ لِكُلِّ مَوْمِلٍ وَعَتادُ
لَقَدْ كَسْتَفادَ بِكَ الزَّمانُ فَضِيلَةً
ما خالها أبدَ الزَّمانِ تُفادُ
كمْ منْ يدٍ لَكَ قد وَسَمْتَ بعهدِها
جوداً كما وَسَمَ الرياضَ عِهادُ
أولَّيْتَنِي نِعْماً أَقلُّ ثنائِها
بيني وبينَ الفِكرِ فيه جِهادُ
كلَّفْتَنِي بِنداكِ عَدَّ مَنابِ
يُفْنى الثَّناءُ وما لَهْنٌ نَفادُ
فبعطفِكَ الإنجاءُ والإنجادُ لي

وبكفك الإسعاف والإسعادُ
لا زال ربك للمطالبِ مربعاً
يحيى به الورادُ والرؤادُ
وبقيت ما بقي الرجاءُ فإنه
جسمٌ ونائلك الجزيلُ فؤادُ

(35/1)

العصر العباسي << ابن الخياط >> أقولُ لدهرٍ ضامني بعد عزةٍ
أقولُ لدهرٍ ضامني بعد عزةٍ
رقم القصيدة : 7450

أقولُ لدهرٍ ضامني بعد عزةٍ
بما فلَّ من حدِّي وما هدَّ من زكبي
أيا دهرٍ إن حملتني ويك منةً
لمولي جميلٍ فلتكن لأبي اليمنِ
فلستُ بداعٍ غيره عند كربةٍ
إذا لم يُفرجها فلا فرجت عني
كفى بسعيدٍ في التوائبِ مُسعداً
سيبلغُ منها فوق ما بلغت مني
فتيَّ ليس كالمزنِ الهطولِ بنائه
ولكنه أندى بنانا من المزنِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> ما لأبي اليمنِ علينا يدُ
ما لأبي اليمنِ علينا يدُ
رقم القصيدة : 7451

ما لأبي اليمَنِ عَلَيْنَا يَدٌ
لكنْ أَيْدِينَا جَمِيعاً عَلَيَّه
لأنه يَعْتَدُ إِسْدَاءَهُ الـ
جَمِيلَ إِسْدَاءِ جَمِيلٍ إِلَيْه
كَأَنَّمَا نَعْطِيهِ مِنْ جُودِ أَيْدِ
مَدِينَا الَّذِي نَأْخُذُهُ مِنْ يَدَيْه

العصر العباسي << ابن الخياط >> أما أبو اليمَنِ فَلتَفْخَرُ بِهِ اليمَنُ
أما أبو اليمَنِ فَلتَفْخَرُ بِهِ اليمَنُ
رقم القصيدة : 7452

أما أبو اليمَنِ فَلتَفْخَرُ بِهِ اليمَنُ
والفَخْرُ والدَّهْرُ والأَيَّامُ والزَّمَنُ
فاق الأَنَامِ علاءَ والكرامِ ندىً
وليس مُسْتَكْرَماً أنْ يحسُنَ الحَسَنُ
أغرُّ أزهرُ أزهرُ قِيَاضٌ لَهُ مِنٌّ
لا تَسْتَقِلُّ بِأذني شُكْرِهَا المُنَّ
تَعَرَّبَ الجُودُ حَتَّى حَلَّ فِي يَدِهِ
فليسَ للجُودِ إلا كَفَّهُ وِطَنُ

العصر العباسي << ابن الخياط >> أخلاقُهُ أحلى من الأَمَنِ
أخلاقُهُ أحلى من الأَمَنِ
رقم القصيدة : 7453

أخلاقُهُ أحلى من الأَمَنِ
وكفُّهُ أندى من المُرَنِ
إذا وَصَفْنَاهُ ولمْ نُسمِه

قال الوری ذاك أبو الیمن
ذاك الذي لو لم نبُح بكسّمه
لم يجهل العالم من نعني

العصر العباسي << ابن الخياط >> وليس الشُّكرُ بعدَ الجودِ إلا رأيتُكَ تفتَضِي شُكرَ الرِّجالِ
وليسَ الشُّكرُ بعدَ الجودِ إلا رأيتُكَ تفتَضِي شُكرَ الرِّجالِ
رقم القصيدة : 7454

وليسَ الشُّكرُ بعدَ الجودِ إلا رأيتُكَ تفتَضِي شُكرَ الرِّجالِ
ولستَ بمقتَضِي بذلِ التَّوالِ
غراماً بالمحامدِ والمَساعيِ
ووَجداً بالمكارِمِ والمعالِيِ
ولستَ بعاطِلٍ من حَلِي حمدي
وَكُلُّ مُؤمِّلٍ بِنداكِ حالِ
وليسَ الشُّكرُ بعدَ الجودِ إلا
أسيرَ الجودِ من قَبْلِ السُّؤالِ
عَلوتَ عَنِ الثَّنائِ وأيُّ خِرِقِ
سِواكَ عَنِ الثَّنائِ المَحضِ عالِ
وأينَ الشُّكرُ من هَذي العَطايا
وأينَ الحَمْدُ من هذا الجلالِ
سَلا العُدريُّ عَمَّن باتَ يَهوى
ولسَّتَ عَنِ التَّدى يوماً بِسالِ
بقيتَ مملاً غفلاتِ عيشِ
نَميرِ الوردِ مَمْدودِ الظَّلالِ
تُعَمَّرُ والمُيسَّرُ فِيهِ عُمراً
جَدِيداً نُوبُهُ والدَّهْرُ بالِ
تُسَرُّ بِهِ وتمنَحُهُ آمينَ الِ
فِطامِ حَميدِ عاقِبَةِ الفِصالِ

بِئْمَانِكَ يَا أَبَا الْيَمْنِ اسْتَطَلْنَا
إِلَى الْعَلِيَاءِ مِنْ كَرَمِ الْخِلَالِ
سَعِيداً يَا سَعِيدُ تَفُوزُ مِنْهُ
بِأَيَّامِ كَأَيَّامِ الْوَصَالِ
لَقَدْ شَرَفَتْ بِكَ الدُّنْيَا وَطَالَتْ
بِكَ الْأَيَّامُ فِخْرًا وَاللَّيَالِي
فَعِشْتَ بِهَا تُسْرِبُ مِنْكَ فِخْرًا
وَتَلْبَسُ مِنْكَ أَثْوَابَ الْجَمَالِ
مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

(36/1)

العصر العباسي << ابن الخياط >> دَعْتَنِي حَاجَةً فَبِعْتُهُ وَفَدَاً
دَعْتَنِي حَاجَةً فَبِعْتُهُ وَفَدَاً
رقم القصيدة : 7455

دَعْتَنِي حَاجَةً فَبِعْتُهُ وَفَدَاً
حَقِيقًا بِالْمَطَالِبِ أَنْ يَعُودَا
ثَنَاءً لَا يَزُورُ الدَّهْرَ إِلَّا
مَلِيكًا قَاهِرًا وَأَخَا وَدُودَا
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ هَزَزْتُ قَوْمًا
وَلَكِنِّي أَرَاكَ أَغْضَى عُودَا

العصر العباسي << ابن الخياط >> قَدْ عُدْتَنِي فَشَفِيتَ مِنْ سَقْمِي
قَدْ عُدْتَنِي فَشَفِيتَ مِنْ سَقْمِي
رقم القصيدة : 7456

قَدْ غَدَتْنِي فَشَفَيْتَ مِنْ سَقَمِي
وَحَمَيْتَ إِذْ أَلَمَّتْ مِنْ أَلَمِي
وَوَسَمْتَ مَغْنَايَ الْجَدِيبَ فَقَدْ
أَثَرَى بِمَوَاطِئِ ذَلِكَ الْقَدَمِ
وَمَوَاطِئِ الْأَقْدَامِ حَيْثُ خَطَا
كُرْمَاءُ مِثْلُ مَوَاقِعِ الدَّيْمِ
وَعِيَادَتِي فِي الْحَالِ تُوجِبُهَا
أَبَدًا عَلَيْكَ سَجِيَّةَ الْكَرَمِ
إِنْ لَمْ يَعُدْ حَالِي نَدَاكَ إِذَا
فِيمَ الشِّفَاءِ لَهَا مِنَ الْعَدَمِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> أما الزَّمانُ فلمَ يَزَلْ يُنْحِي
أما الزَّمانُ فلمَ يَزَلْ يُنْحِي
رقم القصيدة : 7457

أما الزَّمانُ فلمَ يَزَلْ يُنْحِي
أبدًا عَلَيَّ بِمَوْلِمِ الْجُرْحِ
فَلَيْتُنْ نَوَائِبُهُ سَمَّخَنَ عَلَيَّ
ما كانَ مِنْهُ بِمَاجِدٍ سَمَحِ
فَلأُتْبِئَنَّ عَلَيَّ يَدٍ فَتَحَتْ
بَابَ الرَّجَاءِ إِلَى أَبِي الْفَتْحِ

العصر العباسي << ابن الخياط >> عسى باخِلٌ بِلِقَاءِ يَجُودُ
عسى باخِلٌ بِلِقَاءِ يَجُودُ
رقم القصيدة : 7458

عسى باخِلٌ بِلِقَاءِ يَجُودُ

عَسَى مَا مَضَى مِنْ تَدَانٍ يَعُودُ
عَسَى مَوْقِفٌ أَنْشُدَ الْقَلْبَ فِيهِ
فِيُوجَدُ ذَاكَ الْفُؤَادُ الْفَقِيدُ
عِنَاءً سَهَرْتُ إِلَى هَاجِدٍ
وَأَيْنَ مِنَ السَّاهِرِينَ الْهُجُودُ
إِذَا طَالَ عَهْدُكَ بِالنَّازِحِينَ
تَعَيَّرَ وُدٌّ وَحَالَتْ عُهُودُ
أَأَحْمِلُ يَا هَجْرُ جُورَ الْبِعَادِ
وَجُورَكَ إِنِّي إِذَا لِلْجَلِيدِ
أَيَا كَمَدِي أَلِيلِي انْقِضَاءُ
أَيَا كِبِدِي أَلِنَارِي خُمُودُ
مَرِضْتُ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ يُصَابُ
وَهَيْهَاتَ وَالِدَاءُ طَرْفٌ وَجِيدُ
وَيَا حَبْدًا مَرِضِي لَوْ يَكُونُ
نُ مُمْرِضِي الْيَوْمَ فَيَمُنَّ يَعُودُ
أَيَا غُرْمَ مَا أَتَلَفْتَ مُقَلَّتَاهُ
وَقَدْ يَحْمِلُ الثَّأْرَ مَنْ لَا يُقِيدُ
وَمَتَى الْوِصَالَ فَأَهْدِي الصَّدُودَ
وَمَا وَعْدُ ذِي الْخُلْفِ إِلَّا وَعِيدُ
خَلِيلِي إِنْ خَانَ خَلًّا أَلَا
حَلِيفٌ عَلَى هَجْرِهِ أَوْ عَقِيدُ
وَهَلْ إِنْ وَفَى لِي بِعَهْدِ الْوِصَالِ
أَيَنْقُصُ هَذَا الْجَوَى أَمْ يَزِيدُ
وَيَا قَلْبَ إِنْ أَخْلَقَ الْوَجْدُ مِنْكَ
فَأَنَّى لِي الْيَوْمَ قَلْبٌ جَدِيدُ
إِلَى مَ تَحُومُ حِيَامَ الْعِطَاشِ
إِذَا مَوْرِدٌ عَنَّا عَزَّ الْوُرُودُ
تَمَنَّى زُرُودَ وَلَمْ تَحْتَرِقْ

بنارِ الصبابةِ لولا زَرُودُ
وثمِسي تهِيمُ بِماءِ العَوِيرِ
وقَدَ دَادَ عَنَ وَرِدِهِ مَنَ يَدُودُ
إِذَا الرِّيُّ جَاوَزَ أَيَدِي الكِرَامِ
فَلا سَاعَ لِي مِنْهُ عَذَبٌ بَرُودُ
فَأَنقَعُ مِنْ وَرِدِهِ ذَا الصَّدى
وَأَنفَعُ مِنْ بَرْدِهِ ذَا الوُقُودُ
وما ذَا تُرِيدُ مِنَ البَاحِلِينَ
إِذَا لَمْ تَجِدْ عِنْدَهُمْ ما تُرِيدُ
أَتَأْمَلُ إِسعادَ قَوْمٍ إِذا
كُفِيتَ أَذاهُمُ فَأَنتَ السَّعِيدُ
عَمِرتُ أَرُوضَ خَطُوبِ الرِّما
نِ لَوْ أَنَّ جَامِحَها يَسْتَقِيدُ
وَمَا كانَ أَجَدَرَنِي بِالعَلا
ءِ لَوْ قَدَ تَنَبَّهَ حَظُّ رَقُودُ

وَمَنْ لِي بِيَوْمِ أَبِي المُقَامِ
تُقَامُ عَلَيِ الدَّهْرِ فِيهِ الخُدُودُ
سَلا الخَلقُ جَمَعاً عَنِ المِكْرَماتِ
وَأَما العَمِيدُ فَصَبُّ عَمِيدُ
عَداهُ هَواها وَليداً فليِّ
سَ يَسْلُوهُ حَتَّى يَشِيبُ الوَلِيدُ
يُغَنِّيهِ وَجَدٌ بِها غَالِبُ
وَيُصْبِيهِ شَوْقٌ إِلَيْها شَدِيدُ
عَلى أَنَّهُ لَمْ تَخُنْهُ النُّوى
وَلَمْ يَدِرْ فِي خُبِّها ما الصُّدُودُ

فَتَى لَمْ يَفْتَهُ الثَّنَاءُ الْجَمِيلُ
وَلَمْ يَعُدْ فِيهِ الْمَحَلُّ الْمَجِيدُ
وَلَمْ يَنْبُ عَنْهُ رَجَاءٌ شَرِيفٌ
وَلَمْ يَخُلْ مِنْهُ مَقَامٌ حَمِيدُ
سَمَا لِلْعُلَى وَدَنَا لِلنَدَى
وَذُو الْفَضْلِ يَقْرَبُ وَهَوَا لِبَعِيدُ
مِنَ الْقَوْمِ سَادُوا وَجَادُوا وَقَلَّ
لَهُمْ أَنْ يَسُودُوا الْوَرَى أَوْ يَجُودُوا
بَنِي أَسَدٍ إِنَّمَا أَنْتُمْ
بُدُورٌ عَلَاءٍ نَمَتْهَا أُسُودُ
أَلَيْسَ لَكُمْ مَا بَنَى الْكَامِلُ الـ
أَمِينٌ غُلُوقًا وَشَادَ السَّيْدُ
سَمَاءً عُلَى قَمَرَاهَا لَكُمْ
وَمِنْكُمْ كَوَاكِبُهَا وَالسُّعُودُ
لَنَا مِنْ ذُرَى الْعِرِّ طَوْدٌ أَشَمُّ
وَمِنْ رَعْدِ الْعَيْشِ رَوْضٌ مَجُودُ
فَمَا الْمَحَلُّ . كَالْفَقْرِ . إِلَّا قَتِيلٌ
وَمَا الْخَوْفُ كَالْجَوْرِ إِلَّا طَرِيدُ
كَأَنَّا سَقَانَا بِنِعْمَاهُ أَوْ
حَمَانَا بِظِلِّ غَلَاهُ الْعَمِيدُ
فَتَى لَمْ تَزَلْ عَاقِرًا فِي ذُرَا
هُ أُمُّ الْحَوَادِثِ وَهِيَ الْوَلُودُ
يُظْفَرُ فِي ظِلِّهِ الْخَائِبُونَ
وَتَنْهَضُ بِالْعَاطِرِينَ الْجُدُودُ
إِذَا نَحْنُ عُذْنَا وَلُدْنَا بِهِ
فَمَنْ ذَا نَشِيمٍ وَمَنْ ذَا نَرُودُ

كَسَا الْفَخْرَ وَالذَّهْرَ وَالْعَالَمِيَّ
مَنْ فَخْرًا بِهِ أَبَدًا لَا يَبِيدُ
فَلَا يَدْعُهُ زَيْنَ كُتَابِهِ
حَسُودٌ يُصَادِيهِ خَابَ الْحَسُودُ
فَمَا خَصَّهْمَ مَا يَعْمَمُ الْأَنَامَ
وَلَا جَهَلُوا مَا أَرَادَ الْمُرِيدُ
وَإِنْ غَرَسُوا غَرْسَهُ فِي الْكِرَامِ
فَمَا كُلُّ عُودٍ وَإِنْ طَابَ عُودُ
مَنْ الْكُظْمِيِّ الْغَيْظِ وَالْمُحْسِنِينَ
إِذَا بَرَّحَتْ بِالصَّدُورِ الْحُقُودُ
فَمَتَّ بِحَزْمٍ إِلَى جُودِهِ
يَنَلِّكَ مَعَ الْعَفْوِ بَرٌّ وَجُودُ
إِذَا كُنْتَ سَيِّدَ قَوْمٍ وَلَمْ

تَسَعُّهُمْ بِحُلْمٍ فَأَنْتَ الْمَسُودُ
يُفِيدُ فَيَحْزِنُهُ جُودُهُ
إِذَا كَانَ دُونَ الْعُلَى مَا يُفِيدُ
وَيُبِيدِي فَيَعْظُمُ مَعْرُوفُهُ
وَلَكِنْ يَصَغُرُهُ مَا يُعِيدُ
كَأُوبَةَ أَحْبَابِهِ عِنْدَهُ
حُلُولُ وَفُودٍ يَلِيهِمْ وَفُودُ
وَكَلْبَيْنِ أَنْ تَسْتَقِلَّ الرِّكَابُ
بِهِمْ أَوْ تُشَدُّ لِعَافٍ فُتُودُ
يَجِلُّ عُلَى أَنْ يُرَى رَاكِبًا
طَرِيقًا عَنِ الْقَصْدِ فِيهَا يَحِيدُ
وَيَشْرَفُ عَنِ فَعْلٍ مَا لَا يَشْقُ
وَيَكْرُمُ عَنِ حَمَلٍ مَا لَا يُوُودُ
غَنِيٌّ بَارَائِهِ الْبَيْضُ أَنْ

تُظَاهِرُهُ عُدَّةٌ أَوْ عَدِيدُ
وَقَفْتُ الْقَوَافِي عَلَى حَمْدِهِ
وَمَا رَجَزِي عِنْدَهُ وَالْقَصِيدُ
يُقَصِّرُ عَنْ قَدْرِهِ جَهْدُهَا
وَفِي عَفْوِهَا عَنْ أَنَسٍ مَزِيدُ
أَنَالَ فَكُلُّ جَوَادٍ بِخَيْلٍ
وَقَالَ فَكُلُّ بَلِيغٍ بَلِيدُ
كَأَنَّكَ مِنْ سَيِّبِهِ تَسْتَمِيحُ
مَتَى جِئْتَ مِنْ عِلْمِهِ تَسْتَفِيدُ
كِلَا الرَّاحِرَيْنِ كَفَيْلَاكَ أَنْ
تَفِيضَ سُبُورًا وَتَطْمُو مُدُودُ
لَهُ فِقْرٌ لَوْ تَجَسَّدَنَ لَمْ
يُفْضَلَنَّ إِلَّا بِهِنَّ الْعُقُودُ
فِيظْلَمَنَّ إِنْ قِيلَ نَوْرٌ نَضِيرُ
وَيُبْحَسَنَّ إِنْ قِيلَ دُرٌّ نَضِيدُ
وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ لَمْ تَعْدُنِي
نَفَائِسُ بِيضٌ مِنَ الْعُرِّ غِيدُ
لِيَحْسُنُ بِي فِي هَوَاكَ الْعُلُودُ
وَيَقْبِحُ بِي عَنْ نَدَاكَ الْقُعُودُ
مَضَى الْأَكْرَمُونَ فَأَمْسَى يُشِيدُ
بِذِكْرِ مَنَاقِبِهِمْ مَنْ يُشِيدُ
كَأَنَّ لَمْ يَبِينُوا بِمَا خَلَدُوا
وَلَيْسَ الْمَحَامِدَ إِلَّا الْخُلُودُ
مَنَاقِبُ تَشْرُدُ مَا لَمْ يَكُنْ
لَهَا مِنْ نِظَامِ الْقَوَافِي قِيُودُ
وَمَا زَالَ يُحْفَظُ مِنْهَا الْمَضَاعُ
لَدَيْكَ وَيُجْمَعُ مِنْهَا الْبَدِيدُ
فِدَاءُ عِطَانِكَ ذَاكَ الْجَزِيلُ

يا حَمْرَ شُكْرِي هذا الزهيدُ
وُجِدْتَ فكنْتَ حياً لا يُعْبُ
سقى الكونَ رِيّاً وجيدَ الوُجُودُ
بَلَغْتَ مِنَ الفَضْلِ أَقْصَى مَدَاهُ
فَمَا يَسْتَزِيدُ لَكَ المُسْتَزِيدُ
وطالَ أبو الفَتْحِ أنْ لا يَكُونُ
طريفُ العُلى لَكُما والتَّليدُ

فلولاهُ أَعْوَزَ أهلَ الزمانِ
شبيهُكَ في عَصْرِهِمُ والنديدُ
لقدْ صدقتْ في نداءِ الظُّنونُ
فلا كَذَبَتْ في عُلاهُ الوُعودُ

(38/1)

العصر العباسي << ابن الخياط >> أليس من العجائب أن مثلي
أليس من العجائب أن مثلي
رقم القصيدة : 7459

أليس من العجائب أن مثلي
وأنت صفيه يشكو الزمانا
وما جارت خُطوبُ الدهرِ إلا
وَجَدْتُكَ مِنْ حِوَادِثِهَا أماناً
وَلَا ابْتَسَمْتَ تُغَوِّرُ النُّورِ إِلَّا
ذَكَرْتُ بِهَا خِلَاتِكَ الحِسانا
خُلِقْتَ أَبْرَّ هذا الخَلْقِ كَفًّا

وأجداهم وأنداهم بنانا
فلو أن العلى كانت فناً
لكنت أبا الحسين لها سناناً»

العصر الإسلامي << الطرمح >> إني صرمت من الصبا آرابي
إني صرمت من الصبا آرابي
رقم القصيدة : 7460

إني صرمت من الصبا آرابي
وسلوت بعد تعلقة وتصابي
أزمان كنت إذا سمعت حمامةً
هدلت بكيت لسانق الأطراب
فاليوم آض صباي بعد.....
... الهوى متجلبياً جلبابي
دع ذكرك الشيب الطويل عنانه
واقطع علائقها من.....
واعرض بذكر جسيم مجدك إنه
قد.....
مجد أناخ أبوك في بذخاته
طول.... واهل مفرع الأطناب
بيت بجيح في قماقم طيء
بح لذلك عز بيت رابي
بيت سماعه والأمين عماده
والأثرمان وفارس الهلاب
عمي الذي صبح الجلائب غدوة
في نهروان بجفل مطناب
وأبو الفوارس محتب بفنائيه
نفر النفير، وموئل الهراب

فَهُنَاكَ، إِنْ تَسْأَلُ تَجِدُهُمْ وَالِدِي
وَهُمْ سَنَاءُ عَشِيرَتِي وَنَصَابِي
يَهْدِي أَوَائِلَهَا، كَأَنَّ لَوَاءَهُ
لَمَّا اسْتَمَرَ بِهِ جَنَاحُ عُقَابٍ
وَعَلَا مُسَيْلِمَةَ الْكَذُوبِ بِضَرْبَةٍ
أَوْهَتْ مَفَارِقَ هَامَةِ الْكَذَابِ
وَعَلَا سَجَاحاً مِثْلَهَا، فَتَجَدَلْتُ،
ضَرْباً بِكُلِّ مُهَنَّدٍ قَصَابِ
يَوْمَ الْبُطَاحِ، وَطِيءٌ تَرْدِي بِهَا
جُرْدُ الْمُتُونِ، لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ
يَصْهَلْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّهَا
عُقْبَانُ يَوْمِ دُجْنَةِ وَضَابِ
بَلْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَفَاخِرُ طَيِّباً
أَعَزِبْتَ لَبِّكَ أَيُّمَا إِعْرَابِ
إِنَّ الْعَرَاةَ وَالتَّبُوخَ لَطِيءٌ
وَالعَزَّ عِنْدَ تَكَامِلِ الْأَحْسَابِ
بَحْثٌ عَنِ الْقَصِيدَةِ بَحْثٌ عَنِ شَاعِرِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> لِمَنْ دِيَارٌ بِهَذَا الْجِزْعِ مِنْ رَبِّ
لِمَنْ دِيَارٌ بِهَذَا الْجِزْعِ مِنْ رَبِّ
رقم القصيدة : 7461

لِمَنْ دِيَارٌ بِهَذَا الْجِزْعِ مِنْ رَبِّ
بَيْنَ الْأَحْزَةِ مِنْ هَوْبَانَ فَالْكَشْبِ
تِلْكَ الدِّيَارُ الَّتِي أَبْكُتْكَ دَمْنُهَا
فَالدَّمْعُ مِنْكَ كَهَزْمِ الشَّنَّةِ السَّرْبِ
أَطْلَالُ لَيْلِي ، مَحْتَهَا كُلُّ رَائِحَةٍ
وَوَطْفَاءُ، تَسْتَنْ رُكْنِي عَارِضِ

أَكْنَفَهُ خَلَقٌ مِنْ دُونِهِ خَلَقٌ
كَالرَّيْطِ نَشْرَتُهُ ذِي الرَّبْرِجِ الْهَدِيبِ
لَمَّا أَسَتْ بِهِ رِيحُ الصَّبَا، وَمَرَتْ
لَبُونَهَا، وَجَدُوهَا ثَرَّةَ الشَّحْبِ
لَا يَعْلَمُ النَّاسُ مِنْ لَيْلَى وَذَكَرَتِهَا
مَا قَدْ تَجَرَّعَتْ مِنْ شَوْقٍ وَمِنْ طَرْبِ
يَا لَيْلَ إِنِّي، فَكُفِّي بَعْضَ قَيْلِكَ لِي،
مِنْ طَيْبٍ ءِ ذُو مَنَادِيحٍ وَمُضْطَرَبِ
أَنَا الطَّرْمَاحُ، فَاسْأَلُ بِي بَنِي نُعَلٍ
قَوْمِي إِذَا اخْتَلَطَ التَّصْدِيرُ بِالْحَقَبِ
جَدِّي أَبُو حَنْبَلٍ، فَاسْأَلُ بِمَنْصِبِهِ
أَزْمَانَ أَسَى، وَنَفْرُ بِنِ الْأَعْرَ أَبِي
لَأَمْهَاتٍ جَزَى فِي بَضْعِهِنَّ لَنَا
مَاءُ الْكِرَامِ رَشَادًا غَيْرَ ذِي رَيْبِ
شُمَّ الْعَرَائِينِ وَالْأَحْسَابِ مِنْ نُعَلٍ
وَمِنْ جَدِيدَةٍ، لَا يَسْجَدُنَ لِلصُّلْبِ
مَعَالِيَاتٍ عَنِ الْخَزِيرِ، مَسْكُنُهَا

(39/1)

أَطْرَافُ نَجْدٍ مِنْ أَهْلِ الطَّلْحِ وَالْكَنْبِ
إِذَا السَّمَاءُ لِقَوْمٍ غَيْرِنَا صَرَمَتْ
عِنَانَهَا فِي الرِّضَا مِنْهُمْ وَفِي الْغَضَبِ
إِنْ نَأْخُذِ النَّاسَ لَا تُدْرِكُ أَحْيِدُنَا
أَوْ نَطْلُبُ نَتَعَدَّ الْحَقَّ فِي الطَّلْبِ
مَنَا الْفَوَارِسُ وَالْأَمْلَاكُ، قَدْ عَلِمَتْ
عُلْيَا مَعَدَّ، وَمَنَا كُلُّ ذِي حَسَبِ

كعامرِ بنِ جُوَيْنٍ في مرَّبه
أَوْ مِثْلِ أَوْسِ بْنِ سَعْدَى سَيِّدِ الْعَرَبِ
المنعمِ التَّعَمُّ اللاتِي سمعتَ بها
في الجاهليَّةِ والفكَّاكِ للكَرْبِ

أَوْ كَالْفَتَى حَاتِمٍ إِذْ قَالَ : مَا مَلَكَتْ
كَفَايَ لِلنَّاسِ نَهَى يَوْمَ ذِي خَشَبِ
أَوْ كَابِنِ حِيَّةٍ لَمَّا طَرَّ شَارِيئُهُ
أَزْمَانَ يَمْلِكُ أَهْلَ الرِّيفِ وَالْقَتَبِ
سَادَ الْعِرَاقِ وَأَلْفَى فِيهِ وَالِدَهُ
مَطْلَبًا بترَاتٍ غَيْرِ مَطْلَبِ
كَمْ مِنْ رَيْسٍ عَظِيمِ الشَّانِ مِنْ مُضَرِّ
وَمِنْ رَيْبَعَةَ نَائِي الدَّارِ وَالنَّسَبِ
قَدْ بَاتَ زَيْدٌ إِلَى الهَطَّالِ قَارِنُهُ
مَوَاشِكَاً لِلْمَطَايَا ، طَيِّعَ الخَبِيبِ
لَيْسَ ابْنُ يَشْكُرَ مَعْتَدًا بِمِثْلِهِمْ
حَتَّى يَرْقَى إِلَى الجوزَاءِ فِي سَبَبِ
طَابَتْ رَيْبَعَةُ أَغْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا
وَيَشْكُرُ اللُّؤْمَ لَمْ تَكْثُرْ وَلَمْ تَطْبِ
نَحْنُ الرُّؤُوسُ عَلَى مِنْهَاجِ أَوْلِنَا
مِنْ مَذْحِجٍ ، مَنْ يُسَوِّي الرُّؤُوسَ بِالذَّنْبِ؟

العصر الإسلامي << الطرماح >> ألم ترع الهوى إذ لم يوات
ألم ترع الهوى إذ لم يوات
رقم القصيدة : 7462

ألم ترع الهوى إذ لم يوات
بلى ، وسلوت عن طلب الفتاة

وَأَحْكَمَكَ الْمَشِيبُ فَصِرْتَ كَهَلًا
تَشَاوَسُ لِلْعُيُونِ الْمُبْرِقَاتِ
فَإِنْ أَشْمَطَ فَلَمْ أَشْمَطْ لَيْمًا
وَلَا مَتَخَشَعًا لِلنَّائِبَاتِ
وَلَا كَفَلَ الْفُرُوسَةَ ، شَابَ غُمْرًا
أَصَمَّ الْقَلْبِ ، حَشَوِيَ الطَّيِّبَاتِ
أَنَا ابْنُ الْحَرْبِ ، رَيْتَنِي وَلِيدًا
إِلَى أَنْ شَبْتُ ، وَاكْتَهَلْتُ لِدَاتِي
وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ ، وَضَارَسْتَنِي
فَلَمْ أَعْجِزْ ، وَلَمْ تَضْعُفْ قَنَاتِي
لَعَلَّ حُلُومَكُمْ إِلَيْكُمْ
إِذَا شَمَرْتُ ، وَاضْطَرَمْتُ شِدَاتِي
وَذَلِكَ حِينَ لَاتَ أَوَانَ حِلْمِ
وَلَكِنْ قَبْلَهُ اجْتَنِبُوا أَدَاتِي
وَقَدْ يُوسَى كَبِيرُ الشَّرِّ حَتَّى
يَبِيحُ ذُخَانَهُ رَأْبُ الْأَسَاةِ
وَيَأْمُرُ وَهُوَ مُحْتَقِرٌ ، فَتَعَصَى
بِهِ أَيْدِي الْمَخَارِمَةِ الْعُصَاةِ
وَكَفُّوا بَعْضَ قَوْلِكُمْ ، فَإِنِّي
مَتَى مَا أَشَرَ تَنَجَّحُوا شِرَاتِي
وَمَا أَشْرِي عَلَى الْمَوْلَى بِجَهْلٍ
وَلَكِنِّي شَرَايَ عَلَى الْعُدَاةِ
وَإِنْ أَكْثَرَ أَخِي لَا أَعْتَمِضُهُ
وَإِنْ أَعْطَى الْمَقَادَ ذَوِي التَّرَاتِ
وَلَا أَخْتَالُ بِالنُّصَرَاءِ ، حَوْلِي
عَلَى مَوْلَايَ مَا ابْتَلْتُ لَهَاتِي
وَمَا تُغْنِي الْحُلُومُ إِذَا اسْتَبَيْتُ
مَشَاتِمَكُمْ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ

ولو...ن إذا وَجَدْتُمْ
بَيْتِي أَشْيَاعِكُمْ نِقَمِ التَّرَاتِ
أَبِي لِي ذُو الْقُوَى وَالطَّوْلِ أَلَا
يُؤَيِّسَ حَافِرٌ أَبَدًا صِفَاتِي
عَرِيضُ الْعَفْرِ حِينَ أَرَى ابْنَ عَمِّي
عَتِيدَ الشَّرِّ، مُقْتَرِبَ الْكَدَاةِ
عَلَى غُلُوَاءٍ يُشْفِي بَعْضُ حَلْمِي
إِذَا بَلَغَتْ بِمُخْفِظَةِ أَنَاتِي
وَلَا أَدْعُ السُّؤَالَ إِذَا تَعَيَّتْ
عَلَيَّ عُرَى الْأُمُورِ الْمُشْكِلَاتِ
وَيُنْفَعُنِي إِذَا اسْتَيْقَنْتُ عِلْمِي

وَأَصْرِي الشَّكِّ عِنْدَ الْبَيِّنَاتِ
هَلُمَّ إِلَى قُضَاةِ الْعَوَثِ، وَاسْأَلْ
بِرَهْطِكَ، وَالْبَيَانَ لَدَى الْقُضَاةِ
هَلُمَّ إِلَى ابْنِ فِرْوَةَ أَوْ سَلِيطِ
وَأَلٍ مَعْرَضٍ، وَاتْرُكْ شِكَاتِي
أَنْخُ بِنَفَاءِ أَشْدَقَ مِنْ عَدِيٍّ
وَمَنْ جَرِمَ، وَهَمَّ أَهْلُ التَّفَاتِي
وَحُكْمٍ مِنْ جَدِيدِلَةَ قَيْصَرِيٍّ
يُبَاعِدُ فِي الْحُكُومَةِ أَوْ يُوَاتِي
يُرِيكَ هَدَى الطَّرِيقِ، وَلَا تَعْنَى
وَقَدْ يَشْفِي الْعَمَى خَبْرُ الْهَدَاةِ
وَقُلْ: أَيْنَ الْفَوَارِسُ وَالِدَّوَاهِي
وَمَدْعَمُ الْأُمُورِ الْمَضْلَعَاتِ؟
وَأَيْنَ ابْنُ الَّذِي لَمْ يُزِرْ يَوْمًا

بمنصبه أقاويل الوشاة ؟
ولم تبت التراث له شعاراً
ولكن كان عياف التراث
ولم ينفك أصيد من بينه
لهم بني الفعّال مع النناة
وأين النازلون بكل ثغر؟
وأين ذوو الوجوه الواضحات
وأين الوافدون إذا أقاموا؟
وأين ذوو الرئاسة في الغزاة ؟
هناك تنص أمر أيبك حتى
تبين ما جهلت من الهنات
هناك ينصنا نفر بن قيس
لآباء كرام الأمهات
لحبي إن سألت وأم عمرو
وزهرة من عجائر منجيات
وفكهة غير مخلفة وفتير
بعولتها السراة بنو السراة
لكل أشم من أبناء نفر
عظيم الهم، مضطلع العداة
وقور حين تختلف العوالي،
إلى النجدات قوام السنات
إلى الأبطال من سبأ تنمت
مناسب منه غير مقرزومات
ومن يك شاتلاً بالعوث عني
فآبائي الحمأة بنو الحمأة
نماني كل أصيد من أمان

أبيّ الضَّيِّمِ، مِنْ نَفْرِ أِبَاةِ
مَتَى تَذُكُرُ مَوَاطِنَ آلِ نَفْرِ
تَصَدَّقُ بِالْأَيَادِي الصَّالِحَاتِ
بِحَوِّطِهِمْ قَوَاصِي الْأَصْلِ قِدْمًا
وَنَهْضِهِمْ بِأَعْبَاءِ الدِّيَّاتِ
وَلِمَهُمْ شَعُوثَ الْأَمْرِ حَتَّى
يَصِيرَ مَعًا مَعًا بَعْدَ الشَّتَاتِ
وَأُخْذِهِمْ التَّصِيبَ لِكُلِّ مَوْلَى
سَيَكْثُرُ إِنْ فَنُوا عَدَمَ الْكُفَاةِ
حَبَوُا دُونَ الْحَيِّهِ عَنِ الْمَوَالِي

وَنَالُوا بِالْقَنَا شَرَفَ الْوَفَاةِ
إِذَا ذَهَبَ التَّخَايُلُ وَالتَّبَاهِي
لَقِيَتْ سَيُوفَنَا جَنَّ الْجِنَاةِ
بِلَا خَدَبٍ وَلَا خَوْرٍ إِذَا مَا
بَدَتْ نَمِيَّةُ الْخَدَبِ الثُّفَاةِ
لَنَا أُمَّ بِهَا قَلَّتْ وَنَزَّرَ،
كَأُمِّ الْأُسْدِ، كَاتِمَةُ الشَّكَاةِ
تَضُنُّ بِنَسَلِنَا الْأَرْحَامُ حَتَّى
تَنْضَجِنَا بَطُونَ الْمُحَصَّنَاتِ
أَرَى قَوْمًا وَلَا ذُهُمَ تُؤَامَ
كَنَسَلِ الصَّانِ أَنْفِ النَّبَاتِ
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ حَدَوْتُ قَوْلًا
عَلَى أَعْلَامِهِ الْمُتَبَيِّنَاتِ
لَأَعْقَدَ مَقْرَفِ الطَّرْفَيْنِ، تَبْنِي
عَشِيرَتُهُ لَهُ خَزِي الْحَيَاةِ
وَلَكِنِّي أُغَيَّبُ بَعْضَ قَوْلِي
بِمَثَلَبَةِ الْعُرُوضِ الْحَائِنَاتِ

وَأَكْرَهُ أَنْ يَعِيبَ عَلَيَّ قَوْمِي
هَجَاتِي الْمُفْحَمِينَ ذَوِي الْحِنَاتِ
مَتَى مَا أَحَدٌ مَثَلَبَةً لِقَوْمٍ
أَوْاصِلُ بَيْنَهَا بِالنَّاقِرَاتِ
تَفَادَوْا مِنْ أَدَايِ كَمَا تَفَادَى
مَنْ الْبَازِي رَعِيلُ حُبَارِيَاتِ
غَدَا خَرِصًا يَزِلُّ الطَّلُّ عَنْهُ
يُلْأَلِيءُ بِالْمَخَالِبِ وَالشَّبَابَةِ
يَقْلَبُ دَائِمَ الْخَفَقَانِ سَامٍ
بِظُمِيَا الْجَفْنِ، صَادِقَةَ الْجَلَاةِ
لَنَا الْجَبَلَانِ مِنْ أَرْمَانَ عَادٍ
وَمَجْتَمَعُ الْأَلَاءَةِ وَالْغُضَاةِ
إِلَى فُرُضِ الْفُرَاتِ، فَلَابِ لَيْلَى
فَتَيْمًا، فَالْقُرَى الْمُتَجَاوِرَاتِ
أَبْحَنَاهَا بِكُلِّ أَصَمِّ صَلْبٍ
وَكُلِّ أَشَقِّ مُنْتَبِرِ الْحَمَاةِ
لَنَا الْبَطْحَاءُ مِنْ أَجَا قَدِيمًا
إِذَا ذُكِرَتْ دِيَارُ الْمَكْرُمَاتِ
وَحَوَاطُ الْبِلَادِ إِذَا اجْرَهَدَتْ
وَأَصْحَابُ الْمَآثِرِ وَالشَّبَاتِ
هُمْ مَنْعُوا مِنَ النُّعْمَانِ، لَمَّا
تَحَمَّسَ، بَرْدَ أَمْوَاهِ الْقَلَاتِ
وَشَلُّوا جَيْشَهُ حَتَّى اسْتَعَاثَتْ
ظَعَائِنُهُ بِأَجَامِ الْفُرَاتِ
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْنَا النَّاسَ خَلَّوْا
مَحَارِمَ هَامَتِيهَا لِلْغَوَاةِ
حَبُونًا دُونَ سَوْءَتِهَا وَكُنَّا
بَنِي مُصْدَانِهَا الْمُتَمَنِّعَاتِ

وَلَمْ نَجْرَعْ لِمَنْ لَاحَى عَلَيْنَا
وَلَمْ نَذَرِ الْعَشِيرَةَ لِلْجُنَاةِ
لَنَا أَبْوَابُهَا الْأُولَى ، وَكَانَتْ

إِتَاوَتْهَا لَنَا مِنْ كُلِّ آتِي
لِحِرَاشِ الْمَجِيبِ بِكُلِّ نَيْقٍ
يُقْصِرُ دُونَهُ نَبْلُ الرُّمَامَةِ
وَمُطَرِدِ الْمُتُونِ، لَهُ تَأَخُّ،
قَلِيلِ خِلَافِ بَيْدَانِ النَّبَاتِ
سَوَى شُعَبٍ تَجَانَفُ ثُمَّ تَأْوِي
إِلَى غَلَقِ كَمَشْرَبَةِ الْمَهَاةِ

(41/1)

هَجَرْتُ عَلَيْهِ، وَالْحَيَاتُ مَذْلَى ،
تَبَطَّحُ كَالسُّيُوفِ الْمَصْلَتَاتِ
سَرِنْدَاةُ النَّجَاةِ كَذَاتِ لَوْحِ
خَصِيفِ الْبَطْنِ، كَدِرَاءِ السَّرَاةِ
سَرْتُ ع، ن... نة قَوْمَتُهُ
بُأَفْحُوصِ بِمُعْتَلِجِ الْفَلَاةِ
تَقَلَّبُ فِي بَطُونِ كُلِّ تَبِيهِ
عَرِيضِ الْفَرَجِ لِلْمَتَقَلَّبَاتِ
تَوَاطُنُ بِالْقَطَا طَوْرًا، وَطَوْرًا
تَمِيلُ بِهَا هَذَا لَيْلِ الْخَشَاةِ
ذَوَامِلُ حِينَ لَا يَخْشَيْنَ رِيحًا
مَعَا كَبْنَانِ أَيْدِي الْقَابِيَاتِ
وَهَنَّ إِذَا تَهَبُّ الرِّيحُ حَرْدًا

جَوَانِحُ بِالسَّوَالِفِ مُصْغِيَاتِ
مِبْطَنَةً حَوَاصِلُهَا أَدَاوَى
لِطَافِ الطَّيِّ، لَيْسَ بِمُعْصَمَاتِ
لَهُنَّ نَوَائِطُ يَخْلِجْنَ أُخْرَى
وَهِنَّ لَدَى الْحَنَاجِرِ مَقْمَحَاتِ
تَتُومُّ بِهِنَّ أُمُّ الْفَرْخِ مَاءً
تُعْبِرُ الرِّيحُ مَنْكِبَهَا، وَتَعْصِي
بِأَحْوَذٍ غَيْرِ مُخْتَلِفِ النَّبَاتِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> أَلَا إِنَّ سَلْمَى عَنْ هَوَانَا تَسَلَّتِ
أَلَا إِنَّ سَلْمَى عَنْ هَوَانَا تَسَلَّتِ
رقم القصيدة : 7463

أَلَا إِنَّ سَلْمَى عَنْ هَوَانَا تَسَلَّتِ
وَبِتَّتْ فُؤَى مَا بَيْنَنَا وَأَدَلَّتِ
وَإِنْ يَكُ صَرَمًا أَوْ دَلَالًا فَطَالَ مَا
بِلَا رِقْبَةٍ عَنَّتْ سُلَيْمَى وَمَلَّتِ
وَلَمْ يَبْقَ فِيمَا بَيْنَنَا غَيْرَ أَنَّهَا
تُحِيرُ إِذَا حَيَّتْ قَوْلَ الْمُبَلَّتِ
وَإِنِّي إِذَا رَدَّتْ عَلَيَّ تَحِيَّةً
أَقُولُ لَهَا: اخْضَرَّتْ عَلَيْكَ وَطَلَّتِ
هُدَانِي عَنْهَا أَنِّي كُلَّ شَارِقِ
أَهْرُ لِحَرْبِ ذَاتِ نِيرِينَ أَلْتِي
أُدَبُّبُ عَنْ أَحْسَابِ قَحْطَانَ، إِنِّي
أَنَا ابْنُ بَنِي بَطْحَائِهَا حَيْثُ حَلَّتِ
أَنَا ابْنُ بَنِي نَفْرِ بْنِ قَيْسِ بْنِ جَحْدِرِ
بَنِي كُلِّ عَطَافٍ إِذَا الْخَيْلُ وَ لَّتِ
لَنَا مِنْ حَجَارِي طَيِّءٍ كُلُّ مَعْقِلِ

عزير إذا دار الأذلين حلت
لكل أناس من معد عمارة
لنا دمنة آثارها قد أطلت
لنا نسوة لم يجر فيهن مفسم
إذا ما العذارى بالرماح استحلت
وما ابتلت الأقوام ليلة حرّة
لنا عنوة ، إلا بمهر مبلت
بأي بلاد تطلب العز بعدما
بمولدها هانت تميم وذلت
أقرت تميم لابن دحمة حكمة
وكانت إذا سيمت هواناً أقرت
وكانت تميم وسط فحطان إذ سمّت
كمقدوفة في البحر ليلاً فضلت
ونجأك من أزد العراق كتائب
لقحطان أهل الشام لما استهلّت
هم الفاتقون الراتقون ، وأنتم
عصاريط للسوءات حيث استحلت
ويفتق جانيبا ، ورتق فتقه
إذا ما عظيمات الأمور استجلت
بجيش من الأنصار لو قدفوا به

شماريخ رضوى الشامخات لخرت
إذا المنبر العربي زعزع متنه
وطدنا له أركانه فاستقرت
بهم بيض الله الخلافة كلما
رأوا نعل صنديد عن الحق زلت
بهم نصر الله النبي ، وأثبتت
عري الحق في الإسلام حتى استمرت

وَهُمْ دَمَعُوا بِالْحَقِّ أَيَّامَ خَالِدٍ
شَيَاطِينَ أَهْلِ الشَّرْكِ حَتَّى اطْمَأَنَّتِ
شَيَاطِينُ مَنْ قَيْسٍ وَخِنْدِفَ غَرَّهَا
مَنْ اللَّهُ مَا كَانَتْ سَجَاحِ تَمَنَّتِ
فَإِنْ يَكُ مِنَّا مُوقِدُهَا فَإِنَّا
بِنِضَا أُخْمِدَتْ نِيرَانُهَا، وَاضْمَحَلَّتِ
مُلُوكُ أَصَابَتِهَا مُلُوكُ بِحَقِّهَا
وَمَا بِيَعِ آجَالُ لَهَا إِذْ أُطَلَّتِ
أَفْخَرًا تَمِيمِيًّا إِذَا فَتَنَةُ حَبَّتِ
وَلَوْ مَا إِذَا مَا الْمَشْرِفِيَّةُ سَلَّتِ
وَلَوْ خَرَجَ الدَّجَالُ يَنْشُدُ ذِمَّةً
لَزَافَتْ تَمِيمٌ حَوْلَهُ، وَاحْزَأَلَتْ
فَرَّاشُ ضَلَالٍ بِالْعِرَاقِ وَجَفْوَةَ
إِذَا مَاتَ مَيْتٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَهَلَّتِ

(42/1)

فَخَرَّتْ بِيَوْمِ الْعَقْرِ شَرْقِيَّ بَابِلِ
وَقَدْ جَبْنَتْ فِيهِ تَمِيمٌ وَقَلَّتِ
فَخَرَّتْ بِيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ لَكَ فَخْرُهُ
وَقَدْ نَهَلَتْ مِنْكَ الرَّمَاخُ وَعَلَّتِ
كَفَخْرِ الْإِمَاءِ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً
بِرَقْمِ حُدُوجِ الْحَيِّ حِينَ اسْتَقَلَّتِ
فِي الْعَقْرِ قَتَلَى مِنْ تَمِيمٍ حَبِيثَةً
وَلِلْمَصْرِ أُخْرَى مِنْهُمْ مَا أُجِنَّتِ
فَمَا لَقَيْتُ قَتَلَى تَمِيمٍ شَهَادَةً
وَلَا صَبِرْتُ لِلْحَرْبِ حِينَ اشْمَعَلَّتِ

فَأَيْنَ تَمِيمٍ يَوْمَ تَخْطُرُ بِالْفَنَاءِ
كَتَائِبُ مَنْ أظَعَنْتِ وَأَحَلَّتِ
كَتَائِبُ مَنْ فَحَطَانَ بِالْعَقْرِ أَوْقَعَتْ
وَقَائِعَ فِيهَا أَعْظَمْتَ وَأَجَلَّتِ
تَمِيمٍ بِطَرْقِ اللَّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا
وَلَوْ سَلَكَتُ طَرِقَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتِ
أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ، وَلَا أَرَى
خِلَالَ الْمَخَازِي عَن تَمِيمٍ تَجَلَّتِ
وَضَبَّةُ تَهْجُونِي، وَكَانَتْ لِطَبِيءٍ
قَطِينًا، فَأَضَحَتْ غَيْرُهُمْ قَدْ تَوَلَّتِ

وَعَكَلُ عَيْدِ التَّمِيمِ، وَالتَّمِيمُ أَعْبُدُ
إِذَا قِيلَ: خَلِي عَن حِيَاضِكَ، خَلَّتِ
وَنَحْنُ ضَرِينَا يَوْمَ نَعْفِي بُرَاخَةَ
مَعْدًا عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَوَلَّتِ
وَحَتَّى اسْتَفَادَتْ قَيْسُ عَيْلَانَ عُنُوةً
وَصَامَتْ تَمِيمٍ لِلسُّيُوفِ وَصَلَّتِ
لِعَمْرِي لَقَدْ سَارَتْ سَجَاحَ بَقُومِهَا
يَكُرُّ عَلَى صَفِي تَمِيمٍ لَوَلَّتِ
فَدَارَسَهَا الْبَكْرِيُّ حَتَّى اسْتَزَلَّهَا
فَأَضَحَتْ عَرُوسًا فِيهِمْ قَدْ تَجَلَّتِ
فَتِلْكَ نَبِيُّ الْحَنْظَلِيِّينَ أَصْبَحَتْ
مُضْمَخَةً فِي خَدْرَهَا قَدْ تَظَلَّتِ
وَلَوْ أَنَّ بُرْعُوثًا عَلَى ظَهْرِ قَمَلَةٍ
وَلَوْ جَمَعَتْ يَوْمًا تَمِيمٍ جَمُوعَهَا
عَلَى دَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لَاسْتَقَلَّتِ
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهُمْ
مَظَلَّتْهَا يَوْمَ النَّدَى لَا كُنْتُ

ذبحنا فسمينا، فحلّ ذبحنا،
وما ذبحت يوماً تميمً فسمت
أفاصت إلى البيت الحرام بحجة
فلما أتته نافقت، وتخلت
أفادت تميم قيس عيلان، واتقت
تميم بأستاه النساء، وفرت
تركتم غداة المرندين نساءكم
لقحطان لما أبرقت وأكفهرت
إذا الشام لم تثبت منابر ملكه
وطدنا له أركانه فاستقرت

العصر الإسلامي << الطرماح >> قفا فاسألاً الدمنة الماصحة
قفا فاسألاً الدمنة الماصحة ٥
رقم القصيدة : 7464

قفا فاسألاً الدمنة الماصحة
وهل هي إن سئلت بائحه
نعم كقرّيح وشوم الصنّاع
تلوح معالمها اللائح
محاهن صيب نوء الربيع
من الأنجم العزل والرامحة
وتجريم أمس وما قبله
ومختلف اليوم والبارحة
خلاً أن كلفاً، بتخريجها
سفاسق، حول بشي جانحه
لدى ملقح أخدج المصلدون
صناه بأيديهم القادحة
وذى عذرة ، بعض شح الصلاً

ءِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ يَدٍ مَاسِحَةٍ
مقيمٍ بمركزه بالفناء
صبورٍ على الصَّكَّةِ الكائنةِ
سَمَا لَكَ شَوْقٌ عَلَى آلَةٍ
مِنَ الدَّهْرِ، أَسْبَابُهَا نَارِحَةٌ
لِدِكْرَى هَوَىٍّ أَضْمَرْتَهُ الْقُلُوبُ
بُ بَيْنَ التَّوَانِطِ وَالْجَانِحَةِ
ظَعَانِ شَمْنِ قَرِيحِ الْخَرِيفِ
مِنَ الْأَنْجُمِ الْفُرْغِ وَالذَّابِحَةِ
فَأَبْرَقْنَ بَرَقًا، فَحَنَّ الْمَطِيُّ
لرَمَزِ عَوَارِضِهِ اللَّامِحَةِ
وَأَزَعَجَهُنَّ اهْتِزَامُ الْخُدَاةِ
كَجَلْجَلَةِ الْقَيْنَةِ الصَّادِحَةِ
عَلَى الْعَيْسِ يَمْزُطْنَ مَرْطَ السَّفِيِّ
نِ صَاحَتْ نَوَاتِيئُهُ الصَّائِحَةِ
إِذَا مَا وَنَتْ أَوْ وَنَى الْحَادِيَانُ
تَعَلَّلْنَ بِالذُّبُلِ السَّائِحَةِ
وَزَجْرٍ وَنَبْرٍ يُنْسِي الْكَلَالَ
بِمَجْدُولَةٍ طَوِيَتْ بَارِحَةً

(43/1)

مَوَارِنُ لَا بَضْعَافِ الْمُتُونُ
وَلَا بِالْمَجْرَمَةِ الْقَاسِحَةِ
وَحَرْقٍ بِهِ الْبُومُ تَرْتِي الصَّدَى
كَمَا رَثَتِ الْفَاجِعِ النَّائِحَةَ
تَجَاوَزَتْ بَعْدَ سُقُوطِ النَّدَى

سوانح أهواله السنحة
بأغبس، إيتاك منه، إذا
بدا تبج أعطافه النَّاتحة
تطير حصى القصر أخفاقه
كما طار شيء نوى الرّاضحة

كأعين ذبّ رباد العشي
إذا ورّكت شمسهُ جانحة
يذبل إذا نسّم الأبردان
ويخدر بالصرّة الصّامحة
يراعي التّعاج، وتحنو له
كما حنت الهجمة اللاّقحة
تبارت قوائمها السّايحة
وسخلائها حولة سارحة
يسف خراطة مكر الجنا
بِ حنّى ترى نفسهُ قافحة
أحم، بأطرافه حوة،
وسائر أجلاده واضحة
ويصبح ينفض عنه الندى
لهم، وبلا أنفس ناصحة
فبيننا له ذاك هاجت له
منخالجة أكلب جارحة
غوامض في النّقع، سجع الخدود
مشايحة في الوغى، كالحه
فجال، ولم تصره قبلها
بعقوته نيّة فادحة
ترل عن الأرض أزلامه
كما زلت القدم الآرحة

يُسْرِبُ بَرَبْرَةَ الْهَبْرِي
بَأَخْرَى حَوَاذِلَهَا الْآنَحَهُ
يَدَاكَ: يَدُ عِصْمَةٍ فِي الْوَعَى
إِذَا نَامَتِ الْأَكْلُبُ النَّابِحَهُ
وَهَزَّ السَّرَى كُلَّ ذِي حَاجَةٍ
وَقَرَقَتِ الْبَوْمَةُ الصَّائِحَهُ
تَبَيَّتُ إِذَا مَا دَعَاهَا التُّهَامُ
تَجَدُّ، وَتَحْسِبُهَا مَازِحَهُ
إِلَيْكَ، ابْنَ قَحْطَانَ، نَطْوِي بِهَا
مِفَاوِزَ أَخْمَاسِهَا نَازِحَهُ
إِذَا أَلْجَأَ الْحَرُّ غُفْوَ الظَّبَاءِ
بَلْفَحِ سَمَائِمِهِ اللَّافِحَهُ
إِلَيْكَ، ابْنَ قَحْطَانَ، تَسْمُو الْمُنَى
مِنَ النَّاسِ، وَالْأَعْيُنُ الطَّامِحَهُ
إِذَا بَهَظَ الْحِمْلُ صَيْدَ الرَّجَالِ
فَأَصْحَتْ بِأَثْقَالِهَا بِالْحَهُ
مَوَاطِنُ غَادِيَةٍ رَائِحَهُ
لِ قِدْمًا، وَبِالْقَحْمِ الْقَاسِحَهُ
أَوْمَلُ مِنْكَ أَيَّادِي نَدَى
مِنَ الْجُودِ نَاحِلَةً مَازِحَهُ
وَوُدُّكَ، إِنْ نَحْنُ فَرْنَا بِهِ،
لَنَا وَلَكُمْ رِحْلَةً رَائِحَهُ
فَبَيَّتُ ابْنَ قَحْطَانَ خَيْرَ الْبُيُوتِ
عَلَى حَسَدِ الْأَنْفَسِ الْكَاشِحَهُ
أَشْمُ، كَثِيرُ بَوَادِي النَّوَالِ
قَلِيلُ الْمَثَالِبِ وَالْقَادِحَهُ
خَطِيبُ الْمَقَالَةِ، حَامِي الدَّمَارِ
إِذَا خَيَّفَتِ السَّوْءَةُ الْفَاضِحَهُ

هُوَ الْعَيْثُ لِلْمُعْتَفِينَ الْمُعَيْثُ
بِفَضْلِ مَوَائِدِهِ الرَّادِحَهُ
إِذَا الْقَرْمُ بَادَرَ دِفَاءَ الْكَنِيفِ
وَرَا حَتْ طَرَوْقُهُ رَازِحَهُ
وَمَا نَيْلُ مِصْرَ فُبَيْلِ الشَّفَى
إِذَا نَفَحَتْ رِيحُهُ النَّافِحَهُ
وَرَا حَ تَنَاجِحُ أَمْوَاجَهُ
وَتَطْفَحُ أَتْبَاجُهُ الطَّافِحَهُ
بَأَجُودَ مِنْكَ، وَلَا مُدَجِّنُ
عَلَى الْجُرْدِ تَهْوِي هُوِي الدَّلَا
وَبَعَقَ فِي الْأَرْضِ غِيدَافُهُ
وَسَاحَتْ سَوَائِلُهُ السَّائِحَهُ
وَشَعَبٌ تَكْفَىءُ فِيهِ السَّمَاءُ
أَفَاوِيقَ غَابِقَةً صَابِحَهُ
شَدِيدِ مَلَازِمِ غَزْلَانِهِ
غَزِيرِ الْمُرُوحِ وَالسَّارِحَهُ
صَبَّحَتْ مَعَ الطَّيْرِ إِذْ صَبَّحَتْ
بِشَعْوَاءِ مُشْعَلَةٍ سَافِحَهُ

العصر الإسلامي << الطرماح >> أبلغ أبا نضرٍ حديثاً، وقال له:
أبلغ أبا نضرٍ حديثاً، وقال له:
رقم القصيدة : 7465

أبلغ أبا نضرٍ حديثاً، وقال له:
يأني لم أسمع به قول كاشح
ولكنه قد رابني مذ هجرتني
دُنُوكَ مِمَّنْ حُبُّهُ غَيْرُ نَاصِحِ

كَفَى لِلصَّدِيقِ نَقْرَةً مِنْ صَدِيقِهِ
إِحَاءُ العِدَى بِالجِدِّ أَوْ بِالتَّمَازِحِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> أبلغ أبا سفيان، والنفس تنطوي
أبلغ أبا سفيان، والنفس تنطوي
رقم القصيدة : 7466

(44/1)

أبلغ أبا سفيان، والنفس تنطوي
على عُقْدٍ بَيْنَ الحِشَا والجَوَانِحِ
بأدنى مِنَ القَوْلِ الَّذِي بُحِتَ مُعْلِنًا
به لَامرِيءٍ بِعَيْبِكُمْ غَيْرِ بَائِحِ
تُصَدِّقُ سِيمَا، هَاكَ جَرَفَكَ، وَاشْتَرِ
بِهِ مِنْكَ بَيْعًا بَعْتَهُ غَيْرَ رَائِحِ
نُسَيْرَةٌ ذُو الوجْهَيْنِ لَوْ كَانَ يَتَّقِي
مِنَ الدَّمِّ يَوْمًا بَاقِيَاتِ الفَضَائِحِ
وَلَكِنَّهُ عَبْدٌ تَقَعَّدَ رَأْيُهُ
لِنَامِ الفُحُولِ وَارْتِيحَاصِ النَّوَاحِ
فَخَذُ مَا صَفَا، لَا تَطْلُبِ الرَّنْقَ، إِنَّهُ
يَكْدُرُهُ حَفْرُ الأكْفِ المَوَاتِحِ
وَمَا كُنْتُ أَحْشَى بَعْدَ وَدَّكَ أَنْ أَرَى
بِكُفِّي عِدْوًا بَيْنَنَا زَنْدَ قَادِحِ
وَقَدْ يَسْتَحِيلُ الرَّحْلُ، وَالرَّحْلُ فَائِتٌ،
إِذَا طَالَ بِالرَّحْلِ اخْتِلَافُ النَّوَاضِحِ
مَتَى مَا يَسْؤُظُنُّ امْرِيءٌ بِصَدِيقِهِ

وللظنَّ أسبابٌ عِراضُ المسارحِ
يصدِّقُ أموراً لم يجنِّهْ يقينُها
عليه، ويعشقُ سمعُه كلَّ كاشحِ
أنساک ما وكَّدتْ من كلِّ ذمَّةٍ
دبيبُ العدا بالكاذباتِ القبايحِ
معاشرُ لو قاموا مقامي، وكلفوا
رهاني، جزوا، جزِي البطاءِ الأوانحِ
روبدك أقصَى رغبتِي منك، إنني
بصيرٌ بروعاتِ النفوسِ الشَّحائحِ

Webstats4U - Free web site statistics

العصر الإسلامي << الطرماح >> ألا أيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ، ألا اصْبِحِي
ألا أيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ، ألا اصْبِحِي
رقم القصيدة : 7467

ألا أيُّها اللَّيْلُ الطَّوِيلُ، ألا اصْبِحِي
ببم، وما الإصباحُ فيك بأرواحِ
على أنَّ للعينينِ في الصُّبحِ راحةً
بطرحهما طرفيهما كلَّ مطرحِ
كأنَّ الدُّجى ، دونَ البلادِ، موكلٌ
ببم بجنبي كلِّ علوٍ ومزجِ
فيا صبحُ كمَّش غبَرَ اللَّيْلِ مصعداً
ببم، ونبَّهَ ذا العفاءِ الموشحِ
إذا صاحَ لم يُخدَلْ، وجاوبَ صوتهُ
حماشُ الشَّوى ، يصدحنُ من كلِّ مصدحِ
وليس بأدمانِ الثَّنيةِ موقدٌ
ولا نابحُ من آلِ طَبيةٍ ينبُحُ
لئن مرَّ في كَرَمَانِ ليلي فرُبَّما

حلا بين تلّي بابل فالمضيح
فيا سلم لا تخشي بكرمان أن أرى
أقسس أعراج السّوام المروّح
كفى حزناً، يا سلم، أن كان ذاهباً
بكرمان بي حوّل ولم أتسرّح
أنا لم لألقى أمّ سلم، ورّما
رمانى الكرى بالزائر المتزحزح
ويا سلم ما أريحت إن أنا بعثكم
بدنيا، وكم من تاجر غير مريح
أصمصام، إن تشفع لأملك تلقها
لها شافع في الصدر لم يتبرّح
إذا غبت عتاً لم يغب، غير أنه
يعن لنا في كل ممسى ومصبح
هل الحب إلا أنها لو تجردت
لذبحك، يا صمصام، قلت لها: اذبحي
وإن كنت عندي أنت أحدى من الجنى
جنى النحل أمسى واتناً بين أجبج
لظمان، في ماء أحالته مرنّة
بُعيد الكرى في مدهن بين أطلح
كأنى إذا باشرت سلمة خالياً

على رملة ميثاء للمتبطح
إذا أدبرت أنت، وإن هي أقبلت
فروذ الأعالي، شخته المتوشح
كان فؤادي بين أظفار طائر
إذا سنحت ذكراك من كل مسنح
وذكراك ما لم تُسعف الدار بيننا
تباريح من عيش الحياة المبرح

أَغَارُ عَلَيَّ نَفْسِي لِسَلْمَةٍ خَالِيًا
وَلَوْ عَرَضَتْ لِي كُلُّ بَيْضَاءٍ بِيَدِي
تَمَلَّحُ مَا اسْطَاعَتْ، وَيَغْلِبُ دُونَهَا

(45/1)

هُوَ لَكَ يَنْسِي مَلْحَةَ الْمَتَمَلِّحِ
وَمَا وَصَلَكُمْ بِالرِّثِّ، يَا سَلْمُ، فَانْعَمِي
صَبَاحًا، وَلَا بِالْمُسْتَعَارِ الْمَمْنَحِ
وَيَا سَلْمُ، إِنْ أَرْجَعُ إِلَيْكَ فَرِيْمًا
رَجَعْتُ، وَأَمْرِي لِلْعِدَا غَيْرُ مَفْرَحِ
بِلا قُوَّةٍ مَنِّي، وَلَا كَيْسِ حَيْلَةٍ،
سِوَى فَضْلِ أَيْدِي الْمُسْتَعَارِ الْمُسَبِّحِ
وَالَا فَإِنِّي إِنَّمَا أَنَا هَامَةٌ

غَدَا بَيْنَ أَحْجَارٍ بِيَدَاءِ صَرْدِحِ
إِذَا مِتُّ فَانْعِنِي لِقَوْمِكَ، وَابْجَحِي
بِذِكْرِي، وَمِثْلِي نُهْيَةُ الْمُتَبَجِّحِ
بِفَارِسِ ذِي الْأَذْرَاعِ بَعْلِكَ فَانْدَبِي
مِنَاقِبِ خَرَقٍ، بِالثَّأْيِ غَيْرِ مَفْدِحِ
سَعَى، ثُمَّ أَغْلَتُ بِالْمَعَالِي سَعَاتُهُ
وَمَنْ يُغْلِي فِي رُبْعِيَةِ الْمَجْدِ يُرْبِحِ
فَأَضْحَى وَمَا يَأْلُو بِصَالِحِ سَعِيهِمْ
لِحَاقًا، وَمَنْ لَا يُحْرَمُ التُّجَحِ يُنْجِحِ
أَحَازِرُ، يَا صَمِصَامَ، إِنْ مِتُّ أَنْ يَلِي
تِرَاثِي وَإِيَّاكَ أَمْرًا غَيْرُ مُصْلِحِ
إِذَا صَكَ وَسَطَ الْقَوْمِ رَأْسَكَ صَكَّةً
يَقُولُ لَهُ النَّادِي: مَلَكْتُ فَأَسْجِحِ

وَنَاصِرِكَ الْأَذْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ
تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبِرَتْ مِيدَ الْمَرْحِ
مَفْجَعَةٌ ، لَا دَفْعَ لِلصَّيْمِ عِنْدَهَا
سَوَى سَفْحَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحٍ
إِذَا جِئْتَهَا تَبْكِي بَكَتْ ، وَتَذَكَّرَتْ
مَعَ الْحَزَنِ ، صَوْلَاتِ امْرِئٍ غَيْرِ زَمَحٍ
وَقَدْ أَضْمَرْتُهُ الْأَرْضُ عِنَّا ، وَأَسْلَمْتُ
أَبَاكَ الْمَوَالِي لِلْحِمَامِ الْمُجَلِّحِ
صَرِيحَ قَنَاءٍ ، أَوْ مَيِّتًا تَطْرُدُ الصَّبَا
عَلَيْهِ السَّفَا ، مِنْ جَانِبِي كُلِّ أَبْطَحٍ
تَرَاوَجُهُ رِيحَانٍ إِذْ تَنْسَجَانَهُ

كَمَا اخْتَلَفَتْ كَفًّا مُفِيضٍ بِأَفْذَحِ
أَتِيحَتْ لَهُ أُمُّ اللُّهُيْمِ ، وَمَا تَنِي
عَلَى فَاجِعٍ تَعْدُو إِذَا لَمْ تَرَوْحِ
وَهَاجِرَةٌ ، يَا سَلَمَ ، كَفَنْتُ هَامَتِي
لَهَا وَفَمِي بِالْأَنْحَمِيِّ الْمُسِيحِ
قَلِيلِ التَّوَانِي ، بَيْنَ شَرْخِي مَرْكَنِ
وَأَغْبَرَ مَكْرُورِ الْمَاسِرِ مَجْنَحِ
نَصَبْتُ لَهَا مَنِي جَبِينِ ابْنِ حَرَّةٍ
وِظْمَأَى الْكَرَى لِمَاحَةِ كُلِّ مَلْمَحِ
يِظْلُ هَزِيئُ الرِّيحِ بَيْنَ مَسَامِعِي
بِهَا كَالْتَجَاجِ الْمَأْتَمِ الْمَتْنُوحِ
وَقَدْ عَقَلَ الْحَرْبَاءُ ، وَاصْطَهَرَ اللَّظَى
جَنَادِبَ يَرْمَعْنَ الْحَصَى كُلَّ مَرْمَحِ
يَشْلُنَ إِذَا اعْرُورَيْنِ مُسْتَوْقِدَ الْحَصَى
وَلَسْنَ عَلَى تَشْوَالِهِنَّ بَلْفَحِ
بِمُسْتَرْجَفِ الْأَرْطَى ، كَأَنَّ جُرُوسَهُ

تداعي حجيج رجفه غير مفصح
يُحيلُ به الذئبُ الأحلُّ وقُوتهُ
ذواتُ المرادي من مناقٍ وررَّح
إذا استترتُ منه بكلِّ كدايةٍ
من الصَّخرِ وافاها لدى كلِّ مسرَح
عملسُ غاراتٍ، كأنَّ مسافهُ
قرى حُنْطَبٍ أخلَى له الجؤُ، مُفصح
كلونِ العريِّ الفردِ أجسدَ رأسه
عتائرُ مظلومِ الهدى المذبَح
إذا امتلأ يهوي قلت: ظلُّ طخاءةٍ
ذرا الرِّيحِ في أعقابِ يومِ مُصرَّح
وإنْ هو ألقى خلتَهُ من مكانه
على حالةٍ، مالم يزل، جذمِ مسطحِ
بمنتاطٍ ما بين النِّياطينِ موزةٍ
من الأرضِ، يعلو صحصحاً بعدَ صحصحِ
كأنَّ رؤوسَ القومِ عن عقبِ السرى
بها في دوادي لعبةٍ المترجِّحِ
قطعتُ إلى معروفها منكراتها
بفتلاءِ ممرانِ الذراعينِ شوذحِ
مُقدِّفةٍ بالنَّحْضِ، ذاتِ سلائقِ
تضبُّ نواحيها، وصلبِ مُكدِّحِ
تراها، وقد دارت يداها قباضةٍ
كأوبِ يدي ذي الرُّفصةِ المُتمتِّحِ
كتومِ التَّشكِّي، ماتزالُ براكِبِ
تُعومُ بربيعِ القبيعةِ المُتصحَّحِ
إذا انقَدَّ منه جانبٌ من أمامها

بدا جانبُ كالرَّافِي المُنصحِ

جُمَالِيَّةٌ ، يَغْتَالُ فَضْلَ زَمَامِهَا
شِنَاحٍ كَصَفْبِ الطَّائِفِيِّ الْمُكْسَحِ
إِذَا مَا انْتَحَتْ أُمَّ الطَّرِيقِ تَرَسَّمَتْ
رَيْمِ الْحَصَى مِنْ مَلِكِهَا الْمُتَوَضِّحِ

(46/1)

بخصوصاء ملحودٍ بغير حديدة
لها في حجاج كالتصيل المصفح
كأن المطايا ليلة الخمس علقنت
بوثابة حرد القوائم شحشح
لها كضواة التاب شدت بلا عرى
ولا خرز كف بين نحر ومدبح
أنامت غريراً بين كسري تنوفة
من الأرض مصفر الصلالم يرشح
أنامته في أفحوصها، ثم قلصت
تقلب تهوي في قرائن جنح
غدت من مساري طلق الكدر قبلها
روافع، طوراً تستقيم، وتنحجي
على الأجنب اليسرى دموكاً، كأنها
كعوب رديني من الخط مصلح
سرت في رعيلى ذي أداوى منوطة
بلباتها، مدبوعة، لم تمرح
بمعمية يُمسي القطا وهو نسس
بها بعد ولق لليلتين المسمح
وتصبح دون الماء من يوم خمسه
عصائب حسرى من زدايا وطلح

رِفَاقًا تَنَادَى بِالنُّزُولِ كَأَنَّهَا
بَقَايَا الثُّوَى ، وَسَطَ الدِّيَارِ ، الْمُطَّرِحِ
رَوَايَا فِرَاحٍ ، تَنْتَحِي بِأَنْوْفِهَا
خِرَاشِي قِيضِ الْقَفْزَةِ الْمَتَصِيحِ
تَنْتَحُ أَمَوَاتًا ، وَتَلْقَحُ بَعْدَمَا
تَمُوتُ بِلَا بَضْعٍ مِنَ الْفَحْلِ مَلْقَحِ
سَمَاوِيَّةً زَغَبٌ ، كَأَنَّ شَكِيرَهَا
صَمَالِيخُ مَعَهُودِ النَّصِيِّ الْمَجْلَحِ
تَجُوبُ بِهِنَّ التِّيَّةَ صَعَوَاءُ شَقَّهَا
تَبَاعَدُ أَظْمَاءِ الْفَوَادِ الْمَلُوحِ
مِنَ الْهُودِ كَدِرَاءِ السَّرَاةِ وَبَطْنُهَا
خَصِيفُ كَلُونِ الْحِيقَطَانِ الْمَسِيحِ
فَلَمَّا تَنَاهَتْ ، وَهِيَ عَجَلَى كَأَنَّهَا
عَلَى حَرْفِ سَيْفٍ حُدُّهُ غَيْرُ مَصْفَحِ
أَصَابَتْ نَطَافًا وَسَطَ آثَارِ أَذْوَبِ
مِنَ اللَّيْلِ فِي جَنْبِي مَدِيٍّ وَمَسْطَحِ
فَعَبَّتْ غَشَاشًا ، ثُمَّ جَالَتْ ، فَبَادَرَتْ

مَعَ الْفَجْرِ وَرَّادَ الْعِرَاكِ الْمُصْبِحِ
مَوْلِيَّةً ، تَهْوِي جَمِيعًا كَمَا هَوَى
مِنَ النَّيْقِ فَهَرُ الْبَصْرَةَ الْمَتَطَخَطِحِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> بان الخليطُ بسحرة فتبددوا
بان الخليطُ بسحرة فتبددوا
رقم القصيدة : 7468

بان الخليطُ بسحرة فتبددوا
والدارُ تسعفُ بالخليطِ وتبعُدُ

هَاجُوا عَلَيْكَ مِنَ الصَّبَابَةِ لَوْعَةً
برد الغليل، وحرها لا يبرد
لما رأيتهم حزائق أجهشت
نفسى وقلت لهم: ألا لا تبعدوا
وجرى بينهم، غداة تحمّلوا
من ذي الأبارق، شاحج يتفید
شبح النسا، أدفى الجناح، كأنه
في الدار، بعد الطاعنين، مقيد
مدل بغائب ما يحن ضميره
غرذ، يعسر بالصياح، وينكد
كصياح نوتي، يطل، على ذرى
قيدوم قرواء السراة، يندد
يا صاحبي بسواي فيف ملبحة
ما بالثبية بعد قومك مقعد
فأطرح بطرفك هل ترى أطعانهم
والكامسيئة دونهن فخرمد
ظعن تجاسر بين حزم عوارض
وعيزتين، ربيع الأغيذ
بأغن كالخولاء، زان جناه
نور الدكادك، سوفه تتخصد
حتى إذا صهب الجنادب ودعت
نور الربيع، ولاهن الجدجد
واستحمل الشبح الضحى برهائه
وأमित دموص الغدير المتمد
وتجدل الأسروع، وأطرذ السفا
وجرت بجائلها الحداب القردد
وانساب حيات الكتيب، وأقبلت
أرق الفراش لما يشب الموقد

قَرَيْنَ كُلِّ نَجِيبةٍ وَعُذافِرٍ
كالوقفِ صَفْرَهُ خَطِيرٌ ملبدٌ
غوجِ اللَّبانِ إِذا استحمَّ وضيئُهُ،
وَجَرَى حَمِيمٍ دُفوفِهِ الْمُتَفَصِّدُ
يَمْطُو مُحْمَلَجَةَ النُّسُوعِ بِجَهْضِمٍ
رحبِ الأضالعِ، فهوَ منها أكبَدُ

(47/1)

فَإِذاكَ أَطْلَعِ الهُمومَ إِذا دَجَتْ

تَبْرِي لَه أَجْدُ الفَقارةِ جَلَعُدُ
من كلِّ ذاقنة ، يعومُ زمامها
عومَ الخشاشِ على الصفا يترأدُ
فُنلٍ مَرافِقِها، كَأَنَّ خَلِيفِها
مكؤ، أبنٌ به سباعٌ، ملحدُ
حَرَجِ كَمَجْدَلِ هاجِرِي لَزُهُ
بِذَوَاتِ طَبِخِ أَطيمَةٍ لا تَحْمُدُ
عملتُ على مثلٍ، فهنَّ توائمُ
شَتَى ، يَلاحِكُ بَيْنَهُنَّ القَرَمَدُ
كمُ دونَ إلفكٍ من نياطِ تنوفةٍ
قذِفِ، تطلُّ بها الفرائصُ ترعدُ
فيها ابنُ بجدتها يكادُ يذِيهُهُ
وَقَدْ النَّهارِ إِذا اسْتَدابَ الصَّيْحُدُ
يُوفي على جِذَمِ الجُدولِ، كَأَنَّهُ
خَصَمٌ أَبْرَ على الخُصومِ يَلْنَدُ
أو معزبٌ وحدٌ، أضلُّ أفاثلاً

ليلاً، فأصبح فوق قرنٍ ينشدُ
في تيهٍ مهمَّتهِ كأنَّ صوِيَّها
أيدي مُخالِعةٍ تكُفُّ وتنهَّدُ
لرِمتِ حوالِسها النُّفوسَ، فحَوَّرتِ
عُصَباً، تقوُّمٍ مِنَ الحِذارِ وتَقْعُدُ
يمسي بعقوتها الهجفُ كأنَّه
حبشيُّ حازقةٌ غدا يتهدُّ
مُجْتابُ شَمْلَةٍ بُرْجِدٍ لِسْرَاتِهِ
قدراً، وأسلمَ ما سواها البرجُدُ
يعتادُ أدحيةَ بنينَ بقفزةٍ
مِيتاءَ يَسْكُنُها اللَّأى والفرْقَدُ
حَبَسَتْ مَنَاقِبُها السَّنَى ، فَكَانَهُ
زُفَّةً بِنَاحِيَةِ المَدَاوِسِ مُسْنَدُ
والقَيْضِ أَجْنُبُهُ، كَأَنَّ حُطَّامَهُ
فَلِقُ الحَوَاجِلِ شَافِهِنَّ المَوْقِدُ
يدعو العرازُ بها الزَّمارَ، كما اشتكى
ألمٌ تُجاوِبهُ النَّساءُ العَوْدُ
هل يُدْنِيكَ منهمُ ذوِ مِصدقِ،
شجعٌ، يجلُّ عن الكلالِ، ويحصدُ
كمخفِّقِ الحشيينَ باتَ تَلْفُهُ
وطَفَاءُ سَاريَةٍ ، وهِفُّ مُبرِدُ
ضاحي المِراعي والطَّياتِ، كأنَّه
بَلِقُ تَعَاوَرَهُ البِناةُ مُمدِّدُ
يققُ السَّراةِ ، كأنَّ في سفلاتِهِ
أثرَ النَّوْورِ جَرى عليه الإثْمُدُ
حُبِسَتْ صُهارِئُهُ، فَظَلَّ عِثانُهُ
في سِيطِلٍ كُفِنَتْ لَهُ، يتردُّ

حَتَّى إِذَا هُوَ آلٌ، وَاطَّرَدَتْ لَهُ
شُعَبٌ كَأَنَّ وُحْيَهُنَّ الْمُسْنَدُ
أَجَلَتْ يَدَا بَلْوِيَّةٍ عَنْهَا، لَهَا
إِبْرٌ تَرَكْنَ قَرَائِحًا لَا تَبْلُدُ
يَبْدُو وَتُضْمِرُهُ الْبِلَادُ، كَأَنَّهُ
سَيْفٌ عَلَى شَرَفٍ يُسَلُّ وَيُعْمَدُ
وَكَأَنَّ قَهْرَةَ تَاجِرٍ حَيَّتْ لَهُ
لِفُضُولٍ أَسْفَلِهَا كِفَافٌ أَسْوَدُ
هَاجَتْ بِهِ كُسْبٌ، تَلْعَلُحُ لِلطَّوَى
وَالْحَرِصُ يَدَأُلُ خَلْفَهُنَّ الْمَوْسِدُ
صُعُرُ السَّوَالِفِ بِالْجِرَاءِ، كَأَنَّهَا
خَلَفَ الطَّرَائِدِ خَشْرَمٌ مُتَبَدِّدُ
وَاجْتَبَنَ حَاصِبُهُ، وَوَلَّى يَقْتَرِي
فِيحَانٌ، يُسَجِّحُ مَرَّةً وَيَعْرُدُ
يُذْرِي رَوَائِسَهَا الْأَوَائِلَ مِثْلَ مَا
يُذْرِي فَرَّاشَ شَبَا الْحَدِيدِ الْمِبْرَدُ
تَتْرَى ، وَيَخْصِفُهَا بِحَرْفِي رَوْقِهِ
شَرْرًا، كَمَا اخْتَصَفَ التَّقَالَ الْمِسْرَدُ
فَصَدَدَنَّ عَنْهُ، وَقَدْ عَصَفَنَ بِنَعِجَةٍ
خَذَلَتْ، وَأَفْرَدَهَا فَرِيرٌ مَفْرَدُ
فَالْقَوْمُ أَجْنَبُهَا شَرَائِحُ، مِنْهُمْ
طَاهٍ يَحْشُ، وَهَبْهَبِيٌّ يَفْأُدُ
وَعَدَا تَشْقُ يَدَاهُ أَوْسَاطُ الرُّبَى
قَسَمَ الْفَتَالِ تَقْدُ أَوْسَطُهُ الْيَدُ
يَقْرُو الْخَمَائِلَ مِنْ جَوَائِ عَوَارِضٍ
وَيَخَوْضُ أَسْفَلَهَا خُزَامِي تَمَادُ
فَبِذَاكَ أَطْلَعُ الْهَمُومَ إِذَا دَجَتْ
ظَلَمَ خَوَالِفَهَا تَحَلُّ وَتَوْصَدُ

قَالَتْ أَمَامَهُ ، وَالْهُمُومُ يُعْدُنِي
وَرَدَّ الْحَوَائِمِ سُدَّ عَنْهَا الْمَوْرِدُ
أَنْبَا بِحَاجَتِكَ الْأَمِيرُ ، وَمَدَّهُ
فِي ذَاكَ قَوْمٌ كَاشِحُونَ فَأَجْهَدُوا
فَاقْدِفْ بِنَفْسِكَ فِي الْبِلَادِ ، فَإِنَّمَا
يَقْضِي ، وَيُقْصِرُ هَمَّهُ الْمَتَبَلُّ
وَأَخُو الْهُمُومِ ، إِذَا الْهُمُومُ تَحَصَّرَتْ
جُنْحَ الظَّلَامِ ، وَسَادَهُ لَا يَرْقُدُ
فَلْبِسْتُ لِلْحَرْبِ الْعَوَانَ ثِيَابَهَا ،

(48/1)

وَسَبَبْتُ نَارَ الْحَرْبِ فَهِيَ تَوَقَّدُ
بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

العصر الإسلامي << الطرماح >> إِنَّ الْفَوَادَ هَفَاً لِلْبَائِنِ الْغَرْدِ
إِنَّ الْفَوَادَ هَفَاً لِلْبَائِنِ الْغَرْدِ
رقم القصيدة : 7469

إِنَّ الْفَوَادَ هَفَاً لِلْبَائِنِ الْغَرْدِ
لَمَّا تَدَايَلِ خَلْفَ الْعُنْسِ الْخُرْدِ
وَالْعَيْسُ تَنْقَلُ نَقْلًا ، وَهُوَ يَتْبَعُهَا
يَمْشِي مِنَ الْغَيِّ مَشِيَ النَّابِ بِالرَّيْدِ
وَاسْتَجْمَعَ الْحَيُّ طَعْنًا ، وَاسْتَبَدَّ بِهِمْ
نَاوٍ يَرَى الْغَيِّ بِالْإِتْبَاعِ كَالرَّشْدِ
مَسْتَقْبَلٌ ، وَلِدْتُهُ الْجَنُّ ، أَوْ ضَرِبَتْ
فِيهِ الشَّيَاطِينُ ، ذُو ضِعْفٍ وَذُو حَسَدِ

واستطربتْ ظعنُهُم، لَمَّا احزَأَلْ بِهِم
آلِ الضُّحَى ، ناشطاً مِنْ دَاعِيَاتِ دَدِ
مَا زِلْتُ أَتْبِعُهُمْ عَيْنًا، مَدَامُعُهَا
يُحَسِّنُ رُمْدًا، وَمَا بِالْعَيْنِ مِنْ رَمَدِ
حَتَّى اسْمَدَرَ بَصِيرُ الْعَيْنِ، وَابْتَدَرْتُ
أَخْصَامُهَا عِبْرَةً مِنْ لَاعِجِ الْكَمَدِ
يَا طَبِيءَ السَّهْلِ وَالْأَجْبَالِ مُوَعِدُكُمْ
كَالْمَبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ
وَاللَّيْثُ مِنْ يَلْتَمَسُ صَيْدًا بِعَقْوَتِهِ
يُعْرَجُ بِحَوْبَائِهِ مِنْ أَحْرَزِ الْجَسَدِ
ضَجَّتْ تَمِيمٌ، وَأَخْرَجَتْهَا مَقَالِبُهَا
يُنْقَلِنَ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ إِلَى بَلَدِ
وَالْقَيْنُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ عِنْدَ كَبْرَتِهِ
إِلَّا كَمَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مِنْ لَبَدِ
أَبْقَيْنَ مِنْهُ..... وَسَطَ مَحْبِرَةٍ
يَكْبُو، وَتَرْفَعُهُ الْوُلْدَانُ بِالْعَمَدِ
لَا عَزَّ نَصْرُ امْرِئٍ أَضْحَى لَهُ فَرْسٌ
عَلَى تَمِيمٍ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدِ
إِذَا دَعَا بِشَعَارِ الْأَزْدِ نَفْرَهُمْ
كَمَا يُنْفَرُ صَوْتُ اللَّيْثِ بِالنَّقْدِ
لَوْ حَانَ وَرْدُ تَمِيمٍ ثُمَّ قِيلَ لَهَا
حَوْضُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الْأَزْدُ، لَمْ تَرِدْ
أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحِيًّا أَنْ يَعْدَبَهَا،
إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقِتَالِ الْأَزْدِ، لَمْ تَعُدْ
وَذَاكَ أَنَّ تَمِيمًا غَادَرَتْ سَلْمًا
لِلْأَزْدِ كُلِّ كَعَابٍ وَعُحْتَةِ اللَّبَدِ

مِثْلِ الْمَهَاةِ إِذَا ابْتَضَّتْ مَجَاسِدُهَا

بغير مهرٍ أصابوها ولاٍ صعد
خلت محارمها للأزدٍ ضاحيةً ،
ولم تعرّج على مالٍ ولا ولدٍ
لا تأمنن تميمياً على جسدٍ
قد مات ما لم ترازيل أعظم الجسدِ
لا يحسب القين أن العاب يغسله
عن قومه معجُه بالزورِ والفندِ
والقين إن يلق من أيامه عنتاً
يسقط به الأمر في مستحکم العقدِ
كبعض ما كان، من أيام أولنا
لاقي بنو السيد منا ليلة السندِ
ودارم قد قدفنا منهم مائةً
في جاحم النار إذ ينزون في الخددِ
ينزون بالمشتوى منها، ويوقدها
عمرو، ولولا شحوم القوم لم تقدِ
فاسأل زرارة والمأموم ما فعلت
قتلى أواره من زغوان والكددِ
إذ يرسمان خلال الجيش محكمةً
أرباق أسرهما في مُحكم القددِ
أبيت صببة تهجوني لأهجوها؟
أف لصببة من مولى ومن عضد!
يا صبب، إن تكفري أيام نعمتنا
فقد كفرت أيادي أنعمٍ تلدِ
يوماً أواره من أيام نعمتنا،
ويوم سلمى يد، يا صبب، بعد يدِ
وكل لوم يبيد الدهر أثلته،
ولوم صببة لم ينقص ولم يبدِ
لو كان يخفى على الرحمن خافيةً

مِنْ خَلْقِهِ خَفِيَتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدٍ
لَا يَنْفَعُ الْأَسَدِيَّ الدَّهْرَ مَطْمَعُهُ
فِي نَفْسِهِ، وَلَهُ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ
قَوْمٌ أَقَامَ بَدَارِ الدُّلِّ أَوْلَهُمْ
كَمَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ جَذْمَةُ الوَتْدِ
أَبْدَتْ فَضَائِحَهَا لِلأَرْدِ، وَاعْتَدَرَتْ
بَعْدَ الْفَضِيحَةِ بِالْبَهْتَانِ وَالْفَنْدِ
لِكُلِّ حَيٍّ عَلَى الْجَعْرَاءِ، قَدْ عَلِمُوا،

(49/1)

فَضْلٌ، وَلَيْسَ لَكُمْ فَضْلٌ عَلَى أَحَدٍ
وَاسْأَلْ قَفِيرَةَ بِالْمَرْوَةِ: هَلْ شَهِدَتْ
شَوْطَ الْحَطِيئَةِ بَيْنَ الْكَسْرِ وَالتَّضْدِ؟
أَوْ كَانَ فِي غَالِبِ شَعْرٍ فَيْشِيهَهُ

شِعْرُ ابْنِهِ، فَيَنَالُ الشَّعْرَ مَنْ صَدَدٌ؟
جَاءَتْ بِهِ نَطْفَةً مِنْ شَرِّ مَاءٍ صَرِيٍّ،
سَيَقَتْ إِلَى شَرِّ وَادٍ شَقَّ فِي بَلَدٍ
فِيمَ تَقُولُ تَمِيمٌ؟ يَا ابْنَ قَيْنِهِمْ،
وَقَدْ صَدَقْتُ، وَمَا إِنْ قُلْتُ عَنْ قَنَدٍ
وَمَنْ يَرُمُ طَيْئًا يَوْمًا، إِذَا زَخَرَتْ
أَرْفَادُهَا، يَتَوَعَّرُ وَهُوَ فِي الْجَدَدِ
فَحِطَّانُ جَيْبَتِ لِكَهْلَانِ الْمُلُوكِ، كَمَا
جَيْبُ الْقَبَائِلِ مِنْ كَهْلَانِ عَنْ أُدَدٍ
قَوْمٌ لَهُمْ بَعْدَ شَرْقِ الأَرْضِ مَغْرِبُهَا
إِذَا تَبَاسَقَ أَهْلُ الأَرْضِ فِي كَبَدٍ

ومن يلبّ يوافوه بطنٍ مني ،
فَيْضَ الحَصَى ، مِنْ فِجَاجِ الأَيْمَنِ البُعْدِ
فَفِي تَمِيمٍ تُسَامِيهِمْ؟ وَمَا خُلِقُوا
حَتَّى مَضَتْ قِسْمَةُ الأَحْسَابِ والعَدَدِ
لَوْلَا قَرِيشٌ وَحَقٌّ فِي الكِتَابِ لَهَا
وَأَنَّ طَاعَتُهُمْ تَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ
دَنَا تَمِيمًا، كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا
دَانَتْ أَوَائِلُهُمْ فِي سَالِفِ الأَبَدِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> أخبرتُ ضَبَّةَ تهجوني لأهجوها،
أخبرتُ ضَبَّةَ تهجوني لأهجوها،
رقم القصيدة : 7470

أخبرتُ ضَبَّةَ تهجوني لأهجوها،
ولَوْ خُدُوا كحَدَاءِ القَيْنِ مَا عَادُوا
كَأدُوا بِنَصْرِ تَمِيمٍ لِي، لِئَلْحَقَّهُمْ
فِيهِمْ، فَقَدْ بَلَغُوا الأَمْرَ الَّذِي كَادُوا
أُودِلُّهُمْ بَعْضُ مَنْ يَرْتَادُ مَشْتَمَتِي
عَلَيَّ، فَلْيَخْذَرُوا واطْعَمَ الَّذِي ارْتَادُوا
كَانُوا عَلَى عهدِ ذِي القرنينِ أَرْبَعَةً
وَقَفَاءً، فَمَا أَنْقَضُوا مِنْهُ، وَلَا زَادُوا
لَا يَكْتَرُونَ وَإِنْ طَالَتْ حَيَاتُهُمْ،
وَلَا تَبِيدُ مَخَازِيهِمْ إِذَا بَادُوا

العصر الإسلامي << الطرماح >> أَصَاحِ، أَلَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هَنْدِ
أَصَاحِ، أَلَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هَنْدِ
رقم القصيدة : 7471

أَصَاحُ، أَلَا هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى هِنْدٍ
وَرِيحِ الْخُزَامِيِّ غَضَّةً بِالْقَرَى الْجَعْدِ
وَهَلْ لَلْيَالِينَا بِذِي الرَّمْثِ رَجْعَةٌ
فَتَشْفِي جَوَى الْأَحْشَاءِ مِنْ لَاعِجِ الْوَجْدِ
كَأَنَّ لَمْ تَخُذْ بِالْوَصْلِ، يَا هِنْدُ، بَيْنَنَا
جَلْبِنَاهُ أَسْفَارٍ، كَجَنْدَلَةَ الصَّمْدِ
بَلَى، ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقَادِيرَ سَدَّيْتِ
لَنَا مِنْ كَدَا هِنْدٍ، عَلَى قَلَّةِ التَّمْدِ
وَقَدْ كُنْتُ شَمْتُ السَّيْفِ بَعْدَ اسْتِلَالِهِ،
وَحَاذَرْتُ يَوْمَ الْوَعْدِ مَا قِيلَ فِي الْوَعْدِ
وَلِي فِي مُمِضَّاتِ الْهَجَاءِ عَنِ الْخَنَا
مَنَادِيحُ فِي جَوْزٍ مِنْ الْقَوْلِ أَوْ قَصْدِ
أَحِينَ تَرَاءَتْني مَعْدُ أَمَامَهَا
وَجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الْحُسَامِ مِنَ الْغَمْدِ
وَجَارَيْتُ، حَتَّى مَا تُبَالِي حَوَالِي
أَذَا صَاحِبِ جَارَانِي النَّاسِ أَمْ وَحْدِي
تَمَنَّى سِقَاطِي الْمُقْرُفُونَ، وَقَدْ بَلَّوْا
مَوَاطِنَ لَافَانِي الشَّبَابِ وَلَا وَعْدِ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَفْطَمْ تَمِيمًا وَعَمَّهَا
فَلَا يَخْذَرُوا لِأُمَّتِي شَاعِرًا بَعْدِي
وَتُبِّئْتُ أَنَّ الْقَيْنَ زَيْ عَجُوزَهُ
قُفَيْرَةَ أُمَّ السَّوِّءِ أَنْ لَمْ يَكُدْ وَكُدِي
سَأَسْنَحُ فَلَيْسَنَحُ، فَمِيعَادُنَا الْمَدَى
مَدَى الْبُعْدِ إِنْ يَصْبِرُ إِلَى غَايَةِ الْبُعْدِ
وَلَمَّا حَبِثُ عَكْلًا وَضِبَّةً نَصْرَهَا
تَمِيمًا وَجَدْنَا.. مَا أَلَمَ الْجَهْدِ
لَقُفُوا عِنْدَ رَأْسِ الْخَطِّ مَنِّي ابْنَ حُرَّةٍ
بُعَيْدَ النَّدَى يَاوِي إِلَى سَنَدِ نَهْدِ

فتى لم يسوق بين كاظمة الندى
وصحراء فلج نللة الحذف القهد
ولم تنتطق بحريته من مجاشع
عليه، ولم تدعم له جانب المهدي

فما لك من نجد ولا رمل عالج

(50/1)

إلى مضر الفج الميامن من زند
وما لك من بر العراق وبحره
سوى السيف.....
أغصت عليك الأرض قحطان بالقنا
وبالهندوانيات والقرح الجرد
فكن دحسا في البحر، أو جز وراءه
إلى الهند، إن لم تلق قحطان بالهند
فإن تلقهم يوما على قيد فترة
من الأمر تختز فرب قيس على البعد
ومن يك يهدي أو يضل أتباعه
فإن تميما لا تضل ولا تهدي
هجتني تميم أن تميئت أنها،
إذا حشرت، والأزد في جنة الخلد
مقيمين فيها جيرة، ليس بينهم
خفير، ولو كانوا من العيش في رعد
وهل لي ذنب إن جلت من بلادها
تميم، ولم تمنع حريما من الأزد
وجاءت لتقضي الحقد من أبلاتها

فَشَنَّتْ لَهَا قَحْطَانُ حَقْدًا عَلَى حَقْدِ
شَاؤَاكَ إِذْ لَا دِينَ نَرَعَى ، فَلَمْ تَزُلْ
تَبِيعًا لَنَا ، نُجَدِي عَلَيْكَ وَلَا تُجَدِي
وَجَرَّبَتْ يَوْمَ الْأَرْدِ ، وَاللَّيْنُ قَدْ دَجَا
عَلَيْكَ ، فَلَمْ تَمْنَعُهُمْ خَطَّةَ الضَّهْدِ
تِرَادِي بِكَدَّانِ الدَّنَا كَهْفَ طِيءِ ،
فَأَبْصُرْ أبا رِغَلَاتِ صَخْرَةَ مَنْ تَرْدِي
وَنَحْنُ أَجَارَتْ بِالْأَقْيَصِ هَامُنَا
طَهِيَّةَ يَوْمِ الْفَارَعِينَ بِأَلْأَعْمَدِ
وَنَحْنُ تَرَعَّمْنَا لِقَيْطًا بَعْرَسِهِ
سَلِيمِي ، فَحَلَّتْ بَيْنَ رَمَانَ فَالْفَرْدِ
..... جَبَّاتِ الْقَنَا ،

وَأَرْدَى أَبَاهُ وَقُعُ أَرْمَاحِنَا الْمُرْدِي
وَنَحْنُ حَشُونَا ابْنِي شَهَابِ بْنِ جَعْفَرِ
ضِبَاعِ اللَّوَى مِنْ رَقْدِ ، فَادْعُوا عَلَيَّ رَقْدِ
وَنَحْنُ حَصَدْنَا ، يَوْمَ أَحْجَارِ صَرْغَدِ
بَقْمَرَةَ عَنزِ ، نَهْشَلًا أَيَّمَا حَصْدِ
وَعَادَرَ زَيْدُ الْخَيْلِ سَلَمَى بْنَ جَنْدَلِ
بِوَسْعِ إِنَاءِ قَوْتُهُ مِنْ نَدَى الثَّمَدِ
وَنَحْنُ سَبِينَا نِسْوَةَ السَّيِّدِ عُنْوَةَ
وَنَحْنُ قَتَلْنَا بِاللَّوَى كَاطْمِي حَرْدِ

وَعِنْدَ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ نَعْمَةٌ
لَنَا ، لَمْ يَرُبُّوْهَا بِشُكْرِ وَلَا حَمْدِ
فَلَا مَنَّةَ رَبُّوْا ، وَلَا بِكَفَى جَزْوًا
وَفِي زَهْدِهِ مَا يَرِفْدَنَّكَ ذُو الزُّهْدِ
ضَرَبْنَا بِطَوْنَ الْخَيْلِ حَتَّى تَدَارَكْتُ
زُرَّارَةَ قَسْرًا ، وَهِيَ مِصْغِيَّةٌ تَرْدِي

فَقَادَتْ لَنَا الْمَأْمُومَ فِي الْقَدِّ عَنُودَ
جَنِيباً إِلَى ضَبْعِي مُوَاشِكَةَ الْوُخْدِ
فِيَاقِيهِ، نُنْ هَلْ خُدَّتَتْ يَوْمَ ابْنِ مَلْقَطِ
وَيَوْمِيكَ لِابْنِ مُضِرِّطِ الْحَجَرِ الصَّلْدِ
وَلَوْ كُنْتَ حَرّاً لَمْ تَبْتَ لَيْلَةَ التَّقَا
وَجَعِشْتُ تَهْبِي بِالْكَبَاسِ وَبِالْعَرْدِ
كَمَا زَعَمُوا إِذْ أَنْتَ فِي الْبَيْتِ مُطْرَقٌ
وَلَوْ غَبْتُ فِيمَنْ غَابَ لَمْ تَكُ ذَا فَقْدِ
وَبِتَّ خِلَافَ الْقَوْمِ تَغْسِلُ تُوْبَهَا
بِكَفِّيكَ مِنْ مَسْتَكْرِهِ الصَّائِكِ الْوَرْدِ
وَبِالْعَفْوِ تَسْعَى ، أَوْ بَوْتِرٍ وَتَرْتَهُ،
وَكَلْتَاهُمَا، يَا قَيْنُ، مَكْرُوهَةٌ الْوَرْدِ
أَنَا ابْنُ مَجِيرِ الْمَاءِ فِي شَهْرِ نَاجِرِ،
وَقَدْ طَمِعَ التُّعْمَانُ فِي الْمَشْرَبِ الْبَرْدِ
مَنْعَنَا حَمَى غَوِثٍ، وَقَدْ دَلَقْتُ لَنَا
كِتَابَ جَاءَتْ، وَابْنُ سَلْمَى عَلَى حَرْدِ
وَكُنَّا إِذَا الْأَحْسَابُ يَوْمًا تَنَازَلَتْ
وَدَقْنَا، وَخَفَضْنَا مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ
مَالَنَا بِبِلَادِ الْأَرْضِ مَالًا وَأَنْفُسًا
مَعَ الْعِزَّةِ الْقَعَسَاءِ وَالنَّائِلِ الْمُجْدِي
لَنَا الْمُلْكُ مِنْ عَهْدِ الْحِجَارَةِ رَطْبَةٌ
وَعَهْدُ الصَّفَا بِاللَّيْنِ مِنْ أَقْدَمِ الْعَهْدِ
لَنَا سَابِقَاتُ الْعِزِّ وَالشُّعْرِ وَالْحَصَى
وَرَبِيعَةُ الْمَجْدِ الْمَقْدَمِ وَالْحَمْدِ
فَقُلْ مِثْلَهَا، يَا قَيْنُ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا،
وَإِلَّا فَمِنْ أَنِّي تُبِيرُ وَلَا تَسْدِي
رَأْسَنَا، وَجَالِدْنَا الْمَلُوكَ، وَأَعْطَيْتُ
أَوَائِلَنَا فِي الْوَفْدِ مَكْرُمَةَ الْوَفْدِ

فأَيُّ ثَنَابَا المَجْدِ لَمْ نَطْلَعْ بِهَا
عَلَى رَغْمٍ مَنْ لَمْ يَطْلَعْ مِنْبَتَ المَجْدِ
وَأَنَّ تَمِيمًا وَافْتِخَارًا بِسَعْدِهَا

(51/1)

بِمَا لَا يُرَى مِنْهَا بَعُورٌ وَلَا نَجْدِ
كَأَمْ حَبِيبٍ، لَمْ يَرَ النَّاسُ غَيْرَهَا،
وَوَغَابَ حَبِيبٌ حَيْثُ غَابَتْ بَنُو سَعْدِ
موقع أدب (adab.com)

العصر الإسلامي << الطرماح >> طَالَ فِي رَسْمِ مَهْدَدٍ رَبْدُهُ
طَالَ فِي رَسْمِ مَهْدَدٍ رَبْدُهُ
رقم القصيدة : 7472

طَالَ فِي رَسْمِ مَهْدَدٍ رَبْدُهُ
وَعَفَا، وَاسْتَوَى بِهِ بَلْدُهُ
وَمَحَاهُ تَهْطَالُ أَسْمِيَةٌ
كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ تَرُدُّهُ
غَيْرَ حَشْوٍ مِنْ عَرْفَجٍ، غَرَضِ
لِرِيَاكِ المَصِيفِ، تَطَّرُدُّهُ
وَبَقَايَا مِنْ نُؤْيٍ مُحْتَجِزِ
وَمَصَامٍ مَشَعَّتِ وَتَدُّهُ
وَخَصِيفِ لَدَى مَنَاجِظِ ظَرِيدِ
مِنْ مَنَ المَرِخِ، أَتَامَتْ زَنْدُهُ
تَرَكَ الدَّهْرُ أَهْلَهُ شُعْبًا
فَاسْتَمَرَّتْ مِنْ دُونِهِمْ عَقْدُهُ

وَكذَاكَ الرَّمَانُ يَطْرُدُ بَالِنَّا
سِ إِلَى الْيَوْمِ يَوْمُهُ وَغَدُهُ
لَا يُرِيشَانِ بَاخْتِلاَفِهِمَا الْمَرْ
ءَ، وَإِنْ طَالَ فِيهِمَا أَمْدُهُ
كُلُّ حَيٍّ مُسْتَكْمَلٌ عَدَّةَ الْعَمَلِ
رِ، وَمُؤَدِّ إِذَا انْقَضَى عَدَدُهُ
عَجَبًا مَا عَجِبْتُ مِنْ جَامِعِ الْمَا
لِ يِبَاهِي بِهِ، وَيَرْتَفِدُهُ
وَيُضِيعُ الَّذِي يُصَيِّرُهُ اللَّ
هُ إِلَيْهِ، فَلَيْسَ يَعْتَقِدُهُ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْمُخَوَّلَ ذَا الشَّرِّ
وَةَ خَلَانَةُ وَلَا وَلَدُهُ
ثُمَّ يُؤْتَى بِهِ، وَخَصْمَاهُ، وَسَطَ الْأَ
جِنِّ وَالْإِنْسِ، رِجْلُهُ وَيَدُهُ
خَاشِعَ الطَّرْفِ، لَيْسَ يَنْفَعُهُ ثَمَّ
أَمَانِيَّتُهُ، وَلَا لَدَدُهُ
قُلْ لِبَاكِي الْأَمْوَاتِ: لَا يَبْكُ لِلنَّ
سِ، وَلَا يَسْتَنْعِ بِهِ فَنَدُهُ
إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ نَابِتَةِ الزَّرِّ
عِ، مَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ
وَابْنِ سَبِيلِ قَرِينَتُهُ أَصْلًا
مِنْ فَوْزِ حَمَلِكِ مَنَسُوبَةٍ تُلْدُهُ
لَمْ يَسْتَدِرْ فِي رَبَابَةٍ، وَنَحَا
أَصْلَابِهَا، وَشَوْشُ الْقَرَى، حَشْدُهُ
دَفَعْتُ فِيهَا ذَا مِيعَةٍ صَخْبًا
مَغْلَاقَ قَمَرٍ، يَزِينُهُ أَوْدُهُ
لَمْ يَبْقَ مِنْ مَرَسِ كَفِّ صَاحِبِهِ
أَخْلَاقُ سَرِبَالِهِ، وَلَا جَدْدُهُ

مُوعَبٌ لِيَطِ الْقَرَا، بِهِ قُوبٌ
سُودٌ، قَلِيلُ اللَّحَاءِ، مَنْجَرْدُهُ

يَغْدُو مِنَ الْحَيِّ ضَيْفُهُ دَسْمًا،
وَإِنْ أَوْى وَهُوَ ظَاهِرٌ وَبَدُهُ
مُجْرَبٌ بِالرَّهَانِ، مُسْتَلَبٌ
خَصَلَ الْجَوَارِي، طَرَائِفٌ سَبْدُهُ
إِذَا انْتَحَتْ بِالشَّمَالِ سَانِحَةً
جَالَ بِرِيحًا، وَاسْتَفْرَدَتْهُ يَدُهُ
نِعْمَ نَجِيشُ الْقَرَى ، نُهَيْبٌ بِهِ
لِيلاً ذَا الْبِرْكَ حَارِدَتْ رَفْدُهُ
بَانَ الْخَلِيطُ الْغَدَاةَ ، فَاسْتَلَبُوا
مَنْكَ فُوَادًا مَصَابَةً كَبْدُهُ
وَاسْتَقْلَبْتَهُمْ هَيْفًا، لَهَا حَدْبٌ
تُرْجِي سَيَالَ السَّقَى ، وَتَطْرُدُهُ
هَاجَتْ نِزَاعًا سَهْوًا، مُنَاكِبَةً
مَنْ فَجَّ نَجْرَانَ، تَغْتَلِي بَرْدُهُ
رَفَعَنَ فَوْقَ الْمُحَيَّسَاتِ ضُحَىً
لِلْبَيْنِ لَمَّا تَقَعَقَعَتْ عَمْدُهُ
كُلَّ مُنَيْفٍ كَالْقَرِّ، مُعْتَدِلٍ
بَيْنَ فَنَامِينِ، سَوِيَّتْ مَهْدُهُ
مُصْغِيَاتٍ يَرَسْمَنَ فِي عُرْضِ الْآ
لِ رَسِيمًا مَوَاشِكًا حَفْدُهُ
فِيهِمْ لَنَا خُلَّةٌ نُوَاصِلُهَا
فِي غَيْرِ أَسْبَابٍ نَائِلٍ تَعْدُهُ
إِلَّا حَدِيثًا رَسَلًا يُضَلُّ بِالْأ
عِزْهَاتِ ، وَالْمُسْتَتِيْعُ فِيهِ دُدُهُ
لَمْ تَأْكُلِ الْفَتَّ وَالِدُعَاعَ، وَلَمْ

تنقف هبيداً يجنيه مهتده
هل تبلغنيهم مذكرة
وجناء، مضبورة القرا، أجده
يبرق في دقها سلائقها
من بين فد وتوعم جدده
ذات شقارة إذا همت الذف
رى بماء عصائم جسده
كعراق الأطة السود، يست
ن، كحبل يجول، منقصده
مثل حب الكباث، يحدرة اللي
ت إذا ما استذابه نجده
حين قال اليعفور، واعتدل الظ
ل، وكانت فصوله وسده
وانتمى ابن الفلاة في طرف الحج
ل، وأعيا عليه ملتحد
في مليع، كأن حفانه الرذ

(52/1)

ب إذا ما اللظى جرى صخذ
لما وردت الطوي والحوض كالص
بيرة، دفن الإزاء، ملتبد
سافت قليلاً أعلى نصائبه،
ثم استمرت في طامس تخده
وقد لوى أنفه بمشفرها

طلح فراشيم، شاحب جسده

عَلَّ، طَوِيلُ الطَّوَى ، كَبَالِيَةِ السُّ
فَعِ، مَتَى يَلْقَى العُلُوَّ يَصْطَعِدُهُ
كَأَنَّهَا خَاضِبٌ عَدَا هَزِجًا
يُنْقَفُ شَرِي الدَّنَا، وَيَحْتَصِدُهُ
ظَلٌّ يَنْبَدُ التَّنُومُ يَخْدُمُهُ
حَتَّى إِذَا يَوْمُهُ دَنَا أَفْدُهُ
رَاحَ يَشْقُ البِلَادَ مَتَخِبًا،
حَمَشَ الطَّنَابِيْبِ، طَائِرًا لَبْدُهُ
حَتَّى تَلَاقَى ، وَالشَّمْسُ جَانِحَةٌ
أَدْحِي عَرَسِينَ رَابِيًا نَصْدُهُ
بَاتَ يَخْفُ الأُدْحِيَّ مُتَّخِذًا
كِسْرِي بَجَادٍ مَهْتُوكَةً أُصْدُهُ
أَذَاكَ أُمٌ نَاشِطٌ تَوَسَّنَهُ
جَارِي رَدَاذٍ يَسْتَنُّ مُنْجَرِدُهُ
بَاتَ لَدَى نُعْصَةِ يَطُوفُ بِهَا
فِي رَأْسِ مَتْنٍ أَبْرَى بِهِ جَرْدُهُ
لَمَّا اسْتَبَانَ الشَّبَا، شَبَا جَرِيَا
ءِ الْمَسِّ، مِنْ كَلِّ جَانِبٍ تَرْدُهُ
غَاطَ حَتَّى اسْتَبَاثَ مِنْ شِيمِ الأَرِ
ضِ سِفَاةً مِنْ دُونِهَا تَأْدُهُ
طَالَعِ نَصْفُهُ، وَنَصْفُ يُوَارِيهِ
بِهِ حَفِيرٌ، يَحْفُهُ سِنْدُهُ
بَيِّنَتُهُ السَّمَاءِ مِنْ آخِرِ اللِّي
لِ بِشَوْئُوبٍ مُهْدَبٍ بَرْدُهُ
فَهُوَ طَافٍ، يَزُلُّ عَنْ مَتْنِهِ القَطِ
رُ، نَقِيَّ إِهَابُهُ، صَرْدُهُ
وَعَدَا، إِذْ بَدَتْ لَهُ الشَّمْسُ، يَجْتَنَا
بُ كَثِيْبًا خَلَا لَهُ عَقْدُهُ

بَيْنَمَا ذَاكَ هَاجَهُ غُدْوَةً
جَمْعُ ضُرُوبٍ، مَقْلَدٌ قَدْدُهُ
صَائِبَاتُ الصُّدُورِ، يَبْدُو إِذَا أَقْفَ
مَعَيْنَ مِنْ كُلِّ مِرْفَقٍ بَدْدُهُ
يَبْتَدِرْنَ الْأَحْرَاجَ كَالثَوَلِ، وَالْحَرْ
جُ لَرَبِّ الصُّبُودِ يَصْطَفِدُهُ
مَرَعِيَاتٍ لِأَخْلَجِ الشَّدَقِ، سَلْعَا
مِ، مُمَرِّ، مُفْتَوَلَةٌ عَضْدُهُ
يَضَعُمُ النَّابِيَاءَ الْمَلَمَّعَ بَيْنَ الرَّ
وَقِ وَالْعَيْنِ، ثُمَّ يَفْتَصِدُهُ
ثُمَّ إِنَّ لَمْ يُوَافِهِ الْقَوْمُ لَمْ يُشْ
كَلَّ عَلَيْهِ مِنْ أَيْنَ يَفْتَصِدُهُ
ذَا ضَرِيرٍ، يَصْرُ مِثْلَ صَرِيرِ الِ
مَقْعُو لَمَّا أَصَاحَهُ مَسْدُهُ
مِنْ خِلَالِ الْأَلَاءِ عَائِنَ، فَانْقَدَ
ضَّ مَلِيًّا، مَا يِرْعَوِي زُودُهُ

ثُمَّ آدَتْهُ كِبْرِيَاءُ عَلَى الْكَ
رِّ، وَحَرْدٌ فِي صَدْرِهِ يَجْدُهُ
فَهُوَ ثَانٍ، يذُوحُهُنَّ بَرُوقِي
بِهِ مَعَا أَوْ بِطَعْنِهِ عِنْدَهُ
ذَا ضَرِيرٍ، يَشَلُّ أَبَاطِهَا الْقَصِ
وِي بِطَعْنٍ يَفُوحُ مَعْتِنْدُهُ
تَشْطَلِي عَنْهُ الضَّرَاءُ، فَمَا تَشْ
بُتْ أَعْمَازُهُ وَلَا صِيْدُهُ
فَنَهَى سَبْحَةَ الْيَقِينِ، وَمَا لَأ
قِي عَطَافٌ، وَالْمَوْتُ مُحْتَرْدُهُ
إِذْ أَقَادَتْهُ عَادَةٌ كَانَ يِرْجُو

هَآ، فَوَافَى الْمُنُونَ تَرْتَصِدُهُ
وَعَدَا النَّوْرُ يَعْسِفُ الْبَيْدُ، لَا يَكُ
تَنُّ مِنْ جَرِيهِ، وَيَجْتَهِدُهُ
فَدَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي، غَيْرَ مَا
ضَمَّتْ قَتَوْدُ الْحَاذِينَ أَوْ عَقْدُهُ
إِذَا غَدَتْ تَمْتَحِي مَعَاجِلِ خ
لَ إِذَا مَا انْتَحَتْ بِهِ كَوْدُهُ

العصر الإسلامي << الطرماح >> هل يدنينك من أجارع واسط
هل يدنينك من أجارع واسط
رقم القصيدة : 7473

هل يدنينك من أجارع واسط
أَوْ بَاتُ يَعْمَلَةُ الْيَدِينِ حَضَارِ
شِدْقَاءُ تَصْبِحُ تَشْتَتِي غَبَّ السُّرَى
فِعْلُ الْمُضِلِّ صِيَارُهُ الْبَرْبَارِ
مَنْ وَحَشِ خَبَّةً ، أَوْدَعْتُهُ نِيَّةً
لِلنَّاطِلِيَّةِ مِنْ لَوَى الْبَقَارِ
طَرَفُ التَّنَائِفِ، مَا يُبِينُ مَبَاءَةً
يَوْمِينَ، طَيِّبُ نِيَّةِ الْإِنْعَارِ
وَحَدَاهُ مُقْتَبِصٌ، قَرَا آثَارَهُ
بِعِيَاسِ سَجْحِ الْخُدُودِ ضَوَارِي
حَتَّى فَجَحْنَنَ بِهِ، فَأَجْفَلَ مِنْ مَدَى
كَتَبِ، وَهَنَّ دَوَامِجُ الْإِحْضَارِ
شَاوَأَ تَقَادَفَ جُلَّةً، ثُمَّ ارْعَوَى

خمطاً، يهزُّ كحربةِ الأسوارِ
فَنَحَا لِأَوَّلِهَا بِطَعْنَةٍ مَحْفِظِ
تَمَكُّو جَوَانِبُهَا مِنَ الْإِنِّهَارِ
فَصَدَدْنَ، خَوْفًا، عَنِ سِنَانِي بَاسِلِ
بَطَلٍ، أَشَاحَ عَلَى الْوَعْيِ ، مِغْوَارِ
وَأَفَاجَ مَحْبُورًا، يَفْتِنُ شِدَّةً
بِفَجَاجِ طَامِسَةِ الصُّوَى مَقْفَارِ
مَنْ خَالِدٍ، أَهْلِ السَّمَاخَةِ وَالنَّدَى ،
مَلِكِ الْعِرَاقِ إِلَى رِمَالِ وَبَارِ
يَا خَالِ، مَا وَجَدُ امْرِيءٍ مِنْ عَصَبَةٍ
يَتَضَيَّفُونَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ
يَعْتَدُ مِثْلَ أَبْوَةٍ لَكَ تِسْعَةٌ
بِيضِ الْوُجُوهِ، أَعْرَةَ أَخْيَارِ
شَقٌّ وَغَمِغَمَةٌ الْأَغْرُ وَعَامَرٌ
عُمَدَاءُ، أَهْلُ لَهَا، وَأَهْلُ مَعَارِ
وَمُعَوِّدُ الْجَفْرَاءِ، رَهْنُ قِسِيِّهِمْ
بِالْجَرَجَرَادِ بِكَلِّ يَوْمِ فِخَارِ
وَالْمُنْتَضَى أَسَدٌ، وَكُرْزُ قَبِيلَةٍ
فَنِجَارُ ضُنُضِكُمْ كَخَيْرِ نِجَارِ
وَيَزِيدُ وَابْنُ يَزِيدَ نَالًا مُهْلَةً
فِي الْمَجْدِ وَافْتَدَحَا بِزَنْدِ وَارِي
عَزًّا وَمَكْرَمَةً ، أَبَا فَابًا لَهُ
حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهِمْ مَدَى الْأَعْمَارِ
وَصَلَ الْحَدِيثُ لَهُمْ قَدِيمَ فَعَالِهِمْ
فَجَرُّوا عَلَى لَقْمٍ وَدَعَسَقِ أَمَارِ

حَسْبًا تَوَاصَلَ لَيْسَ يَفْرُقُ بَيْنَهُ
جَدُّ أَعْتُ، وَلَا وَشَائِقُ عَارِ

صَدَّفُ النَّوَظِرِ عَنْ مَنَاجِرَاتِهِمْ
حَتَّى بَيْنَ حَوَاصِنِ الْأَسْرَارِ
الصَّابِرُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيظَةٌ
وَالفَائِزُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ نَفَارِ
أُنْفُ الحَفَائِظِ، يَبْسُطُونَ أَكْفَهُمْ
بِنَوَالٍ لَا نَزْرٍ وَلَا إِصْفَارِ
يَتَضَمُّنُونَ لِمَنْ يَجَاوِرُ فِيهِمْ
رَيْبَ الزَّمَانِ وَكِبَّةَ الْإِفْتَارِ
وَالجَارُ وَسَطُهُمْ يَزِيدُ عَطَاؤُهُ
بِتتَابِعِ الهَلَكَاتِ وَالْأَحْجَارِ
وَالْأُحْدِثَنَّ لِخَالِدٍ وَلِقَوْمِهِ
مَدْحًا يَغُورُ لَهُ بِكُلِّ مَعَارِ
وَيَفُونَ إِنْ عَقَدُوا، وَإِنْ أَتَلَوْا حَبِوَا
دُونَ التَّلَاءِ بِفَحْمَةٍ مَذْكَارِ
يَا خَالِ، مَا وَشَحْتُ بِمِثْلِكَ نَاقَةً
مَنْ صَعِي ذِي يَمَنِ وَجَدِمِ نَزَارِ
بَعْدَ ابْنِ آمَنَةَ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
خُضْرًا إِلَى لَفْفِ مِنَ الْأَشْجَارِ
أَنْدَى يَدًا لِعَشِيرَةٍ مِنْ مَالِهِ
فِي غَيْرِ تَعْتَعَةٍ وَلَا أَقْدَحَرَارِ
وَأَسَدٌ بَعْدَ تَأَى لَوْهِي عَظِيمَةٍ ،
وَأَفْكَ فِي قَنَعٍ لِكُلِّ إِسَارِ
وَأَعَمَّ مَنَفَعَةً ، وَأَعْظَمَ نَائِلًا
لَاخِ أَسَافٍ وَصَاحِبِ مُحْتَارِ
وَأَصَدَّ عَنْ خَطْلِ، وَأَحْلَمَ قَدْرَةً
عَنْ كَاشِحٍ يَسْتُنُّ بِالْأَغْوَارِ
وَأَشَدَّ مَحْمِيَةً ، وَأَبْلَغَ صَوْلَةً
لَكَ إِذْ تُحَطُّ عَوَاقِبُ الْأَقْدَارِ

وأدَلَّ في عِظَةِ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ
أبدًا لِيذَهْنُهُ ذُوو الأَبْصَارِ
مَا نَالَهَا أَحَدٌ مَضَى ، ومُرِيدُهُ
في الأَصْلِ ، حِينَ تَغِيْبُ ، ذُو آصَارِ
وأوَدُّ ، بعدَ حَذَارِ ، أَنْ لَا يرْعُوِي
حَتَّى يُمِيتَ وَرِيدَ كُلِّ حَذَارِ
وأجَدُّ في دَعَا ، وأبعدَ غَايَةً
في رُوْحَةٍ ، وأَعَزُّ ذَمَّةَ جَارِ
وأشَدُّ ، إِذْ زَنَّا الزَّمَانَ ، تَوَسُّعًا
في عَيْصِ كُلِّ شَخْصِيَّةٍ وَيَسَارِ
لَوْ لَمْ تَكُنْ رَجُلًا لَكُنْتَ بِمَا تَرَى
لِحِمَا تَدِينُ لَهُ الأَجَادُلُ ضَارِي
صَفْرًا ، يَصِيدُ إِذَا غَدَا بِجَنَاحِهِ
ويخْطِمْهِ ، ويصِيدُ بالأَظْفَارِ
يمضي الأَمُورَ ، بلا وتيرةِ فِتْرَةٍ ،
أَرَبًا ، يُقَوِّمُ أَسْهُمَ الأَسْوَارِ

كَالسَيْفِ أَخْلَصَهُ الجَلَاءُ ، وَصَانَهُ
تَصْمِيمُهُ بِجَمَاعِمِ الكَفَّارِ
يُمْسِي وَيُصْبِحُ جَوْفُهُ مِنْ قُوْتِهِ
وَبِهِ لِمُخْتَلِفِ الهُمُومِ مَجَارِي
وَسُمِّيَّةً بَكَرَتْ ، وَكَانَ وَلِيُّهَا
وَطَبٌّ يَكُونُ إِذَاهُ بِالأَسْحَارِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> لولاً فوارسُ مدحِ ابنةِ مدحِ
لولاً فوارسُ مدحِ ابنةِ مدحِ
رقم القصيدة : 7474

لولا فارسُ مدحِ ابنةِ مدحِ
والأزدِ زعزعَ واستبيحَ العسكرُ
وتقطعتْ بهمُ البلادُ، ولمْ يؤبْ
منهمُ إلى أهلِ العراقِ مخبرُ
واستطلقتْ عُقدُ الجماعةِ ، وازدري

(54/1)

أمرُ الخليفةِ ، واستحلَّ المنكرُ
قومُهمُ قتلوا فتيةَ عنوةً
والخيالُ جانحةً ، عليها العشيرُ
بالمرجِ مرجِ الصَّينِ، حيثُ تبيَّنتْ
مضرُ العراقِ من الأعرُّ الأكثرُ
إذْ حالفتْ جزعاً ربيعةَ كلَّها،
فنفَّرقتْ مضرٌ ومنْ يتمصَّرُ
وتناقلتْ أزدُ العراقِ ومدحِ
للموتِ، يجمعُها أبوها الأكبرُ
منْ مدحِ والأزدِ، حينَ تجمَّعتْ
للحربِ، رَمَزَمَةٌ تَعِطُّ وتهدِرُ
كفتِ الذينَ تعيَّبوا من قومهمُ
منْ كانَ يُعرفُ منهمُ أو يُنكرُ
والأزدُ تعلمُ أنَّ تحتَ لوائها
ملكاً فراسيةً ، وموتٌ أحمرُ
والأزدُ تعلمُ ما يقالُ ضحَى غدِ
تحتَ اللِّواءِ، فتستحِدُّ وتصبِرُ
فخطانُ تضربُ رأسَ كلِّ متوجِّحِ
وعلى بصائرِها، وإذْ لا تُبصرُ

فِي عِزِّنا أَنْصَرَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا
وَبِنا تَثَبَّتْ فِي دِمَشْقِ الْمَنِيرِ

Personal homepage website counter

العصر الإسلامي << الطرماح >> لقد شقيتُ شقاءً لا انقطاعَ له
لقد شقيتُ شقاءً لا انقطاعَ له
رقم القصيدة : 7475

لقد شقيتُ شقاءً لا انقطاعَ له
إِنْ لَمْ أَفِرْ فَوْرَةً تُنْجِي مِنَ النَّارِ
وَالنَّارُ لَمْ يَنْجُ مِنْ روعاتِها أَحَدٌ
إِلَّا الْمُنِيبُ بِقَلْبِ الْمُخْلِصِ الشَّارِي
أَوِ الَّذِي سَبَقَتْ مِنْ قَبْلِ مَوْلِدِهِ
لَهُ السَّعَادَةُ مِنْ حَلَّاقِها الْبَارِي

العصر الإسلامي << الطرماح >> فلو كان يبكي القبرُ من لؤمِ حشوه
فلو كان يبكي القبرُ من لؤمِ حشوه
رقم القصيدة : 7476

فلو كان يبكي القبرُ من لؤمِ حشوه
بَكَتْ مِنْ تَمِيمٍ كُلَّ يَوْمٍ قُبُورُها
أَلَيْسَتْ تَمِيمٌ يَوْمَ قَتْلِ عَدِيَّها
تَحْيِرَ أَعْمَها، وَتَأَهَ بَصِيرُها
وَدَانَتْ تَمِيمٌ لِلْعَتِيكِ، وَأَسَلَمَتْ
تَمِيمٌ، وَأُودِيَ خَطْرُها وَزَيْرُها
فَتَلَقَى تَمِيمًا، شَيْخَها عِنْدَ بابِهِ
ذَلِيلًا، وَيَغْذَى بِالهُوانِ صَغِيرُها
تَمِيمٌ تَمَنَّى الحَرْبَ ما لَمْ تُلاقِها

وهم قصفُ العبدانِ في الحربِ خورُها
أَلَسْتُمْ بِنِي الحَرْبِ العَوَانِ، زَعَمْتُمْ
ومن غيرِكُمْ فتياؤها وصقورُها
فَهالاً مَنَعْتُمْ جَارِكُمْ وَأَمِيرِكُمْ
بأسيافِكُمْ، والخيْلُ تدمى نحرُها
ولمّا رأتْ بكرَ العراقِ بنَ وائلٍ
وأزدَ عمانٍ ضلَّ عنها سجيْرُها
رَجَتْ أَنْ تَنَالَ النَّصْفَ بالصُّلْحِ بَعْدَمَا
أَدَارَ رَحَى الحَرْبِ العَوَانِ مُدِيرُها
يزيدُ غداً في عارضٍ متألِّقٍ
مرثَةُ الصِّبَا، واستنصتُهُ دبورُها

العصر الإسلامي << الطرماح >> << إِنَّ تَخْتَلِفُ مُضَرَ تَتَّبِعُ عَدُوَّهُمْ
إِنَّ تَخْتَلِفُ مُضَرَ تَتَّبِعُ عَدُوَّهُمْ
رقم القصيدة : 7477

إِنَّ تَخْتَلِفُ مُضَرَ تَتَّبِعُ عَدُوَّهُمْ
أَوْ تَجْتَمِعُ تَنْفِكُكُمْ عَنْ أَرْضِهَا مُضَرَ
فَسَلْ تَمِيمَكَ: هَلْ لَاقَتْ لِعَاجِمِهَا
يَوْمَ ابْنِ أَرْطَاةَ إِذْ أَرَزَى بِهَا الخَوْرُ
وَقَدْ كَفَرْتُمْ بِحِلْفِ السَّيْفِ صَاحِبَةً
بالمربدين غداةً اغرورق البصرُ
أما كفاها ابيضاض الأزدِ حرمتها
في عقرِ دارِهِمْ أَنْ يبعثَ الحجرُ
واستجبرَ النَّاسُ مَنْ يَأْسُو، إِذَا صدَحُوا
صدَحَ المآتِمِ، لَا يوهونَ ما جبرُوا
وَمَنْ إِذَا اخْتَلَفُوا لَمْ يَجْتَمِعْ أَحَدٌ
وَلَا لَجَمْعِهِمْ يَسْتَجْمِعُ البَشْرُ

وما تبالي تميمٌ سوءةً وقعتُ
فيها إذا حالَ دونَ السَّوءةِ العذرُ
قيسُ أعزُّ لدينِ اللهِ منصرهً
منكم، وأكرمُ خبراً حينَ تختبرُ
وقيسُ عيلانَ لولاً حسنُ طاعتهم

(55/1)

ألوى بجذمِ تميمٍ حشرٌ شطرُ
عادتُ تميمٌ بأخفى الحمسِ إذ لقيتُ
إحدى القناطرِ لا يُمشى لها الخمرُ
فرعاً سبياً، خلّفوا إذ لم يكنُ عربٌ
إلاّ هم، لهم عينٌ ولا أنثى
قومٌ عواديّ ملكِ النَّاسِ كان لهم
والشمسُ إذ ذاك لم تطلعْ ولا القمرُ

Free counter

العصر الإسلامي << الطرماح >> قلّ في شطّ نهروان اغتماضي
قلّ في شطّ نهروان اغتماضي
رقم القصيدة : 7478

قلّ في شطّ نهروان اغتماضي
ودعاني هوى العيونِ المراضِ
فتطربتُ للهوى ، ثمّ أفصرُ
تُ رضاً بالتقى ، وذو البرّ راضي
وأراني المليكُ رشدي، وقد كُنْ
تُ أخوا عنجُهيّةٍ واعتراضِ
غيرَ ما ريبةٍ سوى ربيّ الغرّ

ة ، ثم ارعوبت عند البياض
لات هنا ذكرى بلهنية الدهر
ر، وأنى ذكرى السنين المواضي
فاذهبوا ما إليكم، خفض الحد
م عناني، وعريت أنقاضي
وذهلت الصبا، وأرشدني اللد
له بدهر ذي مرة وانتقاض
وجرى بالذي أخاف من البية
ن لعين ينوض كل مناض
صيدحي الضحى ، كأن نساءه
حين يجتث رجله، في إباح
فسوف تدنيك من لميس سبتنا
ة أمارت بالبول ماء الكراض
أضمرته عشرين يوماً، ونيلت
حين نيلت يعارة في عراض
فهى قوداء، نفجت عضداها
عن زحاليق صفصف ذي دحاض
عوسرائية إذا انتفض الخمد
س نطاف الفظيظ أي انتفاض
وأوت بللة الكطوم إلى الله
ظ، وجالت معاقد الأرباض
مثل غير القلاة ، شاحس فاه
طول كدم القطا وطول العضاض
صنئع الحاجبين، خرطة البق
ل بدياً قبل استكاك الرياض
فهو خلوا الأعصاإ إلا من الما
ء وملهود بارض ذي انهياض
ويظل الملي يوفي على القر

نِ عَدُوبًا كَالْحُرْصَةِ الْمُسْتَفَاضِ
يِرْعَمُ الشَّمْسَ أَنْ تَمِيلَ بِمِثْلِ الـ
جِبِّ، جَابٌ مَقْدَفٌ بِالنَّحَاضِ
وَحَوِيٌّ سَهْلٌ، يُبِيرُ بِهِ الْقَوُ
مُ رِبَاضًا لِلْعَيْنِ بَعْدَ رِبَاضِ

وَقِلَاصًا لَمْ يَغْدُهُنَّ غَبُوقُ
دَائِمَاتِ النَّحِيمِ وَالْإِنْقَاضِ
وَمَحَارِيحٍ مِنْ سَعَارٍ وَغَيْنِ
وَعَمَالِيلِ مَدَجِنَاتِ الْغِيَاضِ
مَلْبَسَاتِ الْقَتَامِ، يَمْسِي عَلَيْهَا
مِثْلُ سَاجِي دَوَاجِنِ الْحَرَاضِ
فَتَتَرَى الْكُذْرَ فِي مَنَاكِبِهَا الْغُبِ
رِ رَدَايَا مِنْ طُولِ انْقِصَاضِ
كَبَقَايَا الثُّوَى نُبْدَنَ مِنَ الصَّيِّ
فِ جَنُوحًا بِالْجَرِّ ذِي الرِّضْرَاضِ
أَوْ كَمَحَلُوجٍ جَعْنَنَ بَلَّهُ الْقَطِ
رِ، فَأَضْحَى مُوَدَّسَ الْأَعْرَاضِ
قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِهَضَاءٍ كَالْجَنِّ
ةٍ يُخْفُونَ بَعْضَ قَرَعِ الْوَفَاضِ
إِنَّا مَعَشْرٌ، شِمَانُلْنَا الصَّبِّ
رُ إِذَا الْخَوْفُ مَالَ بِالْأَحْفَاضِ
نُصْرٌ لِلدَّلِيلِ فِي نَدْوَةِ الْحَيِّ
يِ، مَرَائِبُ لِلتَّأْيِ الْمُنْهَاضِ
لَمْ يَفْتَنَّا بِالْوَتْرِ قَوْمٌ، وَلِلصَّبِّ
مِ رِجَالٌ يَرْضُونَ بِالْإِغْمَاضِ
فِيهِمْ سَطْوَةٌ إِذَا الْحَلْمُ لَمْ يَفْدِ
بِلِ، وَفِيهِمْ تَجَاوُزٌ وَتَغَاضِي

من يرم جمعهم يجدهم مراجي
ح حَمَاةً لِلْعَزْلِ الْأَحْرَاضِ
طَيِّبِي أَنفَسٍ، إِذَا رَهَبُوا الْغَا
رَةَ نَمَشِي إِلَى الْحَتُوفِ الْقَوَاضِي
فَسَلِ النَّاسَ إِنْ جَهَلْتَ، وَإِنْ شِئْتِ
قَضَى بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ قَاضِي
هَلْ عَدْتْنَا طَعِينَةً تَطْلُبُ الْعِزَّ
مِنَ النَّاسِ فِي الْخُطُوبِ الْمَوَاضِي
كَمْ عَدُوٌّ لَنَا قِرَاسِيَةَ الْعِزِّ
تَرَكَنَا لِحِمَاً عَلَى أَوْفَاضِ
وَجَلَبْنَا إِلَيْهِمُ الْخَيْلَ فَاقْتِي
ضَ حِمَاهُمْ، وَالْحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضِ
بِجِلَادٍ يَفْرِي الشُّؤُونََ وَطَعْنِ
مِثْلِ إِبْرَاقِ شَامِدَاتِ الْمَخَاضِ

(56/1)

ذِي فُرُوعٍ، يَطْلُ مِنْ زَبَدِ الْجَوِّ
فِ عَلَيْهِ كَثَامِرِ الْحَمَاضِ
نَقَبَتْ عَنْهُمْ الْحُرُوبُ، فَذَاقُوا
بَأْسَ مُسْتَأْصِلِ الْعِدَى مُبْتَاضِ
كُلُّ مُسْتَأْنَسٍ إِلَى الْمَوْتِ، قَدْ خَا
ضَ إِلَيْهِ بِالسَّيْفِ كُلَّ مَخَاضِ
لَا يَنْبِي يَخْمِضُ الْعِدُوَّ، وَذُو الْخَلْدِ
مَةَ يُشْفَى صَدَاهُ بِالْإِحْمَاضِ
حِينَ طَابَتْ شَرَائِعُ الْمَوْتِ، وَالْمَوْتُ
تُ مَرَاراً يَكُونُ عَذْبَ الْحِيَاضِ

باللواتي لم يتركن عقافاً،

والمذاكي ينهضن أي انتهاض
تلك أحسابنا إذا احتتن الخصب
لن، ومُدَّ المَدَى مَدَى الأَغْرَاضِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> وَرَدَ العُفَاةُ المُعْطِشُونَ، وَأَصْدَرُوا
وَرَدَ العُفَاةُ المُعْطِشُونَ، وَأَصْدَرُوا
رقم القصيدة : 7479

وَرَدَ العُفَاةُ المُعْطِشُونَ، وَأَصْدَرُوا
رِيًّا، وَطَابَ لَهُمْ لَدَيْكَ المَكْرَعُ
وَوَرَدْتُ حَوْضًا طَامِيًا حَافَاتُهُ
فرددتُ دلوي شئها يتققع
وَأَرَاكَ تَمْطِرُ جَانِبًا عَن جَانِبِ
وَجَنَابُ أَرْضِي مِنْ سَمَانِكَ بَلَقُعُ
أَلْحُسْنِ مَنَزَلَتِي تُؤَخَّرُ حَاجَتِي
أَمْ لَيْسَ عِنْدَكَ لِي بِخَيْرٍ مَطْمَعُ

العصر الإسلامي << الطرماح >> بَرَّتْ لَكَ حَمَاءُ العِلَاطِ سَجُوعُ
بَرَّتْ لَكَ حَمَاءُ العِلَاطِ سَجُوعُ
رقم القصيدة : 7480

بَرَّتْ لَكَ حَمَاءُ العِلَاطِ سَجُوعُ
وداع دعا من خلتيك نزيغ
وُلُوعٌ وَدِكْرِي أَوْرَثَتْكَ صَبَابَةً
أَلَا إِنَّمَا الدُّكْرِي هَوِيٌّ وَوُلُوعُ
على أن سلمى لا منى منك دارها

إذا ما نواها عامرٌ ومنيعُ
ولم يرَ مِنَّا قاتِلٌ مثلُ عامرٍ
ولاً مثلُ سلمىَ مشترياً ومبيعُ
وظلاً بدارٍ من سلمي ، وطالَ ما
مضى باللوى صيفٌ لها وربيعُ
أعام، دني إذ حلتَ بيني وبينها
والأ فهدى دمنةً ستصيعُ
فأليتُ ألحي عاشقاً ماسرى القطا
وأجدرَ من وادي نطاةٍ وليعُ
أسلمى ألفت، أم طوارقُ جنةٍ ،
هواك، إذا تكزى ، لهنَّ ضجيعُ
وتبدلُ لي سلمى إذا نمتُ حاجتي
تُلقي خلالَ التُّبهِ وهي مُنوعُ
إذا دُكرتُ سلمى له فكأنما
يغلغلُ طفلٌ في الفؤادِ وجيعُ
كأنَّ الحشأ من دُكرِ سلمى إذا اعترى
جناحَ حدتهُ الجرياءُ لموعُ
جناحُ قُطامي رأى الصَّيدَ باكراً
وقد باتَ يعرُوه طوى وصقيعُ
فما أنسَ ملُ أشياءٍ لا أنسَ ميعَةً
من العيشِ إذ أهلُ الصَّفاءِ جميعُ
وإذ دهرنا فيه اغترارٌ، وطيرنا
سواكنُ في أوكاهنَّ وقوعُ
كأن لم تقطُ سلمى على الغمرِ قيظةً
ولم ينقطعُ منها بقيدَ ربيعُ
بلى ، قد رأينا ذاك إذ نحنُ جيرةُ
ولكنَّ سلمى للوصالِ قطوعُ
كأن لم يرعك الطاعنون، ألا بلى

ومثلُ فراقِ الطَّاعِنِينَ بِرُوعِ
غَدَوْا وَغَدَتْ غَزْلَانُهُمْ وَكَانَتْهَا
ضَوَامُنُ غَرَمٍ مَا لَهْنٌ تَبِيعُ

خَوَاشِعُ كَالهَيْمَى يَمْدَنُ مِنَ الهَوَى
وَذُو البَثِّ فِيهِ كِلَّةٌ وَخُشُوعٌ
يِرَاقِبُنْ أَبْصَارَ الغِيَارَى بِأَعِينُ
غَوَارِزِ مَا تَجْرِي لَهْنٌ دُمُوعُ
وَيُحَدِّثُ قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ شَفَاعَةً
لَهْنٌ، وَمَا لِي عِنْدَهُنَّ شَفِيعُ
فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ بِصَحْرَاءِ دَارَةٍ
إِلَى وَارِدَاتِ الأَرِيمِينَ رُوعُ
وَهَلْ بِخَلِيفِ الخَلِّ مَمَّنْ عَهْدْتُهُ
بِهِ غَيْرُ أَحْدَانِ النَّوَاشِطِ رُوعُ
وَهَلْ لِلْيَالِينَا بِنَعْفِي مَلِيحَةٌ
وَأَيَّامِهِنَّ الصَّالِحَاتِ رُجُوعُ
وَلَسْتُ بِرَاءٍ مِنْ مَرُورَةٍ بِرَقَّةً

(57/1)

بِهَا آلُ سَلَمَى وَالجَنَابُ مَرِيعُ
وَلَا مَنْشَدًا، مَا أْبْرَمَ الطَّلُخُ، سَامِرًا
وَقَدْ مَالَ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ هَزِيعُ
كَوَاعِبِ أَتْرَابًا، تَرَاحَى بِهَا الهَوَى ،
وَأَخْلَى لَهَا مِنْ ذِي السُّدَيْرِ بَقِيعُ
قَضَّتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةٌ
فَهِنَّ إِلَى لَهْوِ الحَدِيثِ خَضُوعُ

فَجِئْتُ أَنْسِلَالَ السَّبِيلِ أَقْتَارُ غِرَّةً
لَهْنٌ، وَلِي مِنْ أَنْ أَعِنَّ ذَرِيعُ
جَرَى صَبَبًا أَدَى الْأَمَانَةَ بَعْدَمَا
أَشَاعَ بِلُومَاهُ عَلَيَّ مَشِيعُ
فَبَاتَتْ بَنَاتُ اللَّيْلِ حَوْلِي عُكْفًا
عَكُوفَ الْبُوكَايِ بَيْنَهُنَّ صَرِيعُ
عَفَائِفُ إِلَّا ذَاكَ، أَوْ أَنْ يَصُورَهَا
هُوَى وَالْهُوَى لِلْعَاشِقِينَ صُرُوعُ
وَمَا جَلَسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسْرِجِهَا
جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشُوعُ
عِشَارٍ وَعُودٍ أَشْبَعَتْ طَرَفَاتِهَا
أُصُولٌ لَهَا مُسْتَكَّةٌ وَفُرُوعُ
يُرْعَنُ لِمَسْرَابِ الصُّحَى ، مَتَأَنَّفِ
ضُوَاحِي رَبًّا، تَحْنُو لَهْنٌ ضُلُوعُ
إِذَا مَا تَأَوَّتْ بِالْحَلِيِّ بَنَتْ بِهِ
شَرِيحِينَ مِمَّا تَأْتِرِي وَتُبِيعُ
إِذَا لَمْ تَجِدْ بِالسَّهْلِ رَعِيًّا تَطَرَّقَتْ
شِمَارِيخَ لَمْ يَنْعُقْ بِهِنَّ مَشِيعُ
مَتَى مَا تُرْدِهَا لَا تَنْلَهَا وَدُونَهَا
دُرُوءٌ تَرْدُ الْعَفْرَ وَهُوَ رَجِيعُ
تَرَى بَدَنَ الْأَرُوزِ بِهَا كُلَّ شَارِقِ
لَهُ كَنَنْ مِنْ دُونِهَا وَسَلُوعُ
يَحْكُ صِلَاهُ عَقْرَبَاهُ، وَيَقْتَرِي

مَسَائِلَ خُضْرًا بَيْنَهُنَّ وَقِيعُ
إِذَا مَا رَجُلُ الْيَوْمِ رَاحَتْ وَبَعْضُهَا
إِلَى الْحَيِّ بَعْضًا كَالصَّلَالِ يَصُوعُ
تَبِيْتُ بِأَجْنَحٍ لَدَى الْحَيِّ شُنَّةٍ

وَنُضْجِي بَحْرَ الْهَضْبِ وَهِيَ رُتُوعٌ
مُخَصَّرَةٌ الْأَوْسَاطِ، عَارِيَةٌ الشَّوَى
وَبِالْهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وَشِنُوعٌ
بِمَاءِ سَمَاءٍ غَادَرَتْهُ سَحَابَةٌ
كَمَتَنِ الْيَمَانِي سُلَّ وَهُوَ صَنِيعٌ
بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا إِذَا مَا تَقَلَّبْتُ
مِنَ اللَّيْلِ وَسَنَى وَالْعَيُونُ هَجُوعٌ
وَمُسْتَأْنِسٍ بِالْقَفْرِ رَاحَ تَلْفُهُ
طَبَائِحُ شَمْسٍ وَقَعُهُنَّ سَفُوعٌ
تُنَشَّفُ أَوْشَالَ النَّطَافِ، وَدُونَهَا
كُلَى عَجَلٍ مَكْتُوئُهُنَّ وَكَيْعٌ
يَظَلُّ يَسَامِيهَا إِذَا وَقَدَ الْحَصَى
وَقَادَ مَلِيْعٌ طَرْفَهُ وَمَلِيْعٌ
يَبْلُ بِمَعْصُورٍ جَنَاحِي ضَيْلَةٍ
أَفَاوِيْقٌ، مِنْهَا هَلَّةٌ وَنَقُوعٌ
كَمَا بَلَّ مِثْنَى طَفِيَةٍ نَضْحُ عَائِطٍ
يُزَيِّنُهَا كِنَّ لَهَا وَسُفُوعٌ
وَمَنْزَلَةٌ تَعْدُو بِهَا الشَّمْسُ حَاسِرًا
إِذَا ذَرَّ مِنْهَا بِالْغَدَاةِ طَلُوعٌ
كَأَنَّ الصُّوَى فِيهَا إِذَا مَا اسْتَحَلَّتْهَا
عَقِيْرٌ بِمُسْتَنَّ السَّرَابِ يَكُوعٌ
تَرَى الْعَيْنَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إِلَى اللَّيْلِ فِي الْعَيْضَاتِ وَهِيَ هُكُوعٌ
تَقَمَّعُ فِي أَظْلَالٍ مُحْنِطَةَ الْجَنَى
صَحَاحَ الْمَاقِي، مَا بَهَنَّ فُموْعٌ
تُلَاوِذُ مِنْ حَرِّ يَكَاذُ أَوَارُهُ
يُذِيْبُ دِمَاعَ الضَّبِّ وَهُوَ خَدُوعٌ
إِذَا اخْتَلَطَ الرَّتَاكُ مَالَتْ سِرَاتُهُ

عَلَى يَسْرَاتٍ أَوْبَهْنَ ذَرِيعُ
تَقْلَقَلْ شَهْرًا دَائِمًا كُلَّ لَيْلَةٍ
تَضُمُّ بَوَانِيهِ عُرَىً وَنُسُوعُ
وَقَدْ آلَ مِنْ أَشْرَافِهِ، وَتَجَرَّمَتْ
مِنَ الضَّمِّ أَنْسَاءَ لَهُ وَيَضِيعُ
فَعَرَّسَتْ لَمَّا اسْتَسَلَمَتْ بَعْدَ شَأْوِهِ
تَنَائِفُ مَا نَجَابَهْنَ هَجْوُ
تَأْوِينِي فِيهَا عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِ
أَخُو قَفْرَةٍ يَضْحَى بِهَا وَيَجُوعُ
مِنَ الرُّلِّ هِزْلًا جُ، كَأَنَّ بَرَجِلِهِ

شِكَالاً مِنَ الإِقْعَاءِ وَهُوَ مَلُوعُ
كَذِي الطَّنِّ لَا يَنْفَكُ كَأَنَّهُ
أَخُو جَهْرَةٍ بِالْعَيْنِ وَهُوَ خُدُوعُ
فَأَلْقَيْتُ رَحْلِي، وَاحْزَأَلْ كَأَنَّهُ
شَفَاً مُجَنِّحٌ، فِي مُنْحَنَاهُ ضُجُوعُ
فَقُلْتُ: تَعَلَّمْ يَا ذَوَالِ، وَلَا تَخُنْ
وَلَا تَنْخَعْ لِلَّيْلِ، وَهُوَ خَنُوعُ
وَلَا تَعُوْ وَاسْتَحْرَزْ، وَإِنْ تَعُوْ عِيَّةً

(58/1)

تَصَادَفُ قَرَى الظُّلْمَاءِ وَهُوَ شَنِيعُ
فَلَمَّا عَوَى لِفَتْ الشَّمَالِ سَبَعْتُهُ
كَمَا أَنَا أَحْيَانًا لَهَنَّ سَبُوعُ
دَفَعْتُ إِلَيْهِ سَلْجَمَ اللَّحْيِ، نَصَلُهُ
كِبَادِرَةَ الحُوَّاءِ، وَهُوَ وَقِيْعُ

تزلزل عن فرع كأن متونها
بها من عبيط الزعفران رذوع
من المُرزَماتِ الملسِ لم تُكسَ جُلبَةً
ولكن لها إطنابَةٌ ورصيغ
فراغٌ، عواري الليط، تكسى طبائها
سبائب، منها جاسدٌ ونجيع
هتوفٌ، عوى من جانبها مُحدجٌ
ممرٌ، كحلقوم القطاة ، بديع
إذا اختلجتها مُنجياتٌ كأنها
صدورُ عراقٍ، ما بهنَّ قَطوعُ
أرتت ريناً يدلُّ السهمَ حفزها
إذا حان منه بالرميِّ وقوعُ
وإن عادَ فيها النزغُ تأبى بصلبها
وتقبلُ من أقطارها فتطيعُ
يؤلفُ بينَ القومِ بُغضي، ومالهم
سوى فرطِ إجماعِ عليٍّ جميع
عدوُّ عدوِّ الأصلِ، والأصلُ بعضُهُم
عليٌّ لبعضٍ في الأمورِ ضلوعُ
وما بي من شكوىٍ لِنفسي منهم
ولأَجزعٍ، إنِّي إذا لَجزوعُ
ولكن أرى منهمُ أموراً تُريني
بهم، ولهمُ مُندوحةٌ ودسيغ
ومولى رميناً نحوه، وهو مدغلٌ
بأعراضنا، والمندياتُ شروعُ
إذا ما رأنا شدَّ للقومِ صوتهُ
وإلاً فمدخولُ الغناءِ قدوعُ
أخذنا له من أمتعِ الحيِّ بعدنا
ظلامته، فانساح وهو منيعُ

أَرَى حَسْبِي لَا يَسْتَطِيعُ كِفَاءَهُ

عَلَى أَنِّي أَهْفُو لَهُ وَأَرْبِعُ
أَسَايِرُهُ، لَا يَأْتِسُّ مِنْ جَمَاعِهِ
وَلَا لِمَسَاحٍ مِنْ بِنَاةٍ مُضِيغٍ
وَشِيئِي أَنْ لَا أَزَالَ مَنَاهَضًا
بَغِيرِ ثَرَا أَثْرُو بِهِ وَأَبُوغُ
وَأَنَّ ذَوِي الْأَمْوَالِ أَضْحَوْا وَمَا لَهُمْ
لَهُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ شَفِيغٍ
وَيُتْرَكُ أَمْتَالِي، عَلَى أَنْ سَعِينَا
سَنَا الْأَصْلِ عِنْدَ الْمُضْلِعَاتِ رَفُوعُ
أَبُّ نَابَهُ، أَوْ عَمُّ صَدَقٌ إِذَا غَدَا
دَفُوعُ لِأَبْوَابِ الْمُلُوكِ قَرُوعُ
تَكَارُهُ أَعْدَاءُ الْعَشِيرَةِ رُؤْيِي
وَبِالْكَفِّ عَنِ مَسِّ الْخِشَاشِ كُنُوعُ
أَمْخَرَمِي رَيْبُ الْمَنُونِ وَلَمْ أَنْلِ
مَنْ الْمَالِ مَا أَعْصِي بِهِ وَأَطِيعُ
وَمَنْ يَفْتَرِقُ فِي الْأَمْرِ يُغْضِ عَلَيَّ قَدَى
وَيَكْفَ بَعْضَ الضَّيْمِ وَهُوَ قَنُوعُ
أَنَا ابْنُ حِمَاةِ الْمَجْدِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
إِذَا جَعَلْتُ خَوْرَ الرِّجَالِ تَهْيِيعُ
بُنُو الْحَرْبِ، لَا يُلْفَى بِنَبْعَةٍ عَوْدِهِمْ،
إِذَا امْتَرَسَتْ بِهَا الْأَكْفُ، صَدُوعُ

العصر الإسلامي << الطرماح >> أَهَاجَكَ بِالْمَلَأِ دِمْنٌ عَوَافِي

أَهَاجَكَ بِالْمَلَأِ دِمْنٌ عَوَافِي

رقم القصيدة : 7481

أَهَاكَ بِالْمَلَا دِمْنٌ عَوَافِي
كَحِطِّ الكَفِّ بِالْآيِ العِجَافِ
تَعَاوَرُهُنَّ بَعْدَ مَضِيِّ حَوْلِ
مِصَافِ جُلُّهَا بَرْدٌ وَسَافِي
فَعَيْنَاهُ، لِمِصْرَمِ حِبَالِ سَلْمَى
وَطَوَّلِ فِرَاقِهَا بَعْدَ ائْتِلافِ
كَغَرِيبِي سِنَّةٍ خَلَقَيْنِ مَجًّا
غَرِيبِضَ المَاءِ مِنْ خُرْزِ الأَشَافِي
لِعَمْرُكَ، يَوْمَ بَيْنِ الحَيِّ، إِنِّي
لُدُّو صَبْرٍ عَلَيْهِ وَذُو اعْتِرَافِ
عَلَى صُعْدَاءَ مِنْ زَفَرَاتِ شَوْقِ
تَرْفَعُ عَرُوهَا تَحْتَ الشَّغَافِ
فَمَهْلًا بَعْضَ وَجْدِكَ، كُلَّ أَمْرٍ
يَصِيرُ، وَإِنْ أَحَمَّ، إِلَى انْكَشَافِ
كَذَلِكَ الدَّارُ تُسْقِبُ بَعْدَ نَائِي
وَبَعْدَ شَتَاتِ أَمْرٍ واعْتِرَافِ
وَمَا صَهْبَاءُ، فِي حَافَاتِ جَوْنِ
بِعَانةً، مِنْ خِرَاطِيمِ السُّلَافِ
مَضَتْ حِجَجٌ لَهَا فِي الدَّنِّ تِسْعُ
وَعَامٌ بَعْدَ مَرِّ التَّسْعِ وَافِي
فَلَمَّا فُتَّ عَنْهَا الطَّيْنُ فَاحَتْ
وَصَرَخَ أَجْرُدُ الحِجْرَاتِ صَافِي
بِأَطْيَبِ نَكْهَةٍ مِنْ أُمَّ سَلْمَى
إِذَا مَا اللَّيْلُ آذَنَ بَانْتِصَافِ

أنا ابنُ المانعينَ سنامَ نجدِ
إلى الجبلينِ بالبيضِ الخفافِ
إلى واديِ القُرى ، فرمالِ خبتِ
فأمواهِ الدَّنا، فلوى جُفافِ
فدى لِقوارِسِ الحيينِ غوثِ
فرومانَ التَّلاذُ مع الطَّرافِ
هُمُتَرَكُوا القبائلَ منْ معدَّ
لما شاءوا قليلاتِ العيافِ
وهمُ قَادُوا الجيادَ عليَّ فوجاً
إلى الأعداءِ كالحدِّ الهوافي
ينازعنَ المطيَّ بكلِّ فجِّ
كجيدِ الرُّالِ، منفسحِ المسافِ
عوارِفَ للِسرى ، مُتَحَنِّيَاتِ
مع الرُّكبانِ، أعينها طوافي
شوازبَ، أدمجتُ منْ غيرِ ضميرِ،
وحملجَ منْ معاقدها اللُّطافِ
وأكبيتِ الحوافِرُ، واخزَّلتُ

دوائرُ قلَّصتْ بعدَ الجفافِ
تجنَّبها الكماةُ بكلِّ يومِ
مريضِ الشَّمسِ، مُحَمَّرِ الحوافي
إِذَا نَصَبتْ مَسامِعها لُدْعِرِ
فقالَ لها الحماةُ : فلاَ تخافي
ألاَ أبلغُ دعيَّ بني حرامِ
قواضي منطِقِ بعدَ اعتسافِ
أَتَهْجُو منْ روى ، جَزَعاً ولُوماً
كساقِي اللَّيْلِ منْ كَدْرِ وصافي
فلاَ تجزَعُ منِ النَّقَماتِ واتركُ

رواة الشعر تطرد القوافي
أتحسب يابن يشكر أن شعري
كلفت المُرْتدي طرف العطاف
رويدك تستعب، فإن فيها
دماء ذراح السم الذعاف
تنحل ما استطعت فإن شعري
تلقح بالقصائد عن كشاف
وفي، إذا ترادفت الموالى
علي بمنجيات الشتم، كافي
نزلنا في التعزير من معد
مكان القدر من وسط الأثافي
ويشكر كان منزلها قديماً
بمنزلة الأذلاء الضعاف
ويشكر لا أخو كرم فيحشى ،
ولاً متحفل بالجار وافي
قبيلة أذل من السواني
وأعرف للهوان من الخصاف
خصاف التعل إذ يمشى عليها
موطاة مطية كل حافي
أضافتك الحرأم وهم عبيد
وقد يأوي المضاف إلى المضاف
أتنحرف يشكر ببني لجيم
خلافاً ما يكون من الخلاف
كفأخرة لرئيتها بحدج
ضعيف الأسر، منقطع السناف
أبي لك أن يشكر وسط سعد
بمنزلة الرميل من الرداف
وتزعم أنهم أشراف بكر،

ومن جعل القوادم كالخوافي
أولو بصرٍ بأبوابِ المخازي،
وعُمِّي الرأْيِ عن سبيلِ العفافي
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

العصر الإسلامي << الطرماح >> وإني لمُقتادُ جَوَادِي، وقاذِفُ
وإني لمُقتادُ جَوَادِي، وقاذِفُ
رقم القصيدة : 7482

وإني لمُقتادُ جَوَادِي، وقاذِفُ
به وينفسي العامِ إحدَى المَقَادِفِ
لأكسبَ مَالاً، أو أُؤوَلِ إلى غِنَى
من اللّهِ يَكْفِينِي عُدَاةَ الخَلَائِفِ
مخافةً دنيا رتّةً أن تميّلني
كَمَا مَالٍ فِيهَا الهَالِكُ الْمُتَجَانِفُ
فياربِّ إن حانت وفاتي فلا تكن
على شرجعٍ يعلى بدكنِ المطارفِ
ولكن أحن يومِي شهيداً وعُقْبَةً
يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الأَرْضِ خَائِفِ
عَصَائِبُ مِنْ شَتَّى ، يُؤَلَّفُ بَيْنَهُمْ
هُدَى اللّهِ، نَزَالُونَ عِنْدَ المَوَاقِفِ
إِذَا فَارَقُوا دُنْيَاهُمْ فَارَقُوا الأَذَى
وصاروا إلى موعودِ ما في المصاحفِ
فأقتلَ قعصاً، ثم يرمى بأعظمي
كضعفِ الخَلَى بَيْنَ الرِّيَاحِ العَوَاصِفِ
ويُصْبِحُ قَبْرِي بَطْنِ نَسْرِ مَقِيلُهُ
بِحَوْ السَّمَاءِ فِي نُسُورِ عَوَائِفِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> لَحَى اللّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا يَوْمَ بَابِلِ
لَحَى اللّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا يَوْمَ بَابِلِ
رقم القصيدة : 7483

(60/1)

لَحَى اللّهُ قَوْمًا أَسْلَمُوا يَوْمَ بَابِلِ
أَبَا خَالِدٍ تَحْتَ السُّيُوفِ الْبَوَارِقِ
فَتَى كَانَتْ عِنْدَ الْمَوْتِ أَكْرَمَ مِنْهُمْ
حِفَظًا وَأَعْطَى لِلْجِيَادِ السَّوَابِقِ
وَأَغِيرَ عِنْدَ الْمُحَصِّنَاتِ إِذَا بَدَتْ
بِرَاهِنًا، وَاسْتَعْجَلْنَ شَدَّ النَّطَاقِ
فَقَائِلَةً تَنْعَى يَزِيدَ وَقَائِلَةً
سَقَى اللّهُ جَزَلَ السَّيْبِ عَفَّ الْخَلَائِقِ
فَلَمَّا نَعَى النَّاعِي يَزِيدَ تَرَلَزَتْ
بِنَا الْأَرْضُ، وَارْتَجَّتْ بِمِثْلِ الصَّوَاعِقِ
فَلَا حَمَلَتْ أُرْدِيَّةً بَعْدَ مَوْتِهِ
جَنِينًا، وَلَا أَمَلْنَ سَيْبَ الْعَوَادِقِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> نَبِيْتُ تَمِيمًا تَجْتَدِي حَرْبَ طَيْئِءٍ ،
نَبِيْتُ تَمِيمًا تَجْتَدِي حَرْبَ طَيْئِءٍ ،
رقم القصيدة : 7484

نَبِيْتُ تَمِيمًا تَجْتَدِي حَرْبَ طَيْئِءٍ ،
تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْقُرُونِ الْأَوَائِلِ!
وَمَا خُلِقْتُ تَيْمًا وَزَيْدًا مَنَاتِهَا

وَضَبَّةٌ إِلَّا بَعْدَ خَلْقِ الْقَبَائِلِ
عِرَاقِيْبُ ضَمَّ الدُّلَّ وَاللُّؤْمُ بَيْنَهُمْ
كَمَا انْضَمَّ شَخْصُ الْخَارِيءِ الْمُتَضَائِلِ
لَهُمْ نَفَرٌ سُودُ الْوُجُوهِ، وَنَسْوَةٌ
قِيَاحُ الْأَعَالِي، مُحَمَّشَاتُ الْأَسَافِلِ
عَلَى عَهْدِ عَادٍ سَامَتِ الدُّلَّ طِيَّءٌ
تَمِيمًا، وَعَادَتِ كُلَّ جَنِّ وَخَابِلِ
يَدِينُونَهُمْ أَنْ يَسْتَبُوا أُمَّهَاتِهِمْ
وَأَنْ يَمْنَعُوا مِنْهُمْ خِدَامَ الْحَلَائِلِ
إِذَا الْجِبَلَانِ اسْتَحَقَبَا دِينَ مَعْشَرِ
مِنَ النَّاسِ صَارَ الدِّينُ أَخْلَامَ بَاطِلِ
وَلَا دِينَ لِلطَّائِبِي يُلَوِي قَضَاؤُهُ
إِذَا طِيَّءٌ أَلْقَتْ جَفُونَ الْمَنَاصِلِ
وَمَنْ يَلْتَمَسُ مِنْ طِيَّءٍ تَرَةً لَهُ
تَكُنْ كَالثَّرِيَاءِ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاولِ
فِي أَنْ يَقْتُلُوا عَدْلِي تَمِيمٍ بَغْرَةً
إِهَابَةً وَابْنَ الْجَوْنِ يَوْمَ الْأَجَاوِلِ
فَإِنَّا تَرَكْنَا ابْنَ شِهَابِ بْنِ جَعْفَرِ
وَجَنَاءَةَ الثَّأْوِي بِصَحْرَاءِ عَاقِلِ
تَوَهَّنُ مِنْهُ الْمَضْرَجِيَّةُ بَعْدَمَا
مَضَتْ فِيهِ أُذُنَا بَلْفَعِيٍّ وَعَامِلِ
سَحَالِيْطَ حَمْرَاءِ الْقَرَّاحِيْنَ أَكْرَهَتْ
بِهِ، وَالْعَوَالِي مُضْجَعَاتُ السَّوَافِلِ
وَيُوْعَدُنِي الْأَقْيَانُ مِنْ آلِ دَارِمِ
وَكُلُّ لَيْمٍ مِنْ مَعَدٍّ وَخَامِلِ
لِنَرْفَعِ مِنْهُمْ مَا أَبِي اللَّهُ رَفَعَهُ
وَقَدْ وُطِّئُوا بِي وَطَاءَةَ الْمُتَشَاقِلِ
لَقَدْ زَادَنِي حَبًّا لِنَفْسِي أَنِّي

بِغِيضٍ إِلَى كُلِّ امْرِئٍ غَيْرِ طَائِلٍ
إِذَا مَا رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ
وَبَيْنِي فَعَلَ العَارِفِ المِتْجَاهِلِ
مَلَأْتُ عَلَيْهِ الأَرْضَ حَتَّى كَانَتْهَا،

مِنَ الضَّبِقِ فِي عَيْنَيْهِ، كِفَّةُ حَابِلِ
وَأَنِّي شَقِيٌّ بِالنَّامِ، وَلَا تَرَى
شَقِيًّا بِهِمْ إِلَّا كَرِيمَ الشَّمَائِلِ
فَدُونِكَ، إِنِّي مِنْ تَعَرَّفَتِ، فَانْتَحِ
بِعَيْنِكَ مِنْ عَطْفِ امْرِئٍ غَيْرِ وَاصِلِ
إِذَا مَا رَأَهُ الكَاشِحُونَ تَرَمَزُوا
حَذَارًا، وَأَوْمُوا كُلُّهُمْ بِالأَنَامِلِ
أَكَلُ امْرِئٍ أَلْفَى أَبَاهُ مَقْصَرًا
مَعَادٍ لِأَهْلِ المَكْرَمَاتِ الأَوَائِلِ
إِذَا ذُكِرَتْ مَسْعَاةٌ وَالِدِهِ اضْطَبْنَا
وَمَا يَضْطَبُنِي مِنْ شَتَمِ أَهْلِ الفَضَائِلِ
لَنَا العَضُدُ الشُّدَى عَلَى النَّاسِ، والأُتَى
عَلَى كُلِّ حَافٍ مِنْ مَعَدِّ وَنَاعِلِ
عَلَى عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ، حَتَّى تَتَابَعَتْ
عَلَى سَنَنِ الإِسْلَامِ صَيْدُ المَقَاوِلِ
وَلَوْلَا قُرَيْشٌ، وَالحُقُوقُ الَّتِي لَهَا
عَلَيْنَا، أَقَمْنَا الدَّرَّةَ مِنْ كُلِّ مَائِلِ
وَدِنًا مَعَدًّا مِثْلَ مَا كَانَ تُبَّعٌ
يَدِينُهُمْ فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ
لَنَا مَعْقَلٌ لَمْ يَدْخُلِ الدُّلُّ جَوْفَهُ
إِذَا ذَكَرَ الأَقْوَامُ عَزَّ المَعَاقِلِ
وَمَا مُنِبَعَتْ دَارٌ، وَلَا عَزَّ أَهْلُهَا
مِنَ النَّاسِ إِلَّا بِالقَنَا وَالقَنَابِلِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> أعرفت ربعاً غير آهل
أعرفت ربعاً غير آهل
رقم القصيدة : 7485

(61/1)

أعرفت ربعاً غير آهل
قَفَرِ الرُّسُومِ بِيَطْنِ حَائِلٍ
يَرْعَى هَوَادِيهَا، وَيُدُ
فُ تَنَاسَخِ الحَجَجِ التَّوَاسِلِ
خَلْقًا، كَأَنَّ تَرَابَ مَدِّ
وَرَتُونٍ مِنْ خَلَلِ الخُدُو
وَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشُّوَا
عَ بِنَا مَطَا صُلْبٍ وَكَاهِلِ
نَ خِلَالَ ذِي قَطَنِ فَحَامِلِ
وَصَعَا العَشِيِّ، وَبَانَ أُلُ
قُ صَفَائِحِ اليَمَنِ الفَوَاصِلِ
نِ مِنْ القَوَى وَمَنِ الحَبَائِلِ
وَصَلُّوا العَشِيَّ إِلَى الجَوَا
فِ رَدَى الأَعَالِي والأَسَافِلِ
سَ صَفْحَهَا وَقَعُ المَعَاوِلِ
دِ لِأَزْمَلِ الحَادِي المَوَائِلِ
حَتَّى ارْعَوِينَ إِلَى حَدِيدِ
مِ لِكُلِّ بِطَرِيقٍ مُخَايِلِ
فَمَضُّوْا، وَصَحَّبِي قَائِلُوْ

نَ بظلاً أهيفَ ذي مخايلٍ
قَوْلًا يَكَاذُ يُنَزَّلُ الـ
ح، للاقحِ منها وحائلٍ
منء بين معتدلِ البنا
ء وبين ضاحي الظلِّ مائلٍ

العصر الإسلامي << الطرماح >> نزلت بأعلى تلعة ، وفرزدق
نزلت بأعلى تلعة ، وفرزدق
رقم القصيدة : 7486

نزلت بأعلى تلعة ، وفرزدق
بأسفلها حيث استقر مسيلها
وما كثرت عليا تميم فتقى
ولأ طاب من سفلى تميم قيلها
فما لك من نجد ولا رمل عالج
مقيل مهاة ، فانظرن ما مقيلها
وقد سد مجرى البول من بطن جعثن
بعقفاء تسقيها إذا اختل ثيلها

العصر الإسلامي << الطرماح >> شت شعب الحي بعد التام
شت شعب الحي بعد التام
رقم القصيدة : 7487

شت شعب الحي بعد التام
وشجاك الربع ربع المقام
حسرت عنه الرياح ، فأبدت
منتأى كالقروهن انثلام
وخصيف اللون جادت به

مَرْخَةٌ مِنْ مُخَدِّجٍ أَوْ تَمَامٍ
بَيْنَ أَطَارٍ بِمَظْلُومَةٍ
كَسْرَاةِ السَّاقِ سَاقِ الْحَمَامِ
مُنْزِلًا كَانَ لَنَا مَرَّةً
وَطَنًا نَحْتُلُهُ كُلَّ عَامٍ
كَمْ بِهِ مِنْ مَكٍ وَحَشِيَّةٍ
قَبِضَ فِي مَنْتَلٍ أَوْ شِيَامٍ
إِنَّمَا ذَكَرَكَ مَا قَدْ مَضَى
ضَلَّةً مِثْلَ حَدِيثِ الْمَنَامِ
حَبْدَا الزُّورِ الَّذِي لَا يَرَى
مِنْهُ إِلَّا لَمَحَةً عَنِ لِمَامٍ
مِثْلَ مَا عَايَنْتَ قَبْلَ الشَّفَا
وَاصِحِ الْغُصْمَةِ ، أَخْوَى الْحِدَامِ
بَادِرَ السَّاءِ ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ
نُبَةَ فَيْقَاتِ الْعُرُوقِ النَّيَامِ
فِي شَنَاظِي أَقْنِ بَيْنَهَا
عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصُومِ النَّعَامِ
ثُمَّ وَلَّى بَيْنَ عَيْطٍ ، بِهَا
تَلْحَسُ الْأَرُوى زَمَارَ الْبِهَامِ
نَظْرَةً ، مَا أَنْتِ مِنْ نَظْرَةٍ
أَوْغَلْتِ مِنْ بَيْنِ سَجْفِي قِرَامِ
مِثْلَ مَا كَافَحْتَ مَخْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَاعِرُ رُوعِ مَوَامِ
مَغْزَلًا تَحْنُو لِمَسْتَوْسِنِ
مَائِلِ لَوْنِ الْقَضِيمِ التَّهَامِ
أَوْ كَأَسْبَادِ النَّصِيَّةِ لَمْ
تَجْتَذِلْ فِي حَاجِرِ مَسْتَنَامِ
مُطْرِقٍ ، تَعْتَاذُهُ عَوْهَجِ

بَيْنَ أَحْجَارٍ كَضِغْتِ الثُّمَامِ
تَجْتَنِي ثَامِرَ جَدَادِهِ
مَنْ فَرَادَى بِرِمٍ أَوْ تَوَامٍ
وَتَنَمَّى كُلَّمَا آنَسَتْ
نَبَأَةً ، وَالْمُؤْنِسُ الرَّوْعَ نَامٍ
حَذْرًا ، وَالسَّرْبُ أَكْنَافَهَا
مُسْتَظِلٌّ فِي أَصُولِ السَّلَامِ
تَتَّقِي الشَّمْسَ بِمَدْرِيَّةٍ
كَالْحَمَالِيحِ بِأَيْدِي التَّلَامِ
أَذْنَ النَّوَايِ بِبَيْتُونَةٍ
ظَلْتُ مِنْهَا كَصَرِيحِ الْمَدَامِ
إِذْ أَشَالَ الْحَيُّ أَيْلِيَّةً

ذَأْبَتْهَا نِسْوَةٌ مِنْ جُدَامٍ
كَلَّ مَشْكُوكِ عَصَافِيرُهُ ،
قَانِيءِ اللَّوْنِ ، حَدِيثِ الدَّمَامِ
يَمْنَحُ الْجِلْسَ عَكَاطِيَّةً
رَكَّبَتْ فِي ظَلْفَاتِ جَسَامِ
فَرَشَتْ كُلَّ مُنِيفِ الْقَرَى
فَوْقَ مَتْنِي كُلِّ خَاطِيِ الْفَنَامِ
ذَاتَ أَوْصَانِ حَجَارِيَّةٍ
زَانَ أَلْحِيهَا أَحْمِرَارُ الْعِظَامِ
قَنَّعَ الْأَنْصَافُ مِنْهَا الْعَلَى ،

فهي غرٌّ، بالخفيفِ الشَّامِ
وأديرتُ حففً تحتها
مثلُ قُسطانيِّ دجنِ العَمَامِ
وعلى الأَحْداجِ أغزلةٌ
كُنُسٌ، سدَّتْ خصاصَ الخِيَامِ
بخدودٍ كالوذائلِ، لم
يختزنُ عنها وريُّ السَّنامِ
كلُّ مكساليِّ، رقودِ الضُّحَى ،
وعثةٌ ، ميسانِ ليلِ التَّمَامِ
حرّةٌ ، شبَّهتُ عرنيها
حينَ ترثو سافراً، عِرْقَ سَامِ
وفلاةٌ يستفرُّ الحشا
من صواها ضنحُ بومٍ وهامِ
نفجاً الدُّنْبُ بها قائماً
أبرق اللُّونِ، أحَمَّ اللُّثَامِ
كغريِّ أجسدتُ رأسه
فرعٌ بينَ رئاسِ وحامِ
قد تبطنتُ بهلواعةٌ ،
عبرِ أسفارٍ، كتومِ البُغَامِ
مخلفِ الطَّرَاقِ، مجهولةٌ ،
محدثٍ بعدَ طراقِ اللُّؤَامِ
عنسلِ تلوي، إذا أبشرتُ،
بخوافي أخدريِّ سخامِ
أو بشملِ شالٍ من خصبةِ
جرَّدتُ للناسِ بعدَ الكمامِ
ألحقتُ ما استلعبتُ بالذي
قد أنى إذ حانَ حينُ الصَّرَامِ
كعقيلِ الحرِّ، في لونه

لُمِعَ كَالشَّامِ مِنْ غَيْرِ شَامٍ
خَلَطُ وَشِيٍّ، مِثْلَ مَا هَلْهَلْتُ
ذَاتُ أَصْدَافٍ نُؤُورِ الْوِشَامِ
يَمْسُحُ الْأَرْضَ بِمَعْنُونِسٍ
مِثْلَ مِثْلَةِ النَّيَاحِ الْفَنَامِ
بِئْتُهُ، وَهُوَ مُسْتَرْسَلٌ
يَبْتِنِي مَأْوَى لَأَدْنَى مَقَامٍ
لَيْلَةٌ هَاجَتْ جُمَادِيَّةً
ذَاتُ صَرَ جَرِيَاءِ النَّسَامِ
وَرْدَةٌ إِذْ لَجَّ صَنْبِرُهَا
تَحْتَ شَفَانِ شَبَابٍ ذِي سِحَامٍ
بَاتَ يَسْتَنْ التَّدَى فَوْقَهُ
ضَيْفَ أَرْطَاةٍ بِحَقْفِ هِيَامٍ
يَسْتَيْبِثُ التُّرْبَ عَنْ مُنْحَنِى
كَلَّ عَسَلُوجٍ كَمْتَنِ الرِّمَامِ
ثُمَّ أَضْحَى يَقْتَرِي حَبَّةً

بَيْنَ أَكْنَافِ كَثِيبِ رِكَامٍ
بَيْنَمَا ذَلِكَ هَاجَتْ بِهِ
أَكْلَبٌ مِثْلُ حِظَاءِ الْغَلَامِ
فَتَوَلَّى وَهُوَ مُسْتَوْهَلٌ
تَرْتَمِي أَرْلَامُهُ بِالرَّغَامِ
فَتَلَاقَتْهُ، فَلَا تَتْ بِهِ
لَعْوَةٌ تَضْحِكُ ضِحْجَ التُّهَامِ
شَمَهْدٌ، أَطْرَافُ أَنْبَابِهَا
كَمَنَاشِيلِ طُهَاةِ اللَّحَامِ
عَوْلِقَ الْحَرِصِ إِذَا أَبْشَرَتْ
سَاوَرَتْ فِيهِ سُؤُورَ الْمَسَامِ

صَغَمَتْهُ، فَتَابَا لَهَا
بِقَوِيمِ الْمَثَنِ عَارِ حُسَامِ
فَهَوَتْ لِلوَجهِ مَخْدُولَةً
لَمْ يَصِفْ عَنْهَا قِضَاءَ الْحِمَامِ
وَمَضَى تَشْبَهُ أَقْرَابُهُ
ثَوْبَ سَحْلِ بَيْنِ أَعْوَادِ قَامِ
ذَاكَ أَمْ جَيْدَاءُ بَيْدَانَةٍ
غَرْبَةَ الْعَيْنِ جَهَادُ الْمَسَامِ
أَكَلَ السَّبْعُ طَلَاهَا، فَمَا
تَسَأَلُ الْأَشْبَاحَ غَيْرَ انْهَزَامِ
ضَمَّهَا الْخَوْفُ إِلَى شَنْعِ
أَبْدَتِ الْأَضْغَانَ بَعْدَ الْكِتَامِ
أَغْلَقَتْ مِنْ دُونِ أَغْرَاسِهَا
حَلْقًا أَرْتَجَنَ بَعْدَ اعْتِقَامِ
فَهِيَ مُلْسٌ كَعَجِيمِ النَّوَى
تَرَّ مِنْ غُرُضِ نَوَاحِي الْجِرَامِ
أَخْلَفْتُهُنَّ اللَّوَاتِي الْأُولَى
بِالْمَقَانِي بَعْدَ حُسْنِ اعْتِمَامِ
فَاجْتَرَتْ لِلْمَاءِ يَأْدُو بِهَا
مَسْحَلٌ مَقْلَاءُ عَوْنِ قِطَامِ
ذُو مَزَارِيرٍ، بِأَعْطَافِهِ
جَدْرٌ مِنْهَا قَدِيمٌ وَدَامِ
هَبَطَتْ شَعْبًا، فَظَلَّتْ بِهِ
رَكْدًا تَبَحُّثُ عَهْدِ الْمَصَامِ
فِي مَحَانٍ حَفَرْتَهَا كَمَا
حَفَرَ الْقَوْمُ رَكِيَّ اعْتِقَامِ
نَمَّ رَاحَتْ كَالْمَعَالِي، وَلَمْ
تَشْفِ سَوَارَ غَلِيلِ الْأَوَامِ

يَعْسِفُ الْبَيْدَ بِهَا سَمَحَجٌ
مُكْرَبُ الرُّسْعِ، مُبِيرُ الْكِدَامِ
يَسْتَمِي بِيضَاءَ مَسْجُورَةً
فِي قِرَانٍ بَيْنَ صَوْحِي حَوَامٍ
عَانَتِ الصَّيْفَ بِمَسْتَوْكِفٍ
أَكَلَ الْكَيْحَ إِذِ الْجَمُّ طَامٌ
فَعَلَا الْكَيْحَ نَطَافٌ لَهَا
مَنْ نَقِيَ كَبِيرِمِ الرَّهَامِ
ثُمَّ آلتْ وَهِيَ مَعْيُونَةٌ ،
مَنْ بَطِيءِ الصَّهْلِ نَكَرَ الْمَهَامِ
مِثْلَ مَا دَبَّتْ إِلَى مَا جَلٍ
مُتْرَصِ الرَّصْفِ عِيُونَ الْكَطَامِ
أَوْ كَمَا ذِي ثَبِيٍّ أَتَأَقَّتْ
غَرَبًا أَيَّدِي سَفَاةِ الْهِيَامِ

فَهِيَ تَهْدِيهَا وَأَيٌّ خَيْفَقٌ
ذَاتُ شَغْبٍ لَمْ يَثُرْ مِنْ وَحَامٍ
وَمَشِيحٌ عَدُوُّهُ مَتَأَقُّ

(63/1)

يَرَعُمُ الْإِيْجَابُ قَبْلَ الظَّلَامِ
قَدْ نَحَاهَا، فَهِيَ مَسْغُورَةٌ
فَوْقَهَا مِثْلُ شَوَاطِئِ الصَّرَامِ
صَادَقَتْ طِلْوًا، طَوِيلَ الطَّوَى
حَافِظَ الْعَيْنِ، قَلِيلَ السَّامِ
يَلْحَسُ الرِّصْفَ، لَهُ قَصْبَةٌ

سمحُ المتنِ، هتوفُ الخطامُ
منطوفي مستوى رجةٍ
كانطواي، الحُرِّ بينَ السَّلامِ
إنَّ يُصَبِّ صَيْداً يَكُنْ جُلُهُ
لِعَجَايَا قُوْتُهُمْ بِاللَّحَامِ
أَوْ يَصَادُفُ خَفَقاً يَصْفَهُمْ
بعتيقِ الخشَلِ دونَ الطَّعامِ
فرماها واثقاً أَنَّهُ
صَانِدٌ إنَّ أُطْعِمَ الصَّيْدَ رَامِ
فأزَلَّ السَّهْمَ عنها، كما
زَلَّ بالسَّاقِي وشيْعُ المقامِ
ومضتْ رَهْواً، تُطِيرُ الحَصَى
بصحيحِ النَّسْرِ، صلبِ الحوامِ
أَخْلَقَتْ مِنْهُ الخُزُومُ، كَمَا
أَخْلَقَ القَهْقَرَ قَذْفُ المُرَامِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا يَجِفُّ سُجُومُهَا
أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا يَجِفُّ سُجُومُهَا
رقم القصيدة : 7488

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا يَجِفُّ سُجُومُهَا
تَأَوَّبَهَا حَاجَاتُهَا وَهُمُومُهَا
توافي غروبَ الشَّمْسِ في كلِّ ليلةٍ
كشَنَّ شعيبٍ لَمْ تَسدَّدْ هزومُهَا
يُدَكِّرُنِي لَيْلِي ، وَلَيْلِي مُلِيمَةً
حمائمُ سرحاتٍ تسامى خصومُهَا
وليلي على العلائتِ، من غيرِ فاقَةٍ ،
يَدُ الدَّهْرِ مَا يَنْفَلُكُ يَجْرِي بَرِيمُهَا

وَسَتُّنُ ثَوْبَاهَا عَلَى ظَهْرِ بَيْضَةٍ
تَكَعَكَعَ مَمْطُورًا عَلَيْهَا ظَلِيمُهَا
وَمَا هَيْمَ النَّهْدِيُّ، إِذْ طَالَ سَقْمُهُ
بِهَنْدِ الْمَطَالِي، سَاعَةً لَا أَهْيَمُهَا
ظَلَّلْنَا بِذَاتِ النَّعْفِ بَيْنَ عَمَايَةِ
وَخَيْرَائِهَا طَلْحِي هَوَى مَا نَرِيْمُهَا
تَحَنُّنٌ بِأَعْلَى الْهَيْجِ ذِي السِّدْرِ نَاقَتِي
لِعِرْفَانِ دَارٍ قَدْ أَحَالَتْ رُسُومُهَا
أَتَانِي عَنِ الْوَضَّاحِ أَمْسِ مَقَالَةً
وَفِي نَفْسِهِ مَا كَانَ يُشْفَى سَقِيمُهَا
فَلَا تُلْحِمَنِي نَهْشَلًا، إِنَّ نَهْشَلًا
بِدَارِ الْغَنَى أَنْ يَسْتَحِلَّ حَرِيمُهَا
وَمَهْلًا فَإِنِّي الْعَامَ إِنْ أَهْجُ نَهْشَلًا
وَجِدَّكَ لَا يَسْلَمُ عَلَيَّ أَدِيمُهَا
وَفِي لِحْبَطِ النَّهْشَلِيِّ مُنَوِّقٌ
إِذَا مَذْحَجَ حَوْلِي تَسَامَتْ قُرُومُهَا
مِرَادٌ وَحِيٌّ ابْنِ الْحَصِينِ وَصَعْبُهَا
وَمِرَّانُ يَرْمِي حَوْلَنَا وَحَرِيمُهَا
وَنَحْنُ بَنُو حَرْبٍ، وَأَسَارُ شَتْوَةٍ
إِذَا حَارَدَتْ غُرَّ الْمَتَالِي وَكُومُهَا
فَأَنَّكَ إِنْ تَعَجَّمُ قِنَاتِي تَجِدُ بِهَا
دُرُوءًا، وَتَلْقَ الْحَرْبَ بَاقٍ نَسِيمُهَا
إِذَا مَا اعْوَجَجْنَا لَمْ تُقَمْنَا قَبِيلَةً
وَنَحْنُ إِذَا شِئْنَا رُوَيْدًا نُقِيمُهَا
أَنَا الشَّمْسُ لَمَّا أَنْ تَغَيَّبَ لَيْلُهَا
وَعَارَتْ فَمَا تَبْدُو لِعَيْنِ نُجُومُهَا
تَرَاهَا عَيُونُ النَّاطِرِينَ إِذَا بَدَتْ

قَرِيْبًا، وَلَا يَسْطِيعُهَا مَنْ يَرُومُهَا
أَجْرُ خَطَايَ فِي مَعَدِّ وَطِيْبٍ
وَأَعْشِمُهَا، فَلَيْنَهْ نَفْسًا حَلِيْمُهَا
أَقَادَتْ عَدِيًّا قَيْسُ عِيْلَانَ عِنْوَةً
وَفَاقَتْ قَدِيْمًا بِالْمَخَازِي تَمِيْمُهَا
وَأَنْتِي تَعَاطَى يَشْكُرُ مَجْدَ طِيْبٍ
وَيَشْكُرُ أَحْسَاسَ صَغِيْرٍ أَرُومُهَا
عَدَا ابْنُ حُمَيْدٍ طَوْرُهُ وَسَطَ يَشْكُرُ
وَيَشْكُرُ خَوَّازٍ، دَنِيَّةً صَمِيْمُهَا
أَيْرَعُمُ أَنْ لَا يَسْتَدِيْمَ وَظَهْرُهُ
وَأَقْرَابُهُ قَدْ شَنَّجَتْهَا كُلُومُهَا
دَعِيٌّ حَرَامٍ، وَالْحَرَامُ عَمَارَةٌ
مَتَابِعَةٌ مَنْ كَانَ خَسْفًا يَسُومُهَا
سَأَهْدِي إِلَى الْأَذْنَابِ أَوْلَادِ يَشْكُرُ
قَوَافِي شَعْرٍ لَيْسَ يَنْمِي سَالِيْمُهَا
فَإِنْ يَلِكُ خَيْرَ ابْنِي رَيْبَعَةَ كَلَّهَا
فَأَلَامُ أَهْلِ الْأَرْضِ طَرًّا كَرِيْمُهَا

العصر الإسلامي << الطرمح >> يا دارُ أَقَوْتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا

يا دارُ أَقَوْتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا

رقم القصيدة : 7489

يا دارُ أَقَوْتُ بَعْدَ أَصْرَامِهَا

عَامًا، وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا

هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيْحُهَا

تَسْتُنُّ فِي جَائِلِ رَمْرَامِهَا
فِيهَا لَوْلِدَانِ الصَّبَا مَلْعَبُ
كَأَنَّمَا آثَارُ أَقْدَامِهَا
صَحِيفَةٌ رَقَّشَهَا كَاتِبُ
لَمْ يَتَقَادِمْ عَهْدُ أَقْلَامِهَا
قِفْ صَاحِبِي أَفْضِ بِهَا لَوْعَةً
...عَنَانِي بَعْضُ أَسْقَامِهَا
أَسْتَخْفِئُهَا إِذْ نَحْنُ فِيهَا مَعًا
عَنْ بَعْضِ أَيَّامِي وَأَيَّامِهَا
بَحْرِيَّةٌ إِنْ نَطَقْتَ دُمِيَّةً
أَوْ أَفْصَحْتَ مِنْ بَعْدِ إِعْجَامِهَا
عَيْنَاكَ غَرْبًا شَتَّةً أَرْسَلْتُ
أُرْوَاقَهَا مِنْ كَيْنِ أَحْصَامِهَا
أَفْضَى بِهَا الرَّأْوِي إِلَى خَبْرَةٍ
فَابْتَدَرْتُ أَفْوَاهُ أَهْزَامِهَا
إِذْ نَشَأْتُ، غَيْرَ فَتَى مَالِكِ،
لِنِيَّةٍ شَأَلْتُ بِأَجْدَامِهَا
كَأَنَّهَا لَمَّا احْزَأَلْتُ ضَحَى
وَأَنْجَدْتُ مِنْ بَعْدِ إِتْنَاهِمَا
نَحْلُ الْقُرَى شَأَلْتُ مَرَّاجِيحَهُ
بِالْوَقْرِ فَانزَالْتُ بِأَكْمَامِهَا
لَقَّحَهَا الْأَبَارُ، فَاسْتَوْسَقْتُ
قَنَوَانِهَا مِنْ قَبْلِ إِتْمَامِهَا
تَظَلُّ بِالْأَكْمَامِ مَحْفُوفَةً
تَرْمُقُهَا أَعْيُنُ جُرَّامِهَا
أَضْحَتْ قَلُوصِي بَعْدَ إِهْمَالِهَا
فِي جَزَاةِ الصَّبَلِ وَتَسْوَامِهَا
أُزْرَى بِهَا وَرْدُ مِيَاهِ الْغَلَا

عافي مطاميهَا وأسداميها
يدمى أظلالها وقد أخلقت
منها شريجاً بعدَ إجداميها
إليكِ يابنَ القرمِ أطوي بها
مجهولَ أرضِ بعدِ إعلاميها
حتى انطوت طشيَّ رداءِ القتي
واستبدلتُ ضمراً بإجماميها
تؤمُّ من قحطان أنقى فتى
من عارها قدماً ومن ذامها
فرعاً نماءً من عرانيها
أهلُ مساعيها وأحلاميها
يسعى بمقراتك قومٌ حبوا
لم يتناهاؤا دون إفعامها

أصيد، محزوم على ظهره
غلب الحمالات وجراميها
مُشترِك الكسب، طويل الغنى
وصال أسبابٍ وجدامها
حمال أشناق ديات الثأى
عن عذف الأصل وجشامها
كأنه في القوم غب الضرى
بعد ونى الخيل وتساميها
باز غداً ينفص عن متبه
نضح سماء غب إردامها
أقسمت لا أمدح حتى أرى
في ذات لحدٍ رهن أرجامها
إلا فتى للحمد في ماله
قسم إذا صن بأقسامها

يَمْنَعُ مَا شَاءَ، وَيُعْطِي الَّتِي
تَسْمُو إِلَيْهَا عَيْنُ مُسْتَأْمِهَا
مَتَى يَعْدُ يُنْجِزُ، وَلَا يَكْتَبِلُ
مِنْهُ الْعَطَايَا طُولَ إِعْتَامِهَا
كَفَّاهُ كَفٌّ لَا يَرَى سَبِيهَا
مَقْسَطًا رَهْبَةً إِعْدَامِهَا
مَبْسُوطَةً تَسْتُنُّ أَرْوَاقَهَا
عَلَى مَوَالِيهَا وَمُعْتَامِهَا
وَكُفُّهُ الْأُخْرَى بِهَا يَبْتَغِي
نَقْضَ نَأَى قَوْمٍ وَأَوْذَامِهَا
إِنْ فَتَقَتْ لَمْ يَلْتَمِمْ فَتَقُهَا
أَوْ أَرَأَمْتَ عَيْشَ يَارَ آمِهَا
فِيهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ عَرْضِيَّةٌ
فِي حَشَّهَا الْحَرْبَ وَإِضْرَامِهَا
يَفْرِي الْأُمُورَ الْحَدَّ ذَا إِرْبَةِ
فِي لَيْهَا شَزْرًا وَإِبْرَامِهَا
وَيَجْتَلِي غَرَّةَ مَجْهُولِهَا
بِالرَّأْيِ مِنْهُ قَبْلَ إِجْرَامِهَا
مَاضٍ إِذَا الْأَنْكَاسُ بَعْدَ الْكُرَى
تَبَاعَجَتْ أَرْوَاحُ أَحْلَامِهَا
وَدَارَ قَوْمٍ أَشْبِ شِعْبِهَا
دَائِمَةً هَبْوَةٌ إِفْتَامِهَا
شَمَّ الْأَعَالِي، سَائِلٌ، حَوْلِهَا
شَعْرَاءُ، مُبْيَضُّ ذُرَى هَامِهَا
خَادِعَةٌ الْمَسْلِكِ، أَرْصَادُهَا
تَمْسِي وَكُونًا فَوْقَ آرَامِهَا
ضَطْعَنْتُ بِالْجَيْشِ بِهَا هَادِيًا
خَوْفَ مَلَاقِيهَا وَأَهْضَامِهَا

قَدْ التَّهَامِيَّ يَازْمِيلَهُ
عَنْ قُدْرَةٍ مَفْرُوظٍ آدَامِهَا
تُتَمَّتْ طَارَتْ بَعْدَ إِظْلَامِهَا
كَجُبَّةِ السَّاجِ فَحَافَاتُهَا
صُبْحَ جَلَا خُضْرَةَ أَهْدَامِهَا
بَثَّ عَلَيَّهَا غَارَةً أَكْفَرَتْ
عَيْلَ أَيَامَاهَا وَأَيْتَامِهَا
بِالْخَيْلِ قَدْ جَفَّتْ مَبَادِيئُهَا
وَأَلَّ مِنْ حَيْلَةٍ أَجْرَامِهَا
مِرْدَى حُرُوبٍ مِثْلُهُ سَاسِهَا

مَتَلَفٍ أَمْوَالٍ وَغَنَامِهَا
شَاحِبَةِ الْأَفْوَاهِ، تَهْمِي دَمًا
أَشْدَاقُهَا مِنْ طَوْلِ الْجَامِهَا
تَرْنُقُ الطَّيْرُ، إِذَا مَا عَدَتْ
أَنْفَاسَهَا فِي قُبُلِ إِزْحَامِهَا

(65/1)

يُجْرِيءُ الْعُنْمَ بِمَحْشُورَةٍ
خَرَسٍ خَفِيٍّ ضَرَسُ أَعْلَامِهَا
تَجُورُ بِالْأَيْدِي إِذَا اسْتَعْمَلَتْ
مِنْهَا عَلَى خِفَّةِ أَجْسَامِهَا
جَوَارَ غَزْلَانِ لَوَى هَيْثِمِ
تَدَكَّرَتْ فَيْقَةَ آرَامِهَا

العصر الإسلامي << الطرماح >> أَتَشْتُمُ أَرْدَ الْقَرِيَّتَيْنِ وَطِيئًا

أَتَشْتُمُ أَزْدَ الْقَرَيْتَيْنِ وَطَيْبًا
رقم القصيدة : 7490

أَتَشْتُمُ أَزْدَ الْقَرَيْتَيْنِ وَطَيْبًا
لَقَدْ رَمَتْ أَمْرًا كَانَ غَيْرَ مَرُومٍ
وَإِنْ تَهَجُّ عَلَيَا طَيْبٌ تَلَقَّ طَيْبًا
إِلَيْهَا تَنَاهَى نَعْتُ كُلِّ كَرِيمٍ
بِهِمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ
وَأَنْتَ عَلَى الْجِيرَانِ قَنْفَذُ تَلْعَةٍ
أَزُومٌ عَلَى السَّوْءَاتِ وَابْنُ أَزُومٍ
إِذَا خَافَ وَارَى أَنْفَهُ مِنْ عَدُوِّهِ
وَإِنْ لَمْ يَخْفَهُ بَاتَ غَيْرَ نَوْمٍ
لَنَا الْيَمَنُ الْخَضِرَاءُ وَالشَّرْقُ كُلُّهُ
وَأَحْسَاءُ أُبْلَى ، يَا بَنَ قَيْنَ تَمِيمٍ
لَنَا مَعْقَلًا نَجِدُ عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ
وَنَحْنُ بِنَجْدٍ حَرَزُ كُلِّ مَضِيمٍ

العصر الإسلامي << الطرماح >> لا تسكنن إلى سكون، إنما
لا تسكنن إلى سكون، إنما
رقم القصيدة : 7491

لا تسكنن إلى سكون، إنما
عُدُّ الْفَتَى الْأَيُّرِي مُحْرَنَجِمَا
مُسْتَأْنِسًا بِالْأَهْلِ كَيْمَا يُجْتَوَى
مُتَوَشِّحًا بِالْفَقْرِ فِيهِمْ مُعْدِمَا
فَتَأَلَّفَ السُّهْدَ فِي طَلَبِ الْعَلَى
وَاسْتَصْحَبَ السَّيْفَ الْحَسَامَ الْمُخْدَمَا

فَالطَّبِيرُ لَوْلَا أَنَّهَا جَوَّالَةٌ
لَمْ تُلَفِ فِي أَوْكَارِهَا الْمَطْعَمَا
قَدْ جَاءَ فِي الْأَمْثَالِ قَوْلُ سَائِرِ
لِمَهْدَبِ وَزَنَ الْكَلَامَ وَقَوَّمًا
لَا خَيْرَ فِي رَجُلٍ يُجَالِسُ عِرْسَهُ
وَيَبِيعُ فُرْطِينَهَا إِذَا مَا أَعْدَمَا

العصر الإسلامي << الطرماح >> يا فرسي، سيرى وأمّي الشّامَا
يا فرسي، سيرى وأمّي الشّامَا
رقم القصيدة : 7492

يا فرسي، سيرى وأمّي الشّامَا
وقطّعي الأجوازَ والأعلامَا
ونابذي من خالفض الإمامَا
إنّي لأرجو إن لقيتُ العامَا
جمّع بني أُمَيَّةَ الطّعَامَا
أن نقتل الصّافيّ والهَمَامَا
وأن نُزِيلَ مِنْ رِجَالِ هَامَا

العصر الإسلامي << الطرماح >> وَلَوْ أَنَّ غَيْرَ الْمَوْتِ لَأَقَى عَدَبَسًا
وَلَوْ أَنَّ غَيْرَ الْمَوْتِ لَأَقَى عَدَبَسًا
رقم القصيدة : 7493

وَلَوْ أَنَّ غَيْرَ الْمَوْتِ لَأَقَى عَدَبَسًا
وَجِدْكَ لَمْ يَسْطِعْ لَهُ أَبَدًا هَضْمَا
فَتَى لَمْ يَكُنْ فَقْرٌ يَضْعُضُ مَتْنُهُ
وَيُبِيدِي الْغِنَى مِنْهُ لَنَا خُلُقًا صَحْمَا
فَتَى لَوْ يَصَاغُ الْمَوْتُ صَيْغَ كَمَثَلِهِ

إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِيمَسَاحِلِهَا فُذْمًا
وَلَوْ أَنَّ مَوْتًا كَانَ سَالِمًا، رَهْبَةً
مِنَ النَّاسِ إِنْسَانًا لَكَانَ لَهُ سَلْمًا

العصر الإسلامي << الطرماح >> أساءك تفويض الخليل المبين
أساءك تفويض الخليل المبين
رقم القصيدة : 7494

أَسَاءَكَ تَفْوِيضُ الْخَلِيلِ الْمُبَايِنِ
نَعَمَ، وَالنَّوَى قَطَاعَةً لِلْقَرَائِنِ
وَمَا خَفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى تَذَابَتْ
نَوَى لَمْ أَخْلُ مَا كَانَ مِنْهَا بِكَائِنِ
فَمَا لِلنَّوَى ، لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّوَى ،
وَهَمَّ لَنَا مِنْهَا كَهَمَّ الْمَرَاهِنِ
تَفَرَّقُ مِنَّا مَنْ نَحَبُ اجْتِمَاعُهُ
وَتَجْمَعُ مِنَّا بَيْنَ أَهْلِ الظَّنَّائِنِ
كَأَنَّ الْعُيُونَ الْمُرْسَلَاتِ عَشِيَّةً
شَابِيَبِ دَمَعِ الْعَبْرَةِ الْمُتَحَاتِنِ
عَوَاسِفَ أَوْسَاطِ الْجُفُونِ يَسْقُنُهُ

(66/1)

بِمَكْتَمِنٍ مِنْ لَاعِجِ الْحَزَنِ وَاتَنِ
مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيِّفَةً
يُخَبُّ بِهَا مُسْتَخْلِفٌ غَيْرُ آيِنِ
رَوَى فَوْقَهَا رَاوٍ عَنِيفٌ، وَأَقْصِيَتْ
إِلَى الْحِنُوِّ مِنْ ظَهْرِ الْقَعُودِ الْمُدَاجِنِ

فأخلقَ منها كلَّ بالٍ وعينٍ
وجيفُ الرّوايا بالملاً المتباطنِ
بليٌّ ونأىً أفضى إلى كلِّ كُتْبةٍ
بدا سيرُها من ظاهرٍ بعدَ باطنِ
وحتىّ أذاعتُ بالجوالقي، وانبرتُ
بواناتها عيطُ القيانِ المواهنِ
وقامَ المَهَا يُقفلنَ كلُّ مُكَبِّلِ
كما رُصَّ أيقاً مُذهبِ اللّونِ صافينِ
قليلاً تتلّي حاجةً ثمَّ عوليتُ
على كلِّ معروشِ الحصريينِ بادنِ
ظعائِنُ يَسْتَحْدِثُنَ في كُلِّ مَوْطِنِ
رَهيناً، ولا يُحسِنُ فكَّ الرّهائِنِ
يقصّرُ مغداهنَّ كلُّ مولولِ
علينهنَّ تَسْتَبْكِيه أَيْدِي الكَرَائِنِ
ثواني للأعناقِ يندبنُ ما خلا
بيومِ اختلافٍ من مُقيمِ وظاعِنِ
فلما أدركناهنَّ أبدينَ للهوى
محاسنَ، واستولينَ دونَ محاسنِ
وأدَّتْ إليّ القولَ عنهنَّ زولةً

تخاصنُ أو ترنُو لِقولِ المخاضنِ
وليستُ بأدنى ، غيرَ أنسِ حديثها،
إلى القومِ من مصطافِ عصماءِ هاجنِ
لها كلما ريعتُ صداةً وركدةً
بمصدانِ أعلى ابني شمامِ البوائنِ
عقيلةً إجِلٍ تنتمي طرفاتها
إلى مؤنقٍ من جنبَةِ الدّبلِ راهنِ
لها تفراتٌ تحتها، وقصارها

إِلَى مَشْرَةٍ لَمْ تُعْتَلَقْ بِالْمَحَاجِنِ
يَخَافَتَنْ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ حَشِيَّةِ الرَّدَى
وَيَنْصَتَنْ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتِ الْقِنَاقِنِ
يَطْفُنَ بِحُوزِيِّ الْمَرَاعِ لَمْ يُرْعَ
بِوَادِيهِ مِنْ قَرَعِ الْقِسِيِّ الْكِنَائِنِ
وَشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرَ حَتَّى كَانَهُ
مُتَمَسِّئُ ثَيْرَانِ الْكَرِيصِ الضَّوَائِنِ
وَصَحْمَاءَ أَشْبَاهِ الْحَزَائِيِّ مَا يُرَى
بِهَا سَارِبٌ غَيْرَ الْقَطَا الْمَتْرَاطِنِ
مُخَصَّفَةٌ اللَّبَاتِ، لَوْ نُجْلُودُهَا
مِنْ الْمَحَلِّ مُسَوِّدٌ كُلُّونِ الْمَسَاحِنِ
سَبَارِيَتْ أَخْلَاقِ الْمَوَارِدِ يَأْسِ
بِهَا الْقَوْمُ مِنْ مُسْتَوْضِحَاتِ الشَّوَاجِنِ
إِذَا اجْتَابَهَا الْخَرِيْبُ قَالَ لِنَفْسِهِ:
أَتَاكَ بِرِجْلِي حَائِنٍ كُلُّ حَائِنِ
كَظْهَرِ اللَّأْيِ ، لَوْ تُبْتَغَى رِيَّةٌ بِهَا
نَهَاراً لِأَعِيَتْ فِي بَكُونِ الشَّوَاجِنِ
أَنْخَتْ بِهَا مُسْتَبْطِناً ذَا كَرِيهَةٍ
عَلَى عَجَلٍ وَالنَّوْمِ بِي غَيْرِ رَائِنِ
بِجَاوِيَّةٍ لَمْ تَسْتَدِرْ حَوْلَ مَثْبِرِ
وَلَمْ يَتَخَوَّنْ دَرَّهَا ضَبُّ آفِنِ
كَأَنَّ مَخَوَّاهَا عَلَى ثَفَنَاتِهَا
مُعَرَّسُ خَمْسٍ وَقَعَتْ لِلجَنَاجِنِ
وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً
يُبَادِرُنَ تَغْلِيْساً سِمَالَ الْمَدَاهِنِ
أَطَافَ بِهَا طِمْلٌ حَرِيصٌ، فَلَمْ يَجِدْ
بِهَا غَيْرَ مُلْقَى الْوَاسِطِ الْمُتَبَايِنِ
وَمَوْضِعِ مَشْكُوكَيْنِ أَلْقَتْهُمَا مَعاً

كوطأةٍ ظبيِّ القفِّ بينَ الجعائِنِ
ومُخْفِقِ ذِي زُرَيْنِ، فِي الأَرْضِ مَثْنُهُ
وبالْكَفِّ مَثْنَاهُ، لَطِيفِ الأَسَانِينِ
خَفِيِّ كَمَجْتَازِ الشُّجَاعِ، وَذُبُلِ
ثَلَاثِ كَحَبَّاتِ الكَبَابِ القَرَائِنِ

وَضَبَّةٍ كَفِّ بَاشَرَتْ بِبَنَانِهَا
صَعِيداً كَفَاهَا فَقَدَ مَاءِ المَصَافِنِ
وَمُعْتَمِدٍ مِنْ صَدْرِ رِجْلِ مُحَالَةٍ
عَلَى عَجَلٍ مِنْ خَائِفٍ غَيْرِ آمِنِ
وَمَوْضِعِ مَثْنَى رُكْبَتَيْنِ وَسَجْدَةٍ
تَوْخَى بِهَا رُكْنَ الحَطِيمِ المِيَامِنِ
مُقَلَّصَةٍ طَارَتْ قَرِيبَتْهَا بِهَا
إِلَى سَلْمٍ فِي دَفِّ عَوْجَاءِ ذَاقِنِ
سُوقِيَّةِ النَّابِينِ تَعْدُلُ ضَبْعَهَا
بِأَفْتَلٍ عَنِ سَعْدَانَةِ الزُّورِ بَاتِنِ
تُنَاضِلُ رِجَالَهَا يَدِيهَا مِنَ الحَصَى
بِمَصْعَنَفٍ يَهُوِي خِلَالَ الفِرَاسِنِ
طَوَاهَا السُّرَى حَتَّى انطَوَى ذُو ثَلَاثِهَا

(67/1)

إِلَى أَبْهَرِيٍّ دَرَمَاءِ شَعْبِ السَّنَاسِنِ
تُطَارِدُ بِالقِيِّ السَّرَابِ كَمَا قَلَا
طَرِيدَتُهُ ثُورُ الصَّرِيمِ المِوَارِنِ
تَرَبَّعَ وَعَسَ الأَحْرَمِينَ، وَأَرَبَلَتْ
لَهُ بَعْدَمَا صَافَتْ جَوَاءَ المَكَامِنِ

فلَمَّا شتَا سافنُهُ من طَرَّةِ اللُّوى
إلى الرَّمْلِ صَنَبِرُ شمَالٍ وداجنِ
وَأَوَاهُ جَنَحِ اللَّيْلِ ذُرُّوْ الأَاءِ
وَأرطاةُ حِقْفِ بَيْنِ كِسْرِي سَنَائِنِ
فَبَاتَ يَقاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِباً
وَيَحْدُرُ بِالْحِقْفِ اخْتِلافِ العُجَاهِنِ
كطوفِ متلِّي حَجَّةٍ ، بَيْنَ غَبِغِ
وَقَرَّةٍ ، مُسَوِّدٍ مِنَ التَّسْكِ قَاتِنِ
فَبَاتَتْ أَهاضِيبُ السُّمِيِّ تَلْفُهُ
عَلَى نَعَجٍ فِي ذرْوَةِ الرَّمْلِ ضائِنِ
إلى أَصْلِ أرطاةٍ ، يَشِيمُ سحابةً
علةِ الهَضْبِ من حيرانٍ أَوْ من تَوازِنِ
يَبِينُ وَيَسْتَعْلِي ظَوَاهِرَ حَلْفَةٍ
لَهَا مِنْ سَنًا يَنْعَقُ بَعْدَ بَطَائِنِ
فَلَمَّا عَدَا اسْتَذْرَى لَهُ سِمْطُ رَمْلَةٍ
وبالغسلِ إِلاَّ أَنْ يَمِيرَ عَصارَةً
على رَأْسِهِ من فَضِّ أليسَ حائِنِ
أَخُو فَنَصِ يَهْوِي كَأَنَّ سَرَاتَهُ
وَرِجْلِيهِ سَلَمٌ بَيْنَ حَبْلِي مُشاطِنِ
يُوزَعُ بِالْأُمْرَاسِ كُلِّ عَمَلِّسِ
منِ المَطْعَمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّواحِنِ
مَعِيدِ قَمَطِرِ الرِّجْلِ مَخْتَلِفِ الشَّبَا
شَرْنَبِثِ شوْكِ الكَفِّ شَنِ البرائِنِ
يَمُرُّ إِذا حُلَّ مَرَّ مُقَرَّعِ

عَتِيقِ حَدَاهُ أَبْهَرُ القَوْسِ جَارِنِ
تَوَازَرُهُ صَيِّ عَلَى الصَّيْدِ هُمُّهَا
تَفَارِطُ أَحْرَاجِ الصَّراءِ الدَّواجِنِ

فَأَرْسَلَهَا رَهْوَماً، وَسَمَى ، كَأَنَّهَا
يَعَاسِبُ رِيحِ عَارِضَاتِ الْجَوَاشِينِ
وَوَلَّى كَنَجْمِ الرَّجْمِ بَعْدَ عِدَادِهِ
مَلَأَ بَائِصاً، ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ
عَلَى تُشْحَةِ مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنِ
يَهْزُ سِلَاحاً لَمْ يَرِثْهُ كِلَالَةً
يَشْكُ بِهِ مِنْهَا غُمُوضَ الْمَغَابِينِ
يَسَاقُطُهَا تَتْرَى بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
كَطَعَنِ الْبَيْطِرِ الثَّقَفِ رَهْصَ الْكَوَادِنِ
عَدَلَنَ عَدُولَ الْيَاسِ، وَافْتَحَّ يَبْتَلِي
أَفَانِينَ مِنْ أَهْلُوبِ شَدِّ مِمَاتِنِ
فَأَصْبَحَ مَحْبُوراً تَخَطُّ ظَلُوفُهُ
كَمَا اخْتَلَفَتْ بِالطَّرْقِ أَيْدِي الْكَوَاهِنِ
وَيَلْقِي نَفَا الْحَنَّاءِ تَيْنِ بَرُوقِهِ
تَنَاوَيْطُ أَوْلَاجِ كَخِيمِ الصِّيَادِنِ
أَنَا ابْنُ أَبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكِ
وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ الْمَعَادِنِ
ذَوِي الْمَأْتِرَاتِ الْأَوْلِيَّاتِ وَاللَّهَى
قَدِيماً، وَأَكْفَاءِ الْعَدُوِّ الْمُزَابِنِ
وَأَهْلِ الْأَتَى اللَّائِي عَلَى عَهْدِ تَبَعِ
عَلَى كُلِّ ذِي مَالٍ عَزِيبٍ وَعَاهِنِ
وَأَفْلَجَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ
كَرَامُ الْفَحُولِ وَاعْتِيَامُ الْحَوَاصِنِ
وَطَعْنُهُمُ الْأَعْدَاءَ شَزْراً، وَإِنَّمَا
يَسَامُ وَيَقْنِي الْخَسْفَ مَنْ لَمْ يَطَاعِنِ
هُمْ مَنَعُوا النُّعْمَانَ يَوْمَ رُؤْيَةِ
مَنْ الْمَاءِ فِي نَجْمٍ مِنَ الْقَيْظِ حَاتِنِ
وَهُمْ تَرَكُوا مَسْعُودَ نَشْبَةِ مَسْنَداً

ينوءُ بخطَّارٍ من الخطِّ مارن
وهُم فَارَ، لَمَّا حُطَّتِ الأَرْضُ، سَهْمُهُم
على المُسْتَوِي مِنْهَا وَرَحِبِ المَعَاظِنِ
بُنُو مالِكِ قومي اللَّيَانُ عروضُهُم
لَمَنْ خَالَطُوا إِلَّا لِيَغَيِّرَ المَلَايِنِ
بُنُو الحربِ تَذَكِي شِدَّةِ العَصَبِ نَارُهُم
إِذَا العَصَبُ دَانِي بَيْنَ أَهْلِ الضَّغَائِنِ
إِذَا قِيلَ بِالغَمَاءِ قَدْ بَرَدُوا حُمُوا
على الصَّرْسِ لَا فِعْلَ السُّوومِ المَدَاهِنِ
وَأَيُّ أَناسٍ وازنُوا مِنْ عدوِّهِم

على عَهْدِ ذِي القَرْنَيْنِ مَا لَمْ نُوزِنِ
هَلِ المَجْدُ إِلَّا السُّودُّ العَوْذُ واللُّهَى
ورأبُ الثَّأِي والصَّبْرُ عندَ المِوَاطِنِ
وحيِّ كرامٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرِيَّةً
ومرَّتْ لَهُم نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَامِنِ
تَلِيَنَّ واسترختْ خَطورُ الحِيا بِهِ
ولَوْلَا عَوَالِينَا نَشَا غَيْرَ لَأَيْنِ
وما أَنَا بِالرَّاضِي بما غَيْرُهُ الرِّضَا

(68/1)

ولَا المُظْهِرِ الشُّكُوى بِبَعْضِ الأَمَاكِنِ
ولَا أَعْرِفُ النُّعْمَى عَلَيَّ وَلَمْ تَكُنْ
وَأَعْرِفُ فَصَلَ المَنْطِقِ المُتَعَابِنِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> أَمِنْ دِمَنِ بِشَاجِنَةِ الحَجُونِ

أَمِنْ دِمَنِ بِشَاجِنَةِ الْحَجُونِ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : 7495

أَمِنْ دِمَنِ بِشَاجِنَةِ الْحَجُونِ
عَفَّتْ مِنْهَا الْمَعَارِفُ مِنْذُ حِينِ
وَضَنْتُ بِالْكَلامِ، وَلَمْ تَكَلِّمْ
بَكَيْتَ، وَكَيْفَ تَبْكِي لِلضَّيْنِ
وَنَدَى الْمَاءِ جَفْنَ الْعَيْنِ حَتَّى
تَرْقُرُقَ، ثُمَّ فَاضَ مِنَ الْجَفُونِ
كَمَا هَمَلْتِ وَسَالَ مِنَ الْأَوَاتِي
دُمُوعُ النَّكْسِ مِنْ وَشَلٍ مَعِينِ
مَنَازِلُ مَا تَرَى الْأَنْصَابَ فِيهَا
وَلَا حُفَرَ الْمَبْلِيِّ لِلْمُنُونِ
وَلَا أَثَرَ الدَّوَارِ وَلَا الْمَالِي
وَلَكِنْ قَدْ تَرَى أَرْبَ الْخُصُونِ
عَفَّتْ إِلَّا أَيَّاصَرَ أَوْ نَيْئاً
مُحَافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْإِيضِينَ
وَأَخْرَجَ، أُمَّهُ لِسَوَاسِ سَلْمِي
لِمَعْفُورِ الصَّرَا ضَرِمِ الْجَنِينِ
تَنَكَّرَ رَسْمُهَا إِلَّا بَقَايَا
جَلَا عَنْهَا جَدَا هَمْعِ هَتُونِ
كَأَنَّارِ النَّوُورِ لَهُ دُخَانٌ
أَسْفَ مَتُونِ مَقْتَرِحِ رَصِينِ
كَأَنَّ حُطَامَ قَيْضِ الصَّيْفِ فِيهِ
فَرَاشُ صَمِيمِ أَفْحَافِ الشُّؤُونِ
وَقَفْتُ بِهَا فَهَيْضَ جَوَى أَطَاعَتْ
لَهُ زَفَرَاتُ مُعْتَرِبِ حَزِينِ
أَشْتَتْ بِأَهْلِهِ صَرْفُ اللَّيَالِي

فأضحى وهو منجدم القرين
ويوم طعائن عللت نفسي
بهند على مواشكة ذقون
مبرزة إذا أيدي المطايا
شدت بقباضة ، وثنت بلين
طعائن كُنت أعهدهن قداماً
وهن لذي الأمانة غير خون
حسان مواضع الثقب الأعالي
غراث الوشح ، صامته البرين
طوال مشك أعناق الهوادي
نواعم بين أبكار وعون
يسارقن الكلام إلي لماً
حسسن حذار مُرتقب شقون
كأن الخيم هاج إلي منه
نعاج صرائم حم القرون
عقائل رملة نازعن منها
دقوق أقاح معهود ودين

خلاط أكف شقارى احتشتها
ملمعة الشوى بيض البطون
فلما أن رأين القول حالت
حوائم يتخذن الغب رفهاً
نقبن وصاوصاً حذر الغيارى
إلي من الهوادج للعيون
نطقن بحاجة ، وطوين أخرى
كطي كرائم البر المصون
بمقتنص الهوى وصلن منه
معاتب نقبت قصب الوتين

بِعَيْنِكَ وَدَعَتْ فِي الْقَلْبِ ...
وداع صريمة لفراق حين
بذي ذنب ينوس بجانبه
عناكل من أكليل العهون
أحم سواد أعلى اللون منه
كلون سراة ثعبان العرين
تخير من سرارة أثل حجر
ولاحك بينه نحت القيون
تقول لي المليحة أم جهم
وقد يرعى لذي الشفق المنين
كأنك لا ترى أهلاً ومالاً
سوى وجناء جائلة الوضين
ولو أني أشاء كنت جسمي
إلى بيضاء واضحة الجبين
إذ قامت تأود مسبكر
من القضبان في فتن كنين
ولكني أسير العنس يدمي
أظلالها، وتركع في الحزون
يظل يجول فوق الحاذ منها
بآيل بولها قطع الجنين
تسد بمضرحي اللون جثل
خواية فرج مقلات دهم
كعكول الصفي، زهاه هلب
به عبس المصايف كالقرون
تمر على الوراق إذا المطايا
تقايسن النجاد منض الوجين
خريع النعو، مضطرب النواحي
كأخلاق الغريفة ذا غضون

نَزَتْ شُعَبَ النَّسَا مِنْهَا الْأَعَالِي
بِجَانِبِ صَفْحِ مَطْحَرَةِ زَبُونٍ
تَشْقُ مُعَمَّصَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا
إِذَا طَرَقَتْ، بِمِرْدَاسِ رِعُونٍ
يَلَاطُمُ أَيْسُرَ الْخَدَّيْنِ مِنْهَا

(69/1)

إِذَا ذَقَنْتُ قَوَى مَرَسٍ مَتِينٍ
كَخُلُقِ قَوْمِ الْقَطَاةِ ، أُمْرٍ شَرِّراً
كَإِمْرَارِ الْمُحْدَرْجِ ذِي الْأُسُونِ
كَذَا وَكَلَاً، إِذَا حَبَسْتُ قَلِيلًا،
تَعَلُّهَا بِمُسْوَدِّ الدَّرِينِ
مُضَبَّرَةَ الْقَرَى ، بُنَيْتُ يَدَاهَا
إِلَى سِنْدِ كَبْرِجِ الْمَنْجُونِ

قَلِيلُ الْعَرِكِ، يَهْجُرُ مَرْفَقَاهَا
خَلِيفَ رَحَى كَفْرُزُومِ الْقُيُونِ
كَأَنِّي بَعْدَ سِيرِ الْقَوْمِ خَمْسًا
أَحَدُ النَّعْتِ يَلْمَعُ بِالْمَنِينِ
عَلَى بَيْدَانَةٍ بَيْنَاتِ قَيْنِ
تَسُوفُ صَالًا مَبْتَدَّ ظَنُونِ
تُعَارِضُ رَعْلَةً ، وَتَقُودُ أُخْرَى
نِفَافَ الْوُطْءِ، غَايَرَةَ الْعُيُونِ
نَوَاعِجَ، يَغْتَلِينِ مُوَكِبَاتِ
بِأَعْنَاقِ كَأَشْرَعَةِ السَّفِينِ
تُرَاكِلُ عَرَبِيسِ الْمَثْنِ مَرْتًا

كظهِرِ السَّيْحَ، مَطْرَدَ المَتُونِ
تَرَى أَصْوَاءَهُ مَتَجَاوِرَاتٍ
عَلَى الأَشْرَافِ كَالرُّفُقِ العَزِينِ
بِمَنخَرِقِ تَحْنِ الرِّيحِ فِيهِ
حَنِينَ الجُلْبِ فِي البَلَدِ السَّنِينِ
يَظَلُّ غُرَابُهَا ضَرِمًا شَدَاهُ
شَحِ بِخُصُومَةِ الذُّبِّ الشَّنُونِ
عَلَى حَوْلَاءَ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا
فَرَاهَا الشَّيْذِمَانُ عَنِ الجَنِينِ
وَرَكِبَ قَدْ بَعَثْتُ إِلَى رذَايَا
طَلَائِحَ مِثْلَ أَخْلَاقِ الجُفُونِ
مَخَافَةَ أَنْ يَرِينَ التَّوْمَ فِيهِمْ
بِسُكْرِ سِنَاتِهِمْ كُلِّ الرُّيُونِ
فَقَامُوا يَنْفُضُونَ كَرَى لَيَالِ
تَمَكَّنَ بِالطَّلَى بَعْدَ العِيُونِ
وَشَحَوَاءِ المَقَامِ بَلَلْتُ مِنْهَا
بِسَجَلِ بَطْنِ مُطَّرِقِ دَفِينِ
كَأَنَّ قَوَادِمَ القَمَرِيِّ فِيهِ
عَلَى رَجْوِي مَرَاضِيهَا الأَجُونِ
سَلَاجِمُ يَثْرَبُ اللَّاتِي عَلَّتْهَا
بِيَثْرَبِ كَبْرَةٍ بَعْدَ الجُرُونِ
سَبَقْتُ بِوَرْدِهَا فُرَاطَ سِرْبِ
شَرَائِحَ بَيْنَ كَدْرِي وَجُونِي
تَرَى لِخُلُوقِ جَلَّتْهَا أَدَاوِي
مَلْمَعَةً كَتَلْمِيعِ الكَرِينِ
لِكُلِّ إِدَاوَةٍ مِنْهَا نِيَاطُ
وَحُلْفُومُ أُضِيفَ إِلَى وَتِينِ
إِذَا أَقْلَوْلَيْنَ لِلقَرَبِ البَطِينِ

بِأَجْنِحَةٍ يَمُرُّنَ بِهِنَّ حُرْدٍ
وَأَعْنَاقٍ حَنِينَ لَغَيْرِ أَوْنٍ
قَطًّا قَرِبِ تَرَوْحَ عَنْ فَرَاخٍ
نَوَاهِضَ بِالْفَلَا صَفْرِ الْبَطُونِ
كَأَنَّ جُلُودَهُنَّ إِذَا ازْغَبَتْ
أَفَانِي الصَّيْفِ فِي جَرْدِ الْمَتُونِ
بِمُشْتَبِهِ الطَّوَاهِرِ وَالصُّحُونِ
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر الإسلامي << الطرماح >> طربت وشاقتك البرق اليماني
طربت وشاقتك البرق اليماني
رقم القصيدة : 7496

طربت وشاقتك البرق اليماني
بفجِّ الرِّيحِ، فجَّ القافرانِ
أضوءُ البرقِ يلمعُ بينَ سلمَى
وبينَ الهضبِ منَ جبلي أباِنِ
أضوءُ البرقِ بتَّ تشيِّمُ وهنأ
لَقَدْ دَانَيْتَ وَوَحَكَ غَيْرَ دَانِي
لَأُمِّ تَرِ أَنْ عَرَفَانَ الثُّرَيَّا
بِهَيْجِ لِي بَقَرُوبِ احْتِرَانِي
خَلِيلِي مَدَّ طَرَفَكَ هَلْ تَرَى لِي
ظَعَائِنَ بِاللَّوَى مِنْ عَوَّكَلَانِ
ظَعَائِنُ لَوْ يَصْفُنَ بَدَيْرٍ لَيْلَى
مَنْ لِي أَنْ أَلَا قِيَهْنَ مَانِي
وَمَا لَكَ بِالظُّعَائِنِ مِنْ سَبِيلِ
إِذَا الْحَادِي أَعَدَّ وَلَمْ يَدَانِ
وَلَوْ أَنَّ الظُّعَائِنَ عَجَنَ شَيْئًا

عليّ بطنٍ ذي بقرٍ كفاني
ولكنّ الطعائنَ رمى صرمي
هُنَالِكَ، وَأَثْلَابَ الْحَادِيَانِ
بَارُبَعَةَ هَمَّتْ عَيْنَاكَ لَمَّا
تَجَاوَبَ خَلْفَهَا صَدْحُ الْقِيَانِ
أَلَا يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَرَانِي
وشعبا حينًا متلائمانِ
بِأَبْرَقٍ مِنْ بَرَاقِ لُؤْيِ سَعِيدِ
تَأَزَّرَ وَارْتَدَى بِالْأَفْحْوَانِ
وهلْ أَسْتَسْمَعَنَّ بَعِيدَ وَهْنِ
تَهَزُّجِ سَمْرِ جِنَّ أَوْ عَوَانِ
أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي بِشِيرًا
عَلَانِيَةً، وَنَعَمَ أَخُو الْعَلَانِ
يَمَانِيٌّ تَبَوَّغُ لِلْمَسَاعِي
يداهُ، وَكُلُّ ذِي حَسَبٍ يَمَانِي
وَلَوْ خَلَيْتُ لِلشُّعْرَاءِ وَجْهِي
لَمَّا اكْتَبَلُوا يَدَيَّ وَلَا لِسَانِي
إِذَا مَا غَبْتُ عَنْهُمْ أَوْ عَدُونِي

(70/1)

وإن شارستهم كرهوا قراني
ويؤذنههم عليّ فتاء سني
حنانك ريتنا ياذا الحنان
سيعلم كلهم اني مسن
إذا رفعت عنانا عن عنان
شقي بعد عبد بني حرام

وجدك من تكون به اليدين
حلفت لأحدثن العام حرباً
مشمراً ، كناصر الحصان
لقوم ظاهروا، والحرب عنهم

كهم الضرس ضاربة الجران
أبوا لشقائهم إلا ابتعاني
ومثلي ذو العلالة والمتان
ويا عجباً لي شكر إذ أعدت
لنصرهم رواة ابني دحان
ألم تر لوم يشكر دون بكر
أقام كما أقام الفرقدان
تحالف يشكر واللوم قدماً
كما جبلاً قناً متحالفان
فليس يبارح عنهم سواهم
وليس يظعن أو يظعنان

العصر الإسلامي << الطرماح >> أتجعلنا إلى شمجي بن جرم
أتجعلنا إلى شمجي بن جرم
رقم القصيدة : 7497

أتجعلنا إلى شمجي بن جرم
ونبهان؟ فأف لدا زمانا!
ويوم الطالقان حماك قومي
ولم تخضب بها طي سنانا

العصر الإسلامي << الطرماح >> لقد علم المعدل يوم يدعو
لقد علم المعدل يوم يدعو

رقم القصيدة : 7498

لقد علم المعدل يوم يدعو
بذئبة يوم ذئبة إذ دعانا
فوارس طييء منعوه لما
بكي جوعاً، ولولاهم لحانا

العصر الإسلامي << الطرماح >> سما للعلی من جانيها كليهما
سما للعلی من جانيها كليهما
رقم القصيدة : 7499

سما للعلی من جانيها كليهما
سمو حباش الماء جاشت غواربه

العصر الإسلامي << الطرماح >> أسرناهم، وأنعمنا عليهم
أسرناهم، وأنعمنا عليهم
رقم القصيدة : 7501

أسرناهم، وأنعمنا عليهم
وأسقيناهم دماءهم الترابا
فما صبروا لبأس عند حرب
ولا أدوا لحسن يد ثوبا

العصر الإسلامي << الطرماح >> عقاب عقباة، كأن وظيفها
عقاب عقباة، كأن وظيفها
رقم القصيدة : 7502

عقاب عقباة، كأن وظيفها

وخرطومها الأعلى بنارٍ ملوّح

العصر الإسلامي << الطرماح >> دعتنا بكهفٍ من كنا بيلٍ دعوةً
دعتنا بكهفٍ من كنا بيلٍ دعوةً
رقم القصيدة : 7503

دعتنا بكهفٍ من كنا بيلٍ دعوةً
على عجلٍ دهماً، والركبٍ رائحُ

العصر الإسلامي << الطرماح >> فإني وإياكم وموعدٍ بيننا
فإني وإياكم وموعدٍ بيننا
رقم القصيدة : 7505

فإني وإياكم وموعدٍ بيننا
كيومٍ لبيدٍ يومٍ فارقٍ أربداً
وأخبره أن السبيلَ نبيّةً
صعودٌ تنادي كلَّ كهلٍ وأمرداً
صعودٌ، فمن تلمع به اليومَ يأتيها
ومن لا تلهى بالضحاء فأورداً

العصر الإسلامي << الطرماح >> وأجوبةً كالزاعيةٍ وخرها
وأجوبةً كالزاعيةٍ وخرها
رقم القصيدة : 7506

وأجوبةً كالزاعيةٍ وخرها
يُبادها شيخُ العرايينِ أمرداً

العصر الإسلامي << الطرماح >> تُرَجِّي عَكَك الصَّيْفِ أَحْصَامُهَا الْغَلَاءُ

تُرَجِّي عِكَاءَ الصَّيْفِ أَخْصَامُهَا الْغَلَاءَ
رقم القصيدة : 7507

(71/1)

تُرَجِّي عِكَاءَ الصَّيْفِ أَخْصَامُهَا الْغَلَاءَ
وما نزلتْ حولَ المقرِّ على عمدٍ

العصر الإسلامي << الطرماح >> قُطِرَتْ، وَأُدْرَجَهَا الْوَجِيفُ وَضَمَّهَا
قُطِرَتْ، وَأُدْرَجَهَا الْوَجِيفُ وَضَمَّهَا
رقم القصيدة : 7508

قُطِرَتْ، وَأُدْرَجَهَا الْوَجِيفُ وَضَمَّهَا
شدُّ النَّسُوعِ إِلَى شَجُورِ الْأَقْتَدِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرْمَاحِ أَخْلَقَتْ
إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرْمَاحِ أَخْلَقَتْ
رقم القصيدة : 7509

إِذَا قُبِضَتْ نَفْسُ الطَّرْمَاحِ أَخْلَقَتْ
عزى المجد، واسترخى عنانُ القصائدِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> فَمَنْ كَانَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا لِحَاجَةٍ
فَمَنْ كَانَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا لِحَاجَةٍ
رقم القصيدة : 7510

فَمَنْ كَانَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا لِحَاجَةٍ
يُرْوَحُ لَهَا حَتَّى تُقْضَى وَيَعْتَدِي
فَإِنِّي لِأَتِيكُمْ تَشْكُرُ مَا مَضَى
مَنْ الْبِرِّ، وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي غَدِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ:

رقم القصيدة : 7511

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ:

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمَعَارُ

العصر الإسلامي << الطرماح >> يَطْوِي الْبَعِيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزْتُهُ

يَطْوِي الْبَعِيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزْتُهُ

رقم القصيدة : 7512

يَطْوِي الْبَعِيدَ كَطَيِّ الثَّوْبِ هِزْتُهُ

كَمَا تَرَدَّدُ بِالذِّمُومَةِ الْحَارُ

العصر الإسلامي << الطرماح >> وَإِنْ قَالَ عَاوٍ مَنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً

وَإِنْ قَالَ عَاوٍ مَنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً

رقم القصيدة : 7513

وَإِنْ قَالَ عَاوٍ مَنْ تَنُوخَ قَصِيدَةً

بِهَا جَرِبْتُ عَدْتُ عَلِيٍّ بَزُوبِرَا

العصر الإسلامي << الطرماح >> تَبَيَّتْ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجَدَّنْرَةً

تَبَيَّتْ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجَدَّنْرَةً

رقم القصيدة : 7514

تَبَيَّتْ عَلَى أَطْرَافِهَا مُجَدَّنِرَةً
تَكَابَدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ الْمَخَاطِرِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> ورَّوَحَهَا فِي الْمَوْرِ مَوْرٍ حَمَامَةٍ
ورَّوَحَهَا فِي الْمَوْرِ مَوْرٍ حَمَامَةٍ
رقم القصيدة : 7515

ورَّوَحَهَا فِي الْمَوْرِ مَوْرٍ حَمَامَةٍ
عَلَى كُلِّ إِجْرِيَانِهَا هُوَ رَائِزٌ

العصر الإسلامي << الطرماح >> لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقًا بَائِنًا
لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقًا بَائِنًا
رقم القصيدة : 7516

لَمْ تُعَالِجْ دَمْحَقًا بَائِنًا
شُجَّ بِالطَّنْخِفِ لِلذَّمِّ الدَّعَاغُ

العصر الإسلامي << الطرماح >> لِلَّهِ دَرُّ الشُّرَاةِ ، إِنَّهُمْ
لِلَّهِ دَرُّ الشُّرَاةِ ، إِنَّهُمْ
رقم القصيدة : 7517

لِلَّهِ دَرُّ الشُّرَاةِ ، إِنَّهُمْ
إِذَا الْكَرَى مَالَ بِالطَّلَى أَرْقُوا
يَرْجِعُونَ الْحَنِينَ آوَنَةً
وإنَّ عَلاَ سَاعَةً بِهِمْ شَهَقُوا
خَوْفًا تَبَيَّتْ الْقُلُوبُ وَاجِفَةً

تَكَادُ عَنْهَا الصُّدُورُ تَنْفَلِقُ
كَيْفَ أَرْجِي الْحَيَاةَ بَعْدَهُمْ
وَقَدْ مَضَى مُؤْنَسِي فَانْطَلَقُوا
قَوْمٌ شَحَاحٌ عَلَى اعْتِقَادِهِمْ
بِالْفَوْزِ مِمَّا يُخَافُ قَدْ وَتَقُوا

العصر الإسلامي << الطرماح >> تَيَمَّمْتُ بِالْكَدْيُونِ كَيْ لَا يُفُوتَنِي
تَيَمَّمْتُ بِالْكَدْيُونِ كَيْ لَا يُفُوتَنِي
رقم القصيدة : 7518

(72/1)

تَيَمَّمْتُ بِالْكَدْيُونِ كَيْ لَا يُفُوتَنِي
مِنَ الْمَقْلَةِ الْبِيضَاءِ تَقْرِيطُ بَاعِقِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> غَضِيَّ عَنِ الْفَحْشَاءِ، يَقْصُرُ طَرْفُهُ
غَضِيَّ عَنِ الْفَحْشَاءِ، يَقْصُرُ طَرْفُهُ
رقم القصيدة : 7519

غَضِيَّ عَنِ الْفَحْشَاءِ، يَقْصُرُ طَرْفُهُ
وَإِنْ هُوَ لَأَقَى غَارَةً لَمْ يُهَلِّ

العصر الإسلامي << الطرماح >> كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
رقم القصيدة : 7520

كَأَنَّ بِلَادَ اللَّهِ وَهِيَ عَرِيضَةٌ
عَلَى الْخَائِفِ الْمَذْعُورِ كَفَّةُ حَابِلٍ
يُودَى إِلَيْهِ أَنْ كُلَّ نَبِيَّةٍ
تَيَمَّمَهَا تَرْمِي إِلَيْهِ بِقَاتِلٍ

العصر الإسلامي << الطرماح >> أنا الطَّرْمَاحُ، وَعَمِّي حَاتِمُ
أنا الطَّرْمَاحُ، وَعَمِّي حَاتِمُ
رقم القصيدة : 7521

أنا الطَّرْمَاحُ، وَعَمِّي حَاتِمُ
وسمي شكِّي، ولساني عارمُ
والبَحْرُ حَيْثُ تَنَكَّدُ الْهَزَائِمُ

العصر الإسلامي << الطرماح >> عرفتُ لِسَلْمَى رَسَمَ دَارِ تَخَالُهَا
عرفتُ لِسَلْمَى رَسَمَ دَارِ تَخَالُهَا
رقم القصيدة : 7522

عرفتُ لِسَلْمَى رَسَمَ دَارِ تَخَالُهَا
مَلَاعِبَ جَنِّ أَوْ كِتَابًا مَنَمَمًا
وَعَهْدِي بِسَلْمَى وَالشَّبَابُ كَأَنَّهُ
عَسِيبٌ نَمَى فِي رِيِّهِ فَتَقَوَّما
يَعَضُّ سِوَارَاهَا خِدَالًا لَوَانَّهَا
إِذَا بَلَغَا الْكَفَّيْنِ أَنْ يَتَقَدَّما
نَزِيعَانِ مِنْ جَرْمِ بْنِ زَبَانَ إِنَّهُمْ
أَبُو أَنْ يُرِيقُوا فِي الْهَزَاهِزِ مِحْجَمًا

العصر الإسلامي << الطرماح >> وَيَوْمُ النَّسَارِ، وَيَوْمُ الْجِنْفَا
وَيَوْمُ النَّسَارِ، وَيَوْمُ الْجِنْفَا

رقم القصيدة : 7523

وَيَوْمُ النَّسَارِ، وَيَوْمُ الْجِفَا
رِ، كَانَا عَذَابًا وَكَانَا غَرَامَا

العصر الإسلامي << الطرماح >> أَرْجُرُ الْعَيْنَ أَنْ تَبْكِيَ الرَّسُومَا

أَرْجُرُ الْعَيْنَ أَنْ تَبْكِيَ الرَّسُومَا

رقم القصيدة : 7524

أَرْجُرُ الْعَيْنَ أَنْ تَبْكِيَ الرَّسُومَا
إِنَّ فِي الصَّدْرِ مِنْ يَزِيدَ هُمُومَا
فَقَتَلْتَهُ مُلُوكُ آلِ أَبِي الْعَا
صِ، وَقَدْ يَقْتُلُ الْكَرِيمُ الْكَرِيمَا

العصر الإسلامي << الطرماح >> وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّا

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّا

رقم القصيدة : 7525

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّا
سِ وَضِيْعًا، وَقَلَّ مِنْهُ احْتِشَامِي

العصر الإسلامي << الطرماح >> فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ بَيْضَاءَ، إِنَّهُ

فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ بَيْضَاءَ، إِنَّهُ

رقم القصيدة : 7526

فَقُلْتُ لَهَا: يَا أُمَّ بَيْضَاءَ، إِنَّهُ
هَرِيْقَ شَبَابِي، وَاسْتَشَنَّ أَدِيمِي

العصر الإسلامي << الطرماح >> إِنَّ بِمَعْنٍ إِنَّ فَخْرَتْ لِمَفْخَرًا
إِنَّ بِمَعْنٍ إِنَّ فَخْرَتْ لِمَفْخَرًا
رقم القصيدة : 7527

إِنَّ بِمَعْنٍ إِنَّ فَخْرَتْ لِمَفْخَرًا
وَفِي غَيْرِهَا تَبْنَى بِيوتُ الْمَكَارِمِ
مَتَى قُدَّتْ يَا بِنُ الْعَنْبَرِيَّةِ عُصْبَةً
مِنَ النَّاسِ تَهْدِيهَا فِجَاجِ الْمَخَارِمِ
إِذَا مَا ابْنُ جَدِّكَ كَانَ نَاهِزَ طَيْبًا
فَإِنَّ الدُّرَى قَدْ صَرْنَ تَحْتَ الْمُنَاسِمِ
فَقَدْ بِرِمَامٍ بَطَّرَ أُمَّكَ ، وَاحْتَفَرَ
بَأَيْرِ أَبِيكَ الْفَسَلِ كَرَّاتٍ عَاسِمِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> بِقَوْدٍ سَمَا بِاللُّوْثِ حَتَّى أَبَادَهُ
بِقَوْدٍ سَمَا بِاللُّوْثِ حَتَّى أَبَادَهُ
رقم القصيدة : 7528

(73/1)

بِقَوْدٍ سَمَا بِاللُّوْثِ حَتَّى أَبَادَهُ
مِنَ الْعَيْشِ ، وَاسْتَلْهَى شَهْوَدَ الْعَوَاهِنِ

العصر الإسلامي << الطرماح >> وَمَا أَرَوَى ، وَإِنْ كَرَمَتْ عَلَيْنَا ،
وَمَا أَرَوَى ، وَإِنْ كَرَمَتْ عَلَيْنَا ،
رقم القصيدة : 7529

وما أروى ، وإن كرمت علينا ،
بأذنى من موقفة حزون

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> طرقتك زينب بعدما طال الكرى
طرقتك زينب بعدما طال الكرى
رقم القصيدة : 7530

طرقتك زينب بعدما طال الكرى
دُونِ الْمَدِينَةِ ، غَيْرِ ذِي أَصْحَابِ
إِلَّا عِلَافِيًّا ، وَسَيْفًا مُلْطَفًا
وَضَبْرَةً وَجَنَاءَ ذَاتِ هَبَابِ
طَرَقْتُ وَقَدْ شَحَطَ الْفَوَاذُ عَنِ الصَّبَا
وَأَتَى الْمَشِيبُ فَحَالَ دُونَ شَبَابِي
طَرَقْتُ بِرِيًّا رَوْضَةَ وَسَمِيَّةِ
عَرِدِ بَذَايِلِهَا غِنَاءَ ذَبَابِ
بِقَرَارَةِ مُتْرَاكِبِ خَطْمِيَّهَا
وَالْمِسْكَ خَالَطَهَا ذَكِيُّ مَلَابِ
خَوْدٌ مُنَعَّمَةٌ كَأَنَّ خِلَافَهَا
وَهُنَا إِذَا فُرِرَتْ إِلَى الْجِلْبَابِ
دِعْصَا نَقًّا ، رَفَدَ الْعَجَاجُ تَرَابَهُ ،
حُرًّا ، صَبِيحَةَ دِيمَةٍ وَذَهَابِ
قَفْرٍ ، أَحَاطَ بِهِ غَوَارِبُ رَمْلَةٍ
تَشْنِي النَّعَاجَ فُرُوعُهُنَّ صِعَابِ
وَلَقَدْ أَرَانَا لَا يَشِيْعُ حَدِيثُنَا
فِي الْأَقْرَبِينَ ، وَلَا إِلَى الْأَجْنَابِ
وَلَقَدْ نَعِيشُ وَوَأَشِيَانَا بَيْنَنَا
صَلِقَانِ ، وَهِيَ غَرِيْرَةُ الْأَتْرَابِ
إِذْ نَحْنُ مُحْتَفِظَانِ عَيْنِ عَدُوْنَا

فِي رَيْقٍ مِنْ غِرَّةٍ وَشَبَابٍ
تَبْدُو لِغِرَّتِنَا، وَيَخْفَى شَخْصُهَا
كَطُلُوعِ قَرْنِ الشَّمْسِ بَعْدَ ضَبَابٍ
تَبْدُو إِذَا غَفَلَ الرَّقِيبُ وَزَايَلَتْ
عَيْنَ الْمُحِبِّ دُونَ كُلِّ حِجَابٍ
لَفِظَتْ كُبَيْشَةَ قَوْلَ شَاكَ كَاذِبٍ
مِنْهَا، وَيَعْضُ الْقَوْلَ غَيْرُ صَوَابٍ
قَوْمِي فَهَلَّا تَسْأَلِينَ بِعِزِّهِمْ
إِذْ كَانَ قَوْمُكَ مَوْضِعَ الْأَذْنَابِ
مُضَرُّ النَّبِيِّ لَا يُسْتَبَاحُ حَرِيمُهَا
وَالْآخِذُونَ نَوَافِلَ الْأَنْهَابِ
وَالْحَائِطُونَ فَلَا يُرَامُ ذِمَّتُهُمْ
وَالْحَافِظُونَ مَعَاقِدَ الْأَحْسَابِ
مَا بَيْنَ حِمَصٍ وَحَضْرَمَوْتَ نَحْوُطُهُ
بَسِيوفِنَا مِنْ مَنَهَلٍ وَتُرَابٍ
فِي كُلِّ ذَلِكَ يَا كُبَيْشَ يُبُوْتُنَا

حَلَقُ الْحُلُولِ ثَوَابِتِ الْأَطْنَابِ
آطَامُ طِينِ شَيْدَتِهَا فَارِسُ
عِنْدَ السُّيُوحِ رَوَافِدِ وَقِيبِ
نَرْمِي النَّوَابِحَ كُلَّمَا ظَهَرَتْ لَنَا
وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذُووَالْأَلْبَابِ
بِكِتَابِ رُدْحٍ، تَخَالُ رُهَاءَهَا
كَالشَّعْبِ أَصْبَحَ حَاجِرًا بَضْنَابِ
وَالزَّرَاعِيَّةِ رُدْمًا أَطْرَافُهَا
وَالْحَيْلُ قَدْ طُوِيَتْ إِلَى الْأَصْلَابِ
مُتَسَرِّبَاتٍ فِي الْحَدِيدِ تَكْفُهَا
شَقِيَّةٌ يُفْرَعْنَ بِالْأَنْيَابِ

مُتَفَضِّخَاتٍ بِالْحَمِيمِ، كَأَنَّمَا
نُضِحَتْ لُبُودٌ سُرُوجَهَا بِذِنَابِ
حُورٍ وَشُقْرِ قَرَحٍ مَلْبُونَةٍ
جُلِحَ مُبَرَّرَةَ النَّجَارِ عِرَابِ
مِنْ كُلِّ شَوْحَطَةٍ رَفِيعِ صَدْرُهَا
شَقَاءَ تَسْبِقُ رَجْعَةَ الْكَالِبِ
وَكُلِّ أَفُودٍ أَعُوجِيٍّ سَابِحِ
عَبَلِ الْمُقَلَّدِ لِأَحِقِ الْأَقْرَابِ
يَقْصُ الدُّبَابَ بِطَرْفِهِ وَنَشِيرِهِ
وَيُثِيرُ نَفْعًا فِي ذُرَى الْأَطْرَابِ
وَسَلَاحِ كُلِّ أَشَمِّ شَهْمٍ رَابِطِ
عِنْدَ الْحِفَاظِ مُقْلَصِ الْأَثْوَابِ
بِالْمَشْرِفِيَّةِ كُلَّمَا صَالُوا بِهَا
قَطَعَتْ عِظَامَ سِوَاعِدِ وَرِقَابِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وَغَيْثٍ مَرِيْعٍ لَمْ يُجَدِّعْ نَبَاتُهُ
وَغَيْثٍ مَرِيْعٍ لَمْ يُجَدِّعْ نَبَاتُهُ
رقم القصيدة : 7531

وَغَيْثٍ مَرِيْعٍ لَمْ يُجَدِّعْ نَبَاتُهُ
وَلْتَهُ أَهَالِيلُ السَّمَاكِينِ مُعْشِبِ

(74/1)

بَسْرَتْ ، وَعَتَانِي الدُّبَابُ عَشِيَّةً
بِذَايِلِهِ ، وَالشَّمْسُ لَمَّا تَعَيَّبِ
وَلِلشَّمْسِ أَسْبَابٌ كَأَنَّ شُعَاعَهَا

مَمْدُ جِبَالٍ فِي خِبَاءٍ مُطْنِبٍ
بِذِي مَيْعَةٍ ، كَأَنَّ بَعْضَ سِقَاطِهِ
وَتَعْدَائِهِ رِسَالًا ذَالِيلُ ثَعْلَبِ
جَرَى قَفِصًا ، وَارْتَدَّ مِنْ أَسْرِ ضُلْبِهِ
إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرَجِهِ ، غَيْرَ أَحْدَبِ
كَأَنَّ ذُنَابَاهُ وَمَنْسَجَ مَتْنِهِ
مَدَاحِضُ وَقَعَ الْقَطْرُ عَنْ تَيْسِ حُلْبِ
يَكَادُ بَرَجَلِيهِ يَطِيرُ ، وَبَطْنُهُ
بَطِيٌّ رِذَاءِ الرَّاكِبِ الْمُتَلَبِّبِ
وَمُسْتَكْبِرٍ ، مَنْ بَاتَ حَاجِبَ بَابِهِ
مِنَ النَّاسِ، إِلَّا ذَا الْمَهَابَةِ ، يُحْجَبِ
بَدَا كَعْتِيقِ الطَّيْرِ قَاصِرَ طَرْفِهِ
مُسْرَبِلَ دِيبَاجِ الْقَمِيصِ الْمُطَيَّبِ
عَرَضَتْ بِأَجْدَالٍ لَهُ ، فَصَرَفْتُهُ
مُدَافِعَةً عَنْ ذَنْبِ آخَرَ مُذْنِبِ
فَرِحْتُ بِرُذْيِهِ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ
يَعِضُ الْبَنَانَ مِنْ عَدُوٍّ وَمُعْجَبِ

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وَلَمْ أَصْطَبِخْ صَهْبَاءَ صَافِيَةَ الْقَدَى
وَلَمْ أَصْطَبِخْ صَهْبَاءَ صَافِيَةَ الْقَدَى
رقم القصيدة : 7532

وَلَمْ أَصْطَبِخْ صَهْبَاءَ صَافِيَةَ الْقَدَى
بِأَكْدَرَ مِنْ مَاءِ اللَّهَابَةِ وَالْعَجَبِ
وَلَمْ أَسْرِ فِي قَوْمِ كِرَامٍ أَعِزَّةٍ
عَطَارِفَةٍ شَمَّ الْعَرَائِينَ مِنْ كَلْبِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل << عَفَابِطِحَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَثْرِبُ
عَفَابِطِحَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَثْرِبُ
رقم القصيدة : 7533

عَفَابِطِحَانٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَيَثْرِبُ
فَمُلْقَى الرَّحَالِ مِنْ مَنِيٍّ فَالْمُحَصَّبُ
فَعُسْفَانُ، إِلَّا أَنْ كُلَّ ثِيْبَةٍ
بُعْسْفَانٌ يَأْوِيهَا مَعَ اللَّيْلِ مِقْنَبُ
فَبِعْفُ وَدَاعٍ فَالصَّفَاخُ فَمَكَّةُ
فَلَيْسَ بِهَا إِلَّا دِمَاءٌ وَمَحْرَبُ
أَلْهَفِي عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا
مَعَ ابْنِ كُرَيْزٍ فِي النِّغِيرِ فَأَوْعَبُوا
وَلَهْفِي لِخَالَاتٍ عُرِضْنَ عَلَيْهِمْ
كَأَنَّ حُلُومَ الشَّاهِدِيهِنَّ غَيْبُ
خِلَالَ تَابَّاهَا الْأَرِيْبُ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَبْصِرَ مَا فِيهِنَّ إِلَّا الْمُهَذَّبُ
لَيْبِكِ بَنُو عُثْمَانَ، مَا دَامَ جِذْمُهُمْ،
عَلَيْهِ ، بِأَصْلَالٍ تُعْرَى وَتُخَشَبُ
لِيَبْكُوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا
تَخَوَّنَهُ رَيْبٌ مِنَ الدَّهْرِ مُعْطَبُ
تَوَاكَلَهُ الْأَقْتَالُ: بَاغٍ ، وَخَاذِلُ
بَعِيدٌ ، وَذُو قُرْبَى حَسُوْدٌ مُؤَلَّبُ
فَعُوْدِرَ مَقْتُوْلًا بِغَيْرِ جَرِيْرَةٍ
أَلَا حَبْدًا ذَاكَ الْقَتِيلِ الْمَلْحَبُ
فَقَتِيلٌ سَعِيدٌ مُؤْمِنٌ شَقِيْبٌ بِهِ
نَفُوسُ أَعَادِيهِ ، شَهِيْدٌ مُطَيَّبُ
نَعَاءٍ عُرَى الْإِسْلَامِ وَالْعَدْلِ بَعْدَهُ
نَعَاءٍ! لَقَدْ نَابَتْ عَلَى النَّاسِ نُوبُ

نَعَاءِ ابْنِ عَفَّانَ الْإِمَامِ لِمُجْتَدِ
إِذَا الْبَرْقُ لِلرَّاجِي سَنَا الْبَرْقِ خُلْبُ
وَمَلْجِإٍ مَهْرُومَيْنِ ، يُلْفَى بِهِ الْحَيَا ،
إِذَا جَلَّفَتْ كَحُلٍّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ
لَدِيهِ لِأَنْضَاءِ الْخَصَاصِ مَوَارِدُ ،
بِأَذْرَائِهَا يَاوِي الضَّرِيكَ الْمُعَصَّبُ
وَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ أَنِّي أَصَابَهُ
وَمِنْ مِثْلِ مَا لَاقَى ابْنُ عَفَّانَ يُعَجَّبُ
فَلَمْ يَرَ رَأً مِثْلَ عُثْمَانَ هَالِكًا
عَلَى مِثْلِ أَيْدِي مَنْ تَعَطَّاهُ يَشْجُبُ

فَلَا وَالْ نَاعِي الْبَعِيدُ مِنَ الْأَذَى
وَلَا أَفَلَتَ الْقَتْلَ الْقَرِيبُ الْمُؤَلَّبُ
وَالْأَيْبُكَ الْأَقْرَبُونَ بِعَوْلَةٍ
فِرَاقُهُمْ عُثْمَانَ يَوْمًا وَبِنْدُبٍ وَ
فَإِنَّا سَنَبِكِيهِ بِجُرْدٍ كَانَتْهَا
ضِرَاءً دَعَاها مِنْ سَلُوقٍ مُكَلَّبُ
وَمَوْتٍ كَظَلِّ اللَّيْلِ يَشْهَدُ وَرَدَهُ
نَشَاشِيْبُ يَحْدُوهُنَّ نَبْعٌ وَتَأَلَّبُ
وَذِي عَسَلَانَ لَمْ تُهْضَمْ كُعُوبُهُ

(75/1)

كَمَا حَبَّ ذَنْبُ الرِّدْهَةِ الْمُتَأَوَّبُ
وَضَرَبَ إِذَا الْعَوْدُ الْمُدَكِّي عَدَا بِهِ
إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى فُنْبُهُ يَتَذَبَدَّبُ
وَأَشْمَطَ مِنْ طُولِ الْجِهَادِ اسْتَحَقَّهُ

ومأوى البتامة الغبر عاموا وأجدوا
يدارسهم أم الكتاب ، ونفسه
تنازعه وثقى الخصال، وينصب
ويض من الماذي كرهه طعمها
إلى المشرفيات القتير المعقرب
ولم نسني قتلى فريش طعائن
تحمّلن حتى كادت الشمس تغرب
يظفن بعريد يعلل ذا الصبا
إذا رام أركوب الغواية أركب
قدع ذا. ولكن علقت جبل عاشق
لإحدى شعاب الحين والقتل ، أرب
من الهيف ميدان ترى نطفاتها
بمهلكة أخراصهن تدبذب
أناة كأن المسك دون شعارها
يبيكه بالعنبر الورد مقطب
كأن خرّامي عالج طرقت بها
شمال رسيس المس ، بل هي أطيّب
فباكرها حين استعانت حقوقها
بشهاء ، شاربها من القر أنكب
أأحدى بني عبس دكرت ودونها
سنيح ، ومن رمل البعوضة منكب
وكنمى ودوار ، كأن ذراهما ،
وقد خفيا إلا الغوارب ، ررب
ومن دون حيث استوقدت من ضبيدة
تناه بها طلح غريب وتنضب
يطل بها دب الرياد كأنه

سرادق أعراب بحبلين مطب

غدا ناشطاً كالبربريِّ وفي الحشا
لُعاة مكرٍ في دكادك مُرطب
تحدّر صبيان الصبا فوق منته
كما لاح في سلك جمان مُثقب
لياح، تظلّ العائدات يسفنه
كسوف العذارى ذا القرابة ، مُنجب

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> هل كنتُ إلاّ مِجَنَّا تَتَّقُونُ به
هل كنتُ إلاّ مِجَنَّا تَتَّقُونُ به
رقم القصيدة : 7534

هل كنتُ إلاّ مِجَنَّا تَتَّقُونُ به
قد لاح في عرض من باذاكم علي

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> سل الدار من جنبي حير فواهب
سل الدار من جنبي حير فواهب
رقم القصيدة : 7535

سل الدار من جنبي حير فواهب
إلى ما رأى هضب القلب المضيق
أقام ، وخلصه كبيشة ، بعد ما
أطال به منها مراح ومسرح
وخلت سواجاً حلة ، فكأنما
بحزم سواج وشم كف مفرح
تقول: ترّيح يغمر المال أهله ،
كبيشة ، والتقوى إلى الله أريح
ألم تعلمي أن لا يدم فجاءتي
دخيلي إذا اغبر العضاة المُجلح

وَهَبْتُ شَمَالًا تَهْتِكُ السُّتْرَ قَرَّةً
تَكَادُ قُبَيْلَ الصُّبْحِ بِالمَاءِ تَنْضَحُ
يُظَلُّ الحِصَانُ الوَرْدُ فِيهَا مُجَلَّلًا
لَدَى السُّتْرِ يَغْشَاهُ المِصْكُ الصَّمْحَمُحُ
وَأَنْ لَا أَلُومُ النَّفْسَ فِيمَا أَصَابَنِي
وَأَنْ لَا أَكَادُ بِالذِّي نَلْتُ أَفْرَحُ
وما الدهرُ إِلَّا تَارَتَانِ ، فَمِنْهُمَا
أَمُوتُ ، وَأُخْرَى أَبْتَغِي العِيشَ أَكْدَحُ
وَكَلْتَاهُمَا قَدْ خُطَّ لِي فِي صَحِيفَتِي
فَللَّعِيشِ أَشْهَى لِي ، وَللْمَوْتِ أَرْوَحُ
إِذَا مِتُّ فَاذْعِنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ
وَذُمَّي الحَيَاةِ . كُلُّ عَيْشٍ مُتَرَحُّ
وَقُولِي : فَتَى تَشْقَى بِهِ النَّابُ رَدَّهَا
عَلَى رَعْمِهَا أَيْسَارُ صِدْقٍ وَأَفْدَحُ
تَخَيَّلَ فِيهَا ذُو وُسُومٍ ، كَأَنَّمَا
يُطَلَّى بِحُصِّ ، أَوْ يُصَلَّى فِيضْبَحُ

(76/1)

جَلَّتْ صَنِفَاتُ الرِّيطِ عَنْهُ قَوَابُهُ
وَأَخْلَصَنَّهُ مِمَّا يُصَانُ وَيُمَسَّحُ
صَرِيحٌ دَرِيرٌ مَسَّهُ مَسُّ بَيْضَةٍ
إِذَا سَنَحَتْ أَيْدِي المُفِيضِينَ يَبْرَحُ
بِهِ قَرَعٌ ، أَبْدَى الحِصَى عَنْ مُتُونِهِ
سَفَاسِقٌ ، أَعْرَاهَا اللِّحَاءُ المُشَبَّحُ
غَدَا وَهُوَ مَجْدُولٌ ، فِرَاحَ كَأَنَّهُ

مِنَ الصَّكِّ وَالتَّقْلِيْبِ فِي الكِفِّ أَفْطَحُ
خَرْوَجٌ مِّنَ العُمَى إِذَا صُكَّ صَكَّةً
بَدَأَ، وَالعُيُونُ المُسْتَكْفَةُ تَلْمَحُ
مُقَدَّى ، مُوَدَّى بِالْيَدَيْنِ ، مُلَعَنٌ
خَلِيْعٌ لِحَامٍ، فَائِزٌ مُتَمَنِّحٌ
إِذَا امْتَنَحْتَهُ مِّنْ مَّعَدِّ عَصَابَةٍ
غَدَا رَيْتُهُ قَبْلَ المُفِيضِينَ يَقْدَحُ
أَرِفْتُ لِبَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ دُونَهُ
رِضَامٌ وَهَضْبٌ دُونَ رَمَانَ أَفِيحُ
لِجَوْنٍ شَامٍ كَلَّمَا قَلْتُ قَدْ مَضَى
سَنَا، وَالقَوَارِي الخُضْرُ فِي المَاءِ جُنْحُ
فَأَضْحَى لَهُ جِلْبٌ بِأَكْنَافِ سُرْمَةٍ
أَجَشُّ سَمَاكِيٍّ مِّنَ الوَيْلِ أَفْضَحُ
وَأَظْهَرَ فِي غُلَّانٍ رَقْدٍ، وَسَيْلُهُ
عَلَاجِيمٌ، لِأَصْحَلٍ وَلَا مُتَصَخِّصِحُ
وَأَلْقَى بِشَرْجٍ وَالصَّرِيْفِ بَعَاغَهُ
ثِقَالٌ رَوَايَاهُ مِّنَ المَزْنِ دُلْحُ
تَرَى كُلَّ وَادٍ جَالٍ فِيهِ كَأَنَّمَا
أَنَاخَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُتَمَلِّحُ
وَقَاظَتْ كِشَافًا مِّنْ ضَرِيَّةٍ مُشْرِفِ
لَهَا مِّنْ حَبْوَانَةٍ خَسِيْفٍ وَأَبْطَحُ
أَلَا لَيْتَ أَنَا لَمْ نَزَلْ مِثْلَ عَهْدِنَا
بِعَارِمَةِ الخَرْجَاءِ ، وَالعَهْدُ يَنْزَحُ
بِحِيٍّ إِذَا قَبِيلٌ أَطْعَمُوا قَدْ أُتِيْتُمْ
أَقَامُوا عَلَى أَثْقَالِهِمْ وَتَلَحَّحُوا
مَسَالِحُهُمْ مِّنْ كُلِّ أَجْرَدٍ سَابِحِ
جَمُومٍ إِذَا ابْتَلَّ الحِرَامُ المَوْشَحُ
فَوَيْرِحِ أَعْوَامٍ ، رَفِيْعٍ قَدَّالُهُ

يَظَلُّ يَبُرُّ الكَهْلَ ، والكَهْلُ يَطْمَحُ
تَنَاهُ، فَلَمَّا رَاجَعَ العَدُوَ لَمْ يَزَلْ
يُنَازِعُ فِي فِئَةِ اللِّجَامِ ، وَيَمْرُخُ
يُنَازِعُ شَقِيًّا كَأَنَّ عِنَانَهُ
يَفُوتُ بِهِ الإِقْدَاعَ جِدْعٌ مُنْفَحٌ
وَيُرْعَدُ إِرْعَادَ الهَجِينِ أَضَاعَهُ ،
غَدَاةَ الشَّمَالِ، الشُّمْرُجُ المُتَنَصِّحُ
وَجَزْدَاءَ مِلْوَاحٍ يَجُولُ بِرِيْمِهَا
تُوقَّرُ بَعْدَ الرِّبْوِ فَرَطًا وَتُمَسَّحُ
كَسِيدِ العَضَا فِي الطَّلِّ بَادِرَ جِرْوَهُ
أَهَالِيْبَ شَدَّ ، كُلُّهَا مُتَسَرِّحُ
وَفَتِيَانِ صِدْقٍ قَدْ رَفَعْتُ عَقِيْرَتِي

لَهُمْ مَوْهِنًا ، وَالزَّقُّ رِيَانٌ مُجْبَحُ
وَضَمَمْتُ أَرْسَانَ العِيَادِ مُعْبَدًا
إِذَا مَا ضَرَبْنَا رَأْسَهُ لَا يُرْتَحُ
فَبَاتَ يُقَاسِي بَعْدَ مَا شَجَّ رَأْسُهُ
فُحُولًا جَمَعْنَاهَا تَشِبُّ وَتَضْرَحُ
وَبَاتَ يُغْنِي فِي الخَلِيْجِ، كَأَنَّهُ
كُمَيْتٌ مُدَمِّي نَاصِعِ اللُّوْنِ أَفْرَحُ
وَقَدْ أبعَثُ الوَجْنَاءَ يَزْجُلُ حُفَّهَا
وَظِيْفٌ كَظُنُوبِ النَّعَامَةِ أَرْوَحُ
يَصُكُّ الحِصَى عَنِ يَعْمَلِي كَأَنَّهُ ،
إِذَا مَا عَلَا حَدَّ الأَمَاعِرِ، مَرَضَحُ
إِذَا الأَبْلَقُ المَحْزُؤُ أَضَّ كَأَنَّهُ
مِنَ الحَرِّ فِي جَهْدِ الظَّهِيْرَةِ مِسْطَحُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> إلى كبدٍ كأنَّ منْهَاءَ سَوطِهَا

إلى كبدٍ كأنَّ منْهاةَ سَوطِها
رقم القصيدة : 7536

إلى كبدٍ كأنَّ منْهاةَ سَوطِها
بفَرْجِ الحِزامِ بَيْنَ قُنْبٍ وَمُنْقَبٍ
وما انْتَقَصَتْ مِنْ حَالِيهِ وَمَنِّهِ
صَفِيحَةٌ تُرْسٍ جَوْزُها لَمْ يُثَقِّبِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> دعئنا بكهفٍ مِنْ كُتابِينِ دَعوَةً ،
دَعئنا بكهفٍ مِنْ كُتابِينِ دَعوَةً ،
رقم القصيدة : 7537

دَعئنا بكهفٍ مِنْ كُتابِينِ دَعوَةً ،
على عَجَلٍ ، دَهْماءُ ، والرَّكْبُ رائِحُ
فَقُلْتُ وَقَدْ جَاوَزَنَ بَطْنَ حُماصَةٍ :

(77/1)

جَرَتْ دُونَ دَهْماءِ الطَّبَّاءِ البِوارِخُ
أَتَى دُونِها ذَبُّ الرِّياذِ رِكاَنُهُ
فَتى فِرايِ في سَراويلِ رامِحُ
وما ذِكرُهُ دَهْماءُ ، بَعَدَ مَرَّتِها
بَنجِراَنَ ، إِلاَّ التُّرْهاثُ الصَّحاصِحُ
عَفَا الدارَ مِنْ دَهْماءِ بَعَدَ إِقامةٍ
عَجاجُ بَجَنبِي مَنَدَدٍ مُتَناوِخُ
فَصِخْدُ فِشِساَعِي مِنْ عُميرَةَ فاللوى
يَلْحَنَ كَما لَاحَ الوُشُومُ القَرائِحُ

إِذَا النَّاسُ قَالُوا: كَيْفَ أَنْتَ وَقَدْ بَدَا
ضَمِيرُ الَّذِي بِي، قُلْتُ لِلنَّاسِ: صَالِحٌ
لِيَرْضَى صَدِيقٌ، أَوْ لِيَبْلُغَ كَاشِحاً
وَمَا كُلُّ مَنْ سَلَفَتْهُ الْوُدَّ نَاصِحٌ
إِذَا قِيلَ: مَنْ دَهْمَاءُ؟ خَبَّرْتُ أَنَّهَا
مِنَ الْجِنِّ لَمْ يَقْدَحْ لَهَا الرَّنْدُ قَادِحٌ
وَكَيْفَ ، وَلَا نَارٌ لِدَهْمَاءٍ أُوقِدَتْ
قَرِيباً، وَلَا كَلْبٌ لِدَهْمَاءٍ نَابِحٌ
وَإِنِّي لِيَلْحَانِي عَلَى أَنْ أَحْبَبَهَا
رَجَالٌ تُعَزِّيهِمْ قُلُوبٌ صَحَائِحٌ
وَلَوْ كَانَ حُبِّي أُمَّ ذِي الْوَدْعِ كُفُّهُ
لَأَهْلِكَ مَالاً، لَمْ تَسْعُهُ الْمَسَارِحُ
أَبَى الْهَجْرَمَنْ دَهْمَاءٌ وَالصَّرَمَ أَنَّنِي
مُجِدُّ بَدَهْمَاءِ الْحَدِيثِ وَمَا زُحُ
وَيَوْمًا عَلَى نَجْرَانَ وَاقَتْ فَجَلَّتْهَا
كَأَحْسَنِ مَا ضَمَّتْ إِلَيَّ الْأَبَاطِحُ
بِمَشْيِ كَهْزِ الرُّمَحِ ، بَادٍ جَمَالُهُ
إِذَا جَذَفَ الْمَشْيِ الْقِصَارُ الدَّحَادِحُ
وَلَسْتُ بِنَاسٍ قَوْلَهَا إِذْ لَقِيْتُهَا:
أَجِدِّي نَبَتْ عَنْكَ الْخُطُوبُ الْجَوَارِحُ
نَبَا مَا نَبَا عَنِّي مِنَ الدَّهْرِ مَا جَدًّا

أُكَارِمُ مَنْ آخَيْتُهُ وَأَسَامِحُ
وَإِنِّي إِذَا مَلَّتْ رِكَابِي مُنَاخِهَا
رَكِبْتُ ، وَلَمْ تَعَجْزُ عَلَيَّ الْمَنَادِحُ
وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بَرَفِيهِ
لَمْخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَارِحُ
وَعَاوَدْتُ أَسْدَامَ الْمِيَاهِ وَلَمْ تَزَلْ

قلائصٌ تحتي في طريقِ طلائحُ
تظلُّ تُغشي ظلِّها سدراتِها
وتُعقدُ في أرساغِهنَّ السرائحُ
وتولجُ في الظلِّ الزنأِ رؤوسَها
وتحسبُها هيماً وهنَّ صحائحُ
كأنَّ منحأها إذا الشمسُ أعرضتُ
وأجسامَها تحتَ الرِّحالِ النوائحُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وأصفرَ عَطَافٍ إذا راحَ رَبُّهُ
وأصفرَ عَطَافٍ إذا راحَ رَبُّهُ
رقم القصيدة : 7538

وأصفرَ عَطَافٍ إذا راحَ رَبُّهُ
غدا ابنا عيانٍ بالشَّوَاءِ الْمُضَهَّبِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> هَلِ الْقَلْبُ عَنْ دَهْمَاءَ سَالٍ فَمُسْمِحُ
هَلِ الْقَلْبُ عَنْ دَهْمَاءَ سَالٍ فَمُسْمِحُ
رقم القصيدة : 7539

هَلِ الْقَلْبُ عَنْ دَهْمَاءَ سَالٍ فَمُسْمِحُ
وَتَارِكُهُ مِنْهَا الْحَيَالُ الْمُبْرِحُ
وَرَا جِرُهُ الْيَوْمَ الْمَشِيبُ، فَقَدْ بَدَا
بِرَأْسِي شَيْبُ الْكِبَرَةِ الْمُتَوَضِّحُ
لَقَدْ طَالَ مَا أَخْفَيْتُ حُبَّكَ فِي الْحَشَا
وفيا للقلبِ ، حتى كاذ بالقلبِ يجرحُ
قديماً، ولم يعلمْ بِذَلِكَ عَالِمٌ
وإن كانَ مؤثوقاً يودُّ وَيُنصَحُ
فَرُدِّي فَوَادِي ، أو أثيبي ثوابه

فَقَدْ يَمْلِكُ الْمَرْءُ الْكَرِيمُ فَيُسْجِحُ
سَبْتِكَ بِمَا شِورِ الثَّنَايَا كَأَنَّهُ
أَفَاحِي غَدَاةً بَاتَ بِالذَّجَنِ يُنْضَحُ
لِيَالِي دَهْمَاءُ الْفُؤَادِ كَأَنَّهُا
مَهَاةٌ تَرَعَى بِالْفُقَيَّيْنِ مُرْشِحُ
وَلَوْ كَلَّمَتْ دَهْمَاءُ أُخْرَسَ كَاظِمًا
لَبَيَّنَ بِالتَّكْلِيمِ أَوْ كَاذٌ يُفْصِحُ
سِرَاحُ الدُّجَى يَشْفِي السَّقِيمَ كَلَامُهَا
تُبَلُّ بِهَا الْعَيْنُ الطَّرِيفُ فَتُنْجِحُ
كَأَنَّ عَلَى فِيهَا جَنَى رَيْقِ نَحْلَةٍ
يُبَاكِرُهُ سَارٍ مِنَ الثَّلْجِ أَمْلَحُ
يُطِيرُ غُثَاءَ الدَّمَنِ عَنْهُ ، فَيَنْتَفِي

(78/1)

بَيْشَةَ ، عَرَضٌ ، سَيْلُهُ مُتَبَطِّحُ
كَأَنَّ صَرِيحَ الْأَثَلِ وَالطَّلْحِ وَسَطُهُ
بِخَاتِي جُونٌ سَاقَهَا مُتَرَبِّحُ
وَحَوْقَاءَ جَرْدَاءِ الْمَسَارِحِ هَوَجَلِ
بِهَا لِاسْتِدَاءِ الشَّعْشَعَانَاتِ مَسْبَحُ
يُبَكِّي بِهَا الْبُومُ الصَّدَى مِثْلَمَا بَكَى
مَثَاكِيلُ يَفْرِينِ الْمَدَارِعَ نُوحُ
كَأَنَّ عَسَاقِيلَ الضُّحَى فِي صِمَادِهَا
إِذَا ذُبْنَ ضَحْلُ الدِّيمَةِ الْمُتَضَحَّضِحُ
قَطَعْتُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرَى
وَلَا السَّيْرَ رَاعِي الثَّلَّةِ الْمَتَّصِحُ
عَلَى ذَاتِ إِسَادٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا

وألواحها العليا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ
 جُمَالِيَّةٌ ، يُلَوِي بِفَضْلِ زَمَامِهَا
 تَلِيلٌ إِذَا نَيْطَ الْأَرَمَةُ شَرْمَحُ
 فَقُلْ لِلَّذِي يَبْغِي عَلَيَّ بِقَوْمِهِ:
 أَجِدًا تَقُولُ الْحَقُّ أَمْ أَنْتَ تَمْرَحُ؟
 بَنُو عَامِرٍ قَوْمِي ، وَمَنْ يَكُ قَوْمُهُ
 كَقَوْمِي يَكُنْ فِيهِمْ لَهُ مُتَنَدِّحُ
 هَالًا ، وَمَا تَمْنَعُ هَالًا بَنُ عَامِرٍ
 فَمِنْ ذُونِهِ مَرٌّ مِنَ الْمَوْتِ أَصْبَحُ
 رَجَالٌ يُرْوُونَ الرَّمَاحَ ، وَتَحْتُهُمْ
 عَنَاجِيحُ مِنْ أَوْلَادِ أَعْوَجِ قُرْحُ
 هُمْ حَيٌّ ذِي الْبُرْدَيْنِ ، لَا حَيٌّ مِثْلَهُمْ
 إِذَا أَصْبَحَتْ شَهْبَاءُ بِالثَلَجِ تَنْصَحُ
 وَحَيٌّ نُمَيْرٌ إِنْ دَعَوْتُ أَجَابَنِي
 كِرَامٌ إِذَا شَلَّ السَّعَامُ الْمُصْبَحُ
 لِأَشْيَافِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٌ
 خَذَارِيفُ هَامٍ أَوْ مَعَاصِمُ سُنْحُ
 وَفِي الْغُرِّ مَنْ فَرَعِي رَيْبَعَةٍ عَامِرٍ
 عَدِيدُ الْحَصَى وَالسُّوْدُذُ الْمُتَبَخِّحُ
 هُمْ مَلُؤُوا نَجْدًا ، وَمِنْهُمْ عَسَاكِرُ
 تَظَلُّ بِهَا أَرْضُ الْخَلِيفَةِ تَدْلُحُ
 وَهُمْ مَلَكُوا مَا بَيْنَ هَضْبَةٍ يَدْبُلُ
 وَنَجْرَانَ . هَلْ فِي ذَاكَ مَرْعَىٍّ وَمَسْرَحُ
 وَشَبَّانَنَا مِثْلُ الْكُهُولِ ، وَكَهْلُنَا
 إِذَا شَابَ قِنْعَاسٌ مِنَ الْقَوْمِ أَجْلَحُ
 تَحَاكَمُ أَفْنَاءُ الْعَشِيرَةِ عِنْدَهُ
 كَثِيرًا ، فَيُعْطِيهَا الْجَزِيلَ وَيَجْرَحُ

لنا حُجْرَاتٌ تنتهي الحاجُ عندها
وضُهْبٌ عَلَى أَثْبَاجِهَا المَيْسُ طَلْحُ
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> أمِن رَسْمِ دَارِ بِالجَنَاحِ عَرَفْتُهَا
أَمِن رَسْمِ دَارِ بِالجَنَاحِ عَرَفْتُهَا
رقم القصيدة : 7540

أَمِن رَسْمِ دَارِ بِالجَنَاحِ عَرَفْتُهَا
إِذَا رَامَهَا سَيْلُ الحَوَالِبِ عَرَدَا
كَأَنَّ خَصِيفَ الجَمْرِ فِي عَرَصَاتِهَا
مَرَّاحِفُ قَيْنَاتٍ تَجَادِبْنَ إِثْمَدَا
أُسْوَةَ بَاكِ حَاوَلَتْ أُمُّ عَاصِمِ
بِمَا حَدَّثْتَنِي أُمُّ أَرَادَتْ لِأَكْمَدَا
بَنُو عَامِرٍ حَيٌّ ، فَلَمْ أَرِ مِثْلَهُمْ
أَعْفُ وَأَعْطَى لِلجَزِيلِ وَأَنْجَدَا
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ قَنَابِلَ خَيْلِنَا
إِذِ الدِّينُ هَرَجَ قَبْلَ أَنْ يُتَعَبَّدَا
وَمَاخَذَهَا الكِنْدِيُّ بَيْنَ لَهَازِمِ ال
عَدُوِّ بَيْنَ لَوْدٍ وَأَسْوَدَا

يُسَامِيهِمْ عَارِي الأَشَاجِعِ ، لَا يَرَى
مِنَ العَيْبِ أَهْوَالاً إِذَا مَا تَجَرَّدَا
وَنَحْنُ قَتَلْنَا القَوْمَ لَيْلَةَ أَحجَمَتْ
هَالِلاً، وَقَالَتْ: حَرَّزُوا، وَأَنْظُرُوا غَدَا
بِجَمْعِ بَنِي عَمْرٍو . فَبَيَّتَ جَمْعُهُمْ
بَنِي أَسَدٍ فِيْمَنَ غَدَا وَتَجَنَّدَا
فَبَيْتْنَا نُعِيدُ المَشْرِفِيَّةَ فِيهِمْ
وَبُدِي حَتَّى أَصْبَحَ الجَوْنُ أَسْوَدَا

كَأَنَّ صَبِيرًا فَوْقَهُمْ مِنْ غَمَامَةٍ
إِذَا جَانِبٌ مِنْهَا تَهَلَّلَ أُبْرَدَا
قَتَلْنَا وَأَنَعَمْنَا . فَكُلُّ قَبِيلَةٍ
يُعَادُونَ فِينَا أَبْيَضَ الْوَجْهِ سَيِّدَا
فَأَصْبَحَ فِينَا حَاجِبٌ فِي يَمِينِهِ
صَفِيحَةٌ قَدْ قَدْ شَدَدْنَا بِهَا يَدَا
وَأَرْضٍ بِهَا التَّائِثُ السُّعُونَ قَطَعْتُهَا
وَأُودِيَةَ قَفَّرَ يَصِيحُ بِهَا الْهَدَا
فَإِنَّكَ لَا تَبْلُو أَمْرًا دُونَ صُحْبَةٍ

(79/1)

وَحَتَّى تَعِيشَا مُعْفِيَيْنِ وَتُجْهَدَا
وَقَدْ يَبْعَثُ الشَّرَّ الضَّعِيفُ وَلَا تَرَى ،
إِذَا غَابَتِ الْأَحْسَابُ ، عَنْهُنَّ مَذُودَا
فَلِلْعَفْوِ أَقْوَامٌ ، وَلِلْجَهْلِ غَيْرُهُمْ
إِذَا لَمْ تُؤَفَّ الْبُرُؤُ الْكُؤُومُ مِرْفَدَا

خَلِيلِي لَا تَسْتَعْجِلْ ، وَأَنْظُرَا عَدَاً ،
عَسَى أَنْ يَكُونَ الْمُكْتُ فِي الْأَمْرِ أَرْشَدَا
لَعَلَّكُمْ أَنْ تَخْرَبَا قَرْضَ مِثْلِهَا ،
عَلَى حَاجَةٍ ، إِنْ نَائِبُ الدَّهْرِ أَطْرَدَا
دَعَا الدَّهْرَ يَفْعَلُ مَا أَرَادَ فَإِنَّهُ
إِذَا كُفِّ الْإِفْسَادَ بِالنَّاسِ أَفْسَدَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> تُقَدِّمُ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
تُقَدِّمُ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً

رقم القصيدة : 7541

تُقَدِّمُ قَيْسٌ كُلَّ يَوْمٍ كَرِيهَةً
وَيُثْنِي عَلَيْهَا فِي الرَّحَاءِ ذُنُوبُهَا
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخْوَهُمْ
صِدَامَ الْأَعَادِي حَيْثُ فُلْتُ نُيُوبُهَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> أَلْيَوْمَ بَانَ الْحَيُّ أَمْ وَاعْدُوا غَدًا؟
أَلْيَوْمَ بَانَ الْحَيُّ أَمْ وَاعْدُوا غَدًا؟
رقم القصيدة : 7542

أَلْيَوْمَ بَانَ الْحَيُّ أَمْ وَاعْدُوا غَدًا؟
وَقَدْ كَانَ حَادِي الْبَيْنِ بِالْبَيْنِ أَوْعَدَا
تَيَمَّمُ حَبْتًا حَادِيًا أُمَّ حَاجِرٍ
فَشَطَّ ، وَجَارَا عَنْ هَوَاكَ فَأَبْعَدَا
إِذَا لَبَّثَا عَقَدَ الْقِبَالِ لِحَاجَةَ
بِدَيْمُومَةٍ غَبْرَاءَ حَبًّا وَخَوْدًا
لَعْمَرِي لَنْ أَمْسَى قَيْصَةً مُمَسِكَاً
بِحَبْلِ وَفَاةٍ بَيْنَ كَفَيْنِ مُسْنَدَا
لَقَدْ قَطَعَ الْإِجْدَامُ عَنْهُ بِمَوْتِهِ
بَوَاكِي لَا يَدْخِرْنَ دَمْعاً ، وَعُودُدَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَيَّ خَفَّ نَعَامُهُمْ
بِمُسْتَلْحَقٍ مِنْ آلِ قَيْسٍ وَأَسْوَدَا
تَلَافَيْتُ إِذْ فَاتُوا لِحَاقِي بِدَعْوَةٍ
وَكَيفَ دَعَائِي عَامراً قَدْ تَجَرَّدَا
عَلَى أَمْرِهِ ، وَالْحَزْمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،
يَرَى غَيْرَ مَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ أَرْشَدَا
وَلَكِنْ بَوَاهِي شَتَّتِي مُتَعَجَّلِ

عَلَى ظَهْرِ عَجَعَاجٍ مِنَ الْجُونِ أَجْرَدَا
أَرْدَا ، وَقَدْ كَانَ الْمَرَاذُ سِوَاهُمَا ،
عَلَى دُبُرٍ مِنْ صَادِرٍ ، قَدْ تَبَدَّدَا
وَكُنْتُ كَذِي الْآلَافِ سُرْبِنَ قَبْلَهُ
فَخَنَّ ، وَقَدْ فَتَنَ الْبَعِيرَ الْمُقَيَّدَا
أَشَاقِكَ رَنْعِ ذُو بِنَاتٍ وَنِسْوَةٍ
بِكِرْمَانَ يُسْقِينِ السَّوِيقَ الْمُقَنَّدَا
لَكَ الْخَيْرُ هَلْ كَانَتْ مَدِينَةُ فَارِسٍ
لَأَهْلِكَ حَمًّا أَمْ لِأُمِّكَ مَوْلِدَا
وَأَنَا وَإِيَّاكُمْ وَمَوْعِدُ بَيْنَنَا
كَمَثَلِ لَيْبِدِ يَوْمَ زَايِلِ أُرَيْدَا
وَحَدَّثَهُ أَنَّ السَّبِيلَ ثَبِيَّةٌ
صَعُودَاءُ تَدْعُو كُلَّ كَهْلٍ وَأَمْرَدَا
صَعُودَاءُ ، مَنْ تُلْمَعُ بِهِ الْيَوْمَ يَأْتِيهَا
وَمَنْ لَا تَلَّهُ بِالصَّحَاءِ فَأُورِدَا
فَأَمْسَيْتُ شَيْخًا لَا جَمِيعًا صِبَابَتِي
وَلَا نَازِعًا مِنْ كُلِّ مَارَابَتِي يَدَا

تَزَوَّدَ رِيًّا أُمَّ سَهْمٍ مَحَلَّهَا
فُرُوعَ النَّسَارِ فَالْبَدِيِّ فَتَهَمَدَا
تَرَاءتَ لَنَا يَوْمَ النَّسَارِ بِفَاحِمٍ
وَسُنَّةِ رِيمٍ خَافَ سَمْعًا فَأَوْفَدَا
قَطُوفُ الْخُطَى ، لَا يَبْلُغُ الشَّيْرَ مَشِيهَا
وَلَا مَا وَرَاءَ الشَّيْرِ ، إِلَّا تَأَوَّدَا
تَأَوَّدَ مَظْلُومِ النَّقَا خَضَلَتْ بِهِ
أَهَالِيلُ يَوْمِ مَاطِرٍ فَتَلَبَّدَا
فَلَبَّدَهُ مَسُّ الْقِطَارِ ، وَرَحَّهُ
نِعَاجُ رُؤَافٍ قَبْلَ أَنْ يَتَشَدَّدَا

فَخَبَّرَ عَنْهُمْ رَاكِبٌ قَدَفَتْ بِهِ
مَطِيَّةٌ مِصْرَ، لِحْمُهَا قَدْ تَخَدَّدَا
مُسَامِيَةً خَوْصَاءَ ذَاتِ مَخِيلَةٍ
إِذَا كَانَ قَيْدُومُ الْمَجْرَةِ أَقْوَدَا
دَلُوقُ السُّرَى يَنْضُو الْهَمَالِيحَ مَشِيهَا
كَمَا دَلَقَ الْعِمْدُ الْحَسَامَ الْمُهْتَدَا
غَدَّتْ عَنْ جَبِينِ تَمْرُقِ الطَّيْرِ مَسْكُهُ

(80/1)

كَمَزَقِ الْيَمَانِي السَّابِرِيِّ الْمُقَدَّدَا
وَلَمْ تَرَ حَيًّا كَانَ أَكْثَرَ قُوَّةً
وَأَطْعَنَ فِي دِينِ الْمَلُوكِ وَأَفْسَدَا
نُصَبْنَا رِمَاحًا فَوْقَهَا جَدُّ عَامِرٍ
كَظَلَّ السَّمَاءِ كُلَّ أَرْضٍ تَعَمَّدَا
جُلُوسًا بِهَا الشُّمُّ الْعِجَافُ كَأَنَّهُمْ
أَسْوَدُ بَتْرَجٍ أَوْ أَسْوَدُ بَعْتُودَا
وَكُلُّ عَلَنَدَاةٍ جَعَلْنَا دَوَاءَهَا
عَلَى عَهْدِ عَادٍ أَنْ تَقَاتَ وَتُرْبَدَا
وَمُخْلِصَةً بِيضًا كَأَنَّ مُتُونَهَا
مَدْبُ دَبًّا طِفْلٍ تَبَطَّنَ جَدُّ جَدَا
وَأَجْدَرَ مِنَّا أَنْ تَبِيَّتَ نَسَاؤُهُمْ
نِيَامًا إِذَا دَاعِيَ الْمَخَافَةَ نَدَّدَا
وَأَكْثَرَ مِنَّا ذَا مَخَاضٍ يَسُوقُهَا
لِيَنْتِجَهَا قَوْمٌ سِوَانَا وَنُحْمَدَا
وَأَخْلَجَ نَهَامًا إِذَا الْخَيْلُ أَوْعَشَتْ
جَرَى بِسِلَاحِ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ أَحْرَدَا

وأعظمَ جُمهوراً من الخيلِ خَلْفَهُ
جماهيرُ يَحْمِلُنَ الوَشِيحَ المُقَصِّدا
تَحَرَّمُ حَقَّانَيْنِ، واللَّيْلُ كَانِعٌ،
وَكَشْحاً وآلاتٍ ، تُغَاوِلُ مِعْصِدا
أرسل القصيدة إلى صديق

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وَغَيْثِ أَسَأَلَ اللّهُ مُهْجَةً نَفْسِهِ
وَغَيْثِ أَسَأَلَ اللّهُ مُهْجَةً نَفْسِهِ
رقم القصيدة : 7543

وَغَيْثِ أَسَأَلَ اللّهُ مُهْجَةً نَفْسِهِ
بِوَادِ عَدَاةٍ لَا تَوَارِي كَوَاكِبُهُ
سَرَى الْمَاءِ حَتَّى لَمْ يَدْعُ لِإِخَاذِهِ
إِخَاذاً، فَأَضْحَى الْمَاءُ يَطْفُحُ جَانِبُهُ
غَدُونًا لَهُ فِي رَائِدِ الْخَيْلِ غُدْوَةٌ
غَشَّاشًا، وَضَوْءِ الْفَجْرِ يَبْرُقُ حَاجِبُهُ
بِصَافٍ شَدِيدِ الرُّسْغِ أَصْمَعَ كَعْبُهُ
مُدَاخَلَةً أَصْلَابُهُ وَ شَرَاجِبُهُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> جَزَى اللّهُ سَعْدًا بِالْأَبَارِقِ نِعْمَةً !
جَزَى اللّهُ سَعْدًا بِالْأَبَارِقِ نِعْمَةً !
رقم القصيدة : 7544

جَزَى اللّهُ سَعْدًا بِالْأَبَارِقِ نِعْمَةً !
وَحَيًّا بِهَيُّودِ جَزَى اللّهُ أَسْعَدًا!
وَحَيًّا عَلَى تَبْرَاكَ لَمْ أَرَعِ مِثْلَهُمْ
أَحَاً قَطِعَتْ مِنْهُ الْحَبَائِلُ مُفْرَدًا
بَكَيْتُ بِخُصْمِي سَنَّةٍ يَوْمَ فَارَقُوا

عَلَى ظَهْرِ عَجَجِ الْعَشِيَّاتِ أَجْرَدًا
أَخْبًا ، وَقَدْ كَانَ الْمَزَادُ سِوَاهُمَا ،
عَلَى شُعْبٍ مِنْ صَادِرٍ قَدْ تَبَدَّدَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> يَأخُرُ أَمْسَيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصْرِي
يَأخُرُ أَمْسَيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصْرِي
رقم القصيدة : 7545

يَأخُرُ أَمْسَيْتُ شَيْخًا قَدْ وَهَى بَصْرِي
وَالثَّائِمَا دُونَ يَوْمِ الْوَعْدِ مِنْ عُمْرِي
يَأخُرُ مَنْ يَعْتَذِرُ مِنْ أَنْ يُلَمَّ بِهِ
رَيْبُ الزَّمَانِ فَإِنِّي غَيْرُ مُعْتَذِرٍ
يَأخُرُ أَمْسَى سِوَادُ الرَّأْسِ خَالَطَهُ
شَيْبُ الْقَدَالِ اخْتِلَاطَ الصَّفْوِ بِالْكَدْرِ
يَأخُرُ أَمْسَتْ تَلِيَّاتُ الصَّبَا ذَهَبَتْ
فَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ
قَدْ كُنْتُ أَهْدِي وَلَا أَهْدِي ، فَعَلَّمَنِي
حُسْنَ الْمَقَادَةِ أَنِّي فَاتَنِي بَصْرِي
كَانَ الشَّبَابُ لِحَاجَاتٍ ، وَكُنَّ لَهُ ،
فَقَدْ فَرَعْتُ إِلَى حَاجَاتِي الْآخِرِ
رَامَيْتُ شَيْبِي ، كِلَانَا قَائِمٌ حَجَجًا
سَتَيْنَ ، ثُمَّ ارْتَمَيْنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ
رَامَيْتُهُ مِنْذُ رَاعِ الشَّيْبِ فَالَيْتِي
وَمِثْلُهُ قَبْلَهُ فِي سَالِفِ الْعُمْرِ
أُرْمِي النُّحُورَ فَأَشْوِبُهَا ، وَتَلْمِئُنِي
ثَلَمَ الْإِنَاءِ ، فَأَعْدُو غَيْرَ مُنْتَصِرٍ
فِي الظَّهْرِ وَالرَّأْسِ حَتَّى يَسْتَمِرَّ بِهِ
قَصْرُ الْهَجَارِ وَفِي السَّاقَيْنِ كَالْفَتْرِ

قالت سُليمة بطنِ القاعِ من سُرحِ:
لأخيرِ في العيشِ بعدَ الشَّيبِ والكِبَرِ

(81/1)

واستَهزأتُ تَرُئها مِنِّي. فقلتُ لَهَا:
ماذا تعبانِ مِنِّي يا بَنَّتِي عَصْرُ؟
لولا الحياءُ ولولا الدينُ عبتُكما
ببعضِ ما فيكما إذ عبتُما عَوْرِي
قد قلتُما لي قَوْلًا لا أبا لَكُما
فيه حديثٌ على ما كانَ من قِصْرِ
ما أنتما والذي خالتُ خلومُكما
إلا كحيرانَ إذ يسري بلا قَمَرِ
إن ينقضِ الدهرُ مِنِّي مرَّةً ليلي

فالدَّهرُ أرودٌ بالأقوامِ ذو غيرِ
لقد قضيتُ، فلاتستَهزئنا سَفهاً،
مما تَقمَّأتهُ من لذةٍ وطَري
يا جارتِي على ثاجٍ ، طريقتُكما ،
سيراً حثيثاً، ألمَّا تعلماخبري
أني أُقيدُ بالمأثورِ راحلتي
ولا أبالي ، ولو كنَّا على سفرِ
لا تأمنَ السيفَ ، إذ رَوَّحْتها ، إبلي
حتى ترى نبيها يضمونَ بالجِرِّ
ما يُصيبُ السيفَ ساقه فحقَّ لَهُ
وما تدعُ ضربته لا ينجحُ حذري
ولا أقومُ على حوضي فأمنعهُ

بَدَلَ الِيمِينِ بِسَوْطِي بَادِيًا حُتْرِي
وَلَا تَهَيَّبَنِي الْمَوْمَاءُ أَرْكُبَهَا
إِذَا تَجَاوَبَتِ الْأَصْدَاءُ بِالسَّحْرِ
وَلَا أَقُومُ إِلَى الْمَوْلَى فَأَشْتُمُهُ
وَلَا يُخَدِّشُهُ نَابِي وَلَا ظَفْرِي
أَبْقَى خُطُوبٌ وَحَاجَاتٌ تُضَيِّقُنِي
وَمَا جَنَى الدَّهْرُ مِنْ صَفْوٍ وَمِنْ كَدَرٍ
مِثْلَ الحُسَامِ كَرِيمًا عِنْدَ خِلَّتِهِ
لِكُلِّ إِزْرَةٍ هَذَا الدَّهْرُ ذَا إِزْرِ
يَا لَيْتَ لِي سَلْوَةٌ يُشْفَى الْفَوَاضِلُ بِهَا
مِنْ بَعْضِ مَا يَعْتَرِي قَلْبِي مِنَ الذِّكْرِ
أَوْلَيْتَ أَنَّ التَّوَى قَبْلَ الْبَلَى جَمَعَتْ
شَعْبِي نَوَى مُصْعِدٍ مِنَّا وَمُنْحَدِرٍ
عَادَ الْأَذْلَةَ فِي دَارٍ ، وَكَانَ بِهَا
هُرْتُ الشَّقَاقِيقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ
يَاعِينِ بَكِّي حَنِيفًا رَأْسَ حَيْهَمُ
الْكَاسِرِينَ الْقَنَا فِي عَوْرَةِ الدُّبْرِ
وَالْحَامِلِينَ إِذَا مَا جَرَّ جَارُهُمْ
بِحَامِلٍ غَيْرِ خَوَّارٍ وَلَا ضَجْرِ
وَالضَّارِبِينَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا نَهَدَتْ
مَشَى الْقِدَاحِ ، وَحَبَّتْ فَوْزَةَ الْخَطْرِ
أَعْدَاءُ كَوْمِ الدُّرَى تَرَعُو أَجْنَتَهَا
عِنْدَ الْمَجَازِرِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْحُجْرِ
يَمْشِي إِلَيْهَا بَنُو هَيْجَا وَإِخْوَتُهَا
شُمَّا مَخَامِيصَ لَا يَعْكُونَ بِالْأُزْرِ
فِتْيَانُ صِدْقٍ وَأَيْسَارٍ إِذَا افْتَرَشُوا
أَقْدَامَهُمْ بَيْنَ مَلْحُوفٍ وَمُنْعَفِرٍ
شُمَّ الْعَرَانِينَ ، يُنْسِيهِمْ مَعَاظِفُهُمْ

صَرَبُ الْقِدَاحِ وَتَأْرِيْبٌ عَلَى الْعَسْرِ
لَا يَفْرَحُونَ إِذَا مَا فَازَ فَاتْرُهُمْ
وَلَا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أُرْبَةُ الْيَسْرِ
هُمُ الْخَضَارِمُ وَالْأَيْسَارُونَ نُدَبُوا
فَلَا تُجِيلُ قِدَاحًا رَاحَتَا بَشَرٍ
قَوْمِي بَنُو عَامِرٍ، فَاخْطُرْ بِمِثْلِهِمْ
عِنْدَ الشَّقَاشِقِ ذَاتِ الْجَوْرِ ، وَافْتَحِرِ
فِيهِمْ تَجَاوَبُ أَفْلَاءِ الْوَجِيهِ إِذَا
صَامَ الضَّحَى ، تَقَدَّعُ الذَّبَّانَ بِالنَّخْرِ
تَعْتَاذُهَا قُرْحٌ مَلْبُونَةٌ خُنْفٌ
يَنْفُخْنَ فِي بُرْعَمِ الْحَوْدَانِ وَالْخَضِرِ
جُرْدُ تَبَارِي الشَّبَا، أَرْقُ مَرَآكِلَهَا،
مِثْلُ السَّرَاحِينِ مِنْ أَنْثَى وَمِنْ ذَكَرٍ
مِنْ كُلِّ أَهْوَجِ سِرْدَاحٍ، وَمُقَرَّبَةٍ
تُفَاتُ يَوْمَ لِكَأِكَ الْوَرْدِ بِالْعَمْرِ
نَحْنُ الْمُقِيمُونَ ، لَمْ تَبْرَحْ طَعَانُنَا ،
لَا نَسْتَجِيرُ، وَمَنْ يَحْلُلُ بِنَا يُجْرِ
مِنَّا بِنَادِيَةِ الْأَعْرَابِ كِرْكِرَةً
إِلَى كِرَاكِرِ بِلْأَمْصَارِ وَالْخَضِرِ
فِينَا كِرَاكِرُ أَجَوَازِ مُضَبَّرَةٍ
فِيهَا دُرُوءٌ إِذَا خَفْنَا مِنَ الرُّورِ
فِينَا خَنَازِيدُ فُرْسَانٍ وَأَلُوبِيَّةٌ
وَكَأَنَّ سَائِمَةَ مِنْ سَارِحِ عَكَرٍ
وَتُرُوءَةٌ مِنْ رِجَالٍ لَوْ رَأَيْتَهُمْ
لَقُلْتِ: إِحْدَى حِرَاجِ الْجَرِّ مِنْ أُفْرِ

يَسْقِي الكُمَاةَ سِجَالَ المَوْتِ بَدَأْتَنَا
وَعِنْدَ كَرْتِنَا المُرَى مِنَ الصَّبْرِ
وَنُطْعِمُ الضَيْفَ مَعَ "بِوَطِ السَّنَامِ إِذَا
أَلَوْتَ رِيحَ الشِتَاءِ الهُوجُ بِالْحُظْرِ
وَنُلْجِفُ النَّارَ جَزْلاً وَهِيَ بَارِزَةٌ ،
وَلَا نَلْطُ وِرَاءَ النَّارِ بِالسُّتْرِ
يَا هَلْ تَرَى طُعْنًا تُحْدَى مُقَقِّيَةً
تَعْشَى مَخَارِمَ بَيْنَ الخَبْتِ وَالخَمْرِ
أَوْقَدْنَ نَاراً يَأْتِيَتِ التِّي رُفَعَتْ
مِنْ جَانِبِ القَفِّ ، ذَاتِ الضَالِ وَالهُيْرِ
بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَلْتَمِسْنَ لَهَا
جَزَلَ الجَدَا غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ
ثُمَّ ارْتَحَلْنَ نِيًّا بَعْدَ تَضْحِيَةٍ
مِثْلَ المَخَارِيفِ مِنْ جَيْلَانٍ أَوْ هَجَرَ

طَافَتْ بِهَا الفُرْسُ حَتَّى بَدَأَ نَاهِضَهَا
عُمٌّ لَقِحْنَ لِقَاحاً غَيْرَ مُبْتَسِرٍ
وَهَيْكَلٍ سَابِحٍ، فِي خَلْقِهِ طَنَبٌ،
حَابِي الشَّرَاسِيفِ ، يُرْدِي مَارِدَ الخُمْرِ
ضَخَمَ الكَرَادِيسِ، لَمْ تُعْمَزْ أَبَاجِلُهُ
مُهَرَّتِ الشَّدَقِ ، سَامِي الهَمِّ وَالنَّظْرِ
قَدْ قُدْتُ لِلوَحْشِ أَبْغِي بَعْضَ غَرَّتِهَا
حَتَّى نُبَذْتُ بَعِيرِ العَانَةِ النَّعْرِ
وَالعَيْرُ يَنْفُخُ فِي المَكْنَانِ قَدْ كَتَبَتْ
مِنْهُ جَحَافِلُهُ، وَالعِضْرُسِ الشُّجْرِ
بِعَازِبِ النَّبْتِ ، يَرْتَاغُ الفَوَادُ لَهُ ،

رَأْدُ النَّهَارِ، لِأَصْوَاتٍ مِنَ النَّعْرِ
فِيهِ مِنَ الْأَخْرَجِ الْمُزْتَاعِ قَرْقَرَةٌ
هَدْرُ الدِّيَافِيِّ وَسَطُ الْهَجْمَةِ الْبُحْرِ
وَالْأَزْرَقِ الْأَصْفَرِ السَّرْبَالِ مُنْتَصِبٌ
قَيْدُ الْعَصَا فَوْقَ ذِيَالٍ مِنَ الرَّهْرِ
وَعَارَةٌ كَقَطَا الْقُرْيَانِ مُشْعَلَةٌ
قَدَعْتُهَا بِسَرْنَدِيٍّ شَاخِصِ الْبَصْرِ
وَصَاحِبِي وَهَوَةٌ مُسْتَوْهَلٌ زَعَلٌ
يَحُولُ بَيْنَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَالْعَصْرِ
فَقُمْتُ أَلْجُمُهُ، وَقَامَ مُشْتَرَفًا
عَلَى سَنَابِكِهِ ، فِي شَائِلِ يَسْرِ
أُرْخِي الْعِدَارَ، وَإِنْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ،
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّغِيرِ
فِي حَاجِبِ خَاشِعٍ، وَمَا ضَعِغَ لَهْزٍ،
وَالْعَيْنُ تَكْشِفُ عَنْهَا صَافِي الشَّعْرِ
يُفَرِّزُ الْفَاسَ بِالنَّابِئِينَ يَخْلَعُهُ
فِي أَفْكَالٍ مِنْ شُهُودِ الْجَنِّ مُخْتَضِرِ
أَقُولُ ، وَالْحَبْلُ مَشْدُودٌ بِمَسْحَلِهِ ،
مُرْخِيٌّ لَهُ: إِنْ يَفْتُنَا مَسْحُهُ يَطِرُ
وَاللُّفُؤَادِ وَجِيبٌ تَحْتَ أَنْبَهَرِهِ
لَدَمِ الْوَلِيدِ وَرَاءَ الْعَيْبِ بِالْحَجَرِ
كَأَنَّ دُبَاءَةً شُدَّ الْحَزَامُ بِهَا
فِي جَوْفِ أَهْوَجٍ بِالتَّقْرِيْبِ وَالْحَضْرِ
غَوْجُ اللَّبَانِ وَلَمْ تُعْقَدْ تَمَائِمُهُ
مُعْرَى الْقِلَادَةِ مِنْ رَبْوٍ وَلَا بُهْرِ
يُرْدِي الْحِمَارَ لِرَامًا ، وَهُوَ مُبْتَرِكٌ
كَالْأَشْعَبِ الْخَاضِعِ النَّاجِي مِنَ الْمَطَرِ

المُستَضَافِ ، ولَمَّا تَفَنَ شِرَّتُهُ
مِنَ الكَلَابِ وَضِيفِ الهَضْبَةِ الضَّرِيرِ
كَأَنَّهُ مَتْنُ مَرِيخٍ أَمَرَ بِهِ
زَيْغُ الشَّمَالِ وَحَفْرُ القَوْسِ بالوَتَرِ
يَكَادُ يَنشِقُّ عَنْهُ سِلْحُ كَاهِلِهِ
زَلُّ العِنَارِ ، وَثَبْتُ الوَعْثِ والعَدْرِ
هَرَجَ الوَلِيدِ بِخَيْطِ مُبْرَمِ خَلْقِ
بَيْنَ الرَّوَابِجِ فِي عَوْدِ مِنَ العُشْرِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ قَفْرًا لَا أُنَيْسَ بِهَا
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ قَفْرًا لَا أُنَيْسَ بِهَا
رقم القصيدة : 7546

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ قَفْرًا لَا أُنَيْسَ بِهَا
إِلَّا المَعَانِي وَإِلَّا مُوقِدَ النَارِ
فَطَامِسُ النُّوْيِ عَافٍ لَا يُثَلَّمُهُ
صَرَفُ اللَّيَالِيِ، وَلَمْ يُجْعَلِ بِجَيَّارِ
قَدْ الوَلِيدَةَ فِي صَلْفَاءِ رَابِيَةٍ
حَوْلَ الوَسَائِدِ مِنْ بَيْضَاءِ مِعْطَارِ
فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيِ القُرِّ دَاجِيَةٍ

(83/1)

مِنْ مَائِهَا صَائِمٌ بِالْبَيْدِ أَوْ جَارِي
يَا مَنْ لِمَوْلَى أَرْجِيهِ وَأَمْنَعُهُ
حَتَّى تَطَلَّعَ لِي مِنْ حَافَةِ النَارِ
حَتَّى إِذَا مَا قَرَى لِي فِي مَدَاخِرِهِ

جَهْدَ الْعُدْوَةِ مِنْ كُفْرٍ وَإِذْبَارِ
رَاكَلْتُهُ ، وَالْعِدَا تَرْمِي مَقَاتِلَهُ
خِرْقَ النَّشَاشِيْبِ فِي ذِي شُمْرُجٍ عَارِي
حَتَّى إِذَا مَا رَمَاهُ الْقَوْمُ عَنْ عُرْضِ
وَابْتَرَّهُ طَعْنُ طَلَّابٍ لِأُوتَارِ
حَتَّى دَعَانِي وَكَرْبُ الْمَوْتِ غَامِرَةٌ
وَاصْطَادَ رَيْمَانَ وَدِّي بَعْدَ انْفَارِ
فَرَجْتُ عَنْهُ بِلَا جَافٍ وَلَا وَكَلِ
يَوْمَ الْحِفَاطِ، كَرِيمِ زَنْدُهُ وَارِي
نَصِلٌ فِي الْأَرْضِ أَفْرَادًا ، وَيَجْمَعُنَا
حَدُّ النِّخْصُومِ لِبَادِي الْمَلِكِ جَبَّارِ
كَأَنَّ أَوْسَاطَهُ بِالْبَابِ مُمَسِّكَةٌ
أَذْنَابٌ بُلُقِ تَحَامِي عِنْدَ أَمْهَارِ
فَدَاكَ أَصْبَحَ قَدْ هَاجَتْ مَعَارِمُهُ
هَيْجَ الْعَجَاجِ بِنَبْتِ بَعْدَ انْتِمَارِ
وَفِي الْفَتَى بَعْدَ شَيْبِ الرَّأْسِ مُعْتَمَلٌ
فِي الصَّالِحِينَ، وَإِفْضَالِ عَلَى الْجَارِ
تَكْسُو لِفَاعَ النَّقَا مِنْ رَمْلِ أَسْتُمَةِ
جَعَدَ الثَّرَى غَيْرَ مَوْطُوءٍ وَلَا هَارِ
وَالْحَدُّ حَدُّ مَهَاةٍ رَاقِفَهَا لَقَطٌ
عَضُّ بَدْرِي هَشُومِ ذَاتِ دَوَارِ
موقع أدب (adab.com)

العصر الإسلامي << ابن مقبل << فلا طُولُ ما جاورتُ دهماءَ نافعُ
فلا طُولُ ما جاورتُ دهماءَ نافعُ
رقم القصيدة : 7547

فلا طُولُ ما جاورتُ دهماءَ نافعُ

ولا داءٌ ما كُفِّتُ دَهْمَاءَ بَارِحُ
أَبَيْتُ كَأَنِّي كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ
مِنَ الرُّحَصَاءِ آخِرَ اللَّيْلِ مَائِحُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> هل أنت تُخَيِّرُ عنها كيف سَيَّرْتُهَا
هل أنت تُخَيِّرُ عنها كيف سَيَّرْتُهَا
رقم القصيدة : 7548

هل أنت تُخَيِّرُ عنها كيف سَيَّرْتُهَا
إِذَا التَّقَى حَقَبَتْ مِنْهَا وَتَصْدِيرُ
أَلَّا يَبْلُ جَنِينٌ بَيْنَ أَرْجُلِهَا
ظَلَّتْ تُفَلِّقُلُهُ صَهْبَاءُ مُشِيرُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> فلا وأبي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيرَةٌ
فلا وأبي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيرَةٌ
رقم القصيدة : 7549

فلا وأبي دَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيرَةٌ
عَلَى قَوْمِهَا، مَا قَتَلَ الزُّنْدَ قَادِحُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> خَفَرْتُ عَلَى قَيْسٍ فَأَدَى خَفَارَتِي
خَفَرْتُ عَلَى قَيْسٍ فَأَدَى خَفَارَتِي
رقم القصيدة : 7550

خَفَرْتُ عَلَى قَيْسٍ فَأَدَى خَفَارَتِي
فَوَارِسُ مِنَّا غَيْرُ مَيْلٍ وَلَا عُسْرِ
فَنَحْنُ تَرَكْنَا تَغْلِبَ ابْنَةَ وائِلٍ
كَمَضْرُوبَةٍ رِجْلَاهُ مُنْقَطِعِ الظَّهْرِ

إِذَا مَا لَقِينَا تَغْلِبَ ابْنَةَ وَاثِلٍ
بَكِينًا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَى عَمْرٍو
سَتَبْكِي عَلَى عَمْرِ عَيُونَ كَثِيرَةً
عَدَوًا لِجَبَارٍ بِالمُثَقَّفَةِ السُّمْرِ
وَكُلِّ عَلَنَدَى قُصَّ أَسْفَلُ ذَيْلِهِ
فَشَمَّرَ عَنِ سَاقٍ وَأَوْظَفَةَ عُجْرٍ
مُلِحٌّ إِذَا الخُورُ اللَّهَامِيمُ هَرَوَلَتْ
وَتُوبَتْ بِأَوْسَاطِ الخَبَارِ عَلَى الفَتْرِ
تَقَلَّقُلْ عَنِ فَاسِ اللِّجَامِ لَهَاثُهُ
تَقَلَّقُلْ سِنْفِ المَرِّخِ فِي الجَعْبَةِ الصُّفْرِ
شَهَدَتْ فَلَمْ تَحْفَظْ لِقَوْمِكَ عَوْرَةً
وَلَمْ تَدْرِ مَا أُمُّ البُغَاثِ مِنَ النَّسْرِ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ البَحْرَ يَضْحَلُ مَاؤُهُ
فَتَأْتِي عَلَى حَيْتَانِهِ نَوْبَهُ الدَّهْرِ
قَرَّتْ لِي قَيْسٌ فِي حِيَاضِ مَسِيكَةٍ
وَأَنْتَ شَقِيٌّ خَانَ حَوْضَكَ مَا تَقْرِي
بِأَيِّ رِشَاءٍ يَا بَنَ ذَا الرَّجْلِ تَرْتَقِي
إِذَا غَرَقْتَ عَيْنَكَ فِي حَوْمَةٍ غَمْرٍ
بِأَيِّ قَنَاءَةٍ تَرْفَعُونَ لَوَاءَكُمْ
إِذَا رَفَعَ الأَقْوَامُ أَلْوِيَةَ الفَخْرِ

(84/1)

لقد علمت قيس بن عيلان أنني
غداة دعوني ما بسهمي من وقري
..... إذ هدرت لهم
شقائق أقوام فأمسكتها هدري

أَجَبْتُ بَنِي عَيْلَانَ ، وَالخَوْضُ دُونَهُمْ ،
بَأَضْبَطِ جَهْمِ الْوَجْهِ مَخْتَلَفِ الشَّجَرِ
لَهُ طَبَقَاتٍ مِنْ فَقَارٍ كَأَنَّمَا
جُمِعْنَ بِشَعْبٍ أَوْ عَثْمَنَ عَلَى كَسْرِ
أَزْبُ ، بَلْحَيِّهِ وَأَحْجَاءِ نَابِهِ
خِرَادِيلُ أَمْثَالُ السَّرِيحِ مِنَ الْهَبْرِ
فَمَا أَرْضَعَتْ مِنْ حُرَّةٍ آلَ مَالِكِ
وَمَا حَمَلْتَهُمْ مِنْ حَصَانٍ عَلَى طَهْرٍ

وَلَكِنْ رَمَتْ إِحْدَى الْإِمَاءِ بِرَأْسِهِ
سَرُوقِ الْبِرَامِ كَالسَّلُوقِيَةِ الْمَجْرِي
وَكَانَ أَبُوهُ التَّغْلِبِيُّ إِذَا بَكَى
عَلَى الزَّادِ لَمْ يَسْكُتْ بِثَدْيٍ وَلَا نَحْرٍ
أَتَتْهُ ، وَقَدْ نَامَ الْعَيُونُ ، بِكَسْبِهَا
فَبَاتَا عَلَى جَوْعٍ ، وَظِلًّا عَلَى غَمْرِ
فَقَدْ آبَ أَفْرَاسُ الصُّمَيْلِ بْنِ نَهْشَلٍ
بِبَنْتِكَ . فَاطْلُبْ مَا أَصْبَنَ عَلَى الْوَتْرِ
أَحْلَ الْعَوَالِي فَرَجَهَا لِابْنِ نَهْشَلٍ
فَمَا نَلْتُ مِنْهَا مِنْ عِقَابٍ وَلَا مَهْرٍ
وَكَنتُ كَذِي الْكَفِينِ أَصْبَحَ رَاضِيًّا
بِوَاحِدَةٍ جَذْمَاءَ مِنْ قَصَبٍ عَشْرٍ
مَنْحَتْ نَصَارَى تَغْلِبَ إِذْ مَنْحَتْهَا ،
عَلَى نَائِيهَا ، حَذَاءَ بَاقِيَةِ الْغَمْرِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> يا صاحبي انظراني، لا اعدمتكما،

يا صاحبي انظراني، لا اعدمتكما،

رقم القصيدة : 7551

ياصاحبي انظراني، لا عدمتكما،
هل تُؤنسانِ بذي رِيْمَانَ مِنْ نارِ
نارِ الأَحْبَةِ شَطَّتْ بَعْدَما اقْتَرَبَتْ
هيهات أهل الصِّفَا مِنْ دَيْرِ دِينَارِ
ناراً تُورَثُ أحياناً إِذا خَمَدَتْ
بعد الهدوءِ بِجَزَلٍ غيرِ خَوَّارِ
ياصاحبي انظرا، إني معينكما
بمُقْلَةٍ لَمْ يَخْنُها عَائِرٌ ساري
راقت على مقلتي سودانقِ خرصِ
خاوٍ، تنقُضُ من طَلٍّ وأمطارِ
إن تؤنسا نارِ حيٍّ قد فجعتم بهم،
أَمَسَتْ على شَرَنِ مِنْ دارِهِمْ داري
على تباغِدِهِمْ، يَنْزِلُ ثَوابُكُما
والدَّهرِ بالناسِ ذو نقضٍ وإمرارِ
لا يعتب الدَّهرُ من أَمسى يعاتبه
ولا يزالُ عليه ساخطاً زاري
ليس الفؤادِ براءٍ أرضها أبداً
وليسَ صارِيَهُ عن ذِكْرِهِمْ صاري
كم دونَهُمْ مِنْ فِلاةٍ ذاتِ مُطَرِّدِ
فَقَى عليها سَرابٌ راسِبٌ حاري
راخى مَزارِكِ عَنْهُمُ ، أن تُلِمَّ بِهِمْ ،
مَعجُ القِلاصِ بفتيانٍ وأكوارِ
دأَبْنَ شَهْرَيْنِ يَجْتَنِينَ البلادَ إِذا
كانَ الظلامُ شَبِيهَ اللونِ بالقارِ
كم فيهِمْ مِنْ أَشَمِّ الأنفِ ذي مَهَلِ
يأبى الظلَّامةَ مثلَ الصَّيغِمِ الضاري
لم يرضع الذلَّ من ثديِ مَرِيَّةِ
حتَّى يشبَّ، ولم يصبر على عارِ

إذا الرفاق أناخو في مباءته
حلُّوا بذِي فُجَرَاتٍ زَنْدُهُ واري
جمَّ المخارج، أخلاق الكرام له،
صَلَّتِ الجيينِ ، كريم الخالِ ، مِغْوَارِ
قماقمِ بارعِ خضامةِ أنفِ
جمَّ المواهبِ بدءٍ غيرِ عُوَّارِ
يأبى على الناسِ إن راموا ظلامتهُ
عودٌ نما في صفاةِ ظهرها عاري
تأبى عليهم فناةٌ ما لها أودٌ
ألوى بها فرغُ نبعٍ غيرِ خَوَّارِ
لاستطيع المباري أن تؤيسها
ولا البراة إذا ما جسَّها الباريل

ايُحْمَدُ الناسَ بالشيء القليل، ولا
يُهدى له الدَّمُ من ضيفٍ ولا جارٍ
شَطَّتْ وزادت نواهُم بعدما اقتربت
حيناً ، وكلُّ نوىٍ يوماً لمقدارٍ

العصر الإسلامي << ابن مقبل << لحقنا بحيٍّ أوئوا السَّيرَ بعدما
لحقنا بحيٍّ أوئوا السَّيرَ بعدما
رقم القصيدة : 7552

لحقنا بحيٍّ أوئوا السَّيرَ بعدما
دفعنا شعاعَ الشمسِ ، والطَّرْفُ مُجْنَحُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل << لِمَنِ الدِّيَارُ بجانبِ الأُخْفَارِ
لِمَنِ الدِّيَارُ بجانبِ الأُخْفَارِ
رقم القصيدة : 7553

لِمَنِ الدِّيَارُ بِجَانِبِ الأَخْفَارِ
فَبِتَيْلِ دَمَخٍ أَوْ بِسَلْعِ جُزَارِ

(85/1)

أَمَسَتْ تَلُوخُ كَأَنَّهَا عَامِيَّةٌ
وَالْعَهْدُ كَانَ بِسَالِفِ الأَعْصَارِ
خَلَدَتْ، وَلَمْ يَخْلُدْ بِهَا مَنْ حَلَّهَا،
ذَاتُ النَّطَاقِ، فَبِرْقَةُ الأَمْهَارِ
فَرِيَاضُ ذِي بَقَرٍ، فَحَزْمُ شَقِيقَةٍ
قَفَرٌ، وَقَدْ يَغْنِينِ غَيْرِ قَفَارِ
بَعْدَ المُرُوحِ وَالْعَرِيبِ كَأَنَّهُ
حَرَجُ السَّلِيلِ، مُمَنِّعُ الأَدْبَارِ
وَالْعَادِيَاتِ البَرْدِ كُلِّ عَشِيَّةٍ
قَبَّ البَطُونِ كَأَنَّهُنَّ صَوَارِي
وَالْمَسْمَعَاتِ لَدَى الشُّرُوبِ كَأَنَّهَا
أَدَمُ الطَّبَّاءِ نَوَاعِمِ الأَبْشَارِ
وَمَجَالِسِ تَمْشِي العَطَارِفِ بَيْنَهَا
كَالْجَنِّ لَيْسَ لِبُوسِهِمْ بِنَمَارِ
وَإِذَا الشَّمَالُ تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّةٍ
تَرْمِي البُيُوتَ بِبَابِ الأَحْطَارِ
أَلْفَيْتِنَا مَرْفُوعَةً حَجْرَاتِهَا
لِلضَّيْفِ عِنْدَ مَزَاحِفِ الأَيْسَارِ
فِي مَجْلِسٍ يُغْلَوْنَ كُلَّ عَيْطَةٍ
فِي مَحْفَلِ سَبْطِينَ غَيْرِ زَمَارِ
وَمُعْرَسٍ تَجِبُ القُلُوبُ مَخَافَةً

منه، وتبدي خافي الأسرار
ننتابه غرضين عند صوافن
وضوامرٍ يصرفن بالأكوار
حتَّى إذا ما الصُّبحُ شقَّ أديمه
للقوم أوقدوا على الإبصارِ
جدَّت قريبتهم على ما خيَّلت
وغدَّت تُبشِّرُ طيرهم بغوارِ
وضربنَ من نظرٍ وأعرض سارحُ
سبَطُ المشافرِ ساقطُ الأوبارِ
يقطعن عرض الأرض غير لواعبِ
وكانَ مُحزِنها لهنَّ صحاري
فقضين ما قضين ثمَّ تركنهم
عُزْبُ المباءةِ عُيْبُ الأنفارِ
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> يا دار كِبشة تلك لم تتغيَّر
يا دار كِبشة تلك لم تتغيَّر
رقم القصيدة : 7554

يا دار كِبشة تلك لم تتغيَّر
بجنوبِ ذي خشبٍ فحزَمِ عَصْنَصِرِ
فَجُنُوبِ عَرَوَى فَالِقَهَادِ غَشِيَّتِهَا
وَهَنَّا . فَهَيَّجَ لي الدَمُوعَ تَدَكُّرِي
تمشي بها حِرْقُ النَّعَامِ كأنَّها
بعرانِ كالآءِ يُلْحَنُ بأبصرِ
وقلُوصِ مَأْرِيَةِ بَعَيْتِ هِبَابِهَا
في موردِ نائي الموردِ مصدرِ
عَمِلِ قَوَائِمُهَا على مُتَقَعِّعِ

عَكِصِ المراتبِ خارجِ مُنْتَشِرٍ
وردت وقد بلغ الفتان وضيئها
عَلَسًا ، ولم تُوصِلْ ولم تتهَجَّرِ
قُلُوبًا مُنْكَرَةً ، جوائزُ عَرشِها
تنفي الدلاءِ بآجنٍ متمدِّرٍ
جوفاً، إذا نهزت ترنم جولها
كترنم المَكُوكِ عندَ المِزْهِرِ
فتزاورت من طيِّه وحياضه
ونقيِّ خيمِ كالنساءِ الحُسْرِ
عبَّت بمشفرها وفضل زمامها
في فَضْلَةٍ مِنْ ماصعٍ مُتَكَدِّرِ
فبعثتها تقص المقاصر بعدما
كربت حياة النار للمتورِّ
قَبَاءً ، قد لَحِقَتْ حَسِيسَةٌ سِنِّها ،
واستعرضت ببضيئها المتبتِّرِ
وكأنَّ ناييها بأخطبِ ضالَّةٍ
مستتقعان على فضول المشفر
وكأنَّ رَحْلِي فوقَ أَحْقَبِ قارِحِ
يَخْدو سلائبِ مِنْ بناتِ الأَخْدَرِ
لم يَعُدْ أَنْ فَتَقَ النَّهْيُ لَهَا تَهُ
ورأيتُ قارِحَهُ كَلَرِ المِجْمَرِ
مُسْتَنْتَبِلِ هُلْبِ العَسِيبِ ، خِلافه
وخلافها كلقى الخليف المعصر
يعدو مناطَ الكفْلِ مِنْ جَنَبَاتِها
لامعجلٍ رهقاً ولا متأخِّرِ
جارٍ بجحفلةٍ يمجُّ لفاظها ،
سُمُطِ كَمَكُوكِ النَّصَارِي المِصْفَرِ
تكسو سَنابِكُها سُكُولَ لَبانِه

نقعا كأن بها دواخن مخدر
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> أقامت به حد الربيع وجارها
أقامت به حد الربيع وجارها
رقم القصيدة : 7555

أقامت به حد الربيع وجارها
أخو سلوة مسى به الليل أملح

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق
تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق
رقم القصيدة : 7556

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق
يমান، مرته ربح نجد ففترا

(86/1)

مرته الصبا بالخور غور تهامة
فلما ونت عنه بشعفين مطرا
يمانية تمري الرباب كأنه
رئال نعام بيضه قد تكسرا
وطبق لوزان القبائل بعدما
سقى الجزع من لوزان صفوا وأكدرا
فأمسى يحط المعصمات حبه
وأصبح زيات الغمامة أقمرا

كَأَنَّ بِهِ بَيْنَ الطَّرَاةِ وَرَهْوَةِ
وَنَاصِفَةِ الصَّبْعَيْنِ غَابًا مَسْعَرًا
فَغَادَرَ مَلْحُوبًا تُمْشِي ضِبَابُهُ
عَبَاهِيلَ، لَمْ يَتْرُكْ لَهَا الْمَاءَ مَحْجَرًا
أَقَامَ بِشُطَّانِ الرِّكَاءِ وَرَاكِسِ
إِذَا غَرِقَ ابْنُ الْمَاءِ فِي الْوَيْلِ بَرَبْرًا
أَصَاخَتْ لَهُ فَذُرُّ الِيمَامَةِ بَعْدَمَا
تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبِلِهِ مَا تَدَثَّرَا
أَنَاحَ بَرْمَلِ الْكُومَحِينِ إِنَاخَةَ
الِيمَانِي قِلَاصًا حَطَّ عَنْهُنَّ أَكُورًا
أَجْدِيَارِي هَذَا الزَّمَانِ تَغْيِيرًا
وَيَطْنَ الرِّكَاءِ مِنْ مَوَالِي أَقْفَرًا
وَكَائِنُ تَرَى مِنْ مَنَهْلِ بَادِ أَهْلُهُ
وَعِيدَ عَلِيٍّ مَعْرُوفِهِ، فَتَنَكَّرَا
أَتَاهُ قَطَا الْأَجْبَابِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
فَنَقَّرَ فِي أَعْطَانِهِ، ثُمَّ طَيَّرَا
فِي مَآ تَرَبَّنِي قَدْ أَطَاعَتْ جَنِينَتِي
وَخَيْطَ رَأْسِي بَعْدَمَا كَانَ أَوْفَرَا
وَأَصْبَحْتُ شَيْخًا أَقْصَرَ الْيَوْمَ بَاطِلِي
وَأَدَيْتُ رِيْعَانَ الصَّبَا الْمُتَعَوَّرَا
وَقَدَّمْتُ قُدَّامِي الْعَصَا أَهْتَدِي بِهَا
وَأَصْبَحَ كَرِّي لِلصَّبَابَةِ أَعْسَرَا
فَقَدْ كُنْتُ أُحْذِي النَّابَ بِالسَّيْفِ ضَرْبَةً
فَأُبْقِي ثَلَاثًا وَالْوُضُوفِ الْمَكْعَبِرَا
وَأَزْجُرُ فِيهَا قَبْلَ تَمِّ ضَحَائِهَا
مَنْيْحَ الْقَدَاحِ وَالصَّرِيحِ الْمَجْبَرَا
تُخَيِّرُ نَبْعَ الْعَيْكَتَيْنِ ، وَدُونَهُ

مَتَالِفُ هَضْبٍ تَحِسُّ الطَيْرَ أَوْعْرَا
فَمَا زَالَ حَتَّى نَالَهُ مُتَغَلِّغًا
تَخَيَّرَ مِنْ أَمْثَالِهِ مَا تَخَيَّرَا
فَشَذَبَ عَنْهُ النَّبْعَ ، ثُمَّ غَدَا بِهِ
مُجَلَّى ، مِنَ اللَّائِي يُفَدِّينَ ، مِطْحَرَا
يَطِيْعُ الْبِنَانَ غَمْزُهُ ، وَهُوَ مَانِعٌ ،
كَأَنَّ عَلَيْهِ زَعْفَرَانًا مِعْطَرَا
تَخِرُّ حِطَاءُ النَّبْعِ تَحْتَ جَبِينِهِ
إِذَا سَنَحَتْ أَيْدِي الْمُفِيضِينَ صَدْرَا
تَبَادَرَهُ أَيْدِي الرِّجَالِ إِذَا بَدَتْ
نَوَاهِدُ مِنْ أَيْدِي السَّرَابِيلِ حُسْرَا
وَإِنِّي لِأَسْتَحْيِي ، وَفِي الْحَقِّ مَسْتَحَى ،
إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعَرَفِ أَنْ أَعْذَرَا
إِذَا مِتُّ عَنْ ذِكْرِ الْقَوَافِي فَلَنْ تَرَى
لَهَا تَالِيًا مِثْلِي أَطَبَّ وَأَشْعَرَا
وَأَكْثَرَ بَيْتًا مَارِدًا ضَرَبْتَ لَهُ
حُزُونَ جِبَالِ الشُّعْرِ حَتَّى تَيْسَرَا
أَغْرَ غَرِيبًا يَمْسَحُ النَّاسَ وَجْهَهُ
كَمَا تَمْسَحُ الْأَيْدِي الْأَغْرَ الْمُشَهَّرَا
فَإِنْ تَكِ عَرْسِي نَامَتْ اللَّيْلُ كُلُّهُ
أَلَا لَيْتَ لَيْلِي بَيْنَ أَجْمَادِ عَاجِفِ
وَتَعَشَارِ أَجْلَى فِي سَرِيحٍ وَأَسْفَرَا
وَلَكِنَّمَا لَيْلِي بِأَرْضِ غَرِيْبَةٍ
تُقَاسِي إِذَا النُّجُومُ الْعِرَاقِيُّ غَوَّرَا
فَإِمَّا تَرَيْنَا أَلْحَمَّتْنَا رِمَاحُنَا
وَخِفَّةُ أَحْلَامِ ضِبَاعَا وَأَنْسُرَا
فَمَا نَحْنُ إِلَّا مِنْ قُرُونٍ تَنْقُصَتْ
بِأَصْغَرِ مِمَّا لَقِيَتْ وَأَكْبَرَا

وشاعر قومٍ معجبين بشعره
مددْتُ له طولَ العنانِ فقَصْرًا
لقد كان فينا من يحوط ذمارنا
ويحذي الكمي الزاعبي المؤمرا
وينفعنا يوم البلاء بلاؤه
إذا استلحم الأمر الدثور المغمرا
وخطارة لم ينضحالسلمفرجها
تُلَقَّحُ بِالْمُرَّانِ حَتَّى تَشَدَّرَا
شَهَدْنَا ، فلم نَحْرِمِ صَدُورَ رَمَاحِنَا
مَقَاتِلَهَا ، وَالْمَشْرِفِيِّ الْمَدَكَّرَا
وكننا إذا ماالخصم ذو الضعن هرنا
قَدَعْنَا الْجُمُوحَ ، واختلَعْنَا الْمُعَدَّرَا
نقومُ بجُلَانَا ، فنكشِفُهَا معاً
وإن رامنا أعمى العشية أبصرا
ويقدمنا سلاف حيٍّ أعزةٍ
تحل جناحاً أو تحل محجرا
كأن لم تُبَوِّئْنَا عَنَاجِيحُ كَالْقَنَا
جناباً تحاماه السنابك أخضرا
ولم يجر بالأخبار بيني وبينهم
أشق سيوح لحمه قد تحسرا
كأن يديه ، والغلامُ يكفُّهُ ،
جناحان من سودانق حين أدبرا

أقب كسرحان الغضا راح مؤصلا
إذا خاف إدراك الطوالب شمرا
ألَهْفِي عَلَى عَزِّ عَزِينِ وَظَهْرَةٍ
وظل شبابٍ كنت فيه فأدبرا

ولَهْفِي عَلَى حَيِّي حَنِيفٍ كِلَيْهِمَا
إِذَا الْغَيْثُ أَمْسَى كَابِي اللَّوْنِ أَغْبِرَا
يَذْكُرْنِي حَيِّي حَنِيفٍ كِلَيْهِمَا
حَمَامٌ تَرَادِفُنِ الرَّكِّيِّ الْمُعَوَّرَا
وَمَالِي لَا أَبْكِي الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا
وَقَدْ حَلَّهَا رُوَادُ عَكِّ وَحَمِيرَا
فَإِنْ بَنِي قَيْنَانَ أَصْبَحَ سَرِبَهُمْ
بَجَرَعَاءِ عَبْسٍ آمِنًا أَنْ يَنْفِرَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> ألم تر أن القلبَ ثابَ وأبصرا
ألم تر أن القلبَ ثابَ وأبصرا
رقم القصيدة : 7557

ألم تر أن القلبَ ثابَ وأبصرا
وجلَّى عمايات الشباب وأقصرا
وئدَلَّ حلماً بعدَ جهلٍ ، ومَنْ يَعِشْ
يجرب ويبصر شأنه إن تفكرا
أبى القلبُ إلاَّ ذَكَرَ دَهْمَاءَ بَعْدَمَا
غنينَا، وأضحى حبلها قد تبترا
وكنا إجتينا مرةً ثمر الصبا
فلم يُبقِ منه الدهرُ إلاَّ تَدَكُّرَا
وعمداً تصدت يوم شاكلة الحمى
لتنكأ قلباً قدصحا وتوقرا
عشية أبدت جيد أدماء مغزلٍ
وطرفاً يريك ..الحسن أحورا

وأسحم مجاج الدهان، كأنه
عناقيد من كرم دنا فتهصراً
وأشنب تجلوه بعود أراكة ،
ورخصاً علتة بالخضاب مسيرا
فيالك من شوق بقلبٍ مُتيمِّم
يجن الهوى منها، ويالك منظرا
وما أنس مِلْأَشْيَاءِ لا أنس قولها
وقد قربت رخو الملاطين دوسرا:
ألا يا اجتدينا بالثواب، فإننا
نثيب، وإن ساء الغيور المحذرا
سقاها، وإن كانت علينا بخيلةً ،
أغرُّ سماكيَّ أقادَ وأمطرا
تهلَّلَ بِالغُورَيْنِ غُورِي تَهَامَةَ ،
وخلَّتْ رَوَايَاهُ بِنَجْدٍ وَعَسْكَرَا
له قاتدٌ دهم الرباب، وخلفه
روايا يبجسن الغمام الكنهورا
وكان حيا بالشام أيسر صوبه
وأخيا حيا عامين في أرض حميرا
وبات يحط العصم من أجبل الحمى
وهمت رواسي صخره أن تحذرا
وغادر بالتيهات من جانب الحمى
من الماء مغمور العلاجيم أكدرا
ولا قرؤ إلا قرؤ ربيقه ضحي
بعبس ، ونجت طيره حين أسفرا
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

العصر الإسلامي << ابن مقبل << قفا في دار أهلي فاسألاها

قفا في دار أهلي فاسألاها

قفا في دارِ أهلي فاسألاها
وكيفَ سؤالُ أخلاقِ الدِّيارِ
دَوائِرُ بينَ أَرَمِمْ وَغُبْرِ
كباقي الوحي في البلد القفار
تَرُودُ ظِبَاءُ أَرَامِ عَلَيْهَا
كما كَرَّ الهِجَانُ على الدَّوَارِ
تراعيها بنات يَأْصَلُكَ صَعَلِ
خَفِضِ صوتُهُ غيرَ العِرارِ
لوى بيضاته بنقا رماحِ
إلى حَرَّانَ ، بالأَصْيَافِ هَارِ
تعلم أن شر بنات عينِ
لَشَرِّقُ عادني بَقفا السَّتارِ
وأطولُها إذا الجوزاءُ كانتُ
تواليها تعرض للغيار
كأنَّ كَوَاكِبَ الجوزاءِ عُودُ
معطفُهُ حنتعلى حوار
كسِير ، لا يشيعهنَّ حَتَّى
يحين لقاحه بعد إنتظار
وما لا قَيْتُ من يَوْمِي جَدُودِ
كيوم أجَدَّ حَيُّ بني دثار
غدا العِزُّ العَزيزُ غداةً بانوا
وأبقى في المقامةِ وافتخاري
وأيساري إذا ما الحَيُّ حلت
بيوتهم بكاد النبت عاري
غدت أظعان طيبة لم تودع
وخير وداعهنَّ على قرار

وأدين العهود كما تؤدي
أداة المستعار من المعار
ولاح بيرة الأمهار منها
بعينك نازح من ضوء نار
إذا ما قلت زهتها عصي
عصي الرند والعصف السواري
لمشتاق ، يُصَفِّقُهُ وَقُودٌ
كنار مجوس في الأجم المطار
ركبن جهامة بحزير فيد
يضمن بليهن إلى النهار
جعلن جماعم الوركاء خلفاً
بغربي القعاقع فالستار
وهن كأنهن ظباء ترج
تكشف من سوافها الصواري
على جرد السواف باقيات
كرام الوشم واضحة النجار
أقول وقد سندن لقرن ظبي:
بأي مرء منحدر ثماري
فلست كما يقول القوم إن لم

(88/1)

تجامع داركم بدمشق داري

أرسل القصيدة إلى صديق

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا

فكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا

رقم القصيدة : 7559

فكيفَ لنا بالشربِ إن لم تُكُنْ لنا
دراهمُ عندَ الحانويِّ ولا نُقْدُ؟
أندَانُ أم نَعْتَانُ أم يَنْبِرِي لَنَا
أَعْرُ كَنْصِلِ السِّيفِ أَبْرَزَهُ الْعِمْدُ؟

العصر الإسلامي << ابن مقبل << تأويني الداء الذي أنا حاذره

تأويني الداء الذي أنا حاذره

رقم القصيدة : 7560

تأويني الداء الذي أنا حاذره
كما إعتاد مكموناً من الليله عاثره
وتأؤب دائي من يعفُ مشاشه
عن الجارِ ، لا يشقى به من يُعاشِرُهُ
ومن يمنعُ النابِ السمينَةَ همَّها
إذا الخفُ أمسى وهو جذب مصادره
وأهتَضِمُ الخالَ العزيزَ ، وأنتحي
عليه إذا ضلَّ الطريقَ مناقِرُهُ
ولا أشتكي العفى ولا يخدمونني
إذا هرَّ دون اللحم والفرث جازره
ولا أصطفي لحم السنام ذخيرةً
إذا عزَّ ریح المسك بالليل قاتِرُهُ
ولا يأمن الأعداء مئِّي قديعةً
ولا أشتم الحي الذي أنا شاعره
ولا أطرق الجارات بالليل قابعاً
قبوع القرني أخطأته محافره
إذا كنت متبوعاً قضيت وإن أكن

أنا التباع المولى فإني مياسره
أؤدّي إليه غير مُعطٍ ظلامه
وأحدو إليه حقّه لا أعادره
وماءٍ تبدّى أهله من مخافة
فراخ الحمام الوراق في الصيف حاضره
وردت بعيسٍ قد طلحن وقتية
إذا حرّك الناقوس بالليل زاجره
قطعنا لهنّ الحوض، فابتلّ شطره،
لشربٍ غشاشٍ ، وهو ظمان سائره
وهن سمامٍ واضع حكّماته
مُخويّةٌ أعجازُه وكراكرُه
وظلّ كظل المضرحيّ رفعته
يطيرُ إذا هنت له الريح طائرُه
لبيض الوجوه أدلجوا كلّ ليلهم
وبمهمّ حتى استرقت ظهائرُه
فأضحوا نساوى بهالفلأ بين أرّحل
وأقواسٍ نبع هزّ عنّا شواجرُه
أخذنا قليلاً من كرانا، فوقع
على مبركٍ شأسٍ غليظٍ خراورُه
رقاداً به العجلان ذو الهمّ قانغ
ومن كان لا يسري به الهمّ حافره
فأصبح بالموماة رصعاً سريحها
فللانس باقيه، وللجنّ نادره
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر الإسلامي << ابن مقبل << هُوَ جَاءَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا جَسْرُ

هَوُجَاءَ مَوْضِعَ رَحْلِهَا جَسْرُ

رقم القصيدة : 7561

هَوَجَاءُ مَوْضِعِ رَحْلِهَا جَسْرُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وقال أيضاً: أمسى بفيحانٍ، فنفر من قطا
وقال أيضاً: أمسى بفيحانٍ، فنفر من قطا
رقم القصيدة : 7562

وقال أيضاً: أمسى بفيحانٍ، فنفر من قطا
حَوْضِي تَرَعْمُهُ بَلِيلٌ أَفْعَسِ
رَبْدٌ قَوَائِمُهُ ، سَرِيْعٌ رَجْعُهُ
نَحَى عَلَيْهِ رَاكِبٌ لَمْ يَنْعَسِ
لَقِحَتْ حَوَائِلُ حَوْلٍ لِتَمَامِهِ
رَقِبَ وَدَبَرَ كَبْشَةَ عَرْمَسِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> ولا تقولنَّ زهواً ما تُخَبِّرُنِي
ولا تقولنَّ زهواً ما تُخَبِّرُنِي
رقم القصيدة : 7563

ولا تقولنَّ زهواً ما تُخَبِّرُنِي
لَمْ يَنْتُرِكِ الشَّيْبُ لِي زَهْواً وَلَا الْكِبَرُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> أَلَا قِفْ بِالْمَنَازِلِ وَالرَّبْوَعِ
أَلَا قِفْ بِالْمَنَازِلِ وَالرَّبْوَعِ
رقم القصيدة : 7564

أَلَا قِفْ بِالْمَنَازِلِ وَالرَّبْوَعِ
ديار الحي كانت للجميع
تلوح، وقد مضت حجج ثمانٍ،

بنجدبين أجمادٍ وريع
تطالعهما الجنوب من الثنايا
بهيفٍ ما يملُّ من الطلوعِ
فلمَّا أنْ غَدَتْ مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ

(89/1)

تكاد تجفُّ بالخشب الصريع
ديارٌ للتي ذهبت بقلبي
فما يُرجى لقلبي من رجوع
وليلة خائفٍ قد بتُّ وحدي
وأبيض قد وثقت به ضجيعي
وعندي العنس يصرف بازلاها
عليها قاترٌ قلقُ النُسوعِ
تردُّ إلى المريءِ ودأيتيها
صُبَابِ المَاءِ بِالْفَرْثِ الرَّجِيعِ
عذافرةٌ أضرَّ بها سفاري
وأعيت من معاينة القطيع
كجأبٍ يرتعي بجنوب فلجٍ
تُوَامَ البَقْلِ فِي أَحْوَى مَرِيعِ
يُقَلِّبُ سَمَحَجًا قَبَاءً تُضْحِي
كقوسِ الشَّوْحَطِ العُطْلِ الصَّيِّعِ
يظلان النهار برأس قفٍّ
كميت اللون ذي فلكٍ رفيع
ويرتعيان ليلهما قراراً
سَقَّتُهُ كُلُّ مُعْصِنَةٍ هَمُوعِ
زخاريِّ النَّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ

جِيَادِ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقَطْوَعِ
فَلَمَّا قَلَصَا الْحُودَانَ عَنْهُ
وَأَلَّ لَوِيئُهُ بَعْدَ الْمُتَوَعِّ
وَهَيَّجَهَا الطَّرِيقَ ، فَأَصْحَبَتْهُ
بِرَجْلِ رَأْدَةٍ وَيَدِ ضُبُوعِ
بِرَجْلِ رَأْدَةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا
أَضْرَبَ بِهَا الْعِثَارُ ، وَلَا ظَلُوعِ
تَصَلَّتْ النَّحْرَ وَالِدَايَاتِ مِنْهُ
بَضْرِبٍ لَوْ تَوَجَّعَهُ وَجِيعِ
فَأَوْرَدَهَا مَعَ الْإِنْبَارِ ضَحْلًا
ضَفَادَعِهِ تَنْقُ عَلَى الشَّرُوعِ
وَلَمَّا يَنْدَرَا بِضُبُوعِ طَمَلِ
أَخِي قَنْصِ بَرَزَهُمَا سَمِيعِ
خَفِي الشَّخْصِ ، يَغْمَزُ عَجَسَ فَرَعِ
مِنَ الشَّرِيَانِ مَرْزَامِ سَجُوعِ
إِذَا غَمَزَتْ تَرْنَمَ أَبْهَرَاهَا
حَنِينَ النَّابِ بِالْأَفْقِ النَّزُوعِ
فَلَمْ تَكُ غَيْرَ خَاطِئَةٍ وَوَلَّى
سَرِيعًا ، أَوْ يَزِيدُ عَلَى السَّرِيعِ
أَقُولُ ، وَقَدْ قَطَعْنَ بِنَا شَرُورِي
ثَوَانِي ، وَاسْتَوَيْنَ مِنَ الضَّجُوعِ
لِصْحَبِي ، وَالْقَلَاصِ الْعَيْسِ تَشْنِي
أَزْمَتَهَا سَوَالِفِ كَالْجَذُوعِ

أَبَالِغَةٌ بَلِيَّتُهَا الْمَنَابِيَا
وَلَمَّا أَلَقَ حَيَّ بَنِي الْخَلِيعِ
هُمُ جَبَلٌ يَلُودُ النَّاسُ فِيهِ
وَقَرَعُ نَابِتِ فَرَعِ الْفُرُوعِ

مَقَارٍ حِينَ تَنكفِي الأَفَاعِي
إِلَى أَحجارهن من الصقيع
تري الربطاليماني دانياتِ
على أقدامهم وقت الشُّروع
ويوماً باكروا مسكاً ، ويوماً
تري بشيايهم صدأ الدُّروع
إذا فزعوا غداة الرُّوعِ ثابوا
بكلِّ نَزِيعَةٍ ووَأَى نَزِيعِ
جميع الأمر، ميقاص الجموع

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> يروي قوامح قبل الصبح صادفةً
يروى قوامح قبل الصبح صادفةً
رقم القصيدة : 7565

يروى قوامح قبل الصبح صادفةً
أشباه جن عليها الرُّبُط والأزُّر

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> للمازنية مُصْطافٍ ومُرتَبِعُ
للمازنية مُصْطافٍ ومُرتَبِعُ
رقم القصيدة : 7566

للمازنية مُصْطافٍ ومُرتَبِعُ
مما رأت أودُ فالْمِقْرَأُ فالجَرعُ
منها بنعف جرادٍ فالقَبائض من
ضاحي جفافٍ مريّ دنيا ومستمع
ناط الفؤاد مناطاً لا يلائمه
حيّان: داعٍ لإصعادٍ ومندفع
حيّ محاضرهم شتى، ويجمعهم

دَوْمُ الإِيَادِ وَفَاثُورٌ إِذَا انْتَجَعُوا
لَا يَبْعِدُ اللَّهُ أَصْحَابًا تَرَكْتَهُمْ
لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الْبَيْنِ مَا صَنَعُوا
هَاجُوا الرَّحِيلَ وَقَالُوا: إِنَّمَا شَرِبْنَا
مَاءَ الدَّنَابِينِ مِنْ مَأْوِيَةِ التُّرُغِ
إِذَا آتَيْنَ عَلَى وَادِي النَّبَاجِ بِنَا
خُوصًا فَلَيْسَ عَلَى مَا فَاتَ مُرْتَجِعُ
شَاقَتِكَ أَخْتُ بَنِي دَأْلَانَ فِي طُعْنِ
مَنْ هُوَ لَاءٌ إِلَى أَنْسَابِهَا شَيْعٍ
يَخْدِي بِهَا بَازِلٌ فُتْلٌ مَرِافِقُهُ
يَجْرِي بِدِيَابِجَتِيهِ الرَّشْحُ مُرْتَدَعُ
طَافَتْ بِأَعْلَاقِهِ حُورٌ مَنَعَمَةٌ
تَدْعُو الْعِرَانِينَ مِنْ بَكْرِ وَمَا جَمَعُوا
وُعْتُ الرُّوَادِفِ مَا تَعْيَا بِلَيْسَتِهَا
هَيْلُ الدَّهَاسِ ، وَفِي أَوْرَاكِهَا طَلْعُ
بَيْضٍ ، مَلَاوِيحُ يَوْمِ الصَّيْفِ ، لَا صُبْرٌ
عَلَى الْهَوَانِ ، وَلَا سُودٌ ، وَلَا نَكَعُ
بَلْ مَا تَدَكَّرَ مِنْ كَأْسٍ شَرِبْتَ بِهَا
وَقَدْ عَلَا الرَّأْسُ مِنْكَ الشَّيْبُ وَالصَّلَعُ
مِنْ أُمَّ مَثْوَى كَرِيمٍ هَابَ ذِمَّتِهَا
إِنَّ الْكَرِيمَ عَلَى عِلَاتِهِ وَرِعُ
حُورَاءَ بَيْضَاءَ مَا نَدْرِي أَتَمَكَّنْنَا
بَعْدَ الْفُكَاهَةِ أُمَّ تُشْبِي فَتَمْتَعُ

لَوْ سَاوَقْتَنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا
سَوْفَ الْعِيُوفِ لِرَاحِ الرِّكْبِ قَدْ قَنَعُوا
مِنْ مُضْمِرٍ حَاجَةً فِي الصَّدْرِ عَيٍّ بِهَا
فَلَا يَكَلِّمُ إِلَّا وَهُوَ مَخْتَشِعٌ
تَرْنُو بِعَيْنِي مَهَاةَ الرَّمْلِ أَفْرَدَهَا
رَخِصْ ظُلُوفَتَهُ إِلَّا الْقَنَا ضَرَعُ
ابْنِ غَدَاتَيْنِ مُوشِيٍّ أَكَارِعِهِ
لَمَّا تُشَدَّدُ لَهُ الْأَرْسَاغُ وَالزَّرْمَعُ
صَافِي الْأَدِيمِ ، رَقِيقِ الْمُنْخَرِينَ إِذَا
سَافَ الْمَرَابِضَ ، فِي أَرْسَاغِهِ كَرَعُ

رُبَيْبٌ لَمْ يَفْلِكْهُ الرِّعَاءُ ، وَلَمْ
يَقْصُرْ ، بِحَوْمَلِ أَقْصَى سَرِيهِ ، وَرَعُ
إِلَّا مَهَاةً إِذَا مَا ضَاعَهَا عَطَفَتْ
كَمَا حَنِى الْوَقْفَ لِلْمُوشِيَّةِ الصَّنَعُ
يَمْشِي إِلَى جَنْبِهَا حَالًا وَتَرْجَلُهُ
ثُمَّتُ يُخَالِفُهَا طَوْرًا فَيَضْطَجِعُ
ظَلَّتْ بِأَكْثَبَةِ الْحَرِيِّنِ تَرْقُبُهُ
تَخْشَى عَلَيْهِ إِذَا مَا اسْتَأخَرَ السَّبْعُ
يَا بِنْتَ آلِ شَهَابٍ هَلْ عَلِمْتِ إِذَا
أَمْسَى الْمَرَاغِثُ فِي أَعْنَاقِهَا خَضَعُ
أَنْيَّ أَتَمَّ أَيْسَارِي بِذِي أَوْدِ
مِنْ فَرَعِ شَيْحَاطِ صَافٍ لِيَطَهُ قَرَعُ
يَحْدُو قَنَابِلَهُمْ شُعْتٌ مَقَادِمُهُمْ
بِيضُ الْوُجُوهِ ، مَغَالِيقِ الضُّحَى ، خَلَعُ
إِلَى الْوَفَاءِ ، فَأَدَتْهُمْ قَدَاحَهُمْ
فَلَا يَزَالُ لَهُمْ مِنْ لَحْمَةٍ قَرَعُ
وَلَا تَزَالُ لَهُمْ قَدْرٌ مَغْطِطَةٌ

كالرُّألِ ، تَعْجِلُهَا الأَعْجَازُ والقَمْعُ
يا بِنْتَ آلِ شِهَابٍ هلْ عَلِمْتَ
هابِ الحِمَالَةَ بَكَرِ الثَّلَّةِ الجذعِ
أنا نَقُومُ بِجُلَّانَا ، وَيَحْمِلُهَا
مِنَّا طَوِيلُ نِجَادِ السِّيفِ مُطْلِعُ
رَحْبِ المَجْمَمِ إِذَا ما الأَمْرُ بَيَّنَّتْهُ
كالسِّيفِ لَيْسَ بِهِ فَالٌ وَلَا طَبْعُ
نَحْبِسُ أَذْوَادَنَا حَتَّى نَمِيطَ بِهَا
عَنَّا الغَرَامَةَ ، لا سُوْدٌ وَلَا خُرْعُ
يا أختَ آلِ شِهَابٍ هلْ عَلِمْتَ إِذَا
أَنسى الحرائِرَ حُسْنَ اللَّبْسَةِ الفِرْعُ
أنا نَشُدُّ على المَرِيخِ نَشْرَتَهُ
والخيلِ شاخِصَةَ الأَبْصارِ تَنْزِعِ
وهلْ عَلِمْتَ إِذَا لاذَ الطُّبَّاءُ وَقَدْ
ظَلَّ السَّرابِ على حَزَانِهِ يَضَعِ
أنا أَنْفِرُ قامُوصِ الظهيرةِ ، وال
حرباءِ فَوْقِ فروعِ السَّاقِ يَمْتَصِعِ
بالعندلِ البازلِ المقالاتِ عَرْضَتِهَا
بِزْلِ المَطِيِّ إِذَا ما ضَمَّهَا النَّسْغِ
مِنْ كُلِّ عَثْرِيْقَةٍ لَمْ تُعَدْ أَنْ بَزَلَتْ
لَمْ يَبِغِ دِرَّتِهَا راعٍ وَلَا رُبْعُ
قصيدَةَ ياقاتلني بصوتِ الشاعِرِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> ... حينَ تَخْتَلِفُ العَوالي

... حينَ تَخْتَلِفُ العَوالي

رقم القصيدة : 7567

... حينَ تَخْتَلِفُ العَوالي

وما بي إن مدحُهم ابتهاجُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> شطت نوى م، ن يحلُّ السرَّ فالشرفا
شطت نوى م، ن يحلُّ السرَّ فالشرفا
رقم القصيدة : 7568

شطت نوى م، ن يحلُّ السرَّ فالشرفا
ممن يقيظ على نعوان أو عصفاف
حتى إذا الريح هاجت بالسنى خبتاً
عرض البلاد أشت الأمر فاختلفا
أما اليماني من الحيين فانشمروا
وكلف القلب من دهماء ما كلفا
وقربوا كلَّ سهميم مناكبه،
إذا تداكاً منه دفعه شنفاف
إذا تئاءب أبدى مخلي أسد
قد عاديا الحنك الأعلى وما عطفاف
حتى إذا احتملوا كانت حقائبهم
طي السلوقي والملبونة الخنفا
فلا أرى مثل أخراهم إذا احتملوا
ولا أرى مثل أولى ركبهم سلفاف
أجد قطعاً على ناج وناجية
إذا ألحاً على ألحيهما أسفا
عيثاً بلب ابنة المكتوم إذ لمعت
بالراكبين على نعوان أن يقفاف
خوذ تطلي بورد المرذقوش
المسك الذكي بها كافورة أنفا
أعطت بطن سهي بعض ما منعت
حكم المحب ، فلما ناله صرفاف

ولو تَأَلَّفُ مَوْشِيًّا أَكَارِعُهُ
من فُؤَدِ شُوْطِ بِأَدْنَى ذَلِّهَا أَلْفَا
عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَى أُرْمُولَةً وَقِلًّا
عَلَى تُرَاثِ أَبِيهِتَبِعُ الْقَدْفَا
إِذَا تَأَنَّسَ يَبْغِيهَا بِحَاجَتِهِ
إِنْ أَيَّاسْتُهُ وَإِنْ جَرَّتْ لَهُ كَنْفَا

(91/1)

ما للكواعبِ لَمَّا جِئْتُ تَحْدِجُنِي
بِالطَّرْفِ، تَحْسِبُ شَيْبِي زَادَنِي ضَعْفًا
يَتْبَعَنَّ مِنْ عَارِكِ بِيضِ سَلَاتِفُهُ
بَعْضَ الَّذِي كَانَ مِنْ عَادَاتِهِ سَلَفًا
وكان عهدي من اللائي مَضِينِ
الْبِيضِ الْبِهَالِيلِ رَثًّا وَلَا صَلَفًا
يَسْفَنُ بَوِّي عَلَى شَحْطِ الْمَرَارِ كَمَا
سَافَ الْأَوَابِي قَرِيعَ الشُّوْلِ إِذْ عَرَفَا

قَدْ كُنْتُ رَاعِي أَبْكَارٍ مُنْعَمَةٍ
فَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ أَرَعَى جِلَّةً شُرْفًا
أَمَسْتُ تِلَادِي مِنَ الْحَاجَاتِ قَدْ ذَهَبَتْ
وَقَدْ تَبَدَّلَتْ حَاجَاتِ بِهَا طُرْفًا
وَلَيْلَةً قَدْ جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ الْعَنْسِ حَتَّى تَعْرِفِ السَّدْفَا
ثُمَّ اصْطَبَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا
وَمِرْفَقِي كَرْنِاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا
هُوجَاءُ تَجْتَابُ أَوْسَاطَ الْجِهَادِ بِأَرْ

قَالَ قَدَافٍ إِذَا دَيْكُ الْقُرَى هَتَفَا
مُسْتَحْرِبُ الرَّحْلِ مِنْهَا مُفْرَعٌ سَنَدٌ
وَشَمَّرَتْ عَنْ فَيَافٍ وَاجْهَتْ خُلْفَا
أَبْقَى سِفَارِي وَنَصِيٍّ مِنْ عَرِيكَتِهَا
مِلَاءَ الْعِلَافِيِّ لَا نِيًّا وَلَا عَجْفَا
مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حَتَّى تَوَزَّعَهَا
كَمَا تَوَزَّعَ عَنْ تَهْدَائِهِ الْخَرِفَا
فِيهَا مِرَاحٌ إِذَا مَالَ الْإِرَانُ كَمَا
نَجَّى الْيَهُودِيَّ يَسْتَدْمِي إِذَا رَعَفَا
يُضْحِي عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرَطِهَا رَبْدٌ
كَأَنَّ بِالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفَعًا خَشِفَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وقد صَمَّرَتْ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ
وقد صَمَّرَتْ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ
رقم القصيدة : 7569

وقد صَمَّرَتْ بِجَرَّتِهَا سُلَيْمٌ
مَخَافَتَنَا كَمَا صَمَّرَ الْحِمَارُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> عَفَا مِنْ سُلَيْمِي دُو كُلاَفٍ فَمُنْكِفُ
عَفَا مِنْ سُلَيْمِي دُو كُلاَفٍ فَمُنْكِفُ
رقم القصيدة : 7570

عَفَا مِنْ سُلَيْمِي دُو كُلاَفٍ فَمُنْكِفُ
مَبَادِي الْجَمِيعِ الْقَيْطُ وَالْمَتَصِيفُ
وَأَفْقَرُ مِنْهَا بَعْدَ مَا قَدْ تَحَلُّهُ
مَدَافِعُ أَحْرَاضٍ وَمَا كَانَ يُخْلِفُ
رَأَهَا فَوَادِي أُمَّ خَشْفٍ خَلَا لَهَا

بِقُورِ الْوَرَاقِينَ السَّرَاءِ الْمُصَنَّفُ
رَعَتْ بِرَحَايَا فِي الْخَرِيفِ وَعَادَةٌ
لَهَا بِرَحَايَا كُلِّ شَعْبَانَ تُخَرَفُ
زَجَرْنَا بَنِي كَعْبٍ، فَأَمَّا خِيَارُهُمْ
فَصَدُّوا، وَلِلْمَعْرُوفِ فِي النَّاسِ أَعْرَفُ
وَأَمَّا أَنَا فَاسْتَعَارُوا بَعِيرَنَا
فَقِيدَ لَهُمْ بَادٍ بِهِ الْعُرُّ أَخْشَفُ
لَهُ حَدُّ مَيْمُونٍ، وَأَشْأَمُ سَاحِقُ،
فَأَيُّهُمَا مَا شِئْتُمْ فَتَعَيَّفُوا
فَإِنَّا أَنَا عُوْدُنَا عُوْدُ نَبْعَةٍ
بِهِ أَوْدٌ لَمْ يَسْتَطِعْهُ الْمُثَقَّفُ
لَنَا عَكْرٌ حَوْمٌ، وَعِزٌّ عَرْنَدَسُ،
فَنَمْضِي إِذَا شِئْنَا، وَنَأْبَى فَنزَحْفُ
وَيَبِضُّ مِنَ الْمَادِيِّ حَامٍ قَتِيرُهَا
حَرَابِيْهَا كَالْقَطْرِ أَوْهِيَّ الْطَفُ
وَشَهَابٌ تَنْبُو النَّبْلُ عَنْهَا كَأَنَّهَا
صَفَا زَلٌّ عَنْ أَرْكَانِهِ الْمُتَزَحْلِفُ
لَنَا كَلْكَالٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ غَامِرٍ
بِهِ زَوْرٌ بَادٍ مِنَ الْعِزِّ أَجْنَفُ
وَجُرْدٌ جَعَلْنَاهَا ذَحِيلَ كَرَامَةٍ
تُبَاشِرُ أَلْبَانَ اللَّفَاحِ وَتُلْحَفُ
نَزَعْنَا لَهَا الْحَوْدَانَ حَوْلَ سُوَيْقَةٍ
فَقَدْ جَعَلَتْ أَفْوَاهُهُنَّ تَوْسَفُ
دَعَاهُنَّ دَاعٍ بِالْبِكَاءِ، فَسَرَّحَتْ
أَدِيمُ الضُّحَى تُنْضِي إِلَيْهِ وَتُسَنَفُ
عَلَى كُلِّ مِلْوَاكِ يَجُولُ بِرِيمِهَا
تُبَارِي اللَّجَامَ الْفِرَاسِيَّ وَتَصْدِفُ
وَأَهْوَجَ مُسْتَرْخِي الْحِرَامِ تَمَرَّاتُ

بِهِ الْحَرْبُ حَتَّى جَسْمُهُ مُتَحَرِّفٌ

لَهْنٌ بِشُبَّاكِ الْحَدِيدِ زَوَافِرٌ ،
دَوَابِرُهَا بِالْجَنْدَلِ الصُّمِّ تُقَدِّفُ
لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى نَزَعْنَ عَشِيَّةً

(92/1)

وَقَدْ مَاتَ شَطْرُ الشَّمْسِ ، وَالشَّطْرُ مُدَنَفٌ
رَأَوْنَا بَيْقَعَاءِ الْمَسَالِحِ دُونَنَا
مِنَ الْمَوْتِ جُؤُنٌ ذُو غَوَارِبِ أَكْلَفُ
وَقَوْمٌ بِأَيْدِيهِمْ رِمَاحُ زُدَيْنَةَ
شَوَارِعُ تَسْتَأْنِي دَمًا أَوْ تَسَلَّفُ
بِجَمْعِ رَأْتَهُ الْجِنُّ فَاحْتَشَعَتْ لَهُ
وَلِلشَّمْسِ أَدْنَى لِلْخُسُوفِ وَأَكْسَفُ
وَجُرْثُومَةٌ لَا يَنْزِعُ الذُّلُّ أَصْلَهَا
يُطِيفُ بِهَا الْمَخْرُوبُ وَالْمُتَضَيِّفُ
تُعَيِّرُنَا كَعَبٌ كِلَابًا وَقَتْلَهَا،
وَيُقْتَلُ أَدْنَى مِنَ كِلَابٍ وَأَضْعَفُ
وَتَرَكْتُ قَتْلِي قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهَا
وَتَعَفُّوْا جِرَاحَ عَن دَمٍ فَتَقَرَّفُ
وَقَدْ نَارَعْتُنَا مِنْ كِلَابٍ قِبَائِلٌ
مَحَاجِمٌ مِنْهَا مَا يَفِيضُ وَيَنْطَفُ
قَتَلْنَا ، وَأَبْكَيْنَا حَمِيمَ بَنِ جَعْفَرٍ
عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَهُوَ مُرْدَفُ
جَمْعُنَا أبا أَدَى وَأَدَى بِطَعْنَةٍ
فَظَلَّ بَقِيٌّ فِيهِمَا مُتَقَصِّفٌ

طَعَنَّا حُبَيْشًا طَعْنَةً ظَلَّ بَعْدَهَا
يَنْوَهُ حُبَيْشٌ لِلْيَدَيْنِ وَيُنْزِفُ
فَمَهُمَا تَعْصُ الْحَرْبُ مِنَّا فَإِنَّهَا
تَعْصُ بِأَثْبَاجِ سِوَانَا فَتَكْتِفُ
لَنَا ضَالَّةً يَنْجُو الْمُكَاسِرُ دُونَهَا
إِذَا رَحِمْتُهُ، أَوْ يُلِحُّ فَيَتَلَفُ
وَكَانَ لَنَا عِنْدَ الْمُلُوكِ مَشَاهِدٌ:
مَقَامٌ وَبُرْهَانٌ قَدِيمٌ وَمَوْقِفٌ
وَمَا قَدَعْتْنَا مِنْ مَعَدِّ قَبِيلَةٍ
وَنَقَدَعُ مَنْ شِئْنَا وَلَا نَتَكَلَّفُ
دَعَانِي كُليبُ بِالْمَدِينَةِ دَعْوَةً
وَأَفْنَاءُ قَيْسِ شَاهِدُونَ وَخِنْدِفُ
فَكَانَ جَوَابِي أَنْ حَزَزْتُ أَحَاهِمُ
جَهَارًا، وَأَنْبِأِي مِنَ الْحَرْبِ تَصْرِفُ
وَقَالَ كُليبُ اخْضِبُوا لِي لِحْيَتِي
لَوْ أَنِّي غُدُوًّا عِنْدَ مِرْوَانَ أَعْرَفُ
فَلَمَّا دَنَا لِلْبَابِ أَشْبَهَ أُمَّهُ
وَقَالَتْ لَهُمْ نَفْسُ الْمَذَلَّةِ أَرْحِفُوا
فَإِنْ يَلِكُ فِي بُعْرَانَ قَيْسٍ مَعُونَةٌ

يَكُنْ لِبَنِي الْعَجَلَانِ فِي الصَّرْبِ مِخْشَفُ
جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرْضُهُ
وَقُلْتُ لِشِفَاعِ الْمَدِينَةِ: أَوْجِفُوا
وَإِنَّا لَنَرُّوْنَ تَغْشَى نِعَالَنَا
سَوَابِغٌ مِنْ أَصْنَافِ رَيْطٍ وَرَفْرِفُ
مَكَارِيمِ اللَّجِيرَانِ، بَادٍ هَوَانُنَا
ذَوَاتِ الدَّرَى مِنْهَا سَمِينٌ وَأَعْجَفُ
خِلَالَ بِيوتِ الْحَيِّ، مِنْهَا مُدْرَعُ

بَطْعِنِ ، ومنها عاتبٌ مُتَسَيِّفٌ
إذا الطيرُ أَمَسَتْ وَهِيَ عُبْسٌ جَوَانِحُ
فُؤُوقَ بُيُوتِ الحَيِّ تَهْفُو وَتَحْطَفُ
ونحنُ بنو أمِّ ، نشأنا ثلاثةً ،
نقومُ بأبوابِ الملوكِ فنُعرفُ
بنو أمِّكم ، إنْ تعرفوا الحقَّ يعرفوا
وإنْ تَنسِفوا يوماً عنِ الحقِّ يَنسِفوا
فلا أعرِفَنَّ شَيْخاً لَهُ أُمُّ سَبْعَةٍ
يُمَارِسُنَا يَوْمًا إِذَا النَّاسُ أَجْحَفُوا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> ولستُ وإنْ شاحنتُ بعضَ عَشيرتي
ولستُ وإنْ شاحنتُ بعضَ عَشيرتي
رقم القصيدة : 7571

ولستُ وإنْ شاحنتُ بعضَ عَشيرتي
لأذْكَرَ ما الكهلُ الكِلَابِيُّ ذَاكِرُ
فكم لي من أمِّ لَعِبَتْ يَتَدْبِهَا
كِلَابِيَّةٌ عَادَتْ عَلَيْهَا الأواصِرُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> بَكَتْ أُمُّ بَشْرٍ أَنْ تَبَدَّدَ رَهْطُهَا
بَكَتْ أُمُّ بَشْرٍ أَنْ تَبَدَّدَ رَهْطُهَا
رقم القصيدة : 7572

بَكَتْ أُمُّ بَشْرٍ أَنْ تَبَدَّدَ رَهْطُهَا
وَأَنْ أَصْبَحُوا مِنْهُمْ شَرِيدٌ وَهَالِكُ
فَإِنَّ كِلَابًا حَيِّكَ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ
لَوَانَ المَنَايَا حَالَهَا مُتَمَاسِكُ
كِلابٌ وَكَعْبٌ ، لا يَبِيْتُ أحوهُمُ

ذليلاً ، ولا تُعَي عليه المسالكُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> أبلغ حنيفة أن أول سبهم
أبلغ حنيفة أن أول سبهم

(93/1)

رقم القصيدة : 7574

أبلغ حنيفة أن أول سبهم
ذهبوا على مهل فلما يدرؤوا
نالوا السماء ، فأمسكوا بعمادها
حتى إذا كانوا هناك استمسكوا
وإذا دعوت بني حنيفة راغباً
أو راهباً جاءوا إليك فأوشكوا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وتنكرت شبي ، فقلت لها:
وتنكرت شبي ، فقلت لها:

رقم القصيدة : 7575

وتنكرت شبي ، فقلت لها:
ليس المشيبُ بناقصِ عمري
سيانِ شبي والشبابُ إذا
ما كنتُ من أجلي على قدرِ
ما شبتُ من كبرٍ، ولكنني امرؤُ
قارعتُ حدَّ نواجذِ الدهرِ
فرايتها عُصلاً موقحةً

عَزَّتْ، فَمَا تُسْطَاعُ بِالْكَسْرِ
فَلِذَاكَ صِرْتُ مَعَ الشَّيْبَةِ نَازِلًا
فِي غَيْرِ مَنْزِلَتِي مِنَ الْعُمْرِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> ذرالعَيْنَ تَسْفَحُ فِي الدِّيَارِ فَلَ أَرَى
ذِرَالْعَيْنِ تَسْفَحُ فِي الدِّيَارِ فَلَ أَرَى
رقم القصيدة : 7576

ذِرَالْعَيْنِ تَسْفَحُ فِي الدِّيَارِ فَلَ أَرَى
التَّعَزِّيَ يَشْفِيهَا وَلَا تَرْكُهَا الْجَهْلًا
وَلَا يَسْتَطِيعُ الْقَلْبُ لَوْ تَعَذَّرَ أَنَّهُ
صُحُوءًا، وَلَا عَيْنِي بِعَبْرَتِهَا بُخْلًا
مَرَّتْهَا فَلَمْ تُسْبِلْ طَوِيلًا ، وَلَمْ تَكُدْ
بِدِرَّةٍ مَاءَ الشَّانِ تَسْفَحُهَا ضَهْلًا
تَدَكَّرْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ هَجَرْتُهُمْ
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ شَكْلِي لَهُمْ مَرَّةً شَكْلًا
هَجَرْتُهُمْ مِنْ غَيْرِ بُغْضٍ وَلَا قِلَى
وَلَكِنْ مَرَّ الدَّهْرِ كَانَ لَهُمْ شُغْلًا
وَنَحْنُ نُرَجِّي أَنْ نَلَاقِيَ عِزَّةً
عَلَى أَحْرَلِمَ نَلْقَ قَبْلَ لَهُمْ عِدْلًا
وَحَيِّ كِرَامٍ قَدْ تَلَعَّبْتُ سَيْرَهُمْ
بِمَرْبُوعَةِ صَهْبَاءٍ مَجْدُولَةٍ جَدْلًا
رَجِيعَةً أَسْفَارٍ ، سَرِيعَ أَبِيئُهَا
إِذَا أَخْلَقْتَ نَعْلًا نَجِدُ لَهَا نَعْلًا
مَتَى تَأْتَهُمْ مِنْ حَافَةِ تَلْقَ سَيِّدًا
غَلَامًا مُبِينًا عِنْدَهُ السَّرْوُ أَوْ كَهْلًا
يَقُودُونَ جُرْدًا قَدْ طُوِّبَ كَانُهَا
خَطَاطِيفُ ظِلٍّ لَمْ يَدْعَنَّ لَهُمْ تَبْلًا

لَهُمْ طُعْنٌ سَطَّرَ تَخَالَ زُهَاءَهَا
إِذَا مَا خَزَاهَا الْآلُ مِنْ سَاعَةٍ نَخَلًا
بِوَادٍ حِجَازِيٍّ تَعَوَّلَ طَوْلُهُ
مَزَارِعُ فِي شُطْرَانِهِ نُجِلَتْ نَجَلًا
لَهُمْ سَلْفٌ شُمَّ ، طَوَالَ رِمَاخُهُمْ
يَسِيرُونَ لِأَمِيلِ الرُّكُوبِ وَلَا عَزْلًا
وَحَوْمٌ، حَوَتْ آبَاؤُهُمْ أُمَّهَاتِهَا،
نَجَائِبُ ، نَعَطِيهَا وَنَعَقِلُهَا عَقْلًا
وَنَنْحَرُهَا مَشَى إِذَا الرِّيحُ أَعْصَفَتْ
وَحَلَّتْ بُيُوتَ الْحَيِّ مَنْزِلَةً مَحَلًا
وَنُلْصِقُ بِالْكُومِ الْجِلَادِ، وَقَدْ رَغَتْ
أَجِنَّتُهَا ، وَلَمْ تُنْضَجْ لَهَا حَمَلًا
وَبِيضٍ مَبَاهِيحٍ كَأَنَّ خَدُودَهَا

خُدُودُ مَهَا أَلْفَنَ مِنْ عَالِجٍ هَجَلًا
ثِقَالِ الخُطَى ، غِيدِ السَّوَالِفِ لَمْ تُقَمِّ
عَلَى الخَسْفِ ، يَمْلَأُنَ الدَّمَالِيحِ وَالْحَجَلَا
تَبَاهَى بِصَوِّغٍ مِنْ كُرُومٍ وَفِضَّةٍ
مُعْطَفَةً يَكْسُونَهَا قَصَبًا خَدَلًا
لَهَوْتُ بِهَا ، وَالدهرُ ضَافٍ قِنَاعُهُ
عَلَيْنَا ، وَلَمْ يَقْطَعْ لَنَا كَاشِحُ حَبَلَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> تَجَانَفَ رِنْعٌ مِنْ كُبَيْشَةَ مَنْجَلًا
تَجَانَفَ رِنْعٌ مِنْ كُبَيْشَةَ مَنْجَلًا
رقم القصيدة : 7577

تَجَانَفَ رِنْعٌ مِنْ كُبَيْشَةَ مَنْجَلًا
وَجَرَّتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ أَخْوَالَ أَخْوَلًا

يَمَانِيَّةٌ، تَحْزِي الشَّمَالُ قُرُوضَهَا
أَفَانِينَ مِنْهَا هَاجَ هَجْرًا وَمُؤَصَّلًا
عَجَاجًا أَهَابَ الصَّيْفُ مِنْهُ بِوَجْهِهِ
فَشَمَّرَ جَارِيَهُ عَلَيْهِ وَأَسْبَلًا

(94/1)

كَأَنَّ بِهَا مِنْ كُرْسُفٍ مُتَخَرِّقٍ
عَلَى كُلِّ إِجْرِيًّا مِنَ الرِّيحِ مُنْخَلًا
فَكَلَّفَ حَزَارَ النَّفْسِ ذَاتَ بُرَايَةٍ
إِذَا الْخَرْقُ بِالْعَيْسِ الْعِتَاقِ تَخَيَّلًا
مِنْ الْمُعْقِبَاتِ الْعَدُوِّ مَشِيًّا مُوَاشِكًا
إِذَا طِيَّ نِسْعِيهَا عَنِ الرَّحْلِ أَفْضَلًا
أُيْحِثُ بِيَابِ الْبَيْتِ حَتَّى تَحَلَّلْتُ
فَرَاخَتْ مَعَ الرَّكْبِ الَّذِي قَدْ تَحَلَّلًا
فَأَمَسْتُ بِأَذْنَابِ الْمِرَاحِ فَأَعْجَلْتُ
بُرَيْمًا حَجَاجَ الشَّمْسِ أَنْ يَتَرَجَّلًا
عَدْتُ كَالْفَنِيْقِ الْمُسْتَشِيرِ إِذَا عَدَا
سَمَا فَتَنَاهَى عَنِ سِنَانٍ فَأَرْقَلًا
بِرَأْسٍ إِذَا اشْتَدَتْ شَكِيمَةُ شَأُوهِ
أَسْرَ حِطَاطًا ، ثُمَّ لَانَ فَبَعَلًا
إِذَا الْمُلُوبَاتُ بِالْمُسُوحِ لَقِينَهَا
سَقَتُهُنَّ كَأَسَا مِنْ دُعَافٍ وَجُوزَلَا
إِذَا وَجَّهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ تَيَمَّمَتْ
صَحَاحَ الطَّرِيقِ عِزَّةً أَنْ تَسْهَلَا
وَأَحْجَرُهَا عَنِ ضِعْنِهَا ، وَكَأَنَّمَا
تُقَادِعُنِي كَفِّي مِنَ الْفَرْطِ مَعُولًا

كَأَنَّ بِهَا شَيْطَانَةً مِنْ نَجَائِهَا
إِذَا أَصْبَحَتْ دَفْقَاءَ بِالْمَشِيِّ عَيْهَلَا
إِذَا الْجَوْنَةُ الْكَدْرَاءُ بَاتَتْ مَبِيَّتَهَا
أَنَاخَتْ بِجَعَجَاعٍ جَنَاحًا وَكَلْكَلًا
أُنِيخَتْ فَخَرَّتْ فَوْقَ عُوجِ ذَوَابِلِ
وَوَسَدَتْ رَأْسِي طِرْفَسَانًا مُتَحَلًّا

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَابِ هَرٍّ عَشِيَّةً
لَهَا تَوَابِيَاتِيَانِ لَمْ يَتَعَلَّفَا
غَدَتْ كَالْعِبَادِيِّ الْمُنَصِّفِ رَأْسَهُ
إِذَا مَا مَشَى فِي عِطْفِهِ وَتَحْيَلًا
تَبَوَّعَ رِسَالًا فِي الرِّمَامِ كَمَا نَجَا
أَحْمُ الشَّوَى فَرْدًا بِأَجْمَادِ حَوْمَلَا
كَأَنَّ حِبَالَ الرَّحْلِ مِنْهَا تَوَشَّحَتْ
سِرَاةَ لِيَاحِ أَكْلَفِ الْوَجْهِ أَكْحَلَا
تُسَاقِطُ رَوْقَاهُ، بِكُلِّ خَمِيلَةٍ
مِنَ الرَّمْلِ، كُرَاتًا طَوِيلًا وَغُنْصُلًا
أَذَلِكْ أَمْ جَوْنٌ يَعُودُ شُحَاجُهُ
لَشِدَّةَ شَأْنِيهِ إِذَا صَاحَ أَصْحَلَا
رَبَاعٍ كَأَنَّ جُلُجُلًا فِي لَهَاتِهِ
إِذَا اعْتَادَهُ شَجْوٌ مِنَ اللَّيْلِ صُلْصَلَا
حَوَى جَوْنَةً دُونَ الْفُحُولِ بِرَأْسِهِ
هَرُوجًا ثُبَارِي أبيضَ الْبَطْنِ مِسْحَلَا
يَسُوفَانِ مِنْ قَاعِ الْهَيْئِ كُدَامَةً
أَدَامَ بِهَا شَهْرُ الْخَرِيفِ وَسَيَّلَا
أَسْرَتْ بِدُعْمُوصٍ لِسْتَةِ أَشْهُرِ
أُحِفَّ عَلَيْهِ بَطْنُهَا فَتَرَهَّلَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> خليلي إن الرأي فرقه الهوى
خليلي إن الرأي فرقه الهوى
رقم القصيدة : 7578

خليلي إن الرأي فرقه الهوى
أشيرا برأي منكما اليوم ينفع
أهجر ليلى بعد طول صبا
أم اصرم حبل الوصل منها فأقطع
أم ارضى بما قد كنت أسخط مرة
أم اشرب رنق العيش أم كيف أصنع

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> سل المنازل كيف صرم الواصل
سل المنازل كيف صرم الواصل
رقم القصيدة : 7579

سل المنازل كيف صرم الواصل
أم هل تبين رؤومها للسائل
عرجت أسألها بقارعة الغضا
وكأنها ألواح سيف ثامل
أورد حمير بينها أخبارها
بالحميرية في كتاب ذابل
بالحل تقتسم الرياح ثرابها
تسقي عليها من صبا وشمائل
للريح والأمطار ما سبقا به
وماتركن فمن نصيب الخابل
ترعى الفلاة بها أوابد رتع
نبل هجائن مثل ذود القافل
يلقن آرام الشقيق وغفره

كالودع أصبح في منش الساحل
ماذا تدكر من وصال غريبة

(95/1)

طالت إقامتها بخل الحائل
لفتاة جعفي ليالي تجتني
ثمر القلوب بجيد آدم خاذل
عجبت لي الجعفية ابنة مالك
أن شاب أصداعي وأقصر باطلا
ولقد تحينت الصبا وطلابه
لباعة المتبول عند التابل
وخطيب أقوام عبأت لناره
مطري، فأطفاها بديمة وإبل
ولقد تعسفت الفلاة بجسرة
قلق حشوش جنينها أو حائل
أجد كأن صريف أخطب ضالة
بين السديس وبين غرب البازل
سرح العنق إذا ترفعت الضحى
هدج الثفال بحمله المتأقل
فكان رجلي فوق أحقب قارب
مما يقيط بأطرب فيرامل
عصاض أعرف الحمير شتامة
ومتونها فعل الفنيق الصائل
قصام أوساط السفى متعلق
أرساغه بحصاد عرب ناصل

سَوَافِ أَبْوَالِ الْحَمِيرِ مُحَشَّرِجِ
ماءِ السَّوَاغِ مِنْ عُرُوقِ السَّاعِلِ
وَإِذَا رَأَى الْوَرَادَ ظَلَّ بِأَسْفَفِ
يَوْمًا كَيَوْمِ عَرُوبَةِ الْمُتَطَاوِلِ
وَرَادٌ أَعْلَى دَحْلٍ يَهْدُجُ دُونَهَا
قَرِيبًا يُوَاصِلُهُ بِخِمْسٍ كَامِلِ
يُوفِي الْبِفَاعِ إِذَا تَقَاصَرَ ظِلُّهُ
فَيَظِلُّ فِيهِ كَالرَّيِّ الْمَائِلِ
حَتَّى يُخَالِفَهُمْ ، وَقَدْ حَجَبَ الدُّجَى
دُونَ الشُّخُوصِ، إِلَى فُضُولِ تَمَائِلِ
يَعْدُو النَّجَادَ إِلَى تَعَمَّرَ شُرْبُهُ
غَلَسًا ، وَذَلِكَ مِنْ جَوَازِ النَّاهِلِ
تَلْقَى بِجَنْبِ السَّعْدِ مِنْ وَضَحَاتِهِ
شُدَّانَ بَيْنَ ضَوَامِرٍ وَأَوَابِلِ
يَقْصُ الْإِكَامَ بِسِرْطِمٍ مُتَّحَادِبِ
سَبِطِ بَطَانَتُهُ كَسَبَتِ النَّابِلِ
صِخْبٌ كَأَنَّ دُعَاءَ عَبْدٍ مَنَافَةَ
فِي رَأْسِهِ عَقَبَ الصَّبَّاحِ الْجَافِلِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وفي غَطْفَانَ عِدْقُ عِزٍّ مُمَنَّعٍ
وفي غَطْفَانَ عِدْقُ عِزٍّ مُمَنَّعٍ
رقم القصيدة : 7580

وفي غَطْفَانَ عِدْقُ عِزٍّ مُمَنَّعٍ
على رَعَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> دَعْتُنَا عُتَيْبَةَ مِنْ عَالِجٍ
دَعْتُنَا عُتَيْبَةَ مِنْ عَالِجٍ

دَعْتَنَا عُتْبِيَّةُ مِنْ عَالِجٍ
وَقَدْ حَانَ مِنَّا رَجِيلٌ فَشَالَا
فَقُمْنَا إِلَى قُلُوصِ ضَمْرٍ
نَشُدُّ بِأَجْوَاهِنَ الرَّحَالَا
دَنْتُ دُنُوءَ بِحِبَالِ الصَّبَا
فَهَابَتْ وَدَاعَكَ إِلَّا سُؤَالَا
وَرَفَّرَقَتِ الدَّمْعَ فِي رِقْبَةٍ
فَلَمَّا تَرَفَّرَقَ عَادَ انْفِتَالَا
وَهَلْ عَاشِقٌ رُدَّ عَنْ حَاجَةٍ
كَذِي حَاجَةٍ أَمْكَنَتْهُ فَنَالَا
وَطَافَتْ بِنَا مُرْشِقٌ حُرَّةٌ
بِهَرْجَابٍ تَنْتَابُ سِدْرًا وَضَالَا
تَرَعَاهُ حَتَّى إِذَا أَظْلَمَتْ
تَأَوَّتْ فَأَزَجَتْ إِلَيْهَا غَزَالَا
غَزَالٌ خَلَاءٍ تَصَدَّى لَهُ
لِشُرْضِعُهُ دِرَّةً أَوْ غَالَالَا
بِخَلِّ بُزُوحَةٍ إِذْ ضَمَّهُ
كَثِيْبًا غَوِيْرٍ فَعَمَّا الْحِبَالَا
فَلَيْسَ لَهَا مَطْلَبٌ بَعْدَمَا
مَرَزْنَ بِفِرْتَاخٍ خُوصًا عِجَالَا
جَعَلْنَ الْقَنَاةَ بِأَيْمَانِهَا
وَسَاقًا وَعُرْفَةَ سَاقِ شَمَالَا
عَلَى حِينِ أَوْفَتْ عَلَى سَاعَةٍ
تَرَى النُّومَ أَمْكَنَ فِيهَا كَالَالَا
بِهَادٍ تَجَاوَبُ أَصْدَاؤُهُ
يَشُقُّ بِأَيْدِي الْمَطِيِّ الرَّمَالَا

كَأَنَّ مَصَاعِبَ أَنْقَائِهِ
جَمَالَ هِجَانَ تُسَامِي جَمَالاً
تَسُوفُ النَّوَاعِجُ خَالَاتِهِ
كَسُوفِ الْجَمَالِ الْعِيَارِيِّ مَبَالاً
فَأُورِدْتُهَا مِنْهَا آجِناً
نُعَاجِلُ حِلًّا بِهِ وَارْتِحَالاً
فَأُفْرَعْتُ مِنْ مَاصِعِ لَوْنِهِ
عَلَى قُلُوصِ يَنْتَهَبِنِ السَّجَالِ
أَسْفَنَ الْمَشَافِرِ كَتَاتِهِ

(96/1)

فَأَمْرُهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالاً
نُقَسِّمُ أَذْيَبَةً بَيْنَهَا
فَنُرْسِلُهَا عَرَكًا أَوْ رِسَالاً
كَأَنَّ حَنَاتِمَ حَارِيَّةٍ
جَمَاجِمُهَا إِذْ مَسِسْنَ ابْتِلَالاً
يُصَابِينَهَا وَهِيَ مَثْبِيَّةٌ
كَثْنِي السُّبُوتِ حُذِينَ الْمِثَالِ

وَيَوْمَ تَقَسَّمَ رَيْعَانُهُ
رُؤُوسَ الْإِكَامِ تَغَشَّيْنَ آلا
تَرَى الْبَيْدَ تَهْلِجُ مِنْ حَرِّهِ
كَأَنَّ عَلَى كُلِّ حَزْمٍ بَغَالاً
بَغَالاً عَقَارِي يُعَشِّينُهُ
فَكُلُّ تَحْمَلٍ مِنْهُ فَرَالاً
يَذُودُ الْأَوَابِدَ فِيهَا السَّمُومُ

ذِيَادِ الْمُحَرِّ الْمَخَاضِ النَّهَالَا
وَقَافِيَةِ مِثْلِ وَقَعِ الرَّدَا
ةَ ، لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبٍ مَقَالَا
رَمَيْتُ بِهَا عَنْ بَنِي عَامِرٍ
وَقَدْ كَانَ فَوْتُ الرَّجَالِ النَّضَالَا
وَحَوْدِ خَرُودِ السُّرَى طُفْلَةَ
تَنْقَدْتُ مِنْهَا حَدِيثًا حَلَالَا
مِنَ الشُّمُسِ الْعُرْبِ مِنْ ذَاتِهَا
يُدَانِينَ حَالًا وَيُنَائِينَ حَالَا
فَلَمَّا تَلَيْسَ مَا بَيْنَنَا
لَيْسَتْ لَهَا مِنْ حِبَالِي حِبَالَا
وَعَنْسِ ذُمُولِ جُمَالِيَّةِ
إِذَا مَا الْجَهَامُ أَطَاعَ الشَّمَالَا
عَرَضْتُ لَهَا السِّيفَ عَنْ قُدْرَةِ
وَمَا أَحَدَتْ الْقَيْنُ فِيهِ صِقَالَا
يُقَسِّمُ فِي الْحَيِّ أَبْدَاؤَهَا
وَبَعْضُ الْحَدِيثِ يَكُونُ انْتِحَالَا
وَعَيْثُ تَبَطَّنْتُ قُرْيَانَهُ
تَرَى النَّبْتَ مَكَّنَ فِيهِ أَكْتِهَالَا
بَنَهْدِ الْمَرَائِلِ ، ذِي مَيْعَةِ
إِذَا احْتَفَلَ الشَّدُّ زَادَ احْتِفَالَا
شَدِيدِ الدَّسِيعِ ، رَفِيعِ الْقَدَا
لِ ، يَرْفَعُ بَعْدَ نِقَالٍ نِقَالَا
مِنَ الْمَائِحَاتِ بِأَعْرَاضِهَا
إِذَا الْحَالِيَانِ أَرَادَا اغْتِسَالَا
يَشُدُّ مَجَامِعَ أَرَادِهِ
بِذِي شَاوَةِ لَمْ يُعْتَبَ سَعَالَا
فَأَخْرَجْتُ مِنْ جَوْزِهِ مَقْصِرَا

أَقْبَّ لَطِيفاً مُمَرَّاً جُلَالاً
وَكَمْ مِنْ قُرُومٍ لَهَا سَاقَةٌ
يُرْدَنَ إِذَا مَا التَّقِينَا الصِّيَالاً
تَعَرَّضُ تَصْرِفُ أَنْيَابَهَا
وَيَقْدُفَنَ فَوْقَ اللُّحِيِّ التُّفَالاً
حَمَلْتُ عَلَيْهَا فَشَرَّدْتُهَا
كَرِيمِ النَّجَارِ ، حَمَى ظَهْرَهُ
فَلَمْ يُنْتَفِصْ بِرُكُوبِ زِيَالاً

بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وجيداً كجيدِ الآدمِ الفردِراعهُ
وجيداً كجيدِ الآدمِ الفردِراعهُ
رقم القصيدة : 7582

وجيداً كجيدِ الآدمِ الفردِراعهُ
بنعمانَ جَرَسٍ مِنْ أَنيسٍ فَاتَّلَعَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> هَلْ أَنْتَ مُحَيِّي الرَّبْعِ أَمْ أَنْتَ سَائِلُهُ
هَلْ أَنْتَ مُحَيِّي الرَّبْعِ أَمْ أَنْتَ سَائِلُهُ
رقم القصيدة : 7583

هَلْ أَنْتَ مُحَيِّي الرَّبْعِ أَمْ أَنْتَ سَائِلُهُ
بِحَيْثُ أَحَالَتْ فِي الرِّكَاةِ سَوَائِلُهُ
وَكَيْفَ تُحَيِّي الرَّبْعَ قَدْ بَانَ أَهْلُهُ
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أُسُهُ وَجِنَادُهُ
عَفْتُهُ صِنَادِيدُ السَّمَاكِينِ ، وَانْتَحَتْ
عَلَيْهِ رِيَاخُ الصَّيْفِ غُبْرًا مَجَاوِلُهُ
وَقَدْ قُلْتُ مِنْفَرَطِ الأَسَى إِذْ رَأَيْتُهُ

وَأَسْبَلْ دَمْعِي مُسْتَهْلًا أَوَائِلُهُ
أَلَا يَا لَقَوْمٍ لِلدَّيَارِ بَدْوَةٌ
وَأَنِّي مِرَاحُ الْمَرِّ ، وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ
وَلِلدَّارِ مِنْ جَنَبِي قَرُورَى كَأَنَّهَا
وُحِي كِتَابٌ أَتْبَعْتُهُ أَنَامِلُهُ
صَحَا الْقَلْبُ عَنِ أَهْلِ الرِّكَاءِ وَفَاتَهُ
عَلَى مَا سَلَّ خِلَانُهُ وَحَلَائِلُهُ
أَخُو عَبْرَاتٍ سَبَقَ لِلشَّامِ أَهْلُهُ
فَلَا الْيَأْسُ يُسْلِيهِ وَلَا الْحَزَنُ قَاتِلُهُ
تَنَاسًا عَنِ شُرْبِ الْقَرِينَةِ أَهْلُهَا
وَعَادَ بِهَا شَاءَ الْعَدُوِّ وَجَامِلُهُ
تُمْشِي بِهَا شَوْلُ الطَّبَّاءِ كَأَنَّهَا
جَنَى مَهْرَقَانٍ فَاضَ بِاللَّيْلِ سَاحِلُهُ
وَيُدَلَّ حَالًا بَعْدَ حَالٍ وَعَيْشُهُ

(97/1)

بِعَيْشَتِنَا ضَيِّقُ الرِّكَاءِ فِعَاقِلُهُ
سَخَاخًا يُرْجِي الدُّنْبَ بَيْنَ سُهُوبِهَا
وَفَحَلُ النِّعَامِ رُزُهُ وَأَزَامِلُهُ
أَلَا رَبَّ عَيْشٍ صَالِحٍ قَدْ لَقِيْتُهُ
بِضَيِّقِ الرِّكَاءِ إِذْ بِهِ مَنْ نُوَاصِلُهُ
إِذِ الدَّهْرِ مَحْمُودِ السَّجِيَّاتِ ، تُجْتَنِي
ثِمَارُ الْهَوَى مِنْهُ، وَيَوْمُنْ غَائِلُهُ
وَحِيَّ حِلَالٍ قَدْ رَأَيْنَا وَمَجْلِسِ
تَعَادَى بَجَنَانِ الدَّحُولِ قَنَابِلُهُ
هُمُ التَّابِعُونَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِ أَصْلِهِ

بأحلامهم حتى تُصابَ مفاصلُهُ

هُمُ الصَّارِبُونَ اليَقْدُمِيَّةَ تَعْتَرِي
بما في الجفونِ أخلصتُهُ صياقلُهُ
مصاليثُ ، فكأكونُ للسَّبيِّ بعدما
تَعْضُ عَلَى أَيْدِي السَّيِّ سَلاسلُهُ
وَكَمْ مِنْ مَقَامٍ قَدْ شَهِدْنَا بِخُطَّةٍ
نَشُجٌ ونَأْسُو، أَوْكِرِيمٍ نَفَاضِلُهُ
وَكَمْ مِنْ كَمِيٍّ قَدْ شَكَّكْنَا فَمِيصَهُ
بأزرقِ عَسَالٍ إِذَا هَزَّ عَامِلُهُ
وَإِنَّا لَنَحْدُو الأَمْرَ عِنْدَ حَدَائِهِ
إِذَا عَيَّ بِالأَمْرِ الفَطِيحِ قَوَائِلُهُ
نُعِينُ عَلَى مَعْرُوفِهِ، وَنُمرُهُ
عَلَى شَزْرٍ، حَتَّى تُجَالَ جَوَائِلُهُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَالَ يَحْلِفُ نَسْلُهُ
وَيَأْتِي عَلَيْهِ حَقُّ دَهْرٍ وَبَاطِلُهُ
فَأَخْلِفُ وَأَتْلِفُ إِنَّمَا المَالُ عَارَةٌ
وَكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الَّذِي هُوَ آكِلُهُ
وَأَهْوَنُ مَفْقُودٍ وَأَيْسَرُ هَالِكٍ
عَلَى الحَيِّ مَنْ لا يَبْلُغُ الحَيِّ نَائِلُهُ
وَمُضْطَرِبِ النَّسْعَيْنِ مُطْرِدِ القَرَى
تَحَدَّرَ رَشْحاً لَيْتُهُ وَقَلَائِلُهُ
ذَوَاتُ البَقَايَا البُزْلُ ، لا شَيْءَ فَوْقَهَا
وَلَا دُونَهَا أَمثالُهُ وَقَتَائِلُهُ
رَمِيَتْ بِهِ المُوَمَاةَ يَرْجُفُ رَأْسُهُ
إِذَا جَالَ فِي بَحْرِ السَّرَابِ جَوَائِلُهُ
إِذَا ظَلَّتِ العَيْسُ الحَوَامِسُ وَالقَطَا
مَعاً فِي هَدَالٍ يَتَّبِعُ الرِّيحَ مَائِلُهُ

تَوَسَّدُ أَلْحِي الْعَيْسِ أَجْنِحَةَ الْقَطَا
وَمَا فِي أَدَاوَى الْقَوْمِ خِفٌّ صَلَاحُهُ
وَعَيْثُ تَبَطَّنْتُ الندى فِي تِلَاعِهِ
بِمُضْطَلِعِ التَّعْدَاءِ نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ
شَدِيدِ مَنَاطِ الْقُصْرِيِّنِ مُصَامِصِ
صَنِيعِ رَبَاطِ، لَمْ تُعَمَّرْ أَبَا جِلُّهُ
غَدَوْتُ بِهِ فَرْدَيْنِ يُنْغِضُ رَأْسَهُ
يُقَاتِلُنِي حَالًا، وَحَالًا أَفَاتِلُهُ
فَلَمَّا رَأَيْتُ الْوَحْشَ أَيَّهْتُ ، وَانْتَحَى
بِهِ أَفْكَالٌ حَتَّى اسْتَخَفَّتْ خِصَائِلُهُ
تَمَطَّيْتُ أَخْلِيهِ اللَّجَامَ ، وَبَدَّنِي
وَشَخْصِي يُسَامِي شَخْصَهُ وَيُطَاوِلُهُ
كَأَنَّ يَدَيْهِ ، وَالْغَلَامُ يَنْوِشُهُ ،

يَدَا بَطْلٍ عَارِي الْقَمِيصِ أَزَاوِلُهُ
فَمَا نِيلَ حَتَّى مَدَّ صَبْعِي عِنَانَهُ
وَقُلْتُ: مَتَى مُسْتَكْرَهُ الْكَفِّ نَائِلُهُ
وَحَاوِطْتُهُ حَتَّى ثَنَيْتُ عِنَانَهُ
عَلَى مُدْبِرِ الْعِلْبَاءِ رِيَّانَ كَاهِلُهُ
مَنْ الْأَرْضِ دُونَ الْوَحْشِ غَيْبٌ مَجَاهِلُهُ
فَلَمَّا احْتَضَنْتُ جَوْزَهُ مَالٌ مَيْلُهُ
بِهِ الْغَرْبُ حَتَّى قُلْتُ: هَلْ أَنَا عَادِلُهُ
وَأَغْرَقْنِي حَتَّى تَكَفَّتْ مِزْرِي
إِلَى الْحُجْرَةِ الْعُلْيَا، وَطَارَتْ ذَلَالَتُهُ
فَدَلَّيْتُ نَهَامًا كَأَنَّ هُوِيَّهُ
هُوِيٌّ قُطَامِيٌّ تَلْتَهُ أَجَادِلُهُ
عَلَى إِثْرِ شَحَاحٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمْحُجُّ لِعَاعِ الْعِضْرِيسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ

مُفِجٌ مِنَ اللَّائِي إِذَا كُنْتَ خَلْفَهُ
بَدَا نُحْرُهُ مِنْ خَلْفِهِ وَجَحَافِلُهُ
إِذَا كَانَ جَرِي الْعَيْرِ فِي الْوَعَثِ دِيمَةً
تَعَمَّدَ جَرِي الْعَيْرِ فِي الْوَعَثِ وَابِلُهُ
فَلَمَّا اجْتَمَعْنَا فِي الْعُبَارِ حَبْسَتُهُ
مَدَى التَّبَلِ يَدْمَى مِرْفَقَاهُ وَفَائِلُهُ
وَجَاوَزَهُ مُسْتَأْنِسُ الشَّأْوِ شَاخِصٌ
كَمَا اسْتَأْنَسَ الذَّنْبُ الطَّرِيدُ يُعَاوِلُهُ
كَتَيْسِ الطَّبَّاءِ أَفْرَعِ الْقَلْبِ حَابِلُهُ

(98/1)

فَأَيَّهْتُ تَأْيِيهَا بِهِ ، وَهُوَ مُدْبِرٌ ،
فَأَقْبَلَ وَهَوَاهَا تَحَدَّرَ وَاشْلُهُ
خَذَى مِثْلَ خَذِي الْفَالِجِي يَنْوَشُنِي
بِحَبْطِ يَدَيْهِ ، عَيْلَ مَا هُوَ عَائِلُهُ
إِذَا مَا قِيَاهُ أَصْفَقَا الطَّرْفَ صَفْقَةً
كَصَفْقِ الصَّنَاعِ بِالطَّبَّابِ تُقَابِلُهُ
حَسِبْتُ التَّقَاءَ مَأْقِيِيهِ بِطَرْفِهِ
سُقُوطَ جِمَانٍ أَخْطَأَ السَّلْكَ وَاصِلُهُ
تَرَى النُّعْرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ
فُرَادَى وَمَثْنَى أَصَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ
فَرِيْسًا ، وَمَغْشِيًّا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ
خُيُوطُهُ مَارِي لَوَاهُنَّ فَاتِلُهُ
وَكَمْ مِنْ إِرَانٍ قَدْ سَلَبْتُ مَقِيلَهُ
إِذَا ضَنَّ بِالْوَحْشِ الْعِتَاقِ مَعَاقِلُهُ
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> سَائِلُ بِكَيْبِشَةَ دَارِسَ الْأَطْلَالِ
سَائِلُ بِكَيْبِشَةَ دَارِسَ الْأَطْلَالِ
رقم القصيدة : 7584

سَائِلُ بِكَيْبِشَةَ دَارِسَ الْأَطْلَالِ
قَدْ هَيَّجَتْكَ سَوْمُهَا لِسْوَالِ
وَالدَارُ قَدْ تَدَعُ الحَزِينَ لِمَا بِهِ
وَيُبْدِلُ عَارِفُهَا بغيرِ دَلَالِ
سِحْرًا كَمَا سَحَرَتْ جَرَادَةٌ شَرِبَهَا
بِغُرُورٍ أَيَّامٍ وَلَهُوَ لِيَالِي
بَلْ هَلْ تَرَى طُعْمًا، كُيْبِشَةَ وَسَطَهَا،
مُتَدَبِّبَاتِ الخَلِّ مِنَ أَوْرَالِ
لَبَسَتْ جَلَابِيبَ الحَرِيرِ، وَخَدَّرَتْ
بِالرَّيْطِ فَوْقَ نَوَاعِجِ وَجَمَالِ
حَتَّى إِذَا هَبَطَتْ مَدَافِعِ رَاكِسِ
وَلَهَا بِصَحْرَاءِ الرُّقِيِّ تَوَالِي
مَالَ الحُدَاةِ بِهَا لِحَائِشِ قَرِيَةٍ
وَكَأَنَّهَا سُنُّنٌ بِسِيفِ أَوَالِ
أَكْبِشَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ مَنْهَلِ
يَرْمِي بِعَرْمَضِهِ عَلَى الأَجْوَالِ
نَقَّرَتْ عَنْهُ مَنَاتِ سِبَاعِهِ
غَلَسَ الظَّلَامِ بِعَيْهَلِ مِرْقَالِ
خَطَّارَةٌ أُجْدُ بِكُلِّ تَنْوُفَةٍ
غِبَّ السُّرَى بِجُلَالَةٍ وَجُلَالِ
لَيْتَ اللِّيَالِي يَا كُيْبِشَةَ لَمْ تَكُنْ
إِلَّا كَلِيلَتِنَا بِخَبْتِ طَحَالِ
فِي لَيْلَةٍ جَرَّتِ النُّحُوسُ بِغَيْرِهَا

يبكي على أمثالها أمثال
بتنا بديرة يضيء وجوهنا
دسم السليط على فتيل دبال
حتى انتشينا عند أدكن مترع
جحل مر كراعُه بعقال
مما تُعتق في الدنان كأنها
بشفاه ناطلها ذبيح غزال
وغناء مُسمعة جررت لصوتها
نوبي ، ولذة شارب وفضال
صدحت لنا جيداء تركض ساقها
عند الشروب مجامع الخخال
فضلاً، تنازعها المحابض صوتها
بأجش لا قطع ولا مصحال
فإذا وذلك يا كبيشة لم يكن
إلا كحلمة حالم بخيال

طرقت كبيشة، والركاب مناخة
ملقى أزمته بطن إلال
أكبش، ما يدريك أن رب خلة
ليست بشواشة ولا شملال
خود كأن فراشها وضعت به
أصغات ربحان غداة شممال
وكأنها اغتبت قريح سحابة
بعرى تصفقه الرياح زلال
فطبت باصفر من كوافر فارس
سقطت سلافته من الجربال
عنيت تواصلني، فلما رابني
منها الهوى آذنتها بزبال

وَصَرْمَتْ وَصَلَ جِبَالِهَا ، إِنِّي أَمْرُؤُ
وَصَالَ أَحْبَابٍ ، صَرُومُ جِبَالِ
وِظَلَالِ أَبْرَادٍ بَنَيْتُ لَفْتِيَّةً
يَخْفِقْنَ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِي
ظَنِّي بِهِمْ كَعَسَى ، وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنَازَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ
سَلَفًا لَهَا الْخُنْفُ الْمَرَاحِي تَبْتِغِي
جُونَ الْمَسَاحِلِ ، وَالْبِطَاءُ تَوَالِي
لَا يَعْلَمُونَ أَيُّصْبِحُونَ لغيرِهِمْ
أَمْ يَرْجِعُونَ مُجَنَّبِي الْأَنْفَالِ
وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْجَزُورِ بِفَتِيَّةٍ

(99/1)

كُرْمَاءَ حَضْرَةَ لَحْمِهَا ، أَزْوَالِ
لَفْغَدَوْتُ أَعْجَلُهَا تَمَامَ ضَحَائِهَا
بِأَخَذِ صَاحِبِ فَوْزَةٍ وَخِصَالِ
أُودٍ ، كَأَنَّ الزَّعْفَرَانَ بِلَيْطِهِ ،
بَادِي السَّفَاسِقِ مِخْلَطِ مِزْيَالِ
مِنْ فَرْعِ شَوْحَطَةٍ بِضَاحِي هَضْبَةٍ
لَقَحَتْ بِهَا لَقْحًا خِلَافَ حِيَالِ

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وَتُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّهَا
وَتُعْرَفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّهَا
رقم القصيدة : 7585

وَتُعْرِفُ إِنْ ضَلَّتْ فَتُهْدَى لِرَبِّهَا
لِمَوْضِعِ آلَاتٍ مِنَ الطَّلْحِ أَرْبَعٍ
وَتُؤَبِّنُ مِنْ نَصِّ الْهَوَاجِرِ وَالضَّحَى
بِقُدْحَيْنِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ الْمُقْتَعِعِ
عَلَيْهَا وَلَمَّا يَبْلُغَا كُلَّ جَهْدِهَا
وَقَدْ أَشْعَرَاهَا فِي أَطْلٍ وَمَدْمَعِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> أحرارِ بْنِ كَعْبٍ ، ثُمَّ لَا شَيْءَ بَعْدَهُ
أحرارِ بْنِ كَعْبٍ ، ثُمَّ لَا شَيْءَ بَعْدَهُ
رقم القصيدة : 7586

أحرارِ بْنِ كَعْبٍ ، ثُمَّ لَا شَيْءَ بَعْدَهُ
وَلَا قَبْلَهُ غَيْرَ الضَّلَالِ الْمُضَلَّلِ
أحرارِ بْنِ كَعْبٍ ، بِنَسِ مَا رَامَ جَدُّكُمْ
بِكُمْ إِذْ تَعَلَّقْتُمْ عِنَانَ ابْنِ مُقْبِلِ
أحرارِ بْنِ كَعْبٍ ، إِنَّمَا أَنْتَ قُنْفُذٌ
بِمَدْرَجَةٍ يَأْوِي أَلَى شَرِّ مَعْقِلِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> مَدَاوِيدُ بِالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صِقَالُهَا
مَدَاوِيدُ بِالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صِقَالُهَا
رقم القصيدة : 7587

مَدَاوِيدُ بِالْبَيْضِ الْحَدِيثِ صِقَالُهَا
عَنِ الرَّكْبِ أحياناً إِذَا الرَّكْبُ أَوْجَفُوا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> أَنَاظِرُ الْوَصْلِ أَمْ غَادٍ فَمَصْرُومُ
أَنَاظِرُ الْوَصْلِ أَمْ غَادٍ فَمَصْرُومُ
رقم القصيدة : 7588

أناظرُ الوصلُ أم غادٍ فَمَصْرُومُ
أم كلُّ دَيْنِكَ مِنْ دَهْمَاءِ مَغْرُومُ
أم ما تَدَكَّرُ مِنْ دَهْمَاءِ إِذْ طَعَلَتْ
نَجْدِي مَرِيحٍ، وَقَدْ شَابَ المَقَادِيمُ
هَلْ عاشِقُنَا لَمَنْ دَهْمَاءَ حاجَتُهُ
في الجاهليةِ قبلَ الدينِ مَرْحُومُ
بِيضُ الأُنُوقِ بِرَعْمٍ دُونَ مَسْكِنِهَا
وبالآبارِقي من طِلْحَامِ مَرْكُومُ
وظفلةٌ غَيْرُ جُبَاءٍ، وَلَا نَصَفٍ
من سَرٍّ أمثالها بادٍ ومكْتُومُ
خَوْذٌ تَلَبَّسَ إلبابِ الرجالِ بها
مُعْطَى قَلِيلاً على بخلٍ، وَمَحْرُومُ
عَانَقْتُهَا ، فَانْشَنَّتْ طَوَعَ العِنَاقِ ، كما
مالت بِشَارِبِهَا صَهْبَاءُ خُرْطُومُ
صِرْفٌ، تَرْتَرِقُ في التَّاجُودِ، ناطلُها
بالفلقِ الجَوْنِ والرُّمَانِ مَخْتُومُ
يَمْجُجُهَا أَكْلُفُ الإسْكَابِ وافقَهُ
أيدي الهَبَانِيقِ، بِالمِثْنَةِ مَعْكُومُ
كَانَها مَارُنُ العِرْنِينِ مُفْتَصَلٌ
منَ الطَّبَّاءِ ، عليه الوُدْعُ مَنْظُومُ
مُقَلَّدٌ قُضِبَ الرِّيحَانِ، ذُو جُدَدٍ،
في جَوْرِهِ من نِجَارِ الأَدَمِ تَوْسِيمُ
مِمَّا تَبَيَّ عَذَارَى الحَيِّ، أَنَسَهُ
مَسْحُ الأَكْفِ وإلباسٌ وتَنْوِيمُ
من بَعْدِ ما نَزَّزْجِيهِ مُرْشَحَةٌ
أَخْلَى تِيَّاسٌ عَلَيَّهَا فَالْبِرَاعِيمُ
لا سافرُ اللحمِ مَدْحُولٌ ولا هَبِجٌ ،

كاسي العظام ، لطيف الكشح مهضوم
وليلةً مثل لُونِ الفيلِ غَيْرَهَا
طُمَسُ الكَوَاكِبِ واليَبْدُ الدِّيَامِيمُ
كَلَّفَتْهَا عَنَدَلًا فِي مَشِيهَا دَفَقُ
تَفْرِي الفَرِيَّ إِذَا امْتَدَّ البَلَاعِيمُ
فِيهَا إِذَا الشَّرْكَ المَجْهُولُ أَخْطَاهُ
أُمُّ الأَدْلَاءِ، وَاغْبَرَّ الأَيَادِيمُ
مُعَوَّلٌ ، حِينَ يَسْتَوْلِي بِرَاكِيهِ

خَرَقُ كَأَنَّ مَطَايَا سَفْرِهِ هِيمُ
بَاتَتْ عَلَى تَفِينِ لَامٍ مَرَاكِزُهُ

(100/1)

جَافِي بِهِ مُسْتَعَدَّاتٌ أَطَامِيمُ
غَيْرِي عَلَى الشَّجَعَاتِ العُوجِ أَرْجُلُهَا
إِذَا تَفَاضَلَتِ البُزُلُ العَلَائِيمُ
يَهْوِي لَهَا بَيْنَ أَيَدِيهَا وَأَرْجُلِهَا
إِذَا اشْفَتَرَ الحَصَى حُمُرٌ مَلَائِيمُ
رَضَخَ الإِمَاءِ التَّوَى رَدَّتْ نَوَازِيَهُ
إِذَا اسْتَدَرَّتْ بِأَيَدِيهَا المَلَائِيمُ
إِنَّ يَنْقُصِ الدَّهْرُ مَنِّي فَالْفَتَى غَرَضٌ
لِلدَّهْرِ، مِنْ عُوْدِهِ وَافٍ وَمَثْلُومُ
وَإِنْ يَكُنْ ذَاكَ مِقْدَارًا أُصِيبْتُ بِهِ
فَسِيرَةُ الدَّهْرِ تَعْوِيحٌ وَتَقْوِيمُ
مَا أَطْيَبَ العَيْشَ لَوْ أَنَّ الفَتَى حَجْرٌ
تَنْبُو الحَوَادِثُ عَنْهُ وَهُوَ مَلْمُومُ

لا يُحِرُّزُ المرءَ أنصارَ ورايئةٍ
تأبى الهوانَ إذا عُدَّ الجرائيمُ
لا تَمْنَعُ المرءَ أحجاءَ البلادِ، ولا
تُبْنِي لَهُ فِي السَّمَوَاتِ السَّلَالِيمُ
فَقَدْ أَكْثَرَ لِلْمَوْلَى بِحَاجَتِهِ،
وَقَدْ أَرُدُّ عَلَيْهِ وَهُوَ مَظْلُومٌ
حَتَّى يَنْوَأَ بِمَا قَدَّمْتُ مِنْ حَسَنِ
إِنَّ الْمَوَالِي مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ
وَأَنبِيَهُ الْحَزَقَ لَمْ يَلْمَسَنَّ بِمَضْجَعِهِ
كَأَنَّهُ مِنْ قِتَالِ السَّيْرِ مَأْمُومٌ
وَيُنْفِرُ النَّيْبَ سِنْفِي بَيْنَ أَسْوَاقِهَا
لَمْ يَبْقَ مِنْ سِرِّهَا إِلَّا شَرَاذِيمُ
فَدَاكَ دَائِبِيهَا حَالًا، وَأَحْسِسُهَا
يَسْعَى بِأَوْصَالِهَا الشُّعْثُ الْمَقَارِيمُ
مِنْ عَاتِقِ النَّبَعِ لَمْ تُعْمَرَ مَوَاصِمُهُ
حُدَّ الْمَتَاقَةَ أَغْفَالٌ وَمَوْسُومٌ
فِي دَارِ حَيٍّ يُهَيِّنُونَ اللَّحَامَ، وَهُمْ
لِلجَارِ وَالضَيْفِ يَغْشَاهُمْ مَكَارِيمُ
فَتَايَانُ صِدْقٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَدَّ بِهِمْ
أَيْدِي حَوَاطِبِهِمْ دَامٍ وَمَكْلُومٌ
قَدْ أَيْقَنُوا أَنَّ مَالَ المرءِ يَتْبَعُهُ
حَقٌّ عَلَى صَالِحِ الْأَقْوَامِ مَعْلُومٌ
وَهَيْكَلِ كَشَجَارِ الْقَرِّ مُطْرَدٌ،
فِي مَرْفَقِيهِ وَفِي الْأَنْسَاءِ تَجْرِيمُ
كَأَنَّ مَا بَيْنَ جَنْبِيهِ وَمَنْقَبِيهِ

مِنْ جَوْرِهِ وَمَقَطِّ الْقَنْبِ مَلْطُومٌ
بُتْرَسٍ أَعْجَمَ لَمْ تَنْخَرْ مَثَاقِبُهُ

مِمَّا تَخَيَّرُ فِي آطَامِهَا الرُّومُ
عَرَجْتُهُ رَائِدًا فِي عَازِبِ عَرْدِ
جُنَّ النَّوَاصِفُ فِيهِ وَالْيَحَامِيمُ
مِثْلُ الطَّرَائِبِلِ، أُحْدَانُ الْحَمِيرِ بِهِ
تَفْلِي مَعَارِفَهَا الْجُونُ الْعَلَاجِيمُ
شَدَّ الْحَوَالِيَّ عَنْهَا شَوْذَبٌ حَدْبٌ
عَارِي النَّوَهِقِ، بِالتَّنْهَاقِ مِنْهُومُ
حَتَّى دُفِعْتُ لِمَسْتُورِي عَلَى عَجَلٍ
فِي جَوْرِهِ وَنَصِيلِ الرَّأْسِ تَقْدِيمُ
كَأَنَّهُ نَاشِدٌ نَادَى لِمَوْعِدِهِ
عَبْدٌ مَنَافٍ إِذَا اشْتَدَّ الْحَيَازِيمُ
يَتَنِي عَلَى حَامِيئِهِ ظِلَّ حَارِكِهِ
يَوْمٌ قُدَيْدِيمَةٌ الْجَوْرَاءِ مَسْمُومُ
فَصَامٌ، شَوْكُ السَّفَى يَرْمِي أَشَاعِرَهُ،
نَيْطُتٌ بِأَرْسَاغِهِ مِنْهُ أَصَامِيمُ
وَرَادُ نَقْعٍ عَلَى مَا كَانَ مِنْ وَحَلٍ
لَا يُسْتَهْدُ إِذَا مَا صَوَّتَ الْبُومُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل << بلاجِبِ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَّهُ
بِلاجِبِ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَّهُ
رقم القصيدة : 7589

بِلاجِبِ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ وَعَسَّهُ
أَيْدِي الْمَرَايِلِ فِي رَوْحَاتِهَا خُنْفًا

العصر الإسلامي << ابن مقبل << خَلِيلِيَّ عُوجَا حَيِّيَا أُمَّ حَشْرَمِ
خَلِيلِيَّ عُوجَا حَيِّيَا أُمَّ حَشْرَمِ
رقم القصيدة : 7590

خَلِيلِي عُوْجَا حَيِّبَا أُمَّ حَشْرَمِ
وَلَا تَعْجَلَانِي أَنْ أَقُولَ لَهَا اسْلَمِي
رَقِيقَةً سِرْبَالِ الْحَرِيرِ، يَصُوعُهَا
غِنَاءُ الْحَمَامِ الْوُرُقِ بِالْمَتَهَوِّمِ
إِذَا ابْتَسَمَتْ فِي مُظْلِمِ اللَّيْلِ فَرَجَتْ
دُجَى اللَّيْلِ عَنْ عَذْبِ أَعْرَ مُوشِمِ
أَعْرَ الثَّنَايَا ، خُفَّ بِالظُّلَمِ ، نَبْتُهُ
دُرَى بَرْدِ أَطْرَافِهِ لَمْ تَعْلَمِ

(101/1)

وَنَحْرٍ جَرَى مِنْ ضَرْبِ فَارِسَ فَوْقَهُ
بِمَا شِئْتَ مِنْ دِينَارِ عَيْنٍ وَدِرْهَمِ
كَجَمْرِ الْغَضَى فَوْقَ النَّقَا هَبَّتِ الصَّبَا
لَهُ مَوْهِنًا مِنْ عَارِضٍ مَتَبَسِّمِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل << كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْصَلَفِ
كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْصَلَفِ
رقم القصيدة : 7591

كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخْصَلَفِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل << أَلَا طَرَقْتُنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا
أَلَا طَرَقْتُنَا بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا
رقم القصيدة : 7592

ألا طرفتنا بالمدينة بعدما
طلّى الليلُ أذنانَ النَّجَادِ فأظلمَا
تَحَطَّتْ إِلَيْنَا الدُّورَ والسُّوقَ كُلَّهَا
ومن كَانَ فِيهَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمَا
عَشِيَّةً وَافِي مِنْ قُرَيْشٍ وَعَامِرٍ
وَمِنْ غَطْفَانَ مَاتَمَ رُزْنَ مَاتَمَا
يَمِخْنَ بِأَطْرَافِ الذَّبُولِ عَشِيَّةً
كَمَا بِهِرَ الوَعَثِ الهِجَانَ المَزَنَّمَا
كَأَنَّ السُّرَى أَهْدَتْ لَنَا بَعْدَمَا وَنَى
مَنْ اللّيلِ سُمَارُ الدَّجَاجِ فَنَوَمَا
رَبِيبَةً حُرّاً دَافَعَتْ فِي حُفُوفِهِ
رَحَاحَ الثَّرَى والأُفْحُونَ المُدَيَّمَا
تُرَاعِي شُبُوباً فِي المَرَادِ كَأَنَّهُ
سُهَيْلٌ بَدَأَ فِي عَارِضٍ مِنْ يَلْمَلَمَا
تَظَلُّ الرُّخَامِي غَضَّةً فِي مَرَادِهِ
مَنْ الأَمْسِ أَعْلَى لِيَطْهَهَا قَدْ تَهَضَّمَا
حَشَا ضِعْثَ شَقَارَى شَرَّاسِيْفٍ ضَمَرَا
تَحَدَّمْ مِنْ أَطْرَافِهَا مَا تَحَدَّمَا
يَبِيْتُ عَلَيْهَا طَاوِيّاً بِمَبِيَّتِهِ
بِمَا خَفَّ مِنْ زَادٍ وَمَا طَابَ مَطْعَمَا
يَظَلُّ إِلَى أَرْطَاةٍ حَقْفٍ يُثِيرُهَا
يُكَابِدُ عَنْهَا تُرْبَهَا أَنْ يَهْدَمَا
يَبِيْتُ وَحُرِّيٌّ مِنَ الرَّمْلِ تَحْتَهُ
إِلَى نَعِجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَهْيَمَا
كَأَنَّ مَجُوسِيّاً أَتَى دُونَ ظِلِّهَا
وَمَاتَ النَّدَى مِنْ جَانِبِيهِ فَأَصْرَمَا
غَدَا كَالْفِرْنَدِ العَضْبِ يَهْتَرُ مَتْنُهُ
كَمَا وَرَعَ الرَّاعِي الفَنِيْقَ المُسَدَّمَا

لنا حاضرٌ فحَمٌ ، وبادٍ كأنه
شماريخُ رَضوى عِزَّةٍ وتكرُما
نُقَطُّعُ أَوْسَاطَ الحُفُوفِ لِقَوْمِنَا
إِذَا طُلِبَتْ فِي غَيْرِ أَنْ تَهْضَمَّا
لنا أَصْلُهَا، وَلِلسَّمَاحِ صُدُورُهَا
وَنُنْصِفُ مَوْلَانَا ، وَإِنْ كَانَ أَظْلَمَا
وَصَهْبَاءَ يَسْتَوْشِي بِذِي اللَّبِّ مِثْلُهَا

قَرَعْتُ بِهَا نَفْسِي إِذَا الدَّيْكَ أَعْتَمَا
تَمَرَّرْتُهَا صِرْفًا ، وَقَارَعْتُ دَنْهَا
بُعُودِ أَرَاكِ هَزَّةً فَتَرْتَمَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وَغَيْثٍ تَبَطَّنَتْ قُرْيَانَهُ
وَغَيْثٍ تَبَطَّنَتْ قُرْيَانَهُ
رقم القصيدة : 7593

وَغَيْثٍ تَبَطَّنَتْ قُرْيَانَهُ
إِذَا رَفَّهَ الوَيْلُ عَنْهُ دُجِنُ
وُقُوفٌ بِهِ تَحْتَ أَظْلَالِهَا
كَهَوْلِ الحُزَامِي وَقُوفِ الطُّعْنِ
كَأَنَّ صَوَاهِلَ ذِبَانِهِ
قُبَيْلِ الصَّبَاحِ صَهِيلِ الحُصْنِ
بِنَهْدِ المَرَآكِلِ ذِي مَيْعَةٍ
أَزَلَّ العِثَارِ مَعَنَّ مَفَنِّ
هَرَبَتْ قَصِيرِ عِدَارِ اللِّجَامِ
أَسِيلِ طَوِيلِ عِدَارِ الرِّسَنِ
دَعَرْتُ بِهِ العَيْرَ مُسْتَوْرِيًا
شَكِيرُ جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنُ

عدا هرجاً غير مُستيقنٍ
بوقع اللقائِ، ولا مُطمئنٍ
يُمحُّ براعيمٍ من عَصْرَسٍ
ترواحه القطرُ حتى معنٍ
كأن نقاعاتِ خَطْمِيَّةٍ
على حدِّ مَرَسِنِه لُو رُسُنٍ
غدا يَنْفُضُ الطَّلَّ عن مَتْنِه
تسيلُ شراسيفُهُ كالقُطُنِ
وصاحبِ صِدْقٍ تَناسَيْتُهُ
كراهٍ، ولَهَيْتُ حَتَّى أذُنُ
يدوُّ العصافيرَ عن دائرٍ
دَفينِ الإزاءِ خِلايَ أَجُنِ
وَحَشَحَشْتُ بالعنسِ في قَفْرَةٍ
مَقِيلِ طِبَاءِ الصَّرِيمِ الحُزُنِ
وهنَّ جُنُوحٌ لَدَى حَادَةٍ
ضَوَارِبَ غِرْلَانِهَا بِالجُرُنِ

(102/1)

بِعَنَسَيْنِ تَصْرِفُ أَلْحِيهِمَا
بِمُسْتَنْقِعِ كَصَبَابِ اللِّجَنِ
ظَلَّلْنَا مُظَلِّي زَمَامِيهِمَا
بُرَاوِحُ زَوْرَاهُمَا بِالثَّقِينِ
فَرُخْنَا تُرَاكِلُ أَيَدِيهِمَا
سَرِيحاً تَخَرَّقَ بَعْدَ المُرْنِ
وَأَصِيدَ صَادَيْتُ عَنْ دَائِهِ
وَنَارٍ بِيَطْنَتِهِ إِذْ بَطْنُ

جَمَحْتُ بِهِ ، ثُمَّ نَحَيْتُهُ
بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ حَتَّى قُرِنُ
فَدَاجِ أَحَاكَ إِلَى يَوْمِهِ
فَإِنْ عَزَّ غَيْرَ مُسِيءٍ فَهَنْ
سَيْسُوِي الْفَتَى بَعْضُ أَوْجَالِهِ
وَيُفْجِعُهُ بَعْضُ مَا قَدْ أَمِنُ
بِمُخْتَلَسٍ مِنْ نَوَاجِي الْحُتُو
فِ تَرْمِي الرِّجَالُ بِهِ عَنْ شَرْنُ

فَإِمَّا هَلَكْتُ فَلَا تَجَزَّعِي
وَنَامِي عَلَى ذَائِكِ الْمُسْتَكِنُ
لَعَمْرُ أَبِيكَ ، لَقَدْ شَاقَنِي
مَكَانُ حَزْنَتْ لَهُ أَوْ حَزِنُ
مَنَازِلُ لَيْلِي وَأَتْرَابِيهَا
خَلَا عَهْدُهَا بَيْنَ قَوِّ فَقُنُ
خَلَا عَهْدُهَا بَعْدَ سُكَّانِيهَا
لِمَا نَالَهَا مِنْ خِبَالٍ وَجِنُ
لِيَالِي لَيْلِي عَلَى غَانِظِ
وَلَيْلِي هَوَى النَّفْسِ مَا لَمْ تَبِنُ
سَقَّتَنِي بِصَهْبَاءِ دِرْيَاقَةٍ
مَتَى مَا تُلَيِّنُ عِظَامِي تَلِنُ
صُهَابِيَّةٍ مُتْرَعٍ دُئِيهَا
تُرْجَعُ مِنْ عُودٍ وَعَسِ مُرِنُ
وَشَقَّتْ لِي اللَّيْلَ عَنْ جَبِيهِ
بَلَدَّتِيهَا ، وَضَجَّعِي وَسِنُ
وَلَوْ بَدَلْتُ حُسْنَ مَا عِنْدَهَا
لِبَارِحِ أَرْوَى نَوَارِ مُسِينُ
قَرُوعِ الطَّرَابِ بِأُظْلَافِهِ

رَشُوفِ الْفَرَّاشِ بِسَامِ رُكْنِ
شُبُوبٍ كَأَنَّ قَرَا ظَهْرِهِ
مِنَ الرَّيْتِ بَعْدَ دِهَانِ دُهْنِ
مَرَابِعُهُ الْخُمُرُ مِنْ صَاحَةِ
وَمُصْطَافُهُ فِي الْوُعُولِ الْحُرُنِ
لَظَلَّ يُنَارِعُهَا لُبَّهُ
نِزَاعِ الْقَرِينِ حِبَالِ الرَّهْنِ
سَأَتَرَكَ لِلظَّنِّ مَا بَعْدَهُ
وَمَنْ يَكُ ذَا أُزْبَةِ يَسْتَبِينُ
فَلَا تَتَّبِعِ الظَّنَّ إِنَّ الظَّنُونَ
ثُرَيْكَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَكُنْ
وَأَرَعَى الْأَمَانَةَ فِيمَنْ رَحَى
وَمَنْ لَا تَجِدُهُ أَمِينًا يَخُنُ
تَرَكْتُ الْخَنَا ، لَسْتُ مِنْ أَهْلِهِ ،
وَسَمَّيْتُ فِي الْحَمْدِ حَتَّى سَمِينُ
بِوَفْرِي الْعَشِيرَةَ أَعْرَاضَهَا
وَوَخَّلِي عِذَارَ الْخَطِيبِ اللَّسِنِ
وَجَوْفَاءَ يَجْنَحُ فِيهَا الضَّرِيكَ
لِحِينِ الشِّتَاءِ جُنُوحِ الْعَرْنِ
مَلَأْتُ ، فَأَتَرَعْتُهَا تَابِلِي
عَلَى عَادَةٍ مِنْ كَرِيمِ فِطْنِ
إِذَا سَدَّ بِالْمَحَلِّ آفَاقَهَا
جَهَامٌ يُوُجُّ أَحْيَجِ الظُّعْنِ
وَصَالِحَةَ الْعَهْدِ رَجَّيْتُهَا
لِوَاعِي الْفَوَادِ حَفِيطِ الْأُدُنِ
بِبَابِ الْمَقَاوِلِ مِنْ حَمِيرِ
تُشَدَّدُ أَعْضَادُهُ بِاللَّبَنِ
فَمَا أَحْفَفِ يَخْفَ عَلَى عَقَّةِ

وما أُبْدِ يَعْلُنُ إِذَا مَا عَلَنُ
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> بَانَ الْخَلِيْطُ فَمَا لِلْقَلْبِ مَعْقُوْلُ
بَانَ الْخَلِيْطُ فَمَا لِلْقَلْبِ مَعْقُوْلُ
رقم القصيدة : 7594

بَانَ الْخَلِيْطُ فَمَا لِلْقَلْبِ مَعْقُوْلُ
ولا على الجيرة الغادين تعويلُ
أَمَا هُمْ فَعْدَاةٌ مَا نُكَلِّمُهُمْ
وَهِيَ الصِّدِيقُ بِهَا وَجَدْتُ وَتَخْيِيلُ
كَأَنِّي يَوْمَ حَثَّ الْحَادِيَانِ بِهَا
نَحْوَ الْإِوَانَةِ بِالطَّاعُونَ مَتَلَوُلُ
يَوْمَ ارْتَحَلْتُ بِرَحْلِي دُونَ بَرْدَعَتِي
وَالْقَلْبُ مُسْتَوْهَلٌ بِالْبَيْنِ مَشْعُوْلُ
ثُمَّ اغْتَرَزْتُ عَلَى نِضْوِي لِابْعَثُهُ
إِثْرَ الْحُمُولِ الْعَوَادِي وَهُوَ مَعْقُوْلُ
فَاسْتَعَجَلْتُ عَبْرَةَ شَعْوَاءَ ، فَحَمَّهَا
مَاءً، وَمَالَ بِهَا فِي جَفْنِهَا الْجَوْلُ
فَقُلْتُ: مَا لِحُمُولِ الْحَيِّ قَدْ خَفِيَتْ
أَكَلَّ طَرْفِي ، أَمْ غَالَتْهُمْ الْعَوْلُ؟
يَخْفَوْنَ طَوْرًا ، فَأَبْكِي ، ثُمَّ يَرْفَعُهُمْ
آلُ الضُّحَى وَالْهَيْلَاتُ الْمَرَّاسِيلُ
تَخْدِي بِهِمْ رُحْفُ الْأَلْحِي مُلَيِّنَةٌ
أَطْلَأَهُنَّ لِأَيْدِيهِنَّ تَنْعِيلُ
وَلِلْحُدَاةِ عَلَى آثَارِهِمْ زَجَلُ

وللسَّرَابِ عَلَى الْحِزَانِ تَبْعِيلُ
حَتَّى إِذَا حَالَتِ الشَّهْلَاءُ دُونَهُمْ
وَاسْتَوْقَدَ الْحَرُّ قَالُوا قَوْلَةً : قِيلُوا
وَاسْتَقْبَلُوا وَادِيًا جَرَسُ الْحَمَامِ بِهِ
كَأَنَّهُ نَوْحُ أَنْبَاطِ مَثَاكِيلُ
لَمْ يُبْقِ مِنْ كَبْدِي شَيْئًا أَعِيشُ بِهِ
طُولُ الصَّبَابَةِ وَالْبَيْضُ الْهَرَائِكِلُ
مَنْ كَلَّ بَدَاءَ فِي الْبُرْدَيْنِ يَشْغَلُهَا
عَنْ حَاجَةِ الْحَيِّ غَلَامٌ وَتَحْجِيلُ
مِمَّنْ يَجُولُ وَشَاخَاهَا إِذَا انْصَرَفَتْ
وَلَا تَجُولُ بِسَاقِيهَا الْخَلَاحِيلُ
يَبْرِينُ أَعْدَاءَ مَتْنِيهَا وَلَبَّتْهَا
مُرَجَّالٌ مُنْهَالٌ بِالْمَسْكِ مَعْلُولُ
ثَمْرُهُ عَطْفَ الْأَطْرَافِ ذَا غُدْرٍ
كَأَنَّهُنَّ عِنَاقِيدُ الْقَرَى الْمِيلُ
هَيْفُ الْمُرْدَى رَدَاخٌ فِي تَأْوُدِهَا

مَحْطُوطَةٌ الْمَتْنِ وَالْأَحْشَاءِ عَطْبُولُ
كَأَنَّ بَيْنَ تَرَاقِيهَا وَلَبَّتْهَا
جَمْرًا بِهِ مِنْ نَجُومِ اللَّيْلِ تَفْصِيلُ
تَشْفِي مِنَ السَّلِّ وَالْبِرْسَامِ رِبْقَتُهَا
سُقْمٌ لِمَنْ أَسْقَمَتْ دَاءً عَقَابِيلُ
تَشْفِي الصَّدَى ، أَيْنَمَا مَالَ الضَّجِيعُ بِهَا
بَعْدَ الْكُرَى ، رِبْقَةٌ مِنْهَا وَتَقْبِيلُ
يَضْبُوا إِلَيْهَا ، وَلَوْ كَانُوا عَلَى عَجَلٍ
بِالشُّعْبِ مِنْ مَكَّةَ الشَّيْبُ الْمَثَاكِيلُ

تَسْبِي الْقُلُوبِ ، فَمِنْ زَوَّارِهَا دَنْفٌ
يَعْتَدُ آخِرَ دُنْيَاهُ ، وَمَقْتُولُ
كَأَنَّ صَحَّكَتْهَا يَوْمًا إِذَا ابْتَسَمَتْ
بَرْقٌ سَحَابِيَةٌ عُرِّيَتْ رَهَائِلُ
كَأَنَّهُ زَهْرٌ جَاءَ الْجَنَّةَ بِهِ
مُسْتَطَرَفٌ طَيِّبُ الْأَرْوَاحِ مَطْلُوعٌ
كَأَنَّهَا حِينَ يَنْصُو النَّوْمُ مِفْضَلُهَا
سَيْبِكَةٌ لَمْ تُنْقِصْهَا الْمَثَاقِيلُ
أَوْ مُرْنَةٌ كَشَفَتْ عَنْهَا الصَّبَا رَهْجًا
حَتَّى بَدَأَ رَيْقٌ مِنْهَا وَتَكْلِيلُ
أَوْ بَيْضَةٌ بَيْنَ أَجْمَادٍ يُقَلِّبُهَا
بِالْمِنْكَبَيْنِ سَخَامُ الرَّفِّ إِجْفِيلُ
يَخْشَى النَّدَى ، فَيُؤَلِّبُهَا مَقَاتِلَهُ
حَتَّى يُوَافِيَ قَرْنَ الشَّمْسِ تَرْجِيلُ
أَوْ نَعْجَةٌ مِنْ إِرَاحِ الرَّمْلِ أَخَذَلُهَا
عَنْ إِنْفِهَا وَاضِحُ الْخَدَّيْنِ مَكْحُولُ
بِشُقَّةٍ مِنْ نَقَا الْعَرَافِ يَسْكُنُهَا
جِنُّ الصَّرِيمَةِ وَالْعَيْنُ الْمَطَافِيلُ
قَالَتْ لَهَا النَّفْسُ : كُونِي عِنْدَ مَوْلِدِهِ
إِنَّ الْمُسَيِّكِينَ إِنْ جَاوَزْتَ مَا كُؤُلُ
قَالَ قَلْبٌ يَعْنِي بِرُوعَاتٍ تُفَرِّعُهُ
وَاللَّحْمُ مِنْ شِدَّةِ الْإِشْفَاقِ مَخْلُوعُ
تَعْتَادُهُ بِفُؤَادٍ غَيْرِ مُقْتَسَمِ
وَدِرَّةٍ لَمْ تَخَوَّنْهَا الْأَحَالِيلُ
حَتَّى اخْتَوَى بِكْرَهَا بِالْجَوِّ مُطْرِدٌ
سَمِعَمَعٌ أَهْرَتْ الشُّدْقَيْنِ زُهْلُولُ
شَدَّ الْمَمَاضِعِ مِنْهُ كُلُّ مُنْصَرَفِ
مِنْ جَانِبِيهِ ، وَفِي الْخُرْطُومِ تَسْهِيلُ

لَمْ يَبْقَ مِنْ زَغَبِ طَارِ النَّسِيلِ بِهِ
عَلَى قَرَا مَتْنِهِ إِلَّا شَمَالِيئُ
كَأَنَّمَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَزُبُرَتِهِ

مِنْ صَبْعِهِ فِي دِمَاءِ الْقَوْمِ مِنْدِيلُ
كَالرُّمَحِ أَرْقَلَ فِي الْكَفَّيْنِ وَاطْرَدَتْ
مِنْهُ الْقَنَاءُ، وَفِيهَا لَهْدَمٌ غُولُ
يَطْوِي الْمَقَاوِرَ غِيطَانًا، وَمَنْهَلُهُ
مِنْ قُلَّةِ الْحَزَنِ أَحْوَاضٌ عَدَامِيئُ
لَمَّا تَعَا الثَّغْوَةَ الْأُولَى فَاسْمَعَهَا
وَدُونَهُ شُقَّةٌ : مِيلَانِ أَوْ مِيلُ
كَادَ اللَّعَاغُ مِنَ الْحَوْذَانِ يَسْحَطُهَا
وَرَجْرَجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ
تُذْرِي الْخُزَامِيَّ بِأَطْلَافٍ مُخْدَرْفَةٍ
وَوَقَعُوهُنَّ إِذَا وَقَعْنَ تَحْلِيلُ
حَتَّى أَتَتْ مَرِيضَ الْمَسْكِينِ تَبَحُّثُهُ
وَحَوْلَهَا قِطْعٌ مِنْهُ رَعَائِيلُ
بَحَثَ الْكَعَابِ لِقَلْبٍ فِي مَلَاعِيهَا
وَفِي الْيَدَيْنِ مِنَ الْحِنَاءِ تَفْصِيلُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> قَدْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَ الْحَيِّ بِالظَّنِّ
قَدْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَ الْحَيِّ بِالظَّنِّ
رقم القصيدة : 7595

قَدْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَ الْحَيِّ بِالظَّنِّ
وَبَيْنَ أَرْجَاءِ شَرْحِ يَوْمٍ ذِي يَقْنِ
تَفْرِيقَ غَيْرِ اجْتِمَاعِ مَا مَشَى رَجُلٌ
كَمَا تَفَرَّقَ نَهْجُ الشَّامِ وَالْيَمَنِ
ضَحَّوْا قَلِيلاً قَفَا ذَاتِ النَّطَاقِ فَلَمْ
يَجْمَعْ ضَحَاءَهُمْ هَمِّي وَلَا شَجَنِي
بَعْدَ ائْتِمَارٍ وَهَمٍّ بِالْحُلُولِ ، وَلَوْ
حَلُّوْا تَلَبَّسَ فِي أَوْطَانِهِمْ وَطَنِي
ثُمَّ اسْتَمَرُّوا ، وَأَبَقُوا بَيْنَنَا لَبَسًا
كَمَا تَلَبَّسَ أُخْرَى النَّوْمِ بِالْوَسَنِ
شَقَّتْ قُسَيَّانَ وَازْوَرَّتْ وَمَا عَلِمَتْ
مِنْ أَهْلِ ثُرَيَّانَ مِنْ سُوءٍ وَلَا حَسَنِ
وَاشْتَقَّتِ الْقَهْبُ ذَاتِ الْخَرْجِ مِنْ مَرَسِ
شَقَّ الْمُقَاسِمِ عَنْهُ مِدْرَعُ الرَّدَنِ
لَمَّا أَتَى دُونَهُمْ حَادٍ أَقَامَ بِهِمْ
فَرَجَ النَّقِيبِ بِلَا عِلْمٍ وَلَا وَطَنِ
وَصَرَخَ السَّيْرِ عَنْ كُتْمَانِ ، وَابْتَدَلَتْ
وَقَعَ الْمَحَاجِنِ فِي الْمَهْرِيَّةِ الثَّقَنِ
جَعَلْنَ هَضْبَ أَفِيحٍ عَنْ شَمَائِلِهَا
بَانَتَ حَبَائِبُهُ عَنْهُ وَلَمْ يَبِينِ
وَاسْتَقْبَلُوا وَادِيًا ضَمَّ الْأَرَكَ بِهِ
بِيضَ الْهَدَاهِدِ ضَمَّ الْمَيْتِ فِي الْجَنَنِ
مَا زَلَتْ أَرْمُقُهُمْ فِي الْآلِ مُرْتَفَقًا
حَتَّى تَقَطَّعَ مِنْ أَقْرَانِهِمْ قَرْنِي
فَقَلْتُ لِلْقَوْمِ: قَدْ زَالَتْ حَمَائِلُهُمْ
فَرَجَ الْحَزِيرِ مِنَ الْقَرْعَاءِ وَالْجُمَنِ
ثُمَّ اسْتَغَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ
مِنْ حَوْتِنَائِينَ لِأَمْلَحٍ وَلَا دَمِينَ

ظَلَّتْ عَلَى الشَّرْفِ الْأَعْلَى ، وَأَمَكْنَهَا
أَطْوَاءَ جَمَزٍ مِنَ الْإِرْوَاءِ وَالْعَطَنِ
فِي نِسْوَةٍ مِنْ بَنِي دَهْيٍ مُصَعَّدَةٍ
وَمِنْ قَنَانٍ تَوُّمِ السَّيْرِ لِلضَّجَنِ
أَوْ مِنْ بَنِي عَامِرٍ تَرْمِي الْغُيُوبَ بِهَا

رَمَى الْفُرَاتِ غَدَاةَ الرِّيحِ بِالسُّفَنِ
تُبْدِي صُدُوداً ، وَتُخْفِي بَيْنَنَا لَطْفًا
تَأْتِي مَحَارِمَ بَيْنِ الْأُوبِ وَالْعَنِ
كَنْعَجَةِ الْحَاذَةِ الْحَوَاءِ أَلْجَأَهَا
حَامِي الْوَدِيقَةِ بَيْنَ السَّاقِ وَالْفَنِ
فِي نِسْوَةٍ شُمْسٍ لَأَمَكْرِهِ عُنْفٍ
وَلَا فَوَاحِشَ فِي سِرٍّ وَلَا عَلَنٍ
يَرْفُلَنَ فِي الرِّيطِ لَمْ يَنْقَبْ دَوَابِرُهُ
مَشَى النَّعَاجِ بِحِفْفِ الرَّمْلَةِ الْخُرْنِ
يُثْنِينَ أَعْنَاقَ أَدَمٍ يَرْتَعِينَ بِهَا
حَبَّ الْأَرَاكِ وَحَبَّ الصَّنَالِ مِنْ دَنَنِ
يَعْلُونَ بِالْمَرْدُقُوشِ الْوَرْدِ ضَاحِيَةً
عَلَى سَعَائِبِ مَاءِ الضَّالَّةِ اللَّجَنِ
زَارَ الْخَيْالَ لِلدَّهْمَاءِ الرِّكَابِ وَقَدْ
نَامَ الْخَلِيُّ بِبَطْنِ الْقَاعِ مِنْ أُسْنِ
مَنْ طَيَّ أَرْضِينَ أَوْ مِنْ سُلْمِ نَزْلِ
مِنْ ظَهْرِ رَيْمَانَ أَوْ مِنْ عَرْضِ ذِي جَدَنِ
مَطْوَأً طَلِيحًا تَسْجَى غَيْرَ مُفْتَرِشٍ
إِلَّا جَنَاحِنَ أَلْقَاهَا عَلَى شَرَنِ
مَا أَنْسَتْ فِي فِضَاءِ الْأَرْضِ أَوْ طَرَقَتْ
غَيْرِي وَغَيْرَ سَوَادِ الرَّحْلِ مِنْ سَكَنِ
وَعَنْفَجِيحٍ يُمُدُّ الْحَرْجُ جِرَّتَهَا

حرفٍ طليحٍ كركنٍ الرغنٍ من حصنٍ
في عازبٍ رعدٍ صدحٍ الذبابٍ به
رأد النّهارٍ كصدح الفحلٍ في الحصنِ
لأقى حناذيدٍ أمثالا، فجأوبها
بصيتٍ صاته من صائتٍ أرن
تحمي ذمار جنينٍ قلّ ما معه
طاو كضغث الخلى في البطنِ مكتمين
تدبُّ عنه بليفٍ شوذبٍ شميلٍ
يحمي أسرةً بين الزورٍ والثّنينِ
كان موضعٍ وصلّيها إذا بركتُ
وقد تطابق منها الزورُ بالثّنينِ
مبيتٍ خمسٍ من الكدريّ في جدٍ
يفحصن عنهنّ باللّباتِ والجُرُنِ
إنّ تك دهماء قد رتت حبايلها
فما تعللت من دهماء بالغبنِ
ولو تراني وإياها لقلت لنا:
كأن ما كان من دهماء لم يكن

إنّ تك لي حاجةٌ قصيت أولها

(105/1)

فهذه حاجةٌ أجزئها رسي

العصر الإسلامي << ابن مقبل << كأنّي ورخلي روحتنا نعاماً
كأنّي ورخلي روحتنا نعاماً
رقم القصيدة : 7596

كَأَنِّي وَرَحْلِي رَوَّحْتُنَا نِعَامَةً
تَجَرَّمُ عَنْهَا بِالْقَفِيرِ رِثَالُهَا
وَتَهْوِي إِذَا الْعَيْسُ الْعِتَاقُ تَفَاضَلَتْ
هُوِيٌّ قَدُومِ الْقَيْنِ حَالٍ فِعَالُهَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> أأخطلُ لِمَ ذَكَرْتَ نِسَاءَ قَيْسٍ
أأخطلُ لِمَ ذَكَرْتَ نِسَاءَ قَيْسٍ
رقم القصيدة : 7597

أأخطلُ لِمَ ذَكَرْتَ نِسَاءَ قَيْسٍ
فَمَا رُوِّعَنَ مِنْكَ وَلَا سُبِينَا
ذَوَاتِ الْبَأْوِ مِنْ دُبْيَانَ عَنكُمْ
قَضَى الْقَاضِي لَهَا أَنْ لَا تَهُونَا
وَنَسُوهُ عَامِرٍ وَبَنِي سُلَيْمٍ
وَأَعْصَرَ مَا سُلِينِ وَلَا حَزِينَا
حَمَى أَبْضَاعَهَا الشُّمَّ الْغِيَارِي
رَدُّوا مِنْ دُونِهَا بِالْدَّارِعِينَا
بِكُلِّ أَشَقِّ مَقْصُوصِ الدُّنَايِي
بِشَكِّيَّاتِ فَارِسٍ قَدْ شُجِينَا
صَبَحْنَا تَغْلِبَ اللَّوْمِ السَّرَايَا
تَمَطَّى بِالْكُفَمَاةِ وَتَنْطَوِينَا
صَبَحْنَاهُمْ مُسَوِّمَةً رِعَالًا
سُقِينِ بِمَاءِ حَرْبٍ وَافْتُلِينَا
نُقَدِّمُهَا ، إِذَا نَكَّصَتْ ، عَلَيْهِمْ
وَنَحْدُوها السَّرِيحِ إِذَا وَجِينَا
وَنَحْنُ الْقَائِدُونَ بِوَارِدَاتِ
ضَبَابِ الْمَوْتِ حَتَّى يَنْجَلِينَا

كَأَنَّ الْخَيْلَ قَدْ صَبَّحْنَ كَلْبًا
يَرِينَ وِرَاءَهُمْ مَا يَبْتَغِينَا
سَخِطْنَ، فَلَا يَرِينَهُمْ بَوَاءً،
وَلَا يَنْزِعْنَ حَتَّى يَغْتَدِينَا
وَلَوْ كَحِلَّتْ حَوَاجِبُ خَيْلِ قَيْسٍ
بِكَلْبٍ بَعْدَ تَغْلِبِ مَا قَدِينَا
فَمَا تَسْلَمَ لَكُمْ أَفْرَاسُ قَيْسٍ
فَلَا تَرْجُوا الْبَنَاتِ وَلَا الْبَنِينَ
أَثَرْنَ عَجَاجَةً فِي دَيْرِ لُبَى
وَفِي الْحَضْرَيْنِ شَيَيْنَ الْقُرُونَا
إِذَا وَطِئَتْ سَنَابِكُهُنَّ عَبْدًا
زُهَيْرِيًّا سَمِعَتْ لَهُ أُنِينَا
لَقَدْ لَأَقَتْ رَحَى كَلْبٍ صَبَاحًا
رَحَى لُقْمَانَ تَلْتَهُمُ الطَّحِينَا
شَرِينَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي حَبِيبٍ
وَلَوْلَا الْبَأْوُ عَنْهُمْ قَدْ رَوِينَا
بَقَرْنَا مِنْهُمْ أَلْفِي بَعِيرٍ
فَلَمْ نَشْرُكْ لِحَامِلَةٍ جَبِينَا
بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> كَأَنَّ سَخَالَهَا بِلَوَى سُمَارٍ
كَأَنَّ سَخَالَهَا بِلَوَى سُمَارٍ
رقم القصيدة : 7598

كَأَنَّ سَخَالَهَا بِلَوَى سُمَارٍ
إِلَى الْخَرَمَاءِ أَوْلَادُ السَّمَالِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> طَافَ الْخَيْالُ بِنَا رُكْبًا يَمَانِينَا

طَافَ الْخَيْالُ بِنَا رُكْبًا يَمَانِينَا
رقم القصيدة : 7599

طَافَ الْخَيْالُ بِنَا رُكْبًا يَمَانِينَا
ودونَ ليلي عَوَادٍ لَوْ تُعَدِّينَا
منهُنَّ مَعْرُوفٌ آيَاتِ الْكِتَابِ ، وَقَدْ
تَعْتَادُ تَكْذِيبَ لَيْلِي مَا تُمَنِّينَا
لَمْ تَسْرِ لَيْلِي ، وَلَمْ تَطْرُقْ بِحَاجَتِيهَا
مِنْ أَهْلِ رِيْمَانَ إِلَّا حَاجَةً فِينَا
مِنْ سَرَوِ حَمِيرِ أَبْوَالِ الْبِغَالِ بِهِ
أَنْتِي تَسَدَّيْتِ وَهَنَا ذَلِكَ الْبِينَا
أَمْسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فَحَمَّ لَهَا
رُكْبٌ بَلِينَةٌ ، أَوْ رُكْبٌ بِسَاوِينَا
يَا دَارَ لَيْلِي خِلَاءً لَا أُكَلِّفُهَا
إِلَّا الْمَرَانَةَ حَتَّى تَعْرِفَ الدِّينَا
تُهْدِي زَنَانِيرُ أَرْوَاحِ الْمَصِيفِ لَهَا
وَمِنْ ثَنَايَا فُرُوجِ الْكُورِ تَهْدِينَا
هَيْفٌ هَدُوجُ الضُّحَى سَهْوٌ مَنَاقِبُهَا
يَكْسُونَهَا بِالْعَشِيَّاتِ الْعَثَانِينَا
يَكْسُونَهَا مَنَزِلًا لِأَحْتِ مَعَارِفُهُ
سُفْعًا ، أَطَالَ بَهْنَ الْحَيِّ تَدْمِينَا
عَرَجْتُ فِيهَا أَحْيِيَّهَا وَأَسَأَلُهَا
فَكَدْنَ يُبْكِينِنِي شَوْقًا وَيُبْكِينَا
فَقَلْتُ لِلْقَوْمِ: سِيرُوا لَا أَبَا لَكُمْ

أرى منازلَ ليلي لا تُحِينَا
وطاسِمِ دَعْسِ آثَارِ المَطِيِّ بِهِ ،
نَائِي المَحَارِمِ عِرْنِينَا فَعِرْنِينَا
قَدْ غَيْرْتُهُ رِيَا ح ، وَاحْتَرَقْنَ بِهِ
مِنْ كُلِّ مَأْتَى سَبِيلِ الرِّيحِ يَأْتِينَا
يَصْبَحْنَ دَعَسَ مَرَا سِيلِ المَطِيِّ بِهِ
حَتَّى يُغَيِّرَنَّ مِنْهُ أَوْ يُسَوِّبِنَا
فِي ظَهْرِ مَرْتِ عَسَاقِيلِ السَّرَابِ بِهِ
كَأَنَّ وَغَرَ قَطَاهُ وَغُرَّ حَادِينَا
كَأَنَّ أَصْوَاتِ أَبْكَارِ الحَمَامِ بِهِ
مِنْ كُلِّ مَحْنِيَّةٍ مِنْهُ يُغَيِّنُنَا
أَصْوَاتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطِ بِمَصْنَعَةٍ
بَجْدُنَ لِلنَّوْحِ وَاجْتَبَنَ التَّبَانِينَا

فِي مُشْرِفٍ لِيَطَّ لِيَأْقُ البَلَاطِ بِهِ
كَانَتْ لِسَاسَتِهِ تُهْدِي قَرَابِينَا
صَوْتُ النَّوَاقِيسِ فِيهِ، مَا تُفَرِّطُهُ
أَيْدِي الجَلَاذِي، وَجُونَ مَا يُغَفِّبِنَا
كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا
صَوْتُ المَحَابِضِ يَخْلُجُنَ المَحَارِبِنَا
وَاطَّأَتْهُ بِالسُّرَى حَتَّى تَرَكْتُ بِهِ
لَيْلَ التَّمَامِ تُرَى أَسْدَافَهُ جُونَا
حَتَّى اسْتَبَيَّنَتْ الِهْدَى ، وَالبَيْدُ هَاجِمَةٌ
يَخْشَعْنَ فِي الآلِ غُلْفَاً أَوْ يُصَلِّبِنَا
وَاسْتَحْمَلَ الشُّوقَ مِنِّي عِرْمَسَنْ سُرْحُ
تَحَالُ بَاغِرْهَا بِاللَّيْلِ مَجْنُونَا
تَرْمِي الفِجَاجَ بِحَيْدَارِ الحِصَى قُمْزاً
فِي مَشِيَةِ سُرْحِ خَلِطِ أَفَانِينَا

ترمي به ، وهي كالحرداء خائفة ،
قَذَفَ الْبِنَانِ الْحَصَى بَيْنَ الْمُحَاسِينَا
كَانَتْ تُدَوِّمُ إِزْقَالاً فَتَجْمَعُهُ
إِلَى مَنَاكِبَ يَدْفَعْنَ الْمَدَاعِينَا
وَعَاتِقِ شَوْحَطِ صُمِّ مَقَاطِعِهَا
مَكْسُوءَةً مِنْ خِيَارِ الْوَشِيِّ تَلْوِينَا
عَارَضَتْهَا بَعْنُودٍ غَيْرِ مُعْتَلِّثِ
تَرْنُ مِنْهُ مُتُونٌ حِينَ يَجْرِينَا
حَسَرْتُ عَنْ كَفِّي السَّرِيَالَ أَخْذُهُ
فَرْدًا يُجَرُّ عَلَى أَيْدِي الْمَقْدِينَا
ثُمَّ انصرفتُ بِهِ جَذْلَانٌ مُبْتَهَجًا
كَأَنَّهُ وَقْفُ عَاجِ بَاتٍ مَكُونَا
وَمَاتِمِ كَالدَّمَى حُورٍ مَدَامِعِهَا
لَمْ تَبَاسِ الْعَيْشَ أَبْكَارًا وَلَا عُونَا
شُمَّ مُخَصَّرَةً ، صِينَتْ مُنْعَمَةً
مِنْ كُلِّ دَاءٍ بِأَذْنِ اللَّهِ يَشْفِينَا
كَأَنَّ أَعْيُنَ غِرْلَانٍ، إِذَا اكْتَحَلَتْ
بِالْإِثْمِدِ الْجَوْنُ ، قَدْ قَرَضْنَهَا حِينَا
كَأَنَّهِنَّ الطَّبَّاءُ الْأُدْمُ أَسْكَنَهَا
ضَالٌ بَعْرَةٌ ، أَوْ ضَالٌ بَدَارِينَا
يَمَشِينَ هَيْلَ النَّقَا مَالَتْ جَوَانِبُهُ
يَنْهَالُ حِينًا ، وَيَنْهَاهُ الشَّرَى حِينَا
مِنْ رَمْلِ عِرْنَانَ أَوْ مِنْ رَمْلِ أَسْنَمَةٍ
جَعَدِ الشَّرَى بَاتَ فِي الْأَمْطَارِ مَدْجُونَا
يَهْزُنَ لِلْمَشِيِّ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً
هَزَّ الْجَنُوبِ ضَحَى عِيدَانَ يَبْرِينَا

أَوْ كَاهْتِرَازِ رُدَيْبِيِّ تَدَاوَلُهُ

أَيْدِي التَّجَارِ فَرَادُوا مَتْنَهُ لِينَا
بِيضٌ يُجَرِّدُنَ مِنَ الْحَاطِظِينَ لَنَا
بِيضًا، وَيُعْمِدُنَ مَا جَرَّدَنَهُ فِينَا
إِذَا نَطَقْنَ رَأَيْتَ الدَّرَّ مُنْتَشِرًا
وَإِنْ صَمْتُنَ رَأَيْتَ الدَّرَّ مَكْنُونًا
نَازَعْتُ أَلْبَانَهَا لِيَّ بِمُخْتَرِنِ
مِنَ الْأَحَادِيثِ حَتَّى أَزْدِدُنَ لِي لِينَا
فِي لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي الدَّهْرِ صَالِحَةٍ
لَوْ كَانَ بَعْدَ انْصِرَافِ الدَّهْرِ مَأْمُونًا
أَبْلُغُ خَدِيجًا ، فَإِنِّي قَدْ سَمَعْتُ لَهُ
بَعْضَ الْمَقَالَةِ يُهْدِيهَا فَتَاتِينَا
مَالِكٌ تَجْرِي إِلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنِ
وَقَدْ تَكُونُ إِذَا نُجْرِيكَ تُعِينِنَا
وَقَدْ بَرَيْتَ قِدَاحًا أَنْتَ مُرْسَلُهَا ،
وَنَحْنُ رَامُوكَ، فَانظُرْ كَيْفَ تَرْمِينَا
فَاقْصِدْ بِدِرْعِكَ، وَاعْلَمْ لَوْ تُجَامِعُنَا
أَنَا بَنُو الْحَرْبِ نَسْقِيهَا وَتَسْقِينَا
سَمُّ الصَّبَاحِ بِخِرْصَانٍ مُقَوِّمَةٍ
وَالْمَشْرِفِيَّةُ نَهْدِيهَا بِأَيْدِينَا
إِنَّ مَشَائِمُ إِنْ أَرَشْتَ جَاهِلِنَا
يَوْمَ الطَّعَانِ، وَتَلْقَاهَا مِيَامِينَا

(107/1)

وَعَاقِدِ النَّاجِ ، أَوْسَامٍ لَهُ شَرْفٌ
مِنَ سُوقَةِ النَّاسِ ، نَالَتْهُ عَوَالِينَا
فَاسْتَبْهَلَ الْحَرْبَ مِنْ حِرَّانٍ مُطَرِّدٍ

حَتَّى يَظَلَّ عَلَى الكَفِّينِ مَرهُونَا
وإنَّ فِينَا صَبُوحاً إنَّ أَرَبْتَ بِهِ
جَمْعاً بَهِيّاً وَآفَا ثَمَانِينَا
وَمُقَرَّبَاتٍ عَنَاجِيحاً مُطَهَّمَةً
مِنَ آلِ أَعْوَجٍ مَلْحُوفاً وَمَلْبُونَا
إِذَا تَجَاوَبْنَ صَعْدَنَ الصَّهِيلِ إِلَى
صُلْبِ الشُّوونِ ، وَلَمْ تَصْهَلْ بَرَادِينَا
وَرَجَلَةٌ يَضْرِبُونَ البَيْضَ عَن عُرْضِ
ضَرْباً تَوَاصَى بِهِ الأَبْطَالُ سَجِينَا
فَلَا تَكُونَنَّ كَالنَّازِي بِبِطْنَتِهِ
بَيْنَ القَرَبِيِّينَ حَتَّى ظَلَّ مَقْرُونَا
بَحْثَ عَن قَصِيدَةِ بَحْثِ عَن شَاعِر

العصر الإسلامي << ابن مقبل << دَعَرْتُ بِجَوْسٍ نَهْبَلَةً قَدَافٍ
دَعَرْتُ بِجَوْسٍ نَهْبَلَةً قَدَافٍ
رقم القصيدة : 7600

دَعَرْتُ بِجَوْسٍ نَهْبَلَةً قَدَافٍ
مِنَ العِيدِيِّ بَاقِيَةِ القِتَالِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل << أَلَا يَا دِيَارَ الحَيِّ بِالسُّبْعَانِ
أَلَا يَا دِيَارَ الحَيِّ بِالسُّبْعَانِ
رقم القصيدة : 7601

أَلَا يَا دِيَارَ الحَيِّ بِالسُّبْعَانِ
أَمَلٌ عَلَيَّهَا بِالبَلَى المَلَوَانِ
نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِمٌ مَلَوَاهُمَا
عَلَى كُلِّ حَالِ الدَّهْرِ يَخْتَلِفَانِ

أبيني ديارَ الحَيِّ، لا هَجَرَ بَيْنَنَا،
ولَكِنَّ رُوعَاتٍ مِنَ الحَدَثَانِ
لَدَهُمَا إِذْ لِلنَّاسِ وَالعِيشِ غِرَّةٌ
وَإِذَا حُلُقَانَا بِالصَّبَا يَسْرَانِ
تَشَكَّتْ بِبَعْضِ الطَّرْفِ حَتَّى فَهِمَّتُهُ
حَيَاءً ، وَمَا فَاهَتْ بِهِ الشَّفَتَانِ
كَبِيضَةَ أُدْجِيٍّ يُوْخُوخُ فَوْقَهَا
هِجَّاقَانِ مُرْتَاعَا الصُّحَى وَحَدَانِ
أَحْسًا حَسِيسًا مِنْ سِبَاعِ وَطَائِفِ
فَلَا وَخَدَ إِلَّا دُونَ مَا يَخْدَانِ
يَكَادَانِ بَيْنَ الدَّوْنَكَيْنِ وَاللُّوَّةِ
وَذَاتِ القَتَادِ السُّمْرِ يَنْسَلِخَانِ
عَشِيَّةً قَالَتْ لِي ، وَقَالَتْ لِصَاحِبِي
بِبُرْقَةٍ مَلْحُوبٍ: أَلَا تَلْجَانِ؟
فَلَمَّا وَلَجْنَا أَمْكَنْتُ مِنْ عَانِيهَا
وَأَمْسَكْتُ عَنْ بَعْضِ الخِلَاطِ عِنَانِي
تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنِ
تَحْمَلُنَ بِالعَلِيَاءِ فَوْقَ إِطَانِ
فَقَالَ: أَرَاهَا بَيْنَ تِبْرَاكَ مَوْهِنًا
وَطَلْحَامَ إِذْ عِلْمُ البِلَادِ هَدَانِي
وَقَدْ أَفْضَلْتُ عَيْنِي عَلَى عَيْنِهِ
وَقَطَّعَ الحَاقُ الحُدَاةَ قِرَانِي
تَحْمَلُنَ مِنْ جَنَانٍ بَعْدَ إِقَامَةٍ
وَبَعْدَ عِنَاءٍ مِنْ فَوَادِكِ عَانِي
عَلَى كُلِّ وَخَادِ البِيدَيْنِ مُشَمَّرِ
كَأَنَّ مِلَاطِيهِ تَقِيْفُ إِرَانِ
كَسَوْنَ السَّدِيدِ كُلَّ أَدْمَاءِ خُرَّةِ
وَحَمْرَاءِ لَا يَخْذِي بِهَا جَلْمَانِ

وَكُلَّ رَبَاعٍ أَوْ سَدِيسٍ مُسَدِّمٍ
يَمُدُّ بِذِفْرَى حُرَّةٍ وَجِرَانٍ
سَلَكْنَ لَكَيْزاً بِالْيَمِينِ ، وَلَوْزَةً
شِمَالاً، وَمُفَضَّى السَّيْلِ ذِي الْعَدْيَانِ

وَأَوْقَدْنَ نَاراً لِلرَّعَاءِ بِأَذْرُعٍ
سَيَالاً وَشِيحاً غَيْرَ ذَاتِ دُخَانٍ
فَصَبَّحْنَ مِنْ مَاءِ الْوَحِيدَيْنِ نُقْرَةً
بِمِيزَانٍ رَعْمٍ إِذْ بَدَا صَدَوَانِ
وَأَصْبَحْنَ لَمْ يَتْرُكْنَ مِنْ لَيْلَةٍ الشَّرَى
لِذِي الشُّوقِ إِلَّا عُقْبَةَ الدَّبْرَانِ
وَعَرَسْنَ وَالشَّعْرَى تَغُورُ كَأَنَّهَا
شَهَابٌ غَضًا يُرْمَى بِهِ الرَّجْوَانِ
أَتَاهُنَّ لَبَانٌ بَيْضٌ نَعَامَةٌ
حَوَاهَا بِذِي اللَّصْبَيْنِ فَوْقَ جَنَانِ
فَهَلْ يُبْلَغُنِي أَهْلَ دَهْمَاءِ حُرَّةٍ
وَأَعِيشُ نَضَّاحَ الْقَفَا مَرَجَانِ
شَلَقْدُ طَالَ عَنِ دَهْمَاءِ لَدِّي وَعِذْرَتِي
وَكِتْمَانُهَا أَكْنِي بِأَمِّ فُلَانِ
جَعَلْتُ لَجْهَالِ الرِّجَالِ مَخَاضَةً
وَلَوْ شِئْتُ قَدْ بَيَّنَّتْهَا بِلِسَانِي

(108/1)

فَقُلْ لِلْحِمَاسِ يَتْرُكُ الْفَخْرَ إِنَّمَا
بَنَى اللُّؤْمُ بَيْتًا فَوْقَ كُلِّ يَمَانٍ
أَقَرَّتْ بِهِ نَجْرَانُ ثُمَّ حَبُونُنَّ

فَتَشْلِيْثُ فَالْأَرْسَانُ فَالْقَرْطَانِ
تَمَنِّيْتُ أَنْ تَلْقَى فَوَارِسَ عَامِرٍ
بِصَحْرَاءَ بَيْنَ السُّودِ وَالْحَدَثَانِ
أَيَا لَهْفَتِي أَلَا تَكُونُ شَهْدَتَهُمْ
فَتُسْقَى بِكَأْسِي ذِلَّةٍ وَهَوَانِ
وَلَوْ كُنْتَ جِرْمَ الْخُنْفَسَاءِ شَهْدَتُهُمْ
جُعِلَتْ قَنَاءٌ غَيْرَ ذَاتِ سِنَانِ
وَلَوْ شَهَدْتَ أُمَّ النَّجَاشِيِّ ضَرِينَا
بِصَفِيْنٍ فَدَتْنَا بِكُلِّ يَمَانِي
وَجَاءَتْ بِهٍ حَيَّاكَةٌ عَرَكِيٌّ
تَنَارَعَهَا فِي طَهْرَهَا رَجُلَانِ
وَنَحْنُ مَنَعْنَا الْبَحْرَ أَنْ يَشْرَبُوا بِهِ
وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَاؤُهُ بِمَكَانِ
قَصِيْدَةٌ يَاقَاتِلْتِي بِصَوْتِ الشَّاعِرِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> رحلتُ إليك من جنفاء حتى
رحلتُ إليك من جنفاء حتى
رقم القصيدة : 7602

رحلتُ إليك من جنفاء حتى
أُنخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> أصبح الدهرُ وقد أُلوى بهم
أصبح الدهرُ وقد أُلوى بهم
رقم القصيدة : 7603

أصبح الدهرُ وقد أُلوى بهم
غَيْرَ تَقْوَالِكَ مِنْ قِيْلِ وَقَالِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> ولو تُشْتَرَى مِنْهُ لَبَاعَ ثِيَابَهُ
ولو تُشْتَرَى مِنْهُ لَبَاعَ ثِيَابَهُ
رقم القصيدة : 7604

ولو تُشْتَرَى مِنْهُ لَبَاعَ ثِيَابَهُ
بِنَبْحَةِ كَلْبٍ أَوْ بِنَارٍ يَشِيمُهَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> أَمِنْ ظَعْنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فَأَصْبَحَتْ
أَمِنْ ظَعْنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فَأَصْبَحَتْ
رقم القصيدة : 7606

أَمِنْ ظَعْنٍ هَبَّتْ بِلَيْلٍ فَأَصْبَحَتْ
بِصَوْعَةٍ تُحْدَى كَالْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ
تُبَادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كَأَنَّهَا
تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الْكَلَى مُتَخَرِّمٍ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> فَلَوْ قَبْلَ مَبَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً
فَلَوْ قَبْلَ مَبَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً
رقم القصيدة : 7607

فَلَوْ قَبْلَ مَبَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً
بِلَيْلِي شَفَيْتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدِمِ
وَلَكِنْ بَكَتْ قَبْلِي، فَهَاجَ لِي الْبُكَاءُ
بُكَاءَا ، فَقُلْتُ: الْفَضْلُ لِلْمُتَقَدِّمِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> وافي الخيال ، وما وافاك من أمم
وافي الخيال ، وما وافاك من أمم

وافى الخيال ، وما وافاك من أمم
من أهل قرن وأهل الصيقي من حرم
أمسى بقرن، فما، اخضلل العشاء له
حتى تنور بالزوراء من خيم
يسقي بأجداد عاد هملاً زغداً
مثل الطباء التي في نالة الحرم
أما الرواء ففينا حد تربية
مثل الجبال التي بالجزع من إضم
أما الإفادة فاستلوت ركائنا
عند الجبابير بالبأساء والتعم
أما الأداة ففينا ضممر صنغ
جرذ عواجر بالأباد واللجم
ونسج داود من بيض مضاعفة
من عهد عاد وبعد الحي من إرم
يضحن بالخبث يجتنن النعاف على
أصلاب هاد معيد لابس القتم
لا تخلب الحرب مني بعد عينتها
إلا غلالة سيد ماردي سديم
لا حرب بالحرب يشفيها الإله ويشد
فيها شفاعه بين الإل والرحم
حتى تشول لقاحاً بعد قارجها

تَحْرَبُوهَا كَحَرْبِ الدُّبِّ لِلْغَنَمِ
لَا أَلْفَيْنَ وَإِيَّاكُمْ كَعَارِمَةٍ
إِلَّا تَجِدَ عَارِمًا فِي النَّاسِ تَعْتَرِمُ

Webstats4U - Free web site statistics

العصر الإسلامي << ابن مقبل << حَيِّ دَارَ الْحَيِّ لَا دَارَ بِهَا
حَيِّ دَارَ الْحَيِّ لَا دَارَ بِهَا
رقم القصيدة : 7609

حَيِّ دَارَ الْحَيِّ لَا دَارَ بِهَا
بَسِخَالٍ فَأَثَالٍ فَحَرِمٍ
هَزَيْتُ مَيَّةً أَنْ ضَاكُكُهَا
فَرَأْتُ عَارِضَ عَوْدٍ قَدْ ثَرِمٌ
وَيَاضًا أَحَدْتُهُ لِمَتِي
مِثْلَ عِيدَانِ الْحَصَادِ الْمُنْحَصِمِ
يَا ابْنَةَ الرَّحَالِ لَوْ جَارَيْتِي
سَالَفَ الدَّهْرِ لَجَارَيْتِ الرَّقْمِ
وَحُصُومِ شُمُسٍ أَرْمِي بِهِمْ
شُعَبَ الْجَوْرِ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمِ
وَقُعودِي عِنْدَ ذِي عَادِيَةٍ
تَقْذِفُ الْأَعْدَاءَ عَنِّي بِالْكَلِمِ
نَتْنَادِي، ثُمَّ يَنْمِي صَوْتَنَا
صَلَقٌ يَهْدِمُ حَافَاتِ الْأُطْمِ
وَحَنِينٍ مِنْ عُنُودِ بَدَاةٍ
أَقْرَعِ النَّقْبَةَ حَنَّانٍ لِحِمِ
يَزِعُ الدَارِغُ مِنْهُ مِثْلَ مَا
يَزِعُ الدَالِي مِنَ الدَّلْوِ الْوَدِمِ
ثُمَّ نَوْمُنَ، وَنَمْنَا سَاعَةً،

خُشَّعَ الطَّرْفِ سُجُوداً فِي الْخُطْمِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> لَقَدْ تَقَوَّسَ لَحْيَيْهِ وَلَمَّتَّهُ

لَقَدْ تَقَوَّسَ لَحْيَيْهِ وَلَمَّتَّهُ

رقم القصيدة : 7610

لَقَدْ تَقَوَّسَ لَحْيَيْهِ وَلَمَّتَّهُ

شَيْبٌ، وَذَلِكَ مِمَّا يُحْدِثُ الزَّمَنُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً

رقم القصيدة : 7611

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِداً

كَمَا تَخَوَّفَ عَوْدَ النَّبْعَةِ السَّقْنُ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> هَتَّكَ أَخْيِيَّةٍ ، وَلَاجِ أَبُوبَةِ

هَتَّكَ أَخْيِيَّةٍ ، وَلَاجِ أَبُوبَةِ

رقم القصيدة : 7612

هَتَّكَ أَخْيِيَّةٍ ، وَلَاجِ أَبُوبَةِ

يَخْلَطُ بِالْبِرِّ مِنْهُ الْجَدُّ وَاللِّينَا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

رقم القصيدة : 7613

كَأَنَّ نَزْوَ فِرَاحِ الْهَامِ بَيْنَهُمْ

نَزُّ الْقَلَاتِ زَهَاها قَالَ قَالِينا

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> زارتك من دونها شرح وحرثه
زارتك من دونها شرح وحرثه
رقم القصيدة : 7614

زارتك من دونها شرح وحرثه
وما تجشمت من دان ولا أون

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> ألا ناديا ربعي كبيشة باللوى
ألا ناديا ربعي كبيشة باللوى
رقم القصيدة : 7615

ألا ناديا ربعي كبيشة باللوى
بحاجة محزون ، وإن لم يناديا
توصحن في علياء ففر كأنها
مهاريق فلوح يعرضن تاليا
تمشى به الطلمان كالدهم قارفت
بزيت الرهائ الحون والدفل طاليا
إذاغشيت جدا بليل تناولت
عشاش الغراب كالهضاب بوانيا
نواهلك بيوت الحياض إذا عدت
عليه ، وقد ضم الضريب الأفاعيا
كان ذراها من دجوج فعائد
نقى الشرق عنها المغضنات السواريا
أم تميم، إن تريني عدوكم
وبيتي فقد أغنى الحبيب المصافيا
بني عامر، ما تأمرون بشاعر

تَخَيَّرَ بَابَاتِ الْكِتَابِ هِجَائِيَا
أَعْفَوْا كَمَا يَعْفُو الْكَرِيمُ، فَإِنِّي
أَرَى الشَّعْبَ فِيمَا بَيْنَنَا مُتَمَادِيَا
أَمْ اَعْمِضُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ عَمُضَةً
بِمِرْدِ رُومِيٍّ يَقْطُ التَّوَاصِيَا
فَأَمَّا سُرَاقَاتِ الْهَجَاءِ فَإِنَّهَا
كَلَامٌ تَهَادَاهُ اللَّئَامُ تَهَادِيَا
أَمْ اخِطُ خَبْطَ الْفِيلِ هَامَةً رَأْسِهِ
بِحَرْدٍ، فَلَا يُبْقِي مِنَ الْعَظْمِ بَاقِيَا
وَعِنْدِي الدُّهَيْمُ لَوْ أَحْلُ عِقَالِهَا
فَتُصْعِدُ لَمْ تَعْدَمْ مِنَ الْجَنِّ حَادِيَا
أَحَقًّا أَتَانِي أَنْ عَوْفَ بَنِ مَالِكِ
بِطَنْ رَمَى يُهْدِي إِلَيَّ الْقَوَافِيَا
أَبَانُوا أَحَاهُمْ ، إِذْ أَرَادُوا زِيَالَهُ ،
بِأَسْوَابٍ قَدْ عَاقِدِينَ التَّوَاصِيَا
فَأَجْمَعُ أَجْلَاسًا شَدَادًا يَسُوقُهَا
إِلَيَّ ، إِذَا رَاحَ الرَّعَاءُ ، رِعَائِيَا
أَرْسَلُ الْقَصِيدَةَ إِلَى صَدِيقِ

العصر الإسلامي << ابن مقبل >> إِنَّ الْخُلَيْفَةَ مَاءٌ لَسْتُ قَارِبُهُ
إِنَّ الْخُلَيْفَةَ مَاءٌ لَسْتُ قَارِبُهُ
رقم القصيدة : 7616

إِنَّ الْخُلَيْفَةَ مَاءٌ لَسْتُ قَارِبُهُ
مَعَ الشَّاءِ الَّذِي خُبِرْتُ يَأْتِيهَا

لا لَيِّنَ اللهُ للمَعْرُوفِ حَاضِرَهَا
ولا يَزِلُّ مُغْلِسًا ما عاشَ بِأَدْبِهَا
فَكَمْ وَطِنًا بِهَا مِنْ شَافِهِ بَطَلٍ
وَكَمْ أَحَدْنَا مِنْ أَنْفَالٍ نُفَادِهَا
إِذْ رَدَّهَا الخَيْلُ تَعْدُو وَهِيَ خَافِصَةٌ
حَدَّ التَّيَّارِسِ مَطْرُودًا نَوَاحِيهَا

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> بالغُفْرِ دَارٍ مِنْ جَمِيلَةَ هَيَّجَتْ
بالغُفْرِ دَارٍ مِنْ جَمِيلَةَ هَيَّجَتْ
رقم القصيدة : 7617

بالغُفْرِ دَارٍ مِنْ جَمِيلَةَ هَيَّجَتْ
سَوَالِفَ حَبِّ فِي فَوَادِكِ مَنْصَبِ
وَكَنتَ إِذَا بَانتَ بِهَا غَرِيبُهُ النُّوَى
شَدِيدَ القُوَى ، لَمْ تَدْرِ مَا قَوْلُ مِشْعَبِ
كَرِيمَةُ حَرَّ الوَجْهِ لَمْ تَدْعُ هَالِكًا
مَنْ القَوْمِ هُلِكًا فِي غَدٍ غَيْرِ مُعَقَّبِ
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ ، خُمْصَانَةُ الحَشَا
يُرُودُ الثَنَايَا ، ذَاتُ خَلْقٍ مِشْرَعِبِ
تَرَى العَيْنُ مَا تَهْوَى ، وَفِيهَا زِيَادَةٌ
مَنْ اليَمْنِ ، إِذْ تَبْدُو ، وَمَلْهَى لَمْلَعِبِ
وَوَيْتِ تَهْبُ الرِّيحُ فِي حَجْرَاتِهِ
بَأَرْضِ فِضَاءٍ ، بَابُهُ لَمْ يَحْجِبِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> سماوته أسماؤُ بردٍ محبِر
سماوته أسماؤُ بردٍ محبِر
رقم القصيدة : 7618

سماوته أسماؤ بردٍ محبر
وصهوتُهُ من أتحيميِّ مُعصَّب

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> طویلِ نِجادِ السِّيفِ لم يَرَضَ خُطَّةً
طویلِ نِجادِ السِّيفِ لم يَرَضَ خُطَّةً
رقم القصيدة : 7619

طویلِ نِجادِ السِّيفِ لم يَرَضَ خُطَّةً
من الحَسَنِفِ وَرَادٍ إلى المَوْتِ صَقَعَب

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> بطلِ كَأَنَّ ثِيَابَهُ في سَرِحَةٍ
بطلِ كَأَنَّ ثِيَابَهُ في سَرِحَةٍ
رقم القصيدة : 7620

بطلِ كَأَنَّ ثِيَابَهُ في سَرِحَةٍ
يَحْذَى نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ بِتَوَام

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> يُدِيقُ الَّذِي يَغْلُو عَلَى ظَهْرِ مَتْنِهِ
يُدِيقُ الَّذِي يَغْلُو عَلَى ظَهْرِ مَتْنِهِ
رقم القصيدة : 7621

يُدِيقُ الَّذِي يَغْلُو عَلَى ظَهْرِ مَتْنِهِ
وَفِينَا رِبَاطُ الخَيْلِ ، كُلُّ مُطَهَّم
أَشَارِيرُ مِلْحٍ في مَبَاءَةٍ مُجْرِبِ
طَرُوحِ كَعُودِ النَبْعَةِ المُنْتَخِبِ
تَنيفُ إِذَا اقْوَرْتُ مِنَ القَوْدِ وانطوتُ
بِهَادٍ رَفِيعٍ يَقْهَرُ الخَيْلَ صَلْهَبِ
وَعُوجِ كَأَحْنَاءِ السَّرَاءِ مَطَّتْ بِهَا

مطاردٌ تهديها أسنَّةُ قعضبٍ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> مطوت بهم حتى تكلّ مطيهم

(111/1)

مطوت بهم حتى تكلّ مطيهم

رقم القصيدة : 7622

مطوت بهم حتى تكلّ مطيهم

وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقْدَنَ بِأَرْسَانِ

أَلَا هَلْ أَتَى أَهْلَ الْحِجَازِ مِغَارِنَا

عَلَى حَيِّ وَرِدِّ وَابْنِ رَبَا الْمَضْرِبِ

بَنَاتِ الْغُرَابِ وَالْوَجِيهِ وَلا حِقِّ

وَأَعْوَجَ تَنْمِي نِسْبَةَ الْمَتَسِّبِ

جَلَبْنَا مِنَ الْأَعْرَافِ أَعْرَافِ غَمْرَةٍ

وَ أَعْرَافِ لِبْنِي الْخَيْلِ يَا بَعْدَ مَجْلَبِ

وَرَاداً وَحَوْأً ، مُشْرِفًا حَجَبَاتِهَا

بَنَاتِ حِصَانٍ قَدْ تَعُولَمَ مِنْجَبِ

وَ كَمَتًا مَدْمَاةً كَأَنَّ مَتُونَهَا

جَرَى فَوْقَهَا وَاسْتَشَعَرَتْ لَوْنَ مَذْهَبِ

نَزَائِعَ مَقْدُوفًا عَلَى سُرُوتِهَا

بِمَا لَمْ تُخَالِسْهَا الْغُرَاةُ وَتُسْهَبِ

تِبَارِي مِرَاخِيهَا الزَّجَاجَ كَأَنَّهَا

ضِرَاءٌ أَحَسَتْ نِبَاةً مِنْ مَكْلَبِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> يصيحُ للنبأةِ أسماعهُ

يصيخُ للنبأِ أَسْماعُهُ
رقم القصيدة : 7623

يصيخُ للنبأِ أَسْماعُهُ
إِصَاخَةً التَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ
و تَمَّتْ إِلَى أَجْوَاظِهَا وَتَقَلَّقَتْ
قَلَائِدُ فِي أَعْنَاقِهَا لَمْ تَقْضِبِ
فَلَمَّا فَنَى مَا فِي الْكِنَائِنِ ضَارِبُوا
وَوَازَنَ مِنْ شَرْقِي سَلَمَى بِمَنْكِبِ
كَأَنَّ عَلَى أَعْطَافِهِ ثَوْبَ مَائِحِ
وَإِنْ يُلْقَى كَلْبٌ بَيْنَ لِحْيَيْهِ يَذْهَبِ
أَنْخَنًا فَسُمْنَاهَا التَّطَافَ فَشَارِبِ
قَلِيلًا وَآبٍ صَدَّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبِ
إِذَا انْصَرَفَتْ مِنْ عَنَّةٍ بَعْدَ عَنَّةٍ
وَ جَرَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوْلِبِ
كَأَنَّ سَدَى فُطْنِ التَّوَادِفِ خَلَفَهَا
إِذَا اسْتَوْدَعَتْهُ كُلَّ قَاعٍ ، وَمَذْنِبِ
وَفِينَا تَرَى الطُّوْلَى وَكُلَّ سَمِيدِعِ
يُرَادَى بِهِ مَرْقَاةٌ جَذَعٌ مُشَدَّبِ
إِذَا هَبَطَتْ سَهْلًا كَأَنَّ غُبَارَهُ
بِجَانِبِهِ الْأَقْصَى دَوَاخِنُ تَنْضِبِ
تَصَانِعُ أَيْدِيهَا السَّرِيحَ كَأَنَّهَا
كَالْبُ جَمِيعِ غِرَّةِ الصَّيْفِ مَهْرِبِ
كَأَنَّ رِعَالَ الْخَيْلِ لَمَّا تَبَدَّدَتْ
بَوَادِي جَرَادِ الْهَبْوَةِ الْمُتَصَوَّبِ
وَ شَدَّ الْعَضَارِيطُ الرِّحَالَ وَأَسْلَمَتْ
إِلَى كُلِّ مَغْوَارِ الصُّحَى مُتَلَبِّبِ
وَهَضْنَ الْحَصَى ، حَتَّى كَأَنَّ رُضَاصَةً

ذُرَى بَرَدٍ مِنْ وَابِلٍ مَتَحَلَّبٌ
إِذَا انْقَلَبَتْ أَدْتُ وَجُوهًا كَرِيمَةً
مُحَبَّبةً ، أَدَّيْنِ كُلِّ مُحَبَّبٍ
فَلَمْ يَرَهَا الرَّاوُونَ إِلَّا فِجَاءَةً
بِوَادٍ تُنَاصِيهِ الْعِضَاهُ مُصَوَّبٍ
يُبَادِرُونَ بِالْفُرْسَانِ كُلِّ ثَبِيَّةٍ
جَنُوحًا كَفَرَاطِ الْقَطَا الْمَتَسَرِّبِ
ضَوَابِغٍ تَنُوي بِيضَةَ الْحَيِّ بَعْدَمَا
أَدَاعَتْ بِرَبِيعَانَ السَّوَامِ الْمَعْرَبِ
خَدَتْ حَوْلَ أَطْنَابِ الْبِيوتِ وَسوفَتْ
مِرَادًا وَإِنْ تَقَرَّعَ عَصَا الْحَرْبِ تَرْكِبِ
وَ عَارَضَتْهَا رَهْوًا عَلَى مَتَابِعِ
شَدِيدِ الْقُصَيْرِ خَارِجِيٍّ مَحْنَبِ
رَأَى مُجْتَنُو الْكُرَاثِ مِنْ رَمْلِ عَالِجِ

رِعَالًا مَطَّتْ مِنْ أَهْلِ سَرِحٍ وَتَنْصُبِ
كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِجَامِهِ
سَنَا ضَرِمٍ مِنْ عَرَفِجٍ مَتَلَهَبِ
فَأَلَوْتُ بَغَايَاهُمْ بِنَا ، وَتَبَاشَرْتُ
إِلَى عَرَضِ جَيْشٍ غَيْرِ أَنْ لَمْ يَكْتَبِ
فَقَالُوا أَلَا مَا هُوَ لِأَيِّ وَقَدْ بَدَتْ
سَوَابِقُهَا فِي سَاطِعِ مَتَنْصَبِ
فَقَالَ بَصِيرٌ يَسْتَبِينُ رِعَالَهَا :
هُمْ وَالْإِلَهَ مِنْ تَخَافِينَ فَادْهَبِي
عَلَى كُلِّ مَنْشَقٍّ نَسَاها طَمْرَةَ
وَ مِنْجَرِدٍ كَأَنَّهُ تَيْسُ حَلْبِ
يَذِدْنَ ذِيادَ الْخَامَسَاتِ وَقَدْ بَدَا
ثَرَى الْمَاءِ مِنْ أَعْطَافِهَا الْمَتَحَلْبِ

وقيل : اقدمي واقدّم وأخّ واخري
و هل وهلا واضرّخ وقادعها هب
فما برّخوا حتّى رأوا في ديارهم
لواء كظّل الطائر المتقلّب
رمت عن قسيّ الماسخيّ رجالنا
بأجود ما يبتاغ من نبل يشرب
كأنّ عراقيب القطا أطر لها
حديث نواحيها بوقع وصلب

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> يُباري شبّاة الرُمح خدّ مدلقّ
يُباري شبّاة الرُمح خدّ مدلقّ
رقم القصيدة : 7624

(112/1)

يُباري شبّاة الرُمح خدّ مدلقّ
كصفح السنّان الصلبيّ النّحيض

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> فذوقوا كما ذقنا غداة محجر
فذوقوا كما ذقنا غداة محجر
رقم القصيدة : 7625

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر
فذوقوا كما ذقنا غداة محجر
من العيظ في أجوافنا والتّحوب
أبأنا بقتلانا من القوم مثلهم

و ما لا يعدُّ من أسيرِ مكِلب
نخوي صدورَ المشرفيةِ منهمُ
و كلَّ شراعيٍّ من الهندِ شرعبِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> بضربِ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكَنَاتِهَا
بِضْرَبِ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكَنَاتِهَا
رقم القصيدة : 7626

بِضْرَبِ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكَنَاتِهَا
وَيَنْقَعُ من هَامِ الرَّجَالِ بِمَشْرَبِ
فِي الْقَتْلِ قَتْلٌ وَالسَّوَامُ بِمِثْلِهِ
وَ بِالشَّلِّ شَلُّ الغَائِطِ المتصوَّبِ
وَ جمعنَ خيطاً من رعاءِ أفَانِهِمْ
وَأَسْقَطْنَ من أَقْفَانِهِمْ كلَّ مَحْلَبِ
فَرُحْنُ يُبَارِئِنَ النَّهَابِ عُشِيَّةِ
مُقَلَّدَةً أَرْسَانَهَا غَيْرَ خِيَّبِ
معرفة الأحي تلوح متونها
تُبَيِّرُ القَطَا في مَنْقَلِ بعد مَقْرَبِ
لأَيَّامِهَا قِيدَتْ وَأَيَّامِهَا جَرَتْ
لِغْنَمٍ ولم تُؤْخَذْ بِأَرْضٍ وَتُغْصَبِ
كَأَنَّ خيالَ السخِلِ في كلِّ منزلِ
يَضَعْنَ بهِ الأَسْلَاءِ أَطْلَاءِ طُحْلَبِ
طَوَامِحِ بالطَّرْفِ الطَّرَابِ إِذَا بَدَتْ
مَحْجَلَةَ الأَيْدِي دَمًا بِالمُخْضَبِ
و لِلخَيْلِ أَيَّامٌ فَمَنْ يَصْطَبِرُ لَهَا
وَيَعْرِفُ لَهَا أَيَّامَهَا الخَيْرِ تُعْقِبِ
وَقَدْ كَانَ حَيَّانًا عَدُوذَيْنِ فِي الَّذِي
خَلَا فَعَلَى مَا كَانَ فِي الدَّهْرِ فَارْتَبِ

إلى اليَوْمِ لم نُحَدِثْ إليكم وَسِيلَةً
ولم تَجِدُوهَا عِنْدَنَا فِي التَّنَسُّبِ
جَزِينَاهُمْ أَمْسِ الْفَطِيمَةَ إِنَّا
مَتَى مَا تَكُنْ مِنَّا الْوَسِيْقَةَ نَطْلُبُ
فَأَقْلَعَتِ الْأَيَّامُ عَنَّا ذُؤَابَةَ
بِمَوْقِعِنَا فِي مُحْرَبٍ بَعْدَ مُحْرَبٍ
إِذَا اسْتَدْبَرْتَ أَيَّامَنَا بِالتَّعْقَبِ

Personal homepage website counter

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> تَأْوَيْتَنِي هُمُ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
تَأْوَيْتَنِي هُمُ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
رقم القصيدة : 7627

تَأْوَيْتَنِي هُمُ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصِبُ
وَ جَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ
تَظَاهَرَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رَيْبَةً
وَ لَمْ يَكُ عَمَّا أَخْبَرُوا مَتَّعِبُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> وَكَانَ هُرَيْمٌ مِنْ سِنَانِ خَلِيفَةَ
وَكَانَ هُرَيْمٌ مِنْ سِنَانِ خَلِيفَةَ
رقم القصيدة : 7628

وَكَانَ هُرَيْمٌ مِنْ سِنَانِ خَلِيفَةَ
وَ حَصَنٍ وَمِنْ أَسْمَاءَ لَمَّا تَغَيَّبُوا
رَدَدَنَ حَصِينًا مِنْ عَدِيِّ وَ رَهْطَهُ
وَ تَيْمٌ تَلْبِي بِالْعُرُوجِ وَ تَحَلَّبُ
كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِجَامِهِ
سَنَا ضَرَمٍ مِنْ عَرْفَجٍ يَتْلَهُبُ

و من قيسِ الثاوي برمان بيته
و يومَ حقييلِ فاذِ آخرُ معجبُ
كسيدِ الغضا الغادي أضلَّ جراه
علاً شرفاً مُستقبِلَ الرِّيحِ يَلحَبُ
وحيّاً من الأعيارِ لو فرطتُهُمُ
أشتوا فلم يجمعهمُ الدهرُ مشعبُ
أشْمُ طويلُ الساعدينِ كأنه
فَنيقُ هِجَانِ في يَدِيهِ مُرْكَبُ
وبالسهبِ ميمونِ الخليفةِ قَوْلُهُ
لُمَلْتَمِسِ المَعْرُوفِ أَهْلٌ وَمَرْحَبُ
لَهْنٌ بِشباكِ الحديدِ تَقَاذِفُ
هُوَيِّ رُوحِ بالدُّجْنَةِ يُعْجِبُ
وهنَّ الألى أدركنَ تيلَ محجرِ
و قد جعلتُ تلكَ التنايلُ تنسبُ
فلم يبقَ إلا كَلُّ جرداءِ صلدمِ
إذا استعجلتُ بعد الكلالِ تقربُ
كواكبُ دجنِ كلما غابَ كوكبُ
بدا وانجلتُ عنه الدُّجْنَةُ كوكبُ
و قال أناسٌ يسمعونَ كلامهم
هُمُ الضَّامِنُونَ ما تَخافُونَ فاذْهَبُوا
فما بَرَحُوا حتّى رأوها تُكَبُّهم

(113/1)

تُصَعِّدُ فِيهِمْ تَارَةً وَتُصَوِّبُ
لعمري لقد خلى ابن خيدع ثلماً
فَمِنْ أَيْنَ . إن لم يرأبِ الله . تُرَأَّبُ

فلنا بقتلانا من القوم مثلهم
و بالموتقِ المكلوبِ منا مكلبُ
يُقولونَ لَمَّا جَمَعُوا العَدُوَّ شَمَلَهُمْ
لك الأُمُّ منا في الموطنِ والأبُ
وبالخيرِ إن كانَ ابنُ خَيْدَعٍ قد ثَوَى
يُيَسِّي عَلَيْهِ بَيْتُهُ وَيُحَجِّبُ
و بالنعمِ المأخوذِ مثلُ زهائه
وبالسَّبِي سَبِيِّ والمُحَارِبِ مِحْرَبُ
و قد منتِ الخدواءِ منا عليهمُ
وَ شيطانُ إذ يدعوهم ويثوبُ

وبالمُردِّفَاتِ بعد أنعمِ عيشَةٍ
على عدوِّاءِ والعيونُ تصيبُ
نداماي أضحوا قد تخليتُ منهمُ
فَكَيْفَ أَلدُّ الخمرِ أم كيفَ أشْرَبُ
وَ نعمَ الندامى هم غداةَ لقيتهمُ
على الدامِ تجرى خيلهم وتؤدبُ
جعلتهمُ كنزاً بطنِ تباله
وَ خَيَّبَتَ من أسراهم من تُخَيَّبُ
عَدَارِي يَسْحَبِنَ الدُّيُولَ كأنَّها
مع القومِ يَنْصُفْنَ العَضَارِيَطَ رَبْرَبُ
إلى كلِّ فَرعٍ من ذُؤَابَةِ طِيءٍ
إِذَا نُسِبَتِ أَوْ قِيلَ : من يَتَنَسَّبُ
فمن يكُ يشكو منهم سوءَ طعمةٍ
فإنَّهُمُ أَكَلُ لِقَوْمِكَ مُخَصِبُ
مَضَوْا سَلْفًا فَصُدَّ السَّبِيلُ عَلَيْهِمُ
وَ صرفُ المنايا بالرجالِ تقلبُ
و بالبيصةِ الموقوعِ وسطَ عقارنا

نهابٌ تداعى وسطه الخيلُ منهبٌ
لبوسٌ لأبدانِ السلاحِ كأنه
إذا ما غدا في حومة الموتِ أُحربُ
ألا هل أتى أهلَ الحجازِ مغارنا
ومن دونهم أهلُ الجنابِ فأيهبُ
شاميةٌ إنَّ الشاميَ دارُهُ
تشقُّ على دارِ اليمانيِ وتشعبُ
وكنا إذا ما اغتقتِ الخيلُ عُقهً
تجرّدَ طلابُ التّراتِ مُطلّبُ
وحَيَّ أبي بكرٍ تداركنَ بعدما
أذاعتُ بسرِّ الحَيِّ عنقاءُ مُغربُ
من القومِ لم تُقلعِ براكاءُ نجدةٍ
من الناسِ إلا رُمحه يتصبّبُ
فتأتيهمُ الأنباءُ عنا وحملها
خفيفٌ مع الركبِ المخفينَ يلحُبُ
و أصفَرَ مشهومِ الفؤادِ كأنه
غداةَ الندى بالزّعفرانِ مُطيّبُ
وفرنا لأقوامِ بنِيهم ومالهم
و لولا القيادةُ المستتبُّ لأعزبوا
بحيِّ إذا قيلَ اركبوا لم يقلُّ لهم
عواويرُ يخشونَ الرّدى : أينَ نركبُ
تفلتُ عليه تفلّةٌ ومسحته
بثوبيّ حتّى جلدُه مُتقوّبُ
يراقبُ إيحاءِ الرقيبِ كأنه
لما وتروني آخرَ اليومِ مغضبُ
و لكن يجابُ المستغيثُ و خيلهم
عليها حِماةٌ بالمنيّةِ تضربُ
فباتوا يسنونَ الرّجاجِ كأنهم

إذا ما تنادوا خشرم متحدث
 ففاز بنهب فيه منهم عقيلة
 لها بشر صافٍ ورخص مخصب
 فلا تذهب الأحساب من عُقر دارنا
 ولكن أشباحاً من المال تذهب
 وخيل كأمثال السراح مصنونة
 ذخائر ما أبقى الغراب ومذهب
 طوال الهوادي والمتون صليبة
 معاوير فيها للأريب معقب
 تأوين قصراً من أريك ووائل
 و ماوان من كل ثوب وتحلب
 و من بطن ذي عاج رعال كأنها
 جراد تباري وجهة الريح مُطب
 أبوهن مكتوم وأعوج تفتلى
 وراداً وحوماً ليس فيهن مغرب
 إذا خرجت يوماً أعيدت كأنها
 عواكف طير في السماء تقلب
 وألقت من الإفرع كل رحالة
 و كل حزام فضله يتذبذب
 إذا استعجلت بالركض سد فروجها
 غبار تهاده السنابك أصهب
 فرحنا بأسرائهم مع النهب بعدما
 صبحتهم ملامومة لا تكذب
 أبنيت فما تنفك حول متالع
 لها مثل آثار المبقر ملعب
 و راحلة وصيت عضروط ربها

بها والذي تحتي ليدفع أنكبُ
لُهُ طربٌ في إثرهنّ وربّه

(114/1)

إلى ما يرى من غارة الخيل أطربُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> إذا ما دعاهنّ ازعوينّ لصوته
إذا ما دعاهنّ ازعوينّ لصوته
رقم القصيدة : 7629

إذا ما دعاهنّ ازعوينّ لصوته
كما يرعوي غيّدٌ إلى صوتٍ مسمعٍ
تبيّت أوايها عواكفَ حوله
عكوفَ العذارى حولَ ميتٍ مفعجٍ
وقد سمّنت حتى كأنّ مخاضها
تفشغها ظلعٌ وليست بظلعٍ
مجاورةً عبدَ المدانِ ومن يَكُنْ
مُجاورهمُ بالقهرِ لا يتطلّعِ
أناسٌ إذا ما أنكرَ الكلبُ أهلهُ
حموا جازهم من كُلبٍ شنعاءٍ مُضلعٍ
و إن شلت الأحياء بات ثوبهم
على خير حالٍ آمنًا لم يفرعِ
فإن فرعوا طاروا إلى كلِّ سابحٍ
شديدِ القُصيرى سابغِ الصلّعِ جرشعِ
و كلّ طموحِ الطرفِ شقاءَ شطبةٍ
مُقرّبةٍ كبداءِ سفّواءِ مُمرّعِ

تجيءُ بفرسانِ الصباحِ عوابساً
مُسَوِّمَةً تَرْدِي بِكُلِّ مُقَنَّعٍ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> هل حبلُ شماءَ قبلَ البينِ موصولُ
هل حبلُ شماءَ قبلَ البينِ موصولُ
رقم القصيدة : 7630

هل حبلُ شماءَ قبلَ البينِ موصولُ
أم ليسَ للصرمِ عن شماءَ معدولُ
أم ما تسائلُ عن شماءَ ما فعلتُ
وَمَا تُحَادِرُ مِنْ شَمَاءَ مَفْعُولُ
إذ هي أحوى من الربعيِّ حاجبه
والعَيْنُ بالإثمدِ الحَارِيَّ مَكْحُولُ
تَرَعَى مَنَابِتُ وَسَمِيَّ أَطَاعَ لَهُ
بالجزعِ حيثُ عصى أصحابه الفيلُ
بَانَتْ وَكَانَتْ إِذَا بَانَتْ يَكُونُ لَهَا
رَهْنٌ بِمَا أَحْكَمْتَ شَمَاءَ مَبْتُولُ
إن تمسِ قد سمعتُ قيلَ الوشاةِ بنا
وَكُلُّ مَا نَطَقَ الْوَأَشُونُ تَضْلِيلُ
فما تجودُ بموعودٍ فتجزهُ
أم لا فيأسُ وإعراضُ وتجميلُ
فإنَّ قصرِكَ قومي إن سألتهُمُ
والمرءُ مُسْتَنْبَأُ عَنْهُ وَمَسْئُولُ
إِنِّي وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَا يُفَارِقُنِي
مثلُ النَّعَامَةِ فِي أَوْصَالِهَا طُولُ
تقريبها المَرَطَى وَالْجَوَزُ مُعْتَدِلُ
كأنها سبَدٌ بالماءِ مغسولُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> أو قارح في الغرايبات ذو نسب
أو قارح في الغرايبات ذو نسب
رقم القصيدة : 7631

أو قارح في الغرايبات ذو نسب
وفي الجراء مسح الشد إجنيل
و لا أقول لجار البيعت يتبغي
نفس مملك إن الجؤ محلول
ولا أخالف جاري في خليلته
ولا ابن عمي غالتي إذا غول
و لا أقول وجم الماء ذو نفس
من الحرارة إن الماء مشغول
ولا أحدد أظفاري أقاتله
إن اللطام وقول السوء محمول
و لا أكون وكاء الزاد أحبسه
إني لأعلم أن الزاد مأكزل
حتى يقال وقد عوليت في حرج
أين ابن عوف أبو قران مجعول
إني أعد لأقوام أفاخرهم
إذا تنازع عند المشهد القيل
ولا أجلل قومي خزبة أبدا
فيها القروذ ردافاً والتنايل
وغارة كجراد الريح زعزعها
مخراق حرب ، كنصل السيف بهلول
يعلو بها البيد ميمون نقيته
أروغ قد قلصت عنه السرايل
بساهم الوجه لم تقطع أباجله
يضان وهو ليوم الروع مبدول

كَأَنَّهُ بَعْدَمَا صَدَّرْنَا مِنْ عَرَقِ
سَيْدٍ تَمَطَّرَ جَنَحَ اللَّيْلِ مَبْلُولٍ
جَمِيعِ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةِ لِمَوْقِعِ "أَدَبٍ" ، وَيَجِبُ مَرَاسِلَةُ الْإِدَارَةِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> << إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ مَعًا
إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ مَعًا
رقم القصيدة : 7632

إِنَّ النِّسَاءَ كَأَشْجَارٍ نَبْتَنَ مَعًا
مِنْهَا الْمَرَارُ وَبَعْضُ الْمَرِّ مَأْكُولٌ

(115/1)

إِنَّ النِّسَاءَ مَتَى يَنْهَيْنَ عَنْ خُلُقٍ
فِيَّاهُ وَاجِبٌ لَا بُدَّ مَفْعُولُ
لَا يَنْشَيْنَ لِرُشْدٍ إِنْ مُنِّينَ لَهُ
وَهُنَّ بَعْدَ مَلُومَاتٍ مَخَاذِيلُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> << غَشِيْتُ بِقُرْأٍ فَرَطًا حَوْلِ مَكْمَلٍ
غَشِيْتُ بِقُرْأٍ فَرَطًا حَوْلِ مَكْمَلٍ
رقم القصيدة : 7633

غَشِيْتُ بِقُرْأٍ فَرَطًا حَوْلِ مَكْمَلٍ
مَغَانِي دَارٍ مِنْ سُعَادٍ وَمَنْزِلٍ
تَرَى جُلًّا مَا أَبْقَى السَّوَارِي كَأَنَّهُ
بُعِيدِ السَّوَارِي أَثْرُ سَيْفٍ مَقْلَلٍ
إِذَا نَظَرْتَ فِيهِ الْحَفِيَّةُ وَلَوْلَتْ

خُنُوفًا بِكَفِّبِهَا بُعِيدَ التَّوَلُّلِ
أَتَانَا فَلَمْ نَدْفِنُهُ إِذْ جَاءَ طَارِقًا
وَقَلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ طَوْلُكَ فَأَنْزِلْ
إِذَا هِيَ لَمْ تَسْتَكْ بِعُودِ أَرَاكَةِ
تُنْخَلِّ فَاسْتَاكَتْ بِهِ عُودُ إِسْحَلِ
أَمَلْتُ شُهُورَ الصَّيْفِ بَيْنَ إِقَامَةٍ
ذُلُولًا لَهَا الْوَادِي وَرَمَلٍ مَسْهَلِ
وَوَخْفٍ يُعَادِي بِاللِّدَّهَانِ كَأَنَّهُ
مَدِيدٌ غَدَاهُ السَّيْلُ مِنْ نَبْتِ عَنَصَلِ
إِذَا سَمَّتْ مِنْ لَوْحَةِ الشَّمْسِ كُنْهًا
كَنَاسٌ كَظَلِّ الْهُودِجِ الْمُتَحَجِّلِ
وَكَائِنِ كَرَرْنَا مِنْ جَوَادٍ وَرَاءَكُمْ
وَكَائِنِ خَضَبْنَا مِنْ سَنَانٍ وَمَنْصَلِ
هَنَاتَنَا فَلَمْ نَمُنُّ عَلَيْهِ طَعَامَنَا
فَرَاخٌ يُبَارِي كُلَّ رَأْسٍ مُرَجَّلِ
دِيَارٌ لِسُعْدَى إِذْ سَعَادَ جِدَايَةَ
مِنَ الْأَدَمِ خُمْصَانِ الْحَشَا غَيْرُ خَنْثَلِ
بَابَطَحَ تُلْفِيهَا فُؤَيْقَ فِرَاشِهَا
ثَقَالُ الضُّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ
فَأَبَلْ وَاسْتَرْخَى بِهِ الشَّانُ بَعْدَمَا
أَسَافَ وَلَوْلَا سَعِينَا لَمْ يُؤْبَلِ
هَجَانُ الْبِيَاضِ أَشْرَبْتُ لَوْنَ صَفْرَةٍ
عَقِيلَةٌ جَوٌّ عَازِبٍ لَمْ يَحْلَلِ
وَكَائِنِ كَرَرْنَا مِنْ سَوَامٍ عَلَيْكُمْ
وَمِنْ كَاعِبٍ وَمِنْ أُسِيرٍ مُكَبَّلِ
بَنِي جَعْفَرٍ لَا تَكْفُرُوا حُسْنَ سَعِينَا
وَأَتْنُوا بِحُسْنِ الْقَوْلِ فِي كُلِّ مَحْفَلِ
تَظَلُّ مَدَارِيهَا عَوَازِبَ وَسَطِهِ

إذا أرسلته أو كذا غيرُ مُرسَلِ
يُغْنِي الحَمَامُ فَوْقَهَا كُلَّ شَارِقِ
غناء السكارى في عريشٍ مظللِ
فذاك ولم نحرم طفيلَ بن مالكِ
و كنا متى نسأل الخيرِ نفعِلِ
و لا تكفروا في النائباتِ بلاءنا
إذا مسكم منها العدوُّ بكلِّكِلِ

تضلُّ المدارى في صفائرها العلى
إذا أرسلتْ أو هكذا غيرُ مُرسَلِ
إذا وردتْ تسقي بحسيِّ رعأوها
قصيرِ الرشاءِ قعره غيرُ محبلِ
و أشعثَ يزهاه النبوحُ مدفعِ
عن الرّادِ ممن خلف الدَّهرُ مُحثَلِ
يَزِينُ مرادَ العينِ من بينِ جيبيها
ولبَّاتها أجوازُ جذعِ مُفصَّلِ
فَنَحْنُ مَنْعَنَا يومَ حرسِ نساءكم
غداة دعانا عامرٌ غيرَ مؤتلي
لنا معقلٌ بدَّ المعائلِ كلها
يُرى خاملاً من دونه كلُّ مَعْقِلِ
كأنَّ الرعاتِ والسلوسَ تصلصلتْ
على خششاوي جأبة القرنِ مغزلِ
كجمرٍ غضاً هبتْ له وهو ثاقبِ
بمروحةٍ لم تستترِ ريحُ شمألِ
دعا دعوةً يالَ الجليحاءِ بعدما
رأى عرضَ دهمٍ صرعَ السربِ مثعلِ
فقال اركبوا أنتم حماةً لمثلها
فطرنا إلى مقصورةٍ لم تعبلِ

طوال الذنابي أترفت وهي جونة
بلبسة تسيغ وثوب موصّل
فجاءت بفرسان الصباح عوابساً
سراعاً إلى الهجا معاً غير عزل
فأحمش أولاهم وألحق سربهم
فوارسنا منا بالقنا المتنخل
فحامي محامينا وطرف عينهم
عصائبنا منا في الوعى لم تهلل
رددنا السبايا من نقييل وجعفر
وهن حبالنا من مخف ومثقل
و راکضة ما تستجن بجنة
بعير حلال راجعته مجعفل
فقلت لها لمانا رأينا الذي بها
من الشر : لا تستوهلي وتأملي
فإن كان قومي ليس عندك خيرهم
فإن سؤال الناس شافيك فاسألي
و مستحلم تحت العوالي حميته
معمم دعوى مستغيث مجلل
ففرجت عنه الكرب حتى كأنما
تاوى من الهيجا إلى حوز معقل
مُشيف على إحدى اثنتين بنفسه

(116/1)

فويت المعالي بين أسر ومقتل
برماحة تنفي التراب كأنها
هراقه عوق من شعبي معجل

بحث عن قصيدة بحث عن شاعر

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> أشاقتك أظعانُ بجفنِ يبنيم

أشاقتك أظعانُ بجفنِ يبنيم

رقم القصيدة : 7634

أشاقتك أظعانُ بجفنِ يبنيم

نعم بُكْرًا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُكَمَّمِ أَشَاقَّتْكَ أَظْعَانُ بَجْفَنِ يَبْنِيمِ

غدوا فتأملتُ الحدوحَ فراعني

وقد رفَعُوا فِي السَّيْرِ إِبْرَاقَ مِعْصَمِ

أَسِيلِ مَشَكِّ الْمُنْخَرِينَ كَأَنَّهُ

إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ الرِّيحُ مُسْغَطُ شُبْرَمِ

وَرَبِّ الَّتِي أَشْرَقْنَ فِي كُلِّ مِذْنَبِ

سَوَاهِمِ خُوصًا فِي السَّرِيحِ الْمُخَدَّمِ

أَبَسَّتْ بِهِ رِيحُ الْجَنُوبِ فَأَسْعَدَتْ

رَوَايَا لَهُ بِالْمَاءِ لَمَّا تَصَرَّمِ

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ

فُؤَيْقُ الْحَصَى وَالْأَرْضِ أَرْفَاضُ حَنْتَمِ

تَسُوفُ الْأَوَايِي مِنْكَبِيهِ كَأَنَّهَا

عَدَارَى قُرَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ تُؤَشِّمِ

أَرَى إِبْلَى عَافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَذُقْ

بِهَا قَطْرَةً إِلَّا تَحَلَّةً مَقْسَمِ

فَقَلْتُ لِحِرَاضٍ وَقَدْ كَدْتُ أَرْدَهِي

مِنَ الشُّوقِ فِي إِثْرِ الْخَلِيطِ الْمِيَمِ

يَبْزُرْنَ إِلَّا لَا يُنْحَبْنَ غَيْرَهُ

بِكُلِّ مُلَبِّ أَشَعَثِ الرَّأْسِ مُحْرِمِ

عَوَازِبُ لَمْ تَسْمَعْ نُبُوحَ مَقَامَةٍ

وَلَمْ تَرَ نَارًا تَمَّ حَوْلَ مُجَرِّمِ

ألم ترَ ما أبصرتُ أم كنتَ ساهياً
فتشجى بشجوِ المستهامِ المتيمِ
لقد بينت للعينِ أحداها معاً
عليهنَّ حوكيُ العراقِ المُرَقَمِ
وئيانَ لم تُوردَ وقد تمَّ ظمؤها
تراحُ إلى جوِّ الحياضِ وتنتمي
سوى نارِ بيضٍ أو غزالٍ بقفرةٍ
أغنَّ من الخنسِ المناخرِ توأمِ
عقارٌ تظلُّ الطيرُ تخطفُ زهوهُ
و عالينَ أعلافاً على كلِّ مفأمِ
أهلتِ شهورَ المحرمينَ وقد تفتُ
بأذنانِها روعاتٍ أكلفَ مُكَدَمِ
فقال ألا لا لم ترَ اليومَ شبحهُ
و ما شمتَ إلاً لمحِ برقي مغيمِ
إذا راعياها أنصجَاهُ تَراميا
به خلسةً أو شهوةً المُتَقَرِّمِ
وفي الظاعينِ القلبُ قد ذَهَبَتْ به

أسيلةٌ مَجزَى الدَّمعِ رِيَا المُخَدَّمِ
إذا ما دَعَاها اسْتَسَمَعَتْ وتَأَنَسَتْ
بسحماءَ من دونِ الغلاصمِ شَدَقِمِ
عَرُوبٌ كأنَّ الشَّمسَ تحتَ قنَاعِها
إذا ابتسمتُ أو سافراً لم تبسمِ
رقودُ الضحى ميسانُ ليلِ خريدةٍ
قد اعتدلت في حُسنِ خَلقِ مُطَهَمِ
إذا وردتُ ماءً بليلاً كأنها
سحابٌ أطاعَ الريحَ من كلِّ مخرمِ
أصاحِ ترى برفاً أريكِ وميضةً

يُضِيءُ سَنَاهُ سُوقَ أَثَلٍ مُرَّكَمٍ
تَعَارَفُ أَشْبَاهًا عَلَى الْحَوْضِ كُلُّهَا
إِلَى نَسَبِ وَسَطِ الْعَشِيرَةِ مُعَلِّمٍ
عَنَّمِنَا أَبَاهَا ثُمَّ أَحْرَزَ نَسْلَهَا
ضْرَابُ الْعَدَى بِالْمَشْرِفِي الْمَصْمَمِ
أَسْفَافٌ عَلَى الْأَفْلَاحِ أَيْمُنُ صُوبِهِ
وَكُلُّ فَتَى يَرْدِي إِلَى الْحَرْبِ مُعَلِّمًا
إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي وَأَجْرَدَ صَلْدَمِ
وَسَلْهَبَةٌ تَنْضُو الْجِيَادَ كَأَنَّهَا
رَادَةٌ تَدَلَّتْ مِنْ فُرُوعِ يَلْمَلَمِ
فَذَلِكَ أَحْيَاهَا وَكُلُّ مُعَمَّمِ
أَرِيْبٍ بِمَنْعِ الضَّيْفِ غَيْرِ مُضِيمِ
إِذَا مَا عَدَا لَمْ يُسْقِطِ الْخَوْفُ رُمْحَهُ
وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللُوثِ مَعْصَمِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> صَحَا قَلْبُهُ وَأَقْصَرَ الْيَوْمَ بَاطِلُهُ
صَحَا قَلْبُهُ وَأَقْصَرَ الْيَوْمَ بَاطِلُهُ
رقم القصيدة : 7635

صَحَا قَلْبُهُ وَأَقْصَرَ الْيَوْمَ بَاطِلُهُ
وَأَنْكَرَهُ مِمَّا اسْتَفَادَ حَالَتَلُهُ
يُرَبِّنَ وَيَعْرِفُنَ الْقَوَامَ وَشِيْمَتِي
وَأَنْكَرَنَ زَيْغَ الرَّأْسِ وَالشَّيْبُ شَامِلُهُ
قَلِيلٌ عِنَانِي مِنْ أَتَى مُتَعَمِّدًا
سَوَائِيَّةً بِنَا أَوْ خَالَفْتَنِي شِمَائِلُهُ
خَلَا أَنَّنِي قَدْ لَا أَقُولُ لِمُدْبِرِ
إِذَا اخْتَارَ صَرْمَ الْحَبْلِ هَلْ أَنْتَ وَاصِلُهُ
وَكُنْتُ كَمَا يَعْلَمُنَ وَاللَّهْرُ صَالِحُ

كصدر اليماني أخلصته صياقه
ز أصبحت قد عنفت بالجهل أهله
وعري أفراس الصبا ورواحله

(117/1)

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> تبصر خليلي هل ترى من طعائن
تبصر خليلي هل ترى من طعائن
رقم القصيدة : 7636

تبصر خليلي هل ترى من طعائن
و إلا فإنا نحن آبي وأشمس
طعائن أبرقن الخريف وشمته
وخفن الهمام أن ثقاد قنابله
على إثر حي لا يرى النجم طالعا
من الليل إلا وهو باد منازله
شربن بعكاش الهبايد شربة
وكان لها الأحقى خليطا تزائله
فلما بدا دمخ وأعرض دونه
غوارب من رمل تلوح شواكله
وقلن ألا البردي أول مشرب
نعم جبر إن كانت رواء أسافله
تحاشن واستعجلن كل مواشك
بلؤمته لم يعد أن شق بازله
فباكرن جونا للعلاجيم فوقه
مجالس عرقى لا يحلا ناهله

إذا ما أتته الرِّيح من شطر جانبٍ
إلى جانبٍ حازَ الثُّرابَ مَجَاوِلُهُ
قدفَنَ بقي من ساءهن بصخرةٍ
وذُمَّ نَجِيلُ الرُّمْتينِ وناصِلُهُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> جَزَى اللهُ عَوْفًا من موالِي جنابَةٍ
جَزَى اللهُ عَوْفًا من موالِي جنابَةٍ
رقم القصيدة : 7637

جَزَى اللهُ عَوْفًا من موالِي جنابَةٍ
ونكراءَ خَيْراً كُلُّ جَارٍ مُودَعٌ
أباحوا لنا قَوًّا فَرَمَلَةَ عَالِجٍ
وَحَيْتًا وهل حَيْتٌ لنا مُتَرَبِّعٌ
و قد علموا أنا سنأتي ديارنا
فيرعونَ أجوازَ العراقِ ونرفعُ
نشقُّ العهادَ لم ترع قبلنا
كما شقَّ بالموسى السنأمُ المقلعُ
وقد حاذروا ما الجارِ والضَّيفِ مخبرٌ
إذا فارقاً كُلُّ بَدَلِكِ مُولَعٌ
إذا فزعوا طاروا بجنبي لوائهم
ألوفٌ وغاياتٌ من الخيلِ تقدعُ
و ما أنا بالمستكرِ البينِ إنني
بذي لطفِ الجيرانِ قدماً مفعجُ
جديراً بهم من كلِّ حيِّ ألفتهم
إذا أنسَ عَزُّوا عليَّ تصدَّعُوا
و كنتُ إذا جاورتُ أعلقتُ في الذرى
يديّ فلم يوجد لجنبي مصرع
أرى إبلي لا تنكع الوردَ خضعاً

إذا شلَّ قومٌ في الجوارِ وصعصعوا
تُرَاعِي المَهَا بِالْفَقْرِ حَتَّى كَأَنَّمَا
إِذَا أَبْصَرْتَ شَخْصاً مِنَ الْإِنْسِ تَفَزَعُ
نَظَائِرَ أَشْبَاهِ يَرَعْنَ لِمُكَدِّمِ
إِذَا صَبَّ فِي رَقَشَاءٍ هَدْرًا يُرْجَعُ
كُمَيْتِ كُرْكُنِ الْبَابِ أَحْيَا بِنَاتِهِ
مُقَالِيَّتُهَا وَاسْتَحْمَلْتُهُنَّ إِصْبَعُ
تَرْبَعُ أَذْوَادِي فَمَا إِنْ يَرُوعُهَا
إِذَا شَلَّتِ الْأَحْيَاءُ فِي الرَّمْلِ مَفْرَعُ
حَمْتَهَا بَنُو سَعْدٍ وَحَدُّ رَمَاحِهِمْ
وَأَخْلَى لَهَا بِالْجِرْعِ قُفٌّ وَأَجْرَعُ
وَقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَأَنَّ مَخَاضَهَا
مَجَادِلُ بِنَاءِ تَطَانُ وَتَرْفَعُ
تَهَابُ الطَّرِيقِ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
وَ عَوْرُ وَارِطٍ وَهِيَ بِيَدَاءِ بَلْقَعُ
إِذَا سَاقَهَا الرَّاعِي الدُّثُورُ حَسْبِهَا
رِكَابَ عِرَاقِيٍّ مَوَاقِيرَ تُدْفَعُ
مِنَ النَّيِّ حَتَّى اسْتَحْقَبَتْ كُلَّ مَرْفِقِ
رَوَادِفِ أَمْثَالِ الدَّلَاءِ تَنْعَعُ
بِحِثِّ عَنِ الْقَصِيدَةِ بَحْثِ عَنِ شَاعِرِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> أبيت اللعن والراعي متى ما
أبيت اللعن والراعي متى ما
رقم القصيدة : 7638

أبيت اللعن والراعي متى ما
يضع تكن الرعية للدئاب
فيصبح ماله فرسى ويفرش

إلى ما كان من ظفرٍ ونابٍ
عذرنا أن تعاقبنا بذنبٍ
فما بالُ ابنِ عائذِ المصابِ
أأجرَمَ أم جَنَى أم لم تخطُوا
له أَمناً فيؤخذُ في الكتابِ
فلو كنا نخافكَ لم تنلها
بِذِي بَقَرٍ فَرُوضَاتِ الرِّبَابِ
أَكُنَّا بِالْيِمَامَةِ أَوْ لَكُنَّا
من المتحدرينَ على جنابِ
أغرنا إذ أغارَ الملكُ فينا
منالاً والقبابُ مع القبابِ
عقاباً بابنِ عائذِ ابنِ عبدٍ
و كنا في العدوِّ ذوي عقابِ
تواعدنا أضحاهمُ ونقرأ
ومنعجهمُ بأحياءِ غصابِ
بمجرٍ تهلكُ البلقاء فيه
فلا تبقى ونوديَ بالركابِ
فظلت تقترى مرخاً طوالاً
إلى الأبياتِ تُلوي بالنتهابِ
أخذنا بالمُخَطَّمِ مَنْ عَلِمْتُمْ

(118/1)

من الدُّهْمِ المُزَنَّمَةِ الرَّعَابِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> ما نُسب لطفيل وليس في ديوانه: نَهوضُ بأشناقِ الدِّيَاتِ وحملها
ما نُسب لطفيل وليس في ديوانه: نَهوضُ بأشناقِ الدِّيَاتِ وحملها

رقم القصيدة : 7639

ما نُسب لطفيل وليس في ديوانه: نهوضٌ بأشناقِ الدِّياتِ وحملِها
و ثقلُ الذي يجني بمنكبه لعبُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> فمشوا إلى الهيجاء في غلوائها
فمشوا إلى الهيجاء في غلوائها

رقم القصيدة : 7640

فمشوا إلى الهيجاء في غلوائها
مشيَ الليوثِ بكلِّ أبيضَ مذهبِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> أمنُ رؤسومِ بأعلى الجِزَعِ من شَرِبِ
أمنُ رؤسومِ بأعلى الجِزَعِ من شَرِبِ

رقم القصيدة : 7641

أمنُ رؤسومِ بأعلى الجِزَعِ من شَرِبِ
فاضت دموعكُ فوق الخدِّ كالشربِ
لا يظعنونَ على عمياءَ إن ظعنوا
و لا يظيلون إخماداً عن السربِ
ويلُ أمَّ حيِّ دَفَعْتُمْ في نُحُورِهِمْ
بني كلابِ غداةَ الرعبِ والرهبِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> سَمَوْنَا بِالْجِيَادِ إِلَى أَعَادِ

سَمَوْنَا بِالْجِيَادِ إِلَى أَعَادِ

رقم القصيدة : 7642

سَمَوْنَا بِالْجِيَادِ إِلَى أَعَادِ

مُغَاوِرَةً بِجِدِّ وَاعْتِصَابِ
نُؤْمَهُمْ عَلَى وَعْثٍ وَشَحْطِ
بُقُودٍ يَطْلِعَنَّ مِنَ النَّقَابِ
طَوَالَ السَّاعِدِينَ يَهْزُ لَدْنَا
يَلُوحُ سِنَانُهُ مِثْلَ الشَّهَابِ
وَلَوْ خِفْنَاكَ مَا كُنَّا بِضَعْفِ
بِذِي خُشْبٍ نُعْرَبُ وَالْكُلَابِ
وَقَتَّلْنَا سَرَائِهِمْ جِهَارًا
وَجِئْنَا بِالسَّبَايَا وَالنَّهَابِ
سَبَايَا طِيءٍ أَبْرَزْنَ قَسْرًا
وَأَبْدَلْنَ الْقُصُورَ مِنَ الشُّعَابِ
فَسَمْنَاهُمْ فَمِصْطَبِحٌ قَلِيلًا
وَآخِرَ كَارَةَ لِلْمَآبِي
سَبَايَا طِيءٍ مِنْ كَلِّ حَيٍّ
نَمَا فِي الْفَرْعِ مِنْهَا وَالنَّصَابِ
وَ مَا كَانَتْ بِنَاتِهِمْ سَبِيًّا
وَلَا رَغْبًا يُعَدُّ مِنَ الرَّغَابِ
وَلَا كَانَتْ دِمَاؤُهُمْ وَفَاءً
لَنَا فِيمَا يَعُدُّ مِنَ الْعِقَابِ
وَمَشْعَلَةٌ تَخَالُ الشَّمْسُ فِيهَا
بَعِيدٌ طُلُوعُهَا تَحْتَ الْحِجَابِ
وَكَادَتْ تَسْتَطَارُ فَأَرْهَبُهَا
بِأَرْحَبِ وَأَقْدَمِي وَهَلَا وَهَابِي

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَرْلَفْتَ

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَرْلَفْتَ

رقم القصيدة : 7643

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَرْزَلْت
بِنَا نَعْلَنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَرَلَّتْ
هُمُ خَلَطُونَا بِالنَّفُوسِ وَالْجَوِّوَا
إِلَى حَجَرَاتِ أَدْفَاتٍ وَأَظْلَت
أَبُوَا أَنْ يَمَلُّونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا
تُؤَلِّقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتْ
فَذُو الْمَالِ مَوْفُورٌ وَكُلُّ مَعْصَبٍ
إِلَى حَجَرَاتِ أَدْفَاتٍ وَأَظْلَت
وَ قَالُوا هَلُمَّ الدَّارَ حَتَّى تَبِينُوا
وَتَنْجَلِي الْعَمَاءُ عَمَّا تَجَلَّتْ
وَ مِنْ بَعْدَمَا كُنَّا لَسَلْمَى وَأَهْلِهَا
قَطِينًا وَمَلْتَنَا الْبِلَادُ وَمَلَّتْ
سَنْجَزِي يَا حَسَانَ الْأَيْدِي الَّتِي مَضَتْ
لَهَا عِنْدَنَا كَبَّرَتْ وَأَهَلَّتْ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> فنشاهم بأرماحٍ طوالٍ
فنشاهم بأرماحٍ طوالٍ
رقم القصيدة : 7644

فنشاهم بأرماحٍ طوالٍ
مثقفةٍ بها نفري النحورا

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> أمسى مقيماً بذى العوصاءٍ صيره
أمسى مقيماً بذى العوصاءٍ صيره
رقم القصيدة : 7645

أمسى مقيماً بذى العوصاءٍ صيره
بالقبرِ غادرَه الأحياءِ وابتكروا

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> ألم ترّ للحريشِ بقاعِ بدرٍ
ألم ترّ للحريشِ بقاعِ بدرٍ
رقم القصيدة : 7646

ألم ترّ للحريشِ بقاعِ بدرٍ
تخاطرنا وقد لَجَّ الخطارُ
إذا خفضُوا رَفَعْتُ لهم عَصَاهم
كما يخشى على الشمسِ النفازُ
فإني في بني كعبٍ لصهْرُ
و جارٌ بعدُ إن نفعَ الجوارُ

(119/1)

لَعَلَّكُمْ على حُبِّي كِلَاباً
بذاتِ ضغينةٍ فيها وجرارُ
وكم من نعمةٍ لبني كِلَابٍ
لها أرْحُ كما فضَّ العطارُ
و خيرٌ كان عند بني كلاب
أعاروهُ وردُّوا ما استعاروا

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> أذودهمُ عنكم وأنتم رثالةٌ
أذودهمُ عنكم وأنتم رثالةٌ
رقم القصيدة : 7647

أذودهمُ عنكم وأنتم رثالةٌ
شلالاً . كما ذيدَ النهالُ الخوامسُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> فَإِنَّكَ إِنْ تُرْضَخَ بَدْلُوكَ تَحْتَقِرُ
فَإِنَّكَ إِنْ تُرْضَخَ بَدْلُوكَ تَحْتَقِرُ
رقم القصيدة : 7648

فَإِنَّكَ إِنْ تُرْضَخَ بَدْلُوكَ تَحْتَقِرُ
ذَنُوبِكَ إِنْ أَكَّدْتَ عَلَيَّكَ النِّوَانُغُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> نَبِئْتُ أَنَّ أَبَا شَتِيمٍ يَدْعِي
نَبِئْتُ أَنَّ أَبَا شَتِيمٍ يَدْعِي
رقم القصيدة : 7649

نَبِئْتُ أَنَّ أَبَا شَتِيمٍ يَدْعِي
مَهْمَا تَعَشَ تَسْمَعُ بِمَا لَمْ تَسْمَعْ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> تَذَكَّرْتُ أَحْدَاجاً بِأَعْلَى بَسِيطَةً
تَذَكَّرْتُ أَحْدَاجاً بِأَعْلَى بَسِيطَةً
رقم القصيدة : 7650

تَذَكَّرْتُ أَحْدَاجاً بِأَعْلَى بَسِيطَةً
وَقَدْ رَفَعُوا فِي السَّيْرِ حَتَّى تَمَنَّعُوا
تَصَيَّفَتِ الْأَكْنَفَ أَكْنَفَ بَيْشَةَ
فَكَانَ لَهَا رَوْضُ الْأَشَاقِصِ مَرْتَعٌ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> فَلَا تَأْمُنُونَا إِنْ نَا رَهْطُ جَنْدِبٍ
فَلَا تَأْمُنُونَا إِنْ نَا رَهْطُ جَنْدِبٍ
رقم القصيدة : 7651

فلا تأمنونا إننا رهطُ جندبٍ
و صاحبُ همامٍ بذات الأَسارعِ
سرى يبتغيه تحت ليلٍ كأنه
مثالُهُ سبعٍ أو شجاع الأَجارعِ
ومن دونِ أحراسٍ وقد ندرُوا به
فما خام حتَّى حسَّه بالأصابعِ
فألقي عليه السيفَ حتى أجابه
بفوارَةٍ تأتي بماء الأَخادعِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> عرفتُ لليلي بين وقطٍ فضلفعِ
عرفتُ لليلي بين وقطٍ فضلفعِ
رقم القصيدة : 7652

عرفتُ لليلي بين وقطٍ فضلفعِ
منازلَ أقوت من مصيفٍ ومربعِ
إلى المنحنى من واسطٍ لم بين لنا
بها غيرُ أَعوادِ الثُّمامِ المُنزعِ
وسُفَعِ صُلبينَ حَولاً كأنَّما
طلينَ بقارٍ أو بزفت ملمعِ
و غملى نصيِّ بالمتان كأنها
ثعالبُ موتى جلدِها لم ينزعِ
أبا القلبِ إلا حبها حارثيةً
تُجاوِرُ أعدائي وأعداؤها معي
كما انكشفتُ بلقاءِ تحمي فلوها
شميطُ الذنابي ذاتُ لونٍ مولعِ
شميطُ الذنابي جوفت وهي جونةٌ
بُنقبةٍ ديباجٍ وريطٍ مُقَطَّعِ
أبتُ إبلي ماءَ الحياضِ وآلفتُ

تَفَاطِيرَ وَسَمِيٍّ وَأَحْنَاءَ مَكْرَعٍ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> و حملتُ كوري خلفَ ناجية
و حملتُ كوري خلفَ ناجية
رقم القصيدة : 7653

و حملتُ كوري خلفَ ناجية
يقتاتُ شحمَ سنامها الرحلُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> و أنتَ ابنُ أختِ الصدقِ يومِ بيوتنا
و أنتَ ابنُ أختِ الصدقِ يومِ بيوتنا
رقم القصيدة : 7654

و أنتَ ابنُ أختِ الصدقِ يومِ بيوتنا
بكتلةٍ إذ سارت إلينا القبانلُ
بحيٍّ إذا قيلَ اظعنوا قد أُتيتمُ
أقاموا فلم تردد عليهم حمائلُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> أظعنُ بصحراءِ الغبطين أم نخل
أظعنُ بصحراءِ الغبطين أم نخل
رقم القصيدة : 7655

أظعنُ بصحراءِ الغبطين أم نخل
بدتُ لك أم دؤمٌ بأكامها حملُ
فإلاً أمتُ أجعلُ لنفري قِلادَةً
يتمّ لها نفراً قلاتده قبلُ
فلو كنتُ سيفاً كان أثركَ جعرةً
و كنتُ دداناً لا يغيرك الصقلُ

ولو كنتَ سهماً كنتَ أفوقَ ناصلاً
له فُذِّدْ لَعْبٌ وليسَ له نَصْلٌ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> لعمري لقد زار العبيدي رهطه

(120/1)

لعمري لقد زار العبيدي رهطه

رقم القصيدة : 7656

لعمري لقد زار العبيدي رهطه

بخيرٍ على بعدِ زيارةٍ أشأما

فأظننتَ من يَرجو الكرامةَ مِنْهُمْ

وخيَّبتَ من يُعطي العطاءَ المُكرِّما

و ألفتينا بالجفرِ يومَ أتينا

أخاً وابن عمٍ يومَ ذلكَ وابنما

و ألفتينا رمحاً على الناسِ واحداً

فتظلمَ أو نأبى على مَنْ تظلما

وأصبحتَ قد فرقتَ بينَ محلنا

إذا ما التقى الجمعانَ لن نتكلما

فليتكَ حالَ البحرِ دونكَ كُلُّه

ومن بالمرادي من فصيحٍ وأعجمَا

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> فما أمّ درّاصٍ بأرضٍ مُضِلَّةٍ فما أمّ درّاصٍ بأرضٍ مُضِلَّةٍ

فما أمّ درّاصٍ بأرضٍ مُضِلَّةٍ فما أمّ درّاصٍ بأرضٍ مُضِلَّةٍ

رقم القصيدة : 7657

فما أمّ درّاصٍ بأرضٍ مُضِلَّةٍ فما أمّ درّاصٍ بأرضٍ مُضِلَّةٍ
بأغدرٍ من قيسٍ إذا الليلُ أظلما

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> ودارٍ يظعنُ العاهونَ عنها
ودارٍ يظعنُ العاهونَ عنها
رقم القصيدة : 7658

ودارٍ يظعنُ العاهونَ عنها
لنبيّتهم وينسئون اللّماما

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> محارمك امنعها من القوم إنني
محارمك امنعها من القوم إنني
رقم القصيدة : 7659

محارمك امنعها من القوم إنني
أرى جفنةً قد ضاعَ فيها المحارم

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> لمن طللٌ بذى خيمٍ قديمٍ
لمن طللٌ بذى خيمٍ قديمٍ
رقم القصيدة : 7660

لمن طللٌ بذى خيمٍ قديمٍ
يلوح كأنّ باقيه وُشومٌ
كأغلبٍ من أسود كراءٍ وردٍ
يرد خشافة الرجلِ الظلوم

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> أما ابنُ طوقٍ فقد أوفى بدمته
أما ابنُ طوقٍ فقد أوفى بدمته

رقم القصيدة : 7661

أما ابن طوقٍ فقد أوفى بدمته
كما وفى بِقِلاصِ النَّجمِ حادِيبها
قد حلَّ رابيةً لم يعلها أحدٌ
صعباً مباءتها صعباً مراقيبها

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> لا يمنع النَّاسُ مِنِّي ما أردتُ ولا

لا يمنع النَّاسُ مِنِّي ما أردتُ ولا

رقم القصيدة : 7662

لا يمنع النَّاسُ مِنِّي ما أردتُ ولا
أُعطيهم ما أرادوا، حُسنَ ذَا أدبَا

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> أفي الله أن نُدعى إذا ما فَرَعْتُم

أفي الله أن نُدعى إذا ما فَرَعْتُم

رقم القصيدة : 7663

أفي الله أن نُدعى إذا ما فَرَعْتُم
و نقصى إذا ما تأمنون ونحجبُ
ويُجعل دُوني من يودُّ أنَّكم
ضرامٌ بكفي قابس يتلهبُ
و أصبحَ لا يدري أيقعد فيكم
على حسك الشحنةاء أم أين يذهبُ ؟

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> إذا تخازرتُ وما بي من خزر

إذا تخازرتُ وما بي من خزر

رقم القصيدة : 7664

إذا تخازرتُ وما بي من خزر
ثمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ من غير عَوْرُ
ألفيتني أُلوي بعيدَ المُستتر
أحملُ ما حملت من خيرٍ وشرِّ
كالحية الصَّمَاءِ في أصل الحَجَرِ
ذا صولة في المصمَّلات الكبرِ
أنزي إذا نوديت من كلبٍ ذَكَرِ
أكدرَ شغارٍ تعدى في السحرِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> فهَيَّاكَ والأمرَ الذي إن تراحت
فهَيَّاكَ والأمرَ الذي إن تراحت
رقم القصيدة : 7665

فهَيَّاكَ والأمرَ الذي إن تراحت
مَوارِدُهُ ضَاقَتْ عليك مَصادِرُهُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> لِحَافِي لِحَافُ الضَّيْفِ والبَيْتُ بَيْتُهُ

(121/1)

لِحَافِي لِحَافُ الضَّيْفِ والبَيْتُ بَيْتُهُ
رقم القصيدة : 7666

لِحَافِي لِحَافُ الضَّيْفِ والبَيْتُ بَيْتُهُ
و لم يلهنِي عنه غزال مقنع
أُحَدِّثُهُ إنَّ الحَدِيثَ من القَرَى

وَتَكَلَّأُ عَيْنِي عَيْنَهُ حِينَ يَهْجَعُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> و لم أر هالكاً من أهل نجدٍ
و لم أر هالكاً من أهل نجدٍ
رقم القصيدة : 7667

و لم أر هالكاً من أهل نجدٍ
كَزَّرَعَةَ يَوْمَ قَامَ بِهِ النَّوَاعِي
أَتَمَّ شَيْبَةً وَأَعَزَّ فَقْدًا
على المولى وأكرم في المساعي
وأغزر نائلاً لمن اجتداه
من العافين والهلكى الجياع
وأكثرَ رحلةً لطريق مجد
على أقتاد دِعْلَبَةِ وَقَاعٍ
و أقول للتي نبذت بنيتها
و قد رأتِ السوابق : لا تراعي
لقد أَرَدَى الفوارسُ يومَ نَجْدٍ
غلاماً غيرَ مناعِ المتاعِ
و لا فرحاً بخير إن أتاه
ولا جَزَعاً من الحَدَثَانِ لَاعٍ
ولا وَقَافَةً والنخيل تَرْدِي
ولا خالِ كَأَنْبُوبِ اليراعِ
شَهِيدِي بِالَّذِي قَدْ قُلْتُ فِيهِ
بُنُو بَكْرٍ وَحَيُّ بَنِي الرَّوَاعِ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> وأبيك خيرٍ إنَّ إِبْلَ مُحَمَّدٍ
وأبيك خيرٍ إنَّ إِبْلَ مُحَمَّدٍ
رقم القصيدة : 7668

وأبيكَ خيرٍ إنَّ إبلَ مُحَمَّدٍ
عُزْلُ تَنَاوُحٍ أَنْ تَهْبَّ شَمَالُ
وَإِذَا رَأَيْنَ لَدَى الْفَنَاءِ غَرِيبَةً
فَاضَتْ لَهْنًا مِنَ الدَّمُوعِ سَجَالُ
وَتَرَى لَهَا حَدَّ الشِّتَاءِ عَلَى الثَّرَى
رَحْمًا وَمَا تَحِيَّا لَهْنًا فِصَالُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> و لما التقى الحيان ألقيت العصا
و لما التقى الحيان ألقيت العصا
رقم القصيدة : 7669

و لما التقى الحيان ألقيت العصا
وَ مَاتَ الْهَوَى لَمَا أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> و بكلِّ مسترخي الإزار مُنازلٍ
و بكلِّ مسترخي الإزار مُنازلٍ
رقم القصيدة : 7670

و بكلِّ مسترخي الإزار مُنازلٍ
يَسْمُو إِلَى الْأَقْرَانِ غَيْرَ مَقْلَمٍ

العصر الجاهلي << طفيل الغنوي >> و إنا أناسٌ ما تزال سُؤامنا
و إنا أناسٌ ما تزال سُؤامنا
رقم القصيدة : 7671

و إنا أناسٌ ما تزال سُؤامنا
تَنُورُ نِيرَانَ الْعَدُوِّ مَنَاسِمُهُ

وليس لنا حيُّ نضاف إليهم
ولكن لنا عودٌ شديدٌ شكائمه

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> تذكّرت المنازل
تذكّرت المنازل
رقم القصيدة : 7672

تذكّرتِ المنازلِ مِنْ شُعُوبِ
وحيّاً أصبحوا فُطِعُوا شُعُوباً
سبوا قلبي فحلّ بحيث حلوا
ويعظم إن دعوا الأّ يجيبا
ألا ليت الرياح لنا رسول
إليكم إن شمالاً أو جنوباً
فتأتكم بما قلنا سريعاً
ويبلغنا الذي قلتم قريباً
ألا ياروض قد عذبت قلبي
فأصبح من تذكركم كنيباً
ورقّفتني هواك وكنت جلدأ
وأبدي في مفارقي المشيبا
أما ينسيك روضة شحط دار
ولا قرب إذا كانت قريباً

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> صدع البين والتفرق قلبي
صدع البين والتفرق قلبي
رقم القصيدة : 7673

صدع البين والتفرق قلبي
وتولت أم البنين بلبي

ثوتِ النفسُ في الحمولِ لديها
وتولَّى بالجِسْمِ مِنِّي صَحْبِي
ولقدْ قلتُ والمدامعُ تجري
بدموعِ كأنها فيضُ غربِ
جزعاً للفراقِ يومَ تولتُ :
حسبي الله ذو المعارجِ حسبي

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> حيّ التي أفضى فؤادك حلتِ
حيّ التي أفضى فؤادك حلتِ
رقم القصيدة : 7674

حيّ التي أفضى فؤادك حلتِ
علّمتُ بأنك عاشقٌ فأدلتِ

(122/1)

وَإِذَا رَأَتْكَ تَقَلَّقَلْتُ أَحْشَاؤُهَا
شَوْقاً إِلَيْكَ فَأَكْثَرْتُ وَأَقَلَّتِ
وَإِذَا دَخَلْتَ فَأَغْلَقْتُ أَبْوَابَهَا
غَرَمَ الْغَيُورُ حِجَابَهَا فَاعْتَلَّتِ
وَإِذَا خَرَجْتَ بَكَتْ عَلَيْكَ صِبَابَةً
حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا مَا بَلَّتِ
إِنْ كُنْتَ يَا وَضَاخُ زَرْتِ فَمَرْحَباً
رَحِبْتُ عَلَيْكَ بِلَادِنَا وَأَظَلَّتِ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> كلُّ كربٍ أنتَ لاقٍ
كلُّ كربٍ أنتَ لاقٍ

رقم القصيدة : 7675

كلُّ كَرِبٍ أَنْتَ لَاقٍ
بَعْدَ بِلَوَاهُ انْفِرَاجاً

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> أَعْدَوْتَ أُمَ فِي الرَّائِحِينَ تَرَوْحُ
أَعْدَوْتَ أُمَ فِي الرَّائِحِينَ تَرَوْحُ
رقم القصيدة : 7676

أَعْدَوْتَ أُمَ فِي الرَّائِحِينَ تَرَوْحُ
أُمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِ الْحَسَانِ صَحِيحُ
إِذْ قَالَتْ الْحَسَنَاءُ : مَا لَصَدِيقِنَا ؟
رَثَّ الشَّيَابِ وَإِنَّهُ لَمَلِيحُ
لَا تَسْأَلَنَّ عَنِ الشَّيَابِ فَإِنِّي
يَوْمَ اللَّقَاءِ عَلَى الْكِمَاةِ مَشِيحُ
أَرْمِي وَأَطْعَنُ ثُمَّ أُتْبِعُ صَرَبَةً
تَدْعُ النِّسَاءَ عَلَى الرِّجَالِ تَنَوُّحُ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ حَتَّى كَأَنَّمَا
أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ حَتَّى كَأَنَّمَا
رقم القصيدة : 7677

أَضَاءَتْ لَهُ الْآفَاقُ حَتَّى كَأَنَّمَا
رَأَيْنَا بِنَصْفِ اللَّيْلِ نَوْرَ ضُحَى الْعَدِ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ بَعْضَ مَا تَجِدُ
يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ بَعْضَ مَا تَجِدُ
رقم القصيدة : 7678

يا أيها القلب بعضَ ما تجدُ
قد يعشقُ المرءُ ثم يبتدُ
قد يكتُمُ المرءُ حُبَّهُ حَقَباً
وهو عميدٌ وقلبه كمدُ
ماذا تريدین من فتی غزلی
قد شَفَّهُ السُّقْمُ فِیکِ والسَّهْدُ
يهددونني كيما أخافهمُ
هَيَّاتَ أَنِّي يُهَدَّدُ الأَسَدُ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> أعني علي بيضاء تنكل عن برد
أعني علي بيضاء تنكل عن برد
رقم القصيدة : 7679

أعني علي بيضاء تنكل عن برد
وتمشي علي هون كمشية ذي الحرذ
وتلبس من بز العراق مناصفاً
وأبراد عصب من مهلهلة الجند
إذا قلت يوماً نوليني تبسمت
وقالت لعمر الله لو أنه اقتصد
سموت إليها بعد ما نام بعلمها
وقد وسدته الكف في ليلة الصرد
أشارت بطرف العين أهلاً ومرحباً
ستعطي الذي تهوى علي رغم من حسد
ألست ترى من حولنا من عدونا
وكل غلام شامخ الأنف قد مرد
فقلت لها: إنني أمرؤ فاعلمنه
إذا أخذت السيف لم أحفل العدد

بَنَى لِي إِسْمَاعِيلُ مَجْدًا مُؤْتَلًّا
وَعَبْدُ كَلَالٍ قَبْلَهُ وَأَبُو جَمْدُ
تُطِيفُ عَلَيْنَا قَهْوَةٌ فِي زُجَاجَةٍ
تُرِيكَ جَبَانَ الْقَوْمِ أَمْضَى مِنَ الْأَسَدِ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> يا رَوْضُ جِيرَانِكُمُ الْبَاكِرُ
يا رَوْضُ جِيرَانِكُمُ الْبَاكِرُ
رقم القصيدة : 7680

يا رَوْضُ جِيرَانِكُمُ الْبَاكِرُ
فَالْقَلْبُ لَا لَاهٍ وَلَا صَابِرُ
قَالَتْ: أَلَا، لَا تَلِجَنَّ دَارَنَا
إِنَّ أَبَانَا رَجُلٌ غَائِرُ
قُلْتُ: فَإِنِّي طَالِبٌ غِرَّةً
مَنْهُ وَسَيْفِي صَارِمٌ بَاتِرُ
قَالَتْ: فَإِنَّ الْقَصْرَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ: فَإِنِّي فَوْقَهُ ظَاهِرُ
قَالَتْ: فَإِنَّ الْبَحْرَ مِنْ دُونِنَا
قُلْتُ: فَإِنِّي سَابِحٌ مَاهِرُ
قَالَتْ: فَحَوْلِي إِخْوَةٌ سَبْعَةٌ
قُلْتُ: فَإِنِّي غَالِبٌ قَاهِرُ
قَالَتْ: فَلَيْتُ رَابِضٌ بَيْنَنَا
قُلْتُ: فَإِنِّي أَسَدٌ عَاقِرُ
قَالَتْ: فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ فَوْقِنَا
قُلْتُ: فَرَبِّي رَاحِمٌ غَافِرُ
قَالَتْ: لَقَدْ أَعْيَيْتُنَا حِجَّةً
فَأَتِ إِذَا مَا هَجَعَ السَّامِرُ
فَاسْقَطْ عَلَيْنَا كَسَقُوطِ النَّدَى

لَيْلَةٌ لَا نَاهٍ وَلَا زَاجِرٌ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> طرب الفؤاد لطيف روضة غاشي

طرب الفؤاد لطيف روضة غاشي

رقم القصيدة : 7681

طرب الفؤاد لطيف روضة غاشي

والقوم بين أباطحٍ وعشاشٍ

أتى اهتديتٍ ودون أرضك سبست

قفّرٍ وحزّنٍ في دُجىٍ ورشاشٍ

قالتُ : تكاليفُ المحبِّ كلفتها

إنَّ المحبِّ إذا أُخيفَ لَمَاشي

أدعوكِ روضةً رحبٍ واسمكٍ غيره

شفقاً وأخشى أن يشي بكِ واشي

قالتُ : فزُرنا قلتُ كيفَ أُروركم

وأنا امرؤٌ لئُخرجَ سرِّكِ خاشي

قالتُ : فكنُ لعمومتي سلماً معاً

والطفُ لإخوتي الذين تماشي

فترورنا معهم زيارةً آمن

والسرُّ يا وصَّاحُ ليس بفاشي

ولقيتها تمشي بأبطحٍ مرةً

بِخِلاخِلٍ وبِخُلَّةٍ أكباشٍ

فَظَلَلْتُ مَعْمُوداً وَبِتُّ مُسَهَّداً

ودموعُ عيني في الرداءِ غواشي

يا رَوْضُ حُبِّكَ سَلِّ جِشْمِي وَأَنْتَحِي

فِي الْعَظْمِ حَتَّى قَدْ بَلَغَتْ مُشَاشِي

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> دَعَاكَ مِنْ شَوْقِكَ الدَّوَاعِي

دَعَاكَ مِنْ شَوْقِكَ الدَّوَاعِي

رقم القصيدة : 7682

دَعَاكَ مِنْ شَوْقِكَ الدَّوَاعِي

وَأَنْتَ وَضَاخُ ذُو اتِّبَاعٍ

دَعْتِكَ مِيَالَةً لِعُوبٍ

أَسِيلَةً الْخَدِّ بِاللَّمَاعِ

دَلَالِكَ الْحَلْوِ وَالْمَشْهَى

وَلَيْسَ سَرِّيكِ بِالْمُضَاعِ

لَا أَمْنَعُ النَّفْسَ عَنْ هَوَاهَا

وَكُلُّ شَيْءٍ إِلَى انْقِطَاعِ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> بَانَ الْخَلِيْطُ بِمَنْ عُلِّقْتَ فَأَنْصَدَعُوا

بَانَ الْخَلِيْطُ بِمَنْ عُلِّقْتَ فَأَنْصَدَعُوا

رقم القصيدة : 7683

بَانَ الْخَلِيْطُ بِمَنْ عُلِّقْتَ فَأَنْصَدَعُوا

فَدَمَعُ عَيْنَيْكَ وَاهٍ وَآكِفٌ هَمِيعٌ

كَيْفَ اللَّقَاءِ وَقَدْ أَضَحَتْ وَمَسْكَنُهَا

بَطْنُ الْمَحِلَّةِ مِنْ صَنْعَاءَ أَوْ ضَلَعُ

كَمْ دُونَهَا مِنْ فَيَافٍ لَا أُنَيْسَ بِهَا

إِلَّا الظُّلَيْمُ وَالْأَظْيِيُّ وَالسَّبْعُ

وَمَنْهَلٍ صَحْبِ الْأَصْدَاءِ وَارِدُهُ

طَيْرُ السَّمَاءِ تَحْوُمُ الْحَيْنِ أَوْ تَقْعُ

لَا مَأْوَهُ مَاءٌ أَحْسَاءٍ تَقْرُظُهُ

أيدي السُّقَاةِ ولا صادٍ ولا كَرِغُ
إِلَّا تَرَسُّخُ عِلْبَا دُونَهُ رَهَبٌ
مِنْ عَزْمِضٍ فَأَبَاءٍ فَهِيَ مُنْتَفِعُ
تَقُولُ عَاذَلْتِي مَهَلًا فَقُلْتُ لَهَا
عَنِي إِلَيْكَ فَهَلْ تَدْرِينَ مَنْ أَدْعُ
وَكَيْفَ أَتْرُكُ شَخْصًا فِي رَوَاجِبِهِ
وَفِي الْأَنَامِلِ مِنْ حَنَائِهِ لَمْعُ
وَأَنْتِ لَوْ كُنْتِ بِي جَدُّ الْخَبِيرَةِ لَمْ
يَطْمَعِكَ فِي طَمَعٍ مِنْ شِيْمَتِي طَمَعُ
إِنِّي لِيَعُوْزُنِي جَدِي فَأَتْرُكُهُ
عَمْدًا وَأُخْدَعُ أَحْيَانًا فَأُنْخَدَعُ
وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِي صَدْرِي وَأُخْزِنُهُ
حَتَّى يَكُونَ لَذَاكَ الْقَوْلِ مَطْلَعُ
وَأَتْرُكُ الْقَوْلَ إِلَّا فِي مُرَاجَعَةٍ
حَتَّى يَكُونَ لَهُ مُلْحٌ وَمُسْتَمْعُ
لَا قُوَّتِي قُوَّةُ الرَّاعِي رَكَابُهُ
يَأْوِي فَيَأْوِي إِلَيْهِ الْكَلْبُ وَالرَّبِيعُ
وَلَا الْعَسِيفُ الَّذِي يَشْتَدُّ عَقْبَتَهُ
حَتَّى يَبِيْتُ وَبَاقِي نَعْلِهِ قَطْعُ
لَا يَحْمِلُ الْعَبْدُ مِمَّا فَوْقَ طَاقَتِهِ
وَنَحْنُ نَحْمِلُ مَا لَا تَحْمِلُ الْقَلْعُ
مِنَا الْأَنَاةُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَحْسِبُنَا
إِنَّا بَطَاءٌ وَفِي إِبْطَائِنَا سَرَعُ
أرسل قصيدة | أخبر صديقك | راسلنا

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> يا خليلي قد صفا كدر العي

يا خليلي قد صفا كدر العي

رقم القصيدة : 7684

يا خَلِيلِي قَدْ صفا كدر العي
ش وقد أسعد الزمان الخريفُ
إنَّ طرفي مَمازح ولساني
وضميري عن الفسوق عفيفُ
لو سلا القلب كنت من أسعد النا
س ولكنه المشوم أَلوفُ
طرقتنا بعَسَقْلان أَلوفُ
مرحباً بالخيال حين يطيفُ
يعلم الله أنَّ قلبي ضعيفُ
وفؤادي مع ضعف قلبي نحيفُ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> طرق الخيال فمرحباً ألفاً
طرق الخيال فمرحباً ألفاً

(124/1)

رقم القصيدة : 7685

طرق الخيال فمرحباً ألفاً
بالشاعغاتِ قلوبنا شغفا
ولقد يُقولُ لي الطيبُ وما
نبأته من شأننا حُرُفا:
إنِّي لأحسبُ أنَّ داءَكَ ذا
من ذي دمالجٍ يخضبُ الكفَّ
إنِّي أنا الوضَّاحُ إنَّ تصلي
أحسنُ بكِ التشبيبِ والوصفا

شطت فشفَّ القلبَ ذكركها
ودنتَ فما بدلتَ لنا عُرُفا

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> أراعك طائرٌ بعدَ الخفوقِ
أراعك طائرٌ بعدَ الخفوقِ
رقم القصيدة : 7686

أراعك طائرٌ بعدَ الخفوقِ
بفاجعةٍ مُشَنَّعةِ الطُروقِ
نعمَ ولهاً على رجلٍ عميدِ
أظُلُّ كأنِّي شَرِقٌ برِيقِي
كأنِّي إذا علمتُ بها هُدُوءًا
هوتُ بي عاصفٌ من رأسِ نيقِ
أعلُّ بزفرةٍ من بعدِ أخرى
لها في القلبِ حرٌّ كالحرِيقِ
وتردُّفُ عبرةٍ تهتانِ أخرى
كفائضِ غربِ نضاحِ فتيقِ
كأنِّي إذُ أكفِكُ دمعَ عيني
وأنهاها أقولُ لها : هريقِي
ألا تلكَ الحوادثُ غبتُ عنها
بأرضِ الشامِ كالقردِ العريقِ
فما أنفكُ أنظرُ في كتابِ
تداري النفسُ عنه هوى زهوقِ
يُحَبِّرُ عن وفاةٍ أخِ كريمِ
بعيدِ العُورِ نفاعِ طَلِيقِ
وقرمٍ يعرضُ الخصمانُ عنه
كما حادَ البكارُ عن الفَنيقِ
كريمِ يملأُ الشيزى وَيَقْرِي

إذا ما قلَّ إيماضُ البروقِ
وأعظمُ ما رميتُ به فجوعاً
كتابٌ جاءَ من فحج عميقِ
يُحَبَّرُ عَنْ وفاةِ أخٍ فصبراً
تَنَجَّرُ وَعَدَّ مَنانِ صَدُوقِ
سَأصْبِرُ للقضاءِ فَكُلُّ حَيٍّ
سَيَلْقَى سَكْرَةَ الموتِ المَدُوقِ
فما الدُّنيا بقائمةٍ وفيها
من الأحياءِ ذُو عَيْنِ رُمُوقِ
وللأحياءِ أيامٌ تقضى
يلفُّ ختامها سوقاً بسوقِ
فأعناهُمُ كأعدِمِهِمُ إذا ما
تقضتْ مدَّةُ العيشِ الرقيقِ
كذلك يُبعثنَ وهُمُ فرادى
ليومٍ فيه توفيةُ الحُقوقِ
أبعدَ هُمَامِ قَوْمِكَ ذِي الأيادي
أبي الوضاحِ رتاقِ الفتوقِ
وبعدَ عبيدةِ المحمودِ فيهِمُ
وبعدَ سماعَةِ العودِ العتيقِ
وبعدَ ابنِ المُفضَّلِ وابنِ كافِ
هما أخواكَ في الزَّمنِ الأنيقِ
تؤمِّلُ أنْ تعيشَ قَريرَ عَيْنِ
وأينَ أَمَامَ طَلابِ لِحُوقِ
وذُنُياكَ الَّتِي أَمْسَيْتَ فيها
مزيلةُ الشَّقِيقِ عَنِ الشَّقِيقِ
موقع أدب (adab.com)

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> يا قلبُ ويحكُ لا تذهبُ بكِ الخرقُ

يا قلبُ ويحكُ لا تذهبُ بكِ الخرقُ
رقم القصيدة : 7687

يا قلبُ ويحكُ لا تذهبُ بكِ الخرقُ
إنَّ الألى كُنْتَ تهواهُمُ قد انطَلَقُوا
ما بالهم لم يبالوا إذ هجرتهم
وأنتَ من هجرهمُ قد كدتَ تحترقُ
قد كنتَ أشفقُ مما قد فجعتُ به
إن كانَ يدفعُ عن ذي اللوعةِ الشَّفَقُ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> يا من لقلبٍ لا يطيه
يا من لقلبٍ لا يطيه
رقم القصيدة : 7688

يا من لقلبٍ لا يطيه
عُ الزَّاجِرِينَ وَلَا يُفِيقُ
تشلو قلوبُ ذوي الهوى
وهو المَكْلَفُ والمُشوقُ
تبلتُ حبابهُ قلبهُ
بالدَّلِ والشَّكْلِ الأنيقِ
وبعينِ أحوَرَ يرتعي
سقطَ الكثيبِ مِنَ العَقيقِ
مَكْحُولَةً بالسَّحْرِ تُدْ
شي نَشْوَةَ الخَمْرِ العَتيقِ
هيفاءُ إن هي أقبلت
لاحتُ كطالعةِ الشروقِ
والرَّدْفُ مثلُ نقأ تَد
بدُّ فهو زحلوقُ زلوقُ

في دُرّةِ الأصدافِ مُع
تنفأً بها ردغُ الخلوُق
داوي هَوايَ وأطفئي
ما في الفؤادِ مِنَ الحَرِيقِ
وترفقي أَملي فقدُ
كلفتني مالا أَطيقُ
في القلبِ منكِ جوى المحبِ
بِّ وِراحَةُ الصبِّ الشقيقِ
هذا يقودُ برمتي
قَووداً إِلَيْكَ وَذَا يَسُوقُ
يا نَفْسُ قَدْ كَلَّفَتْنِي
تعبَ الهوى منها فذوقُ
إِنْ كُنْتَ تائِقَةً لِح

(125/1)

رِّ صِباةٍ مِنْها فتوقُ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> أبي القلب اليماني ال
أبي القلب اليماني ال
رقم القصيدة : 7689

أبي القلب اليماني ال
ذي تُحمدُ أخلاقه
ويرفضُ له اللحنُ
فما تفتق أرتاقه
غزالٌ أدعجُ العينِ

رَيْبُ خَدَلَجٍ سَافُهُ

رمانی فسی قلبی

وأرمیه فاشتاقه

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> أيا روضة الوضاح يا خير روضة

أيا روضة الوضاح يا خير روضة

رقم القصيدة : 7690

أيا روضة الوضاح يا خير روضة

لأهلك لو جادوا علينا بمنزل

رهينك وضاح ذهب بعقله

فإن شئت فاحييه وإن شئت فافتلي

وتوقد حيناً بالينجوج نازها

وتوقد أحياناً بمشك ومندل

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> ما لك وضاح دائم الغزل

ما لك وضاح دائم الغزل

رقم القصيدة : 7691

ما لك وضاح دائم الغزل

ألست تخشى تقارب الأجل

صلّ لذي العرش واتخذ قدماً

تنجيك يوم العثار والزّل

يا موت ما إن ترأل معترضاً

لأمل دون منتهى الأمل

لو كان من فرّ منك منقلبتاً

إذا لأسرعت رحلة الجمّل

لكنّ كفيك نال طولهما

ما كلَّ عنه نجائبُ الإبلِ
تنالُ كفاكُ كلِّ مشهلةٍ
وحوتَ بحرٍ ومعقلِ الوعلِ
لولا حذاري من الحتوفِ فقدُ
أصبحتُ من خوفها على وجلِ
لكنتُ للقلبِ في الهوى تبعاً
إنَّ هَواهَ ربائبِ الحجلِ
حرميه تسكنُ الحجازُ لها
شيخٌ غيورٌ يعتلُّ بالعللِ
عُلّقَ قلبي ريبَ بيتِ ملو
كُ ذاتِ قرطينِ وعنتُ الكفلِ
تفتُرُ عن منطقٍ تضنُّ به
يجري رضاباً كذائبِ العسلِ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> يا لِقَوْمِي لِكثْرَةِ العُدَّالِ
يا لِقَوْمِي لِكثْرَةِ العُدَّالِ
رقم القصيدة : 7692

يا لِقَوْمِي لِكثْرَةِ العُدَّالِ
ولطيفِ سرى مليحِ الدلالِ
زائرٍ في قصورِ صنعاءِ يسري
كُلَّ أرضٍ مَحْوَفَةٍ وَجبالِ
يَقْطَعُ الحُزْنَ والمَهامِةَ والبي
دَ ومن دونه ثمانُ ليالي
عاتبُ في المنامِ أَحِبِّ بُعْتَبَا
هُ إِلَيْنَا وَقَوْلِهِ مِنْ مقالِ
قُلْتُ أهلاً وَمَرْحَباً عَدَدَ القَطْ
رٍ وَسَهلاً بطيفِ هذا الخيالِ

حَبْدًا مَنْ إِذَا خَلُونَا نَجِيًّا
قَالَ : أَهْلِي لَكَ الْفِدَاءُ وَمَالِي
وَهِيَ الْهَمُّ وَالْمُنَى وَهَوَى النَّفْسِ
سِ إِذَا اعْتَلَّ ذُو هَوَىَّ بِاعْتِلَالِ
قِسْتُ مَا كَانَ قَبْلَنَا مِنْ هَوَى النَّاسِ
سِ فَمَا قِسْتُ حُبَّهَا بِمِثَالِ
لَمْ أَجِدْ حُبَّهَا يُشَاكِلُهُ الْخُ
بُ وَلَا وَجَدْنَا كَوْجِدَ الرِّجَالِ
كُلُّ حُبِّ إِذَا اسْتَطَالَ سَبِيلِي
وَهَوَى رَوْضَةِ الْمُنَى غَيْرُ بَالِي
لَمْ يَزِدْهُ تَقَادِمُ الْعَهْدِ إِلَّا
جِدَّةً عِنْدَنَا وَحُسْنَ احْتِلَالِ
أَيُّهَا الْعَاذِلُونَ كَيْفَ عَتَابِي
بِعَدَمِ شَابِ مَفْرُقِي وَقِذَالِي
كَيْفَ عَذَلِي عَلَى النَّيِّ هِيَ مِنِّي
بِمَكَانِ الْيَمِينِ أَخْتِ الشَّمَالِ
وَالَّذِي أَحْرَمُوا لَهُ وَأَحْلُوا
بِمَنِي صُبْحَ عَاشِرَاتِ اللَّيَالِي
مَا مَلَكَتُ الْهَوَى وَلَا النَّفْسَ مِنِّي
مَنْذُ عُلَّقْتُهَا فَكَيْفَ احْتِيَالِي
إِنْ نَأَتْ كَانَ نَأْيُهَا الْمَوْتَ صِرْفًا
أَوْ دَنَتْ لِي فَتَمَّ يَبْدُو خِبَالِي
يَا بِنَةَ الْمَالِكِيِّ يَا بَهْجَةَ النَّفْسِ
سِ أَفِي حُبِّكُمْ يَحِلُّ اقْتِتَالِي
أَيُّ ذَنْبٍ عَلَيَّ إِنْ قُلْتُ إِنِّي
لَأُحِبُّ الْحِجَازَ حُبَّ الزُّلَالِ
لَأُحِبُّ الْحِجَازَ مِنْ حُبِّ مَنْ فِيهِ
هُ وَأَهْوَى حِلَالَهُ مِنْ حِلَالِ

(126/1)

العصر الإسلامي << وضاح الیمن >> أيها الناعبُ ماذا تقولُ
أيها الناعبُ ماذا تقولُ
رقم القصيدة : 7693

أيها الناعبُ ماذا تقولُ
فكلانا سائلٌ ومسؤلٌ
لا كساکَ الله ما عشتَ ريشاً
وبخوفٍ بتَّ ثمَّ تقيلاً
ثمَّ لا أنفقَتَ في العشِّ فرحاً
أبدأً إلا عليكَ دليلُ
حينَ تُنبِي أنَّ هنداً قَريبٌ
يبلغُ الحاجاتِ منها الرسولُ
ونأتَ هنداً فخبِرتَ عنها
أنَّ عهدَ الودِّ سوفَ يزولُ

العصر الإسلامي << وضاح الیمن >> طرق الخيالُ فمرحباً سهلاً
طرق الخيالُ فمرحباً سهلاً
رقم القصيدة : 7694

طرق الخيالُ فمرحباً سهلاً
بخيالٍ منْ أهدي لنا الوصلا
وسرى إليّ ودونَ منزله

خمسٌ دوائمُ تُعملُ الإبلا
يا حبذا من زار معتسفاً
حزنَ البلادِ إليَّ والسهلا
حتى ألمَّ بنا فبتُّ به
أغنى الخلائقَ كلهمُ شمالا
يا حبذا هي حسبٌ قدك بها
والله ما أبقيتَ لي عقلاً
والله ما لي عنك مُنصرفٌ
إلا إليك فأجملي الفعلا

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> صبا قلبي ومال إليك ميلا
صبا قلبي ومال إليك ميلا
رقم القصيدة : 7695

صبا قلبي ومال إليك ميلا
وأرقني خيالك يا أتيلا
يمانية تلم بنا فتبدي
دقيق محاسن وتكن غيلا
دعينا ما أممت نبات نعش
من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن إن أردت فصبحنا
إذا أممت ركائبنا سهيلا
فإنك لو رأيت الخيل تعدو
سراعاً يتخذن النقع ذيلا
إذا لرأيت فوق الخيل أسداً
تفيد مغانماً وثقيت نيلا
إذا سار الوليد بنا وسرنا
إلى خيل نلف بهن خيلا

وندخلُ بالسرورِ ديارَ قومٍ
ونعقبُ آخريْنَ أذىً وويلاً

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> ما بالُ عَيْنِكَ لا تَنَامُ كأنَّما
ما بالُ عَيْنِكَ لا تَنَامُ كأنَّما
رقم القصيدة : 7696

ما بالُ عَيْنِكَ لا تَنَامُ كأنَّما
طلبَ الطيبُ بها قذىً فأضلهُ
بانَ ما لقلبِكَ لا يزالُ كأنه
نَشوانُ أَنهَلَهُ التَّدِيمُ وَعَلَّهُ
ما كُنْتُ أَحْسِبُ أَنْ أبيتَ ببلدَةٍ
وأخي بأخري لا أحلُّ محلهُ
كنا لعمركَ ناعمينَ بغبطةٍ
معَ مأنحُبُ مَبِيَّتَهُ وَمَطَّلَهُ
فأرى الذي كنا وكانَ بغرةٍ
نلهو بغرتهِ ونهوى دلهُ
كالطيفِ وافقَ ذا هوىً فلها بهِ
حتَّى إذا ذَهَبَ الرُّقادُ أَضَلَّهُ
قُلْ لِلَّذِي شَعَفَ البلاءُ فُوادَهُ
لا تهلكنَّ أخواً فربَّ أخٍ لهُ
والقَ ابنَ مروانَ الذي قد هزهُ
عَرِقُ المكارِمِ والنَّدَى فأقلَّهُ
وَأشكُ الَّذِي لا قَيِّتَهُ مِن دونهِ
وانشرُ إليه داءَ قلبِكَ كلَّهُ
فعلى ابنِ مَرْوانَ السَّلَامُ مِن امرئِ
أمسى يذوقُ منَ الرقادِ أقلَّهُ
شَوْقاً إِلَيْكَ فَمَا تَنالُكَ حالُهُ

وَإِذَا يَحِلُّ الْبَابَ لَمْ يُؤَذَّنْ لَهُ
فإِليكَ أَعْلَمْتُ الْمَطَايَا ضَمْرًا
وَقَطَعْتُ أَرْوَاحَ الشِّتَاءِ وَظَلَّةُ
وَلِيَالِيًا لَوْ أَنَّ حَاضِرَ بَيْتِهَا
طَرَفَ الْقَضِيبِ أَصَابَهُ لِأَشَلَّةُ
عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> بنتُ الخليفةِ والخليفةُ جدها
بنتُ الخليفةِ والخليفةُ جدها
رقم القصيدة : 7697

بنتُ الخليفةِ والخليفةُ جدها
أخْتُ الخليفةِ والخليفةُ بعلها
فَرِحَتْ قَوَائِلُهَا بِهَا وَتَبَاشَرَتْ
وَكذَلِكَ كَانُوا فِي الْمَسْرَةِ أَهْلُهَا

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> حَتَّامٌ نَكُتُمْ حُزْنَنا حَتَّامًا
حَتَّامٌ نَكُتُمْ حُزْنَنا حَتَّامًا
رقم القصيدة : 7698

(127/1)

حَتَّامٌ نَكُتُمْ حُزْنَنا حَتَّامًا
وَعَلَامٌ نَسْتَبْقِي الدُّمُوعَ عَلامًا
إِنَّ الَّذِي بِي قَدْ تَفَاقَمَ وَاعْتَلَى
وَنَمَا وَزَادَ وَأَوْرَثَ الْأَسْقَامَا

قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الْبَنِينِ مَرِيضَةً
نَخْشَى وَتُشْفِقُ أَنْ يَكُونَ حِمَامًا
يَا رَبِّ مَتَعْنِي بِطَوْلِ بَقَائِهَا
وَاجْبِرْ بِهَا الْأَرْمَالَ وَالْأَيْتَامَا
وَاجْبِرْ بِهَا الرَّجَالَ الْغَرِيبَ بِأَرْضِهَا
قَدْ فَارَقَ الْأَحْوَالَ وَالْأَعْمَامَا
كَمْ رَاغِبِينَ وَرَاهِبِينَ وَتَوَسِّسِ
عَصِمُوا بِقُرْبِ جَنَابِهَا إِعْصَامَا
بِجَنَابِ ظَاهِرَةِ الثَّنَا مَحْمُودَةً
لَا يَسْتَطَاعُ كَلَامُهَا إِعْظَامَا

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> أيا بنّة الواحدِ جودي فما
أيا بنّة الواحدِ جودي فما
رقم القصيدة : 7699

أيا بنّة الواحدِ جودي فما
إنّ تصرميني فيما أولما
جودي علينا اليومَ أو بيّني
فيمَ قَتَلتِ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَا
إنّي وأيدي قُلُصِ ضَمَّرِ
وكلّ خرقٍ وردَ الموسما
ما عُلّقَ الْقَلْبُ كَتَعْلِقِهَا
واضعةً كفاً علّتْ معصما
رَبَّةَ مِخْرَابٍ إِذَا جِئْتَهَا
لَمْ أَلْقِهَا أَوْ أَرْتَقِي سَلْمَا
إِخْوَتُهَا أَرْبَعَةٌ كُلُّهُمْ
يَنْفُونَ عَنْهَا الْفَارِسَ الْمَعْلَمَا
كَيْفَ أَرْجِيهَا وَمَنْ دُونَهَا

بَوَابٌ سُوءٍ يُعْجَلُ الْمُشْتَمًا
أَسْوَدُ هَتَاكَ لِأَعْرَاضٍ مِنْ
مَرَّ عَلَى الْأَبْوَابِ أَوْ سَلِمَا
لَا مِنَّةً أَعْلَمُ كَانَتْ لَهَا
عِنْدِي وَلَا تَطْلُبُ فِيْنَا دَمَا
بِلْ هِيَ لَمَّا أَنْ رَأَتْ عَاشِقًا
صَبَّأَ رَمْتُهُ الْيَوْمَ فِيمَنْ رَمَى
لَمَّا ارْتَمَيْنَا وَرَأَتْ أَنَّهَا
قَدْ أَثْبَتَتْ فِي قَلْبِهِ أَسْهَمَهَا
أَعْجَبَهَا ذَاكَ فَأَبَدَتْ لَهُ
سُنَّتَهَا الْبَيْضَاءَ وَالْمِعْصَمَا
قَامَتْ تَرَاءَى لِي عَلَى قَصْرِهَا
بَيْنَ جَوَارِ خَرْدٍ كَالدَمَى
وَتَعْقُدُ الْمَرْطَ عَلَى جَسْرَةٍ
مِثْلَ كَثِيبِ الرَّمْلِ أَوْ أَعْظَمَا

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> تَرْجَلٌ وَضَاحٌ وَأَسْبَلٌ بَعْدَمَا تَرْجَلٌ وَضَاحٌ وَأَسْبَلٌ بَعْدَمَا
تَرْجَلٌ وَضَاحٌ وَأَسْبَلٌ بَعْدَمَا تَرْجَلٌ وَضَاحٌ وَأَسْبَلٌ بَعْدَمَا
رقم القصيدة : 7700

تَرْجَلٌ وَضَاحٌ وَأَسْبَلٌ بَعْدَمَا تَرْجَلٌ وَضَاحٌ وَأَسْبَلٌ بَعْدَمَا
تَكْهَلُ حِينًا فِي الْكُهُولِ وَمَا احْتَلَمُ
وَعَلَّقَ بَيْضَاءَ الْعَوَارِضِ طَفْلَةً
مُخَضَّبَةَ الْأَطْرَافِ طَيِّبَةَ التَّسَمِ
إِذَا قُلْتُ يَوْمًا نَوَّلِينِي تَبَسَّمْتُ
وَقَالَتْ مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ فَعَلٍ مَا حَرَمُ
فَمَا نَوَّلْتُ حَتَّى تَضْرَعْتُ عِنْدَهَا
وَأَعْلَمْتُهَا مَا رَحَّصَ اللَّهُ فِي اللَّمَمِ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> أيا نخلتي وادي بوانة حبذا
أيا نخلتي وادي بوانة حبذا
رقم القصيدة : 7701

أيا نخلتي وادي بوانة حبذا
إذا نام حُرَّاسُ النَّخِيلِ جَنَّاكُما

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> ضحك الناس وقالوا
ضحك الناس وقالوا
رقم القصيدة : 7702

ضحك الناس وقالوا
شعر وضاح اليماني
إنما شعري قنْدُ
خُلِطَتْ بِالْجُلْجُلَانِ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> إِنَّ قَلْبِي مُعَلَّقٌ بِنِسَاءِ
إِنَّ قَلْبِي مُعَلَّقٌ بِنِسَاءِ
رقم القصيدة : 7703

إِنَّ قَلْبِي مُعَلَّقٌ بِنِسَاءِ
واضحات الخُدودِ لَسَنَ بِهِجْنِ
مِنْ بَنَاتِ الْكَرِيمِ دَاذَ وَفِي كِنْدِ
سَدَةٌ يَنْسِبْنَ مِنْ أَبَاةِ اللَّعْنِ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> يقيناً ما نخاف وإن ظننا
يقيناً ما نخاف وإن ظننا

رقم القصيدة : 7704

يقيناً ما نخاف وإن ظننا
به خيراً أَراناه يقينا
نميلُ على جوانبه كأننا
إذا ملنا نميل على آيينا
نُقلِّبه لِنُخبر حالتيه

(128/1)

فَنُخْبِرُ مِنْهُمَا كَرَمًا وَلِينًا

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> يا رَوْضَةَ الوضَّاحِ قَدْ
يا رَوْضَةَ الوضَّاحِ قَدْ
رقم القصيدة : 7705

يا رَوْضَةَ الوضَّاحِ قَدْ
عَنَيْتِ وَضَّاحَ اليَمَنِ
فاسقي خليلك من شرا
بِ لَمْ يَكْدِرُهُ الدَرْنُ
الريحُ رِيحُ سَفَرَجَلٍ
والطعمُ طعمُ سَلاَفِ دَنْ
إني تُهَيِّجُنِي إِلَيْهِ
لِكِ حَمَامَتَانِ عَلَى فَنَنْ
الرَّوْحُ يَدْعُو إِلْفَهُ
فَتَطَاعِمَا حُبِّ السَّكَنِ
لا خَيْرَ فِي نَثِّ الحَدي

ثِ وَلَا الْجَلِيسِ إِذَا فَطَنُ
فَاعْصِي الْوُشَاةَ فَإِنَّمَا
قَوْلُ الْوُشَاةِ هُوَ الْعَبْنُ
إِنَّ الْوُشَاةَ إِذَا أَتَوُ
لِكَ تَنْصَحُوا وَنَهَوُكَ عَنْ
دَسَّتْ حُبَيْبَةٌ مَوْهِنًا
إِنِّي وَعَيْشِكَ يَا سَكَنُ
أَبْلَعْتُ عَنْكَ تَبْدَلًا
وَأَتَى بِذَلِكَ مَوْتَمِنُ
وَظَنَنْتُ أَنَّكَ قَدْ فَعَلْ
تِ فَكَدْتُ مِنْ حَزَنِ أُجْنُ
ذَرَفْتُ دَمُوعِي ثُمَّ قَدْ
تُ بِمَنْ يُبَادِلُنِي بِمَنْ
أَسْكُتُ فَلَسْتُ مُصَدِّقًا
مَا كَانَ يَفْعَلُ ذَا أَظُنُ
إِنِّي وَجَدَكَ لَوْ رَأَيْتُ
تُ خَلِيلِنَا ذَاكَ الْحَسَنُ
يَجْفُوهُ ثُمَّ يُحِينَا
وَاللَّهِ مَتُّ مِنَ الْحَزْنِ
أَخْبِرُهُ إِمَّا جِنَّتُهُ
أَنَّ الْفَوَادَ بِهِ يُجْنُ
أَبْعَضْتُ فِيهِ أَحَبَّتِي
وَقَلِيْتُ أَهْلِي وَالْوَطَنُ
أَتْرَكْتَنِي حَتَّى إِذَا
عَلَقْتُ أَبْيَضَ كَالشَّطَنِ
أَنْشَأْتُ تَطْلُبُ وَصَلْنَا
فِي الصَّيْفِ ضِيَعَتِ اللَّبْنُ
لَوْ قِيلَ يَا وَصَّاحُ قُمْ

فاخترُ لنفسك أو تمنُ
لَمْ أَعُدْ رَوْضَةَ وَالَّذِي
ساقَ الحجيجُ له البدنُ
قصيدة ياقاتلني بصوت الشاعر

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> ألا يا لقومي أطلقوا غلَّ مرتهنُ
ألا يا لقومي أطلقوا غلَّ مرتهنُ
رقم القصيدة : 7706

ألا يا لقومي أطلقوا غلَّ مرتهنُ
ومنوا على مستشعرِ الهمِّ والحزنُ
تَدَكَّرَ سَلْمَى وَهِيَ نازِحَةٌ فَحَنُ
وهَلْ تَنْفَعُ الذِّكْرَى إِذَا اغْتَرَبَ الوَطَنُ
ألم ترها صفراءَ رُوداً شبابها
أَسِيلَةَ مَجْرَى الدَّمْعِ كَالشَّادِنِ الأَعْنُ
وأَبْصَرْتُ سَلْمَى بَيْنَ بُرْدِي مَرَاجِلِ
وأبرأدُ عصبٍ من مهلهلةِ اليمنِ
فَقُلْتُ لَهَا تَرْتَقِي السَّطْحَ إِنِّي
أخافُ عَلَيْكُمْ كُلَّ ذِي لِمَّةٍ حَسَنُ

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> أتعرِّفُ أطلالاً بميسرةِ اللوى
أتعرِّفُ أطلالاً بميسرةِ اللوى
رقم القصيدة : 7707

أتعرِّفُ أطلالاً بميسرةِ اللوى
إلى أَرْعَبٍ قَدْ حالفتك به الصبا
فأهلاً وسهلاً بالتي حلَّ حُبُّها
فؤادي وحلَّتْ دارَ شَحْطٍ مِنَ النَّوى

أبادرُ درنوكَ الأميرِ وقربه
لأذكرَ في أهلِ الكرامةِ والنُّهى
وأتبعِ القصاصَ كلَّ عشيةٍ
رجاءَ ثوابِ اللهِ في عددِ الخطأِ
وأمتستُ بقصرِ يضربُ الماءِ سورهُ
وأصبحتُ في صنعاءَ ألتمسُ الندى
فمن مبلغُ عني سماعةُ ناهياً
فإن شئتَ فاقطعنا كما يُقطعُ السلى
وإن شئتَ وصلِ الرحمِ في غيرِ حيلةٍ
فعلنا وقلنا للذي تشتهي بلى
وإن شئتَ صرماً للتفرُّقِ والتوى
فبعداً، أدامَ اللهُ تفرقةَ التوى

العصر الإسلامي << وضاح اليمن >> يا مرحباً ألفاً وألفاً
يا مرحباً ألفاً وألفاً
رقم القصيدة : 7708

يا مرحباً ألفاً وألفاً
بالكاسراتِ إليّ طرفاً
رُجِحِ الروادفِ كالظبَّاءِ
ءِ تعرضتُ حوّاً ووطفا
أنكزنَ مَرَكبي الحِمَا
رَ وكنَّ لا ينكرنَ طرفاً
وسألني أينَ الشبا
بُ فقلتُ بَانَ وَكَانَ حلفاً
أفنى شبابي فانقضى
حلفُ النساءِ تبعنَ حلفاً
أعطيتهنَّ مودتي

فجزينني كذباً وخلفاً
وقصائدٍ مثل الرُّقى
أرسلتُهُنَّ فكنَّ شَعفا

(129/1)

أوجعن كلَّ مُعازلٍ
وعصفن بالغيران عصفا
من كلِّ لذاتِ الفتى
قد نلتُ نائلةً وعُرفاً
صدتُ الأوانسَ كالدمى
وسقيتُهُنَّ الحَمْرَ صِرْفاً

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> لو يعلم الذئب بنوم كعب
لو يعلم الذئب بنوم كعب
رقم القصيدة : 7709

لو يعلم الذئب بنوم كعب
إذا لأُمتى عندنا ذا ذئبٍ
أضربه ولا يقول حسبي
لابدَّ عند ضيعةٍ من ضرب

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> كاد الهوى يوم ذات الجيش ، يقتلني
كاد الهوى يوم ذات الجيش ، يقتلني
رقم القصيدة : 7710

كاد الهوى يوم ذات الجيش ، يقتلني

لمنزّل لم يهَجْ للشّوقِ من صَقَبِ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> أهاجَتِكَ دارُ الحَيِّ وَحِشاً جَنابُها
أهاجَتِكَ دارُ الحَيِّ وَحِشاً جَنابُها
رقم القصيدة : 7711

أهاجَتِكَ دارُ الحَيِّ وَحِشاً جَنابُها
أَبْتُ لم تكلِّمنا وَعَيَّ جَوابُها
نعم ذكرتنا ما مضى وبشاشة
إذا ذكرتها النفسُ طالَ انتحابُها
وعيشاً بسُعدى لأنَّ ثمَّ تَقَلَّبْتُ
به حَقبةً طالَ النفوسُ انقلاَبُها
كَأَنَّ لم يَكُنْ ما بَيْننا كانَ مَرَّةً
ولم تغن في تلك العراصِ قبابُها
ألا لن تعود الدهرُ خَلَّةً بَيْننا
ولكن إياب القارظين إيابُها
وعهدي بها ذَوَابَةُ الطَّرْفِ تنتهي
إلى رملة منها هيالِ حقاَبُها
وما فَوْقَهُ لَدُنَّ العَسِيبِ وشاخُهُ
يُغَنِّي الحِشا اثنائُها واضطرابُها
وتضحكُ عن حَمَشِ اللِّثائِ كأنَّما
نشا المسك في ذوبِ النِّسِيلِ رضاَبُها
على قرقف شجَّت بماء سحابةٍ
لشربِ كرامِ حين وفَتَ قِطابُها
لها وارِدٌ دانٍ على جِيدِ طَبَّيَّةٍ
بسائلة ميثاءِ عفرِ ذئابُها
دعاها طَلاً خافَتْ عليه بجزعِها
كواسب لحم لا يمنَّ اكتسابُها

إذا سمعت منه بغاماً تعطففت
وراعٍ إليه نُيُّها وانسلاؤها
ألمتُ بنا طيفاً تبدى ودونه
مخاريقُ حِسمى قورُها وهضابها
كأنَّ خُزامى طلَّةٍ ضافها الندى
وفارة مسك ضمنتها ثيابها
فكيدتُ لذكراها أطيُرُ صباةً
وغالبتُ نفساً زادَ شوقاً غلابها
إذا اقتربتُ سَعدي لَججتَ بهجرها
وان تغترب يوماً يرعك اغترابها
ففي أيِّ هذا راحةٌ لك عندها
سواءً لعمري نأبها واقترابها
تُباعدُها عندَ الدُنُوِّ ورُبَّما
دنت ثم لم ينفع وشد حجابها
وفي النَّأيِ منها ما عَلِمْتَ إذا النَّوى
تجرّد ناويها وشدت ركابها
كفى حزناً ألا تزال مريرةً
شطونٌ بها تهوي يصيح غرابها
يقول لي الواشون سعدي بخيلةً
عليك معنٌ ودّها وطلابها

فدعها ولا تكلف بها إذ تغيرت
فلم يبق إلا هجرها واجتنابها
فقلتُ لهم سَعدي عليّ كريمةً
وكالموتِ بَلَّة الصُّرمِ عندي عتابها
فكيف بما حاولتم إنَّ خطَّةً
عرضتهم بها لم يبق نصحاً خلاها
وسعدي أحب الناسِ شخصاً لو أنها

إذا أصقبت زيرت وأجدي صقابها
ولكن أتي من ذونها كلم العدى
ورجم الطنون جورها ومصابها
فأمست وقد جددت قوى الحبل بعتة
وهرت وكانت لا تهر كلابها
وعاد الهوى منها كظل سحابة
ألاحت ببرق ثم مر سحابها
فلا يبعدن وصل لها ذهبته
ليال وأيام عنانا ذهابها
ولا لذة العيش الذي لن يرده
على النفس يوماً خزنها واكتئابها
ولا عبرات يترع العين فيضها
كما فاض من شك الصناع طبابها
إذا أغرقت إنسانها وسواده
تداعى بملء الناظرين انسكابها
ومن حب سعدى لا أقول قصيدة
أرشحها الا لسعدى شبابها
لها مهل من ودنا ومحلة
من القلب لم تحلل عليها شعابها

(130/1)

فإن تك قد شطت غربة النوى
وشرف مژداراً عليك انتيابها
فقد كنت تلقاها وفي النفس حاجة
على غير عين خالياً فتهاؤها
وتشفق من إحسامها بمقالة

إذا حضرت ذا البثّ غلقّ بابها
فلا واببها ما دعانا تهالكُ
إلى صُرْمِها إنَّ عَنَّا نَوَائِبُها
وما زالَ يثنيّني على حُبِّ غيرِها
وَإِكْرَامِها إِكْرَامِها وَحِبَابِها
وقولي عسى أن تجزني الوُدُّ أو ترى
فتعب يوماً فكيف دأبي ودأبها
وكم كَلَفْتُنَا من سُرى جدِّ ليلة
حبيبٌ إلى السَّاري المُجدِّ أنجِياؤها
كأن على الأشرَفِ ضربَ جليدةٍ
ندايِفِ برسِ جَلَلتُهُ حدابها
ومن فَوْرِ يومِ نَاجِمٍ متضَرِّمٍ
بأجوازِ مَوْمأةٍ تعاوى ذنابها
يَظَلُّ المَها منها إلى كلِّ مَكْنِسٍ
دُموجاً إذا ما الشمسُ سالَ لُعاؤها
ووالى الصَّريرِ الجُنْدُبِ الجَوْنُ وارتقت
حرايبي في العيدانِ حانَ انتصابها

تَكَادُ إذا فارتُ على الرِّكبِ تَلتَظي
وذيقتها يشوي الوجوه التهابها
قطعتُ بمجذامِ الرِّواحِ شملةً
إذا باخَ لَوثُ العيسِ نَاجِ هبابها
سَفينةٌ برَّ حينِ يُستوقدُ الحصى
ويزدالُ في البيدِ الشُّخوصِ سَرائِبُها
وإني لَمُنُّ جُرثومةٍ تَلتَقي الحصى
عليها ومن أنسابِ بكرٍ لبابها
ومن مالِكِ آلِ القلمسِ فيهمُ
لنا سرُّ أعراقِ كريمِ نصابها

وَعَبْدُ مَنَاةَ الْأَكْثَرُونَ لِعِزِّهِمْ
بَوَادِرُ يُخْشَى حُدُّهَا وَدُبَابُهَا
عِرَانِينَ تَنْمِيهَا كِنَانَةٌ قَصِيرَةٌ
نِصَابُ قُرَيْشٍ فِي الْأُرُومِ نِصَابُهَا
وَفِرْعُ قُرَيْشٍ فِرْعَنَا وَانْتِسَابَنَا
إِلَى وَالِدٍ مَحْضٍ إِلَيْهِ انْتِسَابَنَا
قَرَابَتُنَا مِنْ بَيْنِ كُلِّ قَرَابَةٍ
وَلَيْسَتْ بِدَعْوَى جَلٍّ عَنْهَا اجْتِلَابُهَا
وَمَكَّةُ مَنْ يُنْكِرُ مِنَ النَّاسِ يَلْقَانَا
بِمَعْرِفَةٍ بَطْحَاؤُهَا وَخَشَابُهَا
فَنَحْنُ خِيَارُ النَّاسِ كُلِّ قَبِيلَةٍ
تَذُلُّ بِمَا نَقْضِي عَلَيْهَا رِقَابَهَا
وَرِثْنَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ نَبْوَةٍ
خِلَافَةَ مَلِكٍ لَا يِرَامُ اغْتِصَابُهَا
وَعَدْلًا وَحُكْمًا تَنْتَهِي عِنْدَ فَضْلِهِ
وَنَخْمِدُ نَارَ الْحَرْبِ يَصْرِفُ نَابُهَا
وَمَا جِبَالٌ إِلَّا لَنَا فَوْقَ فِرْعَةٍ
فُرُوعُ جِبَالٍ مُشْمَخِرٌ صِعَابُهَا
وَهَلْ أَحَدٌ إِلَّا وَطَنُنَا بِلَادِهِ
بِمَلْمُومَةٍ الْأَرْكَانِ ذَاكَ شِهَابُهَا
كُتَابِيبُ قَدْ كَادَتْ كَرَادِيْسُ خَيْلِهَا
يَسْتُدُّ اسْتِجَارًا مَطْلَعَ الشَّمْسِ غَائِبُهَا
لَوْ أَنَّ جَمُوعَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَجْلَبَتْ
وَإِنْ غَضِبُوا أَوْهَى الْأَدِيمِ غِضَابُهَا
لَنَا نَسَبٌ مَخْضٌ وَأَحْلَامٌ سَادَةٌ
بُحُورٌ لَدَى الْمَعْرُوفِ طَامِ غُبَابُهَا
وَأَلْوِيَّةٌ يَمْشُونَ لِلْمَوْتِ تَحْتَهَا
إِذْ خَفَقَتْ مَشْيِي الْأَسْوَدِ عُقَابُهَا

هم يحلبون الحرب أخلاف درّها
ويمرونها حتى يغيض حلابها
وهم خيرٌ من هزّ المطيِّ وأقصرت
جمار منى يوماً ولقت حصابها
وأكرم من يمشي على الأرضِ صُفِّيتْ
لهم طيبةٌ طابت وطاب ترابها
مُلوكٌ يدينون المُلوكَ إذا أبوا
فلم يأذنوا لم يرخّ كرهاً خطابها
وما في يدٍ نلنا بها ذاحميّةٌ
وإن ذاق طعم الذلِّ إلا احتسابها

إذا ما رضوا كان الرضاءِ رضاءهم
وإن غضبوا أو هي الأديم غضلبها
ولولا هم لم يهتد الناس دينهم
وضلّوا ضلال النيب تعوي سقابها
ولم يهلكوا إلا على جاهليّةٍ
عصاها عليهم تُرتبٌ وعذابها
ولكن بها بعد الإله تبيّنوا
شرايع حقّ كان نوراً صوابها
وما أخذت في أول الأمرِ عُصبةٌ
لنا صفرت من نُصحِ جيبِ عيابها
ونحنُ وجوهُ المُسلمينَ وخيرهم
نجاراً كما خيرُ الجيادِ عرابها

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> نُراغٌ إذا الجنائزُ قابلتنا
نُراغٌ إذا الجنائزُ قابلتنا
رقم القصيدة : 7712

نُراغُ إِذَا الْجَنَائِزُ قَابَلَتْنا
وَيَحْزُنُنَا بُكَاءُ الْبَاكِيَاتِ

(131/1)

كروعة ثلثة لمغار سبع
فلما غاب عادت راتعات

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> صرمت سعيدة صرماً نجاثا
صرمت سعيدة صرماً نجاثا
رقم القصيدة : 7713

صرمت سعيدة صرماً نجاثا
ومنتك عاجل بذل فراثا
وأصبحت كالمستبيث الجواد
فيما فأوجعه ما استباثا
كذي الكلم دامله ثم خاف
منه خلاف الجفوف انيكاثا
وللصرم هول على ذي الهوى
وإن ليج يدعو إليه احتشاثا
إذا ذاقه لم يجد راحة
تعدى ولم يلق منه غياثا
وعهدي بسعدى لها بهجة
كأم الأديغم تفرؤ براثا
تسسسه وترى أنه
صغير وقد رشحته ثلاثا
خلال ظلال أراك الأميل

تَحْنِي بَريراً وَطَوْرًا كَبَاثَا
وما ذكُرُ سعدي وقد باعدت
وعادَ قُوى الحبلِ منها رِمَاثَا
لعمري لئن ربع سعدي عفا
بشوظي لقد ضمَّ بضاً دمثا
فبنَّ وفيهِنَّ ما لو أقام
أقللتُ عمَّن يَبِينُ اكترَاثَا
كأن اللقائدَ في جيدها
إلى حيث تعقدُ منها الرِّعَاثَا
من الدرِّ يحفلُ ياقوتهُ
كجمرِ الغضا يتلظى مجاثَا
على ظبيّةٍ مُغزِلٍ أشرفَتْ
لخشفٍ لها لم يلحها ارتعاثَا
وقد أضْمَنُ السَّرَّ مُسْتَوْدِعَاً
يسايل من سال عنه نقاثَا
وأطوي الخليلَ على حالةٍ
إذا ضُمَّنَ السَّرَّ إلا انقباثَا
وضيفٍ خرجتُ إلى صوته
أرَّحِبُ لم يرَ مني التباثَا
أناخَ فعبجَلتُ حَقَّ القرى
وكُنْتُ بهِ لا أُحِبُّ اللبَّاثَا
ومولى مسيءٍ إلى نفسه
كحاثي الترابِ عليه انشباتَا
يضلُّ عن الرُّشدِ في رأيه
ويأبى إلى الغيِّ إلا انحثاثَا
أقمت له الزبيغ من رأيه
وبالخيرِ نحوي من الشَّرِّ لاثَا
وقومٍ غصابٍ ولم أشكهم

تَعَشُّونَنِي حَسِداً وَابْتِهَاثَا
وَيَهْدُونَ لِي مِنْهُمْ غِيْبَةً
تُعَصِّلُ دُونِي عُوجاً رِثَاثَا
أُمُرٌ فَيَغْضُونَ مِنْ ظَنَّتِي
كَأَنَّهُمْ يُكَلِّحُونَ الْكِرَاثَا

وَتُعْطِي الْمَحَاوِلَ تَحْمِيلَهُمْ
خَلَائِقَ مِنْهُمْ لِنَاماً خِبَاثَا
لَهُمْ مَجْلِسٌ يَهْجُرُونَ التَّقِيَّ
وَيَنْتَجِحُونَ الْقَبِيْحَ انْتِجَاثَا
إِذَا أَصْبَحُوا لَمْ يَقُولُوا الْخَنَا
وَلَمْ يَأْكُلُوا النَّاسَ أَضْحُوا غِرَاثَا
تَجَاوَزْتُ عَنْ جَهْلِهِمْ رَغْبَةً
وَهُمْ يَعْرِضُونَ لِحَوْمَاً غِنَاثَا
وَلَوْ شِئْتُ نَحَيْتُ عِيدَانَهُمْ
عَنِ التَّبَعِ لَمْ يَكُ صَمٌّ اعْتِلَاثَا
وَلَكِنْ نَرَى الْحِلْمَ فَضْلاً وَلَا
نُحَاوِلُ قَطَعَ الْأُصُولِ اجْتِثَاثَا
وَنَزَلْتُهُمْ قَدَرَ أَحْسَابِهِمْ
مَوَالِي كَانُوا لَنَا أَوْ تُرَاثَا
نَكُونُ لَهُمْ خَطِراً مِثْلَهُمْ
وَمِنْ شَاءَ خَارَ بَقُولِ وَهَاثَا
إِذَا كَانَ لَيْثُ الشَّرِّ ثَعْلِبَاً
وَأَصْبَحَ صَقْرٌ عَتِيقٌ بَغَاثَا
أَعْدُ أُسَامَةً أَوْ ذَا الشِّيْحِ
بِلِعَاءٍ فِي رَهْطِهِمْ أَوْ قِبَاثَا
أَلَاكَ بَنُو الْحَرْبِ مَشْبُوبَةٌ
تَجْرُ الدَّمَاءَ وَتُلْغِي الْمَغَاثَا

صَنَادِيدُ غُلْبٍ كَأَسَدِ الْغَرِيفِ
خَضْمًا وَهَضْمًا وَضَعْمًا ضِبَانًا
وَلَسْنَا كَمَنْ يَبْنِي صَدَقَهُ
كَأَنَّ الْعَدُوَّ بِهِ الْمَلْحَ مَاثًا
تُطِيعُ إِذَا النُّصْحُ يَوْمًا بَدَا
وَتَأْتِي مِرَارًا فَتَعْصِي حِنَانًا

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> ليت العويقل مسدودٌ وأصبح من
ليت العويقل مسدودٌ وأصبح من
رقم القصيدة : 7714

ليت العويقل مسدودٌ وأصبح من
فوق الثنية فيه ردمٌ يا جوج
فَيَسْتَرِيحُ دَوُوَ الْحَاجَاتِ مِنْ غَلَطٍ
وَيَسْلُكُ السَّهْلَ يَمْشِي كُلُّ مَنْتَوَجٍ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> إذا آدَاكَ مَالُكَ فَاْمْتَهِنُهُ
إذا آدَاكَ مَالُكَ فَاْمْتَهِنُهُ
رقم القصيدة : 7715

إذا آدَاكَ مَالُكَ فَاْمْتَهِنُهُ
لجاديةٍ وإن قرع المراه

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> أَنْكَرْتُ مِنْزِلَةَ الْخَلِيطِ بِضَاحِكِ

أُنْكَرْتُ مَنْزِلَةَ الْخَلِيطِ بِضَاحِكِ
رقم القصيدة : 7716

أُنْكَرْتُ مَنْزِلَةَ الْخَلِيطِ بِضَاحِكِ
فَعَفَا وَأَقْفَرَ مِنْهُمْ عَبُودُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> إذا وجدتُ أوارَ الحُبِّ في كَيْدِي
إذا وجدتُ أوارَ الحُبِّ في كَيْدِي
رقم القصيدة : 7717

إذا وجدتُ أوارَ الحُبِّ في كَيْدِي
عمدتُ نحو سقاءِ القومِ أتبردُ
هَبْنِي بَرْدَتْ بَرْدُ الْمَاءِ ظَاهِرُهُ
فَمَنْ لِنَارٍ عَلَى الْأَحْشَاءِ تَتَّقِدُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> إذا قريشٌ تَوَلَّى خَيْرُ صَالِحِهَا
إذا قريشٌ تَوَلَّى خَيْرُ صَالِحِهَا
رقم القصيدة : 7718

إذا قريشٌ تَوَلَّى خَيْرُ صَالِحِهَا
فَاسْتَيْقَنَنَّ بَأَنَّ لَا خَيْرَ فِي أَحَدٍ
رَهْطُ النَّبِيِّ وَأَوْلَى النَّاسِ مَنْزِلَةً
بِكُلِّ خَيْرٍ وَأَثَرِي النَّاسِ فِي الْعَدَدِ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> فَإِنْ تُكُنِ الْأَمَارَةُ عَنْكَ زَالَتْ
فَإِنْ تُكُنِ الْأَمَارَةُ عَنْكَ زَالَتْ
رقم القصيدة : 7719

فإن تُكُنِ الأَمارةُ عنكَ زالتُ
فإنَّكَ للمُغِيرَةِ والوَلِيدِ
وقد مرَّ الذي أَصْبَحْتَ فيهِ
على مَرَوَانَ ثمَّ على سَعِيدِ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> أتجمع تهياماً بليلى إذا نأت
أتجمع تهياماً بليلى إذا نأت
رقم القصيدة : 7720

أتجمع تهياماً بليلى إذا نأت
وهجرانها ظلماً كما ظلمت صحراً

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> قالت وأبثتها سرِّي فبحثُ بهِ
قالت وأبثتها سرِّي فبحثُ بهِ
رقم القصيدة : 7721

قالت وأبثتها سرِّي فبحثُ بهِ
قد كنتَ عندي تحبُّ السِّترَ فاستترِ
ألستُ تبصرَ من حولي فقلت لها
غَطِّي هَوَاكِ وما ألقى على بصري

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> سرى همِّي وهمُّ المرءِ يسري
سرى همِّي وهمُّ المرءِ يسري
رقم القصيدة : 7722

سرى همِّي وهمُّ المرءِ يسري
وغاب النَّجمُ إلا قيدَ فترِ
أراقبُ في المجرَّة كلَّ نجمِ

تَعَرَّضَ أَوْ عَلَى الْمَجْرَاةِ يَجْرِي
لَهُمْ مَا أزالُ لَهُ قَرِيناً
كَأَنَّ الْقَلْبَ أَبْطَنَ حَرًّا جَمْرٍ
عَلَى بَكْرٍ أَخِي فَارَقْتَ بَكْرًا
وَأَيَّ الْعَيْشِ يَصْلِحُ بَعْدَ بَكْرٍ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> ذهب الزمانُ بمصعب وبعامرِ
ذهب الزمانُ بمصعب وبعامرِ
رقم القصيدة : 7723

ذهب الزمانُ بمصعب وبعامرِ
وكذلك يفجعُ ريبهُ بنواقرِ
ذَهَبًا وَكَانَا سَيِّدَيْنِ كِلَاهُمَا
فِي بَيْتِ مَكْرَمَةٍ وَعَزَّ قَاهِرِ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> أَتَيْنَا نَمْتُ بَارْحَامِنَا
أَتَيْنَا نَمْتُ بَارْحَامِنَا
رقم القصيدة : 7724

أَتَيْنَا نَمْتُ بَارْحَامِنَا
وَجِئْنَا بِأَمْرِ أَبِي شَاكِرِ
فَإِنَّ الَّذِي سَارَ مَعْرُوفَهُ
بِنَجْدٍ وَغَارَ مَعَ الْغَائِرِ
إِلَى خَيْرِ خَنْدِفَ فِي مُلْكِهَا
لَبَادٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ حَاضِرِ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> يَا حَبِذَا الدَّارُ بِالرَّوْحَاءِ مِنْ دَارِ
يَا حَبِذَا الدَّارُ بِالرَّوْحَاءِ مِنْ دَارِ

يا حبذا الدارُ بالزَّوجاءِ من دارِ
وعهدِ أعصارها من بعدِ أعصارِ
هاجتِ عليَّ مغانيها وقد درستُ
ما يردُّ القلبَ من شوقٍ وإذكارِ
يا صاحبيَّ اربعا إنَّ انصرافكما
قَبْلَ الوقوفِ أراهُ غيرَ إعدارِ
فعرَّجا ساعةً نبكي الرُّسومَ بها
واستخبرنا الدارَ إنَّ جادتْ بأخبارِ
وكيفَ تُخبرُنا دارٌ مَطَّلَةٌ

(133/1)

قَفَّرَ وهابي زَمادٍ بينَ أحجارِ
وعَرَصَةٌ من عِراضِ الأرضِ مُوحِشَةٌ
ما إنَّ بها من أنيسٍ غيرِ آثارِ
تغدو الرياحُ وتسري في مغابنها
بمجلبٍ من غريبِ التُّربِ مؤارِ
فلا تزالُ من الأنواءِ صادِقَةٌ
بحريةً الخالِ تعفوها بأمطارِ
مقيمةً لم ترم عهدَ الجميعِ بها
كأنَّما جُعِلتْ بؤاً لأظارِ
إن تسمي سعدى وقد حلت مودتها
وأقصرت لانصرافِ أيِّ إقصارِ
فقد غَنينا زَماناً ودُّنا حَسَنٌ
على معاريضَ من لومٍ وإهجارِ

ومن مقالٍ وشاةٍ حاسدين لها
أَنْ يُدْرِكُوا عندنا فيها بِكثَارِ
كنا إذا ما زرت في الودِّ نعتبها
وآية الصُّرمِ ألاّ يعتب الزَّاري
إذ لذة العيش لم تذهب بشاشتها
وإذ بنا عهدٌ سلمى غيرُ ختارِ
حتّى متى لا مبین اليأسِ يصرمني
ولا تَقْضَى من اللذاتِ أوطاري
من ضيِّع السّرِّ يماً أو أشاد به
فقد منعتُ من الواشينِ أسراري
عهدي بها قُسمتْ نصّفينِ أسفلها
مثلُ التّقا من كثيبِ الرُّملةِ الهاري
وفوق ذلك عَسِيبٌ للوشاحِ به
مَجْرَى لِكشْحِ أُلوفِ السّترِ مِعْطَارِ
في ميعةٍ من شبابٍ غربه عجبٌ
لو كان يرجعُ غصّاً بعد إدبارِ
هيهات لا وصل إلا أن تجدّدهُ
بذات معجمةٍ مرادةٍ أسفارِ
ملمومةٍ نُحِتَتْ في حُسنِ خِلقتِها

وأجفرت في تمام أيّ إجفارِ
وأرغدت أشهراً بالقهّبِ أربعةً
في سرِّ مُستأسدِ القرّيانِ محبارِ
ترعى البقاعَ وفرعَ الجِرْعِ من مللِ
مرايع العينِ من نقوى ومن دارِ
في فاخرِ النبتِ مَجّاجِ الثّرى مَرِحِ
يخايل الشمسِ أفواجاً بنوّارِ
قربتها عزمساً للرحلِ عرضتها

أزواجٍ لماعةِ الفودينِ مقفاري
فلم تزلْ تطلبُ الحاجاتِ مُعرضةً
حتَّى اتَّقنتني بِمُخِّ باردٍ رارٍ
قد غودرت حرجاً لا قيد يمسكها
وصلُّبها ناحِلٌ مُحدودبٌ عاري
وقد برى اللحم عنها فهي قافلةٌ
كما برى متنَ قَدحِ التَّبعَةِ الباري
تهجُّري ورواحي لا يفارقها
رحلٌ وطولٌ ادِّلاجي ثم إيكاري
هذا وطارقٍ ليلٍ جاء مُعتسفاً
يَعشُو إلى منزلي لَمَّا رأى ناري
يَسري وتُخفِضُهُ أرضٌ وترفعُهُ
في قارسٍ من شفيفِ البردِ مرَّارٍ
حتَّى أتى حينَ ضمِّ الليلِ جوشنُهُ
وقلتُ هل هُوَ منجائبٌ بِأسحارٍ
فاستنبحِ الكلبِ منحازاً فقلتُ لَهُ
حَيِّ كِرامٍ وكلبٌ غيرُ هَرَّارٍ
أهلاً بمسراكِ أقبل غيرَ محتشمٍ
لا يذهبُ النومُ حقَّ الطارقِ السَّاري
هذا لهذا وأنا حينَ تنسبنا
من خندفٍ لَسَنامِ المَحْتَدِ الواري
تَعشَى الطَّعانَ بنا جُرْدٌ مُسَوِّمةٌ
تؤذي الصَّرِيخَ بتقريبٍ وإحضارٍ
قبلَ عوابسٍ بالفرسانِ نعرضها
على المَنايا بِأقدامٍ وتكرارٍ
منا الرِّسولُ وأهلُ الفضلِ أفضلهم
منا وصاحبه الصَّدِّيقُ في الغارِ
من عدِّ خيراً عددنا فوق عدِّته

من طيبين نُسِمِيَهُمْ وَأَبْرَارٍ
مِنَّا الْخَلَائِفُ وَالْمُسْتَمْطَرُونَ نَدَى
وَقَادَةُ النَّاسِ فِي بَدْوٍ وَأَمْصَارٍ
وَكُلُّ قَرْمٍ مَعْدِيٍّ الْأُرُومِ لَنَا
مِنْهُ الْمُقَدَّمُ مِنْ عِزٍّ وَأَخْطَارٍ
كَمْ مِنْ رَئِيسٍ صَدَعْنَا عَظْمَ هَامَتِهِ
وَمِنْ هُمَامٍ عَلَيْهِ التَّاجُ جَبَّارٍ
وَمِنْ عَدُوٍّ صَبَحْنَا الْخَيْلَ عَادِيَةً
فِي جِحْفَلٍ مِثْلِ جَوْزِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ
قُدُودًا مَسَانِيْفَ تَرْقَى فِي أَعْيُنِهَا
مُقُورَةٌ نَقَعُهَا يعلو يا عَصَارٍ

لا يَخْلُصُ الظُّبِيُّ مِنْ هَضَاءِ جَمْعِهِمْ
وَلَا يَفُوتُهُمْ بِالْتَبَلِ ذُو النَّارِ
صَيْدُ الْقُرُومِ بَنُو حَرْبِ قُرَاسِيَّةٍ
مِنْ خِنْدَفٍ لِحِصَانِ الْحَجَرِ مَذْكَارِ
عِزُّ الْقَدِيمِ وَأَيَّامُ الْحَدِيثِ لَنَا
لَمْ نُطْعِمِ النَّاسَ مِنَّا غَيْرَ أَسَارِ
أَلَقْتُ عَلِيَّ بَنُو بَكْرِ شَرَّاشِرِهَا
وَمِنْ أَدِيمِهِمْ مَا قَدَّ أَسْيَارِي
قَدْ يَشْتَكِينِي رِجَالُ مَا أَصَابَهُمْ
مَنْبِي أَدَى غَيْرَ أَنْ أَسْمَعْتَهُمْ زَارِي

(134/1)

لا صَبْرَ لِلشَّعْلِبِ الصَّبَّاحِ لَيْسَ لَهُ
حِرْزٌ عَلَى عِدَوَاتِ الْمَشْبِلِ الضَّارِي

لا تَسْتَطِيعُ الكُدَى الأَثْمَارُ رَاشِحَةً
مَدَّ البُحُورِ بِأَمْوَاجٍ وَتَيَّارٍ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> لا تتركن إن صنيعةً سلفت
لا تتركن إن صنيعةً سلفت
رقم القصيدة : 7726

لا تتركن إن صنيعةً سلفت
منك وإن كنت لا تُصَغِّرُهَا
إلى امرئ أن تقولَ إن ذكرت
في الجدِّ لست أذكرها
فإنَّ أحياءها إِمَاتُهَا
وإن منا بها يكدرها
وإن تولَّى امرؤُ بشكر يدٍ
فاللَّه يجزي بها ويشكرها

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> أَمِنْ حُبِّ سَعْدَى وَتَذْكَارِهَا
أَمِنْ حُبِّ سَعْدَى وَتَذْكَارِهَا
رقم القصيدة : 7727

أَمِنْ حُبِّ سَعْدَى وَتَذْكَارِهَا
حَبَسَتْ تَبَلَّدُ فِي دَارِهَا
مَدِيمًا وَنَفْسَكَ مَعْنِيَّةً
تَكَادُ تَبُوحُ بِأَسْرَارِهَا
على اليأسِ من حاجةٍ أضمّرت
فشققت عليك بأضمّارها
وقد أورثت لك منها جوىً
نصيبياً على بعد مزارها

ألا حَبَدَ كيف كان الهوى
سُعَادُ وسَالِفُ أعصَارِها
وشرخُ الشَّبَابِ الذي فاتنا
وَدُنْيَا تَوَلَّتْ بأدبَارِها
رَأَتْ وضحَ الشَّيْبِ في لِمَّتِي
فهاجَ تقضِي أوطارها
فجنتَ من الشَّيْبِ واسترجعت
وأنفَرَهَا فوقَ إنْفَارِها
مباعدَةً بعدَ أزمانِها
بمَلْحَاءِ رِيمٍ وأمَّهَارِها
فبَّتِ قوى الحبلِ مصبوبةً
على نقضِها بعدَ إمرارها
وقد هاجَ شوقك بعدَ السَّلْوِ
مَشبوبةً من سنا نارها
بُثْغَرَةَ يوقدُها رَبْرَبُ
كعينِ المِها بين دَوَارِها
حِسانُ السَّوَالِفِ بيضُ الوجوهِ
منها الخطى قدرُ أشبارها
تَكَادُ إذا دامَ طرفُ الجليسِ
يَكْلُمُ رِقَّةً أبشارها
يُطْفَنُ بِخَوْدِ لُبَاخِيَّةٍ
كشمسِ الضُّحَى تحتِ استارها
أجرتَكَ حبلَكَ في حَبِّها
فطالَ العناءُ بأجرارها
وكم ليلةً لكَ أَحْيَيْتَها
قصيرٌ بها ليلٌ سَمَارها
بعونِ عليهنَّ من بهجةٍ
وحُسْنِ غَضَاصَةِ أبكارها

خَرَجْنَ إِلَيْنَا عَلَى رِقْبَةٍ
خُرُوجِ السَّحَابِ لَأَمْطَارِهَا
بِزِيٍّ جَمِيلٍ كَزَهْرِ الرِّيَاضِ
أَشْرَقَ زَاهِرٌ نَوَّارِهَا
يَعْدَنَ مَوَاعِدَ يَلُوبِنِهَا
فَلَا بُدَّ مِنْ بَعْدِ إِنْظَارِهَا
فَلَوْ مُعْسِرَاتٌ فَيَدْفَعُنَا
بِعُسْرِ عَدْرِنَا بِأَعْسَارِهَا
وَلَكِنْ يَجِدْنَ فِيمَطْلِنَا
بِلَيِّ الدُّيُونِ وَإِنكَارِهَا
أَلَمْ تَعْنِكَ الظُّعْنُ الْمُوجِعَاتُ
حَبَّ الْقُلُوبِ بِأَبْكَارِهَا
عَلَى كُلِّ وَهْمٍ طَوِيلِ الْقَرَى
وَعَيْهَلَةَ غُبْرِ أَسْفَارِهَا
عِرَاهِمُ مَرْعِدَةٌ كَالصَّرُوحِ
قَدْ عَدَلَتْ بَعْدَ تَهْدَارِهَا

كَأَنَّ أَرْمَتْهَا فِي الْبَرَى
أَرَاقِمُ نَيْطَتْ بِأَذْرَارِهَا
تَفُوتُ الْعَيُونَ بِبَعْدِ الْمَدَى
وَتَتَّبِعُهَا طَرَفُ أَبْصَارِهَا
وَفَتِيَانِ صِدْقِ دُعَا لِلصَّبَا
فَشَدُّوا الْمَطِيَّ بِأَكْوَارِهَا
فَهَذَا لِهَذَا وَقُلْ مَدْحَةً
تَسِيرُ غَرَائِبُ أَشْعَارِهَا
مُحَبَّرَةٌ نَسَجُهَا مُتْرَصٌّ
عَلَى حَسْنِهَا وَشِيْ أَنْيَارِهَا
لِأَهْلِ التَّدَى وَبِنَاةِ الْعَلَى

وصِيدَ مَعَدِّ وَأَخْيَارِهَا
كِنَانَةَ مِنْ خِنْدِفٍ قَادَةَ
لَوْرِدِ الْأُمُورِ وَإِصْدَارِهَا
لَنَا عِزُّ بَكْرِ وَأَيَّامُهَا
وَنَصْرُ قَرِيشٍ وَأَنْصَارِهَا
وَمَا عَزَّ مِنْ حَانَ فِي حَرْبِهِمْ
بَعْضِ الْأَسْوَدِ وَتَهْصَارِهَا
غَلَبْنَا الْمَلُوكَ عَلَى مُلْكِهِمْ
وَفُتْنَا الْعُدَاةَ بِأَوْتَارِهَا
فَضَلْنَا الْعِبَادَ بِكُلِّ الْبِلَادِ
عِزًّا أَخَذْنَا بِأَقْطَارِهَا
وَخِنْدِفُ تَخْطُرُ مِنْ دُونِنَا
وَمَنْ ذَا يَقُومُ لِتَخْطَارِهَا
وَفَيْسُ وَحِيَا نِزَارٍ مَعًا
بُخُورٌ تَجِيشُ بَتِيَّارِهَا
أَبْرَتْ عَلَى النَّاسِ أَيَّامَهُمْ
فَهُمْ عَارِفُونَ بِأَبْرَارِهَا
تَقْرُ الْقِبَائِلُ مِنْ طَوْلِهِمْ
بِفَضْلِ فَمَا بَعْدَ إِقْرَارِهَا

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> ما إن أَلِينُ إِذَا شُدَّدْتُ مُنْتَقِصًا
ما إن أَلِينُ إِذَا شُدَّدْتُ مُنْتَقِصًا
رقم القصيدة : 7728

ما إن أَلِينُ إِذَا شُدَّدْتُ مُنْتَقِصًا

حتى يَلِينِ الصَّفَا من جَنْدَلٍ رَاسِي
لست الطَّوُورَ التي تعطي إذا عصبت
بعد الإِبَاءِ على مَسْحٍ وإِسَاسٍ
إني كذلك أَبَاءٌ لما كرهت
نفسُ المشاحنِ شكسٌ عند اشكاسٍ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> بَخَلْتُ رَقَاشٍ بُوْدَهَا وَنَوَالِهَا
بَخَلْتُ رَقَاشٍ بُوْدَهَا وَنَوَالِهَا
رقم القصيدة : 7729

بَخَلْتُ رَقَاشٍ بُوْدَهَا وَنَوَالِهَا
سَقِيًّا . وَإِنْ بَخَلْتُ . لِبُخْلِ رَقَاشَا
ظفرت بوْدَكَ إذ سبتك كَأَنَّهَا
وحشيَّةٌ لا تستطيعُ حواشا
و الودُ يمنح غير من يجزى به
كالماءِ ضُمَّنَ ناشحاً حَشَّاشَا
ولقد غشيت لنا رسومَ منازلٍ
بُدِّلَنَ بعدَ تَأَنُّسٍ إِيحَاشَا
أحبب بأوديةِ العقيقِ لِحَبَّهَا
والعَرَصَتَيْنِ وبالمُشَاشِ مُشَاشَا
لَمَّا وَقَفْتَ بِهِنَ بعدَ تَأَنُّسٍ
ذرفت دموعك في الرِّدَاءِ رَشَاشَا
ولربُّ سألٍ قد تذكَّرَ مَرَّةً
شجواً فأجهشَ أو بكى إِيحَاشَا
أَمَسَى إِذَا ذُكِرَتْ يُحَادِثُ نَفْسَهُ
وَإِذَا نَأَتْ لَقِيَ الهمومَ غَشَاشَا
شوقاً تذكَّرَهُ فحنَّ صَبَابَةً
أما أَرَادَ عن الصِّبَا إِفْرَاشَا

وعلا به الرأي الجسيم وزاده
حلماً فَعِيشَ بهِ كذاك وعاشا
تَمَّتْ مروءتُهُ وساورَ هُمُّهُ
غَلَباً وَأَتْبَعَ رَأْيَهُ إِكْمَاشَا
يَبْنِي مَكَارِمَ ذَاهِبِينَ جَحَاجِحِ
كَانُوا ثِمَالاً أَرَامِلٍ وَرِيَاشَا
مَنْ سِرَّ لَيْثٍ لَا تَطْيِشُ حُلُومَهُمْ
جَهْلًا إِذَا جَهَلَ اللَّئِيمُ وَطَاشَا
أَصْبَحْتُ أَذْكَرُ مِنْ فَنَاءِ عَشِيرَتِي
حَزَنًا إِذَا بَطَنَ الْجَوَاشِنِ جَاشَا
بِذَهَابِ سَادَاتٍ وَأَهْلِ مَهَابَةٍ
حُشْدٍ إِذَا مَا الدَّهْرُ هَاجَ جِيَاشَا
كَانُوا عَتِيقَ الطَّيْرِ قَبْلُ فَأَصْبَحُوا
فِي النَّاسِ تَزْدَحِمُ الْبِلَادُ خَشَاشَا
وَرَثُوا الْمَكَارِمَ عَنْ كِرَامِ سَادَةٍ
لَمْ يُوْرثُوا صِلْفًا وَلَا إِفْحَاشَا
وَعَبْرَتْ بَعْدَهُمْ وَلَسْتُ بِخَالِدٍ
مِثْلَ الْوَقِيْعَةِ تَحْذِرُ النَّجَاشَا
فِي مِثْلِ فِضَالَتِ السِّيُوفِ بَقِيَّةً
لَمْ يُخْلَقُوا زَمْعًا وَلَا أُوْبَاشَا
وَلَقَدْ عَرَفْتُ وَإِنْ حَزَنْتُ عَلَيْهِمْ
أَنَّ سَوْفَ أَخْفِضُ لِلْحَوَادِثِ جَاشَا
وَمَلِكْتُ مِنْ أَبْدَالِ سَوْءِ بَعْدَهُمْ
مِثْلَ الْكِلَابِ تَعْدِيًا وَهَرَاشَا
نَعْمَ الْفَوَارِسُ وَالثَّمَالُ لِأَرْكَبِ

بعد الطوى نزلوا بهم أوحاشا
لا بُدَّ أَنَّهُمْ إِذَا مَا أَهْكَعُوا

سَيَعَجَّلُونَ قِرَاهُكُمْ نَشَانَا
ولقد عَجِبْتُ لِحَايِنٍ مُتَعَرِّضٍ
أَبَدْتُ عَدَاوَتُهُ لَنَا اسْتِغْشَانَا
عَبْدٌ أَسَاءَ بِسَبِّهِ أَرْبَابَهُ
منهم أَصَابَ مَطَاعِماً وَرِيشَا
تَنَعَى الْكِرَامَ وَلَسْتُ بِأَلِغٍ مَجْدِهِمْ
حَتَّى تَحُولَ بَرَكَةُ أَكْمَاشَا
وَلَوْ أَنَّهُ يَوْمًا تَكَلَّفَ شَأْوَهُمْ
أَبْقَى بِهِ تَعَبَ السِّيَاقِ جِرَاشَا
أَوْ كَانَ أَصْعَدَ فِي جِبَالِ قَدِيمِهِمْ
لَأَقَى بِهَا رُتْبًا وَكَابَدَ نَاشَا
نَعَشُوا مَفَاقِرَهُ فَأَصْبَحَ كَافِرًا
حَسَنَ الْبِلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ نَعَاشَا
وَكذَلِكَ كَانَ أَبُوهُ يَفْعَلُ قَبْلَهُ
وَكَلاهُمَا فِي الدَّهْرِ كَانَ فُماشَا
يَحْيَى السِّنِينَ بِهِمْ وَيَكْفُرُ كَلِمَا
وَقَعَ الرِّيْعُ فَمَحْضَرًا أَكْرَاشَا
إِنِّي لِأَصْبِرُ فِي الْحَقُوقِ إِذَا اعْتَرَتْ
وَأَمِيشُ قَبْلَ سؤَالِهِ الْمِمِيشَا
وَإِذَا الْهَمُومُ تَضَيَّقَتْ لِي لَمْ أَكُنْ
حَلَسًا لَطَارِقَةَ الْهَمُومِ فَرَاشَا
وَقَرِيبَتَهُنَّ زَمَاعَ أَمْرِ صَارِمِ
وَالْعَيْسُ يَحْرِمُهَا السُّرَى الْإِنْفَاشَا
مَنْ بَعْدَ إِذْ كَانَتْ سَنُوهُ مَرَّةً
نَعْمًا تَسَاقَطُ بِالْحَمَى الْأَعْشَاشَا
فَرَجَعَتْهَا بَعْدَ الْمَرَاحِ خَسِيسَةً
قَدْ زَالَ نَيْهَا مِنْحَاشَا
وَلَرَبِّ كَبِشٍ كَتِيبَةٍ مَلْمُومَةٍ

قدنا إليه كئائباً وكباشا
دَسْرًا إِذَا حَمِيَّ الْهَيْاجُ بِحَدِّهِ
وجعلتَ تسمعُ للرماحِ قراشا
فَتَسَارَعَتْ فِيهِ السُّيُوفُ بِوَقْعِهَا
نُكْبًا وَتَرْعُشُ تَحْتَهَا إِرْعَاشَا
وكذاك تصطادُ الكَمِيَّ رِمَاحُنَا
وَنُجِرُهَا الْمَتَنَاوِلَ الْمُنْتَاشَا
ونعضُ هامَ المعلمينِ سيوفنا
بيضَ الطَّابَةِ إِلَى الدِّمَاءِ عَطَاشَا
وَإِذَا الْمَشَاغِبُ شَاكَ مِنْهَا شَوْكَةً
طَالَ الصَّمَارُ وَأَعْيَتِ النَّقَاشَا
قصيدة ياقاتلي بصوت الشاعر

(136/1)

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> علقتهكِ ناشئاً حتى
علقتهكِ ناشئاً حتى
رقم القصيدة : 7730

علقتهكِ ناشئاً حتى
رأيتِ الرأسَ مبيضاً
على يسرٍ وإعسارٍ
وفَيْضِ نَوَالِكِمِ فَيْضَا
ألا أحبُّ بأرضٍ
تَحْتَلِينَهَا أَرْضَا
وأهلكِ حبذا ما هم

وإنَّ أَبَدُوا لِيَ الْبُعْضَا

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> إلفانٍ يعنيهما للبينِ فرقتَه
إلفانٍ يعنيهما للبينِ فرقتَه
رقم القصيدة : 7731

إلفانٍ يعنيهما للبينِ فرقتَه
ولا يَمَلَّانِ طُولَ الدَّهْرِ ما اجْتَمَعَا
مستقبلانٍ نشاصاً من شبابهما
إذا دعا داعي الهوى سمعا
لا يُعْجَبانِ بقولِ الناسِ عن عُرضِ
ويعجبان بما قالوا وما سمعا

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> إنَّ الفتى مثلُ الهلالِ لَهُ
إنَّ الفتى مثلُ الهلالِ لَهُ
رقم القصيدة : 7732

إنَّ الفتى مثلُ الهلالِ لَهُ
نورٌ لياليٍ ثمَّ يمتحقُ
يُبلى وتُفنيه الدُّهُورُ كما
يُبلى وينصُبو الجِدَّةَ الخَلْقُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> يا دارُ من سَعَدَى على آنِقَه
يا دارُ من سَعَدَى على آنِقَه
رقم القصيدة : 7733

يا دارُ من سَعَدَى على آنِقَه
أَمَسْتَ وما عَيْرٌ بها طارقَه

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> إن تَكُ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَأً
إن تَكُ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَأً
رقم القصيدة : 7734

إن تَكُ أَحْسَنِ الْمُرُوءَةِ مَأً
مأفوكاً ، ففي آخريْنِ قد أفكوا

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> واسق العدو بكاسه واعلم له
واسق العدو بكاسه واعلم له
رقم القصيدة : 7735

واسق العدو بكاسه واعلم له
بالغيْبِ أن قد كان سقاكها
واجزِ الكرامةَ من ترى أن لو له
يوماً بذلت كرامةً لِحِزَاكها
فِعْلَ الْكَرِيمِ أَخِي الْكَرِيمِ حَدْوَتَهُ
نَعْلًا فَعَابَتْ نَفْسُهُ فَحَدَاكها

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> لا تَكْفُرْنَ طِوَالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً
لا تَكْفُرْنَ طِوَالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً
رقم القصيدة : 7736

لا تَكْفُرْنَ طِوَالَ عَيْشِكَ نِعْمَةً
لَوْماً تجاحدها امرءاً أولاكها

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> مَضَى يَحْيَى بِنُ حَمْرَةَ حِينَ وُلِّي
مَضَى يَحْيَى بِنُ حَمْرَةَ حِينَ وُلِّي

رقم القصيدة : 7737

مَضَى يَحْيَى بِنُ حَمْرَةَ حِينَ وَلَّى
وْغَالْتِهِ عَنِ الْإِخْوَانِ غَوْلُ
حَمِيدَ الْوُدِّ لَا يُزْرِي عَلَيْهِ
مُؤَاخٍ فِي الْإِخَاءِ وَلَا دَخِيلُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> ولما بدا لي منك ميلٌ مع العدى
ولما بدا لي منك ميلٌ مع العدى
رقم القصيدة : 7738

ولما بدا لي منك ميلٌ مع العدى
سِوَايَ وَلَمْ يَحْدُثْ سِوَاكَ بَدِيلُ
صَدَدْتُ كَمَا صَدَّ الرَّمِيُّ تَطَاوَلْتُ
بِهِ مَدَّةَ الْأَيَّامِ وَهُوَ قَتِيلُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> وكلُّ هوىً دان عني زمانا
وكلُّ هوىً دان عني زمانا
رقم القصيدة : 7739

وكلُّ هوىً دان عني زمانا
لَهُ مِنْ بَعْدِ مَيِّعَتِهِ تَجَلَّى
كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ مِنْ بَعْدِ أَلْفٍ
عَذَلْتُ النَّفْسَ قَبْلَ عَلِيٍّ هَوَىً لِي
فَإِنْ أَقْصَرَ فَقَدْ أُجْرِبْتَ عَصْرًا
وَبِلَانِي الْهَوَى فِيمَنْ يَبْلَى
وَأَعْمَلْتُ الْمَطِيَّةَ فِي التَّصَابِي
رَهِيصَ الْخُفِّ دَامِيَّةَ الْأُظْلَى

أَقُولُ لَهَا لَهَا نَ عَلَيَّ فِيمَا
أُحِبُّ فَمَا اشْتِكَاؤُكَ أَنْ تَكَلِّي

(137/1)

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> رَأَيْتُ الْفَتَى يَرْجُو الرَّجَاءَ وَدَوْنَهُ
رَأَيْتُ الْفَتَى يَرْجُو الرَّجَاءَ وَدَوْنَهُ
رقم القصيدة : 7740

رَأَيْتُ الْفَتَى يَرْجُو الرَّجَاءَ وَدَوْنَهُ
لِقَاءِ الَّتِي مِنْهَا الْفَتَى غَيْرُ وَاثِلٍ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> عَرَفْتُ بِشَوَطِي أَوْ بذي الغصنِ مِنْزَلًا
عَرَفْتُ بِشَوَطِي أَوْ بذي الغصنِ مِنْزَلًا
رقم القصيدة : 7741

عَرَفْتُ بِشَوَطِي أَوْ بذي الغصنِ مِنْزَلًا
فَأَذْرَيْتَ دَمْعًا يَسِيقُ الطَّرْفَ مُسْبِلًا
وَكُنْتَ إِذَا سَعَدَى بَلِيَّتَ بِذِكْرهَا
بَدَا ظَاهِرًا مِنْكَ الْهَوَى وَتَغْلَغَلَا

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> يَا ذَا الْعَشِيرَةِ قَدْ هَجَتِ الْغَدَاةَ لَنَا
يَا ذَا الْعَشِيرَةِ قَدْ هَجَتِ الْغَدَاةَ لَنَا
رقم القصيدة : 7742

يَا ذَا الْعَشِيرَةِ قَدْ هَجَتِ الْغَدَاةَ لَنَا

شَوْقاً وَذَكَرْتَنَا أَيَّامَكَ الْأَوَّلَا
مَا كَانَ أَحْسَنَ فَيْكَ الْعَيْشَ مُؤْتَبِقاً
عَضّاً وَأَطْيَبَ فِي آصَالِكَ الْأَصْلَا

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> فقمَنَ بطيئاً مشيهنَّ تَأَوِّدًا
فقمَنَ بطيئاً مشيهنَّ تَأَوِّدًا
رقم القصيدة : 7743

فقمَنَ بطيئاً مشيهنَّ تَأَوِّدًا
على قُضْبٍ قد ضاقَ منه خِلاخِلُهُ
كما هَزَّتْ المُرَّانَ رِيحٌ فَحَرَّكَتْ
أَعَالِي مِنْهُ وَارْجَحَّتْ أَسَافِلُهُ
فروضةٌ مُلْتَدَّةٌ فَجَنَّبًا مُنِيرَةً
فوَادي العقيقِ انساحَ فيهنَّ وابله

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> إِنَّ التي زَعَمْتَ فُؤَادَكَ مَلَّهَا
إِنَّ التي زَعَمْتَ فُؤَادَكَ مَلَّهَا
رقم القصيدة : 7744

إِنَّ التي زَعَمْتَ فُؤَادَكَ مَلَّهَا
خلقت هَوَاكَ كما خلقت هَوِيَّ لَهَا
فِيكَ الذي زَعَمْتَ بِهَا وَكَلَامُهَا
يُنْدِي لِصَاحِبِهِ الصَّبَابَةَ كُلَّهَا
وَيَبِيْتُ بَيْنَ جَوَانِحِي حُبُّ لَهَا
لو كَانَ تَحْتَ فِرَاشِهَا لِأَقْلَهَا
ولعمرها لو كَانَ حَبِّكَ فَوْقَهَا
يوماً وَقَدْ ضَحِيَتْ إِذَا لِأَظْلَهَا
وَإِذَا وَجَدْتَ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةَ

شَفَعَ الضميرُ إلى الفؤادِ فَسَلَّهَا
بِئِضَاءِ بَاكِرِهَا النعيمِ فَصَاعَهَا
بِلِباقةِ فَأَدَقَّهَا وَأَجَلَّهَا
لَمَّا عَرَضْتُ مُسَلِّمًا لِي حَاجَةً
أرجو معونتها وأخشى ذلَّها
حجبت تحيَّتها فقلْتُ لصاحبي
ما كان أكثرها لنا وأقلَّها
فدنا فقال : لعلَّها معذورةٌ
من أجلِ رِقْبَتِهَا فقلْتُ لعلَّها

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> صرمت سعيدةً ودَّها وخلالها
صرمت سعيدةً ودَّها وخلالها
رقم القصيدة : 7745

صرمت سعيدةً ودَّها وخلالها
منا وأعجبها البعادُ فما لها
سَمِعْتُ من الواشيِ البعيدِ بِصُرْمِنا
قولاً فأفسدها وغيَّرَ حالها
وإذا المودَّةُ لم تكن مصدوقةً
كرة اللبيبِ بعقله استقبلها
ولقد بلوتُ وما ترى من لذة
في العيشِ بعدك قُرْبَها ووصالها
عصرَ الشبابِ وما تجدُ مودَّةً
للغانياتِ ولا هوىً إلاَّ لها
حتَّى رأينا للصَّريمةِ آيةً
مثلَ النهارِ وعدَّدتْ أشغالها
وتجرَّمتْ عِللُ الدُّنوبِ فأصبحتْ
قد زابلتكَ وزودتكَ خبالها

وَطَوَتْ جِبَالاً مِنْ جِبَالِكَ بَعْدَمَا
وَصَلَتْ بِهِ أُخْرَى الزَّمَانِ جِبَالَهَا
خَوْرَاءُ وَاضِحَةٌ تَرَالُ صَبَابَةً
مَا عَشْتِ تَذَكُرُ حَسَنَهَا وَجَمَالَهَا
وَحَدِيثَهَا الْحَسَنُ الْجَمِيلُ وَعَقْلَهَا
ذَاكَ الْأَصِيلَ إِذَا أَرَدْتَ مِحَالَهَا
وَمِقَالَهَا فِي الْكَاشِحِينَ فَأَوْشَكَتُ
مَا نُسَيْتُ فِي الْكَاشِحِينَ مِقَالَهَا
وَعْدَايِرُ سَوْدٌ لَهَا وَمَقْلَدٌ
بِيضٌ تَرَايِبُهُ يُنِيفُ شِكَالَهَا
يَرَعِينَ كُلَّ خَمِيلَةٍ وَسِرَارَةٍ
مِنْهُ مَحَاسِنُ لَا تُعَدُّ خِصَالَهَا
وَمَفْلَجٌ خِصْرُ الْغُرُوبِ وَمُضْمَرٌ

(138/1)

خَلَى لِأَثْنَاءِ الْوَشَاحِ مِجَالَهَا
وَعَجِيزَةٌ نَفْجٌ وَسَاقٌ خَدَلَةٌ
بِيضَاءُ تَنْفِصِمُ كَطَّةً خَلْخَالَهَا
عَشْنَا بِهَا زَمناً كَطِلٌ سَحَابَةٌ
مَرَّتْ وَلَمْ يَنْفَعَكَ شِيمَكَ خَالَهَا
وَبَلَا وَلَا وَلَقَدْ وَحَتَّى مَرَّةً
تَقْرِيْبَهَا وَبِعَادَهَا وَمِطَالَهَا
تَدْنُو فَتَطْمَعُ ثُمَّ تَصْرِفُ قَوْلَهَا
يَأْساً فَيَقْطَعُ صُرْمُهَا إِجَالَهَا
تَلْقَى بِهَا عِنْدَ الدُّنُوِّ زَمَانَةً
وَتَرِيكَ مَا شَحَطَ الْمَزَارُ خِيَالَهَا

طيفٌ إذا لم يدُنْ منك رأيتُهُ
في زِيَّها متمثلاً تمثالها
ويزيدها أيضاً عليّ كرامةً
أنِّي ورَبِّكَ لا أرى أمثالها
إن تمس ساليةً وليس بذكرها

كَلِّفًا أَخافُ بهجري استقتالها
فلقد بكتها العينُ حيناً كلِّما
ذكرت سعيدةً راجعت تهمالها
معنيّةً تدرى الدُموعُ صبايةً
بعد العزاءِ البكا أشفى لها
والبأسُ أحسنُ من رجاءِ كاذِبٍ
إذا لم يكن وصلُ الصديقِ بدالها
وَيَلُ كمها، لولا التَّقْصُ، خُلَّةً
لو كانَ اقطعها البعادُ وهالها
كانتُ على رأيٍ فأصبحَ كاشحُ
عن رأيها في الكاشحين أزالها
منهم لها دُونَ الصديقِ بطانةً
نَرْجُوهُمْ لِيَعُولَهُمْ ما عالها
أنِّي وكيف لها بذلك بعدما
غالَ المَوَدَّةَ عندها ما غالها
وأنتِ رضى أعدائها بصديقها
عَمداً لتقطعَ وُدَّها ودلالها
بل هل عَرَفْتَ لها الديارَ بناعِقِ
معفوةً لبس البلى أطلالها
وتناءجت فيها البوراحُ كلِّما
راحت تحنُّ تعسفت أذيالها
تعفو الصبا ذيل الدبورِ وتارةً

يدعو لها نفسُ الجنوبِ شمالها
يسهكنَ أمثالَ الروائمِ وُلهاً
فقدت ، فرجعتِ الحنينَ ، فصالها
في كلِّ منزلةٍ لِعَيْنِ بدمِها
وخلصنَ إذ خفَّ الدُّفاقُ جلالها
ونخلنها نخلَ الطحينِ مقيمةً
كلُّ الرِّياحِ تُعيرُها غربالها
ثم استعنَّ على الدِّيارِ مخيلٌ
حلَّتْ على عَرَصاتِها أتقالها
دهماءُ واهيةُ الكلى بحريَّةُ
نَحَرَتْ بها المُستَمَطِّراتُ هلالها
فإذا يَمُرُّ لها حَيٌّ زاخرٌ
بالدَّارِ جادٌ بَوَيْلِهِ فأسالها
فتركتها صلدى العراصِ وطلقت
أدبارها وراجعاً أقبالها
فتظَلُّ تُعرِفُ ما عرفتَ توهُمًا
منها وتُنكِرُ واقفاً أبدالها
مُتَبَلِّداً بعدَ الأنيسِ ولا ترى
إلا الوُحوشَ يَمِينِها وشمالها
عيناً مخدمَةً الشَّوَا وكأنَّها
بُلُقُ السَّوابِقِ كَشَفَتْ أَجلالها
وعواطفَ الأرامِ تُزجِي خُدلاً
فيه سواكنَ بالرُّبا أطفالها
من كُلى واضِحَةِ السِّراةِ فريدةٍ
في روضةٍ أنفٍ تمجُّ ظلالها
وجدايةٍ مثلَ السِّبيكةِ نومت
في عازبِ مرِحِ النَّباتِ غزالها
وسنانَ خرٌّ من النَّعاسِ كأنما

أَسْقِي المذاماة لا يَرُدُّ فضالها
صهبا من زبد الكروم تبالغت
في عقله متصرفاً جريالها
وترى بها زُبْدَ النَّعام كأنها
جُوفُ الخِيامِ هَوَى الثَّمَامِ خِلالها
من كلِّ أزعَرَ نَفِيقٍ ونَعَامَةٍ
تَقْرُو بِرِغْلَتِها الصَّغارِ رِمَالها
مثل الجهامةِ كلِّما خلقت لها
أرْجُ العشيَّةِ راجعت إجمالها
زُعْرٌ مُخْرَجَةٌ الرُّفوفِ ورُبُّها
في الرأْيِ خِفَّةٌ حَلِمِها وضلالها
والعونُ تنتجعُ الفلاةَ فأضمرت
منها البطونَ وأعرضت أكفالها
فبُّ محملجةٌ طوى أقرابها
جري الفحول بها وهذب آلهها
ينفي الجحاشَ ولا يقربُ عودها
إلا الشِّماغُ ويستحثُّ حيالها
فاذا أَرَنَّ بها شُنُونُ قارِحٍ
تركت لِشِرَّتِها الخفافُ تقالها
وإذا أَرادَ الوَرْدَ هاجَ بِلَفِّه
عنف الأجير على القلاصِ دنا لها
يَضْرِبُنَ صَفْحَةَ وَجْهِه وَجَبِينَهُ
في الرُّوعِ قد وسقت له أحمالها
إلا أوارنَ كلِّ بكرٍ عايطُ
تَهْدِي لُمَسْتَنِّ الرِّياحِ نِسالها
أَلقت عَقِيْقَةَ شَتْوَةٍ عن لونها

قبل المصيفِ فخرقتُ سربالها
هذا ومهلكةٌ ترقصُ شمسها
كالرجعِ في رهبِ الوديقةِ آلهَا
غبراءَ ديمومٍ يحارُ بها القَطَا
عُصباً يُفرقُ بَعْدَهَا أرسالها
جاوزتها بهبابِ ذاتِ برايةٍ
ضمّتِ عرى عقدِ التسويعِ محالها
سرحٍ إذا رميت بها مجهولةٌ
مرّت المنازلِ فارقتُ أميالها
في كلِّ خاشعةٍ الحزُونِ مُضِلَّةٍ
كالترسِ تعسفُ سهلسها وجبالها
تهدي مَواعجٍ قد أضرتَّ بها الوجي
بعَدَ المَراحِ وأعملتُ أعمالها
يخِطُنُ في الخرقِ البعيدِ إذا وهتُ
أخفافهنَّ من السريحِ نعالها
فإذا بدتْ أعلامُ أرضٍ جاوزتْ
أعلامها فرمت بها أهوالها
حتى رجعتُ بها وقد أكلتها
لاقي إرانَ مُطرِدٍ أَكْلالها
مثلُ الشَّجارِ حُشاشةً مِنْهُوكَةً
قد كانَ ذلكَ قيدها وعقالها
إني امروءٌ أقرى الهمومِ صرامةً

وأقوتُ شحمَ ذرى المطيِّ رحالها
ولربِّ حيلةٍ حازمٍ ذي هوةٍ

يَسْرَتْهَا وَلِحَازِمٍ مَا احْتَالَهَا
ومقالةٍ في موطنٍ ذي مَاقِطٍ
طَبَّقْتُ مَفْصَلَهَا وَمَرْتُ عِيَالَهَا
وَلَرُبَّ حُجَّةٍ خَصِمَ سَوْءِ ظَالِمٍ
حَنِقَ عَلَيَّ مِنْحَتُهُ إِبْطَالَهَا
فَرَجَعْتُهُ قَدْ عَادَ بَعْدَ تَخَمُّطٍ
يَقْلِبِي الْمُشَاغِبَةَ الَّتِي أَجْرَى لَهَا
وَلَرُبَّ عَرَفٍ قَدْ بَدَلْتُ وَخَطَّةً
أَسْهَلْتُ حَزْنَ طَرِيقِهَا أَسْهَالَهَا
وَمَكَارِمٍ سَمِحَ بَدَلْتُ كِرَامَةً
يَوْمًا لَهُ وَقْفِيَّةٌ مَا سَأَلَهَا
وَمُعَالَجِ الشَّخْنَاءِ قَدْ أَلْجَمْتُهُ
نِكَالًا وَأَسْرَتُهُ فَكَانَ نِكَالَهَا
وَلَرُبَّ قَافِيَةٍ تَكَادُ وَحْدَوْتَهَا
تَلْقَى بِخَيْرٍ سَائِلًا مَنْ قَالَهَا
أَرْسَلْتُهَا مِثْلَ الشُّهَابِ غَرِيبَةً
لَا تَسْطِيعُ رِوَاثُهَا إِرْسَالَهَا
وَلَكِنِ سَأَلْتُ بِي الْعَشِيرَةَ مَرَّةً
أَحْبَارَهَا الْعُلَمَاءَ أَوْ أَقْيَالَهَا
لَتَنْبِئَنَّكَ أَنِّي ذُو مَاقِطٍ
أَتَى إِذَا اللَّحْنُ الصَّلِيبُ دَعَا لَهَا
وَلِيَتْنِينَ عَلَيَّ مِنْهُمْ صَادِقٌ
خَيْرًا وَمَحْمَدَةً تُعَدُّ فَعَالُهَا
وَلتَلْقِيَنِي لَا ذَكَرْتُ نِسَاءَ هَا
ذَكَرْتُ اللَّئِيمَ وَلَا شَتَمْتُ رِجَالَهَا
فَلتَجْرِ بَعْدَ الْحَادِثَاتِ بِمَا جَرَتْ
وَلتَجْرِينَ كَحَالِهَا أَوْلَى لَهَا

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> لبثوا ثلاثاً منىً بمنزلِ غبطةٍ
لبثوا ثلاثاً منىً بمنزلِ غبطةٍ
رقم القصيدة : 7746

لبثوا ثلاثاً منىً بمنزلِ غبطةٍ
وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ هُنَاكَ مَا هُمْ
مُتَجَاوِرِينَ بِغَيْرِ دَارٍ إِقَامَةٍ
لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلَهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا
وَلَهَنَّ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِبَانَةٌ
وَالرَّكْنَ يَعْرِفُهُنَّ لَوْ يَتَكَلَّمُ
لَوْ كَانَ حَيًّا قَبْلَهُنَّ ظَعَائِنًا
حَيًّا الْحَطِيمُ وَجَوْهَهُنَّ وَزَمْرُ
وَكَأَنَّهِنَّ وَقَدْ حَسَرْنَ لَوَاغِبًا
بِيضٌ بِأَكْنَافِ الْحَطِيمِ مُرَكَّبٌ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> بيضٌ نواعمٌ ما هممن بريبةٍ
بيضٌ نواعمٌ ما هممن بريبةٍ
رقم القصيدة : 7747

بيضٌ نواعمٌ ما هممن بريبةٍ
كَظَبَاءِ مَكَّةَ صَيْدَهُنَّ حَرَامٌ
يُحَسِّنُ مِنَ لَيْلِ الْكَلَامِ زَوَانِيَا
وَيَصُدُّهُنَّ عَنِ الْخَنَا الْإِسْلَامُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> أَرَقْتُ فَلَا أَنَامُ وَلَا أَنِيْمُ
أَرَقْتُ فَلَا أَنَامُ وَلَا أَنِيْمُ
رقم القصيدة : 7748

أرقتُ فلا أنامُ ولا أنيمُ
وجاءَ بخزني الليلُ البهيمُ
وأصبحَ عامرٌ قد هدَّ ركني
وفارقتني به اللطيفُ الحميمُ
فكان ثمالنا تأوي إليه
أراملنا وعائلنا اليتيمُ
ومدره خصمنا في كلِّ أمرٍ
له تجذو على الركبِ الخصومُ
وقَيِّمنا على الجلىِّ بجدِّ
إذا ما الكربُ أفضعَ من يقومُ
أتى الركبانُ بالأخبارِ تهوي
بها وبهم حراجيحُ هجومُ
فقالوا قد تركناه سقيماً
فما صدقوا ولا صحَّ السقيمُ
فَعَزَّ عليَّ أنَّ القومَ أبوا
وأنت بواسطِ جدتُ مقيمُ
جزاك الله خيراً حيثُ أمست

(140/1)

من البلدانِ أعظمك الرميمُ
فَنَعَمَ الشَّيءُ كنتَ وليسَ شيءُ
من الدنيا وما فيها يدومُ
تضعضُ جلُّ قومك واستكانوا
لفقد إنَّه لحدثٌ عظيمُ
قَضَى نَحْباً فبانَ وكانَ حصناً
يعوذُ به المدفَعُ والغريمُ

يَرِيشُ الْأَقْرَبِينَ وَيَطْبِيهِمْ
وَلَا يُبْرِي كَمَا يُبْرِي الْقُدُومُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> لسعدى موحشٌ طللٌ قديمٌ
لسعدى موحشٌ طللٌ قديمٌ
رقم القصيدة : 7749

لسعدى موحشٌ طللٌ قديمٌ
بِرِيمٍ رُبَّمَا أَبْكَاكِ رِيمُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> سرى لك طيفٌ زارَ من أمّ عاصمٍ
سرى لك طيفٌ زارَ من أمّ عاصمٍ
رقم القصيدة : 7750

سرى لك طيفٌ زارَ من أمّ عاصمٍ
فأحِبُّ بِهِ مِنْ زَوْرِ جَافٍ مِصَارِمِ
أَلَمْ بِنَا وَالرُّكْبُ قَدْ وَضَعَتْهُمُ
نَوَاجِي السُّرَى قَوْدٌ بِأَغْبَرَ قَاتِمِ
أَنَاخُوا فَنَامُوا قَدْ لَوُوا بِأَكْفِهِمْ
أَزْمَةٌ خُوصٍ كَالسَّمَامِ سَوَاهِمِ
فَبِتُّ قَرِيرَ الْعَيْنِ أَلْهُو بَغَادَةَ
طَوِيلَةَ غِصَنِ الْجَيِّدِ رِيًّا الْمَعَاصِمِ
رَخِيمَةَ أَعْلَى الصَّوْتِ خَوْدِ كَأَنَّهَا
غَزَالٌ يِرَاعِي وَاشْجَأً بِالصَّرَايِمِ
فِيَا لَكَ حُسْنًا مِنْ مُعَرَّسِ رَاكِبِ
وَلَدَّتْهُ لَوْ كُنْتَ لَسْتَ بِحَالِمِ
فَطَرْتُ مَرَّوَعًا لَا أَرَى غَيْرَ أَيْتُقِ
وَقَعْنَ بِجَوِّ بَيْنَ شَعَثِ الْمَقَادِمِ

ثَنَى سَيْرَهُمْ دَأْبُ السُّرَى فَتَجَدَّلُوا
عَنِ الْعَيْسِ إِذْ مَلَوْا عُنَاقَ الْقَوَادِمِ
فَقَلْتُ وَأَنْتَى مِنْ عُصِيمَةَ فَتِيَّةٌ
أَنَاخُوا بِخَرِقٍ لَعْبًا كَالْتَعَايِمِ
وَقَدْ رَجَمْتَ شَهْرًا يَدُورُ بِهَا الْكُرَى
ذَوَابِيهِمْ مِيلُ الطَّلَى وَالْعَمَايِمِ
كَتَمْتُ لَهَا الْأَسْرَارَ غَيْرَ مُثَبِّتَةٍ
وَلَا تَصْلُحُ الْأَسْرَارُ إِلَّا بِكَاتِمٍ
فَلَمْ تَجْزِنِي إِلَّا الْبِعَادَ فَلَيْتَنِي
بِذَلِكَ مِنْ مَكْتُومِهَا غَيْرُ عَالِمٍ
لَقَدْ عَلِمْتُ قَيْسٌ وَخُنْدُفٌ أَنَّنَا
فَسَلَّ كُلُّ قَوْمٍ عِلْمَهُمْ بِالْمَوَاسِمِ
ضَرَبْنَا مَعْدًا قَاطِبِينَ عَلَى الْهَدَى
بِأَسْيَافِنَا نَذْرِي شُؤُونَ الْجَمَاجِمِ
وَقُمْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَبَيَّنَتْ
شَرَائِعُ حَقِّ مُسْتَقِيمِ الْخَارِمِ
وَقَدْنَا الْجِيَادَ الْمُقْرَبَاتِ عَلَى الْوَجَى
إِلَى كُلِّ حَيٍّ كَلِّحًا فِي الشَّكَايِمِ
إِذَا صَبَّحَتْ حَيًّا عَلَيْهِمْ ضِيَافَةٌ
بِفِرْسَانِهِمْ أَعْضَضْنَهُمْ بِالْأَبَاهِمِ
عَلَى كُلِّ كُرْدُوسٍ يُجَالِدُ حَازِمٌ
رَيْسٌ لِمَعْرُوفِ الرِّيَاسَةِ حَازِمِ
فَوَارِسَهَا تَدْعُو كِنَانَةَ فِيهِمْ
صِنَادِيدُ نَزَّالُونَ عِنْدَ الْمَلَاحِمِ
وَتُتْبَعُ أَخْرَاهَا كِتَابُ مُصَدِّقِ
تَزْيِفُ بِأَوْلَاهَا حِمَاةَ الْبِوَازِمِ
مِصَالِيَتٌ وَرَادُونَ فِي حِمْسِ الْوَعَى

رَدَى الْمَوْتِ خَوَاضُونَ غُبَرَ الْعَظَايِمِ
إِذَا قَرَعْتَنَا الْحَادِثَاتُ سَمَا لَنَا
بَنُو الْحَرْبِ وَالْكَافُونَ ثَقَلَ الْمَغَارِمِ
نَجُومٌ أَضَاءَتْ فِي الْبِلَادِ بِأَهْلِهَا
وَقَامَ بِهَا فِي الْحَقِّ فِيءُ الْمَقَاسِمِ
مُلُوكٌ مَنَاجِبُ الْفُحُولِ خَضَارِمِ
بُحُورٌ وَأَبْنَاءُ الْبُحُورِ الْخَضَارِمِ
بَنَى لِي عِزَّ الْمَكْرَمَاتِ مَقَدَّمًا
لَنَا الْمَجْدَ آبَاءَ بُنَاةِ الْمَكَارِمِ
لِهَامِيمٍ مِنْ فِرْعَى كِنَانَةَ مَجْدِهِمْ
تَلِيدٌ لَهُ عِزُّ الْأُمُورِ الْأَقَادِمِ
غَلَبْنَا عَلَى الْمُلْكِ الَّذِي نَحْنُ أَهْلُهُ
مَعَدًّا وَفَضَّضْنَا مَلُوكَ الْأَعَاجِمِ
وَأَنْسَابِنَا مَعْرُوفَةً خَنْدَقِيَّةً
فَأَنَّى لَهَا بِالشَّتَمِ ضُرُّ الْمَشَاتِمِ
سَبَقْنَا أَضَامِيمَ الرَّهَانِ فَقَدْ مَضَى
لَنَا السَّبْقُ غَايَاتِ الذُّكُورِ الصَّلَادِمِ
وَنَحْنُ أَكَلْنَا الْجَاهِلِيَّةَ أَهْلَهَا
غُورًا وَشَدَّبْنَا مَجِيرَ اللَّطَايِمِ
وَكَانَ لَنَا الْمَرْبَاعُ غَيْرَ تَنْحُلٍ
وَكَلَّ مَعَدًّا فِي جُلُودِ الْأَرَاقِمِ
مَضْرِبِينَ بِالْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ
نُهِينُ مَعَاطِيسِ الْأُنُوفِ الرَّوَاعِمِ
إِذَا رَامَنَا عَرِيضُ قَوْمٍ بِشَعْبَةٍ
تَذِذِبَ عَنْ مِرَادَةٍ مَجْدٍ قِمَاقِمِ
وَنَحْنُ عَلَى الْإِسْلَامِ ضَارِبَ جَمْعُنَا
فَأَعْطِي فُلْجًا كُلُّ جَمْعٍ مُصَادِمِ
وَنَحْنُ وَلَاؤُةُ الْأَمْرِ مَا بَعْدَ أَمْرِنَا

مقالٌ ولا مَغْدَى لخصمٍ مُخاصِمِ
ورثنا رسولَ الله إرثَ نبوَّةٍ

(141/1)

ومخالفٌ مُلكٍ تالِدٍ غيرِ رايمِ
وعلياءٍ من بيتِ النبيِّ تَكَنَّفَتْ
مناسبُها حَوَمَاتِ أنسابِ هاشمِ
وملكاً خضماً سلَّ بالحقِّ سيفُهُ
على الناسِ حتى حازَ نقشَ الدراهمِ
وقامَ بدينِ الله يتلو كتابَهُ
على النَّاسِ مرسلٌ جدُّ قايمِ
ففيها النَّدى والباعُ والحلمُ والنُّهى
وصولاتٌ أيدٍ بادراتِ الجرايمِ
وعزٌّ كنانيٌّ يقوِّدُ خطامُهُ
معداً ولم يطمع به جبلٌ خاطمِ
لنا مُقرَّمٌ سامٍ يَهْدُ هديرُهُ
مُساماتٍ صيدِ المُقرباتِ الصَّلاقِمِ
وما زالَ مِنَّا للأُمورِ مُدَبِّرٌ
يقوِّدُ الملوِكُ ملكُهُ بالخزايمِ
وراعٍ لأعقابِ العشيرةِ حافظِ
يجوِّدُ بمعروفٍ كثيرٍ لسايِمِ
لعمركَ ما زلنا فروعَ دعامةٍ

لنا فضلها المعروفُ فوقَ الدعايمِ
وإني لَطالِعُ النَّجادِ فَوَارِدٌ
على الحزمِ قَوَّامٌ كرامِ المقومِ

عطوفٌ على المولى وإن ساء نصره
كسوبٌ خلالِ الحمدِ عَفُ المطاعِ
أبيّ إذا سيمَ الظّلامَةَ باسلٌ
عزيزٌ إذا أعتِ وجوهُ المظالمِ
ونحنُ أناسٌ أهلُ عِزٍّ وثروةٍ
ودُفَاعٍ رَجُلٍ كالدُّبَا المُتراكِمِ
مجالسُ فتیانِ كِرامٍ أَعزّةٍ
ونادي كهولِ كالنُسورِ القشاعِمِ
إذا فرعوا يوماً لروعٍ توّهست
جيادهمُ بالمعلمينِ الخلاجِمِ
صَبَحناهُمُ حَرَّ الأَسِنَّةِ بالقنا
ضُحىً ثم وقعَ المُرَهفاتِ الصّوارِمِ
فكانوا خلى حربٍ لنا التهمتهم
ونحنُ بنو عِصَلِ الحروبِ الكواهِمِ
وجارٍ منعناه فقَرَّ جنابهُ
ونامٌ وما جارُ الدَّلِيلِ بنائِمِ
وكنا لَهُ ترساً من الخوفِ يَتَقِي
بنا شوكةَ الأعداءِ أهْلِ التَّقائِمِ
ومولى ثمالٍ كلُّ حقٍّ يرُبُّهُ
على ماله حتّى تلادِ الكرائِمِ
ومعتركٍ بالشَّرِّ ينظُرُ نَظْرَةً
ولا تنطقُ الأبطالُ غيرَ غماغِمِ
به قد شهدناه وفرنا بذكره
وجننا بأسلابٍ لَهُ وغنائِمِ
وأصيدَ ذي تاجٍ غَلَلنا يمينَهُ
إلى الجيدِ في يومٍ من الحربِ جاجِمِ
فحثَّ حيثُ الخيلِ يرجمُ عدوهُ
به حثٌّ مشبوبٍ من التَّقَعِ هاجِمِ

وضيفٍ سرى أرغى هدواً بغيره
لِيُقْرِى فَعَجَّلْنَا الْفَرَى غَيْرَ عَاتِمٍ
وكانت لنا دونَ العيالِ ذخيرةً
نُحْصُ بِهَا حَتَّى غَدَا غَيْرَ لَانِمٍ
وداعٍ لمعروفٍ فزعنا لصوته
بليِّكٍ في وجهٍ له غيرِ واجمٍ
فخَيْرْتُهُ مَالاً طَرِيفاً وتالداً
يصونُ به عَرْضاً له غيرِ نادِمٍ
وذي شَنَانٍ طافَ بي فانتَهزْتُهُ
بناهِ حَديدٍ حينَ يَضْعُمُ كالمِ
فكيفَ يُسامي ماجداً ذا حَفِيظَةً
جمحاً على درءِ الألدِّ المراجِمِ
لئيمٍ ربا وألُّومٍ في بطنِ أمهٍ
وقلدهُ في المهدِ قبلَ التمامِ
أنا ابنُ حماةِ العالمينَ وراثَةً
وأعظمهم جرثومةً في الجراثيمِ
وأمنعهم داراً وأكثرهم حصياً
وأدفعُهُم عن جاره للمظالمِ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> أانا البريدُ التَّغْلِيُّ فراعنا

أانا البريدُ التَّغْلِيُّ فراعنا

رقم القصيدة : 7751

أانا البريدُ التَّغْلِيُّ فراعنا

لَهُ خَبْرٌ شَفَّ الْفُوَادَ فَأَنْعَمَا

بموتِ أبي حفصٍ فلا آَبَ رَاكِبٌ

بموتِ أبي حفصٍ أخبَّ وأرسما

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> جاء الربيع بشوطي ، رَسَمَ منزلة ،
جاء الربيع بشوطي ، رَسَمَ منزلة ،
رقم القصيدة : 7752

جاء الربيع بشوطي ، رَسَمَ منزلة ،
أحبُّ من حبَّها شوطي وألجاما
فَبَطْنَ خاخ فأجزع العقيق لِمَا
نَهْوَى ومن جَوِّ ذِي عِبْرَيْنِ أَهْضاما
داراً توهمتها من بعد ما بليت
فاستودعتك وسوم الدار أسقاما

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> نبئت أن رجلاً خاف بعضهم
نبئت أن رجلاً خاف بعضهم
رقم القصيدة : 7753

(142/1)

نبئت أن رجلاً خاف بعضهم
شتمي وما كنت للأقوام شتاما
فإن يكونوا براء لا تُطف بهم
مني شكاة ولا أسمعهم ذاما
وإن يحينوا أقل قولاً له أثر
باقٍ يعني قراطيساً وأقلاما

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> يا ديار الحيّ بالأجمة
يا ديار الحيّ بالأجمة

يا ديارَ الحيِّ بالأجمة
لم تكلم سائلاً كلمة
أين من كنا نسرُّ به
فيك والأهواءُ مُلثمةُ
إذ حرىَّ شعبُ المشاشِ لنا
ومصيفُ تلعةُ الرخمةُ
ومن البطحاءِ قد نزلوا
دارَ زيدٍ فوقها العجمةُ
ثم حلوا حلةً لهم
بطنٍ وادٍ فُتةُ السلّمةُ
وانتخوا بالفرشِ تبعهم
منّةً من نفسك السقمة
إنّ للدنيا وزهرتها
نعمةً لا بدّ منصرمة
وكفى حزناً لنا ولهم
بعدَ وصلِ عاقه الشامةُ
إنّ تبدّلنا بهم بدلاً
ليس من أبدالهم بلمة
فكأنّي يومَ بينهم
جسدٌ ليست له نسمة
لا بديعُ صرمُ غانية
أصبحتُ بالصّرمِ مُعترمةُ
إننا قومٌ ذوو حسبٍ
عامرٌ منا وذو الخدمة
والرئيسُ العدلُ إذ عرست
حربُ أعداءِ لنا صرمةُ

فهِجَمْنَا الْمَوْتَ فَوْقَهُمْ
بِالطَّوَاغِي ظَاهِرِ الْأَكْمَةِ
وَقَرِينَاهُمْ أَسْتَنَّا
وَسِيوْفًا تَقْتُلُ الْحَرَمَةَ
حَلَفُوا لَا يَأْتُلُونَ لَنَا
وَتَرَكْنَا الْخُطَّةَ الْهَشِيمَةَ
وَأَبَى رَأْيِي الضَّعِيفِ لَنَا
مِرَّةً جَأَوَاءُ مُعْتَزِمَةً
فَرَجَعْنَا بِالْقَنَا قَصْدًا
وَسِيوْفِ الْهِنْدِ مَنْتَلِمَةَ
وَعَتَاقُ الطَّيْرِ عَاكِفَةً
وَضِبَاعُ الْجِرْعِ مُتَّخِمَةً
وَرَمِينَا النَّاسَ عَنِ عَرَضِ
وَقَدُورِ الْحَرْبِ مَحْتَدِمَةً
بِمَصَالِيَتِ الْوَعْيِ ثَبِتِ
وَعَنَاجِيحِ لَهَا نَحْمَةً
مُصْغِيَاتٍ فِي أَعْيُنِهَا
تَحْمَلُ الْأَبْطَالَ مَسْتَلِمَةَ
وَعَلَى شَعْبِ هِبْطَنَ بِنَا
أَهْلَ شَعْبِ خَطَّةً أَضْمَةَ
عَارَةً أَرَدَتْ نِسَاءَهُمْ
فِي طَحُونِ الْوَرْدِ مَلْتَهَمَةَ
رُبَّمَا مِنْهُمْ مُنْعَمَةٌ
سَافِرٌ لَيْسَتْ بِمَلْتَهَمَةَ
غَوْدَرَتْ تَنْعَى الْمَلُوكَ كَمَا
غَوْدَرَتْ فِي الْمَعْطَنِ الْحَطْمَةَ
لَمْ تُعْظَمِهِمْ أَسْتَنَّا
إِذْ لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ عِظْمَةٌ

وكأن الملك بينهم
إذ لقونا طاح عن أمة

نكشف الغمّا إذا نزلت
كشف بدرٍ ليلة الظلّمة
بأسود الغيلٍ مخدرة
تمنّع الأشبال مستلّمة
ونقي الأحساب وإفرة
بوجوه المالٍ مُحترمة
شيخنا القاضي قضيتّه
في حطيم الكعبة الحريمة
في زمانٍ الناس إذ حلفوا
كقروم القرّة القطمة
حكّموه في دمائهم
فاسيان الحجّة الفهمة
وقضاء لا يقال له
فيم تقضي بيننا ولمة

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> أعرضة الدار أم توهّمها
أعرضة الدار أم توهّمها
رقم القصيدة : 7755

أعرضة الدار أم توهّمها
هاجتك أم غلّة تُحجمها
من حُبّ سغدى شقت عليك وقد
شطت نواها وغار قيّمها
وأصبحت لا تُزار صارمة
من غير ذنب من ليس يصرمها

حُدَّتْ نِبَالِي عَنْهَا وَمَا نَفَعَتْ
وَأَلْحَقَتْ بِالْفُؤَادِ أَسْهُمُهَا
يَوْمَ تَرَاءتْ كَأَنَّهَا أَصْلًا
مُزْنَةٌ بَحْرٍ يَخْفَى تَبَسُّمُهَا
حِينَ تَوَسَّمْتُهَا فَأَرَمَضَنِي
بَعْدَ انْدِمَالٍ مَنِي تَوَسُّمُهَا
تَجَلُّو شَتِيئًا أَعْرَ رِيْقَتُهُ
مَعْسُولَةٌ طَيِّبٌ تَنْسُمُهَا
كَأَنَّ مُسْتَنْهًا تُلِمُّ بِهِ
لَطَائِمُ الْمِسْكِ حِينَ يَلِثُمُهَا
دَوَابُّهُ الْمُقْلَتَيْنِ مَشْرِقَةً
بِالْحُسْنِ يَجْرِي فِي مَائِهَا دُمُّهَا
كَفِضَّةِ الْكَنْزِ أُشْرِبَتْ ذَهَبًا
يَكَادُ طَرْفُ الْجَلِيسِ يَكَلِمُهَا
إِذَا بَدَتْ لَمْ تَزَلْ لَهُ عَجْبًا
يُونِقُهُ دُلُّهَا وَمِيْسَمُهَا
نَقَذَ الْمَهَا الْعَيْنِ كُلَّمَا ذَكَرَتْ
بِالْدَّمَعِ حَتَّى يَفِيضَ أَسْجَمُهَا

(143/1)

لَا تَبْعَدَنَّ خُلَّةً مُسَالِيَةً
لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا تَرْمُمُهَا
إِنِّي كَرِيمٌ أَبِي الْهَوَانَ مِنَ الْخَلَّةِ
قَدْ رَابَنِي تَجْهَمُهَا
وَاعْدِلُ النَّفْسَ وَهِيَ آفَةٌ
عَنِ الْهَوَى لِلرَّدَى يَقْدَمُهَا

لِمِرَّةِ الْحَزْمِ لَا أُفْرَطُهَا
أَنْقَضُ مَا دُونَهَا وَأَبْرَمُهَا
أَهْدِي لَهَا مُخْطِيءَ الرِّشَادِ كَمَا
يُهْدِي لِأُمَّ الطَّرِيقِ مَحْرَمُهَا
لَا أَجْعَلُ الْجَائِرَ الْمَلُولَ وَذَا الـ
شَيْمَةَ لَا يَسْتَقِيمُ مَنْسُمُهَا
كَجِلْدَةِ الْبَوْلِ لَا تَزَالُ بِهَا
مَغْرورَةٌ أُمُّهُ تَشْمَمُهَا
يَعْرِفُهَا أَنْفُهَا وَتُنْكِرُهَا
بِالْعَيْنِ مِنْهَا فَكَيْفَ تَرَأَمُهَا
إِنِّي امْرؤٌ مِنْ عَشِيرَةٍ صَدِيقِ
أَصُونُ أَعْرَاضَهَا وَأُكْرِمُهَا
وَأَتَّقِي سُخْطَهَا وَأَمْنَعُهَا
مَنْ يَزْنِي بِهَا وَيَشْتَمُهَا
أَحْمِي حِمَاها وَلَنْ تُصَادِفَنِي

فِي يَوْمِ كَرْبٍ أَلَمَّ أَسْلَمُهَا
قَدْ عَلِمْتَ أَنَّي أَخُو ثِقَةٍ
أُهَيْئُ أَعْدَاءَهَا وَأُكْرِمُهَا
وَأَنِّي قَرْمُهَا تُقَدِّمُنِي
فِي الْعِزِّ وَالْمَكْرَمَاتِ أَكْرَمُهَا
لَنَا مِنَ الْعِزِّ الْقَدِيمِ وَمِنْ
سِرِّ بِيوتِ الْكِرَامِ أَجَسَمُهَا
وَإِنَّا فِي الْوَعْيِ ذُوو نَقِمٍ
وَجَمْرُو يَتَّقِي تَضْرُمُهَا
يَتْبَعُنَا النَّاسُ فِي الْأُمُورِ كَمَا
يَتْبَعُ نَظْمَ الْجُوزَاءِ مَرْزَمُهَا
مُلُوكُنَا فِي الْمُلُوكِ أَعْدَلُهُمْ

حكماً وعند الفضال أعظمها
نحنُ العرائنُ من ذرى مضرٍ
أغزرها نائلاً وأحلمها
بيضُ بهاليلُ صيدُ مملكةٍ
يرى شريفاً من قام يخدمها
تهضمُ أعداءها وما أحدٌ
ممنُ تُظِلُّ السماءُ يَهْضُمُها
إن قريشاً هم الذرى نسباً
وقاتِلُ الصّدقِ من يُفحّمها
تُعلّمُ الناسَ كلما جهلوا
ولن ترى عالماً يعلمها
يمنعها الله أن تذللَ وما
قدّم من فضلها ويعصمها
كلُّ معدٍّ وكلُّ ذي يمنٍ
نزّمها ملكها ونخطمها
في عُصبةٍ من بني خزيمةٍ تَدُ
العارَ لا يرتجى تظلمها
موسرُها ذو نديّ يُعاشُ به
وكالغنيّ السريّ مُعدّمها
منا النبيّ الأميّ سنته
فاصلةٌ نافعٌ تعلّمها
وأهلُ بدرٍ منا خيارُهم
وأفهمُ العالمينَ أفهمها
يقضي له الله بالذي سبقت
وما وعاه الكتابُ محكمها
يأبى لي الدّمَ رأيي ذي حسبٍ
وافٍ ونفسٌ باقٍ تكّمها
وشيمةٌ سهلةٌ مقدّمةٌ

لم يكُ ذو عُسْرَةٍ يُوحِّمُهَا
والأَرْضُ فِيهَا عَمَّا كَرِهَتْ إِذْ
مَنَادِحٌ وَاسِعٌ تَرَعُمُهَا
نحن البقايا وكلُّ صالحه
تهدي إلى الخير حينَ نقسمها
قصيدة ياقاتلي بصوت الشاعر

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> لا بَكَرَ لي إِذْ دَعَوْتُ بَكَرًا
لا بَكَرَ لي إِذْ دَعَوْتُ بَكَرًا
رقم القصيدة : 7756

لا بَكَرَ لي إِذْ دَعَوْتُ بَكَرًا
ودونَ بَكَرٍ ثَرَى وَطِينُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> سَمِينُ قُرَيْشٍ مانِعٌ منك لحمه
سَمِينُ قُرَيْشٍ مانِعٌ منك لحمه
رقم القصيدة : 7757

سَمِينُ قُرَيْشٍ مانِعٌ منك لحمه
وغثُ قُرَيْشٍ حيثُ كانَ سَمِينُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ الجَمِيعِ لِنِيَّةٍ
وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ الجَمِيعِ لِنِيَّةٍ
رقم القصيدة : 7758

وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ الجَمِيعِ لِنِيَّةٍ
لا بُدَّ أَنْ تَتَفَرَّقَ الجِيرانُ
لا تَصْبُرُ الإبلُ الجِلاذُ تَفَرَّقَتْ

حى تحنَّ ويصبرُ الإنسانُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> سليمي أزمعت بينا

سليمي أزمعت بينا

رقم القصيدة : 7759

سليمي أزمعت بينا

فأينَ تقولُها أينا

وقد قالت لأترابٍ

لها زُهرٌ تلاقينا

تعالينَ فقد طابَ

لنا العيشُ تعالينا

وغابَ البرمُ الليلة

والعينُ فلا عينا

فأقبلنَ إليها

برعاتٍ يتهادينَا

(144/1)

إلى مثل مهاةٍ

ل تكسو المجلسَ الرينا

إلى خودٍ مُنعمَةٍ

حففنَ بها وفدنا

تمنينَ مناهنَّ

فكنا ما تمنينا

فينا ذاك سلمتُ

فرحبنَ وفدنا

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> أما قتلتَ ديارَ الحيِّ عرفانا
أما قتلتَ ديارَ الحيِّ عرفانا
رقم القصيدة : 7760

أما قتلتَ ديارَ الحيِّ عرفانا
يومَ الكفافةِ بعدَ الحيِّ إذ بانا
إلاَّ توهُمَ آياتٍ بمنزلةِ
هاجَتُ عليكِ لُباناتٍ وأخزانا
قفْ ساعةً ثمَّ أمّا كنتِ مُدكِّراً
وباكياً عَبْرَةً يوماً فَمِلْ آنا
ولو بكيتَ الصِّبا يوماً وميعتهُ
إذْناً بَكَيْتِ على ما فاتَ أزمانا
من شِرةٍ من شبابٍ لَسْتُ راجعهُ
حتّى يزورَ نَبيراً صَحْرُ لُبنانا
لم يُعْطَ قلبُكَ عن سَعْدِي ولو بَنَحَلتْ
صبراً ولم تسقِ عنها النَّفسَ سلوانا
فأقْصِدْ برأيكِ عنها قَصْدَ مُجْتَنِبِ
ما لا تطيقُ فقد دانتك أديانا
عَهْدِي بها صَلَّتْهُ الخَدَّينِ واضِحَةً
خَوَراءَ مثلَ مهارةِ الرَّمْلِ مَبْدانا
مُفْنِعَةً في اعتدالِ الخَلْقِ خَرَعَبَةً
تكسو الترائبَ ياقوتاً ومرجانا
يصفو لنا العيشُ والدنيا إذا رضيت
وقد تكدَّرُ ما لم ترضَ دنيانا
لولا الحياءُ طلبنا يومَ ذي بقرٍ
مِمَّنْ تَعَوَّرَ قَصْدَ البيتِ أَطْعانا
بيضُ السوالفِ يورثنَ القلوبَ جوى

لا يستطيع له الإنسان كتماناً
قال العواذلُ قد حاربتَ في فننِ
من الصِّبا وشبابِ الغصنِ ريعانا
ومن يطعهنَّ يقرعُ سنهُ ندماً
ولا يَكُنَّ له في الخيرِ أعوانا
لا يرضَ من سخطةٍ والحقُّ مغضبةٌ
من كان من فضلنا المعلومِ غضباناً
تلقى ذُرَى خندِفِ دُونِي وتغضبُ لي
إذا غَضِبْتُ بنو قيسِ بن عيلانا
حيّاً حلالاً نفى الأعداءَ عزُّهم
حتّى أطرنا بهم مثنى ووحدانا
أوفى معدّ وأولاهم بمكرمةٍ
وأعظمُ الناسِ أحلاماً وسلطاناً
من شاءَ عدّ ملوكاً لا كفاءَ لهم
منا ومن شاءَ منّا عدّ فرساناً
إذا الملوكُ اجرهدتْ غيرَ نازعةٍ

كانوا لها في احتدامِ الموتِ أقرانا
حتّى تليّنَ وما لانوا وقد لقيت
أعداؤنا حرباً منهم وليّانا
فهمُ كذلك من كادوا فإنَّ له
إن لم يمتْ منهم ذُلاًّ وإثخاناً
لا ينكرُ الناسُ من ورائهم
في الحربِ نرعاهمُ واللّه يرعانا
أحياؤنا خيرُ أحياءٍ وأكرمهم
وخيرُ موتى من الأمواتِ موتانا
منا الرسولُ نخيرُ الناسَ كلَّهم
ولا نحاشي من الأقوامِ إنساناً

وذاك نورٌ هدى الله العبادَ به
من بعدِ خبطهمُ صمًّا وعميانا
فأبصروا فاستبانَ الرُّشدَ مُشعِرةً
بعد الضلالِ قلوبُ الناسِ إيماناً
فينا الخلافةُ والشُّورى وقاداتها
فَمَنْ له عند أمرٍ مثلُ شورانا
أو مثلُ أولنا أو مثلُ آخِرنا
أو مثلُ أنسابنا أو مثلُ مَقَرنا
وكلُّ حيٍّ له قلبٌ يعيشُ به
في الناسِ أصبحَ يَرجونا وَيَحْشانا
نبي قريشاً ويأبى الله رُبُّهمُ
الا اصطناعُهُمْ نَصراً وإحسانا
وما قريشٌ إذا غَضَّتْ حروبهمُ
يوماً بأَكْلةٍ جافي الدينِ غَرثانا
وما أرادهمُ باغٍ يَغْشُهُمْ
يبغي الزيادةَ الا ازدادَ نُقصانا
قومٌ إذا الحمدُ لم يوجد له ثمنُ
ألفيتَ عندهمُ للحمدِ أثمانا
فُماقِمُ العِزِّ لا يَفْرى خطيئهمُ
ولا يقومُ إذا ما قامَ حَزِينانا
قد جَرَّبَتْهمُ حروبُ الناسِ واقتبستُ
منهم ثواقِبُ نارِ الحربِ نيرانا
فلم يلبسوا لهم في كلِّ معجمةٍ
ولم يَرَوْا منهمُ في الحربِ إذهانا
إذا الشياطينُ رامتهم بأجمعهم
لم يبقِ منهم جنودُ الله شيطانا
هُمُ العرانيينُ والأثرونَ قبضَ حصىً

وَجَوْهَرِ السَّرِّ وَالْعِيدَانِ عِيدَانَا
وَالْأَكْرَمُونَ نِصَابًا فِي أَرْوَمَتِهِمْ

(145/1)

وَالْأَثْقَلُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ أَرْكَانَا
أَرْسَلْ قَصِيدَةً | أَخْبِرْ صَدِيقَكَ | رَاسَلْنَا

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> أفي رُسوم مَحَلٍّ غَيْرِ مَسْكُونِ
أفي رُسوم مَحَلٍّ غَيْرِ مَسْكُونِ
رقم القصيدة : 7761

أفي رُسوم مَحَلٍّ غَيْرِ مَسْكُونِ
من ذي الأَجَارِعِ كَادَ الشُّوقُ يَبْكِينِي
فَقَرِّ عَفَا غَيْرَ أَوْتَادٍ مَبِيدَةٍ
وَمَنْحَنٍ خَطًّا دُونَ السَّيْلِ مَدْفُونِ
وَهَامِدِ كَسْحِقِ الكَحْلِ مَلْتَبِدِ
أَكْنَفَ مُلْمُومَةٍ أَتْبَاجِهَا جُونِ
عَوَارِفٍ ذُلًّا أَمَسَتْ مُعْطَلَّةً
في مَنْزِلٍ ظَلَّ فِيهِ الدَّمْعُ يَعْصِينِي
وَبِالسُّقَا وَإِلَى مَثْنَى قَرَابِنِهِ
رَسَمَ بِهِ كَانَ عَهْدُ الرَّبِّ الْعَيْنِ
أَيَّامَ سَعْدَى هَوَى نَفْسِي وَنِيقَتِهَا
من لَامَ زَيْنِهَا عِنْدِي بِتَزْيِينِ
لِلطَّبِيبةِ الْبَكْرِ عَيَانِهَا وَتَلْعَتِهَا
في حُسْنِ مُبْتَسَمٍ مِنْهَا وَعِزِّينِ
تَنْوُءُ مِنْهَا إِذَا قَامَتْ بِمُرْدَفَةٍ

كأنها الغرُّ من أنقاءِ معرونِ
لا بُعدُ سَعْدَى مريحي من جوى سَقَمِ
يوماً ولا قربها ان حمَّ يشفيني
أُمسِت كَأَمْنِيَّةٍ سَعْدَى مَلاوِذَةً
كانت بها النفسُ أحياناً تَمَنِّيني
إِذَا الوُشَاةُ لَحَوًا فِيهَا عَصِيئُهُمْ
وَخِلْتُ أَنَّ سَعْدَى اللُّومِ يُغْرِبُنِي
وما اجْتِنَابُكَ مَنْ تَهَوَى تُبَاعِدُهُ
ظُلماً وَتَهْجِرُهُ حِيناً إِلَى حِينِ
إِنِّي امرءٌ يَخُنُ وَدِّي مَكَاذِبَةٌ
وَلَا الغنى حَفْظَ أَهْلِ الوِ يَنْسِينِي
وَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا الإِسْرَافَ مِنْ خُلُقِي
أَنَّ الَّذِي هُوَ رِزْقِي سَوْفَ يَأْتِينِي
أَسْعَى لَهُ فَيَعِينَنِي تَطَلُّبُهُ
وَلَوْ قَعَدْتُ أَنَا نِي لَا يَعِينَنِي
وَأَنَّ حَظَّ امرئٍ غَيْرِي سَيَأْخُذُهُ
لَا بَدَّ لَابَدَّ أَنْ يَحْتَازَهُ دُونِي
فَلَنْ أَكَلَّفَ نَفْسِي فَوْقَ طَاقَتِهَا
حِرْصاً أَقِيمُ بِهِ فِي مَعْطَنِ الهَوْنِ
أَبَيْتُ ذَلِكَ رَأياً لَسْتُ قَارِبَهُ
وَلَا مُعَرِّضَهُ عَرِضِي وَلَا دِينِي
مَنْ كَانَ مِنْ خَدَمِ الدُّنْيَا أَشْتَبَهُ
حَتَّى يَقَالَ صَاحِبٌ مِثْلُ مَجْنُونِ
نَعَالِجُ العَيْشِ أَطْوَاراً تَقْلُبُهُ
فِيهِ أَفَانِينَ تُطَوِّي عَنْ أَفَانِينَ
بِاليسرِ والعسرِ والأحداثِ مُعْرَضَةٌ

لَا بَدَّ مِنْ شِدَّةٍ فِيهَا وَمَنْ لِينِ

حتى تَكِلَ وتَلْقَى في تَطَرُّدِها
أطباقَ ملهى بها حيرانَ مفتونَ
ولو تخفُّضَ لم ينقض تخفُّضُهُ
مكتوبَ رزقٍ ما عاشَ مضمونَ
فما امرءٌ لم يضع ديناً ولا حسباً
بفضلِ مالٍ وقى عرضاً بمعْبُونِ
كم من فقيرٍ غنيِّ النفسِ تعرفه
ومن غنيِّ فقيرِ النفسِ مسكينِ
ومن مؤءاخ طوى كَشْحاً فقلتُ له
إنَّ انطواءك هذا عنك يطويني
لا تحسبنَ مواخاتي مُقَصِّرةً
ولا رضاك وقد أذنبتَ يُرضيني
لا خيرَ عندك في غيبٍ وفي حَضِرِ
إلا أهويلُ من خلطٍ وتلوينِ
بأيِّ رأيك في أمرٍ عنيتُ بهِ
وفضلِ مالكِ يوماً كنتَ تكفيني
فليت شعري وما أدري فتُخِرُنِي
بأيِّ قرصي من الأيام تجزيني
أبا الذي كان مني مرّةً حسناً
أم بالقبيحِ وما أقبحتُ ترميني
فما حفظتَ وما أحسنتَ رعيتُهُ
سراً أمنتَ عليه غيرَ مأمونِ
عجزاً عن الخيرِ تلويهِ وتمطُّلُهُ
بُخلاً عليَّ بهِ والشرِّ تقصيني
ما كنتُ ممن تُجاريني بديهتُهُ
ولا من الأمدِ الأقصى يغالبنِي
منتك نفسك أمراً لا تُؤلفُهُ
حتى تُؤلفَ بين الصبِّ والتونِ

النُّونُ يَهْلِكُ فِي بِيْدَاءِ مَقْفَرَةٍ
وَالصَّبُّ يَهْلِكُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ
لَا تَغْضِبَنَّ فَأَنِي غَيْرُ مَعْتَبِهِ
مَنْ كُنْتُ أَوْلَيْتُهُ مَا كَانَ يُؤَلِّينِي
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> كأنما عائبها دائماً
كأنما عائبها دائماً
رقم القصيدة : 7762

كأنما عائبها دائماً
زَيْنَهَا عِنْدِي بِتَزْيِينِ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> لقد عَلِمْتُ وما الإِشْرَافُ من خُلُقِي

(146/1)

لقد عَلِمْتُ وما الإِشْرَافُ من خُلُقِي
رقم القصيدة : 7763

لقد عَلِمْتُ وما الإِشْرَافُ من خُلُقِي
أَنَّ الَّذِي هُوَ رَزَقِي سَوْفَ يَأْتِينِي
أَسْعَى لَهُ فَيَعْتِنِي تَطَلُّبِهِ
وَلَوْ جَلَسْتُ أَتَانِي لَا يَعْنِينِي
لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يُدْنِي إِلَى طَبَعٍ
وَعُضَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ يَكْفِينِي
لَا أَرْكُبُ الْأَمْرَ تَزْرِي بِي عَوَاقِبُهُ

ولا يعابُ به عرضي ولا ديني
كم من فقيرٍ غنيّ النفسِ تعرفه
ومن غنيّ فقيرِ النفسِ مسكينِ
ومن عدوّ رمانِي لو قَصَدْتُ لَهُ
لم آخذِ النَّصْفَ منه حينَ يرميني
ومن أخٍ لي طَوَى كَشْحاً فقلتُ له
إِنَّ انطواءَكَ عَنِّي سوفَ يَطْوِينِي
إِنِّي لَأَنْظُرُ فيما كانَ من أَرَبِي
وأَكْثُرُ الصَّمْتِ فيما لَيْسَ يعينِي
لا أبتغي وصلَ من يبغِي مقاطعتي
ولا أَلينَ لمن لا يبتغي ليني
وإنَّ حَظَّ امرئٍ غَيْرِي سَيَلُغُهُ
لا بدَّ لابدَّ أن يختاره دوني

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> لا يُبْعِدُ اللَّهُ حُسَادِي وَزَادَهُمْ
لا يُبْعِدُ اللَّهُ حُسَادِي وَزَادَهُمْ
رقم القصيدة : 7764

لا يُبْعِدُ اللَّهُ حُسَادِي وَزَادَهُمْ
حتى يَمُوتُوا بداءٍ في مَكُونِ
إني رأيتهم في كلِّ منزلةٍ
أجلَّ قدرًا من اللأئي يحبُّوني

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> مَنْ لِعَيْنِ كَثِيرَةِ الْهَمَلَانِ
مَنْ لِعَيْنِ كَثِيرَةِ الْهَمَلَانِ
رقم القصيدة : 7765

مَنْ لِعَيْنِ كَثِيرَةِ الْهَمَلَانِ

ولحزني قد شقني وبراني
أن تولي أخي وعارف حقي
وأمني في السر والإعلان
عامر من كعامر يرفع القلم
ويكفيك حضرة السلطان
حيث لا ينفع الضعيف ولا للوغل
في الجد بالفنم يدان
فتوى بالعراق رمساً غريباً
لا بدار ولا حري أوطان
نائياً عن بني الزبير مقيماً
بين أنهار واسط والجنان
سيّداً وابن سادة يشترون ال
قدماً بأرباح الأثمان
قدموا أفضل المكارم مجدداً
ولهم سر كل عرق هجان
ورثوه مجد الحياة فشي
مجد بان أشاد في البيان
بقيام على الجسيم من الأم
وضغم للمترب الحيران
وانصراف عن جهل ذي الرخم
المفرط لو شاء ناله بهوان
من يلّم في بكائه لا أطمعه
وأقل : مثل عامر أبكاني
من يُصادي سُخطي ويحلّم عني
وإذا قلت : من لأمرني كفاني

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> سُخْنَةُ في الشتاء باردة الصيف
سُخْنَةُ في الشتاء باردة الصيف

رقم القصيدة : 7766

سُخِنَةُ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةُ الصَّيْفِ
سِرَاجٌ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> قالت وَعَيْشِ أَخِي وَنِعْمَةٍ وَالِدِي
قالت وَعَيْشِ أَخِي وَنِعْمَةٍ وَالِدِي
رقم القصيدة : 7767

قالت وَعَيْشِ أَخِي وَنِعْمَةٍ وَالِدِي
لَأُنَبِّهَنَّ الْحَيَّ أَنْ لَمْ تُخْرَجِ
فَجَرَجْتُ خَوْفَ يَمِينِهَا فَتَبَسَّمتُ
فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تُخْرَجِ
فَتَنَاولْتُ رَأْسِي لِتَعْرِفَ مَسَّهُ
بِمُخَصَّصِ الْأَطْرَافِ غَيْرِ مُشْنَجِ
فَلَنَمْتُ فَاهَا آخِذًا بَقُرُونِهَا
شَرِبَ النَّزِيفِ بَبْرَدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> غرابٌ وَظَبِيٌّ أَغْضَبُ الْقَرْنِ نَادِبًا
غرابٌ وَظَبِيٌّ أَغْضَبُ الْقَرْنِ نَادِبًا
رقم القصيدة : 7768

غرابٌ وَظَبِيٌّ أَغْضَبُ الْقَرْنِ نَادِبًا
بَيْنِ وَصَرْدَانِ الْعَشِيِّ تَصِيحُ
لِعَمْرِي لَنْ شَطَّتْ بَعَثَمَةَ دَارِهَا
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ أَلِيحُ

العصر الإسلامي << عروة بن أذينة >> حَلَّلْنَا آمَنِينَ بِخَيْرِ عَيْشِ

حَلَّلْنَا آمَنِينَ بِخَيْرِ عَيْشٍ
رقم القصيدة : 7769

حَلَّلْنَا آمَنِينَ بِخَيْرِ عَيْشٍ
ولم يشعر بنا واشٍ يكيْدُ
ولم نشعر بجَدِّ البينِ حتَّى
أجدَّ البينَ سَيَّارَ عنودُ
وحَتَّى قِيلَ قَوْضَ آلِ بِشْرِ
وجاءهم بِبَيْنِهِمُ البريدُ
وأبرزتِ الهوادِجُ ناعماتِ
عليهنَّ المجاسدُ والعقودُ
فلمَّا ودَّعونا واستقلَّتْ
بهم قِلسُ هِوادِيهنَّ قودُ
كتمتُ عِواذلي ما في فِوادي
وقلتُ لهنَّ لِيَتَهُمُ بعيدُ
فجالتِ عبرةً أَشْفقتُ منها
تسيلُ كأنَّ وابلها فريدُ
فقالوا قد جَزَعْتَ فقلتُ كَلاماً
وهل يبكي من الطَّربِ الجليدُ
ولكنِّي أصابَ سِوَادَ عيني
عويْدُ قذِيَّ له طرفٌ حديدُ
فقالوا ما لَدَمَعِيهِمَا سِوَاءُ
أكلتا مقلتيكِ أَصابَ عودُ
لقبلَ دمِوعِ عينِكَ خَبَرَتنا
بما جَمَّجَمْتَ زفرتُكَ الصَّعُودُ

فقم وانظر يزدك مطال شوق
هُنالِكَ مَنْظَرٌ مِنْهُمْ بَعِيدٌ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> صاحبهم بترققٍ ما أصبحوا
صاحبهم بترققٍ ما أصبحوا
رقم القصيدة : 7770

صاحبهم بترققٍ ما أصبحوا
وَتَجَافَ عَنْ تَعْنِيفِهِمْ إِنْ أَذْنَبُوا
وَدَعَ الْعِتَابَ إِذَا بَدَتْ لَكَ زَلَّةٌ
إِنَّ الْهَوَى مَتَجَرِّمٌ لَا يَعْتَبُ
وَاحْمِلْ لَهُمْ جُورَ الْمَلَالِ، وَحَمَلَهُ
صَعْبٌ، وَلَكِنَّ الْقَطِيعَةَ أَصْعَبُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> بنفسي قريب الدار، والهجر دونه
بنفسي قريب الدار، والهجر دونه
رقم القصيدة : 7771

بنفسي قريب الدار، والهجر دونه
وَيُعَدُّ التَّقَالِي غَيْرُ بَعْدِ السَّبَابِ
أَرَاهُ مَكَانَ الشَّمْسِ بَعْدًا، وَبَيْنَنَا
كَمَا بَيْنَ عَيْنِ فِي التَّدَانِي وَحَاجِبِ
وَهَلْ نَافِعِي قُرْبٌ، وَمِنْ دُونِ قَلْبِهِ
نَوَى قَذْفٌ أَعِيَتْ ظُهُورَ الرِّكَائِبِ
تَجَنَّى لِي الدَّنْبَ الَّذِي مَا جَنَّبْتَهُ
وَلَا هُوَ مَغْفُورٌ بِعُدْرَةِ تَائِبِ
وَمَلٌّ، فَلَوْ أَهْدَى إِلَيَّ خِيَالَهُ
بَدَا لِي مِنْهُ فِي الْكُرَى وَجْهُ عَاتِبِ

وَضَنَّ؛ فلو أَنَّ النسيمَ يُطِيعُهُ
لَجَنَّبَنِي بردَ الصبا والجنائبِ
إذا رجعتُ باليأسِ منه مَطامعي
علقتُ بأذيالِ الظنونِ الكواذبِ
وأعجبُ ما خبَّرْتُهُ من صبابتي
به، والهوى ما زالَ جَمَّ العجائبِ
حَنِينِي إلى مَنْ خَلَبَ قَلْبِي دَارُهُ
وشوقِي إلى مَنْ لَيْسَ عَنِّي بغائبِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حتى متى أنا شَأْتِمُ
حتى متى أنا شَأْتِمُ
رقم القصيدة : 7772

حتى متى أنا شَأْتِمُ
إيماضَ بارقةِ خَلُوبِ؟!
والأمُّ ألقى اللانمي
من عليك بالوجه القُطوبِ؟!
وأعللُ النفسَ العليلد
لمةً فيك بالأملِ الكذوبِ
وأقول: تصلحك الخطو
بُ، وأنت من بعض الخطوبِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نشدْتُكُما يا مُدَّعِيينِ سَلوَةً
نشدْتُكُما يا مُدَّعِيينِ سَلوَةً
رقم القصيدة : 7773

نشدْتُكُما يا مُدَّعِيينِ سَلوَةً
عن الحب لم يستحسن الظلمُ في الحبِّ

وما بأله يلقى البريء من الضنى
حريرة ما يأتي المسيء من الدنب
وكيف استمر الجور فيه، وأوجبت
عقوبة ما تجني العيون على القلب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قمرٌ إذا عاتبته

قمرٌ إذا عاتبته

رقم القصيدة : 7774

قمرٌ إذا عاتبته

كانت قطيعته جوابي

مُتَجَرِّمٌ أبدأ يُجج

رّعني مراراتِ العتابِ

كم سَهَلْتُ عيناهُ لي

من وَصَلِهِ وَعَرَ الطُّلابِ

حتى وَقَعْتُ، ولم يكن

هَذَا التَّلَوُّنُ فِي حِسابِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ذكْرُ الوفاءِ خيالُك المُنتابُ

ذكْرُ الوفاءِ خيالُك المُنتابُ

رقم القصيدة : 7775

ذكْرُ الوفاءِ خيالُك المُنتابُ

فألم وهو بوذنا مرتاب
نفسى فداؤك من خيال زائر
متعتب عندي له الإعتاب
مُستشرف كالبدر خلف حجابِه
أوفي الكرى أيضاً عليك حجاب!
أنكرت هجري، والزمان بجوره
يقضى بأن يتهاجر الأحباب
حظر الوفاء علي هجرك طاعاً
وإذا اقتسرت، فما علي عتاب
وذي كعهدك والديار قريبة
من قبل أن تتقطع الأسباب
تبت، فلا طول الزيارة ناقض
منه، وليس يزيدُه الإغباب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نفسي بزهره دنيها معدبة
نفسى بزهره دنيها معدبة
رقم القصيدة : 7776

نفسى بزهره دنيها معدبة
فكيف حال من الدنيا تعدبه
ومن سمت لوصال الشمس همته
فغير مستنكر إن عز مطلبه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> واعص اضطبارك إن تكفل أنه
واعص اضطبارك إن تكفل أنه
رقم القصيدة : 7777

واعص اضطبارك إن تكفل أنه

لك مسعدٌ فالهجرُ يظهر حوبه
ويحسب قلبك ما به: من حبيهم
فعلامٌ تقرفُ بالصدود ندوبه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ليس طرفي جاراً لقلبي، ولكن
ليس طرفي جاراً لقلبي، ولكن
رقم القصيدة : 7778

ليس طرفي جاراً لقلبي، ولكن
دمٌ هذا بدمع هذا مشوبٌ
خُلطةٌ في تباين الحال: هذا
أبدأً ظاهرٌ، وذًا محجوبٌ
ولطرفي في كلِّ نهجٍ من الح
بٍ وجيفٌ، وقلبي المجنوبُ
وسهامُ العيون أخفى من الوه
م ولكن بهنَّ تدمى القلوبُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أطع الهوى ، واعصِ المُعائبِ
أطع الهوى ، واعصِ المُعائبِ
رقم القصيدة : 7779

أطع الهوى ، واعصِ المُعائبِ
واصدف عن الواشي المراقبِ
وتغتم اللذات إن
ممرها مرّ السحائبِ
وانظر إلى الأغصانِ حا
ملةٌ شمساً في غياهبِ
من كل حاوٍ قد تكتنف

فَهُ تُعَابِيُنُ الدَّوَانِبُ
فِي وَجْهِهِ ضِدَانِ كُلِّ
مِنْهُمَا لِلْبِّ سَالِبٌ
نَارٌ بِلَا لَفْحٍ تَضُ
رَمٌّ، وَسَطٌ مَاءٍ غَيْرِ ذَائِبٍ
هَذَا بَقَايَا سِحْرِ بَا
بَلْ وَهِيَ إِحْدَى الْعَجَائِبِ
فِحْدَارٍ يَا أَسَدَ الشَّرِّ
مَنْ فَتَكَ أَلْحَاطِ الرِّبَابِ
غَضْبَانُ أَفْدِيهِ عَلَى
مَا كَانَ مِنْهُ مِنْ مَغَاضِبِ
دَعُ ذَا فَمَا عَذْرُ الْفَتَى
فِي غَيْهِ وَالْفَوْدُ شَائِبِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مَن زَيْنَ الْأَقْحَوَانَ الرُّطْبَ بِالشَّنْبِ
مَن زَيْنَ الْأَقْحَوَانَ الرُّطْبَ بِالشَّنْبِ
رقم القصيدة : 7780

مَن زَيْنَ الْأَقْحَوَانَ الرُّطْبَ بِالشَّنْبِ
وَنَظْمَ الدَّرِّ بَيْنَ الرَّاحِ وَالْحَبِيبِ
وَمَنْ تُرَى غَرَسَ الْأَغْصَانَ حَامِلَةً
شَمْسًا تَرَدَّتْ دِيَاغِي الشَّعْرِ فِي كَتَبِ
وَقَلَّ لِشَادِنِ آرَامِ الْكِنَاسِ أَلَا
فَانظُرْ إِلَى مُلْحٍ فِي شَادِنِ الْعَرَبِ
نَارُ الْحَيَاءِ بِخَدِّيهِ بِلَا لَهَبِ
قَدْ مَازَجَتْ مَاءَ حَسَنِ غَيْرِ مَنْسَكِبِ
سَبْحَانَ بَارِي سَهَامٍ مِنْ لَوَاحِظِهِ
مَنْ الْمَلَا حَةَ لَا مِنْ أَسْهَمِ الْعَرَبِ

إِذَا رَمِينَ فَمَا دُونَ الْقُلُوبِ، وَإِنْ
حُرْسِنَ مِنْ جُنَيْنٍ تَحْمِيٍّ وَلَا حَجَبٍ
كَانَتْ، وَلَيْلُ الصَّبَا تُخْفِي دِيَاغِرُهُ
عَنِّي سَبِيلَ التُّهَى وَالرُّشْدَ مِنْ أُرْبَى
أَعْصَى النَّصِيحَةَ فِيهَا غَيْرَ مُعْتَذِرٍ
وَأَرْكَبُ الْغِيَّ عَمْدًا غَيْرَ مَتَّيِّبٍ
وَأَحْمَلُ الضَّغْنَ فِي وَجْدِي بِهَا وَأُرَى
حَمَلَ الْهَوَى مِنْ وَقَارِ الْحَلْمِ أَجْمَلِ بِي
حَتَّى إِذَا نَادَتِ السَّبْعُونَ حَسْبَكَ مِنْ
تَعْلِيلِ قَلْبِكَ بِالْأَمَالِ وَالْكَذِبِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مُهْفَهْفٌ يُخْجَلُ بَدْرُ الدُّجَى
مُهْفَهْفٌ يُخْجَلُ بَدْرُ الدُّجَى
رقم القصيدة : 7781

مُهْفَهْفٌ يُخْجَلُ بَدْرُ الدُّجَى
فَإِنْ رَأَهُ أَكْتَنَ فِي السَّحْبِ

(149/1)

قَوَامُهُ يُرَى ، إِذَا مَا انْتَنَى
مِنْ لَيْنِهِ، بِالْغُضْنِ الرَّطْبِ
يَبْسَمُ عَنْ دَرِّ تَعَالَى الَّذِي
نَظَّمَهُ فِي الْبَارِدِ الْعَذْبِ
أَلَامٌ فِيهِ، وَهُوَ لِي شَاغِلٌ
بِالْهَجْرِ عَنْ لَوْمٍ وَعَنْ عَتَبِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أدعو على ظالمي فيغضب من
أدعو على ظالمي فيغضب من
رقم القصيدة : 7782

أدعو على ظالمي فيغضب من
دُعَاي، قل لي: عَلَامَ ذَا الْعَضْبِ؟!
هَجْرُكَ لِي ظَالِمًا، وَخَوْفُكَ مِنْ
دُعَاي، يَا ظَالِمِي، هُوَ الْعَجَبُ
يَدْعُو لِسَانِي وَالْقَلْبُ مِنْ وَجَلٍ
عَلَيْكَ أَنْ يُسْتَجَابَ لِي، يَجِبُ
وَبَعْدَ مِنْ لِي لَوْ أَنْ وَزَرَكَ فِي
صَحِيفَتِي فِي الْمَعَادِ يُكْتَتَبُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تكثرنّ عتاب من لم يُعتب
لا تكثرنّ عتاب من لم يُعتب
رقم القصيدة : 7783

لا تكثرنّ عتاب من لم يُعتب
فَمِنَ الْعَنَاءِ قِيَادُ غَيْرِ الْمُصْحَبِ
بَيْنَ السَّلْوِ وَبَيْنَ قَلْبِ أَخِي الْهُوَى
مَا بَيْنَ شَرْقِ فِي الْبِعَادِ وَمَغْرِبِ
يُصْغَى ، فَتَحْسِبُهُ ارْعَوَى ، وَلِذِكْرِ مَنْ
يَهْوَى أَصَاخَ وَلَمْ يَصْخَ لِمَوْئَبِ
وَالْغِيَّ مَا أَبْصَرْتَهُ مِنْ رَشْدِهِ
وَالْعِشُّ نُصْحُ النَّاصِحِ الْمَتَّقِرِبِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> بأبي شخصك الذي لا يغيب
بأبي شخصك الذي لا يغيب

بأبي شَخْصِكَ الذي لا يَغيبُ
عن عياني وهو البعيد القريبُ
يا مُقيماً في الصِّدرِ، قد خفتُ أن يُؤْ
ذيكَ للقلبِ حُرْقَةً ووجيبُ
وأرى الدمعَ ليس يُطفئُ حَرَّ الو
جد، إن جادَ غيْثُه المسكوبُ
كلَّ يومٍ لنارِ شوقي ما يب
من ضُلوعي بماءٍ جفني لَهيبُ
وكذا الصبِّ يحسن الجور في الح
بٍ لديه، وَيَعذُّبُ التَّعذيبُ
لا يهاب الأَسودَ في حومة الحر
ب ويقتاده الغزال الريبُ
ويجازي عن النَّفَّار من الأحبا
بٍ بالقربِ، إنَّ ذَا لعجيبُ
يا مَليحَ القوامِ عطفاً فقد يعطف
طفُ من لينه القضيْبُ الرطيبُ
لكَ قلبٌ أقسى علينا من الصَّخرِ،
وما هكذا تَكُونُ القُلُوبُ
وبحكم العَدُوِّ تحكُمُ الحَا
ظُكُ في قلبنا، وأنت الحبيبُ
أنت عندي مثل ابن سيراى منه
الداءُ يُردي النفوس وهو الطيبُ
ما لدمعي يُسقى به وردُ خَدَي
لك ومرعاهُ فوق خَدَي جديبُ
ولأهل الصفاء ما منهم الآن
لنَّ إذا دعوتُ يُجيبُ

ما ظَنَّنَا نُفُوسَهُمْ بَانْصِدَاعِ الدُّ
الشَّمْلِ يَوْمًا وَلَا الْفِرَاقِ تَطْيِبُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا مُعِمِلَ الآمَالِ، دَعْ خُدَعِ المَنِى
يا مُعِمِلَ الآمَالِ، دَعْ خُدَعِ المَنِى
رقم القصيدة : 7785

يا مُعِمِلَ الآمَالِ، دَعْ خُدَعِ المَنِى
فَالْيَأْسُ يَنْقُضُ كُلَّ مَا أْبْرَمَنَهُ
مَرَضِ فَوَادِكِ بَالسَّلْوِ لَعَلَّهُ
مُتَيَسِّرُ بَعْدَ التَّوَى إِنْ رُمَّتَهُ
فَمِنَ الْجَهَالَةِ أَنْ تُؤَمَّلَ وَصَلَهُمْ
بَعْدَ الْبِعَادِ، وَفِي الدُّنُوِّ حُرْمَتَهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وقائلِ رابه ضلالي عن
وقائلِ رابه ضلالي عن
رقم القصيدة : 7786

وقائلِ رابه ضلالي عن
جِي، وَالْحَبُّ مَالَهُ نَهْجُ:
وَبِحِ بَنِي الْوَجْدِ كَلَّمَا عَدَلُوا
فِي خَوْضِهِمْ لُجَّةَ الْهَوَى لَجُوا
عَلَّكَ تَنْجُو مِنْهُمْ، فَقُلْتُ لَهُ:
إِيَّاكَ عَنِّي حَاشَايَ أَنْ أَنْجُوا
أَنْظُرْ إِلَيْهَا وَلَا نَظَرْتَ تَرَى
شَخْصًا عَنِ الْعَاشِقِينَ يَحْتَجُّ
عُصْنٌ وَدِعْصٌ، فَالْعُصْنُ مِنْ هَيْفٍ
يَمِيسُ لِينًا، وَالِدَّعْصُ يَرْتَجُّ

شَمْسٌ وَلَيْلٌ، فاعجب لشمسٍ ضُحىً
تُشْرِقُ، والليلُ راكدٌ يدجو
رحيقُ ريقِ عَذْبٍ، ففي كبدي
منه سعيرٌ، وفي فَمِي ثلجٌ
في وجهها كعبة الجمال فلد
معين إلى حُسنِ وجهها حَجٌّ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نفسي فدت بدر تمام إذا
نفسى فدت بدر تمام إذا
رقم القصيدة : 7787

(150/1)

نفسى فدت بدر تمام إذا
عَاتِبَنِي بِالْجِدِّ أَوْ بِالْمَزَاحِ
سَدَدْتُ بِالتَّقْبِيلِ فَاهِ عَلَى
مَسْكَ وَدَرٍّ وَعَقِيقٍ وَرَاحِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> باح بشكوى ما به فاستراح
باح بشكوى ما به فاستراح
رقم القصيدة : 7788

باح بشكوى ما به فاستراح
فهل عليه في الهوى من جناح
لما رأى كتمان ما ينطوي
عليه لا يُغْنِي إِذَا الدَّمْعُ بَاحٌ

داوى بما أعلن من بثه
قلباً من الكتمان دامى الجراح
صَبَّ حَمَاهُ الوجدُ طيبَ الكرى
وجسمه للسقَم نهبٌ مباحٌ
مُخاطِرٌ يركب هَوْلَ الهوى
أَمَّا وَأَمَّا مثل ضرب القِداحِ
يا صاح ما أصحاك عن سكرتي
عَقَلِي بِأخْوِي ذِي مِرَاحٍ وِرَاحِ
مُهْفَهْفِهِ، صَحَّتْ عَلَى سَقِمِهَا
جُفُونُهُ، فَهِيَ مَرَاضٌ صِحَاحِ
لِطَرْفِهِ فَتَكَةُ بِيضِ الطُّبَا
وَقَدَّهُ هَزَّةَ سَمَرِ الرِّمَاحِ
شَمْسُ نَهَارٍ، تَرْتَدِي بِالدُّجَى
غُصْنُ مُرَاحٍ، فَوْقَ حَقْفِ رِدَاحِ
طَافَ عَلَيْنَا، وَالدُّجَى رَاكِدٌ
يَظَلُّنَا مِنْ جَنَحِهِ بِالْجَنَاحِ
بِقَهْوَةٍ مِنْ خَدِّهِ أَشْرَقَتْ
وَنَشَرَهَا الضَّائِعُ مِنْ فِيهِ فَاحِ
فَظَلْتُ فِي أَمْنٍ غَرَامِي بِهِ
مِنْ كَلِّ وَاشٍ، وَرَقِيبٍ، وَوَلَاخِ
فِي حِنْدَسِي طَرَّتِهِ وَالدُّجَى
وَنَيَّرِي غُرَّتَهُ وَالصَّبَّاحِ
بِغِبْطَةٍ جَادَتْ عَلَى بَخْلِهَا
بِهَا اللَّيَالِي غَلَطًا لَا سَمَاحِ
حَتَّى قَضَى الدَّهْرُ بِتَفْرِيقِنَا
فَمَا احْتِيَالِي فِي الْقَضَاءِ الْمَتَاحِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَرْتُهُ غُرَّتُهُ فِي الْهَجْرِ مَصْلَحَتِي

أرته غرته في الهجر مصلحتي
رقم القصيدة : 7789

أرته غرته في الهجر مصلحتي
جهلاً فأفسد مني كل ما صلحا
وقال: ليس له قلب يطيق به
صبراً ولو هم بالسُّلوان لا فتضحوا
وصبوة الحب كانت قبل بذلته
وبعدها فسواء صد أو نزحا
كالشعر يُحفظ ما لم يبتذل فإذا
حلقتة عاد بعد الصون مطرّحا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> عقائل الحيّ أم سرب المها سنحا
عقائل الحيّ أم سرب المها سنحا
رقم القصيدة : 7790

عقائل الحيّ أم سرب المها سنحا
أفسدن ما كان بالسُّلوان قد صلحا
برزّن كالباين في الكُثبان حاملةً
شمساً أضاءت وليلاً راكدا جناحا
فاقتدن بالحب من أعطى مقادته
طوعاً، ورُضنَ بحسن الدلّ من جمّحا
من كل غيداء مكسالٍ إذا انتبهت
تنفستُ عن نسيم الرّوض إذ نفّحا
كانت منى النَّفس لولا واعظٌ لسُنُ
للشّيب أسمعني ناهيه، إذ نصّحا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حتّام أرغب في مودّة زاهد

حَتَّامُ أَرْغَبَ فِي مَوْدَّةِ زَاهِدٍ
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : 7791

حَتَّامُ أَرْغَبَ فِي مَوْدَّةِ زَاهِدٍ
وَأَرْوَمُ قُرْبَ الدَّارِ مِنْ مُتَبَاعِدِ
وَالْإِمَّ أَلْتَزِمُ الْوَفَاءَ لِغَادِرٍ
وَأُقَرُّ بِالْعُتْبَى لِحَانِ جَاهِدِ
وَعِلَامُ أَعْمَلُ فِكْرَتِي فِي سَادِرِ
سَاهٍ ، وَأَسْهَرُ مُقْلَتِي لِرَاقِدِ
وَأَرْوِضُ نَفْسِي فِي رِضَا مُتَجَرِّمِ
فَاتَتْ مَوْدَّتُهُ طِلَابَ النَّاشِدِ
وَأَقُولُ هَجْرَتَهُ مَخَافَةَ كَاشِحِ
يُغْرَى بِنَا، وَحِذَارَ وَاشٍ حَاسِدِ
وَأُظْنُهُ يُبْدِي الصَّدُودَ ضَرُورَةً
وَإِذَا قَطِيعَتَهُ قَطِيعَةَ عَامِدِ
مَنْ لِي بِنِيلِ مَوْدَةٍ مَمْدُوقَةٍ
مَنْهُ يَبْهَرُجُهَا اخْتِبَارَ النَّاقِدِ
أَرْضِي بِبَاطِلِهَا وَأَقْنَعُ بِالْمَنِيِّ
مَنْهَا، وَأَدْفَعُ غَيْبَهَا بِالشَّاهِدِ
يَا ظَالِمًا، أَفَنِي اصْطِبَارِي هَجْرُهُ
وَابْتِزُّ ثَوْبَ تَمَاسِكِي وَتَجَالِدِي
كَيْفَ السَّبِيلِ إِلَى وَصَالِكَ، بَعْدَمَا
عَفَّيْتُ بِالْهَجْرَانِ سَبِيلَ مَقَاصِدِي
وَيَلُومُنِي فِي حِمْلِ ظُلْمِكَ جَاهِلًا
يَلْقَى جَوَى قَلْبِي بِقَلْبٍ بَارِدِ
يَزْرِي عَلَيَّ جَزْعِي بِصَبْرِ مَسْعِدِ
وَيَصُدُّ عَن دَمْعِي بِطَرْفِ جَامِدِ
لَمْ لَا تَرَقَّ لِنَظَرِ أَرْقَتِهِ

وَحشاً حشاهُ الوجدُ جدوةً واقِد
ومرّوع يلقى العواذل في الهوى
بفؤادٍ مَوْتُورٍ، وسمع مُعانِد
قلقي الوساد كأنَّ تحتَ مهاده
أسداً ومضجعه نيوبُ أساودِ
أترأك يعطِفُك العتابُ، وقَلّما

(151/1)

يشني العتاب عنان قلب شارِد
هيهات وصلك عند عنقا مُغرب
ورضاك أبعِد من سَهّا وفراقِدِ
ومن العناءِ طلابُ وُدِّ صادقِ
من ماذق وصلاح قلب فاسدِ
قصيدة ياقاتلتي بصوت الشاعر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إن خان عهدك من توده
إن خان عهدك من توده
رقم القصيدة : 7792

إن خان عهدك من توده
ونأى فلا يحزنك فقدّه
واهجره هجرَك من تُجِ
بُ، إذا قضى وحواهُ لُحدّه
وإذا سئلت علام ته
حجره فقل ما صح عهدّه
وعلام أرغبُ في ملو

ل خائن قد بان زهده
واخدر مقالة من يقو
ل: الحب تخضع فيه أسدُه
وإذا خضعت لمن يخو
نك فالإباء لمن تعده!
إن راع قلبك هجره
فغداً يلينُ له أشدُه
والصبرُ سُمّ ناقعُ
لكن منه يشار شهده
وإذا صرفت القلبَ فهُ
و كأمس لا يسطاع رده
غالطتَ نفسك فيه، والمش
غوف يعزب عنه رشده
و طَنَنَتْهُ قَصَدَ ازديا
دك في الهوى ، وسواك قَصُدُه
وأنا الفداء لباخل
بالوعد والأحلام وعده
أرضى بباطله ويقند
طني تَجْهُمُهُ، ورُدُّه
لذن القوام يعلم الأذ
صان كيف تميمس قده
يفتر عن عذب المقب
ل، يضرم الأحشاء برُدُّه
لا شكَّ، لُولُو ثغره
من عقده أو منه عقْدُه
للخمر ريقته ولد
ود الجني النَّصْر خَدُّه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا ملولاً قلما ير
يا ملولاً قلما ير

رقم القصيدة : 7793

يا ملولاً قلما ير
عى لمن يهواه عهدا
يا ظلوماً كلما اسـ
طَفَّتْهُ تَاهُ وَصَدًّا
لم جعلت الهجر يا مو
لاي، قَبْلَ البُعْدِ بَعْدًا
ما أرى لي منك في حا
ل الرِّضَا والسُّخْطِ بُدًّا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مروع بالقلبي والصد ليس له
مروع بالقلبي والصد ليس له
رقم القصيدة : 7794

مروع بالقلبي والصد ليس له
صَبْرٌ، عَلَى الهَجْرِ وَالْإِعْرَاضِ، يُسْعِدُهُ
إِذَا اسْتَعَزَّ الْكُرَى أَجْفَانِ مُقْلَبَتِهِ
وافي الخيال بطول الهجر يوعده
تذكي مدامعه جمراً تسعر في
حشاهُ، وَالْجَمْرُ فَيضُ الْمَاءِ يُخْمَدُهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تحسبن اللوم أجدى
لا تحسبن اللوم أجدى
رقم القصيدة : 7795

لا تَحَسِّنِ اللومَ أجدى
بل زاده كلفاً ووجدًا
أبدى صبايته
إعلانٍ ما أخفى وأبدى
نَمَّتْ به زَفْرَاتُ شَوْ
قٍ، ما أطاقَ لهنَّ رَدًّا
لا تكثرن فما يرى
ممن تُعَنَّفُ فيه بُدًّا
قمر أعار الطبي أُل
حافظًا، وغُصَنَ البانِ قَدًّا
شُغِفَ الجمالُ به، فلم
يَجْعَلْ لما أعطاهُ حَدًّا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لم قُلْ لمن يَرَعُ عَهْدِي
لم قُلْ لمن يَرَعُ عَهْدِي
رقم القصيدة : 7796

لم قُلْ لمن يَرَعُ عَهْدِي
والَّذِي ضَيَّعَ وُدِّي:
يا فَدْتُكَ النفسُ، قد
أَسْرَفْتَ في هَجْرِي وِصْدِي
إنما وصلك بم
ذول لخل مستجد
فابق من هجرك حظًا
للَّذِي يَهْوَاكَ بَعْدِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حال عما عهدته من ودادي
حال عما عهدته من ودادي

رقم القصيدة : 7797

حال عما عهدته من ودادي
واعتدى في قطيعتي وبعادي
وسلاني وقال كم جهد ما يب
تقى بجسم مضمئى بغير فؤاد
وأطاع الوشاة في وصعب
أن يطيع الحبيب قول الأعادي
وهو من ناظري وقلبي وإن م
لأ وأبدى القلى ، مكان السواد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كم إلى كم أكتئم النا
كم إلى كم أكتئم النا
رقم القصيدة : 7798

كم إلى كم أكتئم النا
سَ وجدي، ويظهر؟!
كشَفَ الهجر من غرا
مي ما كنت أستر
وأقرت مدامعى

(152/1)

بالذي كنت أنكر
ما احتيال المتيم الص
ب، أم كيف يصبر
راقبتها العيون، يا ليه

ليتها ليس تنظر!
فهو من خشية المرا
قب يهوى ويهجر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أيرجع لي شرحُ الشباب وعصره
أيرجع لي شرحُ الشباب وعصره
رقم القصيدة : 7799

أيرجع لي شرحُ الشباب وعصره
وكيف رجوع الليل قد لاح فجره
رداء قشيب حال حالك لونه
وأنهجه طي الزمان ونشره
وكنتُ به كلَّ الصَّينِ فبِزَّه المش
مشيب فويح الشيب لادر دره
فيا سَعْدُ، كم أحسنتَ بي قبلَ هذه
فدونك برا خالصاً لك شكره
تراء معي داراً بأكثبة الحمى
فقد ران من دمعي على العين ستره
فإن تكُ أطلالي فقف بي برُبْعها
لأبرد قلبا قد توهج جمره
وأفرغ فيها قَطْرَ دَمْعٍ يُغَيِّرُهُ
إذا جَادَهَا من صَيِّبِ الغَيْثِ قَطْرُهُ
وعاهدتُ قلبي أَنَّهُ لِي مُنْجِدٌ
متى خنتم والآن قد بان غدرة
وأبدى الهوى منه تَجْهُمَ خَاذِلٍ
فَمَنْ خَانَنِي من بَعْدِهِ قَامَ عُذْرُهُ
وقد كان سُكْرُ الحُبِّ يَهْفُو بَلْبَهُ
وما خلته يبقى مع الغدر سكره

ولم أتبع صننا بكم سَقَطَاتِكُمْ
لَأَسْبِرْكُمْ، وَالكَلْمُ يُدْمِيهِ سَبْرُهُ
ولكن أَرَانِيهَا اشْتَهَارُكُمْ بِهَا
وهل يختفي في حندس الليل بدره

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما هاج هذا الشوق غير الذكر
ما هاج هذا الشوق غير الذكر
رقم القصيدة : 7800

ما هاج هذا الشوق غير الذكر
وزورة الطيف سَرَى من مصر
من بعد طول جفوة وهجر
كم خاض بحرا وفلاً كبحر
يَجْوِيهِ اللَّيْلُ حَلِيفَ دُعر
حتى أتى طلائحاً في قفر
قد انطوين من سرى وضمير
حتى اغتدين كهلال الشهر
يَحْمَلْنَ كَلَّ مَا جَدَّ كَالصَّقْرِ
كأنه مُهَنْدٌ ذُو أثر
بعيد مهوى همة وذكر
للمجد يسعى لا لكسب الوفر
فأم رَحلى ، دُونَ رَحْلِ السَّفْرِ
يُذَكِّرُنِي طَيْبَ الزَّمَانِ النَّصْرِ
واهاً له من زمن وعمر
ما كان إلا غرةً في الدهر
إذ الصبا عند التصابي عذري
وغاية المنية أم عمرو
غراء أبهى من ليالي البدر

بعيدةُ القُوطِ، هضيمِ الخَصِرِ
أحسنُ من شَمْسٍ بِغِبِّ قَطِرِ
تَفَعَّلُ بالألْبَابِ فَعَلَ الخَمِرِ
تَبَسَّمُ عن مِثْلِ نَظِيمِ الدُّرِّ
كَأَنَّهُ لآلِيَاءُ فِي نَحْرِ
إِذَا انْتَشَت قَبْلَ نَمُومِ الفَجْرِ
تَنَفَّسَتْ عن مِثْلِ رِيَاءِ الزَّهْرِ
كَأَنَّ فَاهَا جَوْنَةٌ لِعَطْرِ
وَإِنْ مَشَتْ مَثْقَلَةً بِالبُهِرِ
مَشِيَ النَسِيمِ بِمِيَاهِ العَدْرِ
رَأَيْتَ سَحْرًا أَوْ شَبِيهَ سَحْرِ
رَاكِدَ لَيْلٍ تَحْتَ شَمْسٍ تَسْرِي
ضِدَانٍ فِيهَا اتَّفَقَا لِأَمْرِ
يَا لَانْمِي إِنْ المَلَامِ يَغْرِي
هَيَّجَتْ أَشْوَاقِي، وَلَسْتَ تَدْرِي
لَا بَكَ مَا بِي: مِنْ جَوَى وَفَكْرِ
إِذَا أَرَاخَ اللَّيْلُ هَمَّ صَدْرِي
أَبَيْتَ أَرعى كُلَّ نَجْمٍ يَسْرِي
كَأَنَّمَا حَشِيَّتِي مِنْ جَمْرِ
كَيْفَ العِزَاءِ وَصُرُوفِ الدَّهْرِ
تَقْرِفُ قَرِحِي، وَتَهْيِضُ كَسْرِي
كَأَنَّهَا تَطْلُبُنِي بِوَتْرِ
وَالصَّبْرِ، لَوْ خَبَرْتَهُ، كَالصَّبْرِ

مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> دعاني إلى هجري بثينة حقة

دعاني إلى هجري بثينة حقة

رقم القصيدة : 7801

دعاني إلى هجري بثينة حقيبةً
من الدهر خوفي هجرها آخر الدهر
ولا بأس بالهجران ما لم يكن قلياً
ولا الصدم ما لم يبده المرء عن غدر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ويح العواذل لا خلاق لهم
ويح العواذل لا خلاق لهم
رقم القصيدة : 7802

ويح العواذل لا خلاق لهم
وهموا، ولم تصدقهم الفكر
قالوا فتى تسمو به همم
مستصغر في جنبها الخطر
لا ينشئ عما يهيم به
أو ينشئ الصمصامة الذكر
غرته دنياه بزهرتها
فصبا، ومن عاداتها الغرر
فأرته مثل الشمس طالعة

(153/1)

غراء يعيشى دونها البصر
وبدت له عطلاً كأحسن ما
يبدو لعين المدلج القمر
حتى إذا ما الحب أوقفه
خيران: لا ورد ولا صدر

صَمِنَتْ لَهُ مِنْ وَصْلِهَا عِدَّةً
إِنْ نَالَهَا فَلِيَهِنَّ الظَّفَرُ
أَوْ كَانَ ذَاكَ لِحَنْتِهِ سَبِيًّا
فَدَمُّ الْفَتَى فِي مِثْلِهَا هَدْرٌ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا حاضراً بفؤاد ناءٍ غائب
يا حاضراً بفؤاد ناءٍ غائب
رقم القصيدة : 7803

يا حاضراً بفؤاد ناءٍ غائب
والنجم أقرب من ملول حاضر
أبلغ رضاك من الجفاء فشيئتي
وصلُّ الملول، وحفظُ عهدِ الغادرِ
فلأصبرن عليك لا من سلوة
صبر الكليم على أداة السابر
حتى تعود إلى الرضا ويصدقك الـ
خلق الكريم عن الطريق الجائر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> واهاً لليل خلتي من طيبه
واهاً لليل خلتي من طيبه
رقم القصيدة : 7804

واهاً لليل خلتي من طيبه
متفياً في ظلِّ طيرٍ طائرٍ
لو أنني أشري بعمري مثله
أو بالشبية لم أكن بالخاسر
ناهلتُ فيه البدرَ شمساً توجت
عند المزاج بكل نجم زاهر

ولثمتُ ثَغْرًا، لو تَأَلَّقَ في دُجِّي
أَغْنَى المَحْوَلِ عَنِ العِمَامِ المَاطِرِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> هبوني كما زعموا مذنباً
هبوني كما زعموا مذنباً
رقم القصيدة : 7805

هبوني كما زعموا مذنباً
أسأت وقد جئت أستغفر
فأين دليل الرضا والقبو
ل، وحسن تجاوز من يقدر
ولم يبق لي بعد ذل الخضوع
رجاء سوى أنني أصبر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا جائراً، وهواي يعذره
يا جائراً، وهواي يعذره
رقم القصيدة : 7806

يا جائراً، وهواي يعذره
منك الذنوب ومني العذر
ولا تحسبني ، عن ملالك لي
غراً، ولكن الهوى غر
وأرى سبيل الهجر واضحة
مسلوكة لو كان لي صبر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما حيلتي في المألول، يظلمني
ما حيلتي في المألول، يظلمني
رقم القصيدة : 7807

ما حيلتي في المألول، يظلمني
وليس إن جار منه لي جارُ
وداده كالسحاب منتقل
وعهده كالسراب غرار
آمن ما كنت منه فاجأني
بغدره والملول غدار
عوني عليه مدامع سفح
وزفرة دون حرها النار

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا صبر لي عن بدر تم مشرق
لا صبر لي عن بدر تم مشرق
رقم القصيدة : 7808

لا صبر لي عن بدر تم مشرق
أضحى له البين المشت سَرَارًا
عاتبته في صدّه قبل التوى
فكأن عتبي زاده إصرارًا
وعرته من خجل العتاب كآبةً
زادت محاسن وجهه أنوارا
ورأيت أمواه الحياء بخده
فترقرقت حتى استحالت نارا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أنا أفدى مُغرَى بصدّي وهجري
أنا أفدى مُغرَى بصدّي وهجري
رقم القصيدة : 7809

أنا أفدى مُغرَى بصدّي وهجري

وهو شمسي ضحىً وفي الليل بدري
يُنْبِتُ الورْدُ خُدّه، وفيه ال
عذب در يسقى سلافة خمر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> من عاذر لي ومن للصب يعذره
من عاذر لي ومن للصب يعذره
رقم القصيدة : 7810

من عاذر لي ومن للصب يعذره
من ناقض العهد ينساني، وأذكُرُهُ
يقتادني نحوه شوقي وبصرفني
خوفي عليه، فأهواهُ وأهجرُ
تري محاسنه عيني وتعرض عن
فَيُحِجُّ أفعاله، أو ليس تَبْصُرُهُ
يأتي بما ساءني عمداً فأعذره
ويظهرُ الغدرُ لي منه فأنكرُهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حَتَّامَ قلبي بالكآبةِ مُكَمِّدُ

(154/1)

حَتَّامَ قلبي بالكآبةِ مُكَمِّدُ
رقم القصيدة : 7811

حَتَّامَ قلبي بالكآبةِ مُكَمِّدُ
باك، ووجهي للتَّجْمُلِ مُسْفِرُ
كالشَّمعِ يُشْرِقُ بالضياءِ، ونازُهُ

مشبوبة ودموعه تتحدر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> من عذيري من شادن لم أطق عند
من عذيري من شادن لم أطق عند
رقم القصيدة : 7812

من عذيري من شادن لم أطق عند
هـ، مع التُّسِكِ والتَّحْلُمِ صَبْرًا
أهيفِ، أنبتَ الجمالُ بفيه ال
عذب درأً سقاه مسكاً وخمرا
فأعار الغزال عيناً وغصن ال
بان ليناً والأقحوانة ثغرا
أجتلي منه في ضحى اليوم شمساً
وأرى منه في دجى الليلِ بَدْرًا
فيه أنسٌ، وللملاحةِ في ع
نيه معنى تخاله وتظهر هجرا
قال لي إذ رأى غرامي وصدي:
أنت تخفي جداً وتظهر هجرا
أنت كالصائم، الذي يشتهي ال
ماء لفرط الظمأ ويكره فطرا
قلت دع ذا فأنت شرطي ولكن
لم يدع لي المشيب في الجهل عذرا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قالوا: أتسلو عن حبي
قالوا: أتسلو عن حبي
رقم القصيدة : 7813

قالوا: أتسلو عن حبي

بيك؟ قلت: لا، والله، عُمرى
قالوا: ففيه تبدلُ

يأباه مثلك قلت أدري

لو كان مستوراً لَمَا

هتَكَ الغرامُ عليه سِترى

وإذا أبتْ نفسى هَوا

هُ، مع الخيانةِ ، حَآن صَبْرِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ظبي تغار الشمس من حسنه

ظبي تغار الشمس من حسنه

رقم القصيدة : 7814

ظبي تغار الشمس من حسنه

ماء الحيا من خده يقطر

مبتسم عن جوهر رائع

يفوح منه المسك والعنبر

إذا مشى أخجل سمر القنا

وحار فيه عقل من ينظر

ما فيه من عيبٍ سوى أنه

إذا أردنا وصله يهجرُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تَرْتَجِ النُّجَجَ من مَواعِدِهِ

لا تَرْتَجِ النُّجَجَ من مَواعِدِهِ

رقم القصيدة : 7815

لا تَرْتَجِ النُّجَجَ من مَواعِدِهِ

فهي صباح ينجاب عن غبش

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا من مودته سحب زائل
يا من مودته سحب زائل
رقم القصيدة : 7816

يا من مودته سحب زائل
وعُهودُهُ في الحُبِّ ظلَّ قَالِصُ
هل في القضية أن حبك زائد
أبدًا وحظي كل يوم ناقص
وتشوبٌ وُدُّكَ بالقطيعةِ والقَلَى
وهواك من كلِّ الشَّوَابِ خَالِصُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا غادرين إلام يثني هجركم
يا غادرين إلام يثني هجركم
رقم القصيدة : 7817

يا غادرين إلام يثني هجركم
وملاككم أُملي بجد ناكص
أنا من هواكم بين حب زائد
بلغ النهايةَ بي، وحظُّ ناقص
أرضي مُشوبَ الوُدِّ منكم بالقلَى
وأُبيِعُكُمْ محضَ الوداد الخالص

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> صد عني وأعرضا
صد عني وأعرضا
رقم القصيدة : 7818

صد عني وأعرضا
وتناسى الذي مَضَى

واستمر الصدود واذ
مَقَطَعِ الوصلِ وانْقَضَى
وإذا اسْتُعْطِفَ الملو
ل تجنّى وأعرضا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لك أن أُطِيعَكَ راضياً أو سَاخِطاً
لك أن أُطِيعَكَ راضياً أو سَاخِطاً
رقم القصيدة : 7819

لك أن أُطِيعَكَ راضياً أو سَاخِطاً
وَأَصُونُ سِرِّكَ راجياً أو قَانِطاً
وإذا تسقطني الوشاة حديثكم
ألفوا بسرکم ضنيناً ساخطا
يلقى اللوائمُ فيك سمعاً صَادِفاً
عنهم وجأشا للملامة رابطا
ويثير ذكراكم زفيراً صاعدا
مُسْتَنْبِطاً بلظاه دمعاً سَاقِطاً
يا هاجراً وافى الكرى بخياله

(155/1)

مستدركا بالوصل هجراً فارطا
لو أيقنَ الواشونَ حَظِّي منكمُ
وصبّابتي بكمُ لسُروا الغَاطِبَطا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يقر بالذنب يجنيه فأحسبه
يقر بالذنب يجنيه فأحسبه

رقم القصيدة : 7820

يقر بالذنب يجنيه فأحسبه
قد جاء مُستدرِكاً بالعُذر ما فَرَطاً
وليس يَقْصِدُ إلا أن يُعَرِّفَنِي
أنَّ الإِسَاءَةَ عَمْدٌ لم تكن غَلَطاً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أحفظتم قلبي بغدركم

أحفظتم قلبي بغدركم

رقم القصيدة : 7821

أحفظتم قلبي بغدركم
والقلبُ أذنى العُذرِ يُحْفِظُهُ
وأضعتُم عهد الهوى وبه
أقسمت أن لا زلت أحفظه
وظننتُم وجدي يُكْفِرُ ما
أصبحتُ أسمعُه وألحظُهُ
هَبْ أنْكم ماء وبي ظمأً
أفلست عند قذاه أَلْفِظُهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا موعدي بالوصل وعداً لا يرى

يا موعدي بالوصل وعداً لا يرى

رقم القصيدة : 7822

يا موعدي بالوصل وعداً لا يرى
فيه المَوْمَلُ لِلتَّقَاضِي مَوْضِعَا
أصبحتُ في حُبِّكَ كالِدَّاعِي الصِّدَى
ما إنْ لَهُ حَظٌّ سِوَى أن يَسْمَعَا

لكن حظ هواك من جسمي ضنىً
بَادٍ، نَفَى نَوْمِي ، وَأَفْنَى الأُدْمَعَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أطيع هوى عصماء وهو يضلني
أطيع هوى عصماء وهو يضلني
رقم القصيدة : 7823

أطيع هوى عصماء وهو يضلني
وما أنا فيها للنهي بمطيع
ويسمعي داعي الهوى من بلادها
وإني لداعي النصح غير مسمع
وأحفظها وهي المضيع لعهده
فيا عجباً من حافظ لمضيع

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أطاع ما قاله الواشي وما هرَقاً
أطاع ما قاله الواشي وما هرَقاً
رقم القصيدة : 7824

أطاع ما قاله الواشي وما هرَقاً
فَعَادَ يُنْكِرُ مَنَّا كَلَّ مَا عَرَفَا
وصد حتى استمر الهجر منه فلو
ألم بي منه طيف في الكرى صدفاً
يَجْنِي، وعندى له العُتْبَى ، فواعجبا
من معتب ما جنى جرماً ولا اقترفا
مَلَكْتُهُ طَائِعاً قَلْباً تَعَسَّفَهُ
وقلما يملك الأحرارَ من عسفاً
لي منه ما ساءني: من هجره وله
مني الرضا بقضاياه وإن جنفا

ألقاهُ بعد التّصافى مُعرضاً حنيقاً
ويعد إقباله بالودّ منحرفاً

ياهاجرين للاذنب سوى ملل

دعا فهبوا إلى داعيه إذ هتفا

مالي أرى بيننا والدار جامعة

قريبة ، من تجيئكم نوى فُذفا

لا تعجلوا بفراقٍ سوف يُدرّكنا

كفى بنا فرقة ريب المنون كفى

صلّوا فؤاداً، إذا سكنت روعته

هفاً، ودمعاً إذا نهته وكفا

لكم هواي وإن جرتم وجوركم

مستحسن منكم لو لم يكن سرفا

كذاك حظّي من الأخباب: من سكنت

نفسي إليه حبابي الهجر والشنفا

حتى لقد غير الجد العنور، فلا

لعا له ماجداً ما كان مطرفا

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ومُهَفِّهِفٍ، بي من فتور جُفونه

ومُهَفِّهِفٍ، بي من فتور جُفونه

رقم القصيدة : 7825

ومُهَفِّهِفٍ، بي من فتور جُفونه

سكر يقصر عنه سكر القرقف

أبدأً أو اصله ويهجر عامداً

ومن العناء وداً من لم يُنصِف

يستعذب القلب العليل عذابه

واهاً له لو أنه لم يسرف

غَطَّى الْجَمَالَ عَلَى ذَمِيمِ فَعَالِهِ
وَالْمَوْتَ يَسْتَرُهُ صَقَالُ الْمَرْهَفِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تغترر بنحول خصر أهيف
لا تغترر بنحول خصر أهيف
رقم القصيدة : 7826

لا تغترر بنحول خصر أهيف
فالموتُ في حدِّ الحسامِ المُرهَفِ

(156/1)

وتَوَقَّ فَنِكَّةَ نَاطِرٍ مُتَمَرِّضٍ
يَسْطُو سَطَا مُتَعَشِّرِمٍ مِتَعَجَّرِفٍ
ظَمِي مِنَ الشَّغْرِ الْبُرُودِ فَمَنْ رَأَى
طَمَانَ مِنْ بَرْدٍ يُعَلُّ بِقَرَقَفٍ
مَنْ لِي بِوَصْلِ مِمَاطِلِ بَدْيُونِهِ
يَعْدُ الْقَضَاءَ مَعَ الْيَسَارِ، فَلَا يَفِي
فِي وَجْهِهِ مَاءَ الْمَلَاةِ حَائِرٍ
وَيَخْذُهُ وَرْدَ الْحَيَا لَمْ يَقْطِفِ
فَكَانَ وَشِي عَذَارِهِ فِي خَدِهِ
نَمْلٌ تَسْرِبُ فَوْقَ وَرْدٍ مُضْعَفِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مُسْتَصَعَّرُ الذَّنْبِ، إِنْ عُدَّتْ إِسَاءَتُهُ
مُسْتَصَعَّرُ الذَّنْبِ، إِنْ عُدَّتْ إِسَاءَتُهُ
رقم القصيدة : 7827

مُستصغِرُ الذَّنْبِ، إنْ عُدَّتْ إِسَاءَتُهُ
وَكَلَّمُهَا فِي الْحِشَا يَدْمِي ، وَيَنْقَرُ
مثل القذاة بعين المرء يحقرها
وَدَمْعُهُ أَبَدًا مِنْ وَخْرِهَا يَكْفُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قل للوائم كفوا عن ملامكم
قل للوائم كفوا عن ملامكم
رقم القصيدة : 7828

قل للوائم كفوا عن ملامكم
فإنه يَسْتَتِيرُ الهَمَّ والأَسْفَا
لا تذكروني تجنيه وهجرته
فحبه شاغل عن كل ما سلفا
إذا عرضت علي قلبي إساءته
هَفَاً، وأنكر منها كل ما عرفاً
وإن هممت بصبر عنه واجهني
من وجهه بشفيع زادني شغفا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> باحت بسرك أدمع تكف
باحث بسرك أدمع تكف
رقم القصيدة : 7829

باحث بسرك أدمع تكف
فالإم تنكر وهي تعترف
هل يغنين عنك الجحود إذا
شهد النحول عليك والكلف
أخفي غرامي وهو مشتهر
بادٍ، وأستره، وينكشِفُ

أَسْفِي لِعُمُرٍ ضَاعَ مُذْهَبُهُ
فِي حَبِكُمْ لَوْ رَدَّهُ الْأَسْفُ
وَهَوَى عُنَيْتُ بِرَعِي ذَمَّتِهِ
فَأَضَاعَهُ الْمَتَلُّونُ الطَّرْفُ
أَنْفَقْتُ فِي كَسْبِي مَوَدَّتَهُمْ
شَرَحَ الشَّبَابِ فَأَعْوَزَ الْخَلْفُ
وَصَدَفْتُ عَنْ قَوْلِ الْوَشَاةِ وَمَا
قَالُوهُ فِي بَسْمِعِهِمْ شَنْفُ
وَتَنَكَّرُوا حَتَّى كَأَنَّهُمْ
مَا أَنْكَرُوا وَدِي وَلَا عَرَفُوا
وَلَهُمْ لَدِي عَلَى مَلَالِهِمْ
وُدُّ يَخْلِبُ الْقَلْبَ مُلْتَحِفُ
بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَإِنْ قَرَّبُوا
مَنْ هَجَرَهُمْ أَبَدًا، نَوَى قُدْفُ
يَا جَائِرِينَ، وَهُمْ أَعَزُّ عَلَى
قَلْبِي مِنَ الطَّرْفِ الَّذِي طَرَفُوا
أَغْرَاكُم بِالْهَجْرِ عِلْمَكُم
أَنِي بِكُمْ مَسْتَهْتِرٌ كَلْفُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما بالملالة حين تعرض من خفا
ما بالملالة حين تعرض من خفا
رقم القصيدة : 7830

ما بالملالة حين تعرض من خفا
إن لم تخن فابلغ رضاك من الجفا
فاليأس منك، إذا صددت، خيانة
وإذا مللت رجوت أن تتعطفًا
إني لأضعف عن صدودك ساعة

وأرى قُواي عن الخيانةِ أضعفًا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حتى متى يا قلب لا تستفيق

حتى متى يا قلب لا تستفيق

رقم القصيدة : 7831

حتى متى يا قلب لا تستفيق

حَسْبُكَ، قد حُمِلتَ مالا تُطيقُ

أضناك إشفاقك من غدرهم

وما عسى يجدي حذار الشفيق

إن أخلَقُوا عَهْدَكَ، أو بدَلُوا

فكن بحسن الصبر عنهم خليق

واعزم على سلوانهم عَزْمَةً

تَشْيِيكَ بعد الرِّقِّ حُرًّا طليقُ

لا تَبِكْهم إن نَزَحَتْ دارُهم

واهجرهم الحَلِيَّ المُفِيقُ

لن تعدم الأَعْواضَ عنهم ولا

يَلْقَى الفَتَى في كلِّ أرضٍ صديقُ

وهبك تلقى عَوْضاً عنهم

أراجعُ عصرُ الشَّبَابِ الأنيقُ

علقتهم حين رداء الصبا

ضَافٍ وِعْصَنِي ذُو اعتدالٍ وِريقُ

حتى إذا أشرب قلبي لهم

حُبًّا جَرَى في الجِسمِ جَرِي الرِّحِيقُ

أَلْتَمَسُ الأَعْواضَ عنهم لقد

أتيت ما ليس بمثلي يليق

أرُوغُهُم بالعتبِ مُستصلحا

وتحتَ ذاك العتبِ قلبٌ شَفِيقُ

يرعى لهم ما ضيعوا إنه
بهم على ما كان رفيق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قمر إذا عتبته شغفاً به
قمر إذا عتبته شغفاً به
رقم القصيدة : 7832

قمر إذا عتبته شغفاً به
غرس الحياء بوجنتيه شقيقا

(157/1)

وتلهيت حَجَلاً، فلولا ماؤها
مترقّق فيها، لصار حريقاً
وازورّ عني مُطْرِقاً، فأضلّني
أن أهتدي نحو السُّلُو طَريقاً
فليلحني من شاء فصوتي
بهواه سُكْرٌ لستُ منه مُفِيحاً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> انظر شماتة عاذلي وسروره
انظر شماتة عاذلي وسروره
رقم القصيدة : 7833

انظر شماتة عاذلي وسروره
بِكُسُوفِ بَدْرِي، واشتهار مَحَاقِهِ
عَطَى ظِلَامِ الشَّعْرِ مِنْ وَجَنَاتِهِ
صبحاً تضيء الأرض من إشراقه

وهو الجهُول، يقول: هذا عارضٌ
هو عارض لكن على عشاقه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> بُثِّينَةٌ ، ما أعرضت عنكِ مَلَائَةً
بُثِّينَةٌ ، ما أعرضت عنكِ مَلَائَةً
رقم القصيدة : 7834

بُثِّينَةٌ ، ما أعرضت عنكِ مَلَائَةً
ولا أنا عما تعلمين مُفِيقٌ
ولكن خشيت الكاشحين فإنني
على سرنا من أن يذيع شفيق
فأصبحت كالهيمان عاين مورداً
بروداً، ولكن ما إليه طَريقُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لله ليلتنا التي رحبت لنا
لله ليلتنا التي رحبت لنا
رقم القصيدة : 7835

لله ليلتنا التي رحبت لنا
فيها المسرة في مجال ضيق
ما شابها لولا مشيب ظلامها
كدرٌ، ولا راعتُ بواشٍ محنقٍ
فلو استطعتُ خَصَبْتُها بشيبيتي
وجعلتُ لونَ صَباحها في مَفْرِقي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا لائمي انظر إلى قمر
يا لائمي انظر إلى قمر
رقم القصيدة : 7836

يا لائمي انظر إلى قمر
في الأرض في وجناته شفق
ويخده ورد إذا نظرت
عيني إليه تنأثر الورق
سبحان من أذكى بوجنته
نار الحياء وليس يحترق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وغزال في فيه راح ودر
وغزال في فيه راح ودر
رقم القصيدة : 7837

وغزال في فيه راح ودر
وعقيق رطب ومسك فتيق
شبهوا دُرَّ ثغره بالأقاحي
ليس للأقحوان ذاك البريق
بي سكر منه وسحر فلا أر
قى لهذا ولست من ذا أفيق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> غَادَيْتِي حِينَ عَادَيْتُ الْوَرَى فِيكَ
غَادَيْتِي حِينَ عَادَيْتُ الْوَرَى فِيكَ
رقم القصيدة : 7838

غَادَيْتِي حِينَ عَادَيْتُ الْوَرَى فِيكَ
هجر القلى والتجني كان يكفيكا
أَحِينَ خَالَفْتُ فِيكَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ
أطعت بي واشياً بالهجر يُغْرِيكَا!
تُصَدِّقُ الطيفَ، يسعى بي، فتهجرني

وأكذب العين فيما عانيت فيكا
نزّه محاسنك اللاتي خصصت بها
عمّا يشين، وما يهواه شانيكا
أغضيتُ منك على جمر الغصا زمناً
وخلتُ أنّ الرضا بالجور يُرضيكا
فما نهاك ولوعي عن مباعدي
ولا ثنّاك خضوعي عن تعدّيكا
بالله يا عُصنَ بانٍ، حاملاً قمرًا
صل مُغرماً بك يُغريه تجنيكا
يدنو وهجرك يقصيه ويبعده
وتتئني عنه، والأشواق تُدنيكا
سكراناً في الحبّ، لا يدري أسكرته
لسحر عينيك أم للخمر من فيكا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أما في الهوى حاكم يعدل
أما في الهوى حاكم يعدل
رقم القصيدة : 7839

أما في الهوى حاكم يعدل
ولا من يكف ولا يعدل
ولا من يفك أسارى الغرام
م والوجد من ثقل ما حُمّلوا
ولا منصف عالم أنه
إذا قال بالظنّ يُستجهل
إذا هو لم يدر ما يلتقي
أخو الوجد من دأئه يسأل
ليعلم أن سهام الغرام
قبل إصابتها تقتل

وَأَنْ الدَّمُوعَ إِذَا مَا سَفَحْنَ
أَثْرْنَ لَطِيًّا فِي الْحَشَا يَشْعَلُ
وَإِنْ قَالَ: هُنَّ مِيَاهُ، فَقُلْ:
صَدَقْتَ، وَفِي الْمَاءِ مَا يَسْمُلُ
مَسَاكِينَ أَهْلِ الْهَوَى مَالِهِمْ
مُجِيرٌ، وَلَا لَهُمْ مَوْتٌ
وَلَا رَاحِمٌ لَهُمْ يَسْتَدِيمُ

(158/1)

يَمُّ حُسْنَ الْمَعَاوَةِ مِمَّا بُلُوا
قَتِيلُهُمْ مَالَهُ وَاتَّزَّ
وَمَظْلُومِهِمْ أَبَدًا يَخْذَلُ
وَإِعْلَانُهُمْ لِلْهَوَى فَاضِحٌ
قَتُولٌ وَكُتْمَانِهِمْ أَقْتَلُ
وَإِنْ جَحَدُوا الْحَبَّ خَوْفَ الْوُشَا
ةَ أَفَرَّتْ بِهِ أَدْمَعٌ تَهْمُلُ
وَفِي سَقِيهِمْ إِنْ هُمْ أَنْكَرُوا
صِبَابَتِهِمْ، شَرِّحُهَا الْمَجْمَلُ
وَكَلَّهُمْ خَاضِعٌ يَسْتَكِي
نُ لِلظُّلْمِ، أَوْ وَاللهُ يُعُولُ
وَعَيْشَهُمْ تَعَبٌ كُلُّهُ
وَبِالْمَوْتِ رَاحَتَهُمْ تَحْصَلُ
بِنَفْسِي مُسْتَهْتَرٌ بِالصُّدُو
دِ، حَازَ الْجَمَالَ، وَلَا يُجْمَلُ
جَنُونِي بِهِ أَبَدًا زَائِدٌ
وَمَاضِي غَرَامِي مُسْتَقْبَلٌ

مليح ياجماع كل الأنام
سواء محبوبه والعدل
من الحور، رضوانه بخله
وريقته البارد السلسل
وما دفتها، غير أن العيو
ن شهادتها أبدأ تقبل
بخيل على مقلتي بالرقاد
د، ولست عليه بها أبخل
سقامي مستصغر عنده
وأمرى مطرّح مهمل
يراني من حبه في السياق
ق، وهو بما بي لا يحفل
أعاتبه وهو لا يرعوي
وأعدله وهو لا يقبل
فلا الوصل لي فيه من مطمع
ولا الهجر في له محمل
ولا فيه عاطفة تُرتجى
وكل بلائي به مُشكّل
وسُكّري من حبه لا أفيد
بيق منه، فأعلم ما أعمل
وبعد فأستغفر الله من
مقالي، فإني به أهزل

وما أنا بالحب ذو خبرة
ولا هو لي عن غلاً مُشغل
ولكن كما قال رب العباد
فيينا: نقول ولا نفعل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قالوا: قَلاكَ، ومَلاً
قالوا: قَلاكَ، ومَلاً

رقم القصيدة : 7840

قالوا: قَلاكَ، ومَلاً

فقلت: حاشا وكلا

ما صد عني ملالاً

وإنما يتحلَّى

وهو السواد لعيني

لا بلْ أعزُّ وأغلى

وكلِّما زادَ عزّاً

علِّي، قد زدتُ ذُلّاً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كم ذا التجني وكثرة العلل
كم ذا التجني وكثرة العلل

رقم القصيدة : 7841

كم ذا التجني وكثرة العلل

لا تأمنوا من حوادث الممل

ولا تقولوا: صب بنا كلف

فأولُ اليأسِ آخرُ الأمل

ولست ممن يريد شق عصاً

الذنب ذنبي والحب يشفع لي

هبوني أخطأت عامداً فهبوا

خجلة عذري ما كان من زللي

واغتنبوا القربَ قبلَ يَفجؤنا البَـ

يبين فكل منه على وجل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قل للملول الذي أعيا تلونه
قل للملول الذي أعيا تلونه
رقم القصيدة : 7842

قل للملول الذي أعيا تلونه
تري ملالك هذا غير مملول
إذا تجاهلت عما ساء منه أتى
من الصدود بذنب غير مجهول
وما جنى قط إلا جئت معتذراً
إليه، لكنَّ عُذري غيرُ مقبول

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كيف الخَلاصُ لقلبي من يدي قَمَرٍ
كيف الخَلاصُ لقلبي من يدي قَمَرٍ
رقم القصيدة : 7843

كيف الخَلاصُ لقلبي من يدي قَمَرٍ
أسيرٌ ناظره بالوجد مَغْلُولُ
جُرْحي لديه جُبَّارٌ، لإقصاصَ له
في حكمه ودمي في الحب مطلول

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَحْبَابِنَا، إن كان هجرُكُمْ
أَحْبَابِنَا، إن كان هجرُكُمْ
رقم القصيدة : 7844

أَحْبَابِنَا، إن كان هجرُكُمْ
غدرًا فودي غير منتقل
أو كانَ من مَلَلِ طِراءِ، فَعَسَى
تطرا ملالة ذلك الممل

والصبرُ دأبي، أو تُفاجئني
بُشرى الرِّضَا، أوراحةُ الأجل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يلوموني في حب ليلي وإنني
يلوموني في حب ليلي وإنني
رقم القصيدة : 7845

يلوموني في حب ليلي وإنني
لأُكْرِمُهَا عن عُرْضَةِ اللُّؤْمِ والعَدْلِ
وقالوا: هواها خابِل لك فاسلها
ومن لومهم، لا مِن هَوَاي لها، خَبَلِي
هي الشمسُ، تَبْدُو في رِداءٍ من الدُّجَى
على خوط بان في كَثيب من الرمل

(159/1)

تَهَادَى تَهَادَى الظَّلِّ هَوْنًا، كَأَنَّمَا
تَخَاف عِثَارَ الحِزْنِ في الدَّهْسِ السَّهْلِ
وتَنْظُرُ من عَيْنِي مَهَاةً ، كَفَأُهَا
وأغناهما كحل الملاحه عن كحل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما خَطَرَ السُّلْوَانُ في بَالِي
ما خَطَرَ السُّلْوَانُ في بَالِي
رقم القصيدة : 7846

ما خَطَرَ السُّلْوَانُ في بَالِي
فما الذي أَطْمَعُ عُذَّالِي

وجدى بهم في اليوم كالأمس، ما
غَيَّرَهُ مَا حَالَ مِنْ حَالِي
أهوى وما حظي منهم كما
أهوى ولا قلبي بالسالي
لجاجة في الحب ما تحتها
سوى صَبَابَاتِي وَبِلْبَالِي
لي القلى منهم ومن لائمي
فيهم طويل القيل والقال
وما أبالي بالذي نالني
لو أنني منهم على بال
يا قمرًا في غصن بان على
نَقَاً مَهُولٍ غَيْرِ مُنْهَالٍ
مبيلك الواشي فما حيلتي
في أهيف القامة ميال
مُسْتَهْتَرٍ بِالْهَجْرِ أَلْقَاهُ فِي الْأَحْ
لام، وهو المَعْرِضُ الْقَالِي
نَاطِرُهُ الْفَتَاكُ لَا نَاضِرُ
على تعدييه، ولا والي
يحكم في أرواحنا طَرْفُهُ
حكّم أباي الغاراتِ في المَالِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وإذا مررت على الديار فقف بها
وإذا مررت على الديار فقف بها
رقم القصيدة : 7847

وإذا مررت على الديار فقف بها
واسأل معالما بدمع سائل
ما ظنّها بطعين أغصان النقا

ماست منصلةً بأسهم بابل
هدرَ الهوى دمه، لأنَّ لحاظه
أردته، أم أفتى بقتل القاتل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نَفْسِي الفداء لمن يُعَاتِبُنِي
نَفْسِي الفداء لمن يُعَاتِبُنِي
رقم القصيدة : 7848

نَفْسِي الفداء لمن يُعَاتِبُنِي
فَأَسُدُّ فَاهُ العَذْبَ بالقَبْلِ
وَأَضْمُهُ ضَمَّ الشَّفِيقِ، كما
ضَمَّتْ جُفُونُ العَيْنِ للمَقْلِ
فيحار من كلفي ويشرق في
خديه ورد الحسن والخبجل
ويعود بعد العتب معذراً
عُذِرَ المُسِيءُ إِلَى ، من زللي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نَفْسِي الفداء لمن يُعَاتِبُنِي
نَفْسِي الفداء لمن يُعَاتِبُنِي
رقم القصيدة : 7849

نَفْسِي الفداء لمن يُعَاتِبُنِي
وفمي على فمه يقبله
ويريدُ يُوَضِّحُ وجهَ حُجَّتِهِ
واللَّثْمُ يُعَجِّلُهُ، ويُخجَلُهُ
حتى إذا أضجرتَه سترت
ما بينَ فيّ وفيه أنْمَلُهُ
ويعودُ معذراً لِيَشْعَلَنِي

عنه بعذر لست أقبله

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كتبت بثي غير أن لم أطق
كتبت بثي غير أن لم أطق
رقم القصيدة : 7850

كتبت بثي غير أن لم أطق
كتمان فيض المدمع الهامل
السافح الساكب الماطر

.....

وليس يدري لقدىً جائل
في العينِ فاضت أم هوى دأخلِ
فأضحِ غالبٍ ظاهرٍ

.....

كالورق لا يدري على هالك
ناحت أم ارتاحت إلى راحل
نازح غائب هاجر

.....

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ولأوا، فلما رجونا عدلهم ظلموا
ولأوا، فلما رجونا عدلهم ظلموا
رقم القصيدة : 7851

ولأوا، فلما رجونا عدلهم ظلموا
فليتهم حكموا فينا بما علموا
ما مرَّ يوماً بفكرى ما يرئبهم
ولا سعت بي إلى ما ساءهم قدم
ولا أضعث لهم عهداً، ولا اطلعت

على وَدَائِعِهِمْ فِي صَدْرِي الثَّهْمُ
فَلَيْتَ شِعْرِي بِمَا اسْتَوْجِبْتُ هَجْرَهُمْ
مَلُّوا، فَصَدَّهُمْ عَن وَصْلِي السَّأْمُ
حَفِظْتَ مَا ضِيَعُوا أَغْضَيْتَ حِينَ جَنُوا
وَفَيْتَ إِذْ غَدَرُوا وَاصَلْتَ إِذْ صَرَمُوا
حَرَمْتَ مَا كُنْتُ أَرْجُو مِنْ وَدَادِهِمْ
مَا الرِّزْقُ إِلَّا الَّذِي تَجْرِي بِهِ الْقَسْمُ
مِحَاسِنِي مِنْذُ مَلُونِي بِأَعْيُنِهِمْ
قَدَّيْ ، وَذِكْرِي فِي آذَانِهِمْ صَمَمُ
وَيَعِدُ لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا تَحِبُّ وَمَا

(160/1)

مُنَاكَ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا؟ لَقَلْتُ: هُمْ
هَمُّ مَجَالِ الْكُرَى مِنْ مَقَلَّتِي وَمِنْ
قَلْبِي مَحَلِّ الْمَنَى جَارُوا أَوْ اجْتَرَمُوا
تَبَدَّلُوا بِي، وَلَا أَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا
حَسْبِي هُمْ أَنْصَفُوا فِي الْحُكْمِ أَوْ ظَلَمُوا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَقْصِرْ، فَلُومِي فِي حُبِّهِمْ لِمَمَّا أَقْصِرْ، فَلُومِي فِي حُبِّهِمْ لِمَمُّ
أَقْصِرْ، فَلُومِي فِي حُبِّهِمْ لِمَمَّا أَقْصِرْ، فَلُومِي فِي حُبِّهِمْ لِمَمُّ
رقم القصيدة : 7852

أَقْصِرْ، فَلُومِي فِي حُبِّهِمْ لِمَمَّا أَقْصِرْ، فَلُومِي فِي حُبِّهِمْ لِمَمُّ
وَنَاصِحُ الْعَاشِقِينَ مُتَّهَمُ
مَا الْغِي وَالرُّشْدُ بِالْمَلَامَةِ وَالْإِ
غْرَاءِ فِي الْحُبِّ، بَلْ هُمَا قَسَمُ

بالعدل فيهم وشقوتي بهم
وسوء حظي منهم، جرى القلم
طرفي أعمى عن عيبيهم فإذا
رأته عيني ، أقول: ذا حلم
أصم عن نصيح من يُعنفني
فيهم، وما بي لولا الهوى صمم
وهم إذا خطرة التوهم نا
جتهم بذنوب لم أجنه صرموا
ضلالة في الغرام يكذب رأ
ي العين فيها، ويصدق الحلم
فلا تزدني جوى بلومك، إن الح
ب نار بالعدل تضطرم
لو يعلم الحاسدون حظي وما
ألقاه منهم، وفيهم، رحموا
فوضت أمري إليهم، ثقة
بهم فلما تحكموا ظلموا
وما كذا تحفظ المواثيق في الح
ب وترعى العهود والذمم
فيا لها هفوة ندمت على
ما كان منها لو ينفع الندم
وما احتيال الفتى إذا عثر الجد،
ورلت بسعيه القدم

عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تستعير جلدًا على هجرانهم
لا تستعير جلدًا على هجرانهم
رقم القصيدة : 7853

لا تَسْتَعِرْ جَلْدًا عَلَى هِجْرَانِهِمْ
فَقْوَاكَ تَضْعَفُ عَنْ صُدُودِ دَائِمٍ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ إِنْ رَجَعْتَ إِلَيْهِمْ
طَوْعًا، وَإِلَّا عُدْتَ عَوْدَةً رَاغِمٍ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قُلْ لِمَنْ تَاهَ بِالْجَمَالِ عَلَيْنَا:

قُلْ لِمَنْ تَاهَ بِالْجَمَالِ عَلَيْنَا:

رقم القصيدة : 7854

قُلْ لِمَنْ تَاهَ بِالْجَمَالِ عَلَيْنَا:
مَا عَسَى دَوْلَةَ الصَّبَا أَنْ تَدُومَا
عَنِ قَلِيلٍ نَرَى قِوَامَكَ ذَا الْمَا
نَسْ قَدْ عَادَ ذَا اعْتِدَالِ قُويِمَا
وَنَرَى طَرْفَكَ السَّقِيمِ وَقَدْ صَح
كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ مَرِيضًا سَقِيمًا
وَنَرَى جَمْرَ وَجْنَتَيْكَ وَقَدْ عَا
دَ رَمَادًا وَيَقْلَهُنَّ هَشِيمَا
وَنُنَادِي : عَدْلٌ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَصْ
بِحَ ذَاكَ النَّهَارِ لِيَلًا بِهِيِمَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> جُفُونٌ تَسْتَهْلُ دَمًا

جُفُونٌ تَسْتَهْلُ دَمًا

رقم القصيدة : 7855

جُفُونٌ تَسْتَهْلُ دَمًا
وَجَسْمٌ مَشْعَرٌ سَقْمَا
وَأَنَّهٌ مُوجِعٌ تُبْدَى
مِنَ الْأَشْجَانِ مَا كَتَمَا

وقلبٌ لو فُرى بميَا
سم النيران ما علما
وحالٌ لو رآها شَا
مت أو حاسد رحما

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ملّ، وأبدى تَجْهُم السَّام
ملّ، وأبدى تَجْهُم السَّام
رقم القصيدة : 7856

ملّ، وأبدى تَجْهُم السَّام
وضاع ودي في الظن والتهم
وخان عهدي وقلما اجتمع الـ
حسن ورعي العهود والذمم
وصد عني فصرت أجتنب النو
م حذار الصدود في الحلم
ولست أدري ماذا جنيت سوى
أني عن الرشده في هواه عمي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا ناسياً عشرة التّصافي
يا ناسياً عشرة التّصافي
رقم القصيدة : 7857

يا ناسياً عشرة التّصافي
وخافراً حُرمة الدّمَام
إلام أغتر بالأماني
فيك كمستمطر الجهام
كأنّي، في الدّي أرجّي
بلوغه منك في المنام

وطالبُ الوصلِ من ملولٍ
كطالبِ الماءِ في الضَّرامِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يريني ما أرى منكم، ويعطفني

(161/1)

يريني ما أرى منكم، ويعطفني
رقم القصيدة : 7858

يريني ما أرى منكم، ويعطفني
إلى هواكم وفاء لست أسأمة
كأنني أم بوّ تستريب بما
تراه منه، ولا تنفكُ ترأمة

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أجب دواعي الهوى بالأدمع السجم
أجب دواعي الهوى بالأدمع السجم
رقم القصيدة : 7859

أجب دواعي الهوى بالأدمع السجم
وئح، فما الحبُّ في حال بمكثتم
أسمعتَ يا داعي الأشواقِ ذا كلفِ
نائي المحلِّ، وإن لم تدعُ من أمم
لله أنت فما أعراك من ملل
- ينسي العهود وما أركاك للذمم
وقل لمن لأم: ما السُّلوانُ من خُلقي
ولا ملاءمة اللوام من شيمي

أهوى بلا ملل يسلي ولا طمع
يملى ، ولا ريبة تزري بذي كرم
فما وفائي برث العهد منتكث
ولا هوائي بواهي العقد منصرم
يزيده كرما مر السنين كما
زاد المدامة إشراقاً مدى القدم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما أنصفوا في الحب إذ حكموا
ما أنصفوا في الحب إذ حكموا
رقم القصيدة : 7860

ما أنصفوا في الحب إذ حكموا
سلوا وقلبي بهم مغرم
أحببتهم في عنفوان الصبا
وليل فودي حالك أسحم
حتى إذا عصر الشباب إنقضى
وأشرقَتْ في ليالي الأنجم
صدوا وأنسأهم ذمام الهوى
ما اختلق الواشون واللوم
فمن ترى يحفظ عهد الهوى
إن ضيعوه وهم ما هم
والحب كالأرزاق بين الورى
يُرزَق دَامِنه، وذَا يُحرَمُ
سعى بنا الواشي إليهم فما
تبينوا الحق ولا استفهموا
وسمع من مل قبول لما
يُزَخِرِفُ الكاشحُ أو يزعمُ
ولاً ومن أشربَ قلبي لهم

حُباً جَرَى من حيثُ يجري الدَّمُ
ما خنتهم عهداً ولا فاه لي
بما ورى الواشون عني فم
فلو رأوا قلبي رضوا كل ما
يعلنه فيهم وما يكتنم
دع ذا فما يسمع عذر الهوى
بَعْدَ التَّقَالِي، فَالْقَلِي أَبَكْمُ
براءةُ المملولِ مَسْتورَةٌ
وعُدْرُه الواضِحُ مُستبهمُ
ولو سعى الطيف به في الكرى
لقليل: هذا المُنزَلُ المَحْكَمُ
فاصْبِرْ على جَورِ الهوى ، إِنَّه
به تقضى الزمن الأقدم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قسماً بمن لم يبق خو
قسماً بمن لم يبق خو
رقم القصيدة : 7861

قسماً بمن لم يبق خو
ف رقيب لي منه قسما
خاف الوشاةَ فصدَّ ح
تِي في الرُقَادِ، إِذَا أَلَمَّا
لأخاطرن بمهجتي
في حبه إما وإما

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قولاً لذا الغضبان يا ظالماً
قولاً لذا الغضبان يا ظالماً
رقم القصيدة : 7862

قولا لذا الغضبان يا ظالماً
يغضب أن أدعوا على ظالمي
أظنه أنت وإلا فلم
تخشى دُعائي دُونَ ذَا الْعَالَمِ
يَارَبِّ، لَا يُقْبَلُ عَلَيْهِ . وَإِنْ
جَارَ . دُعَاءِ الْمُغْرِمِ الْهَائِمِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لَمَّا رَأَوْا وَجْدِي بِهِمْ تَجَرَّمُوا
لَمَّا رَأَوْا وَجْدِي بِهِمْ تَجَرَّمُوا
رقم القصيدة : 7863

لَمَّا رَأَوْا وَجْدِي بِهِمْ تَجَرَّمُوا
وَأَلْزَمُونِي الذَّنْبَ وَالْجَانِي هَم
قَالُوا: اسْتَرَارَ طَيْفَنَا، تَبًّا لَهُ
مَنْ مُغْرِمٍ، وَهَلْ يَنَامُ الْمُغْرِمُ
أَيْنَ شَهْوَدٍ مَا آدَعَى مِنْ حُبِّنَا
أَيْنَ الْأَسْهَادِ، وَالْجَوَى ، وَالسَّقَمُ
أَيْنَ دَمُوعٍ كَلِمَا غِيضَتْهَا
تَدَفَّقَتْ، وَمَا زَجَّ الدَّمْعُ دُمُ
أَخْفَى الْمَلَالَ عَنْهُمْ مَا بِي مِنْ
بَرَحِ قَلَاهُمُ، وَالْمَلَالُ أَبْكُمْ
كَذِبْتُ فِيهِمْ مَا رَأَيْتُ مِنْ قَلِي
فَلَمْ أَطَاعُوا فِي مَا تَوَهَّمُوا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مُحِيًّا مَا أَرَى ، بَدْرُ دَجْنِ
مُحِيًّا مَا أَرَى ، بَدْرُ دَجْنِ

(162/1)

مُحِيًّا مَا أَرَى ، بَدْرُ دَجَن
وَبَارِقٍ مَبْسَمٍ أُمُّ بَرْقٍ مَزَن
وَتَغْرُ ، أُمُّ لَالٍ ، أُمُّ أَقَا حِ
وَرِيْقٍ أُمُّ رَحِيْقٍ بِنْتِ دَن
وَلِحْظِ أُمِّ سَنَانِ رَكِيوَه
بِأَسْمَرٍ مِنْ نَبَاتِ الْخَطِّ لَدِنِ
وَأَيْنَ مِنَ الطُّبَا أَلْحَاظُ ظَبِي
ثَنَانِي عَنِ سَلْوِي بِالْتَشْنِي
إِذَا جَاءَ الْمَلَالُ لَهُ بِجَرْمِ
مَحَاهِ وَجْهَهُ بِشَفِيْعٍ حَسَنِ
فِيَا مِنْ مِنْهُ قَلْبِي فِي سَعِيرِ
وَعَيْنِي مِنْهُ فِي جَنَاتِ عَدَنِ
حَبَاكَ هَوَايَ مِنِّْي مَحْضَ وَدِّ
تَنْزِهِ عَنِ مَدَا جَاةٍ وَضَغْنِ
وَقَبْلِكَ مَا تَمْلِكُهُ حَبِيْبِ
وَلَا سَمَحْتَ بِهِ نَفْسِي لَخْدَنِ
أَحْيِيْنَ خَلْبَتْنِي ، وَمَلَكْتَ قَلْبِي
قَلْبِي لَخَلْتِي ظَهْرَ الْمَجْنِ
فَهَلَّا قَبْلَ يَعْلقُ فِي فُوَادِي
هَوَاكَ وَقَبْلَ يَغْلِقُ فِيكَ رَهْنِي
تَسَاوَرْنِي هَمُومِي بَعْدَ وَهْنِ
فَتَرْمِي كُلَّ جَارِحَةٍ بُوَهْنِ

أَلَمْ يَكْفِ الْعَوَازِلَ مِنْكَ هَجْرِي
وَقَلْبِكَ مَا يُجِنُّ مِنَ التَّجَنِّي
إِذَا فَكَّرْتَ فِي إِتْفَاقِ عَمْرِي
ضَيَاعاً فِي هَوَاكَ قَرَعْتُ سِنِّي
وَأَسْفُ، كَيْفَ أُخْلِقَ عَهْدِي
وَأَسَى كَيْفَ أُخْلِفَ فِيكَ ظَنِّي
وَأَوْجِعُ مَا لَقَيْتُ مِنَ اللَّيَالِي
وَأَيُّ فَعَالِهَا بِي لَمْ يَسْؤُنِي
تَقْلِبَ قَلْبٍ مِنْ مِثْوَاهِ قَلْبِي
وَجَفْوَةَ مِنْ طَبَقَتْ عَلَيْهِ جَفْنِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إصلاحُ قلبِكَ أعياني، فأحْياني
إصلاحُ قلبِكَ أعياني، فأحْياني
رقم القصيدة : 7865

إِصْلَاحُ قَلْبِكَ أَعْيَانِي، فَأَحْيَانِي
وَالْيَأْسُ مِنْكَ إِلَى السُّلْوَانِ الْجَانِي
كَمْ ذَا التَّجَنِّي وَمَا ذَنْبِي إِلَيْكَ سَوَى
حَبِي فَصْفَحاً عَنِ الْمُسْتَغْفِرِ الْجَانِي
هَوَاكَ أَخْطَأَنِي قَصْدِي وَكُنْتُ أَرَى
أَنْ الْهَوَى مِنْكَ يَدِينِي فَأَقْصَانِي
أَغْرَاكَ ظَنُّكَ أَنِّي لَا يَطَاوَعُنِي
قَلْبِي إِذَا سُمُّتُهُ صَبِيراً بِهَجْرَانِي
وَلَسْتُ أَنْكَرُ مِنْهُ فَرَطَ صَبْوَتِهِ
لَكِنَّهُ عَنِ هَوَىِّ بِالْهَوْنِ يَنْهَانِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا رب خذ بيدي من ظلم مقتدر
يا رب خذ بيدي من ظلم مقتدر

رقم القصيدة : 7866

يا رب خذ بيدي من ظلم مقتدر
عليّ قد لَجَّ في صَدِّي وهجراني
لَيْنٌ قَسَاوَتَه لِي، أَوْ فَيَسَّرْ لِي
صَبْرًا لِأَحْظَى بِوَصْلٍ أَوْ بِسَلْوَانٍ
أَوْ فَاطِفِ جَمْرَةٍ خَدِيدِهِ وَأَيْقِظْ جَفْ
نِيهِ اللَّذِينَ أَرَا قَاءَ مَاءِ أَجْفَانِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إِذَا أَوْحَشْتَنِي جَفْوَةُ الْخِلِّ رَدَّنِي
إِذَا أَوْحَشْتَنِي جَفْوَةُ الْخِلِّ رَدَّنِي
رقم القصيدة : 7867

إِذَا أَوْحَشْتَنِي جَفْوَةُ الْخِلِّ رَدَّنِي
إِلَيْهِ وَفَاءً بِالْإِخَاءِ ضَنِينٍ
كَأَنِّي أُمُّ الْبَوِّ تُنْكَرُ شَخْصَهُ
وَيُعْطِفُهَا وَجْدٌ بِهِ وَحِينٌ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يَا مَعْرَى بِهَجْرَانِي
يَا مَعْرَى بِهَجْرَانِي
رقم القصيدة : 7868

يَا مَعْرَى بِهَجْرَانِي
وَيَا مُبِيحَ الدَّمْعِ أَجْفَانِي
هَلْ فِي الْقَضَايَا أَنْ مِنْ مَا جَنَى
يَخْضَعُ بِالْعُدْرِ إِلَى الْجَانِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إِلَى كَمْ أُرْجِمُ فِيكَ الطُّنُونَا

إلى كم أُرجمُ فيك الظُّنوناً
رقم القصيدة : 7869

إلى كم أُرجمُ فيك الظُّنوناً
وأدفعُ بالشكِّ عنك اليقنأ
وأملُ عطفك بعد الجفا
ء وقسوة قلبك لي أن تليناً
وأصبرُ للهجر صبر الأسه
على قده صاغراً مستكينأ
وآبى ، وقد خنت عهد الهوى
ولم ترع ذمته أن أخونا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> زدني جوى يا حبههم وأضلني
زدني جوى يا حبههم وأضلني
رقم القصيدة : 7870

زدني جوى يا حبههم وأضلني
يا مرشدي عن منهج السلوان
لا تنهني عنهم فإن صبابتي
لا تستطيعُ تطيعُ من ينهاني
أحبتهم أزمان غصني ناضر
حتى عسا وعصى بنان الحاني
فارجع بيأسك، لست أول أمرٍ
شق الغرام عساه بالصيان

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أياهاجراً كلماً زدت في
أياهاجراً كلماً زدت في
رقم القصيدة : 7871

أَيَاهَا جَرًّا كَلَّمَا زِدْتُ فِي
خِضْوَعِي لَهُ زَادَ هَجْرَانَهُ
تَرَفَّقَ بِقَلْبٍ إِذَا مَا ذَكَرْتَ
بَدَأَ لِلْمُحَدِّثِ كِتْمَانَهُ
مَحَلُّكَ مِنْهُ مَحَلُّ السُّوَا
دَ مِنْ نَاطِرٍ أَنْتَ إِنْسَانُهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا مُعْرَضًا، رَاضِيًا وَغَضْبَانًا
يا مُعْرَضًا، رَاضِيًا وَغَضْبَانًا
رقم القصيدة : 7872

يا مُعْرَضًا، رَاضِيًا وَغَضْبَانًا
وَهَاجِرِي هَاجِعًا وَيَقْظَانًا
صَدَدْتَ إِذَا لَهْفُوهَ فَرَطْتَ
مَتِّي، وَإِنَّمَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا
طَيْفُكَ، مَا بَالُهُ يُهَاجِرُنِي
مَنْ أَعْلَمَ الطَّيْفَ بِالَّذِي كَانَ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا فِتْنَةً عَرَضْتُ لِي بَعْدَ مَا عَرَفْتُ
يا فِتْنَةً عَرَضْتُ لِي بَعْدَ مَا عَرَفْتُ
رقم القصيدة : 7873

يا فِتْنَةً عَرَضْتُ لِي بَعْدَ مَا عَرَفْتُ
نَفْسِي عَنِ اللّٰهُوَ وَاقْتَادَ اللّٰهُوَ رَسْنِي

هالاً، ولَيْلِي غَرْيبٌ وَأُنْجَمُه
غَوَارِب، وَشَبَابِي نَاصِرُ الْعُصْن

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أحببتها في عنفوان الصبا
أحببتها في عنفوان الصبا
رقم القصيدة : 7874

أحببتها في عنفوان الصبا
وقلت إن الشيب يسليني
فزادني شَيْبِي جُنُوناً بها
حتّى كأنَّ الشيبَ يُغْرِبُنِي
وكالشبابِ الشَّيبُ، لَامِيزَةٌ
بينهما عندَ المَجَانِينِ!

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا هلالاً إذا تبدى يراه ال
يا هلالاً إذا تبدى يراه ال
رقم القصيدة : 7875

يا هلالاً إذا تبدى يراه ال
وَرَى لَا يَمَلُّ رَأْوَةَ مِنْهُ
وَتَرَانِي الْهَلَالَ فِي كُلِّ شَهْرٍ
لَيْلَةً ، ثُمَّ تُعْرَضُ الْعَيْنُ عَنْهُ
لَمْ يَخُنْ عَهْدَكَ الَّذِي لَمْ يُطْعَ فِيهِ
مَكَ نَصِيحاً، فَلِمَ، فَدَاكَ، تَخُنُهُ
كُلَّ حُسْنٍ فِي الْخَلْقِ مُجْتَمِعٍ فِيهِ
مَكَ فَبِاللَّهِ لَا تَشْنَهُ وَصْنَهُ
إِنْ تَكُنْ مَا رَأَيْتَ مِنْ جَمْعِ الْإِح
سَانَ وَالْحُسْنَ فِي الْمَلَاكِ فَكُنَّهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قُلْ لِمَنْ أَوْحَشَ بِالْ

قُلْ لِمَنْ أَوْحَشَ بِالْ

رقم القصيدة : 7876

قُلْ لِمَنْ أَوْحَشَ بِالْ

ر جفوني من كراها

والذّي أوهم عيني

أن في النوم قذاها

يا ملولاً قلما استر

عي عهداً فرعاها

يا ظلوماً كلما استع

طفته صد وتاها

زدت في تيك والشبيء

ء إذا زاد تناهي

تتقضى دولة الحسد

سن، وإن طال مداها

راحتي لو سمع الشئ

وى إليه ووعاها

غير أن الصم لا تس

مع نجوى من دعاها

وهو لو نادى عظامي

رمة لبي صداها

متلف بالهجر نفسي

وإليه مشتكاها

مستقل كل ما تد

قاه فيه من أذاها

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تخفى علي ذنوبه في حبه
تخفى علي ذنوبه في حبه
رقم القصيدة : 7877

تخفى علي ذنوبه في حبه
ويرى ذنوبي قبل أن أجنيتها
فَكَأَنَّهُ عَيْنِي: ترى عَيْبِي ولا
يَبْدُو لِي العَيْبُ الَّذِي هُوَ فِيهَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نبئت أنهم بعد البعاد نسوا
نبئت أنهم بعد البعاد نسوا
رقم القصيدة : 7878

نبئت أنهم بعد البعاد نسوا
عهدي وقالوا مضى أمس بما فيه
وهم على كلِّ حالٍ: من هَوَى وَقَلَى
إنسان عَيْنِي، قبيحٌ بي تناسيه
وكَلِّمُوا ذنبا يُرْهَدني
أقام حَبِي لَهُم عُذْراً يُعْفِيه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يغالطني فيكم هَوَاي، فأنثني
يغالطني فيكم هَوَاي، فأنثني
رقم القصيدة : 7879

يغالطني فيكم هَوَاي، فأنثني
إليكم على إنكار ما قد بدا ليا
كَعَطْفَةِ أُمِّ البَوِّ تَرَأْمُ شِلْوَهُ

وقد رابها منه الذي ليس خافيا

(164/1)

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا سائلي عما بيه

يا سائلي عما بيه

رقم القصيدة : 7880

يا سائلي عما بيه

سُرُّ الْمُحِبِّ عَلَانِيَهُ

أُنْظِرْ إِلَى جَسَدِي، لِتُخْ

بِرِكَ الْعِظَامِ الْعَارِيهِ

عَنْ مَهْجَةٍ بِالْهَجْرِ قَدْ

تَلَفَتْ وَعَيْنِ جَارِيهِ

وَصَبَابَةٍ لَا أَسْتَطِيعُ

مَعُ أُبْتُهَا، هِيَ مَا هِيَ

وَلَمَنْ أَلُومٌ، وَإِنَّمَا

عَيْنِي عَلَيَّ الْجَانِيَةَ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا قمر أعجب ما فيه

يا قمر أعجب ما فيه

رقم القصيدة : 7881

يا قمر أعجب ما فيه

دُرُّ بَدِيعِ النَّظْمِ فِي فِيهِ

قَدْ زِدَتْ فِي التَّيِّهِ وَمَنْ لَا يَرَى

مثلاً له يُعَدَّرُ فِي التَّبِيهِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَحْبَابَنَا مَنْ غَابَ عَمَّنْ يُوَدُّهُ
أَحْبَابَنَا مَنْ غَابَ عَمَّنْ يُوَدُّهُ
رقم القصيدة : 7882

أَحْبَابَنَا مَنْ غَابَ عَمَّنْ يُوَدُّهُ
فَسَيَّانٍ عِنْدِي بَعْدَهُ وَاقْتِرَابُهُ
إِذَا الْمَيْتُ وَارَى شَخْصَهُ عَفَرُ الْقَرَى
فَهَلْ يَدِينِيهِ أَنْ يَقْلُ تَرَابُهُ
وَكُلُّ غَرِيبِ الدَّارِ فَالْأَرْضُ دُونَهُ
وَإِنْ كَانَ حَيًّا فَالْحِمَامُ اغْتِرَابُهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَلْمِيَاءُ إِنْ شَطَطَتْ بِنَا الدَّارِ عَنُودٌ
أَلْمِيَاءُ إِنْ شَطَطَتْ بِنَا الدَّارِ عَنُودٌ
رقم القصيدة : 7883

أَلْمِيَاءُ إِنْ شَطَطَتْ بِنَا الدَّارِ عَنُودٌ
فَدَارَاكَ أَجْفَانِي الْقَرِيحَةَ وَالْخَلْبُ
تَدَانَتْ بِنَا الْأَهْوَاءِ وَالْبَعْدَ بَيْنَنَا
وَمَا فَرَقَةَ الْأَحْبَابِ حَزَنٌ وَلَا سَهْبُ
وَلَكِنَّمَا الْبَيْنُ الْمُشْتُ هُوَ الْقَلْبَى
وَإِنْ قَرَّبُوا، وَالْبَعْدُ أَنْ يَبْعَدَ الْقَلْبُ
وَكَمْ مَهْمَةٍ تَسْتَهْوِلُ الشَّمْسُ قِطْعَهُ
طَوْتَهُ لَنَا الْأَشْوَاقُ نَحْوِكَ وَالْحُبُّ
عَقَلْتُ بِهِ الْعَيْسَ الْمَرَايِلَ بِالْوَجَى
إِلَيْكَ، فَأَدْنَتْنَا الْمَطْهَمَةُ الْقُبُّ
فَلَمَّا وَصَلْنَا بَرَقَعِيدَ تَحَاشَدَتْ

عَلِيَّ صَبَابَاتِي، وَعَنْفَنِي الرَّكْبَ
وَلَجَّ اشْتِيَاقًا، كُنْتُ أَنَّهُمُ النَّوَى
عَلَيْهِ، إِلَى أَنْ زَادَ سَوْرَتُهُ الْقُرْبُ
فَأَيَقَنْتُ أَنْ لَا قَرَبَ يَشْفِي مِنَ الْجَوَى
وَلَا يَنْقُضِي ذَا الْحَبِّ أَوْ يَنْقُضِي النَّحْبُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا آمري بالصبر، إن
يا آمري بالصبر، إن
رقم القصيدة : 7884

يا آمري بالصبر، إن
البين موعده الغروب
والصبر محمود العوا
قب لو أطاقته القلوب
لكن أباه عليّ أح
شاء يقلقلها النجيب
ومدامع كالبحر، لا
يرجى لمفعمه نضوب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا دهر مالك لا يصد
يا دهر مالك لا يصد
رقم القصيدة : 7885

يا دهر مالك لا يصد
ك عن إساءتي العتاب
أمرضت من أهوى وياً
بي أن مرضه الحجاب
لو كنت تُنصفُ كانت الأ

مراضُ بِي وَلَهُ الثَّوَابُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> علام يا دهر بالعدوان تحبسني

علام يا دهر بالعدوان تحبسني

رقم القصيدة : 7886

علام يا دهر بالعدوان تحبسني

في غير جنسي ولم أفقد ولم أغب

هلاً بأدنى العذابين اقتنعت لنا

فالدَّبْحُ أَرْوَحُ من تَعْدِيْبٍ مُعْتَرِب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> رَمْتْنَا اللَّيَالِي بِافْتِرَاقٍ مُشْتَّتِ

رَمْتْنَا اللَّيَالِي بِافْتِرَاقٍ مُشْتَّتِ

رقم القصيدة : 7887

رَمْتْنَا اللَّيَالِي بِافْتِرَاقٍ مُشْتَّتِ

أشت وأنأى من فراق المحصب

تَخَالَفَتِ الْأَهْوَاءُ، وانشَقَّتِ الْعَصَا

وشعبهم وشك النوى كل مشعب

وقد نثر التوديع من كل مقلة

على كلِّ خدٍّ لَوْلُؤًا لم يُثَقَّب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إلى الله أشكو عيشةً قد تنكدت

إلى الله أشكو عيشةً قد تنكدت

رقم القصيدة : 7888

إلى الله أشكو عيشةً قد تنكدت
علّي، ودهرًا قد ألحت نوائبه
تكدر من بعد الصفاء نيمه
وأحزن من بعد الشهولة جانبه
وقصّر كفى عن نوال تنيله
وزاولها عن نيل ما أنا طالبه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إلى كم أعني بالسرى والسباب
إلى كم أعني بالسرى والسباب
رقم القصيدة : 7889

إلى كم أعني بالسرى والسباب
ويصدع شملي بالنوى والنواب
فمن لاقه يوماً من الدهر منزل
فما منزلي إلا ظهور النجائب
ومن راقه حل يسر بقربه
فيا ويح قلبي من فراق الأقارب
فلي كل يوم من جوى الهم صاحب
يجدد أحزاني على فقد صاحب
ولي منزل ما مس جلدي ثراه
ولا فيه أترابي وملهي ملاعي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أمسيت مثل الشمع: يُشرق نوره
أمسيت مثل الشمع: يُشرق نوره
رقم القصيدة : 7890

أَمْسَيْتُ مِثْلَ الشَّمْعِ: يُشْرِقُ نَوْرُهُ
وَالنَّارُ فِي أَحْشَائِهِ تَتَلَهَّبُ
حَيْرَانًا، وَجْهِي لِتَجْمِيلِ ضَاكِحَتِكَ
طَلَّقْتُ، وَقَلْبِي لِلْهَمُومِ مَقْطَبُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لم ينهه العدل لكن زاده لهجا
لم ينهه العدل لكن زاده لهجا
رقم القصيدة : 7891

لم ينهه العدل لكن زاده لهجا
والعدْلُ مِمَّا يَزِيدُ الْمُسْتَهَامَ شَجِي
أَضَعْتَ نُصْحَكَ فِيمَنْ لَيْسَ يَسْمَعُهُ
وَلَا يَرَى فِي ضَلَالَاتِ الْهَوَى حَرْجًا
مَا قَلْبُهُ حَاضِرُ النُّجُومِ فَيُرَدِّعُهُ الدُّ
مَاهِي، وَلَا نَهِيَهُ فِي سَمِيعِهِ وَوَجَا
مُدَلَّهُ، فَارَقَ الْأَحْبَابَ أَغْبَطَ مَا
كَانُوا وَكَانَ بِهِمْ جَذْلَانُ مَبْتَهَجًا
يَسْتَخْبِرُ الدَّارَ عَنْهُمْ صَبُوءًا، فَإِذَا
أَعْيَتْ عَلَيْهِ جَوَابًا نَاحَ أَوْ نَشَجًا
فَاضَتْ بِقَانِي الدَّمِ الْمَنْهَلِ مَقْلَتَهُ
فَكُلُّ رَأْيٍ رَأَى ظَنُّهَا وَدَجَا
يَا وَيْحَهُ مِنْ جَوِيٍّ يَغْدُو عَلَيْهِ وَمِنْ
جَوِيٍّ يَرُوحُ إِذَا لَيْلُ الْهَمُومِ دَجَا
أَفْدِي خِيَالًا سَرَى لَيْلًا، فَأَشْرَقَتِ الدُّ
نِيَا بِأَنْوَارِهِ، وَالصَّبْحُ مَا أَنْبَلَجَا
عَجِبْتُ مِنْهُ تَخْطِي الْهَوْلَ مَعْتَرِضًا
أَرْضَ الْعِدَا وَوَشَاةَ الْحَيِّ، كَيْفَ نَجَا
إِذَا رَأَيْتَ حِبَابَ الرِّيحِ مُنْتَظِمًا

ذَكَرْتُ ذَاكَ الرِّضَابِ العَذْبِ وَالبَلَجَا
يَا لِي مِنَ البَيْنِ لَا زَالَتْ مَطِيهِم
حَسَى إِذَا ارْتَحَلْتَ مَعْقُولَةً بُوْجِي
سَارَتْ يَانَسانَ عَيْنِي فِي هَوَادِجِهَا
فَمَا رَأَتْ مَنظَرًا مِنْ بَعْدِهِمْ بِهَجَا
فَارَقْتُهُمْ، فَكَأَنِّي مَا سُرِرْتُ بِهِمْ
يَوْمًا وَقَدْ عَشْتُ مَسْرورًا بِهِمْ حَجِجَا

Copyright ©2005, adab.com

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كتم الجوى القلب القريح
كتم الجوى القلب القريح
رقم القصيدة : 7892

كتم الجوى القلب القريح
فَأذَاعَهُ الدَّمْعُ الفَضُوحُ
إِنَّ الدَّمْعَ لَهَا لَسَدُ
أَنْ بِالأَسَى لَسِنَّ فَصِيحُ
وَإِذَا الدَّمْعُ نَزَحْنَ فَالِ
رَفْرَاتُ بِالشَّكْوَى تَبُوحُ
أَحْيَابِنَا، كَمْ ذَا يُشْتَتِ
مَت شَمَلْنَا البَيْنَ الطَّرُوحِ
وَكَمْ التَّفَرُّقُ؟! آنَ أَنْ
تَدْنُو الدِّيَارِ وَأَنْ تَرُوحُوا
مَاذَا يَجْنُ مِنَ الحَدِ
مِنْ إِلَيْكُمْ القَلْبُ القَرِيحُ
أَنَا بَعْدَكُمْ كَاللُّورِقِ فِي
أَغْصَانِهَا أَبْدًا تَنُوحُ
لَكِنَّهَا غَاصَّتْ مَدَا

معها ولي دمع سفوح
مزجته بالدم مقلة
إنسانها أرق جريح
يا لائمي فيهم سهر
تُ، ونام عن ليلى النصيح
يلحى المروغ بالنوى
وهو الخلي المستريح
يالي من الحسرات كم
تغدو عليّ، وكم تروخ
لم يبق من لدتي وأت
رأب الصبا خلّ نصوح
غالتهم الدنيا وصد
ع شملهم زمن نطوح
أنا بعدهم ميت ولي
من جسمي البالي ضريح
فيه ذما روح مند
يئها غبوق أو صبوح
ولقلما تبقى ، وكم
تبقى مع التعذيب رُوح
أفلا لقاء يذهب الـ
حسرات أو موت مريح

(166/1)

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا نازحين واصطباري والأسى
يا نازحين واصطباري والأسى

رقم القصيدة : 7893

يا نازحين واصطباري والأسى
يجم ذا دمعي وهذا ينزح
لا أسأل الأيام تعويضاً بكم
لأنها بمثلكم لا تسمع
غثم، وأشباحكم بناظري
كأنها إنسانه لا تبرح
ولائم يلوم فيكم، والهوى
يصحبه طوراً وطوراً يجمع
يلج في نصحي، وما أشغلي
بالبين والهجران عن ينصح

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا دار إن بخلت علي
يا دار إن بخلت علي
رقم القصيدة : 7894

يا دار إن بخلت علي
مغناك سارية العهد
فلأمطرناك من دمو
عي ما ينوب عن الغوادي
كم حل ربك من غضي
ض الطرف ممنوع الوداد
يستوقف الأبصار فه
ي عليه حائمة صوادي
فرمت جموعهم اليا
لي بالثشت والبعاد
وصروف هذا الدهر تط

رق بالحوادث أو تغادي
يُحسِنَ لا عمداً، ويأ
تين الإساءة باعتماد
مالي وللأيام كم
تصمي نوافذاها فؤادي
رنقن من وردي وأم
حل جورها عمداً مرادي
وقصدني بنوائب
والينهن بلا اقتصاد
واليك أشكو برح هم
كل يوم في ازدياد
حظر السرور على فؤاد
لا يسر بمستفاد
لولا تألمه لما
يلقى لعد من الجماد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أتظن صبرك منجداً إن أنجدوا
أتظن صبرك منجداً إن أنجدوا
رقم القصيدة : 7895

أظن صبرك منجداً إن أنجدوا
هيهات، ليس لمستهام مسعد
إني لأحسب أن قلبك ذاهل
عما سيلقي في غد أو جلمد
هذا الفراق هو الفراق، فإن تطلق
جلداً فميعاد اللقاء الموعد
قالوا غداً لنوى الأوبة موعد
والدهر أجمع بعد ليلتنا غد

فالإمّ تَحْتَسِبُ الدَّموعَ، وللتَّوى
ذُخِرَتْ، وأي ذخيرةٍ لا تنفدُ
حملت نفسك يا ضعيف من الهوى
ما لیس للجلدِ الخَلِّي به يدُ
ووردت جهلاً مورداً لا مصدرُ
عنه فقد ألهاك ذاك المورد
أنى جسرت على الفراق وأنت في
قرب الديار بهم معنى مكمد
فارقتهم ثقةً بصرك عنهم
فاصبر لنيرانِ الأسي يا موقدُ
لو رُضتَ قلبك في الدُّنو بهجرهم
لعلمت بعد البين هل تتجدد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما ينكر الأخلياء من كمدي
ما ينكر الأخلياء من كمدي
رقم القصيدة : 7896

ما ينكر الأخلياء من كمدي
لا جَزَعِي مُسْعِدِي ، ولا جَلْدِي
خانِ اصطباري، وغاضَ بعد نوى
الأحبابِ دَمْعِي، وكان من عُددي
وكَلِّمًا أُضْرِمْتُ حَشَايَ لِدِدْ
مراهم، تأوّهتُ، ثم قلت: قَدَى
فلو رمت بالشرار بعدهم
أخْنَاءُ صَدْرِي، ما قلت: وَيْلِكَ قَدَى
أحِبَّائِنَا، دعوةً أحيسُّ لها
لو أسمعتمكم برداً على كبدي
آه لِعَيْشِي ، ما كان أنعمهُ

بقربكم والزمان طوع يدي
أيام وردي من ماء أوجهكم
عذب، وقلبي بعد الزرود صدي
ففرقتنا النوى ، فواظمني
إلى ارتشاف العُقارِ من بردٍ
ويا أخي البريبي ، أعيدك من
لومي فكل العقوق في فندي
أفض معي عبرة التَّجْمِلِ إسه
عافاً لباك بعبرة الكمد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> دعوني أبح ما مثل وجدي يججد
دعوني أبح ما مثل وجدي يججد
رقم القصيدة : 7897

دعوني أبح ما مثل وجدي يججد
عسى جمرات في الجوانح تخمد
أجشم نفسي كنم ما أنا كاظم
عليه وما لي بالذي رمته يد
ووجدي بمن فارقت لولا تجلدي
وما قدر ما يجدي علي التجلد!
كوجد لبيد، أو كوجد مُتَمِّم
ومن مالك من فقدت وأريد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَيْلَامُ مَسْلُوبُ الْفَوَادِ فَقِيدُهُ
أَيْلَامُ مَسْلُوبُ الْفَوَادِ فَقِيدُهُ
رقم القصيدة : 7898

أَيْلَامُ مَسْلُوبُ الْفَوَادِ فَقِيدُهُ
جحد الغرام فأثبتته شهوده
والسُّرُّ في يومِ الْوَدَاعِ كَأَنَّهُ
قبس تضرم في الظلام وقوده
وإذا أقرت بالهوى زفراته
لم يُعِنِ عنه، وإن أصرَّ، جحودُهُ
بَرَحَ الخفاء، وبان يأسك منهم
فإلام أنت جوي الفوادِ عميدُهُ
يُلي الزَّمانُ هَوَى القلوبِ، وحبُّهم
لا يضمحل ولا يرث جديده
وكأن دمعك حين يخطر ذكركم
عقد وهي فإنثال منه فريده
تحكي الغمام زفير شوقك برقه
ونشيجُ دمعك ونبله ورعوده
تبكي لأنتك الحمام وطالما
هاج الجوى لأخي الهوى تغريدُهُ
يا راقداً الأجنانِ عن قلبِ الحشا
ولهانَ أقدَى طرفه تسهيدُهُ
ماذا عليك إذا بكى أحبابه
ذو غربة نائي المحل بعیده

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وَلَمَّا تَصَافَيْنَا وَأَخْلَصَ وُدُّنَا
وَلَمَّا تَصَافَيْنَا وَأَخْلَصَ وُدُّنَا
رقم القصيدة : 7899

ولمّا تصافينا وأخلص وُدُّنا
ورد بيأسي كاشح وحسود
طرت هجرة لم تحتسب وتقطعت
علائق وصل واستمر صدود
فليت زمان الهجر ينقص من مدى
حياتي وساعات الوصال تعود
وكانت ليالي الوصل مشرقةً به
كما أن أيام القطيعة سود

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أسيرٌ إلى أرضِ الأعادى ، وفي الحشأ
أسيرٌ إلى أرضِ الأعادى ، وفي الحشأ
رقم القصيدة : 7900

أسيرٌ إلى أرضِ الأعادى ، وفي الحشأ
لُبغضهم نازٌ تلظى وقودُها
إذا زُرَّتها طالتُ طريقي، وإن أُعدُّ
أرى الأرض تطوى لي ويدنو بعيدها

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إذا مر ذكراكم بقلبي تضايقت
إذا مر ذكراكم بقلبي تضايقت
رقم القصيدة : 7901

إذا مر ذكراكم بقلبي تضايقت
ضلوعي عما تحتهنّ من الوجود
وأعجب من تشيتتنا بعد ألفة
ومن نقلنا بعد الدنو إلى البعد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> عليك بالصبر يا قلبي فإن خفيت
عليك بالصبر يا قلبي فإن خفيت
رقم القصيدة : 7902

عليك بالصبر يا قلبي فإن خفيت
سبيلهُ عنكَ، فاسألُ عنه من فقَدَا
فلن ترى واجداً في الناس فارقَ مَنْ
يهوى فأجدي عليه أن قضى كمدًا
بالأمس راعك بين ما احتسبت به
عسى اللقاء الذي لم تحتسبه غدا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> هبْ أنْ مِصرَ جنانُ الخُلد: ما اشتَهتِ اللُّ
هبْ أنْ مِصرَ جنانُ الخُلد: ما اشتَهتِ اللُّ
رقم القصيدة : 7903

هبْ أنْ مِصرَ جنانُ الخُلد: ما اشتَهتِ اللُّ
فوسُ فيها من اللذاتِ مَوجودُ
ماذا انتفاعي إذا كانت زخارفها
موجودَةً ، وحبیبُ النفسِ مَفقودُ
وما الحياة لمن بانت أحبته
رضاً ولا هو في الأحياء معدود

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> بنفسي بعيد الدار بي من فراقه
بنفسي بعيد الدار بي من فراقه
رقم القصيدة : 7904

بنفسي بعيد الدار بي من فراقه
جوىً لو رآه البعد رق لي البعد

بقلبي من شوق إليه ولوعة
عليه، غليلٌ ليس يُبرده الوردُ
وما برد أحشائي على ما تضمنت
من الوجد إلا مثلما برد الزند

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تناءت بنا عن أرض نجد وأهله
تناءت بنا عن أرض نجد وأهله
رقم القصيدة : 7905

تناءت بنا عن أرض نجد وأهله
نوى غربة كالصدع في الحجر الصلد
وقد قيل في اليأس الشفاء من الهوى
ودائي الذي أقضي به اليأس من نجد

(168/1)

بلادٌ بها صاحبتُ شرخَ شبيبتى
وفارقت إخواني الكرامَ ذوي وُدِّي
إذا خطرت منهم على القلب خطرة
تدلّهتُ حتى ما أُعيدُ، ولا أبدي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أقول لعيني يوم توديعهم وقد
أقول لعيني يوم توديعهم وقد
رقم القصيدة : 7906

أقول لعيني يوم توديعهم وقد
جرت بنجيع فوق خدي مزبد

خذي بنصيب منهم قبل بينهم
ودونك والدمع المخضب في غد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قد مرّنت قلوبنا على النوى
قد مرّنت قلوبنا على النوى
رقم القصيدة : 7907

قد مرّنت قلوبنا على النوى
فما تشكّى من أليم الوجد
كأنّ حُسن صبرها على لظى
أشواقها حُسن اصطبار الرّند

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أنّهم فيكم لائمي، وأنجدا
أنّهم فيكم لائمي، وأنجدا
رقم القصيدة : 7908

أنّهم فيكم لائمي، وأنجدا
وما أفاد سلوةً إذ فتّدا
أرشدني بزعمه، وما أرى
سلو قلبي عن هواكم رشدا
يا لائمي فيهم أعد ذكرهم
واللوم فيهم، واتخذ عندي يدًا
روح بذكرهم فؤاداً مضمراً
لو مات حولاً كاملاً ما برّدا
لو كان ما يشكوه من حرّ الأسي
ناراً لباحت أو زناداً أصلدا
لا تحسبنّ اليأس أسلاني، ولا
أنساني التأي هوى من بعدا

شرطُ الهوى لهم على أنني
بهم مُعنى القلب صبباً أبدا
لا أستفيق من هوى إلا إلى
هوى ، ولا أسلو، وإن طال المدى
أفدى خيالاً زار رخلي موهناً
على تنائي داره كيف اهتدى
عهده مؤسناً رأد الضحى
فكيف جاب في الظلام القدفا
علالة عللني الشوق بها
والماء في الأحلام لا يروى الصدى
ثم هببتُ لا بك الوجد الذي
حركه طيفهم وجددا
مدلها، أمسح عيني، عسى
تراه يقظي ، وأجس المرقد
كقنصٍ فات القنيص يده
أو واجد أضل ما قد وجدا
أحبابنا وحبذا نداؤكم
لو كنتم لدعوة الداعي صدى
غالت يد الأيام من بعدكم
ذخائري ، حتى الإسى والجلدا
ما لاصطباري مدد بعد النوى
فويح دمعني! من حباه المددا
لكنني ما رمت إطفاء الجوى
بفيضه إلا النظى واتقدا
ياروعتنا لطائرٍ نأخ على
غصن فأغرى بالأسى من فقدا
أظنه فارق أفا كما
فارقت أو كما وجدت وجدا

أدمى جراحاتِ بقلبي للتوى
وما علمت ناح حزناً أم شدا
لكن يهيج للحزين بثه
إذا رأى على الحنين مسعدا
فقل لمن أشمته فراقنا
وسره أن جار دهر واعتدى
إن سرك الدهر بنا اليوم فهل
أمنت أن يسرنا فيك غدا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> صدُّوه، وهو صَدِي الفؤاد إليهم
صدُّوه، وهو صَدِي الفؤاد إليهم
رقم القصيدة : 7909

صدُّوه، وهو صَدِي الفؤاد إليهم
ظام، يَحُومُ عليهم ويلودُ
وبعهدهم إن حافظوا ميثاقه
زمنَ الوصالِ من الصُّدود يعوذُ
وبليَّةُ المشتاق أنَّ همومه
مجموعة وفؤاده مشدوذ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا غَرَوَ إن هجرَ الخيالُ الرَّائِرُ
لا غَرَوَ إن هجرَ الخيالُ الرَّائِرُ
رقم القصيدة : 7910

لا غَرَوَ إن هجرَ الخيالُ الرَّائِرُ
ما يستزيرُ الطَّيفَ طَرْفَ سَاهِرُ
دُون الكرى خطراتُ همَّ دُدْنَه
عن ناظري فهو النوار النافر

لَا سَوْرَةَ الصَّهْبَاءِ تَصْرِفُهُ، وَلَا
يَلْهِي فُوَادِي حِينَ يَطْرُق سَامِرُ
وَإِذَا فَرَعْتُ إِلَى الْأَمَانِي صَدَنِي
يَأْسُ يُحَقِّقُهُ الزَّمَانُ الْخَاتِرُ
أَسْتَعِطُفُ الْأَيَّامَ، وَهِيَ صَوَادِفُ
وَالْوَمَهَا وَهِيَ الْمَصْرُ الْجَائِرُ

(169/1)

وَتَزِيدُهَا الشَّكْوَى إِلَيْهَا فَسَوْهً
وَلَقَلَّمَا يُشْكِي الظُّلُومُ الْقَادِرُ
أَشْكُو حَرَاحَاتٍ بَقَلْبِي تُعْجِزُ الْآ
آسِي وَلَمْ يَبْلُغْ مَدَاهَا السَّابِرُ
غَبِرْتُ عَلَى دَخَلٍ، وَرُوعَاتُ النُّوَى
يَقْرَفْنَ مَا دَمَلَ الزَّمَانُ الْغَابِرُ
وَعَلَى الرِّكَائِبِ لَوْ أَبَاحَ الدَّمْعُ لِي
نَظْرًا إِلَى تِلْكَ الْخُدُورِ جَاذِرُ
غَاضَتْ دُمُوعِي فِي الْمَنَازِلِ وَارْعَوَى
صَبْرِي، وَرَاجَعَنِي الرَّقَادُ النَّافِرُ
إِنْ لَمْ أَسْحَ بِهَا سَحَابٌ أَدْمَعُ
يَنْجَابُ خَشِيَّتِهَا الْغَمَامُ الْبَاكِرُ
أَأَحْمَلُ الْأَطْلَالَ مِنْهُ عَارِضُ
وَسَحَابٌ دَمَعِي مُسْتَهْلٌ مَاطِرُ
إِنِّي إِذَنْ بِشُتُونِ عَيْنِي بَاخِلُ
وَبِعَهْدٍ مِنْ سَكَنِ الْمَنَازِلِ غَادِرُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تناهوا وما شطت بنا عنهم الدار

تناءوا وما شطت بنا عنهم الدار
رقم القصيدة : 7911

تناءوا وما شطت بنا عنهم الدار
ومالت بهم عنا خطوب وأقدار
هم جبرتي والبعد بيني وبينهم
وأعجب شيء بعد من هو لي جار
لهم مني العتي إذا ما تجرموا
وبذل الرضا، إن أنصفوني ، أو جازوا
أجيرة قلبي، والذين هوائهم
توافق إعلان عليه وإسرار
تظنون أن الصبر يُجدُّ بعدكم
على بعدكم هيهات صبري غرار
إذا عن ذكراكم عرتني سكرة
كأني سقاني البابلية خمار
حفظت هواكم حفظ جفن لمقلة
وضاعت مودات لديكم وأسرار
وعار بكم أن تعتريكم ملالة
وحاشى هواكم أن يدنسه العار
أعاتبكم، أرجو عواطف وُدكم
وفيكم على ما أوجب العتب إصرار
ومن عجب أني أرقت لراقد
وألزمني حفظ المودة غدار
أحين استرق القلب، واقتاذني الهوى
وأسلمني من حسن صبري أنصار
تصدى لصدى واعترته ملالة
قَصَّتْ بِبِعَادِي، والملا لا تُطَوِّرُ
فهلأ ودمعي، ما اربقت جمامه

وقلبي لم تسعر بأرجائه النار

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما أنت أول من تئأئت دأره

ما أنت أول من تئأئت دأره

رقم القصيدة : 7912

ما أنت أول من تئأئت دأره

فعلام قلبك ليس تخيو ناره

إمأ السلو أو الحمام، وما سوي

هذين قسم ثالث تختأره

ما بعد يومك من لقاء يرتجي

أو يلتقي جئح الدجى ونهأره

هذا وقوفك للودأع، وهذه

أطعان من تهوى وتلك دياره

فاستيق دمعلك فهو أول خاذل

بعد الفراق وإن طما تياره

مدد الدموع يقل عن أمد النوى

إن لم تكن من لجة تمتاره

ليت المطايا ما خلغن فكم دم

سفكته يُثقل غيرها أوزأره

ما مات صب إتر إلفي نأح

وجداً به إلا لديها نأره

فلو استطعت أبحث سيقى سوقها

حتى يعاف دماءهن غرأره

لو أن كل العيس نأقة صالح

ما سألني أني الغداة قداره

ما حتف أنفسنا سواها، إنها

لهي الحمام أتيح، أو إنذاره

واهاً لمغلوب العزاء تناصرت
أشواقه، وتخاذلت أنصاره
هاجت له الداء القديم أسأته
ونفي الكرى عن جفنه سماره
كتم الهوى حتى ونت لوامه
فطففت على دمع الأسي أسراره
ومحجّب كالبدر،: يدنو نوره
من عين رائيه، وتناى داره
يحكي الغزاة والقضيب قوامه
ولحاظه، وبهاؤه ونقاره
بي غلة أقضي بها من حبه
وأرى الورود يذود عنه عاره
ومن العجائب أن أعاف مع الظما
ماء الفرات لأن بدت أكداره
أشتاقه وهو السواد بناظري
ما حيلتي، وغداً يشطّ مزاره
إن لم أمت أسفاً عليه، فإنني
مذق الوداد على النوى غداره
يا زهرة الدنيا ولست بواجد
روضاً سواك يشوقني نواره
مالي إذا عاتبت قلبي فيكم
أبدى اللجاج وساءني إصراره
وإذا عرضت عليه وصلك صده
عنه العفأف، فما عسى إيتاره

فإلى متى يمسي ويصبح في لظى
من وجدته يسم المطي أواره

متضادد الأحوال بين غرامه
وإبائه ما يستقر قراره

(170/1)

أُمَلْتُ من ذاءِ الهوى إِفراقَه
فرمته منك بنكسه سنجاره
وفراق مجدِ الدين مُعظَمِ دائِه
وشفاؤُه رؤياهُ أو وأخبارُه
فارقته وظننتُ أنَّ لَبيِننا
أمداً فطال مداه واستمراره
وأخافُ أنَّ البينَ يُقْذي ناظِرِي
بفراقه ما أومضت أشفاره
ظناً سَرَى الإشفاقُ في ترجيمه
ولربما أردى الشفيق حذاره
وإذا القنوطُ دَجَى على ظلامه
وضح الرجاء ولاح لي إسفاره
ووثقتُ باللُّطفِ الخفي من الَّذِي
تَجري بما يلقى الفَتَى أَقدارُه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أطاع الهوى من بعدهم، وعصى الصَّبْرُ
أطاع الهوى من بعدهم، وعصى الصَّبْرُ
رقم القصيدة : 7913

أطاع الهوى من بعدهم، وعصى الصَّبْرُ
فليس له نهْيٌ عليه ولا أمرُ
وعاودَهُ الوجدُ القديمُ، فَشَفَّهُ

جوى ضاق عن كتمانهِ الصدر والصبر
كأنَّ النَّوى لَمْ تَخْتَرِمَ غَيْرَ شَمْلِهِ
ولم يَجْرِ إِلَّا بِالَّذِي سَاءَ الْقَدْرُ
وهل لبني الدنيا سرور وإنما
هو العيشُ والبُوسَى ، أو الموتُ والقبرُ
وكل اجتماع مرصد لتفرق
وكلُّ وصالٍ سوف يعقبه هجرُ
وما يدفع الخطبَ المَلِمَّ إذا عرى
سوى الصَّبْرِ، إلاَّ أَنَّهُ كاسِمِهِ صَبْرُ
أَسْكَانِ أَكْنَافِ العواصِمِ دعوةً
بفي روداً وهي في كبدي جمر
لقد أظلمت دُنْيَاي بعد فِرَاقِكُمْ
فكل زمني ليلة ما لها فجر
أُعَاتِبُ أَيَّامِي عَلَيْكُمْ، وَمَا لَهَا
ولا لليالي في الذي بيننا عذر
لقد صدعت بعد التفرق شملنا
كصَدْعِ الصَّفَا، ما إِنَّ لَهُ أَبَدًا جَبْرُ
وما زالَ صرفُ الدَّهْرِ يسعى بَيْنِنَا
فلَمَّا انْقَضَى ما بيننا سَكَنَ الدَّهْرُ
فويحَ زمانٍ فَرَّقْتَنَا صرُوفُهُ
أَكَانَ عَلَيْهِ في تَفَرُّقِنَا نَذْرُ
إذا عن ذكراكم نبا بي مضجعي
كأن فراشي حال من دونه الجمر
فأذهل حتى لا أجيب منادياً
وأبهتُ، لا عرفٌ لديّ، ولا نُكْرُ
وأرمي فجاج الأرض نحو بلادكم
بطرفٍ كليل دمعهُ بعدكم قطر
أراقَ جِمامَ الدَّمعِ فيكمُ فإن دَعَا

به الوجد لبي وهو مستكره نزر
وجانب طيب النوم بعد فراقكم
فما تلتفي منه على سنة شفر
عسى نظرة منكم يميظ بها القدى
وهيهات عرض الأرض من دونكم ستر
وإن وعدتني باقترابكم المني
نهتني عن تصديق موعدها مصر
وكيف بكم والدهر غير مساعد
ودونكم الأعداء واللجج الخضر
مهالك لو سارت بها الريح عاقها الوجي
وجي ، وثناها عن تقحُّمها الدُّعُر

ولم يبق إلا ذكر ما كان بيننا
ولا عجب للدهر أن يُدرس الذكُر
وروعة شوق تعتريني إليكم
كما انتفض العصفور، بلله القطر
فيازوعتي، لا تسكني بعد بعدهم
ويا سلوة الأيام موعدك الحشر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أحببنا، ما أشتكى بعد بعدكم

أحبابنا، ما أشتكى بعد بعدكم

رقم القصيدة : 7914

أحبابنا، ما أشتكى بعد بعدكم
سوى أنني باق، ولبي حاضر
وما هكذا يقضي وفائي وإنما
جرت بهواها لا هواي المقادر
وقد كان للبين المشت أوائل

وليس له، حتَّى المماتِ، أواخرُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا عينُ، في ساعة التَّوديعِ يشغلكِ الـ
يا عينُ، في ساعة التَّوديعِ يشغلكِ الـ
رقم القصيدة : 7915

يا عينُ، في ساعة التَّوديعِ يشغلكِ الـ
بكاءُ عن لذة التَّوديعِ والنَّظرِ
خذي بحظك منهم قبل بينهم
وبعدهم فاجهدي في الدمع والسهر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا مصر ما درت في وهمي ولا خلدي
يا مصر ما درت في وهمي ولا خلدي
رقم القصيدة : 7916

يا مصر ما درت في وهمي ولا خلدي
ولا أجالتكَ خلواتي بأفكاري

(171/1)

ما أنتِ أولِ أرضٍ مسَّ تربتها
جسمي، ولا فيكِ أوطاني وأوطاري
لكن إذا حمت الأقدار كان لها
قوىً تؤلف بين الماء والنار

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا غائبين رجاي طي
يا غائبين رجاي طي

رقم القصيدة : 7917

يا غائبين رجاي طيه
بب العيش مُدِّ بِنْتُمُ غُرُورُ
أُنْسَتِي الأَيَّامُ كِي
ف يكون بعدكم السرور

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا دمغ، انجِدني على بُعدهم
يا دمغ، انجِدني على بُعدهم
رقم القصيدة : 7918

يا دمغ، انجِدني على بُعدهم
فقد ترى قِلَّةَ أنصاري
برد جوىً في القلب من ذكرهم
أحرَّ ناراً من لَطَى النَّارِ
فليس شيءٌ مُذهِبٌ للشَّجَى
مثل انهمال المدمع الجاري

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إلى الله أشكو فرقةً دميت لها
إلى الله أشكو فرقةً دميت لها
رقم القصيدة : 7919

إلى الله أشكو فرقةً دميت لها
جُفُونِي، وأذَكْتُ بالهمومِ ضَمِيرِي
تمادت إلى أن لاذت النفس بالمنى
وطارتُ بها الأشواقُ كلَّ مَطِيرِ
فلما قضَى الله اللَّقاءَ تعرَّضْتُ
مساءً دهرِي في طريقِ سُروري

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وجدد وجددي بعدما كان قد عفا
وجدد وجددي بعدما كان قد عفا
رقم القصيدة : 7920

وجدد وجددي بعدما كان قد عفا
وراجعني حلمي، ووازري صبري
هتوف الضحي مفجوعةً بألفها
تهيج أشجان الفؤاد وما تدري
ولو أنها إذ أعولت فاض دمعا
لقلت: هي الخنساء، تبكي على صخر
ولكنها لم تذر دمعا، وأدمي
إذا قرنت بالقطر زادت على القطر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كأني عجل، أو تكول، إذا جرى
كأني عجل، أو تكول، إذا جرى
رقم القصيدة : 7921

كأني عجل، أو تكول، إذا جرى
بسمعي عن غير اعتماد لكم ذكر
ولو أسعفتني مقلتاى بقطرة
شفت داء أحشائي ، ولو أنها قطر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نأوا فادنتك منهم الذكر
نأوا فادنتك منهم الذكر
رقم القصيدة : 7922

نأوا فادنتك منهم الذكر

ومثلتهم لقلبك الفكر
يراهم بالوداد قلبي على البع
مد وإن لم يدركهم النظر
وحسرتي أنني أنا المعرض النا
ئي وما أعرضوا ولا هجروا
بعدت عنهم إذ كل عصرهم
بهم ربيع وليله سحر
ونافستي الأيام فيهم ومج
نى العيش دان وروضه نضير

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> غَرَضْتُ من الهجران، والشملُ جامعُ
غَرَضْتُ من الهجران، والشملُ جامعُ
رقم القصيدة : 7923

غَرَضْتُ من الهجران، والشملُ جامعُ
ولم يتعمدنا بفرقتنا الدهر
فلما تفرقنا وشطت بنا النوى
تمنَّيتُ لو دامَ التَّجَاوُزُ والهجرُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وصفَ الصَّبْرَ لى جهولٌ بأمرى
وصفَ الصَّبْرَ لى جهولٌ بأمرى
رقم القصيدة : 7924

وصفَ الصَّبْرَ لى جهولٌ بأمرى
فارغ البال من همومي وفكري
مستريح ما قلبه مثل قلبي
لا، ولا دهره ظلومٌ كدهري
ماله بالهموم عهد ولا اضطر

طُرَّ إِلَى الصَّبْرِ بِاِقْتِسَارٍ وَقَهْرٍ
وَأَنَا، الدَّهْرُ، فِي خُطُوبِ زَمَانٍ
أَشْرَبُ الصَّبْرَ فِيهِ مِنْ حُسْنِ صَبْرِي
صَارَ لِي عَادَةً فَلَوْ ضَاقَ رَحْبُ الـ
أَرْضِ عَنِّي مَا ضَاقَ بِالصَّبْرِ صَدْرِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> في ذلك الحي المعرض لي هوي
في ذلك الحي المعرض لي هوي
رقم القصيدة : 7925

في ذلك الحي المعرض لي هوي

(172/1)

وَدَّعْتُهُ حَذْرًا بِطَرْفٍ مُعْرِضٍ
أَخْشَى عَلَيْهِ الكَاشِحِينَ فَكَلِمَهُمْ
غَضِبَانَ يَسْخِطُهُ هَوَانًا لَا رِضِي
فَتَلَقَّتْ عَيْنِي المَرِيضَةُ بِالبِكَاءِ
والبين تأمل نظرةً من ممرضي
وقبابهم في الآل تطفو مثلما
يُطْفَوُ الحَبَابُ عَلَى الرِّحِيقِ الأَبْيَضِ
حَتَّى إِذَا يَسْتُ دَعَتْ زَفْرَاتِهَا
فَيُضَ المَدَامِعِ بِالشَّجَا المَتَّعِرِضِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أجيرة قلبي، إن تدانوا، وإن شطوا
أجيرة قلبي، إن تدانوا، وإن شطوا
رقم القصيدة : 7926

أَجِيرَةٌ قَلْبِي، إِنْ تَدَانَوْا، وَإِنْ شَطُّوا
وَمُنِيَّةَ نَفْسِي، أَنْصُفُونِي أَوْ اشْتَطُّوا
عَصِيَّتُ اللَّوَا حِي فِيكُمْ، وَأَطَعْتُمْ
مَقَالَهُمْ، مَا هَكَذَا فِي الْهَوَى الشَّرْطُ
وَلَوْ عَلَّمُوا مَقْدَارَ حَظِّي مِنْكُمْ
وَهَمِّي بِكُمْ زَالَ التَّنَافُسُ وَالغَبْطُ
إِذَا كَانَ حَظِّي مِنْكُمْ فِي دُنُوكُمْ
صَدُودٌ وَهَجْرٌ فَالتَّدَانِي هُوَ الشَّحَطُ
فِيَا قَلْبٌ مَهْلًا لَا تَرَعِ إِنْ قَرِبَهُمْ
إِذَا هَجَرُوا، مِثْلُ النَّتَائِي إِذَا شَطُّوا
هُوَاهِمٌ هَوَى لَا الْبَعْدَ يَبْلِي جَدِيدَهُ
لَدَيْنَا، وَلَا غَالِيَهُ بِالْهَجْرِ يَنْحَطُّ
أَحِبَّهُمْ حَيَاةَ الْحَيَاةِ مَحَبَّةً
جَرَتْ فِي دَمِي وَالرُّوحَ فَهِيَ لَهَا خَلَطُ
لَهُمْ مِنْ فَوَادِي مَوْضِعِ السَّرِّ وَالْهَوَى
فَمَحْضُ هَوَاهِمٍ فِي سَوِيدَانِهِ وَخَطُ
يُعَلِّلُنِي شَوْقِي بَرُورَةَ طَيْفِهِمْ
وَجَيْبُ الدُّجَى عَنِ وَاضِحِ الصَّبْحِ مَنْحَطُّ
وَطَرْفِي يِرَاعِي النُّجْمَ حَيْرَانَ مِثْلَهُ
إِلَى أَنْ دَعَاهُ فِي مَغَارِيهِ الْهَبْطُ
عَجِبْتَ لَهُ كَيْفَ اهْتَدَى لِرِحَالِنَا
وَكَمْ لِلْوَى مِنْ دُونَ تَعْرِيسِنَا سَقَطُ
وَكَيْفَ فَرَى عَرْضَ الْفَلَاحِ مِنْ يُوُودِهِ
وَيَهْرُهُ فِي جَانِبِ الْخَدْرِ أَنْ يَخْطُو
فَلَمَّا اسْتَفَاضَ الْفَجْرُ كَالْبَحْرِ وَانْبَرَتْ
نُجُومُ الدُّجَى فِيهِ تَغُورُ، وَتَنْغَطُّ
أَسْفَتَ عَلَيَّ زُورَ أَتَانِي بِهِ الْكُرَى

وما زارني مذ كان مستيقظاً قط
إذا ماسَ خلْتُ المسَّ غَالِ عقولنا
وخامرها من سورة الوجد إسفنت
يقولون: حُوطٌ، أو قنَاةٌ قويمَةٌ
وما قدّه ما ينبت البان والنخط
شبيهة أم الخشف جيداً ومقلّةً
بجيدك تزدانُ القلائدُ والقُرطُ
تروض جو جبته وتضوعبت
رَبِيَّ مسها مما تسربلته مرط
حكى وجهك الشمسِ المُنيرةَ في الضُحَى
ولونَ الدِّياجي شِعْرُكَ الفاحمُ السَّبَطُ
فنكت ببتاك الحُسام، إذا هوى
على مفرد ثناه في المعرك القط
وما خلّت آساد الشرى إذ تبهنست

فرائس غزلان الصريمة إذ تعطو
فيا عجباً من فاتر الطرف فاتن
سطا بكمي لم يزل في الوغى يسطو
فأرداهُ فردُ الحُسن فرداً، وإنّه
ليرهبه من رهط قاتله الرهطُ
أيا ساكني مصرٍ، رضانا لبعدكم
عن العيش والأيام لا تبعدوا سخط
إذا عن ذكراكم ظللت كأنتي
غريقٌ بحارٍ ما للجبّتها شَطُّ
وألزم كفي صدع قلب أطاره
جوى الشوق، لولاً أن تداركه الضبُّ
فهل لي إليكم أو لكم بعد بعدكم
إياب فقد طال التفرق والشط

أراكم على بعد الديار بناظر
لكل فراق من مدامه قسط
إذا عاينَ التَّوديعَ أرسلَ لؤلؤاً
من الدمع لم يجمع فرائده اللقط
وما شفه إلا نوى من يوده
وفرقة آلاف هي الميتة العبط
فراق أتى لم تخبر الطير كونه
ولاً رَفَعُوا فيه الخُدوج ولا حَطُّوا
تلقته مني سلطة وصريمة
ومن لي أنِّي بعدَ وشكِ النَّوى سَلَطُ
وما كنت أدري أن للشوق زفرةً
تزيد كما ينمي ويضطرم السقط
برغمي أن تمسي وتصيح دونكم
فَيَافٍ، لأيدي الجُردي وُعرها لَعَطُ
وأن تنزلوا دار القطيعة والقلبي
وجيرانكم بعد الكرام بها القبط

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إلى الله أشكو من جوى لم أجد له
إلى الله أشكو من جوى لم أجد له
رقم القصيدة : 7927

إلى الله أشكو من جوى لم أجد له
مساغاً ولا طول البكاء يميظه
ومن حرَّ قلبٍ، كلِّما رُمْتُ بَرْدَه
بتسويفه أذكى جواه قنوطه
أعار جفوني ما يصعد من دم
فلما تقضى فاض منها عبيطه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَحْبَابِنَا، لِي عِنْدَ خَطَرَةٍ ذِكْرِكُمْ
أَحْبَابِنَا، لِي عِنْدَ خَطَرَةٍ ذِكْرِكُمْ
رقم القصيدة : 7928

أَحْبَابِنَا، لِي عِنْدَ خَطَرَةٍ ذِكْرِكُمْ
نَفْسٌ تَقُومُ لَهُ حَنَائِيَا أَضْلَعِي
أَنْسَيْتِ بَعْدَكُمْ السَّرُورَ وَأَنْكَرْتِ
عَيْنِي الْكَرَى ، وَنَبَا بِجَنبِي مَضْجَعِي
أَلْقَى نَسِيمَ الرِّيحِ مِنْ تِلْقَائِكُمْ
بِخُفُوتِ مَكْرُوبٍ ، وَأَنَّةٍ مَوْجِعِ
وَإِذَا السَّحَابُ سَرَى فَنَارُ بُرُوقِهِ
مِنْ زَفْرَتِي ، وَمِيَاهُهُ مِنْ أَدْمَعِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يَا قَلْبُ، دَعُهُمْ، فَقَدْ جَرَّيْتِ غَدْرَهُمْ
يَا قَلْبُ، دَعُهُمْ، فَقَدْ جَرَّيْتِ غَدْرَهُمْ
رقم القصيدة : 7929

يَا قَلْبُ، دَعُهُمْ، فَقَدْ جَرَّيْتِ غَدْرَهُمْ
وَفِي التَّجَارِبِ بَعْدَ الْعِي مَا يُنَزَعُ
أَكْفَرُ الْبَعْدَ عَنْهُمْ مَا جَنُوهُ، أَمْ أَلِ
أَيَّامُ أَنْسَتِكَ بَعْدَ الْبَيْنِ مَا صَنَعُوا
وَهَبِهِمْ أَحْسَنُوا هَلْ يَرْجِعُهُمْ
إِلَيْكَ وَجَدُكَ، أَوْ يُدْنِيهِمُ الْهَلْعُ
أَلَسْتُ بِالْأَمْسِ فَارَقْتَ الشَّبَابَ وَلَا
أَعَزَّ مِنْهُ، فَلِمَ لَا رَدَّهُ الْجَزَعُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إلى متى أمسي وأض
إلى متى أمسي وأض
رقم القصيدة : 7930

إلى متى أمسي وأض
حجى بالنوى مُرَوَّعَا
مُرتَجِلًا كُرْهًا عن ال
مَأْجِبَابِ، أو مُؤَدَّعَا
تري الليالي نذرت
ألا نرى يوماً معاً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما أنكروا من عزمتي وزماعي
ما أنكروا من عزمتي وزماعي
رقم القصيدة : 7931

ما أنكروا من عزمتي وزماعي
شوقٌ دَعَا، أفلا أجيبُ الدَّاعي!
أأَجيبُ دَاعي الحربِ في غَمراتِها
ويصدُّ عن دَاعي الغرامِ سَماعي:!
هيهاتَ، ما قلى لأوَّلِ سلوةٍ
عرضت ولا ناهي النهي بمطاع
أفدى الديارَ، وساكنيها، إنَّهم
لَهُم الأحيَّةُ، والزَّباعُ رباعي
سَلَبْتَنِي الأيَّامُ نِعمةً قَريبهم
ومواهب الدنيا إلى استرجاع
فَنزَعْتُ عنهم مكرهاً، وإليهم
حتى اللقاء تَشوْقِي ونِزاعي

أودعتُ عهدَهُم على شَـحْطِ النَّوى
قلباً لديه العهد غير مضاع
قل للوائم لست بالراعي الهوى
إن مر لومكم بسمع واع
كُفُّوا، فإنَّ عَذَابَ أبنَاءِ الهوى
مستعذبُ الأوصابِ والأوجاعِ
أين السَّلُّ من المروعِ دهره
بقطيعة مَوْصولةٍ بوَدَاعِ!
هُو والأحَبَّةُ ، كالأصائلِ والضُّحَا
لايحظيان بساعة استجماع

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا لائم المشتاق دعه فقلما
يا لائم المشتاق دعه فقلما
رقم القصيدة : 7932

يا لائم المشتاق دعه فقلما
يُصغى إلى نُصحٍ ووَعظٍ بالغِ
تلحى المحب وقلبه ملآن من
حسراته، عبثاً، بقلب فارغ
دع لومته، فكفاهُ تعذيبُ الهوى
واستبق عافية النعيم السابغ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> اسيرُ نحو بلادٍ لا أُسْرِبها
اسيرُ نحو بلادٍ لا أُسْرِبها
رقم القصيدة : 7933

اسيرُ نحو بلادٍ لا أُسْرِبها
إذا تَبَدَّتْ لعيني هيّجت أسفى

تطول أرضي إذا يمتت ساحتها
بُعضاً لها، ثم تُطوى عند مُنصرفي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا لائم المشتاق تع
يا لائم المشتاق تع
رقم القصيدة : 7934

يا لائم المشتاق تع
نيف المشوق الصب عنف
انظر إلى عَيْنِ مُسَدِّ
مدة وجفن لا يجف
وسقَامِ جسمِ كلِّ س
رَّ للهوى منه يَشْفُ
واعطف عليه فَلَلكِرا
م على أُولي الصَّرَّاءِ عَطْفُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَحِبَابَنَا مَن لِي، لُو
أَحِبَابَنَا مَن لِي، لُو
رقم القصيدة : 7935

(174/1)

أَحِبَابَنَا مَن لِي، لُو
دام التداني والجفا
فإِنِّي أرى النَّوَى
من الصدود أتلفا

شتت الأيام ظل
مأ شملنا المؤتلفا
وكدرت من عيشنا
ما كان طاب وصفا
وأوقفتني بعدكم
من النوى على شفا
حتى رأى الحاسد بي
ما كان يهوى واشتفى
وصار بعد البين ند
ماني مهدي وكفى
كأنني اعتضت من الد
ر الثمين الصدفا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أذكرهم الود إن صدوا وإن صدفوا
أذكرهم الود إن صدوا وإن صدفوا
رقم القصيدة : 7936

أذكرهم الود إن صدوا وإن صدفوا
إن الكرام إذا استعطفتهم عطفوا
ولا ترد شافعا إلا هواك لهم
يكفيك ما اختبروا منه وما كشفوا
به دنوت، وإخلاص الهوى نسبت
كما نأيت وإفراط الهوى تلف
رأى الحسود تداني وُدنا، فسعى
حتى عدت بين دارينا نوى قذف
وما البعيد الذي تنأى الديار به
بل من تداني وعنه القلب منصرف
أجيرة القلب، والفسطاط دارهم

لم تصقب الدار لكن أصقب الكلف
أدنى التداني الهوى ، والدأر نازحة
وأبعد البعد بين الجيرة الشنف
فارقتم مكرها ، والقلب يخبرني
أن ليس لي عوض منكم ، ولا خلف
ولو تعوضت بالدنيا غبت ، وهل
يعوضني من نفيس الجوهر الصدف
ولست أنكر ما يأتي الزمان به
كل الوري لرزايا دهرهم هدف
كم فاجتني الليالي بالخطوب ، فما
رأت فؤادي من روعات يجهف
واسترجعت ما أعارت : من مواهبها
فما هفا بي على آثاره اللهف
ولأسفت لأمر فات مطلبه
لكن لفرقة من فارقته الأسف
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما منهم لك معتاض ولا خلف
ما منهم لك معتاض ولا خلف
رقم القصيدة : 7937

ما منهم لك معتاض ولا خلف
فكيف يصبر عنهم قلبك الكلف
إن جار صرف الليالي في فراقهم
فليس عنهم ، على الحالات ، منصرف
هم الهوى إن تناءوا عنك أو قربوا
هم المنى أقبلوا بالود أو صدفوا
لا تعتذر بالنوى إن الهوى أبداً

سَيَّانٍ فِيهِ التَّدَانِي، وَالتَّوَى الْقُدْفُ
فَالشَّوْقُ تُطْوَى لَهُ الْأَرْضُ الْقَضَاءُ، كَمَا
تَطْوَى إِذَا اسْتَوْعَبَتْ مَضْمُونَهَا الصَّحْفُ
جَاهِرٌ بَوَجْدِكَ وَاعْصِ اللَّائِمِينَ، وَيُحُ
بِحُبِّهِمْ، إِنَّ كُتْمَانَ الْهَوَى تَلْفُ
فَكَاتِمِ الْحُبِّ إِنْ لَمْ يَقْضِ مِنْ كَمْدٍ
فَإِنَّهُ لِإِصَابَاتِ الرَّدَى هَدَفُ
كَسَاتِرِ النَّارِ فِي أَثْوَابِهِ غَرَّارًا
بِهَا، تُحَرِّقُهُ يَوْمًا وَتَنْكَشِفُ
هَلْ يَخْتَفِي الْحُبُّ، أَوْ يُعْنَى الْحُجُودُ، إِذَا
تَحَدَّثْتَ بِالْهَوَى أَجْفَانِكَ الذَّرْفُ
كَمْ مِنْ هَوَى لِلْمَغَالِي فِيهِ رَتْبَةٌ مِنْ
نَالَ الْمَغَالِي، وَفِي إِسْرَافِهِ شَرْفُ
وَيَحِ الْمَفَارِقُ لَا صَبْرٌ يُؤَاوِرُهُ
وَلَا تَشْتَتِ شَمْلَ الْحَيِيِّ يَأْتَلِفُ
يَزِيدُهُ يَأْسَهُ مِنْهُمْ بِهِمْ شَغْفًا
وَقَلَمًا يَتَلَقَّى الْيَأْسُ وَالشَّغْفُ
عَلَى شَفَا جُرْفٍ مِنْ شَوْقِهِ، وَأَرَى
أَنْ سَوْفَ يَنْهَارُ مِنْ وَجْدٍ بِهِ الْجُرْفُ
يَا غَافِلِينَ عَنِ الْقَلْبِ الَّذِي كَلَمُوا
بَيْنَهُمْ، وَعَنِ الطَّرْفِ الَّذِي طَرَفُوا
تَقْدِيمِكُمْ مُهْجَتِي، لَا أَرْتَضِي لَكُمْ
فِدَاءَ جَسْمِي وَهُوَ النَّاحِلُ الدَّنْفُ
حَاشَاكُمْ مِنْ جَوَى قَلْبِي وَلَوْعَتِهِ
عَلَيْكُمْ، وَحَشَاً لِلْوَجْدِ تَرْتَجِفُ
لَنْ أَلُومُ! وَمَنْ ذَالِي يَرِّقُ إِذَا
شَكُوتَ بَيْتِي، أَوْ أَرْدَانِي اللَّهْفُ
أَنَا الَّذِي شَطَّ عَنْ أَحْبَابِهِ ثَقَّةً

بصبره، وهو بالتَّفرِيط مُعترفُ
فارقْتُهُمْ، وَهُمْ عَصِرُ الشَّبَابِ، وَمَا
مِنَ الشَّبَابِ وَلَا مِنْ عَصِرِهِ خَلْفُ
وَحَيْثُ كَانُوا، وَشَطَّتْ دَارُهُمْ، فَلَهُمْ
مَنِّي هَوَى بُسُويدَا القَلْبِ مُلْتَحِفِ
موقع أدب (adab.com)

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لو أحسنوا في ملكنا أو أعتقوا

(175/1)

لو أحسنوا في ملكنا أو أعتقوا
رقم القصيدة : 7938

لو أحسنوا في ملكنا أو أعتقوا
لصفا لهم من ودنا ما رنقوا
ملكتهم رقي كما حكم الهوى
فأبى اعتساف جمالهم أن يرفقوا
لَهْجُوا بهجرى في الدُّنُو، كَانَهُمْ
لم يعلموا أَنَّ الزَّمانَ يُفَرِّقُ
أَمْشِيعِي باللحظِ خَوْفَ رَقِيهِ
والدَّمَعُ من أَجفانه يترقرقُ
قد كنتُ أخصعُ قبلَ بَيْنِكَ للنَّوى
فالآن لستُ من التَّفَرُّقِ أَفَرِّقُ
هذي النوى قد نالني من صرفها
ما كُنْتُ منه زمانَ وصلك أَشْفِقُ
ومنها: وَيَهْجِي بِي بعد اندمال صَبَابَتِي

ورقاء ماد بها قضيب مورق
عجماء تنطق بالجنين ولم يهج
شوقَ القلوبِ كاعجمي ينطقُ
بي ما بها لكن كنت وأعلنت
ودموعها حبست ودمعي مطلق
كم دون ربعك مهمة متقاذف
تَشقى الزكابُ به، ويبدأ سَمَقُ
مل السرى فيه الصحاب فعرسوا
والشوقُ يُوضِع بي إليك، ويُعِنُّ
قطعت إليك بنا المطي وحنها
أشواقها، والشوقُ نعم السيِّقُ
بَارَتْ مَطَارِحَ لَحْظِهَا، فيخالها ال
رَّائي، تَسَابِقَ لَحْظِهَا وَالْأَسْوَقُ
تشكو إلينا شوقها وحينها
ولرُكْبِهَا مِنْهَا أَحْنُ وَأَشْوَقُ
معقولة بيد الغرام طليقة
هل يفتدى ذاك الأسير المطلق
مُنِيَّتَ بِحَمَلِ غَرَامِنَا وَغَرَامِهَا
فَتَجَشَّمَت مالا تُطِيقُ الْأَيْتُقُ

Personal homepage website counter

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا قلب كم يستخفك القلق
يا قلب كم يستخفك القلق
رقم القصيدة : 7939

يا قلب كم يستخفك القلق
غير جميل بمثلك الخرقُ
أكلُ هذا خوفَ الفراقِ، وهل

يُجدي عليك الحِذارُ والفرقُ
أين تصون الأسرار فيك إذا
تحكم الوجد فيك والحرق
لك الناسي بالناس كم عثر الـ
مدَّهراً بشمَلِ الجميعِ، فافتَرَقُوا
مَا أنتِ بدعُ في سُخطِ سيرتهِ
كل على الدهر ساخط حنق
دع ذا ففيه عن لومنا صمم
وهو بنا . مَا علمته . عَقَقُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ماذا يروعك من وجدتي ومن قلقي
ماذا يروعك من وجدتي ومن قلقي
رقم القصيدة : 7940

ماذا يروعك من وجدتي ومن قلقي
أم ما يريبك من أجفاني الدفق
هناك بُرُوك من دائي، ومن سَقَمِي
ونوم جفنيك عن همي وعن أرقِي
إن كنتِ قَدَرْتِ أَنَّ الحَبَّ مَوْرُدُهُ
سهل فإنك مغرور به فذق
لتستبيح ملامي أو ليفسح لي
سدادُ رأيك في جهلي، وفي خُرْقِي
لا تحسبن الهوى ما كنتِ تسمعه
من مُدَّعٍ لم يُعالِجه، ومُخْتَلِقِ
هَذَا الهوى ، لا هوى القَيْسِينَ، إِنَّهُمَا
عاشَا مَلِيًّا، وَذَا مُوفٍ على رَمَقِي
فإن بقيتُ، وبي ما بي ، فقل: رجلٌ
في الميتين ولكن للشقاء بقي

وإن أتاني حمامٌ أستريحُ به
فيا لها منةً للموت في عنقي
ولستُ أشكو اضطباري عند نائبةٍ
ولا فؤادي بخفاق ولا قلق
وإنما أشتكي دهرًا يُكلِّفني
مالا أطيع فعال القادر الحنق
يروعني كل يوم بالفراق وما
بقاء صبري مع الروعات والفرق
فما عدوتُ بشملٍ غير مجتمِعٍ
إلا ورحت بهم غير مفترق
ولا تبسمت أبدي للعدا جلدًا
إلا تميزت من غيظ ومن حنق
وقد غرَضْتُ بعيشي من مُفَارقتي
أغر أروع طلق الراحتين تقي
عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ولَمَّا وَقَفْنَا لِلوُدَاعِ عَشِيَّةً
ولَمَّا وَقَفْنَا لِلوُدَاعِ عَشِيَّةً
رقم القصيدة : 7941

ولَمَّا وَقَفْنَا لِلوُدَاعِ عَشِيَّةً
وطرفي وقلبي أدمع وخفوق
بكيت فأضحكت الوشاة شماتةً
كأني سحاب والوشاة بروق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَلِفَ القَلَى ، وَأَجَابَ دَاعِيَةَ النَّوَى

أَلِفَ الْقَلَى ، وَأَجَابَ دَاعِيَةَ النَّوَى
رقم القصيدة : 7942

أَلِفَ الْقَلَى ، وَأَجَابَ دَاعِيَةَ النَّوَى
فَبُلِيْتُ مِنْهُ بِهَجْرَةٍ وَفِرَاقِ
وَالصَّبُّ رَاحَتُهُ الْبِكَاءُ، وَمُدْنَأَى
إِنْسَانُ عَيْنِي أَمْحَلَّتْ آمَاقِي
لَوْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِي بَقَاءِ عَهْودِهِ
سَكَنْتُ بِبَلَابِلِ قَلْبِي الْخِفَاقِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> رفقا بقلب الصب رفقا
رفقا بقلب الصب رفقا
رقم القصيدة : 7943

رفقا بقلب الصب رفقا
هُوَ دُونَكُمْ بِالْبَيْنِ يَشْقَى
لَا تَحْسَبْنَهُ يَا خَلِيَّ
الْقَلْبُ بَعْدَ الْبُعْدِ يَبْقَى
فِي زَمْرَةِ الشَّهْدَاءِ يَحِ
شَرُّ فِي غَدٍ، إِنْ مَاتَ عَشْقًا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أقولُ للعين في يوم الفراقِ، وقد
أقولُ للعين في يوم الفراقِ، وقد
رقم القصيدة : 7944

أقولُ للعين في يوم الفراقِ، وقد

فاضت بدمع على الخدين مستبق
تَرَوِّدِي اليَوْمَ من تَوَدِّعِهِمْ نظراً
ففي غد تفرغي للدمع والأرق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> من مبلغ النائي المقيم تحيةً
من مبلغ النائي المقيم تحيةً
رقم القصيدة : 7945

من مبلغ النائي المقيم تحيةً
مِنْ رَاحِلِ شَاكِ جَوَى أَشْوَاقِهِ
لَهَجٍ مَعَ اليَاسِ المُبِينِ بِذِكْرِهِ
قلق الحشا لبعاده خفاقه
وهو الخَلِيقُ بِأَن يَمُوتَ كَأَبَةٍ
لكن حسن الصبر من أخلاقه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَحِبَابِنَا، مَالِي إِلَى الصَّبْرِ عِنكُمُ
أَحِبَابِنَا، مَالِي إِلَى الصَّبْرِ عِنكُمُ
رقم القصيدة : 7946

أَحِبَابِنَا، مَالِي إِلَى الصَّبْرِ عِنكُمُ
دَلِيلٌ، وَقَدْ ضَلَّتْ عَلَيَّ طَرِيقُهُ
فَهَلْ نَظَرَةٌ مِنْكُمُ عَلَى بُعْدِ دَارِكُمُ
يداوى بها صب الفؤاد مشوقه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إِنَّ تَقَطَّعِ الأَيَّامُ مِنْكَ عَلَاتِي
إِنَّ تَقَطَّعِ الأَيَّامُ مِنْكَ عَلَاتِي
رقم القصيدة : 7947

إِنْ تَقْطَعِ الْأَيَّامُ مِنْكَ عَلَائِقِي
فَأَنَا الْمُوَاصِلُ بِالْوَدَادِ الصَّادِقِ
أَرْضَى مِنَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ بِرَعِيهِ
وَمِنَ الزِّيَارَةِ بِالْخِيَالِ الطَّارِقِ
هَذَا، وَعِنْدِي لِلْفِرَاقِ مَاتِمٌ
فِيهَا التَّجْمَلُ وَالْعَزَاءُ مَفَارِقِي
وَأَلَامٌ فِي شَكْوَى جَوَائِي وَقَلَمًا
يَحْظِي الْمَفَارِقَ بِالرَّفِيقِ الرَّافِقِ
هَلْ يَغْنِينُ صَمْتِي عَنِ الشَّكْوَى إِذَا
شَكَّتِ الْجَوَى زَفْرَاتُ قَلْبِي الْخَافِقِ
هَبْنِي أَكْفِكْفُ زَفْرَتِي وَمَدَامِعِي
مَا حَيْلَتِي، وَشَجَا التَّجْمَلِ خَانِقِي!!
أَنَا كَالْحَمَامِ: تَبُوحُ، حِينَ تَنْوَحُ، بِالشَّ
كُوى ، وَلَمْ تَفْعَرْ لَهَا فَمَ نَاطِقِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> طَالَتْ يَدُ الْبَيْنِ فِي تَفْرِيقِ الْفَتِنَا
طَالَتْ يَدُ الْبَيْنِ فِي تَفْرِيقِ الْفَتِنَا
رقم القصيدة : 7948

طَالَتْ يَدُ الْبَيْنِ فِي تَفْرِيقِ الْفَتِنَا
فَمَا لَهَا قَصُرَتْ عَنِ جَمْعِ مَا افْتَرَقَا!
كَأَنَّ الْمَاءَ سَهْلٌ حِينَ تُهْرِقُهُ
وَجَمْعُهُ مَعْجَزٌ مِنْ بَعْدِ مَا انْهَرَقَا
لَكِنَّ قُدْرَةَ مَنْ يَطْوِي الظَّلَامَ عَنِ الـ
مدنيا وينشر في آفاقها الفلقا
يرد شملي مجموعاً وقلبي مسـ
روراً، وَيَابِسَ عُودِي كَاسِيًا وَرَقًا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> بالغور أهلك يابثين وأهلنا
بالغور أهلك يابثين وأهلنا
رقم القصيدة : 7949

بالغور أهلك يابثين وأهلنا
بالابرقين، فأين أين الملتقى !!
بعد المزار، فلو سرى لزيارتي
طيف الخيال ثناه هول المرتقى
كم شمتُ برقاً منك أخلف نوءه
قبل النوى ، وظننتُ ظناً أخفقا
فعلام أجزع للفراق، وإنني
لأراه أرأف بالقلوب وأرفقا

(177/1)

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كم ترزمي وكم تحني يا ناق
كم ترزمي وكم تحني يا ناق
رقم القصيدة : 7950

كم ترزمي وكم تحني يا ناق
حسبك، قد هجت الجوى والأشواق
هي النوى ، فما غناء الإشفاق
تفسمتنا بالشتات الآفاق
كأنها خلق ونحن أرزاق
حتى إذا أدمى البكاء الآماق
أصقبت الدار وقلبي مشتاق

ما أتعب الحامل قلباً تواق
كالبرق مشبوب الضرام خفاق

.....

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ليت من يسأل جيران النقا
ليت من يسأل جيران النقا
رقم القصيدة : 7951

ليت من يسأل جيران النقا
هل لنا بعد افتراق ملتقى
عاننا الدهر فأضحى شملنا
بعد ما كان جميعاً فرقا
وهي الأيام من عاداتها
رد صفو العيش طرقاتنا
كُلَّ شَيْءٍ غَيَّرَتْ مَنِّي النَّوَى
بَعْدَكُمْ إِلَّا الْجَوَى وَالْحُرْقَا
خَانَ فِيكُمْ حُسْنُ صَبْرِي ، وَوَفَى
لكم الدمع قآلى لا رقا
ليت من يغبط أبناء الهوى
ذاقَ ما يَلْقَوْنَ فِيهِ: من شَقَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أشتاقكم فإذا نظرت إليكم
أشتاقكم فإذا نظرت إليكم
رقم القصيدة : 7952

أشتاقكم فإذا نظرت إليكم
زاد الدنو صبابتي وتشوقي
فمتى أفيق وبعدكم يذكي جوى

قَلْبِي، وَيُضْرِمُ شَوْقَهُ أَنْ نَلْتَقِيَ!؟

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> خَلِيلِيَّ ، زُورَابِي ”رُؤْيَقَةَ“ إِنِّي
خَلِيلِيَّ ، زُورَابِي ”رُؤْيَقَةَ“ إِنِّي
رقم القصيدة : 7953

خَلِيلِيَّ ، زُورَابِي ”رُؤْيَقَةَ“ إِنِّي
إِلَيْهَا، عَلَى قُرْبِ الزِّيَارَةِ ، شَيْقُ
خَلِيلِيَّ ، مَا أَلْتُدُّ عَيْشًا، وَلَا لَهُ
إِذَا مَا نَأَتْ عَنِي رُؤْيَقَةَ رَوْتَقُ
إِذَا بَرَزْتَ بَيْنَ النِّسَاءِ حَسْبَتِهَا
هِيَ الشَّمْسُ، أَوْ مِنْ وَجْهِهَا الشَّمْسُ تُشْرِقُ
تُنَازِعُهُمْ نَزْرًا عَلَيْهِ سَكِينَةً
وَتَعْرُضُ عَنِ لَهْوِ الْحَدِيثِ وَتَطْرُقُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نَافَقْتُ دَهْرِي فُوجْهِي ضَاحِكُ جَدَلُ
نَافَقْتُ دَهْرِي فُوجْهِي ضَاحِكُ جَدَلُ
رقم القصيدة : 7954

نَافَقْتُ دَهْرِي فُوجْهِي ضَاحِكُ جَدَلُ
طَلَّقُ، وَقَلْبِي، كَيْبُ، مُكْمَدُ، بَاكُ
وَرَاحَةُ الْقَلْبِ فِي الشَّكْوَى ، وَلَدَّتْهَا
لَوْ أَمَكَنْتُ، لَا تُسَاوِي ذَلَّةَ الشَّاكِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يَا قَلْبُ مَت كَمَدًا عَلِي
يَا قَلْبُ مَت كَمَدًا عَلِي
رقم القصيدة : 7955

يا قلب مت كمداً على
من غبت عنه وغاب عنك
لا تُلْتَقِي بَدَلاً به
وسيلتقي الأبدال منك

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا ذَنْبَ لِلصَّبِّ المُشَوِّقِ، إذا بَدَتْ
لا ذَنْبَ لِلصَّبِّ المُشَوِّقِ، إذا بَدَتْ
رقم القصيدة : 7956

لا ذَنْبَ لِلصَّبِّ المُشَوِّقِ، إذا بَدَتْ
أسرارُهُ، يَوْمَ النَّوَى ، لِلْعُدْلِ
زَفْرَاتُهُ نَمَّتْ، ولم يُفْصَحِ بِمَا
يخفي فجاء الدمع بالخبر الجلي
أفنى صدودك في الدنو تصبري
وأتى الفراق فبز حسن تجملي
فالعُمُرُ أجمعُ بين هجرِ سَالِفِ
ماض وبين آنف مستقبل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نَفْسِي الفدَاءُ لِمَنْ قَبَّلْتُهُ عِجْلاً
نَفْسِي الفدَاءُ لِمَنْ قَبَّلْتُهُ عِجْلاً
رقم القصيدة : 7957

نَفْسِي الفدَاءُ لِمَنْ قَبَّلْتُهُ عِجْلاً
والبَيْنُ يَعْجِبُ مِنْ وَجْدِي وَمِنْ عَجَلِي
فمال عني بفيه ثم عرض لي
خدا جرى فيه ماء الحسن والخجل
فأخلصت أدمعي توريد وجنته
فزاد إشراقُ ذاك الوردِ بالبَلِّ

فارتاع من حر أنفاسي وحرقة اح
شائي ونهبي فاه العذب بالقبيل
ورأبه ما رأى من روعتي فبكي
وقال: لا كان ذا توديع مُرتحل

(178/1)

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ونأزح، في فؤادي من هواه صدّي
ونأزح، في فؤادي من هواه صدّي
رقم القصيدة : 7958

ونأزح، في فؤادي من هواه صدّي
لم يرو غلته بالعلّ والنهل
في فيه ما في جنان الخلد من درر
ومن أقاح ومن خمر ومن عسل
لو كنت أعلم أن البين يفجؤني
رويت قبل النوى قلبي من القبل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> بنفسي عدول، لام فيكم، فردّ لي
بنفسي عدول، لام فيكم، فردّ لي
رقم القصيدة : 7959

بنفسي عدول، لام فيكم، فردّ لي
بذكركم رُوح الحياة عدول
لحي ناصحاً فيكم، فأذكي صبابتي
وتذكي الرياح النار وهي بليل

أسوف صعيد الأرض إذ وافق اسمه
صعيداً به أهل الحبيب نزول
وأغدو على أسوان أسوان في الحشا
لِبَعْدَى عَنْهَا لَوْعَةٌ وَغَلِيلُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما استجهلتك معالم ورسوم
ما استجهلتك معالم ورسوم
رقم القصيدة : 7960

ما استجهلتك معالم ورسوم
إلا ليعلن شرك المكتوم
أو بعد ناهية المشيب جهالة
يأبى الوقار عليك والتحليم
ما جرت في داجي الشباب فكيف إذ
وضحت بفودك للمشيب نجوم
ومنها أعوذ لي ، كُفُوا ، فليس بِمُسْمِعِي
نُصْحٌ ، وبعضُ النَّاصِحِينَ مَلُومٌ
وَقَرَّتْ دَوَاعِي الْبَيْنِ سَمِعِي بَعْدَهُمْ
فَلِمَنْ يُعْنَفُ ناصِحٌ وَيَلُومُ؟!
لي كلَّ يَوْمٍ رَوْعَةٌ بِمَوَدِّعٍ
وَنَوَى ، فَهَمَّى طَارِفٌ وَقَدِيمٌ
وعلى الركائب ماطل بديوننا
عَسْرُ الْقَضَاءِ مَعَ الْيَسَارِ ، ظَلُومٌ
متبسم عن ذي غروب واضح
يعزى إليه اللؤلؤ المنظوم
في وجهه ماء الملاحاة حائر
فقلوبنا الظَّمَأَى عَلَيْهِ تَحُومٌ
أتبعتم قرحي الجفون كليلَةً

تُصِحِّي بَدْمِعِي تَارَةً وَتَغِيمُ
مَسْمُولَةً بِمَدَامِعِ حَالَتِ دَمًا
وَجَدِي عَلَيْكَ وَإِنْ رَحَلْتِ مَقِيمُ
لِي مَقْلَةٌ قَدِيتِ بِبَعْدِكَ بَرَهَا
فِيضُ الدُّمُوعِ، وَعَقَّهَا التَّهْوِيمُ
سَاوَى بَعَاذِكَ لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا
كَلٌّ، كَمَا قَضَتِ الِهْمُومُ، بِهِمُ
كَمْ أَنْشَأَتْ ذَكَرَاكَ بَيْنَ جَوَانِحِي
مِنْ زَفْرَةٍ قَلْبِي بِهَا مَوْسُومُ
نَفْسٌ يَقُومُ لَهُ إِعْوَجَاجُ أَضَالِعِي
وَيَضِيقُ عَنْ نَزَوَاتِهِ الْحَيْرُومُ
مَا أَخْطَأْتُ فِيكَ عَادَاتِهَا
لَكِنَّ تَقْرِيفَ الْكُلُومِ أَلِيمُ

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إن لم تطبقا يوم رامة

إن لم تطبقا يوم رامة

رقم القصيدة : 7961

إن لم تطبقا يوم رامة

أَنْ تُسْعِدَا، فَذَرَا الْمَلَامَةَ

عِنْفَتَمَانِي أَنْ مَرَر

تُ بِمَنْزَلِ أَقْضِي ذِمَامَةَ

هُوَ مَنْزَلُ الْأَحْبَابِ، لَمْ

يَدْعُ الْبَلَى إِلَّا رِمَامَةَ

وَعَلَى حَقٌّ أَنْ تُصَا

فَحْ سَحَبَ أَجْفَانِي رِغَامَةَ

وَأَبْيَكُمَا، لِأَرْوِي

نَّ، وَلَوْ بَسَحَ دَمِ أُوَامَهُ
ما الدمع للأطلال ل
مكن أهلها أجروا سجامه
فإلامَ لوئكما! أفي
رعي العهود علي أمه
واهاً لقلب لا يفو
ز بسلوة تشفي هيامه
غرضاً لبين لا يزا
لُ مُقَرِّطِساً فِيهِ سِهَامَهُ
أبدأ يدُ الأيام تَقُ
رف كلما اندملت كلامه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إن لم أُنحْ بهوَاكِ قُلْنَ لَوائِمِي :
إن لم أُنحْ بهوَاكِ قُلْنَ لَوائِمِي :
رقم القصيدة : 7962

إن لم أُنحْ بهوَاكِ قُلْنَ لَوائِمِي :
ذا مبطل ما الكتم شيمة هائم
وإن آدعى خوف الوُشاة ، فما الهوى
للخوف مذ خلق الهوى بملائم
لا تُكذِبَنَّ، فما لأبناء الهوى
رأى يحدُّرُهُم عواقب نادِم
شغلت قلوبهم بروعات النوى
والهجر عن خوف الزمان العارم
فتراهم صوراً كظلال مائل
لا يرعوون لزاجر أو لائم
واهاً لأيام الحمى لو أنها

دَامَتْ، وهل عَيْشٌ يَسْرُ بِدَائِمِ
إذا أجتلي القمر المردى بالدجى
يجلو الشموس على القضيبي الناعم
سكري بناظره وراح رضابه
وَكُتُوسِهِ، طولَ الزَّمانِ، مُلازِمِي
ما غال عقلي قط سحر جفونه
إلا جعلت ذؤابتيه تمانمي
ثم افترقنا بغتةً ، فإذا الَّذِي
كُنَّا نُسْرُ بهُ فُكَاهَةً حَالِمِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَحْبَابِنَا، مُذْ أَفْرَدْتَنِي مِنْكُمْ
أَحْبَابِنَا، مُذْ أَفْرَدْتَنِي مِنْكُمْ
رقم القصيدة : 7963

أَحْبَابِنَا، مُذْ أَفْرَدْتَنِي مِنْكُمْ
صروف الليالي أفردتني بالهم
وحملت ثقل الشوق عنكم وإنني
لأضعفُ عن حَمَلِ التَّشْوُقِ والسُّقْمِ
كأني عودُ أو هنَّ الثَّقَلُ صحبته
فردوا عليه ثقلهن على رغم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قُلْ لِلَّذِينَ نَأْوَا، وَالْقَلْبُ دَارُهُمْ:
قُلْ لِلَّذِينَ نَأْوَا، وَالْقَلْبُ دَارُهُمْ:
رقم القصيدة : 7964

قُلْ لِلَّذِينَ نَأْوُوا، وَالْقَلْبُ دَارُهُمْ:
وجداننا كل شيء بعدكم عدم
جهلت أنسي بكم والدار دانية
حتى إذا نزحت أدمى يدي الندم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كم قَدْ جَزَعْتُ لَبِيبٍ مِنْ فَارَقْتُهُ
كم قَدْ جَزَعْتُ لَبِيبٍ مِنْ فَارَقْتُهُ
رقم القصيدة : 7965

كم قَدْ جَزَعْتُ لَبِيبٍ مِنْ فَارَقْتُهُ
وصبرت عنه والحشا يتصرم
كالقوس ترمي السهم ثم ترن من
جزع، ويبدو اليأس منه، فَتَكْظِمُ
والوجدُ لو أجدى على ذي لوعةٍ
ما مات بالكمد القديم متمم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وهاج لي الشوق القديم حَمَامَةً
وهاج لي الشوق القديم حَمَامَةً
رقم القصيدة : 7966

وهاج لي الشوق القديم حَمَامَةً
على غصن في غيضة ترنم
دعتُ شجورها محزونةً لم تفض لها
دُمُوعٌ، ففاضت أدمعي، مَرَّجُهَا دُمُ
فقلتُ لها: إن كنتِ خنساءً لوعةً
ووجداً فإني في البكاء متمم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> سَهَرْتُ بِخَرْتَبِرَتِ، فَطَالَ لَيْلِي

سَهْرَتْ بِخَرْتَبَرَتْ، فَطَالَ لَيْلِي
رقم القصيدة : 7967

سَهْرَتْ بِخَرْتَبَرَتْ، فَطَالَ لَيْلِي
عَلِّي، وَلَمْ يَطُلْ لَيْلُ النَّيَامِ
أَفْكَرَ فِي مَفَارِقَتِي رَجَالاً
هُمُ الْكُرَمَاءُ أَبْنَاءُ الْكِرَامِ
كَأَنَّ السَّهْمَ يُفْرَدُ، بِاعْتِمَادِ
لِنَزْعِ الْقَوْسِ، مِنْ بَيْنِ السَّهَامِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مالي وللجبل الأغر وإنما
مالي وللجبل الأغر وإنما
رقم القصيدة : 7968

مالي وللجبل الأغر وإنما
كُلُّ الْهَوَى جِبِلُّ أَشْمُ بِهِمُ
مَوْفٍ عَلَى أَرْضِ الشَّامِ كَأَنَّمَا
جُونُ السَّحَابِ فِي ذُرَاهِ جُثُومُ
مَا زَالَ مَطْرَحُ نَاطِرِي حَتَّى إِذَا
لَا حَتَّ بِفُودِي لِلْمَشِيبِ نَجُومُ
فَارَقْتُهُ، وَنَأَيْتُ عَنْهُ، وَمَانَأَى
وَجَدَى بِهِ، وَهَوَى الْكَرِيمِ كَرِيمُ
فَإِذَا ذَكَرْتَ النَّازِلِينَ بِسَهْلِهِ
وَبِهِمْ، وَإِنْ شَطَّتْ نَوَايَ، أَهِيمُ
دَارَتْ بِي الْأَرْضُ الْفَضَاءَ كَأَنَّمَا
بِي الْمَوْمُ أَوْ لَعِبْتُ بِي الْخُرْطُومُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما يريدُ الشَّقُوقُ مِنْ قَلْبِ مُعَنَى

ما يريدُ الشَّوقُ من قلبِ مُعَنَّى
رقم القصيدة : 7969

ما يريدُ الشَّوقُ من قلبِ مُعَنَّى
ذكر الألاف والوصل فحنا
حسبه ما عنده من شوقه
وكفاهُ من جواه ما أجنَّا
كلما شاهد شمالاً جامعاً
طار شوقاً وهفاً وجداً وأنا
عاضه الدهر من القرب نوى
ومن الغبطة بالأحباب حزنا
فرثي من رحمة عاذله
ورأى الحاسدُ فيه ما تمنى
ويحهُ من زفرة تعتاذه
وهُمومِ جمَّة ، تطرُقُ وهنا
يا زَمَانَ القربِ، سَقِيّاً لَكَ، مِن
زَمَنِ، لو كان قُربُ الدَّارِ أَعْنَى

(180/1)

لم تكن إلا كظل زائل
والمسرات تلاشى ثم تفنى
ساءنا ما سرنا من عيشنا
بعد ما راق لنا مرأى ومجنى
فافترقنا بعد ما كُنَّا صدى
إن دَعَوْنَا، وَكَفَّانَا قَوْلُ: كُنَّا
وكذا الأيام من عاداتها

أنها تعقب سهل العيش حزنا
خلق للدهر ما أولى امرأ
نعمةً منه فملاه وهنا
وكذا الباخل ما أسدى يداً
قط إلا كدر المن ومنا
قل لأحبابٍ نأتْ دَارُهُمْ
وعلى قريهم أقرع سنا
سَاءَ ظَنِّي بِاصْطِبَارِي بَعْدَكُمْ
ولقد كنتُ بهُ أَحْسِنُ ظَنًّا
لأُبِحْنَ الْجَوَى مِنْ كَبْدِي
- موضعاً لم يتبدل عزا وضنا
وأذيلن دموعاً لو رأت
فيضهن المزن خالتهن مزنا
أسفاً لا بل حياء أني
بعدكم باقي، وإن أصبحتُ مُضْنَى
لا صفا لي العيش من بعدكم
ما تَمَادَتْ مُدَّةُ الْبَيْنِ وَعِشْنَا
وَعَجِيبٌ، وَالتَّنَائِي دُونَكُمْ
أَنْكُمْ مِنِّي إِلَى قَلْبِي أَذْنَى
حيث كنتم ففؤادي داركم
وعلى أشباحكم أغمض جفناً
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا ناق شطت دراهم فحني
يا ناق شطت دراهم فحني
رقم القصيدة : 7970

يا ناق شطت دراهم فحني

وأعلني الوجد الذي تجني
ما أرزمت وهنأ لفقد إلفها
إلأ رمت جوارحي بوهن
تذكرت أأفها، فهيجت
لأعج شوقي، وذكرت خدني
أبكي اشتياقاً، وتحن وحشة
فقد شجاني حزنها وحزني
حسبك قد طال الحنين والأسى
وما رأى طول الحنين يغني
ولا تملئ من مسير وسرى
في مهمه سهل ووعر حزن
حتى تناخي تحت بانات الحمى
سقى الحمى والبان صوب المزن
أهوى الحمى وأهله وبانه
وإن نأيت وتناءوا عني
شطوا وشطت بي داري عنهم
وهم إلى قلبي أدنى مني
لم يذكروا لي قط إلا امتلات
بالدمع أجفاني، وقالت: قطني
وهم أعز إن نأوا وإن دنوا
مما حوى خلبي وضم جفني
نفسى فداء من أورى بالحمى
والبان عن أسمائهم وأكني
هم، إذا قلت: سقى أرض الحمى
ويأنه صوب الحيا، من أعني
صناً بهم عن أن يطور ذكرهم
بسمع، وهم مكان الصن
أحببتهم من قبل ينجاب دجي

فودي عن الصبح ويدوي غصني
حبًا جَرَى مَجْرَى الحَيَاةِ من دَمِي
أَصَمَّ عن كلِّ نَصِيحٍ أُذِنِي
فلو تَعَوَّضْتُ بهم عَصْرَ الصَّبَا
لبان في صَفْقَةِ بَيْعِي غبني
فَارْقَتْهُمْ أَشْغَفَ ما كُنْتُ بِهِم
وعدت قد أدمت بناني سني
ألزم كفي فؤاداً ماله
من بعدهم رَوْحٌ سَوَى التَمَنِّي
لكِنِّي أَدْعُو لجمعِ شَمْلِنَا
مُسَيِّرَ الشُّهْبِ، ومُجْرَى السُّفْنِ
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَعْلِمْتَ ما فَعَلْتَ به أَجْفَانَهُ
أَعْلِمْتَ ما فَعَلْتَ به أَجْفَانَهُ
رقم القصيدة : 7971

أَعْلِمْتَ ما فَعَلْتَ به أَجْفَانَهُ
سحت فباحث بالهوى أشجانهُ
نَمَّتْ على حَسْرَاتِهِ زَفْرَاتُهُ
وكذا ينم على الضرام دخانهُ
وأخو الهوى مثلُ الكتابِ: دليلُ ذا
ك عيانه ودليلُ ذا عنوانهُ
تحكي البروق فؤاده فضرامها
أشواقُهُ، وخُفوفُها خَفَقَانُهُ
ضمن الهوى ألا يزال أخا ضنِّي
وضمانهُ فوفى بذاك ضمانهُ
يا مُدْعِي السُّلوانِ عن أَحبابِهِ

أَيْنَ السُّلُو، وَأَيْنَ مِنْكَ أَوَانُهُ
شَطَّتْ دِيَارِكَ عَنْهُمْ وَهَفَا بِكَ الشَّ
وَقِ الْمَبْرَحِ وَالتَّنْظَتِ نِيرَانَهُ
وَأَبَانَ بِيَهُمْ هَوَاكَ فَمَا عَسَى
بِكَ فَاعِلُ هَذَا الْهَوَى وَبِيَانَهُ
كَاتَمْتَ وَاشِيكَ الْهَوَى قَبْلَ النَّوَى
فَبَدَا لَهُ مِنْ بَعْدِهَا كَتْمَانَهُ
وَعَصَاكَ دَمْعَكَ عِنْدَ خَطَرَةِ ذِكْرِهِمْ
وَبَقَدِرِ طَاعَتِكَ الْهَوَى عِصْيَانَهُ
فَإِذَا تَبَادَرَ مِنْ جُفُونِكَ خِلْتَهُ
عَقْدًا وَهِيَ مَرَجَانُهُ وَجُمَانُهُ
لَوْ أَيْقَنَ الْحَقُّ الْحَسُودَ عَلَيْهِمْ
حَظِي لِحَالَتِ رَحْمَةً أَضْغَانَهُ
بَيْنَ الْمُحِبِّ وَبَيْنَهُمْ مِنْ هَجْرِهِمْ
بَيْنَ طَوِيلِ بَرْحِهِ وَزَمَانَهُ

(181/1)

أُبْدُوا لَهُ مَلَلِ الْقَرِيبِ، مَعَ النَّوَى
وَتَنَاسِي النَّائِي، وَهُمْ جِيرَانُهُ
وَتَخْلُقُ الطَّيْفَ الطَّرُوقَ بِخَلْقِهِمْ
فَإِذَا أَلَمَ يَرُوعُنِي هَجْرَانَهُ
وَهُمُ الصَّبَا: أَيَامُهُ مَحْبُوبَةٌ
وَإِنْ اعْتَدَى فِي عَيْهِ شَيْطَانُهُ
وَجَمَالِهِمْ كَفَارَةٌ لِمَالِهِمْ
وَالهَجْرُ ذَنْبٌ يَرْتَجِي غَفْرَانَهُ
لَوْ يَعْلَمُونَ مَكَانَهُمْ مَا أَضْرَمُوا

قلبي بهجرهم وهم سكانه
ولجهلهم طرفوا بطول صدودهم
وملا لهم طرفي وهم إنسانه
مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أهكذا أنا باقي العمر مغترب
أهكذا أنا باقي العمر مغترب
رقم القصيدة : 7972

أهكذا أنا باقي العمر مغترب
نَاءٍ عَنِ الْأَهْلِ وَالْأَوْطَانِ وَالسَّكَنِ
لَا تَسْتَقِرُّ جِيَادِي فِي مُعْرَسِهَا
حَتَّى أُرْوَعَهَا بِالشَّدِّ وَالظَّعَنِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَيْنَ السُّرُورُ مِنَ الْمُرُوعِ بِالنَّوَى
أَيْنَ السُّرُورُ مِنَ الْمُرُوعِ بِالنَّوَى
رقم القصيدة : 7973

أَيْنَ السُّرُورُ مِنَ الْمُرُوعِ بِالنَّوَى
أَبْدَاءُ، فَلَا وَطَنٌ، وَلَا خُلَانٌ
عِيدُ الْبَرِيَّةِ مَوْسِمٌ لِعَوِيلِهِ
وسرورهم فيه له أحزان
وإِذَا رَأَى الشَّمْلَ الْجَمِيعَ تَزَاحَمَتْ
فِي قَلْبِهِ الْأَمْوَاهُ وَالنِّيرَانُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قسم الهوى دهر المروع بالنوى
قسم الهوى دهر المروع بالنوى
رقم القصيدة : 7974

قسم الهوى دهر المروع بالنوى

شطرين بين شؤونه وشجونه

هُوَ فِي الدُّجَى كَالشَّمْعِ: يَقْطُرُ دَمْعُهُ

ناراً فتحرقه مياه جفونه

فإذا بدا وَضَحَ الصَّبَاحِ رأيتَه

مثل الحمام ينوح فوق غصونه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> منصور، دارك أضحت منك موحشة

منصور، دارك أضحت منك موحشة

رقم القصيدة : 7975

منصور، دارك أضحت منك موحشة

قد أفقرت بعد سُكَّانٍ وجيرانٍ

أضحى الذي كان منها أمس أضحكيني

وسرني هاج أشجاني وأبكاني

عهدتها نادياً للهو، مُجْتَمِعاً

للأنس، مَلْعَبِ أترابٍ وولدانٍ

فأصبحت ما بها مما عهدت بها

سوى صدى، كَلِّمًا ناديتُ لباني

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وقد أفردتني الحادثات، فليس لي

وقد أفردتني الحادثات، فليس لي

رقم القصيدة : 7976

وقد أفردتني الحادثات، فليس لي

أنيس، ولا في طَارِقِ الخطبِ أعوانُ

كأني من غير التراب نبت بي الـ

بلادُ، فما لي في البسيطةِ أوطانُ
أجول كما جالت قذاة بمقلة
وأسرى ، وساري النجم في الأفقِ حيرانُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> سلا قلبه ما غال حسن سلوه
سلا قلبه ما غال حسن سلوه
رقم القصيدة : 7977

سلا قلبه ما غال حسن سلوه
ورداه في غي الهوى وغلوه
وما باله يشكو الفراق؟ وأين من
فساوته شكوى الهوى وعتوه
وما خلته مهوى الهوى ومقبله
ومأوى الأسي والبث عند هُدوه
تثوب إليه في الصباح شجونه
ويأوي إليه الهم عند هدوه
بنفسي من أهدى إلي تحية
على بعده، وافت برّياً دُنُوّه
فأذكر من لم تنسه عهده النوى
ولا طمعت في يأسه ونبوه
يحنُّ اشتياقاً بالأصائل والضُّحا
ويرتأخ في رُوحاته وغُدُوّه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ألا من لصادٍ، والمواردُ جمّةً
ألا من لصادٍ، والمواردُ جمّةً
رقم القصيدة : 7978

ألا من لصادٍ، والمواردُ جمّةً

له علل من بردها لم يروه
يغان عليه حين يسمع نبأً

(182/1)

بذكرهم، أودعوه من منوه
إذا ما دعاه الشوقُ خرَّ كأنما
به الموت لولا أنه المتأوه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> بُكاءٌ مثلي من وشكِ النوى سَفَهُ
بُكاءٌ مثلي من وشكِ النوى سَفَهُ
رقم القصيدة : 7979

بُكاءٌ مثلي من وشكِ النوى سَفَهُ
وأمر صبري بعد البين مشتبه
فما يُسوفني في قُربهم أملٌ
وليس في اليأسِ لي رُوحٌ ولا رَفَهُ
أكاتم الناس أشجاني وأحسبها
تخفي فتعلنها الأسقام والوله
كأنني من ذهول الهم في سنة
وناظري قرح الأجفان منتبه
أذنبتُ، ثم أحلتُ الذنب من سَفَهُ
على النوى ، ولبيس العادة السَفَهُ
أقمت طوعاً وساروا ثم أندبهم
ألا صحبت نواهم حيثما اتجهوا
أضرب بي ناظرٌ تدمي محاجرهُ
وخاطرٌ، مُدْناً، حيرانٌ مُنشدُهُ

فَمَا يَلَاثِمُ ذَا بَعْدَ التَّوَى فَرَحٌ
وَلَا يَرُوقُ لِهَذَا مَنْظَرِ نَزِهِ
سَقِيًّا لِذَهْرٍ، نَعْمَنَا فِي غَضَارَتِهِ
إِذْ فِي الْحَوَادِثِ عَمَّا سَاءَنَا بِلِهِ
وَعِيشِنَا لَمْ يَخَالِطْ صَفْوَهُ كَدْرٌ
وَوَدْنَا لَمْ تَشَبْ إِخْلَاصَهُ الشَّبَهُ
مَضَى ، وَجَاءَ زَمَانٌ لَا نُسَرُّ بِهِ
كُلَّ الْبَرِيَةِ مِنْهُ فِي الَّذِي كَرِهُوا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا قلب، رفقاً بما أبقيت من جلدي
يا قلب، رفقاً بما أبقيت من جلدي
رقم القصيدة : 7980

يا قلب، رفقاً بما أبقيت من جلدي
كم ذا الحنين إلى من أنت مثواه
ما غاب عني فأنساه ولست أرى
في الخلق لي عوضاً عنه، فأسأله
قد كنت في القرب أراعاه، وأحفظه
ومدُّ بَعْدَتْ تَوَلَّى حَفْظَهُ اللَّهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما وجد من فارق أحبائه
ما وجد من فارق أحبائه
رقم القصيدة : 7981

ما وجد من فارق أحبائه
كوجد من فارق روح الحياه
فارقت من أمواله عنده
عارية مضمونة للعفاة

من طاب للجاني جناه ومن
كَفَّرَ بِالْعَفْوِ ذُنُوبَ الْجَنَانِ
أَعَزُّ مِنْ أَجْفَانِ عَيْنِي عَلَيَّ
عيني ومن قلب حباه هواه
إذا مَدَحْنَا مَجْدًا غَيْرَهُ
فما أردنا بمديح سواه
فمن يساوي فقد هذا بمح
بجوب إذا ما غاب عنه سلاه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> بِأَبِي هَوَىٰ فَارِقْتُهُ، وَلِمِثْلِهِ
بِأَبِي هَوَىٰ فَارِقْتُهُ، وَلِمِثْلِهِ
رقم القصيدة : 7982

بِأَبِي هَوَىٰ فَارِقْتُهُ، وَلِمِثْلِهِ
لو كان يوجد مثله خلق الهوى
حَازَ الْجَمَالَ بِأَسْرِهِ، لَمْ يَحْوِ مِنْ
فتن الملاحه يوسف ما قد حوى
في القلب منه غلة فلو اغتدى
في ماء خديه غريقاً ما ارتوى
يَلْحَى عَلَيْهِ خَلِيٌّ بِالِ مَا دَرَى
دمع الغرام، ولا دَرَى كَيْفَ الْجَوَى
متكلف مقت النصيحة ماله
رُشْدُ الْمُحِبِّ، وَلَا عَلَيْهِ إِنْ غَوَى
وأنا المروع بالنوى لو أنني
أحببتها لجرت بفرقتها نوى
فعلام يلحى الللائمون بجهلهم
مَنْ جُرِّحَهُ فِي الْحُبِّ عِنْدَهُمْ شَوَى

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لئن غربت شمسي المنيرة في النوى
لئن غربت شمسي المنيرة في النوى
رقم القصيدة : 7983

لئن غربت شمسي المنيرة في النوى
فليلي وصبحي في الظلام سواء
ففي أسودي قلبي وطرفي محله
وإن بعدت أرض بنا وسماء
ترحل غرباً وارتحلت مشرقاً
وخلف ارتحال الطاعنين عناء
إذا زَادْنَا التَّرْحَالَ بُعْدًا، فما الَّذِي
يقربنا إن كان ثم لقاء
بلى إن لطف الله يجمع شملنا الشد
تيت ويدني الدار كيف يشاء

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لم يَبْقَ لِي فِي هَوَاكُمُ أَرْبُ
لم يَبْقَ لِي فِي هَوَاكُمُ أَرْبُ
رقم القصيدة : 7984

(183/1)

لم يَبْقَ لِي فِي هَوَاكُمُ أَرْبُ
سلوتكم والقلوب تنقلب
وضعتُ عَنِّي أَثْقَالَ حُبِّكُمْ
وَحَامِلُ الْحَبِّ مُثْقَلٌ تَعِبُ
وردي قذى ودكم وغضي أج

نبي عليه، من فعلكم عجب
إلام دمعي من هجركم سرب
قان وقلبي من غدركم يجب
إن كان هذا لأن تعبدني ال
حب فقد أعتقتني الريب
أريتموني نهج السلو وقد
كانت بي الطرق عنه تشعب
أحبيبتكم فوق ما توهمه ال
ناس، وخنتم أضعاف ما حسبوا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وقد كنت أرجو أن أراك، وبيننا
وقد كنت أرجو أن أراك، وبيننا
رقم القصيدة : 7985

وقد كنت أرجو أن أراك، وبيننا
مفاوز أذناها الشناخيب والسهب
فلما تدانينا يئست وزادني
تباريح شوق ضقت ذرعاً بها القرب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تبذل حتى قد مللت عتابه
تبذل حتى قد مللت عتابه
رقم القصيدة : 7986

تبذل حتى قد مللت عتابه
وأعرضت عنه لا أريد اقترابه
إذا سقطت من مفرق المرء شعرة
تأفف منها أن تمس ثيابه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أيا نازحاً لم أحتسب بعد داره
أيا نازحاً لم أحتسب بعد داره
رقم القصيدة : 7987

أيا نازحاً لم أحتسب بعد داره
وقد كان، لو نلتُ المُنَى ، فُربُهُ حَسْبِي
تَعَرَّضَتِ الأخطارُ دُونَ لِقَائِنَا
وصد التناهي عن مواصلة الكتب
وقد صارَ يَأْتِي بعد حَوْلٍ مُجَرِّمٍ
كتابك مَقْصُوراً على اللُّومِ والعَتَبِ
فيا أنسَ قَلْبِي، لا تَرِدْنِي وَحْشَةً
ويا روحَ كَرِيبِي لا تكن سببَ الكرب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا مَنْ به سَلَوْتِي عن كلِّ مُفْتَقِدٍ
يا مَنْ به سَلَوْتِي عن كلِّ مُفْتَقِدٍ
رقم القصيدة : 7988

يا مَنْ به سَلَوْتِي عن كلِّ مُفْتَقِدٍ
وَمَنْ مودَّتُهُ أدنى من النَّسَبِ
شكوتَ هَمِّكَ بي لما اشتكيت، فلا
زلت الموقى من الآلام والنوب
أبل جسمي من أوصابه وأرى
قَلْبِي مِنَ الهَمِّ لا يَنْفَكُ ذَا وَصَبِ
وداؤه باطن لا طب يبلغه
إن لَمْ يُدَارِكْهُ لطفٌ غيرُ مُحْتَسَبِ
وما الَّذِي نالَهُ من دائِهِ عَجَبٌ
لكن سلامته من أعجب العجب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أيا غائباً يدنيه شوقي على النوى
أيا غائباً يدنيه شوقي على النوى
رقم القصيدة : 7989

أيا غائباً يدنيه شوقي على النوى
لأنتُ إلى قلبي من الفكرِ أقربُ
وما غابَ منَ أفقاهُ: عيبي وخاطري
له مطلع من ذا وفي تلك مغرب
عَبَطْتُكَ نَعْمَى ، فُزْتُ دُونِي بِنَيْلِهَا
وفخرًا له ذيل على السحب يسحب
جوارك من يحمي على الدهر جاره
ويطلب منه جوده كيف يطلب
هو البحر تروى الأرض عند سكونه
وتغرق في تياره حين يغضبُ
فمن لي لو كنتُ الرسولَ ببابه
لتبرد رؤياه حشاً تلهب
وأبلغ ما أنفقتُ في أملي له
من العمرِ عشراً. كلُّها لي مُتَعِبُ
فما رق لي فيها نسيم أصالي
ولا راق لي فيها من الهم مشرب
ولولا رجاء الصالح الملك الذي
به طال واستعلى على الشرق مغرب
وأني سآوى من حماه إلى حمي
يرى كل خطب دونه يتذبذب
لمت وما موتي عجيب وقد نأت
بي الدارُ عنه، بل بقائي أعجبُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وما سَكَنتُ نَفْسِي إلى الصَّبْرِ عنكم

وما سَكَنْتُ نَفْسِي إِلَى الصَّبْرِ عَنْكُمْ
رقم القصيدة : 7990

وما سَكَنْتُ نَفْسِي إِلَى الصَّبْرِ عَنْكُمْ
ولا رَضِيْتُ بَعْدَ الدِّيَارِ مِنَ الْقُرْبِ
ولكن أَيَّامِي قَضَبَ بِشَتَاتِنَا
ففارقكم جسمي وجاوركم قلبي
ولو جمعتنا الدار بعد تفرق

(184/1)

لكنتم من الدنيا ونعمتها حسي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لئن فرق الدهر المشتت شملنا
لئن فرق الدهر المشتت شملنا
رقم القصيدة : 7991

لئن فرق الدهر المشتت شملنا
فأصبحت في شرق وأمسييت في غرب
لقد عزه تفريق صادق ودنا
وأعجزه إبعاد قلبك من قلبي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أبا البركات لي مولى جواد
أبا البركات لي مولى جواد
رقم القصيدة : 7992

أبا البركات لي مولى جواد

مواهبه كمنهل السحاب
يُحَكِّمُ في مكارمه الأمانِي
ولو كلفته رد الشباب
فَمَا بَالِي أَرَى ما أبتغيه
بعيداً عند منقطع السراب
وعذرك في قضا شغلي قضاءً
يُصرفُه، فَمَا عُذْرُ الجَوَابِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لي صديقٌ أفضي إليه بسري
لي صديقٌ أفضي إليه بسري
رقم القصيدة : 7993

لي صديقٌ أفضي إليه بسري
وخبايا صدري ومكنون قلبي
لا أرى دونه لسري سترأ
في مناجاته ومضمون كتبي
لو أتنتي صحيفتي في حياتي
قلت خذها فانظر قبائح ذنبي
وهو إن جاءه كتابٌ طواه
وطواه عني اطراحاً لعتبي
وأرى أن كُتِبَ ليس فيها
غير سبى ، وغير نقصى وثلبي
فلهذا عذرتي ولعمري
إن عذري لمؤلمٌ مثل ضربي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وما أشكو تلون أهل ودي
وما أشكو تلون أهل ودي
رقم القصيدة : 7994

وما أشكو تلون أهل ودي
ولو أجدت شكيتم شكوت
مللت عتابهم ويئست منهم
فما أرجوهم فيمن رجوت
إذا أدمت قوارصهم فؤادي
كظمت على أذاهم وانطويت
ورحت عليهم طلق المحيا
كأني ما سمعت ولا رأيت
تجنوا لي ذنوباً ما جنتها
يداي ولا أمرت ولا نهيت
ولا والله ما أضمرت غدراً
كما قد أظهروه، ولا نويت
ويوم الحشر موعداً، وتبدو
صحيفة ما جنوه وما جنيت

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أيا مُنقِدي، والحادثات تنوشني
أيا مُنقِدي، والحادثات تنوشني
رقم القصيدة : 7995

أيا مُنقِدي، والحادثات تنوشني
ودافع همي إذ ترادف بعته
لساني عن شكري أياديك مفحم
وأنت، فأعلى من ثناء أبتّه
تحملت عني كل خطب يؤودني
وناهلنتني عيشي، وقد بان خبثه
فدَى لك، يا طوع الإخاء أمنيته
على غيبه مستكره الود رثه

نَسِي لَمَّا يُؤَلَى ، وَمَا طَالَ عَهْدُهُ
مَلُولٌ لِمَنْ يَهْوَى وَمَا دَامَ لَبِثُهُ
وَمَا أَشْتَكِي شَوْقِي إِلَيْكَ تَجَلِّدًا
عَلَى أَنَّهُ بَلْبَالٌ قَلْبِي وَبِئْسَ
وَقَاسِمِي قَلْبِي عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَكُمْ
وَلَا عَجَبٌ إِنْ بَانَ بَعْدَكَ حِنْتُهُ
وَمَا زَالَ يَتَّبِعُكَ إِلَيْكَ حِفَاظُهُ
وَعَدْرُ صُرُوفِ الدَّهْرِ عِنْدَكَ تَحْتُهُ
وَشَارِكُنِي فِيهِ هَوَاكَ، فَهَمُّهُ
وَأَفْكَارُهُ عِنْدِي وَعِنْدَكَ مَكْتَهُ
وَمَا ضَعُضَعْتَنِي الْحَادِثَاتُ وَإِنِّي
كَعَهْدِكَ وَعَرِ الْخَلْقِ فِي الْخَطْبِ وَعِثَّهُ
جَرِيءٌ عَلَى الْأَهْوَالِ وَالْمَوْتِ مَحْجَمٌ
مَرِيرٌ الْقُوَى، وَاللَّهْرُ قَدْ بَانَ نَكْتُهُ
كَظُومٍ عَلَى غَيْظٍ يَضِيقُ بِهِ الْحَشَا
فَلَسْتُ وَإِنْ آدِ اصْطَبَارِي أَبْنَهُ
وَلَمْ أَرِثِ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ كَلَالَةً
وَلَكِنَّهُ عَنِ ارْتِشَادِي لِي إِرْتَهُ
عَنِ الْمُتَمَتُّرِي أَخْلَافَ دَهْرٍ تَشَابَهَتْ
أَطْيَابِهِ إِلَّا عَلَيْهِ وَغَنَّهُ
نَدَاهُ رِييحٌ يَنْعَشُ النَّاسَ سِيبَهُ
إِذَا أَخْلَفَ الْوَسْمَى جَادَ مُلْتَهُ
يَضَاعَفُ دَاءَ الْحَاسِدِينَ كَمَالَهُ
عَلَى أَنَّهُ يَشْفِي مِنَ الدَّاءِ نَفْسَهُ

Free counter

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يَا ثَانِيَا لِلنَّفْسِ، وَه
يَا ثَانِيَا لِلنَّفْسِ، وَه

رقم القصيدة : 7996

يَا ثَانِيَا لِلنَّفْسِ، وَهْد
و لِنَاظِرِي أَعَزُّ ثَالِثُ
و نَجِي فِكْرِي دُونَ سَا
ثُرْ مِنْ أَنَاجِي أَوْ أَحَادِثُ
أَشْكَو فِرَاقَكَ فَهُوَ أَوْ
جَع مَا لَقَيْتَ مِنَ الْحَوَادِثُ

(185/1)

شَكْوَى مَشُوقٍ يَسْتَرِيدُ
حُجَّ إِلَيْكَ، وَالْمَصْدُورُ نَافِثُ
وَأَلُومٍ دَهْرًا جَدَّ فِي
تَشْتِيتِ شَمْلِي وَهُوَ عَابِثُ
إِنِّي عَلِقْتُ مِنْ اصْطَبَا
رِي عَنْكَ أَسْبَابًا رَثَائِثُ
عَاهَدْتَهُ أَلَا تَضَعُ
ضَعْفَهُ النُّوَى وَأَرَاهُ نَاكِثُ
وَكَأَنَّ قَلْبِي حِينَ يَخُ
طَرُ ذِكْرِكُمْ فِي كَفِّ ضَابِثُ
وَيَقَايَ بَعْدَ فِرَاقِكُمْ
خَطْبُ، لَعْمَرُ أَبِيكَ، كَارِثُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا من هواه على التنا

يا من هواه على التنا

رقم القصيدة : 7997

يا من هواه على التنا
ئي والتداني في ازدياد
أصبحت مغترباً لبع
مدك، بين أهلي في بلادِي
مستوحشاً مع كثرة ال
خُلانٍ وخشّة ذي أنفراد
وأقل ما لاقيت بع
مدك من تباريح البعاد
شوق إليك أباح في
ض مدامعي وحمى رقادي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أساكن قلبي والمهامه بيننا
أساكن قلبي والمهامه بيننا
رقم القصيدة : 7998

أساكن قلبي والمهامه بيننا
وإنسان عيني والمزار بعيد
تمثلك الأشواق لي كل ليلة
فهمي جديد والفراق جديد
ومعظم همي أن عمر فراقنا
مديد وعمري للشقاء مديد
فيا صخر ما الخنساء مثلي ولا نهى
بوادِرَ دَمْعِي ما قَضاهُ لَبِيدُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أبا حَسَنِ، وافى كتابُكَ شَاهِرًا
أبا حَسَنِ، وافى كتابُكَ شَاهِرًا
رقم القصيدة : 7999

أبا حَسَنِ، وافى كتابك شَاهِراً
صوارم عتب كل صفح لها حد
فقابلتُ بالعتبي مَضِيضَ عتابه
ولم يتجهمه الحجاج ولا الجحد
وأعجبنى عي لديه ولم أزل
إذا لم تكن خصمي لي الحجج اللد
فيا حَبِذاً ذَنْبٌ إلي نَسَبْتَهُ
وما خطأ مني أتاه ولا عمد
ولو كان ما بلغته فظننته
لكفره حق الأخوة والود
فأهلاً بعتبٍ تَسْتريحُ بِنْتَهُ
ويؤمئني أن يستمرَّ بك الحقدُ
لقد راق في قلبي ولد سماعه
بسمعي فزدني من حديثك يا سعد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ألا أبلغا عني أناساً صحبتهم
ألا أبلغا عني أناساً صحبتهم
رقم القصيدة : 8000

ألا أبلغا عني أناساً صحبتهم
فما حَفِظُوا عهداً، ولا رَاعُوا الوُدَّ
بأنبي وإن حالت بي الحال لم أقل
لهم واصفاً شوقاً ولا شاكياً وجدا
خذوا بزمامي، قد رجعتُ إليكم
رجوع مريد لا يرى منكم بدا
ولكن لي الأعواضُ في النَّاسِ منكم
وكلُّ سَمَاءٍ من سمائكم أندى

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أحبابنا، خطبُ التَّفَرِّقِ شاغلُ
أحبابنا، خطبُ التَّفَرِّقِ شاغلُ
رقم القصيدة : 8001

أحبابنا، خطبُ التَّفَرِّقِ شاغلُ
عن العتب لكن جاش بالكمد الصدر
لأسرع ما حلتتم عن العهد بعدما
تصرم في حظي ودادكم العمر
ولا عجب، أنتم بنو الدهر، مثله:
عهدكم غدر وودكم ختر
كأنكم الدنيا: تمدُّ رجاءنا
بُخْرُفها، والموتُ فيها لنا قَصْرُ
مللتم فملتم نحو داعية القلى
وختتم فدنتم بالذي شرع الغدر
وأنساكم حفظ العهود ملالكم
”كما قد تُنسى لبَّ شاربها الخمرُ“
واني لتثيني إليكم حفيظتي
إذا ما ثناكم عن محافظتي الغمر
وأكذب رأي العين فيكم وإنكم
لتقضون في هجري بما خيل الفكر
أساهل فيما راب منكم ودون ما
أؤمل: من إنصافكم مسلكٌ وعُرُ
لهجتم بهجري، والدَّيارُ قريَّةُ
وما قرب دار حال من دونها الهجر
وأغصى تجنيكم جُفوني على القذى
إلى أن تقضى ذلك الزمنُ النَّضْرُ
فلما تفرقنا أتتني قوارص

بها يُنْفَضُ الأَخْلَاسَ فِي السَّفَرِ السَّفَرُ
أَسْرُكُمُ أَنْ حِلْتُمْ الدَّهْرَ سَاءَنَا
وَقَرَّتْ بِنَا، لَاقَرَّتْ، الأَعْيُنُ الخُزْرُ
وجاهر بالشحناء قوم عهدتم
يسوءهم، لو لم أغب عنهم، الجهر

(186/1)

وأصغيتم إذ لم تقولوا وطالما
تعرض في الأسماع من ذكرى الوقر

Free counter

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وكتاب منك فاجاني

وكتاب منك فاجاني

رقم القصيدة : 8002

وكتاب منك فاجاني

كيشير جاء بالظفر

رد لي شرح الشباب وما

غالت الأيام من عمري

ظنه الرائي مكاتبه

وهو أصدف على درر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا بعيداً أحله الشد

يا بعيداً أحله الشد

رقم القصيدة : 8003

يا بعيداً أحله الشد

وق قلبي وناظري
ما نأى من خياله
حاضرٌ في ضمائري
والتنائي إذا صفا
ودُّناً، غيرُ ضائر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يكثر ماء الرزم عند ادكاركم
يكثر ماء الرزم عند ادكاركم
رقم القصيدة : 8004

يكثر ماء الرزم عند ادكاركم
دُموعي، ولكنْ ذا برودُ، وذى قطرُ
ولو لم أعزها بعدكم كلَّ من بكى
لأعظمها عن أن يكثرها القطر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أشمس الدولة اسمع بث شوق
أشمس الدولة اسمع بث شوق
رقم القصيدة : 8005

أشمس الدولة اسمع بث شوق
يضيق بمثله ذرعُ الصَّبُور
لقد أوحشتُ دُنْيَا، كنتُ أنسى
بها وسلبتني رغد السرور
إذا ما الشمس لم تظهر بأرض
فما طيبُ الحياةِ بغيرِ نُورٍ
وإن أصبحتَ في خَلدي مُقيماً
بحيثُ يَجُولُ فِكْري من ضَميري
فقرب الدار خير من بعد

ورؤيا العين أشفى للصدور

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَحْبَابِنَا، مَا مِصْرُ بَعْدَكُمْ مِصْرُ
أَحْبَابِنَا، مَا مِصْرُ بَعْدَكُمْ مِصْرُ
رقم القصيدة : 8006

أَحْبَابِنَا، مَا مِصْرُ بَعْدَكُمْ مِصْرُ
وَلَكِنَّهَا قَفْرٌ، إِلَيْكُمْ بِهَا قَفْرٌ
وَإِنْ تَخَلُّ يَوْمًا بَقْعَةً مِنْ شَخُوصِكُمْ
فَلَمْ يَخَلُّ يَوْمًا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ صَدْرُ
وَإِنْ تَنْتَكِمُ عَنَا الْمَهَامَهُ وَالسَّرَى
تَقْرِبِكُمْ مَنَا الْمَوْدَةَ وَالذِّكْرُ
رَحْلَتُمْ، فَعَادَ الدَّهْرُ لَيْلًا بِأَسْرِهِ
وَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بِأَوْبَتِكُمْ فَجْرُ
تَرَى فَاضٍ مَا أَلْقَى نَمَ الْهَمِّ وَالْأَسَى
لِبَعْدِكُمْ، فَاسْوَدَّ مِنْ صَبِغِهِ الدَّهْرُ
وَكَيفَ أَلُومَ اللَّيْلِ إِنْ طَالَ بَعْدَكُمْ
وَقَدْ غَابَ عَنِّي مِنْكُمْ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
تَذَكَّرَهُ أَحْبَابُهُ الْأَنْجَمَ الزَّهْرُ
فِيَا وَيْحَهُ مَاذَا بِهِ صَنَعَ الدُّكْرُ
هَمْ مِثْلَهَا بَعْدًا وَنُورًا وَرَفْعَةً
وَلَكِنْ لَهَا، إِذْ شُبِّهَتْ بِهِمُ، الْفَخْرُ
وَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو هَجْرَهُمْ فِي دُنُوِّهِمْ
فَمَنْ لِي لَوْ دَامَ التَّدَانِي وَالْهَجْرُ
سَقَى مِصْرَ جُودِ الصَّالِحِ الْمَلِكِ إِنَّهُ
هُوَ الْوَابِلُ الْمُحِي الْبَرِيَّةَ لَا الْقَطْرُ
فَفِيهَا كِرَامٌ أَسْعُرُوا بِجَوَانِحِي
بِبَعْدِهِمْ جَمْرًا، بِهِ يُحْرَقُ الْجَمْرُ

ومن عادتي الصبر الجميل وليس لي
عَلَى بُعْدِهِمْ، لادرُّ النَّوَى ، صَبْرُ
إذا ما أمين الدين عن ادكاره
ذهلت كأني خامرت لبي الخمر
يذكّرنيهِ الفاضلون، وإن غَدَوَا
جداوِلَ إن قيسُوا به، وهو البحرُ
إذا حضر النادي فرضوى رجاحةً
وإن قال فالدُّرُ المنظَّمُ والسَّحْرُ
ويعجبني منه تدفق علمه
وأعجب منه كيف يجمعه صدر
تناءت بنا الداران والود مصقب
فللقربِ شطرُ، والبعدُ له شطرُ
كأن الليالي إذ قضت بفراقنا
قضى جورها أن ليس تجمعنا مصر
أحلُّ بها إن غاب عنها، وإن أغب
يحلُّ بها، فاعجب لما صنع الدهرُ
فليت تلاقينا ولو بعض ساعة
يَحْمُ وشيكا، قبل أن ينفذَ العمرُ
لأحظى برؤياه وأشكر منه
وإن لم يقيم عني بواجبه الشكر
موقع أدب (adab.com)

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لأشكرن اهتماماً منك يذكرني
لأشكرن اهتماماً منك يذكرني
رقم القصيدة : 8007

لأشكرن اهتماماً منك يذكرني
في البعد حتى كأني مصقب الدار

بعدت عنه فما أنكرت خلته
مع التناهي وكم أنكرت من جار

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أصبحت بعدك يا شقيق النفس في
أصبحت بعدك يا شقيق النفس في
رقم القصيدة : 8008

أصبحت بعدك يا شقيق النفس في
بحرٍ من الهمّ المبرح زاجرٍ
متفرداً بالهمّ، من لي ساعة
برفاقٍ شعياً، أو غلالة داهرٍ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كتابي ، ولولاً أن يآسي قد نهى اش
كتابي ، ولولاً أن يآسي قد نهى اش
رقم القصيدة : 8009

كتابي ، ولولاً أن يآسي قد نهى اش
تياقي لذاب الطرس من حر أنفاسي
وبعد فعندي وحشة لو تقسمت
على الخلق لم يستأنس الناس بالناس

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مالي وللشفعاء فيما أرتجي
مالي وللشفعاء فيما أرتجي
رقم القصيدة : 8010

مالي وللشفعاء فيما أرتجي
من حُسن رأيك في، وهو شَفِيعي
أَعْدَبت لي من جُود كَفَك مَوردي
فصفا وأمرع من نذاك ربيعي
وبك اعتليت وطلت من ساميته
فخرأً بمجدك لا بحسن صنيعي
وقضى ببعدى عنك دهر جائر
وإلى جَنَائِك، إن سلمتُ، رُجوعي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نظام الدين لا سقيا لخطب
نظام الدين لا سقيا لخطب
رقم القصيدة : 8011

نظام الدين لا سقيا لخطب
رمانا بالنوى بعد اجتماع
عدا حَتَّى على حُسنِ اصطباري
وضَنَّ عَلِيَّ حَتَّى بِالوُدَاعِ
فما قلبي لسلوان مطيع
ولا السلوان عنك بمستطاع
ولو أملت أن ألقاك حتى
أُبَثِّكَ مُضْمَرَ القَلْبِ الشَّعَاعِ
لسرتني الأمانى أو لسرت
جوى قلبي لبعذك والنياعي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مواصلي كتيبي إليك تزيدني
مواصلي كتيبي إليك تزيدني
رقم القصيدة : 8012

مواصلتي كتبي إليك تزيدني
إليك اشتياقاً، بل عليك تأسُفاً
ولي أسوة في الناس لو نفع الأسي
فمن قبلنا يعقوب فارق يوسف
ولكن نفسي قد تملكها الأسي
وقلبي، إذا سكنته بالأسي هفاً
وما أحسب الأيام تقنع بالنوى
ولا أن صرف الدهر بالفرقة اشتفى

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وابتزني رأي عز الدين مستلباً
وابتزني رأي عز الدين مستلباً
رقم القصيدة : 8013

وابتزني رأي عز الدين مستلباً
من بعدما عمّني إحسانه وضحاً
أضافني عتبه هما شجيت به
أبان عن ناظري طيب الكرى ونفى
أنته عني أحاديث مزخرفة
ما إن بها عنه، وهو الألمي، خفاً
لكنها وافقت من قلبه مللاً
لم يستبين صحة الدعوى ولا كشفها
وما الرضا ببعيد من خلاته
وهي السلافة راقت رقة وصفا
يا من حوى قصبات السبق أجمعها
فما يرى اثنان في تفضيله اختلفا
أنفقت مذهب عمري في رضاك وما
رأيت منفق عمر واجداً خلفاً
لكنني اعتضت منه حُسن رأيك لي

فقلت منه العلاء والعز والشرفا
حتى إذا ماثلت النجوم علأ
وقلت: قَد نلتُ من أيامي الزُلْفَا
أريتني بعد بشر هجرةً وقلبي
ويعد برّ ولطفٍ، قسوةً وجفأ
فعدتُ صِفْر يدٍ ممَّا ظفرت به
كأنَّ ما نلتُه من كَفِّي اختطفا
هَبني أتيتُ بِجَهْل ما قُدِفْتُ به
فأين حلمك والفضلُ الَّذي عُرِفَا
ولأ، ومَن يَعلم الأسرارَ حِلْفَةَ من
يَبُرُ فيما أتى ، إن قال، أو حَلْفَا
ما حدثتني نفسي عند خلوتها
بما تعنفني فيه إذا انكشفا
لكنَّها شِقْوَةٌ حَانَتْ، وأقضية
حبتني الهم مذ عامين والأسفا
تداولتني أمورٌ غيرٌ واحدةٍ
لو حمل الطود أدنى ثقلها نسفا
وأقصدتني سهام الحاسدي على

(188/1)

فوزي بقربك حتى قرطسوا الهدفا
ويعد ما نالني إن جدت لي برضاً
فقد غفرت لدهري كلَّ ما سلفا
وذاك ظني، فإن يصدق فأنت لما
رجوت أهل، وإن يُخفق فوا أسفا
حاشاك تغدو ظنوني فيك مخفقةً

أَوْ يَنْشِي أَمَلِي بِالْيَأْسِ مُنْصَرِفًا
وَجَنَّتِي مِنْ زَمَانِي حَسَنَ رَأْيِكَ بِي
أَكْرَمَ بِهَا جَنَّةً لَا الْبَيْضَ وَالرَّغْفَا
أَلْفَتُ مِنْكَ حُنُوءًا مِنْذُ كُنْتُ، وَقَدْ
فَقَدْتَهُ وَشَدِيدَ فَقْدِ مَا أَلْفَا

وغيرِ مُسْتَنْكَرٍ مِنْكَ الْخُنُوءُ عَلَيَّ
مِثْلِي وَلَوْ زَاغَ يَوْمًا ضَلَّةً وَهَفَا
فَعَدَ لِأَحْسَنَ مَا عَوَدْتَ مِنْ حَسَنٍ
يَا مَنْ إِذَا جَادَ وَفَى أَوْ أَذْمَ وَفَى
وَاسْلَمَ لَنَا ثَالِثًا لِلنَّبِيِّينَ عَلَاءً
وَزِدْ إِذَا نَقَصَا، وَاشْرُفْ إِذَا كُسِفَا
أَيَّامُنَا بِكَ أَعْيَادًا بِأَجْمَعِهَا
فَدُمَ لَنَا مَا دَجَا لَيْلًا، وَمَا عَكَّفَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لَكِنِّي أَشْكُو قَوَارِصَ مِنْ
لَكِنِّي أَشْكُو قَوَارِصَ مِنْ
رقم القصيدة : 8014

لَكِنِّي أَشْكُو قَوَارِصَ مِنْ
تَلْقَائِهِمْ، قَلْبِي لَهَا يَجْفُ
وَمَلَالَةً مِنْهُمْ يَبِينُ عَلَيَّ
أَثْنَائِهَا الشَّنَانُ وَالشَّنْفُ
أَنْكَرْتُ قَسْوَتَهُمْ، وَأَعْرَفُهُمْ
كِرْمَاءَ إِمَا اسْتَعْطَفُوا عَطْفُوا
قَطَّعُوا أَوَاصِرَ بَيْنَنَا وَشَجَّتْ
أَسْبَابُهَا الْأَنْسَابُ وَالسَّلْفُ
وَإِذَا سَلِمْتَ، أبا سَلَامَةَ، لِي

فمصاب كل رزية ظلف
لى سلوةً بك عن بني زمي
فليجهدوا في الغدر أو ليفوا
قارعت دوني الحادثات، فلا
طرت فناءك، ما دجا السدف
وكفيت آمالي بجودك أن
تضحى إلى الرغبات تشتري
فغدوت لا خطباً أخاف ولا
أنا إثر شيءٍ فانت أسف

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يابن الألي جمع الفخار لبيتهم
يابن الألي جمع الفخار لبيتهم
رقم القصيدة : 8015

يابن الألي جمع الفخار لبيتهم
ما شئتوه من العطاء، وفرقوا
وتملكوا رق الأكارم بالذي
فكوا به رق العناة وأطلقوا
أشكو إلى عليك همماً ضاق عن
كتمانته صدري وما هو ضيق
وطوارقاً اللهم أقربها الكرى
وتلظ بي صباحاً، فما تفرق
لو لم أمن النفس أنك كاشف
كرباتها عنها لكادت ترهق
أنا عائذ بك من عقوقٍ محبط
عملي فعصيانى لأمرك موبق
لا تلزمني بالهوان وحمله
إن احتمال الهون ثقل مرهق

دعني وقطع الأرض دون معاشر
كل علي لغير جرم محنق
تغلي علي صدورهم من غيظهم
فتكاد من غيظ علي تحرق
تَعَشَى إِذَا نَظَرُوا إِلَيَّ غِيُونَهُمْ
حتى كأنَّ الشَّمْسَ دُونِي تُشْرِقُ
كَسَدَتِ عَلَيَّ بَضَائِعِي فِيهِمْ، فَلَا
أدبي ولا نسي عليهم ينفق
أعيا علي رضاهم فيئست من
إدراكه ما النجم شيء يلحق
إن أغشهم قالوا خلوب ماذق
أو أَجْفُهُمْ، قَالُوا: عَدُوُّ أَرْزُقُ
قد أفسدوا عيشي علي، وعيشهم
فأنا الشقي بهم وبني أيضاً شقوا
أَلَا يُكَدِّرُ بِالْهُمُومِ، وَيُمَدِّقُ
وعسى قلوباً أعضلت أدواؤها
في قُرْبِنَا بَعْدَ التَّفَرُّقِ تُفْرِقُ
فضل الأقارب برُّهم وحُنُوُّهم
فإذا جفوني فالأبعد أرفق
أتظنني أرجو عواطف ودهم
إنِّي إِذَا عَبْدُ الْمُطَامِعِ، أَخْرَقُ
بيني وبينهم هنات في الحشا
منها ندوبٌ، ما بقيتُ وما بقوا
لا تغترر برجائهم أن يحسنوا
كم قد رأينا من رجاء يُخَفِّقُ
خذ ما تراه ودع أحاديث المنى
إنَّ الأمانِي فِيهِمْ لَا تُصَدِّقُ
وأغث فإن السيل قد بلغ الزبي

حَقًّا، وَأَدْرِكُنِي قُبَيْلَ أُمْرُقُ
أرسل القصيدة إلى صديق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إليها، بحقك مجد الدين تعلم أن
إيها، بحقك مجد الدين تعلم أن
رقم القصيدة : 8016

إيها، بحقك مجد الدين تعلم أن
بر عنك أو السلوان من خلقي
أو أنني بعد بعدي عنك مغتبط

(189/1)

بالعيش، إني به، لا تُكذِبَنَّ شَقِي
يا ويح قلبي من شوق يقلقله
إلى لقائك ماذا من نواك لقي
وناظر قرحت أجفانه أسفاً
عليك في لجة من دمعه غرق
وبعد ما بي فإشفاقي يهددني
بشوب رأيك بالتكدير والرتق
وأنَّ قَلْبِكَ قد رانت عليه من ال
واشين بي جفوة يهماء كالغسق
ونافسوني في حسنى ظنونك بي
حتى غدوت وسوء الشك في نسقي
بهم تباريح أشواقى إليك، وما
أجن من زفرات بالجوى نطق
أما كفاهم نوى داري وبعذك عن

عيني وفرقة إخوان الصبا الصدق
وأنتي كلَّ يومٍ قطبُ معركةٍ
درية السمر والهندية الذلق
أغشى الوغى مفرداً من أسرتي وهم
هُمُ إذا الخيلُ خاضت لجةَ العَلق
هم المحامون والأشبال مسلمة
والملتقون الردى بالأوجه الطلق
وموضعي منك لا تسمو الوشاة له
ولا يغيره كيسي ولا حمقي
وإنما قالة جاءت فضاقت لها
صدرى ، ولو غيرك المعنى لم يضيق
كذبتها، ثم ناجتني الظنون بأن
الدهر ليس بمأمونٍ، فلا تثق
كم قد أغصَّ بما تمرى مذاقته
ونعَّص البارد السلسال بالشرق
توقع الخوف ممن أنت آمنه
قد تكأ الكلم كف الآسي الرفق
فقلت مالي وكتمي ما تخالجني
فيه الظنون كفعل المُغضبِ الملق
أدعو لما بي صدى صوتي وموضع شك
وأي وحامل ثقلي حيث لم أطق
فإن يكن ما نَمى زوراً، وأحسبه
فعنده العفو عن ذي الهفوة العقق
وإن يكن وأحاشي مجده ثلجت
عتباه حر حشاً بالهم محترق
هو الأبى الذي تخشى بواده
ويُرتجى عفوهُ في سورة الحنق
عتباه تلقى ذنوبي قبل معذرتي

وماء وجهي مصون فيه لم يرق
لا غيَّرت رأية الأيتامُ في، ولا
نالت مكاني منه لَفعة الحدق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أحبابنا، هلاً سبقتُم بوصلنا
أحبابنا، هلاً سبقتُم بوصلنا
رقم القصيدة : 8017

أحبابنا، هلاً سبقتُم بوصلنا
صروف الليالي قبل أن نتفرقا
تشاغلتم بالهجر ولوصل ممكن
وليس إلينا في الحوادث مُرتقى
كأنا أخذنا من صروف زماننا
أماناً، ومن جورِ الحوادث موثقاً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> بعدت مسافة بيننا وتوحشت
بعدت مسافة بيننا وتوحشت
رقم القصيدة : 8018

بعدت مسافة بيننا وتوحشت
حتى على طيف الخيال الطارق
ويئسْتُ من أن نلتقي، لكنني
ألقي تذكركم بقلب خافق
وأغيض العبرات وهي فرائد
من لؤلؤ، فتفيض سمطاً عقائق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أبا حسن، لولا التعلُّلُ بالمُنَى

أبا حسن، لولا التعلُّلُ بالُمْنى
رقم القصيدة : 8019

أبا حسن، لولا التعلُّلُ بالُمْنى
قَضَى كَمَدًا قَلْبُ إِلَيْكَ مَشُوقُ
إِذَا مَا اعْتَرَّتْهُ ذُكْرَةٌ مِنْكَ خَلْتَهُ
جَنَاحًا وَهِيَ عَظْمَاهُ، فَهُوَ خَفُوقُ
يَرِيدُ اشْتِيَاقًا كَلَّمَا زَادَ يَأْسُهُ
فِيَا عَجَبًا لِلْيَأْسِ كَيْفَ يَشُوقُ
وَمَا سَاءَ نِي أَنِي لِبَعْدِكَ جَازِعُ
لَأَنَّ جَمِيلَ الصَّبْرِ عَنْكَ عُقُوقُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تُفْسِدَنَّ نَصِيحَتِي بِشِقَاقِ
لا تُفْسِدَنَّ نَصِيحَتِي بِشِقَاقِ
رقم القصيدة : 8020

لا تُفْسِدَنَّ نَصِيحَتِي بِشِقَاقِ
وَأَبِيكَ مَا السُّلْوَانُ مِنْ أَخْلَاقِي
حَظَرَ الْوَفَاءَ عَلِي أَنْ أَسْلُو فَلَإِ
فَكَ السُّلُو مِنْ الْغَرَامِ وَثَاقِي
لا تَرْجُونَ لِي الشِّفَاءَ مِنَ الْجَوَى
وَالْيَأْسُ كُلُّ الْيَأْسِ مِنْ إِفْرَاقِي
كَيْفَ الْإِفَاقَةُ لِلدَّبِيعِ أَخِي الْهَوَى
مِنْ دَائِهِ وَالسَّمُ فِي الدَّرِيَاقِ
سُقْمُ الْجَفُونِ سَقَامُهُ، وَشِفَاؤُهُ
فِيهَا فَمِنْهَا الدَّاءُ وَهِيَ الرَّاقِي
وَأَعْنِ رَاعَتْنِي النَّوَى بِفِرَاقِهِ
وَلَكُمْ فَجَعَتْ وَلَا كَذَا بِفِرَاقِ

أحلُّو بأفكارِي، لتُدنيَ شخصَه
خدع المنى من قلبي الخفاق
وأكرر التسأل عنه لجاهل

(190/1)

علمي ، وتلك عُلالةُ المشتاقِ
فإذا تسامحَ لي الزمانُ بقرِبه
من بعد بيني فرقة وشقاق
بائثته وجدي وقلت يرق لي
فأجاني بالصمت والإطراق
ويلو مني فيه رفيقٌ يدعى
نُصحي، أضاع النُصحُ حقَّ رفاقي
إيهاً كلانا يشتكي حرَّ الهوى
لكن جهلت تباين العشاق
أنت استضأت بناره متبصراً
وأنا صليتُ بجمره المحراقِ
أتلومني بعد الهبوب من الكرى
وحشاك مثلوجٍ ودمعك راقٍ
لا در درك سوف يفردك الهوى
مني فلا تتعجلن فراقي
أسلمتني للوجد إن أرضاك أن
أضني فكل رضاي أنك باقي
إن جُرَّتْ عن نهج الكرام فمرشدٌ
لك مرشد بمكارم الأخلاق
فاعمد لمجد الدين تلق المجد ما
لاقيته، أكرم به من لاقٍ

فإذا وصلتَ إلى أغرِّ محجَّبِ
مخلوقة كفاه للانفاق
فاربع برقع لا يزال نزيله
حسن الثناء وخشية الخلاق
وابلغ تحية نازح قذفت به
أيدي التَّوى في أسحَقِ الآفاقِ
قد كانَ بالشَّامي يُعرفُ بُرهةً
من دهرِه، والآنَ فهو عراقي
أنصَى الوجيفُ ركابه وحياده
فكأنهن قلائد الأعناق
وهو الجليدُ على خُطوب زمانه
لا يشتكي منها سوى الأشواقِ

ينزو لذكر أبي سلامة قلبه
فيكاد يمزق من حشاً وصفاقِ
واهتف به: يا خيرَ من أرجوه لـ
الأواءِ أو أدعوه يوم تلاقِ
بي لوعتان عليك يضعف عنهما
جلدي من الأشواقِ والإشفاقِ
فالشوقُ أنتَ به العليمُ، وغالبُ الإِ
شفاقِ مما أنتَ في مُلاقِ
وإذا أخطأتك الحادثاتُ، فكلُّ ما
ألقاهُ محمولٌ على الأحداقِ
أتظن أني بعد بعدك باقي
أجزِي عن الأشواقِ بالأشواقِ
أأبا المظفِرِ دعوة تشفي الظما
مَنِّي ، وإن أضحى بها إخرافي
لم أستكن أبداً لخطب نازل

إِلَّا لُبْعَدِكَ، فَهُوَ غَيْرُ مُطَاقٍ
فَإِذَا أَطَعْتُ الْوَجْدَ فَيْكَ أَطَاعَنِي
قَلْبِي، وَيُبْدِي، إِنْ عَصَيْتُ، شِقَاقِي
فَإِذَا ذَكَرْتُكَ خَلْتُ أَنِي شَارِبٍ
ثَمَلٍ سَقَاهُ مِنَ الْمَدَامَةِ سَاقِي
يَا رَاكِبَ الشَّدْنِيَةِ الْعَيْدَاقِ
وَمَتَابِعِ الزَّمْلَانَ بِالْإِعْنَاقِ
فِي فَتِيَةٍ وَصَلُّوا السُّرَى حَتَّى انْبَرْتِ
أَجْسَامُهُمْ أَحْفَى مِنَ الْأَرْمَاقِ
مِنْ كُلِّ مَهْتَزٍّ بِكَفِّ نُعَاسِهِ
هَزِّ الْوَلِيدِ ثَنَائِيَةِ الْمَخْرَاقِ
وَضَعِ النَّعَاسُ عَلَى الْأَكْفِ خُدُودَهُمْ
فَكَأَنَّهُمْ خَلَقُوا بِلاَ أَعْنَاقِ
إِمَّا بَلْغَمِ سَالِمِينَ، فَيَلْغُوا
أَوْفَى تَحِيَّةٍ مُشْتَمٍ لِعِرَاقِي
وَتَوَسَّمُوا ذَاكَ الْمَحْيَا وَامْتَرُوا
تِلْكَ الْبِنَانَ مَفَاتِحَ الْأَرْزَاقِ
مِنْ آلِ مُنْقِذِ الدِّينِ عِرَاصُهُمْ
مَلَأَى مِنَ الزُّوَارِ وَالطَّرَاقِ
الْلابِسِينَ مِنَ الْمَكَارِمِ جَنَّةً
مَا لِلْمَعَايِبِ غَيْرَهَا مِنْ وَاقِ
يَتَهَلَّلُونَ لَدَى النَّوَالِ، وَفِي الْوَعَى
يَسْطُونَ بِالْإِرْعَادِ وَالْإِبْرَاقِ
يَأْيِهَا الْمَوْلَى الَّذِي بَعَادَهُ
عَنِّي، قَرُبْتُ مِنَ الرَّدَى الْمُعْتَاقِ
لِي أَنَّهُ الشَّاكِي الشَّجِي لَمَّا بِهِ
إِمَّا ذُكِرْتَ، وَلَوْعَةُ الْمَشْتَاقِ
وَإِذَا الْجَفُونَ نَظَرْنَ بَعْدَكَ نَزْهَةً

عاقبتهن بدمعي المهراق
لا تطلبن مني المسرة ، إنها
عذراء، قد متعتها بطلاق
أما أبوك فداؤه مستحکم
ما إن له بسواك من إفراق
كيف السلو له وأنى صبره
عن مُصطفى بمكارم الأخلاق
ذو مهجة تنزو إليك ومقلة
تبكي عليك إليك بالأشواق
لما علمت بعجزه عن نظم ما
ينهي إليك وذاك باستحقاق
أجريت طرفي في سباقك دونه

وعهدته أبدأ من السباق
وبذلت جهدي بالتيابة عنه بال
نزر القليل من الكثير الباقي
جرباً على شغفي بكم ومحبتي
لكم وحفظ العهد والميثاق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قد كنتُ أحسبُ أن آ

قد كنتُ أحسبُ أن آ

رقم القصيدة : 8021

قد كنتُ أحسبُ أن آ

مد مُنتهى أمد الفراق

وأسكن القلب الخفو

ق إلكم بمنى التلاقي

وأقول قد رق الزما

نُ لِرِحِ وَجِدِي وَاشْتِيَاقِي
وَإِذَا بِهِ مُسْتَصَغِرٌ
مَا قَدْ لَقِيتَ وَمَا أَلَاقِي
يَقْضِي بِتَشْتِيِي وَارِ
جَاءَ اللَّقَاءِ إِلَى التَّلَاقِي

(191/1)

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ضياء الدين، ما شوق دغاني
ضياء الدين، ما شوق دغاني
رقم القصيدة : 8022

ضياء الدين، ما شوق دغاني
فاسمَعَنِي بِمِصْرَ مِنَ الْعِرَاقِ
بِمَحْدُودٍ فَأَشْرَحَهُ وَلَا فِي
قَوِي الْأَقْلَامِ تَسْطِيرِ اشْتِيَاقِي
وَلَكِنِّي سَأَرْجُوهُ وَأَرْجُو
مِشَافَهَتِي بِهِ عِنْدَ التَّلَاقِي
إِذَا مَا كُنْتُ جَارِكُذَا اشْتِيَاقِي
إِلَيْكَ فَكَيْفَ بِي بَعْدَ الْفِرَاقِ
وَلِي شَكْوَى مِنَ الْأَيَّامِ أَضْحَتْ
لَهَا نَفْسِي تَرَدَّدُ فِي التَّرَاقِي
أَكَلَّفُ مِنْ أَذَاهَا فَوْقَ وَسْئِي
وَأَحْمَلُ كَارَهَا غَيْرَ الْمَطَاقِ
وَيَلْزَمُنِي الْإِبَاءُ الصَّبْرَ فِيمَا
يَنُوبُ وَطَعْمُهُ مِنَ الْمَذَاقِ

ومغفورٌ لها، إن أسعفتني
بقربك ما لقيت وما ألقى

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كم إلى كم يلحّي المحبُّ المشوقُ
كم إلى كم يلحّي المحبُّ المشوقُ
رقم القصيدة : 8023

كم إلى كم يلحّي المحبُّ المشوقُ
وهو من سكرة الهوى لا يفيق
حمْلوه، وهو الضّعيفُ من التّع
نيف فيهم واللوم ما لا يطيق
شجعوه على القطيعة والص
بُ من الصّدِّ والفراقِ فَروقُ
ولحوه من ساحل البحر والمس
كَيْنُ في لَجَّةِ الغرامِ غَرِيقُ
والسقيم العاني يعاني من الأو
صابٍ ما لا عانى المَعافي الطَّلِيقُ
يا عدولي إليك عني فما أذ
ت كما تدعي الصديق الصدوق
ليس للصب من تباريح ما يد
قى معين ولا رفيق رفيق
إنّما الحبُّ كالقيامة : ما في
ه حميم ولا شقيق شقيق
وأخو الوجد ما إلى قلبه المح
جوبٍ بالحبِّ للسُّلُوِّ طريق
خانهُ الأصفياءِ حتّى التّأسي
وجفًا حتّى الخيالِ الطُّروقُ
وإذا نهنه الدموع استجمت

وهمت وهي لؤلؤ وعقيق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نظام الدين كم فارقت خلا

نظام الدين كم فارقت خلا

رقم القصيدة : 8024

نظام الدين كم فارقت خلا

وكم صليت حشاي لظى اشتياق

فلم أجزع لفجئات التناهي

ولم أفرق لروعات الفراق

وهأنذا لبعذك إلف هم

تفيض له النفوس من المآقي

أمني قلبي الخفاق شوقاً

إليك بقرب أيام التلاقي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أبا الحارث اسلم من حوادث دهرنا

أبا الحارث اسلم من حوادث دهرنا

رقم القصيدة : 8025

أبا الحارث اسلم من حوادث دهرنا

ومن حرّ أنفاس المشوق المُفارق

أدُمُ إليك البين، إنَّ وشيكه

رمى كل عظم من عظامي بعارق

وأضللت شمسي، ثم أصبحت ناشداً

لها، وهي في غريب، بأرض المشارق

أروح وأغدو في هموم تعودني

فيا لي من همين: غاد، وطارق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أبا حَسَنٍ، قَدْرَانَ، بعدِ بَعَادِكُمْ
أبا حَسَنٍ، قَدْرَانَ، بعدِ بَعَادِكُمْ
رقم القصيدة : 8026

أبا حَسَنٍ، قَدْرَانَ، بعدِ بَعَادِكُمْ
على القلب هم ما أراه يزول
أعلل نفسي أنني سأبته
إذا ما التقينا والرجاء مطول
إذا قلتُ: في أعقابِ ذا العامِ نلتقي
تمادى وأيام الهموم تطول
وأقتلُ أدوائى بَعَادُ أَحَبِّي
وداء التئائي ما علمت قتول
وقد ساءني أن الليالي غيرت
أخلاي حتى ما يدوم خليل
وجفوة مجد الدين أعدل شاهد
على أن أهواء القلوب تحول
أساء التئائي ظنَّه بي، وإننى
لأعهدده في القرب وهو جميل
جفاني زماناً لا ماللاً وإنما
نهته حُزُونُ بَيْننا وسُهولُ
مفاوز لا يستطيع قطع فجاجها
رسول ولو أن الخيال رسول
ولا ذَنبَ إلاَّ للبعادِ فما لنا
دَنُونًا، وحَظِّي في الدُّنُو قليلُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وافى كتابك مفتوحاً فبشرني
وافى كتابك مفتوحاً فبشرني

(192/1)

وافى كتابك مفتوحاً فبشرني
بفتح سبل اللقاء الزجر والفال
فقلتُ: أَحِبِّ بِهَا بُشْرَى إِلَيَّ ، وإن
تَعَرَّضْتُ ، دونَ ما نَرْجُوهُ ، أهوالُ
ثم اعترتني أشواق تجهلني
كيف اطمأنتُ بقلبي بعدك الحالُ
وكيف يبقى وما ينفك ذا وجل
خوفاً عليك وفي الأوجال آجال

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا خير من علقت كفي مودته
يا خير من علقت كفي مودته
رقم القصيدة : 8028

يا خير من علقت كفي مودته
وضدقتُ لي في عَلياهُ آمالُ
ماذا أقول ، وقلبي قد تخلفَ عن
جسْمي ، ورُمتَ لوشك البين أجمالُ
وكم فجعت بروعات الفراق ولا
كَهْذه ، لم يُزْعني قطُّ ترحالُ
وقبل وشك النوى قد كنت أحذرها
كأن ذاك التوقي قبلها فال
فإن تمادت بنا أيام فرقنا

وكلُّ ساعاتِ بُعدي عنك آجالُ
فاحفظ فؤاداً مقيماً في ذُراك، ولا
تُسلمه للشوق، إنَّ الشوقَ قتالُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أين سمعي عما يقولُ العذولُ
أين سمعي عما يقولُ العذولُ
رقم القصيدة : 8029

أين سمعي عما يقولُ العذولُ
أنا بالهجر والنوى مشغول
وسبيل السلو باد لعي
ني ولكن مالي إليه سبيل
مَا قَلِيلُ الغرام، يا مستريحَ القد
لمب مما يلقي المحب قليل
بِالهُوى هَامَ في الفلأ قيسُ ليلي
وبه ماتَ عُروةٌ وجميلُ
فَاعِفِ من لومك المحبَّ، كفاهُ
من جواه تسهيدَه والنحول
لا تظنن وجد من فارق الأظ
عان يحثنهن حاد عجول
تقطع البيدَ حاملاتِ شُموساً
ما لها في سوى الخدور أفول
كلُّ شمسٍ تُنيرُ فوقَ قَضيبِ
يتهادى به كثيب مهيل
لَا وِلاَ وجدَ نازحِ فارِقِ الأو
طان، يَهتاجُه الضُّحى والأصيلُ
كلِّما لامَهُ العذولُ مَرَى دمُ
عاً تُباريه زفرةٌ وعويلُ

مثل وجد لفرقة الملك الص
الح، وهو المرجو والمأمول
يا أمير الجيوش يا عدل الح
كأما في فعله وفيما يقول
أنت تقضي بالحق لست وإن زا
لت جبال الأرضين عنه نزول
فِيمَاذَا قُضِيَتْ يَا سَيِّدَ الح
كأما طرا علي أني ملول
مَنْ يَمَلُّ الحَيَاةَ ، أَمْ مَنْ عَلَيْهِ
من توالي أنفاسه تثقيل
لا تَرُعْنِي بِالْعَتَبِ ، فَهُوَ ، عَلِي قَطُّ
عِ رُسُومِ التَّشْرِيفِ عَنِّي ، دَلِيلُ
لي رسوم، منها مواصلة الكُتُبِ
وأنت البر الكريم الوصول
وسواها أغنيتني عنه بالإنع
أما حتى لم يبق لي تأميل
فأعذني من قطعها فهي لي فخ
ر به أدرك العلا وأطول
فِيوَدِّي لَوْ أَطَّلَعْتَ عَلَي قَدْ
بي فيبدو لك الولاء الدخيل
وترى أن ما زرعت من الإند
عام لم يحص ريعه التجميل
احصاءات/ آخر القصائد | خدمات الموقع

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أبني السرى والبيد لا

أبني السرى والبيد لا

رقم القصيدة : 8030

أبني السرى والبيد لا
أغرى الزمان بكم عرامه
هل فيكم من مبلغ
عني السلام أبا سلامه
وتحيةً كشذا فتية
يق المسك صفق بالمدامه
تهدى يצוע نسيمها
لأغر عصاء ملامه
من جامع العزمات لا
يرضى على هونٍ مقامه
وقعن غاربه الخطو
ب ولم يزل يأبى الظلامه
يا بن الخصارمة الكرا
م أولي المكارم والكرامه
من كل بسام تسد
حُ يده للعافين سامه
خضيل الجناب إذا ترد
ى الجو من محل فتامه
أسام خسفاً ثم لا
آبى ، فلسن إذا أسامه
هيهات لا ترضى المعاه
لبي صاحباً يرضى اهتضامه
وعلام يخشى الناس من
لم يخش فى حال حمامه
من لا تراه إثر شي
ء فائت ييدي الندامه
وإذا حوى الرغبات أم
ضى للعلا فيها احتكامه

لو أنكرت أجفانه
طيف الخيال جفا منامه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وكيف أشكر من أسدى إليّ يداً

(193/1)

وكيف أشكر من أسدى إليّ يداً
رقم القصيدة : 8031

وكيف أشكر من أسدى إليّ يداً
سرت سرى الطيف من مصر إلى الشام
رأى مكاني على بُعدي، وقد عَشِيَتْ
عني عيون أخلائي، وأَيَّامي
محافظاً ليهودي حين أفردني
ظلي وأعرض عني طيف أحلامي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قَصَّرْتُ في خِدْمِي تَقْصِيرَ مُعْتَرِفٍ
قَصَّرْتُ في خِدْمِي تَقْصِيرَ مُعْتَرِفٍ
رقم القصيدة : 8032

قَصَّرْتُ في خِدْمِي تَقْصِيرَ مُعْتَرِفٍ
وما كذا يفعل الإخوان والخدم
حتى تعصفرون الطرس من وجل
فإن صفحت جرى في وجنتيه دم
وبعد عذري فقد أقرحت من أسف
جفني ، وأدمي بنائي بعدك الندم

أطعتُ حُكْمَ اللَّيَالِي فِي فِرَاقِي مَنْ
وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَهُ عَدَمٌ
لَمْ لَا تَصَامَمْتَ عَنِ دَاعِي الْفِرَاقِ وَمَا
بِالِي صَلَيْتَ لظَاهٍ وَهُوَ يَحْتَدِمُ
فَإِنْ تُقْلِنِي اللَّيَالِي عَشْرَتِي، وَأَفْزُ
بِالْقُرْبِ مِنْكَ فَمِيعَاذُ اللَّقَا الرَّدْمُ
خَوْفَ الْهَلَاكِ عَلَيَّ مِنْ إِطَائِهِ
فَأَعَادَ لِي رُوحَ الْحَيَاةِ وَصَوْلَهُ
وَلَقَيْتَ قَاصِيَةَ الْمَنَى بِلِقَائِهِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يلط بالدين من مولاة مسلمه
يلط بالدين من مولاة مسلمه
رقم القصيدة : 8033

يلط بالدين من مولاة مسلمه
حتى يخلصه السلطان والحكم
لكن مولاي يقضي ما استندت ولا
يَلْقَى سُؤَالِي مِنْهُ الصَّدُّ وَالسَّامُ
فَكُفُّهُ الْبَحْرُ، لَكِنْ مَوْجُهُ بِدَرٍّ
وَجُودِهِ الْغَيْثُ لَكِنْ وَبِلَهُ نَعَمٌ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا راكباً تقطع البيداء همته
يا راكباً تقطع البيداء همته
رقم القصيدة : 8034

يا راكباً تقطع البيداء همته
والعيس تعجز عما تدرك الهمم
بلغ أميري معين الدين مألكتة

من نازح الدرا لكن وده أمم
وقل له: أنت خيرُ التَّركِ فضَّلِكَ الحي
حياة والدين والإقدام والكرم
وأنت أعدلُ من يُشكَى إليه، ولي
شَكِيَّةً ، أنت فيها الخَصْمُ والحكمُ
هل في القضية يا من فضل دولته
وعدلُ سيرته بين الورى عَلمُ
تَضْيِيعُ واجبِ حقِّي بعد ما شهدت
به النصيحة والإخلاص والخدم
وما ظننتُكَ تنسى حقَّ معرفتي
إن المعارف في أهل النهى ذمم
ولا اعتقدت الذي بيني وبينك من
ود وإن أجلب الأعداء ينصرم
لكن ثِقَاتُكَ ما زالوا بِعِشَّتِهِمْ
حتى استوت عندك الأنوار والظلم
باعوكَ بالبَخْسِ، يبغون الغنى ، ولهم
لو أنهم عَدِمُوك، الويلُ، والعَدَمُ
والله ما نَصَحُوا، لما استَشَرْتَهُمْ
وكلهم ذو هوىً في الرأي متهم
كم حَرَّفُوا من مقالٍ في سِفَارَتِهِمْ
وكم سَعَوْا بفسادٍ، ضَلَّ سَعِيهِمْ
أين الحمية والنفس الأبية إذ
ساموك خِطَّةً خسف عارها يصم
هالاً أنفت حياءً أو محافظةً
من فعلٍ ما أنكرته العُزْبُ والعَجَمُ
أسلمتنا وسيوف الهند مغمدة
ولم يُرَوْ سنانَ السمهوريِّ دَمُ
وكنْتُ أحسبُ من والأك في حرم

لا يَعتَرِيه به شيبٌ ولا هَرَمٌ
وَأَنَّ جَارِكَ جَارٌ لِلسَمَوَعَلِ، لا
يَخْشَى الأَعَادِي، ولا تَغْتَالُهُ النَّقْمُ
وما طمان بأولى من أسامة بال
فَاءِ، لكن جرى بالكائِنِ القَلَمُ
هَبْنَا جَنِينًا ذُنُوبًا، لا يَكْفُرُهَا
عذر فماذا جنى الأطفال والحرم
أَلْقَيْتَهُمْ في يدِ الإِفْرَنْجِ مُتَّبِعًا
رضا عدىً يَسْخَطُ الرَّحْمَنَ فَعَلَهُمْ
هم الأَعَادِي وَقَالَ اللهُ شَرَّهُمْ
وَهُمْ بِرِزْمِهِمُ الأَعْوَانُ وَالخَدْمُ
إِذَا نَهَضَتْ إِلى مَجْدِ تَوَثُّلِهِ

تَقَاعَدُوا إِذَا شِيدَتْهُ هَدَمُوا
وَإِنْ عَرَّتْكَ مِنَ الأَيَّامِ نَائِبَةٌ
فَكُلُّهُمْ لِلَّذِي يُبَكِّيكَ مُبْتَسِمٌ
حَتَّى إِذَا مَا انجَلَّتْ عَنْهُمْ غِيَابُتُهَا
بِحَدِّ عَزْمِكَ وَهُوَ الصَّارِمُ الخَدْمُ
رَشَفَتْ آجَنَ عَيْشٍ، كُلُّهُ كَدْرٌ
وَوَرِدُهُمْ مِنْ نَدَاكَ السَّلْسَلُ الشَّيْبُ
وَإِنْ أَتَاهُمْ بِقَوْلٍ عَنْكَ مُخْتَلَقٍ

(194/1)

وَاشِ، فَذَاكَ الَّذِي يُحِبِّي ، وَيُحْتَرِّمُ
وَكُلُّ مَنْ مَلَتْ عَنْهُ قَرْبُوه، وَمَنْ
وَالَاك فَهُوَ الَّذِي يَقْصُ وَيَهْتَضِمُ

بغياً، وكفراً لما أوليت من مننٍ
ومرتع البغي لولا جهلهم وخم
جرّتهم مثل تجريبي، لتخبرهم
فللرجال إذا ما جربوا قيم
هل فيهم رجل يغني غناي إذا
جلاً الحوادث حدُّ السيفِ والقلمُ
أم فيهم من له في الخطبِ ضاقَ به
ذرع الرجال يد يسطو بها وفم
لكن رأيت أدناهم وأبعدني
فليت أنا بقدر الحب نقتسم
وما سخطت بعادي إذ رضيت به
وما ليُجرّح إذا أرضاكم ألمُ
ولست آسى على الترحال عن بلد
شهب البزاة سواء فيه والرخم
تعلّقت بحبال الشمس منه يدي
ثم انتنت وهي صفر ملؤها ندم
لكن فراقك آساني، وآسفني
ففي الجوانح نارٌ منه تضطرمُ
فاسلم فما عشت لي فالدهر طوع يدي
وكلُّ ما نالني من بؤسه نعمُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا ناصر الدين، يا بن الأكرمين، ومن

يا ناصر الدين، يا بن الأكرمين، ومن

رقم القصيدة : 8035

يا ناصر الدين، يا بن الأكرمين، ومن

يُغنى ندى كفه عن وابل الدّيم

ومن حوى السبق في فضل وفي روع

وفي عفاف وفي دين وفي كرم
أنت العبي على ما فيك من لسن
عن لا وأفصح خلق الله في نعم
تولى الجميل بلا من تكدره
لا كدر الله ما أولاك من نعم
هذا ابن عمك في أسر الفرنج له
حول تجرم، في الأغلال والظلم
يدعوك لا بل أنا الداعي نذاك له
يا خير من علقته كف معتصم
وأنت أكرم من تنبيه عاطفة الله
ربى ، ويرجوه للجلى ذوو الرحم
ومن تكن أنت مولاه وناصره
فكيف تسطو عليه كف مهتضم
لا تحوجني إلى من الرجال، فما
حمل الأيادي وإن أعسرت من شيمي
ولا تظني أدعو سواك، ولا
يفوه مجتدياً إلا إليك فمي
علام أرتشف الرئق الأجاج، وقد
رويت كل صد من بحرك الشبم
أنا ابن عمك فاجعني بفك أخي
من أسره لك عبداً ما مشت قدمي
فملك مثلي لا يعلو بما بذل ال
تاغ فيه، ولا يُستام بالقيم

Copyright ©2005, adab.com

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> هذا كتاب فتى أحلته النوى

هذا كتاب فتى أحلته النوى

رقم القصيدة : 8036

هَذَا كِتَابُ فَتَى أَحَلَّتْهُ النَّوَى
أُوطَانَهَا وَنَبَتَ بِهِ أُوطَانَهُ
شَطَطَتْ بِهِ عَمَنَ يَحِبُّ دِيَارَهُ
وَتَفَرَّقَتْ أَيْدِي سَبَا إِخْوَانُهُ
مُتَتَابِعِ الزَّفَرَاتِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ
قَلْبَ يَبُوحِ بَسْرِهِ خَفَقَانَهُ
تَأْوِي إِلَيْهِ مَعَ الظَّلَامِ هُمُومُهُ
وَتَذُودُهُ عَنِ نَوْمِهِ أَشْجَانُهُ
أَلْفَتْ مُقَارَعَةَ الْكُمَاةِ جِيَادُهُ
وَسَرَى الْهَوَاجِرَ لَا بَنِي ذِمْلَانَهُ
يُومَانِ أَجْمَعَ دَهْرَهُ إِمَّا سَرَى
أَوْ يَوْمُ حَرْبٍ تَلْتَطَى نِيرَانَهُ
لَكِنَّهُ لَا يَسْتَكِينُ لِحَادِثِ
خَوْفِ الْحِمَامِ، وَلَا يُرَاعِ جَنَانَهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَحْنُ إِلَيْكُمْ، وَالْمَهَامَةُ بَيْنَنَا
أَحْنُ إِلَيْكُمْ، وَالْمَهَامَةُ بَيْنَنَا
رقم القصيدة : 8037

أَحْنُ إِلَيْكُمْ، وَالْمَهَامَةُ بَيْنَنَا
حَنِينَ أَلُوفٍ بَانَ عَنْهَا قَرِينُهَا
وَأَسْتُرَ أَشْوَاقِي، وَأَعْلَمُ أَنَّ لِي
لَدَى ذِكْرِكُمْ، أَنْفَاسَ وَجِدٍ تُبَيِّنُهَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَدُوْدُ بِذِكْرِهِ
نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ أَدُوْدُ بِذِكْرِهِ
رقم القصيدة : 8038

نفسى الفداء لمن أذودُ بِذِكْرِهِ
عَنِّي عَوَادِي الهمَّ والأشجانِ
وَإِذَا فَرَرْتُ مِنَ الخطُوبِ جعلته
فِنْتِي فَيُفْرِقُهَا امتِناعُ مَكَانِي
وَكأن معجزة المسيح كتابه
فَإِذَا قضيت من الأسي أحياني

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وإنَّ امرأً أضحى «ياربيل» داره

(195/1)

وإنَّ امرأً أضحى «ياربيل» داره
رقم القصيدة : 8039

وإنَّ امرأً أضحى «ياربيل» داره
وفي شيزرٍ أحبائه وشجونه
لغيرِ ملومٍ في الحنين إليهم
ومعدورةٌ أن تستهلَّ جفونه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إن ألقه سره قربي وآنسه
إن ألقه سره قربي وآنسه
رقم القصيدة : 8040

إن ألقه سره قربي وآنسه
وإن أغب صدَّ عني مُعرضاً، ولها
كأنني ميت في النوم يبهجه

لِقَاؤُهُ، ثُمَّ يَنْسَاهُ إِذَا انْتَبَهَهَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وافي كتابك معلناً بملامة

وافي كتابك معلناً بملامة

رقم القصيدة : 8041

وافي كتابك معلناً بملامة

قدحت زناداً في الجوانح واريبا

وقرأته فوجدت طرفي ضاحكاً

فرحاص برؤيته وقلبي باكيا

وتعمدتنى نافذات سهامه

حتى إذا أصمى عدن مكاويا

وتطلعت منه أراقم رملة

يردي السليم لعابها والراقيا

فكأن ذاك الطرس أضحى سلّة الحـ

حاي وهاتيك السطور أفاعيا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> رَقَصَتْ أَرْضُهُ عَشِيَّةً غَنَّى الرَّ

رَقَصَتْ أَرْضُهُ عَشِيَّةً غَنَّى الرَّ

رقم القصيدة : 8042

رَقَصَتْ أَرْضُهُ عَشِيَّةً غَنَّى الرَّ

عد في الجو والكريم طروب

وتثنت حيطانه، فأما لله

ها شمال بزمرها وجنوب

لا هُبُوبٌ لِنَائِمٍ مِنْ أَمَانِيهِ

له وللعاصفات فيها هبوب

وأرى البرق شامتاً ضاحكاً السد

نَ، وللجَوِّ بالغمامِ قُطُوبُ
ذَكَرُوا أَنَّهُ تَذُوبٌ بِهِ السَّحْ
بُ، فَمَا لِلصُّخُورِ أَيْضاً تَذُوبُ
أَبْذَنْبِ أَصَابِهَا قَدْرَ اللِّ
هَ فَلِلْأَرْضِ كَالْأَنَامِ ذُنُوبُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وصاحب لا تمل الدهر صحبته
وصاحب لا تمل الدهر صحبته
رقم القصيدة : 8043

وصاحب لا تمل الدهر صحبته
يَشْتَقِي لِنَفْعِي، وَيَسْعَى سَعْيَ مُجْتَهِدٍ
لَمْ أَلْقَهُ مَذْ تَصَاحِبِنَا فَحِينَ بَدَا
لِنَاطِرِيَّ افْتَرَقْنَا فُرْقَةَ الْأَيْدِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أنيسي في ليل القطيعة مُشْبِهِي:
أنيسي في ليل القطيعة مُشْبِهِي:
رقم القصيدة : 8044

أنيسي في ليل القطيعة مُشْبِهِي:
نَحُولاً وَتَسْهِيداً وَلَوْنَا وَأَدْمَعَا
أَوَاجُهُ وَجَهًا مِنْهُ حَيْثُ رَأَيْتَهُ
مَنْبِرًا إِلَى مَنْ أَمَّهُ مَتَطَلَعَا
كَمَلْبَسِ جِسْمِي سَقَمَ جَفْنَيْهِ حَيْثُمَا
بَدَا لِي عَايِنْتُ الْمَلَا حَةَ أَجْمَعَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ومفردة تبكي إذا جن ليلها
ومفردة تبكي إذا جن ليلها

رقم القصيدة : 8045

ومفردة تبكي إذا جن ليلها
خُفَاتَا، وفي أحشائها النَّارُ واللَّدْعُ
تذوبُ جوىً ، إمَّا لصدِّ وهجرةٍ
وإمَّا لبينٍ، ما لِشِيتِهِ جَمْعُ
فلم أرَ جمراً ذائباً غيرَ دمعها
ولا جسمَ باكٍ قبلها كله دمع

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وسلَّ عنك الهمومَ إن طرقتُ
وسلَّ عنك الهمومَ إن طرقتُ
رقم القصيدة : 8046

وسلَّ عنك الهمومَ إن طرقتُ
بِبتِ كرمٍ، في الكأسِ تَأْتَلِقُ
إذا فراها المزاجُ أضرَمها
وقلتُ أيدي السقاة تحترق
تَوَجَّها الماءُ من فَوَاقِعِهِ
تاجاً به ترتدي وتنتطق
يقال ما تستقر والهم في
صدرٍ، فيا نِعْمَتَاهُ لو صَدَقُوا
وأينَ من هَمِّي المُدَامُ، وقد
سدت عليها من دونه الطرق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أعجب لمحتجب عن كل ذي نظر
أعجب لمحتجب عن كل ذي نظر
رقم القصيدة : 8047

أعجب لمحتجب عن كل ذي نظر
صحبتة الدهر لم أسبر خلاتقه
حتى إذا رابني قابلته، فقصي

(196/1)

حياؤه وإبائي أن أفارقه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وافتك حالكه السواد، يخالها
وافتك حالكه السواد، يخالها
رقم القصيدة : 8048

وافتك حالكه السواد، يخالها
صبع الشباب الناظر المتوسم
فيها رماح الخط مرهفة الشبا
تردي الطعين ولا يضرجه دم
من كل أهيف إن جرى في طرسه
ناجى فأفهم وهو لا يتكلم
بيض الأيادي في سواد لعبه
فكأنما الأرزاق منه تقسم
تحوي مسلطة عليها، يختشى
من حدها الماضي الحسام المخدم
تأديبها لهم بقطع رؤوسهم
إن قصرُوا في السعي عما ترسم
فانعم بحسن قبولها متولواً
فالشكر لا يحويه إلا منعم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قولاً لريم في حلة العرب
قولاً لريم في حلة العرب
رقم القصيدة : 8049

قولاً لريم في حلة العرب
إليك أشكو ما يصنعُ اسمك بي
بما استجازت عينك سفك دمي
وأخذ قلبي في جملة السلب
جازك أولى برغي ذمته
إن أنت راعيت حرمة الصقب
لولاك، والدهرُ كله عجبٌ
ما خُفرت في ذمة العرب
هذا هوى، كنت في بلهنية
عنه فيا للرجال للعجب
أيسترق الكريم ذا النسب الوا
ضح عبد مستعجم النسب
ويحملُ الثأرَ من به خورٌ
عن احتمال الحجال والقلب
نشدتُك الله في احتمال دمي
فمعشري ما يفوتهم طلي
ما فات قومي آل المهلب من
قبلي ثأراً في سالفِ الحقب
فلا تُريقي دماً لذي أدبٍ
يسطو بأقلامه على القضبِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> متى أرى الطوبانَ قد مهّدت
متى أرى الطوبانَ قد مهّدت
رقم القصيدة : 8050

متى أرى الطُّوبَانَ قد مَهَّدت
حيطانه السُّودَ المحَارِبُ
ما فيه إلا رِيحَ عادٍ وأَج
لأف طغامٍ وبراغيث

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> شبيهة حبات القلوب لك الهوى
شبيهة حبات القلوب لك الهوى
رقم القصيدة : 8051

شبيهة حبات القلوب لك الهوى
وهل لفؤادٍ عن سويدائه صبر
على نحرِك الداجي زها الدر مثلما
زهت في دياجي الليل أنجمه الزهر
لأنْتِ شبابٌ ما يشينُ سواده
بياض مشيبٍ ، والشباب هو لقد
لقد أكثر اللوام فيك وجهلهم
إذا عنفوني في هواك هو العذر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أنظرُ إلى الأيام، كيفَ تُفُوذُنا
أنظرُ إلى الأيام، كيفَ تُفُوذُنا
رقم القصيدة : 8052

أنظرُ إلى الأيام، كيفَ تُفُوذُنا
قَسراً إلى الإقرار بالأقْدارِ
ما أوقدَ ابنُ طَلَيْبٍ قَطُّ بداره
ناراً، وكان هلاكُها بالنَّارِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أميرنا زاهدٌ، والنَّاسُ قد زُهدوا
أميرنا زاهدٌ، والنَّاسُ قد زُهدوا
رقم القصيدة : 8053

أميرنا زاهدٌ، والنَّاسُ قد زُهدوا
له فكل على الطاعات منكمش
أيامه مثل شهر الصوم طاهرة
من المعاصي وفيها الجوع والعطش

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> رمان مصر كأنه ذرة
رمان مصر كأنه ذرة
رقم القصيدة : 8054

رمان مصر كأنه ذرة
آكله شاخص من الغصص
والرَّيْقُ فيها، فدَع سِوَاهُ، إذا
أساغه المرء كان بالنغص
وليس يرضى اللبيب عيشته
فيها، ولكن زُرَيْقُ في القَفْصِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إذا صاحبتَ عَمْرًا في طريقِ
إذا صاحبتَ عَمْرًا في طريقِ
رقم القصيدة : 8055

إذا صاحبتَ عَمْرًا في طريقِ
فقد سَايَرَتْ ظِلَّكَ في الطَّرِيقِ

فإن لم تلقَ إنساناً سِواهُ
تُرافقُهُ، فأنتَ بلاَ رفيقٍ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> عابُوا هَوَى شادنٍ في رجله قَصْرُ
عابُوا هَوَى شادنٍ في رجله قَصْرُ
رقم القصيدة : 8056

عابُوا هَوَى شادنٍ في رجله قَصْرُ
من سُكْرِ أَلْحَاطِهِ في مَشْيِهِ تَمَلُّ
وما هَوَى خُوطِ بانٍ مَاسَ من هَيْفِ
عَيْبٍ، وإن كان عيباً فهو مُحْتَمَلُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نزلت بأرض بالوا وهي حصن
نزلت بأرض بالوا وهي حصن
رقم القصيدة : 8057

نزلت بأرض بالوا وهي حصن
عَلاً، حَتَّى تَمْنَطَقَ بِالنُّجُومِ
بروم لا تلائمهم طباعي
وما العربي ذو إلف بروم
سلامهم هزار باريك ماذا
شبيه سلام خزان النعيم
وإن كلمتهم قالوا: اشكديم
ولست بعالم معنى اشكديم
وما تسوى لغى كوم وإن هي
سَجَا لَيْلِي بَهَا، وَصَفَا نَسِيمِي

وبرد مياهما وجنى جنان
تحيط بها ويانعة الكروم
مقامي بين قوم إن تداعوا
سمعتُ دعاءَ أصداءٍ وئوم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> عَتِيقُ كَالِهَالِ، إِذَا تَبَدَّى
عَتِيقُ كَالِهَالِ، إِذَا تَبَدَّى
رقم القصيدة : 8058

عَتِيقُ كَالِهَالِ، إِذَا تَبَدَّى
لِسَارِي اللَّيْلِ مِنْ تَحْتِ الْعُيُومِ
تَقُولُ، إِذَا بِهِ الْأَتْرَابُ حَفُّوا:
أَهَذَا الْبَدْرُ مَا بَيْنَ النُّجُومِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يَا سَاكِنِي جَنَّةٍ ، رِضْوَانُ خَازِنُهَا
يَا سَاكِنِي جَنَّةٍ ، رِضْوَانُ خَازِنُهَا
رقم القصيدة : 8059

يَا سَاكِنِي جَنَّةٍ ، رِضْوَانُ خَازِنُهَا
هَنَيْتُمُ الْعَيْشَ فِي رُوحٍ وَرِيحَانِ
مَرُوا النَّسِيمَ إِذَا مَا الْفَجْرُ أَيْقَظَهُ
بِحَمَلِهِ طَيْبٍ نَشْرٍ مِنْهُ أَحْيَانِي
أَوْ فَابَعَثُوا نِعْمَةً مِنْهُ يَعْيشُ بِهَا
قَلْبِي فَقَدْ مَاتَ مَذْ حِينِ وَأَزْمَانِ
ظَلِي أَغْنَى تَرْدِي بِالْذَجِي وَجَلَا
شَمْسُ النَّهَارِ عَلَيَّ غَصْنٍ مِنَ الْبَانِ
فِي فِيهِ مَا فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ مِنْ دَرَرٍ
وَمِنْ رَحِيقٍ، وَمِنْ مَسْكِ، وَمَرْجَانِ

إذا بدا وشدا في مجلس ظفروا
بمُنية النَّفس من حُسنٍ وإحسانٍ
لا تَنسني يا أبا نصرٍ، إذا حَضرتُ
قُلوبكم بين مَرُومٍ وطَرخاني
كن لي وكيلاً على الرؤيا ووكل لي
سواك يسمع عني شذو رضوان
وقل له: يَتَغَيَّ من قلائده
صوتاً يُجددُ لي شَجوى ، وأشجاني
نسيمه يتقلقاني بزورته
مبشراً لي به من قبل يلقاني

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وصفوا لي بغداد حيناً فلما
وصفوا لي بغداد حيناً فلما
رقم القصيدة : 8060

وصفوا لي بغداد حيناً فلما
جئتُها جئت أحسن البلدان
منظرٌ مبهجٌ، وقومٌ سراًةٌ
قد تحلَّوا بالحُسنِ والإحسانِ
ليس فيهم عيب سوى أن في ك
ل بنان علاقة الميزان
وسمعنا وما رأينا سوى
أم ظلوم فيها من النسوان
وهي جنية كأقبح ما ش
ووهه رينا من الغيلان
إن فيها من الصبايا شموساً
في عُصونٍ تهتزُّ في كُثبان
شغلتنا السبعون والحج عنها

من فقلنا بالسمع دون العيان

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لقد عمَّ جُودُ الأفضَلِ السَّيِّدِ الوَرَى
لقد عمَّ جُودُ الأفضَلِ السَّيِّدِ الوَرَى
رقم القصيدة : 8061

لقد عمَّ جُودُ الأفضَلِ السَّيِّدِ الوَرَى
وأغنى غناء الغيث حيث يصبوب
أعدت ربيع الناس في كلِّ بلدةٍ
فليس بها للرائدين جدوب
وجادت لهم بالمالِ يُمنَّاك، إنَّها
بُدُولٌ على بُخلِ الزَّمانِ وهُوبٌ
وفي كل حي قد خبطت بنعمة
فحقَّ لشأسٍ من نَدَاكِ ذُنُوبُ“

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> غرني لامع السراب وهذا ال
غرني لامع السراب وهذا ال
رقم القصيدة : 8062

غرني لامع السراب وهذا ال

(198/1)

حزُّ دُونِي عَذْبُ المِيَاهِ شَرُوبُ
سرتُ أَسْتَقْرِئُ المَحْوَلِ، وفي أر
ضي مرعى عين وواد قشيب
وسحابٌ منه تعلَّمتِ السَّح

بُ، وإن لم تُشبهه، كيفَ تصوبُ
سوءَ حَظِّ أنأى عن الملكِ الصَّ
الح، والحظُّ ينتهي وَيُثوبُ
وإلى بابه مآلي وللا
بق حسن القبول حين ينيب
غَابَ عنه جِسمي، وقلبي مازا
ل مقيماً ببابه لا يغيب
فإذا ما سمعت بالنازح الد
اني فإني ذاك البعيدُ القريبُ
ومتى ما قربت منه فحظي
من غُلاه التَّريبُ والتَّرحيبُ
وبما نلت من ندى الملك الصا
لح أقسمت صادقاً لا أحوب
لت أعاد من دونه وحروب
أو يروي برؤيتي وجهه المي
مون قلبي الصادي وطرفي السكوب
ويقول الأنام آدم قد عا
د إلى الخلد إن ذا لعجيب
فحياتي، وإن بلغتُ به المأ
مول، في غير ظلّه لا تطيبُ
يا أبا البيد والسرى وأخي البر
بر إذا عَنّني أخٌ ونسيبُ
قل لغيثي الهتون في أزمة المح
ل، وعوثي إن أرهقتني الخطوبُ
كاشف الغمة المبر على السح
حِبِ بحدودِ مَدَى الزَّمانِ يصوبُ:
يا رباعي المربع حاشاك أن تم
حل رباعي وأنت ذخري الجدوب

أنا أشكو إليك دهرًا لحا عُو
دى ، وأعرَاه؛ فهو يَبْسُ سَلِيْبُ
وخطوباً رمى بها حادث الد
هرِ سَوَادى ، وكلُّهنَّ مُصِيبُ
أذهبتْ تَالِدَى وطارْفِي الطَّا
رِي فَضَاعَ الموروثُ والمكسوبُ
فهو شطران بين مصر وبحر
ذا غريق فيء وذا منهوب
وابائي أراه عن حملة المن
ضعيفاً وهو القوي الركوب
ويرى كل منة لسوى الصا
لح غُلًّا في حملة تعذيبُ
ما اعتذارُ المُنَى إذا مَطَلْتَنِي
بِطِلَابِي، وفضلُكَ المَطْلُوبُ
أَوْ لِيستِ مِصرًا، وكلُّ بِنَانِ
لك بحر وكل عبد خصيب

والتدى طبعك الكريم؛ فما أه
نى نوالاً تنيله وتثيب
جاءني والبعاد دوني كما جا
بَتُ فَيَا فِي البلاد رِيحُ هَبُوبُ
وعجيبٌ أَنَّ المَوَاهِبَ تَسْرِي
ويقيمُ المسترفدُ الموهوبُ
سُنَّةٌ سَنَّهَا نَدَى المَلِكِ الصَّ
لح فيها لكل خلق نصيب
من ثنائي طوى إليه الفيافي
وهو من كل ذي اقتراب قريب
وله بالنوالِ باعٌ طويلٌ

ويد سبطة و صدر رحيب
وبأيامه تَبَسَمَتِ الدُّنَى
يا سُورراً، فلا اعتراها فُطوبُ
فأجابه بهذه القصيدة
الدَّ
يا أخلاي بالشَّام لئن غب
تم فشوقي إليكم لا يغيب
غصبتنا الأيام قريكم من
ولا بدَّ أن تُردَّ العُصوبُ
ولكم إن نشطتم عندنا الإ
كرام، والرَّفدُ، والمحلُّ الخَصيبُ
قد علمتُم بأنَّ غيْثَ أياديَن
ما على النَّاسِ بالتُّضارِ سَكُوبُ
وينا يدرك المؤمل ما ير
جوهُ قدماً، ويُنفذُ المَكروبُ
نحن كالسُّحبِ: بالْبوارق والرَّع
مد لدينا الترغيب والترهيب
تارةً نسعر الحروب على النا
اس، وطوراً بالمكرماتِ نَصوبُ
كره الشام أهله فهو محق
وق بألا يقيم فيه لبيب
إن تَجَلَّتْ عنه الحروبُ قليلاً
خلقتها زلازل وخطوب
أن ظني والظن مثل سهام الرمي
منها المخطي ومنها المصيب
إن هذا لأن غدت ساحة القد
س وما للإسلام فيها نصيب
منزلُ الوحي قبل بعث رسول ال

ه فهو المحجوج والمحجوب
نَزَلَتْ وَسَطَهُ الْخَنَازِيرُ وَالْخَم
رُ، وَبَارَكَ النَّاقُوسَ فِيهَا الصَّلِيبُ
لو رآه المسيح لم يرض فعلاً
ذكروا أنه له منسوب
أبعد الناس عن عبادة رب ال
ناس قوم إلهم مصلوب
ولعمري إن المناصح للدي
ن على الله أجره محسوب
وجهادُ العدوِّ بالفعلِ والقو
ل على كل مسلم مكتوب
ولك الرتبة العلية في الأمم
برين مُذْكَرَتْ، إِذْ تَشَبُّ الْحُرُوبُ
أنت فيها الشجاع مالك في الطع
ن، ولأ في الصُّرَابِ يوماً صَرِيبُ
وإذا ما حَرَّضْتَ فَالشَّاعِرُ المِفْ
لق فيما تقوله والخطيب
كِرُ أَنْ التَّدْبِيرَ مِنْكَ مُصِيبُ
لِكَ رَأْيِي مُدَقَّقُ، إِنْ ضَعَفَ الرَّأْيُ

ي على حاملي الصليب صليب
فانهض الآن مسرعاً فبأمثا

(199/1)

لك ما زال يُدْرِكُ المَطْلُوبُ
والقِ عَنَّا رِسَالَةً عِنْدَ نَوْرِ الدِّ

ين، ما في إلقائها ما يريبُ
قُلْ له، دَامَ مُلْكُهُ، وَعَلَيْهِ
من لباس الإقبال برد قشيب
أيها العادل الذي هو للدي
ن شباب وللحروب شيب
والذي لم يَزَلْ قَدِيمًا عن الإس
لام بالعزم منه تجلى الكروب
وغدا منه للفرنج إذا لا
قوه يوم من الزمان عصب
إن يرم نرف حقدهم فالأشط
بأن قنأه في كُلِّ قَلْبٍ قَلْبُ
غيرنا من يقول ما ليس يمضي
به بفعل وغيرك المكذوب
قد كتبنا إليك فوضح لنا الآ
ن بما ذا عن الكتاب تجيب
قصدنا أن يكون منا ومنكم
أجل في مسيرنا مضروب
فلدينا من العساكر ما ضا
ق بأدناهم الفضاء الرحيب
وعلينا أن يستهل على الشا
م مكان الغيوث مال صيب
أو تراها مثل العروس: تراها
كله من دم العدا مخضوب
لطين السيوف في فلق الصب
ح على هام أهلها تطريبُ
ولجمع الحشود من كُلِّ حصن
سلب مُهملٌ لهم ونهوبُ
ويحول الإله ذاك ومن غا

لب ربي فإنه مغلوب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا منتهى الأمل امتدت مطارحه
يا منتهى الأمل امتدت مطارحه
رقم القصيدة : 8063

يا منتهى الأمل امتدت مطارحه
ويا حمى من إليه في الخطوب لجبا
هذي نتيجةُ فكرٍ كان في الزَّمنِ الـ
ماضي عقيماً ولولا أنت ما نتجا
أنتك تحمِلُ شِكرًا لوقرتَ به
لطيمةً لاكتستُ من نشره أرجا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> فيا أخا العزم يطوي البيد منصلتا
فيا أخا العزم يطوي البيد منصلتا
رقم القصيدة : 8064

فيا أخا العزم يطوي البيد منصلتا
في سيره عن مسير العاصفات وحي
قل للمهذب في فضل وفي خلق
وللبليغ، إذا ما جدَّ أو مزحاً
من ينثر الدرَّ في نشر الكتابةِ إنشد
ماء وينظمه في النظم إن مدحا
من لفظه تُسكرُ الصَّاحي فصاحتُه
ولو وعى فضله ذو سكرة لصحا
أنتك مُعربةُ الأنبا مُعربةً
عن مُخلصٍ، إن دنا في الوُدِّ، أو نَزحاً
فاسمِعْ، فلا زلتَ للخيراتِ مُستمِعاً

أَعْجُوبَةٌ مِثْلُهَا فِي الْكُتُبِ مَا شَرِحَا
مَوْلَايَ إِنْ سَدَ عَنِي بَابَ أَنْعَمِهِ
وَلَمْ يَزَلْ لِلوَرَى بِالْفَضْلِ مُنْفَتِحَا
وَلَمْ يَجِدْ لِي بِطَرْفٍ مِنْ مَوَاهِبِهِ
وَكَمْ حَبَانِي، وَكَمْ أَسْنَى لِي الْمِنْحَا
فَجُودُهُ السَّكْبُ إِنْ أَكْدَتْ مَخَابِلُهُ
يَوْمًا فَكَمْ سَحَ بِالنِّعْمَى وَكَمْ سَفْحَا
وَكَمْ لَهُ مِنْ يَدِ عِنْدِي تَزِيدَ عَلَيَّ
مَا سَامَهُ الْأَمَلُ الْمَشْتَطُ وَاقْتَرِحَا
أَقْلُ مَا نِلْتُ مِنْ جَدْوَى يَدَيْهِ غَنَى
مَا سَاءَنِي بَعْدَهُ مِنْ ضَنْ أَوْ سَمْحَا
لَقَدْ غَنَيْتُ بِهِ عَنْهُ، كَمَا غَنَى الْغَى
مَدِيرٌ بِالسُّحْبِ عَنْهَا، بَعْدَ مَا طَفَحَا
لَكِنْ بِقَلْبِي هَمٌّ زَادَ سُورَتَهُ
وَهُمْ إِذَا قَلْتُ يَخْبُو زَنْدُهُ قَدَحَا
أَظَنَّ بِي الْعَجَزَ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ، وَهَلْ
لَهَا سِوَايَ مِنَ الْأَبْطَالِ قَطْبَ رَحَى
فَقُلْ لَهُ جَدَدَ اللَّهِ الْبَقَاءَ لَهُ
مَا شَقَّ جَيْبَ الدُّجَى صُبْحٌ وَمَا وَضَحَا:
كَمْ قَدْ بَعَثْتُ إِلَى عَلِيَاكَ مِنْ أَمَلٍ
أَنْلَتْنِيهِ وَكَمْ مِنْ مَطْلَبِ نَجْحَا
وَأَنْتَ مِنْ لَوْ حَبَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا
لَمْ يَرْضِهِ مَا حَبَا مِنْهَا وَمَا مَنَحَا
وَمَا سَلِمَتْ فَذَنْبُ الدَّهْرِ مَعْتَقَرٌ
وَصَرْفُهُ مَا جَنَى جَرْمًا وَلَا اجْتَرِحَا
بِحِثِّ عَنِ قَصِيدَةِ بَحْثِ عَنِ شَاعِرٍ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كناس سرب المها عريسة الأسد

كناس سرب المها عريسة الأسد
رقم القصيدة : 8065

كناس سرب المها عريسة الأسد
فكيف بالوصل للمستهتر الكمد
والبيض دون خدور البيض مصلته
حكّت جدول ماءٍ غير مُطرد
وكلُّ أَسَمَرَ فِيهِ لَهْدَمٌ ذَرِبٌ
كَجَذْوَةِ النَّارِ لَمْ تُقْبَسْ وَلَمْ تَقْدِ
إِذَا تَسَدَّدَ ذَاوِي كَلِّ ذِي لَدَدِ
وَإِنْ تَأَوَّدَ سَاوِي مَيْلِ ذِي الْأَوْدِ

(200/1)

والبيض والسمر لا تروى بغير دم
من كل جائشة الأرجاء بالزبد
صَدِينِ حَتَّى جَلَاهَا فِي النُّحُورِ وَفِي الِ
هَامَاتِ أَوْرَعُ يُرَوَى غُلًّا كَلِّ صَدِ
مَنْ أَظْهَرَ الْجُودَ وَالْإِقْدَامَ إِذْ عُدِمَا
إِلَى الْوُجُودِ بِضَرْبِ الْهَامِ وَالصَّفَدِ
وَنَفَقَ الْعِلْمَ مِنْ بَعْدِ الْكَسَادِ، فَمَا
تَرَى سِوَى طَالِبٍ لِلْعِلْمِ مَجْتَهِدِ
مَنْ عَدَلَهُ أَمِنْ الشَّاءِ الْمَهْمَلِ فِي الِ
عَرَبِينَ أَنْ يَتَوَقَّى وَثْبَةَ الْأَسَدِ
مَنْ يَلْتَقِي الْمُدْنِيَّيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَا
جَنُوهُ قَصْدًا بَعْفُو غَيْرِ مَقْتَصِدِ
يُسْنِي الْمَوَاهِبَ مَسْرُورًا بِهَا جَدَلًا

فَمَنْهُ غَيْرُ مَمْنُونٍ وَلَا نَكِيدٍ
وَمَا تَدْمُرُ مِنْ غَيْظٍ وَمِنْ غَضَبٍ
إِلَّا جَلَا عَنْ مَحْيَا بِالْحَيَاءِ نَدٍ
كَالْمَشْرِفِيَّةِ فِيهَا حَسَنُ رَوْنِقِهَا
فِي السَّلْمِ وَالْحَرْبِ وَالْهَامَاتِ وَالْغَمْدِ
عِنْدَ الرَّغْبَةِ فِي نَشْرِ أَيِّ نصوصٍ أَوْ مَعْلُومَاتٍ مِنْ صَفْحَاتِ الْمَوْقِعِ.

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا مُنْقِذِي، وَيَدُ الزَّمانِ تَنْوِشُنِي
يا مُنْقِذِي، وَيَدُ الزَّمانِ تَنْوِشُنِي
رقم القصيدة : 8066

يا مُنْقِذِي، وَيَدُ الزَّمانِ تَنْوِشُنِي
ومقيل جدي وهو كاب عاثر
حَتَّامٌ أَنْتَ لِثِقَلِ هَمِّي حَامِلٌ
ولما يهيض الدهر مني جابر
ومقارع دوني الزمان وأهله
مستلثمين وأنت فذ حاسر
مهلاً، فِدَى لَكَ مَهْجَةٌ دَافَعْتَ عَنْ
حَوْبَائِهَا، إِذْ لَيْسَ غَيْرَكَ نَاصِرُ
خَفَضَ عَلَيْكَ فَلِلْأَمُورِ نَهَايَةَ
وإلى النهاية كل شيء صائر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كل يوم فتح مبین ونصر
كل يوم فتح مبین ونصر
رقم القصيدة : 8067

كل يوم فتح مبین ونصر
واعتلاء على الأعادي وقهر

قد أتاك الزمان بالعدر والإع
تاب مما جناه إذ هو غر
صدق النُّعتُ فيك، أنتَ معينُ ال
مدِين إنَّ النُّعوتَ فأل وزجر
أنتَ سيفُ الإسلامِ حقاً، فلا
ل غرارِيك أيها السيفُ دهر
بك زادَ الإسلامُ يا سيفَه المِخ
مذم عزراً وذل شرك وكفر
ثق بإدراكِ ما تَوَمَّلُ؛ إنَّ ال
للهُ يجزي العبادَ عمَّا أسرُّوا
لم تزل تضمِر الجهادَ مسراً
ثم أعلنت حينَ أمكنَ جهراً
كل ذخر الملوِك يفنى وذخراً
ك هما الباقيان: أجر وشكر
للنَّدى مألِك المباح، وما ما
لك إلا جرد وبيض وسمر
عم أهل الشَّام عدلك لك
ما بعدنا وغاية البعد مصر
فَحُرْمنا من بينهم رِيعَ ما كُنَّا
زَرعنا، وقال زيِّدٌ، وعمرو
أمنَ العدلِ أنَّا في بلادِ الكُف
رِ شَفَعٌ، وأنتَ في الغزوِ وتُر
كان حظي من ذاك ذكراً شنيعاً
ثم ما لي فيمن يجاهد ذكر
لا تَناسَى مَنْ كانَ ظَلَمَكَ في العُس
ر وضيق الزمان إذ جاء يسر
إن حسن الوفاء من ملك مث
ملك فضل يرويه بدو وحضر

فابق واسلم وزد على رغم أعدا
نك جدا ما أعقب الليل فجر
لا أغبَّ الزَّمانُ قصداً أعادي
لك ولا شد من تهيضت جبر
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> صديقٌ لنا كالليلِ: يَسْتُرُ الـ
صديقٌ لنا كالليلِ: يَسْتُرُ الـ
رقم القصيدة : 8068

صديقٌ لنا كالليلِ: يَسْتُرُ الـ
دُخان، ويُدِّي الثورَ للمتَنَوِّر
يُؤاري إساءاتي، ويُدِّي محاسني
ويحفظ غيبي في مغيبي ومحضري

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا من يهين المال في كسب العلا
يا من يهين المال في كسب العلا
رقم القصيدة : 8069

يا من يهين المال في كسب العلا
ويرى الشاء أجل ذخر يذخر
أغربت في بذل النوال وخاطب الـ
لبياء ليس بضائعٍ ما يُمَهْرُ
وسعيت للمجد الذي في مثله
إلاَّ عليك حُزونةٌ وتوغُرُ
وبذلتَ جودك للعفاة ، فما لهم
وردٌ سواه، وليس عنه مَصَدْرُ
كم من يد أوليتها أثمرت

عندي، وما كلُّ الأيادي تُثمِرُ
وكرامة أبدأً أبوح بشكرها
إن الكريم على الكرامة يشكر

(201/1)

والشكرُ من مثلي يَزينُ، وإنما
بِشَاءٍ من يُشَنِّي عليه يُفخِرُ
وصنائِعُ المعروفِ كالوسمِيِّ: ذَا
مَنْ قَطَرَهُ نَبْتُ، وهذا جوهرُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لكن مكاني من أنعم الملك الصا
لكن مكاني من أنعم الملك الصا
رقم القصيدة : 8070

لكن مكاني من أنعم الملك الصا
لح لا تهتدي له الغير
أنهَلَنِي، ثمَّ عَلَنِي جودُه العَمَدُ
رُ، فَبُعدي عن بابه صَدْرُ
فقل لمن سره بعادي ما
تبعُد أرض يومها المطر
ما ضَرَّنِي البعدُ عن ندى ملكٍ
يبلغ ما ليس يبلغ الخَبْرُ
يطلب طلاب جوده فلمن
يرجو مقام وللندی سفر
أبقت عطايه لي غناي، كما
تبقي عقيب السحاب العُدْر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> سأرحل عن جنابك غير قال
سأرحل عن جنابك غير قال
رقم القصيدة : 8071

سأرحل عن جنابك غير قال
بشكر يفغم الآفاق نشرا
وما شكري لما أوليت كفاء
ولكني سأبلي فيه عذرا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لله درك من فتىً أبدت به
لله درك من فتىً أبدت به
رقم القصيدة : 8072

لله درك من فتىً أبدت به
أيامنا بشر الزمان العابس
صدقت أمانى الخير فيه، فلم تدع
صدراً يضم على فؤادك يس
نال الغلاء، حتى أقر بفضلته
وغلاءه كل معاند ومنافس
جود كماء المزن طلق خالص
من من منان ومنع مماكس
ومواهب لو قسمت بين الورى
ما كان يوجد فيهم من بائس
وندى يد لو أنها مبسوطة
في الأرض أثمر كل عود يابس

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ومن علق بالصالح الملك كفه

ومن علقت بالصالح الملك كفه
رقم القصيدة : 8073

ومن علقت بالصالح الملك كفه
فليس له دُونَ الغلَا والغِنَى شَرْطُ
ومن دُونِه، إن رابَ خطبٌ، ذوابِلٌ
وبيض وجرَد لا القتادة والخرط
أبارتُ جُدودي مَد عَلِقْتُ بحبلِه
وكان لها في خطب عشوائِها له
له نائل يسري إلى كل آمل
”إذا جيرةٌ سيموا التوال فلم يُنطُوا“
على كل وجه نضرة من نواله
وفي كلِّ جيدٍ من صنائِعِه فُرطُ
وكم أمل جعد أتى اليأس دونه
تلقاه من إنعامه نائل سبط
وكنتُ أرجى منه ما دونه الغِنَى
إذا ما غدا في كفه الرِّفْعُ والحطُّ
فلما ورى زند المعالي بكفه
وقال نداه للوفود ألا حطوا
نأتُ بي اللَّيالي عنه، لكنَّ جودَه
أتاني، ولم يحجزه نأيٌ ولا شَطُّ
كذا الغيث يسري طالبا كل طالب
فكُل له من فيضٍ وابلِه قِسْطُ
وإنعامه كالشمس يَغشى ضياؤها
لمن زاعٌ، أو حاداه من أفقها حَطُّ
فأنزِرُ حَطِّي من مواهبه الغِنَى
وأيسرُ تخويلي العشيرةُ والرَّهْطُ
حبابي نفوساً لا نفيساً من اللهى

ونولني ما لم ينل ملك قط
وما النَّاسُ إِلَّا أَسْلُ زُرِّيكَ؛ إِنَّهُمْ
هُمُ الدَّادَةُ الشُّبَّانُ، والسَّادَةُ الشُّمَطُ
بنو الحرب في يوم الوغى وبنو الندى
إذا ما بلادُ النَّاسِ جَرَّدها القحطُ
إذا ما احْتَبُوا فالراسياتُ رجاحةً
وإن ركبوا فالأسدُ هيجتُ، لها نَحَطُ
لهم جبلٌ، لا زعزعَ الخطبُ ركنه
به تُؤمِّنُ الأحداثُ والميئةُ العَبَطُ
أقرَّ الورى أن ليس كُفناً لمُلكه
سواه فقد زال التنافس والغبط
فلا زالت الأقدارُ تجري بأمره
وفي يده حلُّ الممالكِ والرِّبَطُ
هي البدر لكن الشريا لها قرط
ومن أنجمِ الجوزاءِ في نحرها سمطُ
مشَّتْ، وعليها للغمامِ ظلائِلٌ
تظل ومن نسج الربيع لها بسط

تؤمُّ صريعاً في الرِّحالِ كأنَّه
من السقم والأيدي تقلبه خط
فما اخضرَّ تَرَبُّ الأرضِ إلا لأنَّها
عليه إذا زارت بأقدامها تخطو
ولا طابَ نشرُ الروضِ إلا لأنَّه

يصدُّ كما صدَّت، ويعطُو، كما تعطُو
من البيضِ مثل الصُّبحِ، ما للظَّلامِ في
محاسنها لولا ذوائبها قسط
إلى العَرَبِ الأَمحاضِ يعزَى قبيلُها
وقد ضمها في الحسن مع يوسف سبط
ولما غدت كالعاج زين صدرها
بِحُقِّين منه، قد أجادهما الخرطُ
وأرسل فوق الخد صدغ مكلل
كما انساب في الرِّوضاتِ حياتُها الرُّقُطُ
ذوائب زار الخصر منهن فاحم
تَحَدَّرَ، لا جَعْدُ النَّباتِ، ولا سَبَطُ
ينافي سنا الكافور إن مشطت به
ويُخفي سوادَ المِسكِ، فهو لها و
لَمَّا نأت عَنَّا على كلِّ حالةٍ
تساوى الرضا والسخط والقرب والشحط
فأذكرنا ذاك البعاد معاشرًا
نأوا فكأنما ما لقيناهم قط
وَأَلْقُوا، وقد شَطُّوا، فَوَادَ مُحَبِّهِمْ
إلى بحر شوق ما للجتته شط
وليس تشق السفن أمواجه ولا
بساحله للعيس رفع ولا حطُّ
أَحْبَابِنَا بِالشَّمَامِ، عَفْتُم جوارنا
فجاوركم في أرضها الخوف والقحط
وما كان بعد النيل والنيل زاخرًا
بمصر ليغنى عنكم ذلك الخط
وقد عشتم فيها زمانًا فما اعترى
رضاكم بها لولا تخوفكم سخط
وكنتم لنا دون الأقارب أسرةً

ونحن لكم من دون رهطكم رهط
وإنا أناسٌ، ليس يبرح جازنا
يحكمكم في الأموال منا، فيشتط
ويمتاحنا زوارنا فكأنما
غدا لهم شرط علينا ولا شرط
ويُصيح بسط الكفّ بالمال عندنا
وكلّ مليكٍ عنده القبض والبسط
وتخرق شرق الأرض والغرب خيلنا
عليها الشّباب المرء، والجلّة الشّمط
وظلماء للشهب الدراري إذا سرت
هناك مع السارين في جناحها خبط
كما أولّ الفجرين سقط يسأل من
حشاها، كذاك البرق في جوّها سقط
سللنا بها بيض السيوف فلاح في
شباب الدّجى ، لمّا بدأ لمعها، وخط
سيوف لها في كل درع وجنة
إذا ما اعتلت قدّ، أو اعترضت قُطّ

ذخّرنا سطاها للفرنج؛ لأنّها
بهم دون أهل الأرض أجدر أن تسطو
لهم قسطهم في الحرب منها، وما لها
عليهم لدى الهيجاء عدل ولا قسط
وقد كاتبوا في الصلح لكن جوابهم
بحضرتنا ما يثبت الخط لا الخط
سطور خيول لا تغب ديارهم
لها بالمواضي والقنا الشكّل والتقط
وحرب لها الأرواح زاهقة لما
تعاين والأصوات من دهش لغط

إذا أرسلتُ فرعاً من النقع فاجما
أثيثاً فأسنان الرماح لها مشط
كأن القنا فيها أنامل حاسب
أجد بها في السرعة الجمع واللقط
رددنا بها ابن الفنش عنا وإنما
يُتَّبِئُهُ فِي سَرَجِهِ الشَّدُّ وَالرِّبْطُ
فَقُولُوا لِنُورِ الدِّينِ: لَيْسَ لِحَايِفِ الجِرِّ
احاتِ إِلَّا الكِيُّ فِي الطَّبِّ وَالْبَطُّ
وحسم أصول الداء أولى لعافل
لبيب، إذا استولى على المُدْنِفِ الخلطُ
فَدَعْ عَنكَ مِيلاً لِلْفَرْنَجِ وَهُدْنَةً
بها أبدأ يُخْطِئِي سِوَاهِم، وَلَمْ يُخْطُوا
تَأْمَلْ، فَكَمْ شَرِطٍ شَرِطَتْ عَلَيْهِمْ
قديماً، وكم غَدْرٍ به نُقِضَ الشَّرْطُ
وَشَمَّرْ، فَإِنَّا قَدْ أَعْنَا بِكُلِّ مَا
سَأَلْتَ، وَجَهَّزْنَا الجِيُوشَ، وَلَنْ يُبْطُوا
وَدُونَكَ، مَجَدَّ الدِّينِ، عِذْرَاءَ زَفَّهَا
إليك الوفاء المحض والكرم السبط
هديا تهادى بين حسن وفائنا
وإنعامنا ذا التاج زان وذا القرط
على أنها تشتط إن هي ساجلت
أجيرةً قلبي، إن تدانوا وإن شطوا

Copyright ©2005, adab.com

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لئن شئتُ أيدي الحوادثِ شملنا
لئن شئتُ أيدي الحوادثِ شملنا
رقم القصيدة : 8074

لئن شئتُ أيدي الحوادثِ شملنا
فجود أبي الغارات للشمل جامع
هو الملك العزل الندى الصالح الذي
بحار نداء كلهن شرائع
يجودُ بلا منّ على عظيمٍ منه
كأنّ عطاياهُ لديه ودائعُ
يحكمُ مُشتطّ المني في نواله
فتعجبُ من جدوى يديه المطامعُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> فإليك بنت الفكر من بعد المدى

(203/1)

فإليك بنت الفكر من بعد المدى
رقم القصيدة : 8075

فإليك بنت الفكر من بعد المدى
تهدى فشرفها بحسن سماع
وصداقها الإكرام لا ما سيق في
نحل الكرائم: من لهُي ومتاع
فهي الكريمة ، ليس في أعراقها
عرقٌ إلى الأطماع بالتزاع

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> هو الجوادُ الذي يلقاهُ ما دخه
هو الجوادُ الذي يلقاهُ ما دخه
رقم القصيدة : 8076

هو الجوادُ الذي يلقاهُ ما دحُه
وإن غلا فوق ما أثنى وما وصفا
معدَّلٌ في النَّدى ، لكنَّ راحته
تأبى مع العذل إلا البذل والسرفا
صَعَبُ الإباءِ، إذا ما هجت سورتَه
نزرُ الرِّضا، فإذا استعطفتَه عَطفاً
بأدى الحُقودِ على أعدائه، فإذا
نالتهمُ قدرةٌ منه حبا، وعفاً
نَعَشَى مواردَ من أخلاقه كَرُمَتْ
ورداً ورتاد منها روضةً أنفا
مستَهتَرٌ بالمعالي، لا يزالُ على
تقلب الدهر مشغوفاً بها كلفا
إن أخلفَ الغيثُ لم تُخلفِ مواهبه
أو فظ دهر على أبنائه لطفاً
عدل القضية إلا في مواهبه
لم يقض في المال إلا جار واعتسفا
تَعُمُّ نِعماه ذا نقص وذا شرفِ
كأنَّه البحرُ يحوي الدرَّ والصدفاً
منزَّهُ الخلقِ عن فعلٍ يُعاب به
فما ترى لكَمالٍ عنه مُنصَرفاً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> من كان لي من حماه خيسُ ذي لبيدِ
من كان لي من حماه خيسُ ذي لبيدِ
رقم القصيدة : 8077

من كان لي من حماه خيسُ ذي لبيدِ
ضارٍ، ولي من نداءه روضةً أنفُ
من لم يزل لي من جدوى يديه غنى

وفي ذراه من الأيام لي كنف
المملك الصالح الهادي الذي شهدت
بفضل أيامه الأنباء والصحف
ملك أقل عطاياه الغنى فإذا
أدناك منه، فأدنى حظك الشرف
أغز أروع في كفيه سحب ندى
تمتار سُحب الحيا منها، وتغترف
هو الوزير الذي يأوي إلى وزر
منه الأنام فيكفوا كل ما كلفوا
تريه آراؤه في يومه غده
فيحسم الخطب فيه قبل يكتشف
بصيرة كشفت ما في القلوب له
وأطلعت عليه قبل ينكشف
سعت إلى زهده الدنيا برغبتها
طوعاً، وفيها على خطبها صلف
ولم تُزف إلى كفاء سواه، وما
زالت إلى مجده تصبو وتشترف
حبر، إذا الليل آواه بحندسه
بحر من العلم طام ليس يُنتزف
ومحرب ما أتى المحراب مُبتهلاً
إلا وأدمعه من خشية تكف
مُسَهَّد، وعيون الخلق هاجعة
على التجهد والقرآن معتكف
وتشرق الأرض من لألاء غرته
في دشته، فتكاد الشمس تنكسف
لم يدر ما القصد في جود ويعجبه
في بذل أمواله الإفراط والسرف
إذا حبا عادت الآمال راضية

وإن سطا كادت الآفاق ترتحف
يأيها الملك الموفي بدمته
ومن تجلّى عن الدنيا به السدّف
إليك يا عادلاً في حكمه وعلى
أمواله من قضايًا جوده الجنّف
أشكو زماناً قضى بالجور فيّ، ولم
يزل يجور على مثلي ويعتسف
لحت نوابه عودي وأنفد مو
جودي وشتت شملي وهو مؤتلف
وقد دعوتك مظلوماً ومُرتجياً
وفي يدك الغنى ، والعدل ، والخلف
فاجمع بجودك شمالاً كان مجتمعاً
فعاد بعد ائتلاف وهو مختلف

وانشر بمعروفك المعروف ميثهم
وشكر من هو بالإحسان معترف
فهو القريب موالاةً ومُعتقداً
وإن أتت دونه الغبراء والتطف
وعش على رغم من يشناك مقتدراً
في دولة ما لها حد ولا طرف
في كل سمعٍ بدا من حسنه طرف
نقول لما أتانا ما بعثت به
هذا كتابٌ أتى ، أم روضةً أنف
خطٌ تنزهت الأزهار حين بدا
كأنه الدرُّ، عنه فُتِح الصّدْفُ
إن نظمه طرق الأسماع كان لها
وإن حوت عطلاً من حلية ، شنف
رقت حواشي كلام أنت ناظمه

فيه، فجاءَ كزهرِ الرّوضِ يُقتطَفُ
وردت بحر القوافي فاغرقت كما
قد حلّ يوماً بمدّ النّيل مُعترِفُ
زهت على البدر نوراً إذ أنت بسوا
د النفس يشبهه من خده كلف
قرطست رميا وكم رام بأسهمه
إذا تحقّق منه يسلم الهدف
بخاطر فاق غزر العد لا وشل
ولا بمرض إذا ما حل ينتزف
إذا تطلّع فوق الأرضِ ذو أدبٍ
فأنت منه على العيوق تشترف
وإن تعرّى دعيّ من فضائله
فأنت مدرع منها وملتحف
إذا تخفى لقبح وجه قافية
فعن قوافيك شيلت دوننا السجف
لأعين الناس نهب من محاسنها
كما القلوب تلاقى فتختطف
إذا ذكرناك مجدّ الدين، عاودنا
شوقٌ تجدد منه الوجدُ والأسفُ
ودون ما قد وجدناه لفرقتكم
يحيطُ بالقلبِ من أرجائه التّلفُ
ولو عرفت الذي في القلب منك لما
إن كنت عتاً على الأحوال تختلفُ
ولا عجيبٌ إذا حاف الزّمانُ على
حُرّ، وكلّ فضايأه بها جنفُ

فلا تُكُنْ جازعاً، إن التَّجَاوَزَ عن
إنْفَاقِكَ الصَّبْرَ في شَرَعِ الهوى سَرَفُ
فإنْ حَصَلَتْ على الصَّبْرِ احتَوَيْتَ على
الأجرِ العَظِيمِ وفي إِحْرَازِهِ شَرَفُ
يا من جفانا ولو قد شاء كان إلى
جَنَابِنَا دون أَهْلِ الأَرْضِ يَنْعَطِفُ
وَحَقُّ من أُمِّهِ وَفِدَا الحَجِيجِ وَمن
ظَلَّتْ إلى بَيْتِهِ الرِّكْبَانُ تَخْتَلِفُ
إنا لنوفي على حال البعاد كما
نوفي لمن ضممه في قربنا كنف
وَنَغْفِرُ الذَّنْبَ إن رَامَ المَسِيءُ بنا
عَفْوَاً، ونَسْتُرُهُ في حِينِ يَنْكَشِفُ
وإن جنى من رأى أنا نعاقبه

يردنا الصّفْحَ أو يَعتَاقِنَا الأَنفَ
نعم ونحفظ عند الغيب صاحبنا
وليس يدركنا كبر ولا صلف
فما لإيعادنا يوم الوغى مَيْلاً
ولا لموعِدنا يومَ النَّدى خُلْفُ
فَعِنْدنا جَنَّةٌ تَدنو الثَمَارُ بها
إذا دنا مَجْتَنُ منها ومَقْتَطِفُ
هَدَى مِصاحِبنا ضوئَ النّهارِ وَكم
قد ضل من في الظلام الليل يعتسف
فمِلْ إلينا بِأَمالِ مُحَقِّقَةٍ
وَكُفِّ غَرْبَ دُمُوعٍ لم تزل تَكِفُ
كَفَى اغْتِراباً، فَعَجَّلْ بِالإِيابِ لَنَا
فَمَنكَ لا عَوْضَ يَلقى ولا خَلْفَ
وقد أجبنا إلى ما أنت طالبه

فالآن كيف تُرَوَى فيه أو تَقِفُ
فأرأينا فيك قد أضحى علانيةً
والجند قد عرفوا منه الذي عرفوا
وقدمت لك تمهيداتنا وبها
وحشُ الفلاة ، إذا ما رُوِّعت ، أَلْفُ
كأَنَّنا حين تَجْرِي ذُكْرَةَ لَكُمْ
على اضطرار لهيب النار نعتكف
فإن يبالغ أناس في الثناء على
أوصافِكُمْ قَصَّروا في كلِّ ما وَصَفُوا
فخذ نظاما ص على قدر الذي كتبت
يداك إذ عدد النظمين مؤتلف

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> دع ذا وقل لبني الآمال قد وضحت
دع ذا وقل لبني الآمال قد وضحت
رقم القصيدة : 8078

دع ذا وقل لبني الآمال قد وضحت
لكم سبيل الأمانى وانجلي الأسف
وأينعت دوحة للجود دانية ال
مقطوف يجني الغنى منها ويقتطف
أُمُوا بِأَمَالِكُمْ مِصْرًا ، فَإِنَّ بِهَا
سَحَابَةٌ مِنْ نَدَاهَا السُّحْبُ تَعْتَرِفُ
أَجْرَى بِهَا اللَّهُ نِيلاً زَائِداً أَبَداً
فليس يَنْقُصُ في وقتٍ ، ولا يَقِفُ
مِيَاهُهُ مِنْ نُضَارٍ جَامِدٍ ، وَعَلَى
أَرْجَائِهِ ، لِلْأَمَانِي ، رَوْضَةٌ أَنْفُ
عَلَّتْ بِهَا رَايَةٌ لِلْعَدِيلِ ، قَاصِدُهَا
يَقْتَصِرُ مِنْ دَهْرِهِ الْجَانِي ، وَيَنْتَصِفُ

سعى بها أروع في الروع ذو ورع
في السليم، حتى تجلّى الجورُ والجَنَفُ
وجادَ بالمالِ، حتى لم يدعَ أملاً
ما الجود والفضل إلا البذل والسرف
الملكُ الصالحُ الهادي الذي كشف الـ
غَمَّاءَ إنَّ الدُّجى بالصبح مُنكشِفُ
من فيه عن زخرف الدنيا وزينتها
مذ راودته على عليائه ظلف
جوابه نَعَم، في إثرها نَعَم
ولا تُلائمُ فاهُ اللامُ والألفُ
يُغنى العُفاةَ ، ويلقاهم بمعدرةٍ
كأنما عاتبوه وهو مقترف
ما يبلغ الشكر ما يوليه من منن
إنعامه فوق ما نُثني وما نَصِفُ
لكن مواهبه في الخلق شاهدة
بشكرِ إنعامه، والشكرُ يختلفُ
كالرّوضِ إن لم يُطق شُكرَ السحابِ إذا

(205/1)

همى فنضرتَه بالفضل تعترف
يا كافي الخلق بالتعمى ، وكافلهم
حتى لقد آمنوا في عدله وكُفوا
رأيت مجدك يعلي قدر واصفه
فكيف لا يتعالى قدر من تصف
قلدتني أنجم الجوزاء قد نظمت
عقدًا، فحقّ لمثلي الفخرُ والشرفُ

أعلت محلي فقد أصبحت من شرف
بها على المشتري أسمو، وأشترُفُ
حلا بسمعي وحلاه فمنه به ال
بُشري ، يادراك ما يرجوه والشَّنْفُ
جعلت نظمي له ضنا بفاخره
وقايةً ووقاء الجوهر الصدف
لأَصْرِفَ العَيْنَ عنه، إنها أبداً

عن الكمال برؤيا النقص تنصرف
يا كاشفَ العُمَّةِ ، اسمع دعوةً كملت
شكراً، تظلُّ له الأسماعُ ترْتَشِفُ
من نازح الدار بالإخلاص مقترَب
حُرِّ، برِقِّكَ دونَ الخلقِ يَعْتَرِفُ
إذا رأى بعده عن باب مالكة
يكاد يقضي عليه الهم والأسف
لو حَاوَلَ الخلقُ جمعاً حملَ مَالِكَ مِنْ
من عليه وأدنى شكره ضعفوا
كم فَاجَأْتَنِي مِنْ نِعْمَاكَ عَارِفَةٌ
سبيلُهَا عن سبيلِ الوعدِ مُنْحَرِفُ
بها عَنِ الوعدِ كِبَرٌ، كُلُّهُ كَرَمٌ
وعن تقاضيه تيه، كُلُّهُ أَنْفُ
وجمع شملي بمن لي في ذراك وإن
أضحى لهم من نذاك البر واللفظ
مجدد لي ما أوليت من نعم
ما زال لي تالد منها ومطرف
فابرد بهم حر قلب ليس يبرده
سواهم، وحشاً من ذكرهم يَجِفُ
وارحم ضعافاً وأطفالاً إذا ذكروا

بُعدى عَصْتَهُمْ، ففَاضَتْ أَدْمَعُ دُرْفُ
لَهُمْ نَشِيخٌ وَإِعْوَالٌ إِذَا نَظَرُوا
مِنْ حَالِهِمْ غَيْرَ مَا اعْتَادُوا وَمَا الْفُؤَا
فَنظَرَةٌ مِنْكَ تَحْيِيهِمْ وَتَجْعَلُهُمْ
مَحْمُولَةً عَنْهُمْ الْأَثْقَالِ وَالْكَلْفِ
وَلَيْسَ لِي شَافِعٌ إِلَّا مَكَارِمُكَ الـ
بِالَّتِي إِذَا اسْتُعْطِفْتَ لِلْفَضْلِ تَنْعَطِفُ
وَاسْلَمَ، لَتَحْيَا بِكَ الدُّنْيَا وَسَاكِنُهَا
مَا اغْبَرَّتِ الْبَيْدُ، أَوْ مَا اخْضَرَّتِ النُّطْفُ
وَالِقِ الْأَعَادِي بَجْدٍ لَا يَخُونُكَ إِنْ
خَانَتْ غَدَاةَ اللَّقَاءِ الْبَيْضِ وَالرَّغْفُ
عُلُومِكَ الْبَحْرِ غَمْرًا لَيْسَ تَنْتَرِفُ
أَسْمَاعُنَا لِمَعَانِي دُرِّهَا صَدْفُ
فَإِنْ يُجَدُّ فَلْتَنَّةٌ فِي الدَّهْرِ ذُو أَدَبٍ
تَجِدُهُ مِنْ بَحْرِكَ الرِّجَّارِ يَغْتَرِفُ
تَجِيلُ فِكْرِكَ فِي رَوْضِ الْعُقُولِ فَلَا
تَزَالُ تَخْتَارُ مَا تَجْنِي وَتَقْتَنِفُ
بِعَثَّتْ مِنْهَا هَدِيًّا فِي الْوَرَى ، جُلِيَّتْ
فَالْحُسْنُ وَقَفَّ عَلَيْهَا لَيْسَ يَنْصَرِفُ
عَذْرَاءَ، تُثَبِّتُ فَضْلَ الْوَاصِفِينَ لَهَا
فَقَدْ أَفَادَتْ جَمَالًا كُلَّ مَنْ يَصِفُ
بِعَثَّتْهَا دِيمًا تُرَوِي بِهَا عَطَشَ الصَّ
بَادِي، وَمَسْكُنُهَا فِي سِيرِهَا الصُّحُفُ
تَرَوِي الْقُلُوبُ بِهَا بَعْدَ الْعُيُونِ، فَلَا
قَلْبٌ، وَلَا عَيْنٌ إِلَّا وَهُوَ يَرْتَشِفُ
أَلْهَتْ عَنْ الْحَسَنِ وَالْإِحْسَانِ أَجْمَعَهُ
إِذَا اسْتَبَانَ بِهَا عَنْ غَيْرِهَا أَنْفُ
حَسَنَاءُ تَبْرُزُ فِي عَرْنِينِهَا شَمَمُ

من الجمال وفي أجفانها وطف
كأن أسمعنا لما أصخن لها

عجبا أتيح لها من حليها شنف
بدت لنا كمصاييح الظلام وفي
رأي العيون أتتنا الروضة الأنفُ
قد برهنت بالمعاني عن فؤاد شج
قد هاضه الأثقلان: الهم والأسف
إن يبتسم غلطةً في الدهر عاتبه
قلبٌ مدامعُه في صدره تكفُ
ورب صعب بدا من بعد شدته
لأضعف الناس حولا، وهو مُنعطفُ
وكم مصابِ جنته فرقةً ، فغدا
سحابه بنسيم القرب ينكشفُ
وكربة نزعت عنها ملابسها
والقلبُ منها بثوبِ الهمِّ مُلتحفُ
وحين تشرف أنوار الشموس فما
يضرُّ ماضي ليالٍ عمَّها السدْفُ
أحوال ضرك مجد الدين واضحة
قد كان للدهر في توكيدها سرفُ
برقُ اليقين بدا منّا إليك فما
يغر خلبه بل سحبه تكف
لا نُخلفُ الوعدَ منّا بالنَّجاحِ لمن
لنا بآماله في القصدِ يَختلِفُ
يقولُ حاسدُنا، والحقُّ أنطقه
إذ شمسُه، لا كمثل الشمس تنكسفُ:
أولاد رزيك لا فخر كفخرهم
حازوا المفآخر في الدنيا وهم نُطفُ

وكم أراد الورى إحصاء فضلهم
في المكرمات فما اسطاعوا ولا عرفوا
لكنهم أخذوا ما تستقل به
أفهامهم وإلى حيث انتهوا وقفوا
نُدني الغنى من يدى ربّ المنى ، فلنا
به المطي إلى أوطانهم تجف

(206/1)

في غيرنا تخجل الآمال إن قصدت
وما يخيب رجاء عندنا يقف
وقد قضى الله بي تأليف شملكم
وكان ظنكم أن ليس ياتلف
وقد أساء لكم دهر مضى فإذا
شئتم من الدهر فاقترضوا، أو انتصفوا
واقضوا ديون الهوى عن مدة سلفت
تشاكياً، وعلى المستأنف استلّفوا
وقد بدأنا، وتممنا، فهل أمل
يدعو وهل مدمع قد عاد ينذرف
نحن الزلال دفعنا غصة عرضت
لكم، فلما عرضنا لم تكن تقف
وعندنا أهلكم، كانوا لعيشهم
كأنهم عنك ما غابوا ولا انصرفوا
كم جهد ذي الهم أن يبقى تجلده
عليه والهم في استمراره التلف
لاتأسفن على فقدان غيرهم
ففي الملام قد جرت له عطف

قوم إذا ارتفعوا قدراً هووا همماً
فالمكرّمات لعمري بينهم طرفُ

ولا تُقل إن تذكرت البلادَ أسَى
بأنّ قلبك بالأشواقِ يُختطفُ
وإن دولتنا كنت الوحيد بها
فضلاً، فكيف يُرى منكم بها خلفُ
عليكم بدع الآداب قد وقفت
فما لها عنكم في الدهر منحرف
من ناشد عهدَ ذاك الاجتماعِ لنا
فقد أضاعته منكم نيّةٌ قُذِفُ
هنيت أهلك مجد الدين فانتجع الـ
فراح، وانظر، فإن الخير مؤتَنفُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تهيمى مواهبه والسُّحْبُ جامِدةٌ
تهيمى مواهبه والسُّحْبُ جامِدةٌ
رقم القصيدة : 8079

تهيمى مواهبه والسُّحْبُ جامِدةٌ
فمن يديه مصاب الوابل الغدق
نُعماءُ تُطلق أسرى ، ثمّ تأسرُهُم
له، وكم مِنّةٌ أغنت عن الرِّيقِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مثلٌ مُنْهَلٌ أنعمَ الملكِ الصا
مثلٌ مُنْهَلٌ أنعمَ الملكِ الصا
رقم القصيدة : 8080

مثلٌ مُنْهَلٌ أنعمَ الملكِ الصا

لح: يروى دان به وسحيق
سحب وبلها النضار وللأء
مداء فيها صواعقٌ وحريقُ
ملك زاده التواضع لد
ه جلالاً، يروغ، ثم يروقُ
سطوات تخشى وحلم يرجى
ونوالٌ طلقٌ، ووجهٌ طليقُ
من حكى بي ورق الحمائم في الأف
نان: جيدي حال، وغصنى وريقُ
وثنائى كشدوهنّ مدى الأي
ام، يحلو سماعه، ويروقُ
رونقُ الصّدق فيه باد، وما زا
ل إلى الصّدق كلُّ سمعٍ يتوقُ
يا أمير الجيوش ما زال للإس
لام والدين منك ركن وثيق
أسمعت دعوةً الجهاد، فلّباً
ها عليك بالمكرمات خليق
ملك عادل أنار به الدي
ن، فعمّ الإسلام منه الشروقُ
ما له عن جهاده الكفر والعد
لِ وفعل الخيرات شغلّ يعوقُ
هو مثل الحسام صدر صقيل
لينّ مسّه، وحدّ ذليقُ
ذو أناة يخالها الغر إهما
لاً، وفيها حتفُ الأعادي المُحيقُ
فاسلما للإسلام كهفين ما طر
ز ثوب الظلام برق خفوق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أبا تُرابٍ، دهرُنا جاهلٌ
أبا تُرابٍ، دهرُنا جاهلٌ
رقم القصيدة : 8081

أبا تُرابٍ، دهرُنا جاهلٌ
يرفع للشبه ذوي الجهل
كأنَّه الميزانُ: يعلُّو به
ذو النَّقصِ عن رتبة ذي الفضل
وما يضر العزل من لم يزل
من فضله الباهر في شُغل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أبا حسنٍ في طيِّ كلِّ مساءةٍ
أبا حسنٍ في طيِّ كلِّ مساءةٍ
رقم القصيدة : 8082

أبا حسنٍ في طيِّ كلِّ مساءةٍ
من الله صنعٌ للعباد جميلٌ
كرهت لك الترحال أمس وربما
أفادَ الفتى طولَ المُقامِ رحيلٌ
وقد يكرهُ الشيءَ الفتى ، وهو خيره
لَه، ويحبُّ الشيءَ وهو وَييلُ
ولو لم تُفدِ إلاَّ الجهادَ، فإنه
ثواب كما نص الكتاب جزيل
فكيف وقد أصبحت جاراَ لماجد
يجودُ، على عِلاتِه، ويُبيلُ
كريم كليل الطرف عن عيب جاره
وما طرفه عند السؤال كليل

شَرَى الحمدَ بالأموال، لا يَسْتَقِيلُ في
شِراءه، ولا عندَ البِيعِ يُقِيلُ
ومن كَمعِينِ الدينِ أما جنابه
فرحِبُّ، وأما ظِلُّه فَظَلِيلُ
إذا وردت آمالنا بحرِ جوده
صَدَرَ رِواءٌ، ما بِهِنَّ غَلِيلُ
فكن واثقاً بالله ثم بجوده
فإنِّي بما أَمَلْتُ منه كَفِيلُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا مستقل الغنى فيما تجود به
يا مستقل الغنى فيما تجود به
رقم القصيدة : 8083

يا مستقل الغنى فيما تجود به
وَمَنْ مواهبُهُ كالعَارِضِ الهَطَلِ
وَمَنْ إذا جادَ بالدُّنيا لآملِهِ
قالت معارفه حاشاك من بخل
وَمَنْ إذا جرَّدَ البيضَ الصَّوارِمَ في الـ
هَيِّجاء أسكنها في الهام والقَللِ
قد كنتُ أخضعُ في الخطبِ الملمِّ، فمدُّ
وليتَ يا نصرُ عاد الخطبُ يخضع لي
وبعد لي فيك آمالِ وِظني في
عُلاك أنك تُوفي بي على أَملي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> فِئتي ألتجى إليه من الخطبِ،

فَتَيَّي أَلْتَجِي إِلِيهِ مِنْ أَلْخَطْبِ،
رَقْم الْقَصِيدَة : 8084

فَتَيَّي أَلْتَجِي إِلِيهِ مِنْ أَلْخَطْبِ،
ب وَذَخْرِي إِنْ غَال وَفْرِي غُول
بَعْلَاهُ أَسْمُو، وَمِنْ فَضْلِ مَاذ
مَوْلَ أَقْضَى فَرَضَ الْعَالَا وَأَنْبِلُ
مَلِكُ يَذْكُرُ الْمَوَاعِيدَ وَالْعَهْ
مَد وَيَنْسِيهِ فَضْلَهُ مَا يَنْبِل
مُلْكُهُ مَلِكُ رَحْمَة ، وَقَضَايَا
هُ بِمَا جَاءَنَا بِهِ التَّنْزِيلُ
أَنْتِ حَلِيَّتِ بِالْمَكَارِمِ أَهْلِ أَل
عَصْرِ حَتَّى تَعْرِفِ الْمَجْهُولِ
وَعَلَا خَامِلِ وَحَامِي جَبَانِ
وَوَفِي غَادِرِ وَجَادِ بَخِيلِ
وَحَمِيَّتِ الْبِلَادَ بِالسَّيْفِ، فَاسْتَص
عَبَّ مِنْهَا سَهْلًا، وَعَزَّ ذَلِيلُ
وَقَسَمْتَ الْفَرَنْجِ بِالْغَزْوِ شَطْرِي
مِنْ فَهَذَا عَانَ وَهَذَا قَتِيلِ
وَالَّذِي لَمْ يَحْنِ بِسَيْفِكَ مِنْ خَوْ
فِكَ أَمْسَى وَعَقْلُهُ مَخْبُولِ
مِثْلِ الْخَوْفِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ جَيْشًا
لَكَ فِي عُقْرِ دَارِهِ مَا يَزُولُ
فَالرَّبِّي عِنْدَهُ جِيُوشِ وَمَوْجِ أَل
بَحْرِ فِي كُلِّ لُجَّةٍ أَسْطُولُ
وَإِذَا مَا أَعْغَى أَقْضَى بِهِ الْمَضِ
جَجَعِ فِي الْحَلْمِ سَيْفِكَ الْمَسْلُولِ
فَابْقِ لِلْمَسْلَمِينَ كَهْفًا وَلِلْإِفِ

مرنج حتفاص ما أعقب الجيل جيل
بين مُلكٍ يدومُ ما دامت الدُّنيا
وحالٍ في الفضلِ ليست تحوُّلُ
ثابت الدست في اعتلاء وجد
وعطاياك في البلادِ تحوُّلُ
بالعِ العبدُ في التَّيابةِ والتَّح
ريض وهو المفوه المقبول
فرأى من عزيمة الغزو ما كا
دت له الأرض والجبال تميل
وأجابته بالصليل سيوف
ظامئات، وبالصَّهيل خيولُ
ورأى التَّقَع راكداً دون مجرى الشِّد
ممس، والأرضَ بالجيوشِ تسيلُ
كلُّ أرضٍ فيها من الأسدِ جيشُ
سائرٌ فوقه من السُّمرِ غيلُ
وإذا عاقت المقادير فلد
لله إذا حسبتنا، ونعم الوكيلُ
بحث متقدم | عرض لجميع الشعراء | للمساعدة

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> زدني علماً لا أرتضي باللهي
زدني علماً لا أرتضي باللهي
رقم القصيدة : 8085

زدني علماً لا أرتضي باللهي
حسبي ما نولت: من مال
أغنيت نفسي ويدي فاستوى
حالي في العفة والمال
فلي نوال وندى سيبه

يُرْجَى ، ومن فضلك إفضالي
وإنما أبغي العُلا، لا الغنى
ومثلها يبيغيه أمثالي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> والجور في حكم الصباية جائر
والجور في حكم الصباية جائر
رقم القصيدة : 8086

والجور في حكم الصباية جائر
بخلاف أحكام المليك العادل
الصالح الهادي الذي في عدله
ساوى انخفاض الرُج صدر العامل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وسر إلى بحر خضم له
وسر إلى بحر خضم له
رقم القصيدة : 8087

وسر إلى بحر خضم له
من عزمه سيفٌ وعيٌ ميخدمٌ
حتى إذا أنطقك العدل في
جلاله والخلق الأكرم
قل لأمير المسلمين الذي
به استنار الزمن المظلم

أنت الذي ما جُرتَ يوماً، ولا
جرتَ على سيفك ظلماً دم
ساويتَ في عدلكَ بين الورى
حتى تساوى الزج واللهدم
وقُمتَ في الله احتساباً فقد
وقُمتَ من يطغى ومن يُجرمُ
وكلُّ أهلِ الشامِ أوسعتهم
عدلاً فمالي دونهم أحرم
أطعتَ في حكمك في الهوى
وما كذا يفعل من يحكم
من ينصفُ المظلومَ منّا إذا
كنتَ، وحاشاك، الذي يظلمُ
وأنت ظل الله في أرضه
تردُّع من يظلمُ أو يعشُمُ
فلا يشب أجر الجهاد الذي
فُرتَ به دون الورى مأثمُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> دعوتك يا عمَرَ المكرماتِ
دعوتك يا عمَرَ المكرماتِ
رقم القصيدة : 8088

دعوتك يا عمَرَ المكرماتِ
لأمر عرا ومهم ألم
وأنت السريغُ إلى من دعاك
بذاك قضى لك إرث الكرم
وإن نام حظي عما عهدت
فإن اهتمامك بي لم ينم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لو استطعت ولو ملكت أمري في
لو استطعت ولو ملكت أمري في
رقم القصيدة : 8089

لو استطعت ولو ملكت أمري في
قضاء فرضك عما فات من خدمي
مشيت أحمل أثقال الشاء إلى
جنايبك الخضيل الأهاف كالقلم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> خُلِقَ تحلّي به سلمان بيتك من
خُلِقَ تحلّي به سلمان بيتك من
رقم القصيدة : 8090

خُلِقَ تحلّي به سلمان بيتك من
أخلاقك الغر يا ذا البأس والنعم
مولى علاك وكم قد عاد شائهم
بيأسه من ملوك العرب والعجم
يقر بالملك للملك الذي نشر ال
رحمن أيامه ظلا على الأمم
للصالح المليك الميمون طائرته
بجيده طوق من غير منقصم
حمى ذويه وكم من باسط ليد
لولا حماه وكم من فاغر لقم
وذاذ عنهم صروف الدهر إذ كلبت
عليهم، وهم لحم على وضم
ونالهم من توالي سحب نائله
ما نال نبت الثرى من وابل الدائم
يا حاسديه، اكظموا، جرّاتكم فأنا الد

ذير من أخذه إن هم بالكظم
إياكم عشرات البغي إن لمن
بيغيه يوماً يُوارى الشَّمْسَ بالظُّلمِ
حذار من مصرع الباغين قبلكم
فالسيفُ منصلتٌ في كفِّ مُصْطَلِمِ
وفي تميم ومن والاه موعظة
إنذارها يُسمع الأمواتَ في الرَّجَمِ
توهّموا أنَّ ضاري الأسدِ ينفِرُ عن
عربنه لحشودِ البومِ والرَّحِمِ
وما ذرّوا أنّه في حَجفِ لَجِبِ
من بأسه، غيرَ هيّابٍ ولا بَرِمِ
مُغامرٌ ترهبُ الآجالُ سطوتَه
وتفرقُ الأسدُ منه في حِمَى الأَجَمِ
يستقبل الحربُ بساماصٍ وقد كشرت
بها المنيةُ عن أنيابها الأُرَمِ
يلقى الألوفاً ويحبّوها، ففي يده
من العطا والسُّطا بحراندَى ودمِ
ما غركم بصدوق الظنِ يخبره الرِ
أيُّ الصحيحُ بما في الصدرِ من سَقَمِ
يرى الصَّغائِنَ في قلبِ الحسودِ له
تدبُّ مثلَ ذبيبِ النارِ في الفَحَمِ
فإن سَطاً عن يقينٍ، أو عفا كَرماً
فإنه خيرُ ذي عفوٍ ومنتقمِ
أدناكم؛ فاعتليتم عن ذوي رحِمِ
وحاطكم فاغتديتم منه في حرمِ
وعممكم سيبُ جودِ منه نبهُ ذا الِ
يخمول منكم وأغنى كل ذي عدمِ
كم غُمَّةٌ كَشَفَتْ عنكم صوارمه

ولم يزل كاشفَ اللأواءِ والغَمَمِ
لولا هـ، لا زالَ عنكم ظلهُ أبداً،
علمتم كيف تأتي فجأةُ النقمِ
إن رابه منكم أمر فلا وزر
لكم ولا عاصم من سيله العرم
يا مالكا مالكا رقي بأنعمه
وملك مثلي لا يُبتاغ بالقيمِ
ما الشكرُ كفةً لما أوليت من مننٍ
وإن تسهل لي مستوعر الكلم
وإن أكن كزهير في الشاء فقد
علوت مجدداً وجوداً عن مدى هُرم
وإن تكن مدحى وقفاً عليك فلا
تظن أن ثنائي منتهى هممي
ففي يمينك مني صارمٌ خديمٌ
يفري إذا كل حد الصارم الخدم
في حده حتف من ناواك وهو لمن

(209/1)

والاك منبجس بالبارد الشيم
فمر بما شئت؛ ألقى الأمر ممتثلاً
بهمة ما اعترتها فترة الهمم
مجرّباً طاعتي تجريبٍ مُحْتَبِرٍ
إن التجارب تجلو شبهة التهم
فبذل نفسي عندي في رضاك فلا
حرمته بعض ما أنويه من خدمي

وحق ذاك لمن أنشرت أسرته
من بعد ما عدّهم من ناخر الرّمم
صرفت صرف الليالي دون غشمهم
وكفّ بأسك عنهم كفّ مهتضم
وأوصلتهم صلات من نذاك إلى
أرض الشأم، لقد أغريت في الكرم
وما الذي نلت من نعماك غاية أم
مالي ولا منتهى حظي ولا قسمي
نيل العلا دون ما أرجوه منك كما
أنّ العنى دون ما تحبوه من نعم
شرفتنى، فاعتلى قدرى، وأصحب لي
دهرى، وأصبح فيما رمت من خدمي
وطلت عمّن يساميني، ففخرهم
أن يبلغوا إن سمت هماتهم قدمي
لله درّ طروس ضمنت دُرراً
أكرم بمنتشر منها ومنتظم
أضحت على مفرقي تاجاً وفي عنقي
تميمةً من عوادي الخطب والعُدْم
لفظ أرق من الشكوى ، وألطف ملّ عت
بى ، وأشهى من الإبلال في الألم
جرت لطافته من قلب سامعه
مجرى الهوى من فؤاد المغرم السدم
فصاحةً أسمعت من كان ذا صمم
وحسن معنى أفاد الفهم ذا اللّم
ووشي خط حكي زهر الربيع سرت
أكمأه عن بديع الفضل والحكم
لو كان حاله لون الشباب لما

حالت نضارته بالشيب والهزم
يزيدُ سامِعها تَكَرارُها شَغفا
بها وكم جلب التكرير من سأم
يا موجد الفضل والإفضال إذ عدما
حتى لقد أصبحا نارين في عَلم
مملوكك الأصغرُ القنُّ المبالغُ في الإخ
لاص، والسَّيرُ مقدودٌ من الأدم
لو نال ما يتمنى من مشيئته
مَشَى إليك خُضوعاً مِشيَّةَ القلم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا مُنِعِماً، مَوْرُدُ إحسانِه
يا مُنِعِماً، مَوْرُدُ إحسانِه
رقم القصيدة : 8091

يا مُنِعِماً، مَوْرُدُ إحسانِه
سهل فما في منه من
قد اقتدى بالمزن في جوده
بل بِنِداهُ يَقتدي المزنُ
بسَطت كفاً في الندى والوغي
ما كفها بخل ولا جبن
فاسلَم من الدَّهرِ، ففِيه على
كل كريم ماجد ضغن

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَظَنَّ العِدَا أنَّ ارتحالِي ضائِرِي
أَظَنَّ العِدَا أنَّ ارتحالِي ضائِرِي
رقم القصيدة : 8092

أَظَنَّ العِدَا أنَّ ارتحالِي ضائِرِي

ضاللاً لما ظننوا، وهل يكسد التبر
وما زادني بعدي سوى بعد همة
كما زاد نُوراً في تباعده البدر
ولو كان في طول الثواء فضيلة
لما انتقلت في أفقها الأنجم الزهر
ولو لزمت أغمادها البيض ما انجلت
بها غمرات الحرب، واتضح النصر
وهل في ارتحالي عن بلاد تنكرت
لمثلي أو للمساكين بها فخر
وإن بلاداً ضاق عني فضاؤها
لأرحب من أكنافها للغلا فتر
وأرضاً نبت بي وهي أهلة الربى
هي القفر لا بل دون وحشتها القفر
وهل ينكر الأعداء فضلي وإنه
لأسير ذكراً أن يواريه الكفر
ألست الذي ما زال كهلاً ويافعاً
له المكرمات الغر والنائل الغمر
وخائض وقعات بوارقها الطبا
ووابل هاتيك البروق دم همر
يهول الردى مني تقحومي الردى
ويعتاده من جأشي الرابط الدعر
ولو حكمت بيني وبينهم الطبا
رضيت بما تقضي المهندة البئر
ولكن تولى الحاكمان قضاءنا
فكان أبو موسى لنا، ولهم عمرو
عند الرغبة في نشر اي نصوص أو معلومات من صفحات الموقع.

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أبي الله إلا أن يدين لنا الدهر

أبي الله إلا أن يدين لنا الدهر
رقم القصيدة : 8093

أبي الله إلا أن يدين لنا الدهر

(210/1)

ويخدمنا في ملكنا العز والنصر
أبي الله إلا أن يكون لنا الأمر
لثحيا بنا الدنيا، ويفتخر العصر
وتخدمنا الأيأم فيما نرومهُ
وينقاد طوعاً في أزمّتنا الدهر
وتخضع أعناق الملوك لعزنا
ويُرهبها منا على بُعدنا الذكُر
بحيث حللنا الأمن من كلّ حادثٍ
وفي سائر الآفاق من بأسنا دعر
بطاعتنا لله أصبح طوعنا الأ
نام، فما يُعصى لنا فيهم أمر
فأيماننا في السلم سحب مواهب
وفي الحربِ سحبٌ وبلهَنَ دمٌ همر
قَضتْ في بني الدنيا قضاءَ زمانها
فَسرَّ بها شطرٌ، وسىء بها شطرٌ
وما في ملوك المسلمين مُجاهدٌ
سوانا فما يثنيه حر ولا قر
جعلنا الجهادَ همّنا واشتغالنا
ولم يلهنا عنه السماع ولا الخمر
دماء العدا أشهى من الراح عندنا

ووقع المواضي فيهم الناي والوتر
نُواصِلُهُمْ وَصَلَ الْحَبِيبَ وَهُمْ عِدَاً
زِيَارَتُهُمْ يَنْحَطُّ عَنَّا بِهَا الْوَزْرُ
وثير حشايانا السروج وقمصنا الد
روع ومنصوب الخيام لنا قصر
ترى الأرض مثل الأفق وهي نجومه
وإن حسدتها عزها الأنجم الزهر
وهمُّ الملوِكِ البِيضِ وَالسُّمْرِ كَالدُّمَى
وهمتتا البيض الصوارم والسمر
صوارمنا حمر المضارب من دم
قوائِمُهَا مِنْ جُودِنَا نَضْرَةٌ خُضْرُ
نَسِيرُ إِلَى الْأَعْدَاءِ وَالطَّيْرِ فَوْقَنَا
لَهَا الْقَوْتُ مِنْ أَعْدَائِنَا، وَلَنَا النَّصْرُ
فبأس يذوب الصخر من حر ناره
وَلَطْفٌ لَهُ بِالْمَاءِ يَنْجِسُ الصَّخْرُ
وجيش إذا لاقى العدو ظنتهم
أَسْوَدَ الشَّرَى عَنَتَ لَهَا الْأَدَمَ وَالْعَفْرَ
تَرَى كُلَّ شَهْمٍ فِي الْوَعَى مِثْلَ سَهْمِهِ
نفوذاً فما يشيه خوف ولا كثر
هم الأسد من بيض الصوارم والقنا
لَهُمْ فِي الْوَعَى التَّابُ الْحَدِيدَةُ وَالظُّفْرُ

يَرُونَ لَهُمْ فِي الْقَتْلِ خُلْدًا، فَكَيْفَ بِاللِ
قَاءِ لِقَوْمٍ قَتَلُهُمْ عِنْدَهُمْ عُمُرُ
إِذَا نُسِبُوا كَانُوا جَمِيعًا بَنِي أَبِي
فَطَعْنَهُمْ شَزْرَ وَضَرِبَهُمْ هَبْرَ
يَظُنُّونَ أَنَّ الْكُفْرَ عَصِيَانُ أَمْرِنَا
فَمَا عِنْدَهُمْ يَوْمًا لِإِنْعَامِنَا كُفْرَ

لَنَا مِنْهُمْ إِقْدَامُهُمْ وَوَلَاؤُهُمْ
وَمِنَّا لَهُمْ إِكْرَامُهُمُ وَالنَّدَى الْعَمْرُ
بِنَا أُيَّدَ الْإِسْلَامُ، وَازْدَادَ عِزَّةً
وَذَلَّ لَنَا مِنْ بَعْدِ عِزَّتِهِ الْكُفْرُ
قَتَلْنَا الْبِرْتَسَ، حِينَ سَارَ بِجِهَلِهِ
تَحَفُّ بِهَ الْفُرْسَانُ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ
وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ أَسْرَنَا، وَكَيْفَ بِالْبِ
مَقَاءٍ لِمَنْ أَخْتَتَ عَلَيْهِ الطُّبَا الْبُتْرُ
وَفِي سَجَنِنَا ابْنَ الْفَنَشِ خَيْرَ مَلُوكِهِمْ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ خَيْرَ لَدَيْهِمْ وَلَا بَرَّ
كَأَفْعَالِنَا فِي أَرْضٍ مِنْ حَانَ مِنْهُمْ
وَقَدْ قُتِلَتْ فِرْسَانُهُ فَهَمُّ جُزْرٍ
وَسَلَّ عَنْهُمْ الْوَادِي يَاقْلَيْسَ إِنَّهُ
إِلَى الْيَوْمِ فِيهِ مِنْ دِمَائِهِمْ عُذْرُ
هَمْ انْتَشَرُوا فِيهِ لَرْدَ رَعِيلِنَا
فَمَنْ تَرَبَّهُ يَوْمَ الْمَعَادِ لَهُمْ نَشْرُ
وَنَحْنُ أَسْرَنَا الْجُوسَلِينَ وَلَمْ يَكُنْ
لِيَخْشَى مِنَ الْأَيَّامِ نَائِبَةً تَعْرُو
وَكَانَ يَظُنُّ الْغُرَّ أَنَا نَبِيْعَهُ
بِمَالٍ، وَكَمْ ظَنَّ بِهِ يَهْلِكُ الْغُرُّ
فَلَمَّا اسْتَبَحْنَا مَلِكَهُ وَبِلَادَهُ
وَلَمْ يَبْقَ مَالٌ يُسْتَبَاحُ وَلَا تَعْرُ
كَحَلِنَاهُ، نَبْعَى الْأَجْرَ فِي فِعْلِنَا بِهِ
وَفِي مِثْلِ مَا قَدْ نَالَهُ يُحْرَزُ الْأَجْرُ
وَنَحْنُ كَسْرَنَا الْبَغْدُودِينَ وَمَا لِمَنْ
كَسْرَنَاهُ إِبْلَالٌ يُرْجَى وَلَا جَبْرُ
لَهُ الْغَدْرُ دَيْنٌ: مَا بِهِ صَنَعَ الْغَدْرُ
وَقَدْ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ بِرَحْبِهَا

فلم ينجح بر ولم يحمه بحر
أفى غدرة بالخيل بعد يمينه
بانجيله بين الأنام له عُذْرُ
دعته إلى نكث اليمين وغدرة
بذمته النَّفسُ الخسيسةُ والمكْرُ
وقد كان لون الخيل شتّى فأصبحت
تُعَادُ إلينا، وهي من دمهم شقْرُ
توهم عجزاً حِلْمَنَا وَأَنَا تَنَا
وما العجز إلا ما أتى الجاهل الغمر
فلما تمادى غيه وضلاله
ولم يثنه عن جهله النهي والزجر
برزنا له كالليث فارق غيلَه
وعادته كسر الفرائس والهصْرُ
وسرنا إليه حين هاب لقاءنا
وبان له من بأسنا البؤس والشر
فولى يُبارى عائراتِ سَهَامِنَا

وفي سمعه من وقع أسيافنا وقر
وخلّى لنا فرسانه وحُمَاتَه

(211/1)

فشطر له قتل وشطر له أسر
وما تنثني عنه أعنة خيلنا
ولو طار في أفق السماء به النسر
إلى أن يزور الجوسلين مساهماً
له في دياج ما ليلتها فجر

ونرتجع القدس المطهر منهم
ويتلى بإذن الله في الصخرة الذكر
فلم يبق منها في ممالكهم شبر
إذا استغلقت شم الحصون فعندنا
مفاتيحها: بيض، مضاربها حمراً
وإن بلد عر الملوك مرأته
ورمناه، ذل الصعب واستسهل الوعر
وأضحى عليه للسهام وللظبا
ووقع المذاكي الرعد والبرق والقطر
بنا استرجع الله البلاد وأمن الع
باد، فلا خوف عليهم ولا قهر
فتحنا الرها حين استباح عدائنا
حماها وسنى ملكها لهم الختر
جعلنا طلى الفرسان أعماد بيضنا
وملكنا أبقارها الفتكة البكر
وتل عزاز، صبحته جيوشنا
وقد عجزت عنه الأكاسرة الغر
أتى ساكنوها بالمفاتيح طاعة
إلينا ومسراهم إلى بابنا شهر
وما كل ملك قادر ذو مهابة
ولا كل ساع يستتب له الأمر
فلم تحمه عنا الرجال ولا الجدر
وملنا إلى برج الرصاص وإنه
لكاسد لكن الرصاص له قطر
وأضحت لأنطاكية حارم شجى
وفيها لها والساكين بها حصر
وحصن كفر لاتا وهاب تدانيا
لنا، وذراها للأثوق به وكثر

وفي حصن باسوطاً وقورصَ ذلتِ الصّـ
عابُ لنا، والنّصرُ يقدمُهُ الصيرُ
وفامية والبارة استنقذتهما
لنا همّةً من دونها الفرعُ والغفرُ
وحصن بسرفود وأنب سهلت
لنا، واستحال العسرُ، وهو لنا يسرُ
وفي تل عمار وفي تل خالد
وفي حصن سلقين لمملكةٍ قصرُ
وما مثل راوندان حصن وإنه
لممتنعٌ، لو لم يسهل له القسرُ
وكم مثل هذا من قلاعٍ ومن قرى
ومُزْدَرَعَاتٍ لا يحيطُ بها الحصرُ
فلما استعدناها من الكفر عنوةً
ولم يبقَ في أقطارها لهم أثرُ
رددنا على أهل الشام رباعهم

وأملأكهم، فانزاح عنهم بها الفقرُ
وجاءتهم من بعد يأس وفاقه
وقد مسَّهُم من فقدها البؤسُ والضُّرُّ
ومرَ عليها الدهرُ، والكُفْرُ حاكمٌ
عليها، وعمرٌ مرٌّ من بعده عُمرُ
فنالهم من عودها الخيرُ والغنى
كما نالنا من ردها الأجر والشكر
ونحنُ وضعنا المكسَ عن كلِّ بلدةٍ
فأصبح مسروراً بمتجره السفرُ
وأصبحت الآفاق من عدلنا حمىً
فكدر قطاها لا يروّعها صقرُ
فكيف تُسامينا الملوكُ إلى الغلا

وعزمهم سر ووقعاتنا جهر
وإن وَعَدُوا بِالغَزْوِ نَظْمًا، فهذه
رؤوس أعاديهم بأسيافنا نثر
سنلقى العدا عنهم ببيض صقالها
هداياهم والبتير يرهفها البتر
وما قولنا عن حاجةٍ ، بل يسوءنا
إذا لم يكن في غزونا لهم أجر
خزائننا ملامى ، وما هي دُخْرنا المُ
عَدُّ، ولكنَّ الثواب هو الدُّخْرُ
ملكنا الذي لم تَحْوِه كَفُّ مالِكِ
ولم يَعْرُنَا تِيهُ الملوكِ ولا الكبرُ
فنحن ملوك البأس والجود سوقة الت
واضع لا بذخ لدينا ولا فخر
عزفنا عن الدنيا، على وجدها بنا
فمنها لنا وصلٌ، ومنا لها هجرُ
وأحسن شيء في الدنا زهد قادر
عليها فما يصيبه ملك ولا وفر
ولولا سؤال الله عن خلقه الذي
رعيناهم حفظاً إذا ضمنا الحشر
لملنا عن الدنيا، وقلنا لها: اغربي
لك الهجر منا ما تمادى بنا العمر
فما خير ملك أنت عنه محاسب
ومملكة ، من بعدها الموت والقبرُ
فقل لملوك الأرض: ما الفخر في الذي
تعدونه من فعلكم بل كذا الفخر

Free counter

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يابى احتمال الضيم لي خلق

يأبى احتمال الضيم لي خلق
رقم القصيدة : 8094

يأبى احتمال الضيم لي خلق
فيه على ما رأيتي صَلفُ
سهل العريكة حين تنصفه
صعب المقادة حين يعتسف
خلق نماه أعر أروع ميه
ممن النقية ماجد أنف

(212/1)

من معشرٍ طابت مغارسُهُم
فسما لهم فوق السُّها شرفُ
قوم إذا عدت مناقبهم
كادت لهنَّ الشمسُ تنكسفُ
لو حاولوا الأفلاك ما قصرتُ
عنها أكفهم ولا ضعفوا
لا عيب فيهم غير أنهم
في جودهم لعفَاتِهِم سرفُ
أُنِّي بعلمي فيهم، وهمُ
فوق الشاء وفوق ما أصف

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> جودي بموجودي على النكبات في
جودي بموجودي على النكبات في
رقم القصيدة : 8095

جودي بموجودي على النكبات في
مالي أبي لي أن أعدّ بخيلاً
أهب الكثير من الكثير فإن لحت
عُودي وهبتُ من القليل قليلاً
كي لا أكذب في رجائي آملاً
إن البخيل يكذب التأميلاً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قتلنا بقتلنا من القوم مثلهم
قتلنا بقتلنا من القوم مثلهم
رقم القصيدة : 8096

قتلنا بقتلنا من القوم مثلهم
مراراً، ولكن ما الدماء سِواءُ
ولكن شفينا النفس من لاعج الأسي
بقتلهم إن كان منه شفاء

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> رجلايَ والسبعون قد أوهنتُ
رجلايَ والسبعون قد أوهنتُ
رقم القصيدة : 8097

رجلايَ والسبعون قد أوهنتُ
فُواي عن سعي إلى الحربِ
وكنت إن ثوب داعي الوغى
لبيتُهُ بالطَّعنِ والضَّربِ
أشقُّ بالسَّيفِ دُجى نقعها
شقَّ الدِّياجِي مرسَلُ الشَّهبِ
أنازل الأقران يرديهم
من قَبَلِ ضَرْبِي هامَهُم رُعْبِي

فلم تدع مني الليالي سوى
صبري على الأواء والخطب
ألقى الرزايا رابط الجأش في
أحداثها مجتمع اللب
ما خانني عزمي، ولا عزني
صبري، ولا ارتاع لها قلبي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أنا تاج فرسان الهياج، ومن بهم
أنا تاج فرسان الهياج، ومن بهم
رقم القصيدة : 8098

أنا تاج فرسان الهياج، ومن بهم
ثبتت أواحي ملك كل متوج
قوم إذا لبسوا الحديد عجت من
بحر تدافع في لظى متوهج
صبر إذا ما ضاق معترك القنا
فرجت سيوفهم مضيق المنهج
وإذا رجوتهم لنصر صدقوا
بعظيم بأسهم رجاء المرتجي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لخمس عشرة نازلت الكماة إلى
لخمس عشرة نازلت الكماة إلى
رقم القصيدة : 8099

لخمس عشرة نازلت الكماة إلى
أن شبت فيها وخير الخيل ما قرحا
أخوضها كشهَابِ القُدْفِ مَبْتَسِمًا
طلق المَحْيَا، ووجه الموت قد كَلَحَا

بِصَارِمٍ، مِنْ رَأَهُ فِي قَتَامٍ وَعَى
أَفْرِي بِهِ الْهَامِ ظَنِّ الْبَرْقِ قَدْ لَمَحَا
أَعْدُو لِنَارِ الْوَعَى فِي الْحَرْبِ إِنْ خَمَدَتْ
بِالْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ وَالْهَامَاتِ مُقْتَدِحَا
فَسَلِ كُفَاةَ الْوَعَى عَنِّي، لِتَعْلَمَ كَمْ
كَرْبٍ كَشَفْتُ، وَكَمْ ضَيْقٍ بِي أَنْفَسَحَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ولكنني ألقى الحوادثَ وإدعأولكنني ألقى الحوادثَ وإدعأ
ولكنني ألقى الحوادثَ وإدعأولكنني ألقى الحوادثَ وإدعأ
رقم القصيدة : 8100

ولكنني ألقى الحوادثَ وإدعأولكنني ألقى الحوادثَ وإدعأ
بِقَلْبِ أَرِيْبٍ بِأَسْهُ يَتَوَقَّدُ
أَبِي عَلِيٍّ عَدْلُ الزَّمَانِ وَجُورِهِ
غَنِيٌّ عَنِ الْأَعْوَانِ إِنْ قَلَّ مُسْعِدُ
فَمَا هُوَ فِي خُطْبٍ وَإِنْ رَاعٍ جَاذِعٍ
مَرْوَعٍ وَلَا فِي حَادِثٍ مَتَبَلِدٍ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا عجباً من وشك بين ما رغت
يا عجباً من وشك بين ما رغت
رقم القصيدة : 8101

يا عجباً من وشك بين ما رغت
فيه مطايانا ولا الحادي حدا
نرى الجمال المصحبات بيننا
مهملات والرجال بددا
موقف توديع ترى البيض به

شهباً وهابى النقع ليلاً أسودا
وللطعان في الكماة أعيناً
تهمي على السرد نجيعاً مزيدا
فيا له من موقف رقيب
كتائب الأعداء والواشي الردى
لو لم تكن عادتني الإقدام في
أمثاله قضيت فيه كمدا
ومنها: لا تحسبن الرزء أوهى جلدي
إن النسيم لا يفض الجلمدا
وهل يروغ الخطب قلب أروع
إن كلب الدهر عليه أسدا
متى رأني الشامتون ضرعاً
لنكبة تعرقني عرق المدى
هم يعلمون أنني صلب من
صم الصفا فما عدا مما بدا
هل بزني الخطب سوى وفري الذي
كان مباحاً للنوال والندی
إن جمعوا المال فأوعوا أتلقت
يدي طريف ما حوت والتلدا
هم يرون المال ذخراً باقياً
وإنما ذخرفتي أن يحمدا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> سل بي كُماة الوغى في كل معركة
سل بي كُماة الوغى في كل معركة
رقم القصيدة : 8102

سَلْ بِي كُـمَاءَ الوَعَى فِي كَلِّ مَعْرَكَةٍ
يَضِيقُ بِالتَّفْسِ فِيهَا صَدْرُ ذِي البَاسِ
يَنْبُؤُكَ بِأَنِّي فِي مَضَائِقِهَا
ثَبَتَ إِذَا الخَوْفُ هَزَّ الشَاهِقَ الرَّاسِي
أخَوْضُهَا كَشِهَابِ، القَذْفِ، يَصْحَبُنِي
عَضْبَ كَبْرَقِ سَرَى أَوْ ضَوْءِ مِقْبَاسِ
إِذَا ضَرَبْتَ بِهِ قَرْنًا أَنَاذِلَهُ
أَوْحَاهُ عَنِ عَائِدٍ يَغْشَاهُ أَوْ آسِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وقال في قصيدة مضى أكثرها ولكن قضت فينا الليالي بجورها
وقال في قصيدة مضى أكثرها ولكن قضت فينا الليالي بجورها
رقم القصيدة : 8103

وقال في قصيدة مضى أكثرها ولكن قضت فينا الليالي بجورها
وعادتها كُفْرُ الفَضَائِلِ وَالْعَمَطُ
حَكِي حَكْمُهَا المِيزَانَ، لَادِرْدُرُهَا:
فَذُو النِقْصِ يَسْتَعْلِي وَذُو الفَضْلِ يَنْحَطُ
وعندي على ما راب من حدثانها
صَرِيمَةٌ عَزِيمٌ، مَالِمَا عَقَلْتُ نَشِطُ
تُهَوِّنُ عِنْدِي الخَطْبَ، وَالخَطْبُ هَائِلٌ
وتقبض عني كفه ولها البسط

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قلبي وصبري إلفان مُدُّ خُلِقًا
قلبي وصبري إلفان مُدُّ خُلِقًا
رقم القصيدة : 8104

قلبي وصبري إلفان مُدُّ خُلِقًا

تقاسما صادقين لا افترقا
أمشي الهوينى ، والخطب في طليبي
يوضع طورا، وتارة عنقا
ما يطمع الدهر أن أذل، ولا
تملاً قلبي أهواله فرقا
أحنو ضلوعي في كل نائبة
على فؤاد لا يعرف القلقا
لا يزدهيه خوف الحمام، ولا
عهدته في ملمة خفقا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قالوا ترشفت الليالي ماءه
قالوا ترشفت الليالي ماءه
رقم القصيدة : 8105

قالوا ترشفت الليالي ماءه
واغتاله بعد التمام محاق
هو جمرة أفنى الزمان لهيها
فتضاءلت، وطباعها الإحراق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قل لابن منقذ الذي
قل لابن منقذ الذي
رقم القصيدة : 8106

قل لابن منقذ الذي
قد حاز في الفضل الكمالا
فلذاك قد أضحى الأنا
م على فضائله عيالا
وقريضه عند الظما

ينسيهم الماء الزلالا
كالدرد والياقوت ما
سكن البحار ولا الجبالا
لكن يُجاورُ فيضَ أيْم
مان وأحلاماً ثقالا
ما كان ظني أن يُحر
رَمَ منه لي السّحرَ الخلالاً
كلا ولا يشكو لحم
ل رسائل مني كاللا
كم قد بعثنا نَحوك الأشد
عار مسرعة عجالا
مثل الحسان الغيد تا
هت في محاسنها دلالاً
بذلت لك الممنوع ث
م منحتها منك ابتدالاً
وصدّدت عنها حين را
مت من محاسنك الوصالاً
ما كان مُرسلها، وحقاً
قك، يستحقُّ بها الملالاً
هلا بذلت لنا مقا
فلم يدع منها خلالاً
مع أننا نوليك صب
راً في المودّة واحتمالاً

ونبشك الأخبار إن
أضحت قصاراً أو طوالاً
سارت سرايانا لقص
مد الشام تعتسف الرمالا
تُرجى إلى الأعداءِ جُر
د الخيل أتباعاً توالى
تمضي خفافاً للمغا
ر بها وتأتينا ثقلاً
حتّى لقد رام الأعا
دي من ديارهم ارتحالا
وعلى الوعيرة معشرٌ
لم يعهدوا فيها القتالاً
لما نأت عنم يح
ف بها يميناً أو شمالاً
نهضت إليها خيلنا
من مصر تحتمل الرجالا
والبيض لامعةً وبي
ضاً لهند والأسل النهالا
في أرضها حياً جلالاً
هَذَا، وفي تلّ العُجو
ل ملأن بالقتلى التلالا
إذ مرّ مُرى ليس يد
وى نحو رُفقتة اشبغالاً
واستاق عسكرنا له
أهلاً يحبهم ومالا
وسرية ابن فريج الطا
ئي طال بها وصالا
سارت إلى أرض الخلي

ل فلم تدع فيها خلالات
فلو أن نور الدين يج
عل فعلنا فيهم مثلاً
ويُسَيِّرُ الأجنادَ جه
رأكي ينازلهم نزالا
ويغي لنا ولأهل دو
لته بما قد كان قالاً
لرأيت للإفرنج ط

رًا في معاقلها اعتقالاً
وتجهَّزوا للسَّيرِ نحو
و الغرب أو قصدوا الشمالا
وإذا أبى إلا اطَّ
حاً للنصحية واعتزالا
عُدنا بتسليم الأمور
لحُكْمِ خالقنا تَعَالَى
ملاقاً وأكرمهم فعلا
وأعزُّهم جاراً، وأم
نعهم حمىً وأجل آلا
وأعمهم جوداً إذا
جادوا وأكثرهم نوالا
فلذالك قد أضحي الأنا
مُ على مكارمه عيالاً
وحمي البلاد بسيفه
عن أن تُدَال، وأن تُدَالاً
وأحلَّ بالإفرنج في
بر وفي بحر نكالا
حتَّى لقد سَمَّوا لِقَا

ءَ جيوشِ مصرٍ والقتالاً
نَبَّهتَ عبداً طالماً
نَبَّهتَهُ قدراً وحالاً
وعتبتهُ فأنلتهُ
شرفاً ومجداً لن يُنالاً
وكسوته شرفاً إذا
ما طاولتُهُ الشُّهْبُ طالاً
لكن ذاك العتب يش
عِل في جوانحه اشتعالاً
أسفاً لجد مال عند
ه إلى مَسَاعَتِهِ، ومالاً
وحمَاهُ، وهو الحائِمُ الظ
مَانُ، أن يَرِدَ الزُّلَالاً
وأَجَرَ مَقُولَهُ فَصَرَ
نَ الحادِثاتُ له عِقَالاً
فلو اسْتَطَاعَ السَّعَى ، وه
و الفرضُ، لم يرضَ المَقَالاً
لكنَّها الأيَّامُ تُؤ
سَعنا مطالا واعتلالا
وتُسَوِّفُ الرَّاجِي ، وتؤ
رد ذا الصدى الظمان آلا
والدهر لا ينفك يب
رى ، أو يريشُ لنا التبالا
ويصدنا عما نحا
وله جِهَاراً واغْتِيالاً
وإذا حمدناه على
حال تنكر واستحالا
وذُنُوبُهُ مغفورَةٌ

لو كاثرت فينا الرّمالاً
بالصالح المَلِكِ الذي
جمع المهابة والجلالاً
مَلِكٌ إذا زُغِنَا أَقَا
ل، وإن سألناه أَنَا لَأَ
فُيُبِيحُ جَاهِلُنَا وَسَاءِ
ثَلْنَا نَوَالاً وَاحْتِمَالاً
فإِليهِ مَعذِرَةُ المَقْدِ
صِرَ من إِسَاءَتِهِ اسْتِقْلالاً
ويفضل مالكة تعو
ذَ أَن يَظُنُّ بِهِ المَلالاً
أَوْ أَنهُ يَشْكُو الكَلالَ
ل لسمعه السحر الحلالا
وهو التّهوضُ بما تح
مَلَّهُ، وَلَوْ حَمَلَ الجِبالاً
أَمّا السَّرايا حِين تر
جَعُ بَعْدَ خَفَّتِها ثِقالاً
فَكَذاك عَادَ وَفُودُ با
بِكَ مَثقالين نثا ومالاً
ومسيرها في كل أرض
تبتغي فيها المجالا
فَكَذاك فَضْلُكَ مِثْلُ عَد
لِكَ في الدنا سارا وجالا
فاسلَمَ لَنا، حَتى نرى

لِكَ في بني الدنيا مثالا
واشدُّ يَدِيكَ بوَدِّ نُورِ
الدين، والَقَ بِهِ الرِّجالاً

فهو المُحامي عن بلا
د الشام جمعاً أن تذالا
ومبيد أملاك الفرد
حج وجمعهم حالاً فحالا
ملكٌ يتيه الدهرُ والدُّ
نيا بدولته اختيالاً
فإذا بدا للتأظير
من رأَت عيونُهُمُ، الكَمالاً
فبقيتما للمسلمي
من حمىً وللدنيا جمالا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يُجهلُ في الإقدام رأبي معاشرُ
يُجهلُ في الإقدام رأبي معاشرُ
رقم القصيدة : 8107

يُجهلُ في الإقدام رأبي معاشرُ
أراهم إذا فرُّوا من الموتِ أجهلاً
أيرجو الفتى عند انقضاءِ حياتِه
وإن فر عن ورد المنية مزحلا
إذا أنا هبت الموت في حومة الوغى

(215/1)

فلا وجدت نفسي من الموت موئلا
واني إذا نازلت كبش كتيبة
فلسْتُ أبالي أئنا مات أولاً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قُلْ لِلخَطُوبِ: إِلَيْكَ عَنِّي، إِنَّ لِي
قُلْ لِلخَطُوبِ: إِلَيْكَ عَنِّي، إِنَّ لِي
رقم القصيدة : 8108

قُلْ لِلخَطُوبِ: إِلَيْكَ عَنِّي، إِنَّ لِي
في الخطب عزمًا مثل حد المنصل
لا يستكينُ لحادثٍ من نكبةٍ
طَرَقَتْ، ولا يعيا بأمرٍ مُشكِـلٍ
يلقى الخطوبَ، إذا دَجَّتْ أهوالُها
بالصبرِ حتى تَضمحلَّ وتَجلي
تنجأُ عنه الحادثاتُ إذا عَرَتْ
عن قُلُوبِ ثَبَتِ العزائمُ حَوْلَ
قد جَرَّبَ الأيامَ حتى خَلَّتْه
يُبدى له الماضي خَفِيَّ المُقبِلِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إذا ضاق بالخطي معترك الوغى
إذا ضاق بالخطي معترك الوغى
رقم القصيدة : 8109

إذا ضاق بالخطي معترك الوغى
وهال الردى وقع الظبا في الجماجم
سَلِ الموتَ عَنِّي، فهو يشهدُ أَنِّي
على خوضه في الحرب ثبت العزائم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مُعِينِ الدِّينِ، كم لك طوقٌ منَّ
مُعِينِ الدِّينِ، كم لك طوقٌ منَّ
رقم القصيدة : 8110

مُعِينِ الدِّينِ، كم لك طوقٌ منَّ
بجيدي، مثلُ أطواقِ الحَمَامِ
تعبدني لك الإحسان طوعاً
وفي الإحسان رق للكرام
فصار إلى مودتك انتسابي
على أنِّي العِظَامِي العِصَامِي
ألم تعلم بأني لا نتمائي
إليك رمى سوادي كل رام
ولولا أنتَ لم يُصَحِّبِ شِمَاسِي
لقسر دون إغذار الحسام
ولكن خفت من نار الأعادي
عليك فكنْتُ إطفاءَ الضُّرامِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ألا هكذا في الله تمضي العزائم
ألا هكذا في الله تمضي العزائم
رقم القصيدة : 8111

ألا هكذا في الله تمضي العزائم
وتمضي لدى الحربِ السيوفُ الصَّوَارِمُ
وَتُسْتَنْزَلُ الأعداءُ من طُودِ عَزَّهِمِ
وليس سِوى سُمْرِ الرِّمَاحِ سَلَالِمِ
وَتُعْزَى جِيشُ الكُفْرِ في عُقْرِ دَارِهَا
ويوطا حماها والأنوف رواغم
ويوفي الكرام الناذرون بنذرهم
وإن بذلت فيه النفوس الكرائم
نذرنا مسير الجيش في صفر فما
مَضَى نَصْفُهُ، حتى انْتَهَى وهو غَائِمُ
بعثناه من مصر إلى الشام قاطعاً

مفاوز وخذ العيس فيهن دائم
ونَاهِيكَ مِنْ أَرْضِ الْجِفَارِ إِذَا التَّطَى
بجنيبه مشبوب من القيظ جاحم
وصارت عُيُونُ الْمَاءِ كَالْعَيْنِ عَزَّةً
إِذَا مَا أَتَاهَا الْعَسْكَرُ الْمُتْرَاحِمُ
فما هاله بعد الدبار ولا ثنى
عزيمته جَهْدُ الظَّمَا وَالسَّمَائِمُ
يهجر والعصفور في قعر وكره
وَيَسْرَى إِلَى الْأَعْدَاءِ، وَالنَّجْمُ نَائِمٌ
إِذَا مَا طَوَى الرِّيَاطِ وَقَتَ مَسِيرِهِ
غَدَتِ عَوْضًا مِنْهَا الطَّيُورُ الْحَوَائِمُ
تباري خيولاً ما تزال كأنها
إِذَا مَا هِيَ انْقَضَتْ نُسُورٌ قَشَاعِمُ
فإن طلبت قصداً تساوين سرعةً
قوادمها في جَوْهَا وَالقَوَائِمُ
هي الدُّهُمُ أَلْوَانًا وَصَبِغٌ عَجَاجَةٌ
فإن طلبت أعداءها فالأداهم
تُصَاحِبُهَا عِلْمًا بِأَنْ سَوْفَ نَغْتَدِي
بها ولها في الكافرين مطاعم
كَمَا أَنَّ وَحْشَ الْقَفْرِ مَا زَالَ مِنْهُمْ
مَدَى الدَّهْرِ أَعْرَاسٌ لَهُمْ وَوَلَائِمُ
خيول إذا ما فارقت مصر تبتغي
عديً فلها النصر المبين ملازم
يسير بها ضرغام في كل مأزق
وما يصحب الضرغام إلا الضراغم
ورفقتة عين الزمان وحاتم
ويحيى وإن لاقى المنية حاتم
مضى طاهر الأثواب من كل ريبة

شهِيداً، كما تمضي السَّراةُ الأكارِمُ
هنيئاً له يسقى الرحيق إذا غدت
تحبيه في الخلد الحسان النواعم
ولو أننا نبكي على فقد هالك

لقلَّتْ له منَّا الدَّموعُ السَّواجِمُ
ولكننا بعنا الإله نفوسنا
ورحنا وما منا على البيع نادم
تهوُّنٌ علينا أن تُصاب نفوسنا
إذا لم تصبنا في الحياة المآثم
وما خام إذ لاقى همام وصنوه

(216/1)

عشية أصوات الرجال همهم
وبرقية شاموا السيوف فلم يعش
لبارقها في ساحة الشام شائم
وأفناء جند لو توجه جمعهم
لرومية جالت عليها المقاسم
وجمع ممالك بأفعالنا اقتدوا
فكلُّهم بالطعن والضرب عالم
وسنيس قد شادوا المعالي بفعلهم
وليس لهم إلا العوالي دعائم
وتعلية أضحو بنا قد تأسدوا
فما لهم في المشركين مقاوم
وإن جداماً لم يزل قط منهم
قديماً لجبل الكفر بالشام جاذم

جِيوشٌ أَفْدَنَّاها اِعْتِزَاماً وَنَجْدَةً
فَطَاعَنَّا مِنْهُم وَمِنَا الْعِزَائِمُ
إِذَا مَا أَتَارُوا النَّقْعَ، فَالْتَفُرْ عَابِسٌ
وَإِنْ جَرَدُوا الْأَسْيَافَ فَالْتَفُرْ بِاسْمُ
وَلَمَّا وَطَّوْا أَرْضَ الشَّامِ تَحَالَفَتْ
فَأَضْحَتْ جَمِيعاً غُرْبُها وَالْأَعَاجِمُ
وَوَاجِهَهُمْ جَمْعُ الْفَرَنْجِ بِحَمَلَةٍ
تَهَوُّنٌ عَلَى الشُّجْعَانِ مِنْهَا الْهَزَائِمُ
فَلَقَوْهُمْ رِزْقَ الْأَسْنَةِ وَانْطَوَّأُوا
عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَنْجِمْ مِنَ الْكُفْرِ نَاجِمُ
وَمَا زَالَتْ الْحَرْبُ الْعَوَانَ أَشْهَدُها
إِذَا مَا تَلَاقَى الْعَسْكَرُ الْمَتَصَادِمُ
يَشْبَهُهُمْ مِنْ لَاحِ جَمْعِهِمْ لَهُ
بَلِجَةٌ بِحَرِّ مَوْجِها مِتْلَاطِمُ
وَحَسْبُكَ أَنْ لَمْ يَبْقَ فِي الْقَوْمِ فَارِسٌ
مِنَ الْجَيْشِ إِلَّا وَهُوَ لِلرَّمْحِ حَاطِمُ
وَعَادُوا إِلَى سِلِّ السِّيُوفِ؛ فَقَطَّعَتْ
رُؤُوسَ وَحَزَتْ لِلْفَرَنْجِ غِلاصِمُ
فَلَمْ يَنْجِ مِنْهُم يَوْمِئِذِكَ مَخْبِرُ
وَلَا قَيْلٌ: هَذَا وَحْدَهُ الْيَوْمَ سَأَلِمُ
كَذَلِكَ مَا يَنْفُكُ تُهْدَى إِلَى الْعِدَا
وَلِلْوَحْشِ أَعْرَاسٌ لَهُمْ وَمَا سَتَمُ
وَتَسْرِي لَهُمْ آرَأُونَا وَجِيُوشِنَا
بِدَاهِيَةٍ تَبْيِضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ
نَقْتَلِهِمْ بِالرَّأْيِ طَوْرًا وَتَارَةً
تَدُوسُهُمْ مِنَ الْمَذَاكِي الصَّلَادِمُ
وَمَا الْعَازِمُ الْمَحْمُودُ إِلَّا الَّذِي يَرَى
مَعَ الْعِزْمِ فِي أَحْوَالِهِ، وَهُوَ حَازِمُ

وقد غرَّق الكفَّارَ منه بقطرةٍ
سحاب انتقام عندنا متراكم
فكيفَ إذا سألتَ عليهم سُيولنا
وجاشتَ لنا تلك البحارُ الخصارمُ

وما نحن بالإسلام للشرك هازم
ولكننا الإيمان للكفر هادم
فَقُولُوا لِنورِ الدِّينِ، لا فُلَّ حُدُّه
ولا حكمت فيه الليالي الغواشم
تجهَّزْ إلى أرضِ العدوِّ ولا تهنُ
وتُظهِرْ فُتوراً أن مَضت منك حارمُ
فما مثلها تبدي احتفالاً به ولا
تُعصُّ عليها للملوك الأباهمُ
فعندك من أَلطافِ ربك ما به
علمنا يقيناً أنه لك راحم
أعادك حياً بعد أن زعم الورى
بأنك قد لاقيت ما الله حاتم
بوقتِ أصابَ الأرضَ ما قد أصابها
وحلت بها تلك الدواهي العظام
وخيم جيش الفكر في أرض شيزر
فسيقت سبايا واستحلت محارم
وقد كان تاريخ الشأم وهلكه
ومن يحتويه أنه لك عَادمُ
فقم واشكر الله الكريم بنهضة
إليهم، فشكُرُ الله للخلق لأزمُ
فنحن على ما قد عهدت نروعهم
ونحلفُ جهداً أننا لا نُسالمُ
وغاراتنا ليست تفتتُر عنهم

يَسوقُ أساطيلَ الفَرنجِ إليهمُ
وأسطولُنا أضعافُ ما كان سائراً
إليهمُ فلا حِصنٌ لَهمُ منه عاصِمُ
وتَرجو بأن نَجتاحَ باقيهمُ بهِ
وتحوى الأسارى منهم والغنائمُ
على أننا نلنا مِنَ المجدِ ما بهِ
نفاخرُ أملاكِ الورى ونقاومُ
ولكننا نبغى المثوبة جهداً
وطاقتنا، واللَّهُ معطيٌ وحارمُ
ونختِمُ بالحسنى الفَعال، وإنّما
تَرينُ أعمالَ الرجالِ الخواتمُ
فمن حاتمِ ما نال ذا الفخرِ حاتمُ
وصَلتَ، فأغبيتَ الأنامَ عن الحيا
وصُلّتَ؛ فخافتَ من سَطاكِ الصَّوارِمُ
وجدتَ على بخلِ الزمانِ فأين من
نداكِ السكوبِ المستهلِ الغمامُ
تكفلتَ للإسلامِ أنك مانعُ
حماه مبيحِ ما حمى الكفرِ هادمُ
فأصبحتَ ترعى سرحه بصريمةً
من العزمِ، لم تَبُلُغْ مداها العزائمُ
وأيدته بالعدلِ والبذلِ والتقوى
وضربَ الطلى والصالحاتِ دعائمُ
فعدلَ مزيلِ كلِ ظلمِ وجوده
وجودِ مذيلِ ما تصونِ الخواتمُ
رمىتِ العدا بالأسدِ في أجمِ القنا
على الجُردِ، تقتادُ الردى وهو راغِمُ
بمثلِ أتى السَّيلِ، ضاقَ بهِ الفِضا
وضاقَ على الأعداءِ منه المخارِمُ

(217/1)

من الحنْف، للباغي الرّجيم رَواجِمُ
سرايا كَموجِ البحرِ، في ليلِ عِثيرِ
به مِن عَوالِيهمُ نَجومٌ نَواجِمُ
تسيرُ جيوشُ الطَّيرِ فوقَ جيوشِها
لها كل يومٍ من عداها ولائم
فإن خَفَضَ الفُرسانُ للطَّعنِ في الوعى
رماحهمُ انقضَّتْ عليها القِشاعِمُ
تعرَّضَ منها فَوْقَ غَزَّةٍ عارضُ
سحابِ المنايا فوقه متراكم
فللنَّقعِ سُحْبٌ، والسيوفُ بوارقُ
وللدمِ وبلِ والنباتِ جماجم
بوارقِ منها الغوثُ لا الغيثُ يرتجى
أشائمُ لا يروى بها الدهرُ شائم
فليس لراجٍ غيرِ عفوكِ ملجأ
وليس لعاصمٍ لم ينبِ منكِ عاصم
تنزهتِ عن أموالٍ من أنتِ قاتل
فقد جُهلَّتْ بينَ الجيوشِ المَقاسِمُ
فنهبتِ أرواحَ تنفلها الظبا
وسُمِرُ العَوالِي، والبلاؤُ مغانِمُ
فلا موردٍ إلا يمازجه دم
ولا مرتعٍ إلا رعته المناسم
فسيُفكُ للخصمِ المعانِدِ خاصِمُ

وعدُّك للشكوى وللجور شاكِم
خلطت السُّطًا بالعدل، حتَّى تألَّقت
أسود الشرى والمطفلات الروائم
يشن أبو الغارات غارات جوده
على ماله وهوالمطيع المسالم
ويبعثها شعث النواصي كأنها
ذئاب الفلا تردي عليها الضراغم
تلظ بأرض المشركين كأنها
صواد إلى ورد حوان حوائم
فويح العدا من بأسها، إنما سرى
إليها ولم تشعر ردى وأداهم
فهم جُزُرٌ للبيض، والبيض كالدمى
سبايا تهادى والبلاد معالم
غزوتهم في أرضهم وبلادهم
وجحفلهم في أرضها متزاحم
فأفنيتهم قتلاً وأسرا بأسرهم
فناجهم مستسلم أو مسالم
فلما أبادتهم سيوفك، وانجلت
عن الأرض منهم ظلمةٌ ومظالم
غزوتهم في البحر حتى كأنما ال
أساطيل فيه موجه المتلاطم
بفرسان بحر فوق دهم كأنها
على الماء طير ما لهن قوادم
يصرُّها فُرسائها بأعنة
جرت حيث لم توصل بهن الشكائم
إذا دفعوها قلت: فرسان غارة
سروا بجياد ما لهن قوائم
دماؤهم في البحر حمر سوائح

وهامهم في البر سحم جوائم
فلم يَحْفَ في فحٍ من الأرضِ هارِبُ
ولم ينج في لج من الماء عائم
وعاد الأسارى مردفين وسفنهم

تُقَادُ، كما قاد المهاري الخَزَائِمُ
وقد شمر الملكان في الله طالبي
رضاه بعزم لم تعقه اللوائم
بجد هو العضب الحسام وحده
لعادية الأعداء والكفر حاسم
وقامًا بنصر الدين، والله قائم
بنصرهما، ما دام للسيف قائم
وما دون أن يفنى الفرنج وتفتح ال
بلاد، سوى أن يُمضي العزم في
أملكاً، قد أحمد الله سعيه
وئيته، والله بالسر عالم
تهنّ ثناءً، طبّق الأرض نشره
هو المسك لا ما ضمنته اللطائم
ثناءً به يحدو الحداة وينشد ال
رواة وتشدو في الغصون الحمام
يسير مع الركبان أنى تيمموا
على أنه في ساحة الحي هاجم
أمير الجيوش، اسمع مقالة بائح
بشكرك، يُيدي مثل ما هو كاتم
بفضلك اللى صادقاً، إن فكره
لعاص له في نظم ما هو ناظم
كأن بديعي شعره وبيانه
حروف اعتلال والهموم جوازم

على أنه كالصم صبراً وقسوةً
تحز المدى في قلبه وهو كاظم
فما يعرف الشكوى ولا يستكينُ لد
خُطوبٍ، ولا تُوهي قواه العظائمُ
ولو كان سحباناً أجرَّ لسانه
ألا هكذا في الله تمضي العزائم
هي السحرُ، لا ما سارَ عن أرضِ بابلٍ
هي الدرُّ، لا ما ألفتَه التواطيمُ
فريدة دهر للقلوب تهافت
عليها، وللأسماعِ فيها تراخُمُ
إذا أنشدتَ في محفل قال سامعٌ:
أنفثة سحرٍ، أم رُقَى ، وتمائمُ
ولولا رجاء الصالح الملك الذي
بدولته الدهرُ المقطَّبُ باسمُ
وأني أمني النفسَ لثمَ بنانه
وما كان قبلي للسحائبِ لأنمُ
ففيها منايا للأعادي قواصمُ
وفيها بحارٌ للعطايا خضارمُ
وحطي رحال الشكر عني ببابه
بحيث اعتدَا الآمالِ في المالِ حاكمُ
ويعجب مني الناس حت يقول من
رآني إلى الجنات قد عاد آدم

(218/1)

قضيت لبعدي عن ذراه ندامةً
ولا عجبٌ إن ماتَ بالهمِّ نادِمُ

أنتك ابنة الفكر الحسير؛ وإنها
تسير مسير البدر، والليل عاتم
بمدح بديع من ولي ممدح
جدير بأن يغلى به السوم سائم

تسوم جميل الرأي ، لا المال، إنه
بذول له فيما قصته المكارم
تضمن روضاً، زهره مدح مجدك ال
علي، وأوراق الكتاب كمائم
فدمت، ودامت هالة ، أنت بدرها
وملكك، ماكر الجديدان، دائم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كم تغص الأيأم منى ، وتأبى
كم تغص الأيأم منى ، وتأبى
رقم القصيدة : 8112

كم تغص الأيأم منى ، وتأبى
همتي أن تنال مني منها
أنا في كفها كجدوة نار
كلما نكست تعالي سنأها

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تجزعن لخطب
لا تجزعن لخطب
رقم القصيدة : 8113

لا تجزعن لخطب
فكل دهرك خطب
وحادثات الليالي

مملة ما تغب
تروح سلماً وتغدو
على الفتى ، وهي حربُ
ولا تضق باصطبار
ذرعاً إذا اشتد كرب
فصبر يومك مر
وفي غد هو عذب
كم صابِر الدهر قوم
فأدرُكُوا ما أحبُّوا
وكلُّ نارٍ حريقٍ
يُخشى لظاها ستخبُّو

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أَيْحَسَبُ دَهْرِي أَنِي جَزِ
أَيْحَسَبُ دَهْرِي أَنِي جَزِ
رقم القصيدة : 8114

أَيْحَسَبُ دَهْرِي أَنِي جَزِ
عْتُ، لما غَال من نَشِيي وانْتَهَبُ
فقد أخلصتني أحداثه
وبالنار يبدو خلاص الذهب
وما حَطَّنِي أَخْذُهُ ما اسْتِ
عَادَ، ولا زَادَنِي رِفْعَةً ما وَهَبُ
وما أنا إِلا كضوء الشهاب
إِذا نكسوه اعتلى والتهب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لأَصْبِرَنَّ لدهري صَبِرَ مُحْتَسِبِ
لأَصْبِرَنَّ لدهري صَبِرَ مُحْتَسِبِ
رقم القصيدة : 8115

لأصيرنَّ لدهري صبرٌ مُحْتَسِبٍ
حتَّى يرى غيرَ ما قد كان يحسبه
وأستميئُ لما تأتي الخطوبُ به
ليعلم الخطب أني لست أرهبه
إن غالبتني على وفري نوائبه
فحسن صبري في اللاواء يغلبه
أو أبعدتني عن أهلي وعن وطني
فأبعدُ الفرجَ المرجوَّ أقربه
والدهرُ يهدمُ ما يبني، ويحمدمُ ما
يُورى ، ويبعد ما يُدني تقليبُه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كف عني واش وأغضى رقيب
كف عني واش وأغضى رقيب
رقم القصيدة : 8116

كف عني واش وأغضى رقيب
ونَهاني عن التَّصايي المشيبُ
وأرتني الستون نهجي وقد كا
ن عفاً، وهو مهيعٌ ملحوبُ
وانقضتِ شرَّتي، وشدَّ لي الح
لم حُباً، لا يحلها ما يريبُ
وخبرتُ الأيامُ حتى لقالَ الله
ناس: هذه هو الخبير الأريب
وعزيرٌ علي أني وقد جرَّ
بت دهري لم يهدني التجريب
وإذا حمت المقادير أخطا ال
رء في الرأي، حيث كان يُصيبُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تنكرون مر العتاب فتحته
لا تنكرون مر العتاب فتحته
رقم القصيدة : 8117

لا تنكرون مر العتاب فتحته
شهدُ جَنَّتَهُ يَدُ الْوَدَادِ النَّاصِحِ
وتطلب المحبوب في مكروهه
فالدر يطلب في الأجاج المالح

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> اصبر على ما تختشي أو ترتجي
اصبر على ما تختشي أو ترتجي
رقم القصيدة : 8118

اصبر على ما تختشي أو ترتجي
تَظْفَرُ بِحُسْنِ سَكِينَةٍ وَنَجَاحِ
أو ما ترى السارين لما صابروا
ظلم السرى أفضوا إلى الإصباح

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نزهت نفسي عن من الرجال وإن
نزهت نفسي عن من الرجال وإن
رقم القصيدة : 8119

(219/1)

نزهت نفسي عن من الرجال وإن

عَلَّتْ بِهِمْ رُثْبُ الدُّنْيَا، وَإِنْ شَمَخُوا
إِذَا المَطَامِعُ قَادَتْنِي إِلَى طَمَعٍ
يَزْرِي فَمَاذَا أَفَادَ الشَّيْبُ وَالشَّيْخُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> سِرْعَنَ بِلَادِهِمْ فَقَدْ سَمَّتْ بِهَا
سِرْعَنَ بِلَادِهِمْ فَقَدْ سَمَّتْ بِهَا
رقم القصيدة : 8120

سِرْعَنَ بِلَادِهِمْ فَقَدْ سَمَّتْ بِهَا
عَيْسِي مَحْوَلٌ مَعْرَسِي وَمَنَاخِي
وَدَعِ الأَمَانِي إِذَا غَرَارَةٌ
وَوَعُودُهَا لِلطَّامِعِينَ أَوَاخِي
مَا عِنْدَهَا لِلوَارِدِينَ سَرَابِيهَا
غَيْرِ المَطَالِ بِمَوْعِدٍ مَتْرَاخِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> انظر بعيشك هل ترى
انظر بعيشك هل ترى
رقم القصيدة : 8121

انظر بعيشك هل ترى
أَحَدًا يَدُومُ عَلَى المَوَدَّةِ
لَتَرَى أَحْلَاءَ الرِّخَا
ءِ عِدَاءً، إِذَا نَابَتِكَ شِدَّةٌ
وَلِكُلِّ مَا تَأْتِي وَتَهْوَى
بِوَيْءٍ إِنْ صَبِرْتَ مَدَى مَدَّةِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> عندي للأيام إن أقبلت
عندي للأيام إن أقبلت

رقم القصيدة : 8122

عندي للأيام إن أقبلت
عليّ فعلُ الخيرِ والجودُ
وإن تولت ففؤادي كما
علمت، في الأواءِ، جُلمودُ
يُصابِرُ الأيامِ، أو تنقضي
خُطوبُهِنَّ البيضُ والسُّودُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تيقظ فمن يشناك يسهر ليله
تيقظ فمن يشناك يسهر ليله
رقم القصيدة : 8123

تيقظ فمن يشناك يسهر ليله
وقد يخدع اليقظان من هو راقد
ولا تحترق كيد الضعيف فإنما
تقدُّ شِفَارَ المرهَفَاتِ المبارِدُ
وتُلقَى الأسودُ بالخديعةِ في الرُّبَى
ولو جوهرت لم ينج منهن صائد
واهمالُ ما يُخشَى من الأمرِ مُهلكُ
ومصرع رضوان بما قلت شاهد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> سأنفق و فرى في اكتساب مكارم
سأنفق و فرى في اكتساب مكارم
رقم القصيدة : 8124

سأنفق و فرى في اكتساب مكارم
أظل بها بعد الممات مخلدا

وأسعى إلى الهيجاء، لا أرهبُ الردى
ولا أتخشى عاملاً ومهنّدا
بكل فتى يلقى المنية ضاحكاً
كأن له في القتل عيشاً مُجدّداً
فإن نلت ما أرجو فللجود ثم لي
وإن متُّ خلّفتُ الشاء المؤبداً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا ترعبن فيمن إذا شاهدته
لا ترعبن فيمن إذا شاهدته
رقم القصيدة : 8125

لا ترعبن فيمن إذا شاهدته
وخبرتّه، لم تُلفه بالشاهد
ومتى أردت تكثراً بدنوّه
فاعلم بأنك لم تزد عن واحد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تلق ذوي الحاجات بالبشر إنه
تلق ذوي الحاجات بالبشر إنه
رقم القصيدة : 8126

تلق ذوي الحاجات بالبشر إنه
إلى كرماء الناس أشهى من الجدا
عسى من يُرجى سيبك اليوم يفتني
فتصبح فيمن ترتجي سيبه غدا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ارض الخمول، تعش به في نجوة
ارض الخمول، تعش به في نجوة
رقم القصيدة : 8127

ارضَ الخُمُولَ، تَعَشُّ بِهِ فِي نَجْوَةٍ
مِمَّا تَخَافُ، وَمِنْ مُعَانِدَةِ الْعِدَا
دُونَ الْمَعَالِي عُذْوَةً إِنْ خُضَّتْهَا
مَتَقَحِّمًا أوردتْ مُهْجَتَكَ الرَّدَى
وَإِذَا سَلِمْتَ وَنَلْتَ أَيْسَرَ بُغْيَةٍ
مِنْهَا جَعَلْتَ لَكَ الْبِرِّيَّةَ حُسَدًا
فَاسْمَعْ نَصِيحَةَ مَنْ يَكَادُ لِعَلْمِهِ
بِالدَّهْرِ يَدْرِي الْيَوْمَ بِالْآتِي غَدًا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ما كف كفي عن جودي بموجودي
ما كف كفي عن جودي بموجودي
رقم القصيدة : 8128

ما كف كفي عن جودي بموجودي
نوائب ومللمات لحت عودي

(220/1)

فيا ليسر أبذل ميسوري وأبذل في
عسري لطالب رفدي شطر موجودي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إِنْ فَاجَأَتْكَ اللَّيَالِي
إِنْ فَاجَأَتْكَ اللَّيَالِي
رقم القصيدة : 8129

إِنْ فَاجَأَتْكَ اللَّيَالِي

بما يسوء فصيرا
فالدهرُ يُرهقُ عُسرا
ويُتبعُ العُسرَ يُسرا
لو دام ما ساء منه
لدامَ ما كانَ سراً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> الق الخطوب إذا طرق
الق الخطوب إذا طرق
رقم القصيدة : 8130

الق الخطوب إذا طرق
من بقلب محتسب صبور
فسينقضي زمن الهمو
م كما انقضى زمن السرور
فمن المُحالِ دوامُ حَا
لِ في مدى العمرِ القَصيرِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أُسْتُرْ هُمومَكَ بالتَّجْمُلِ، واصطَبِرْ
أُسْتُرْ هُمومَكَ بالتَّجْمُلِ، واصطَبِرْ
رقم القصيدة : 8131

أُسْتُرْ هُمومَكَ بالتَّجْمُلِ، واصطَبِرْ
إن الكريم على الحوادث يصبر
كالشَّمعِ، يُظهر نوره مُتجملاً
خوفَ الشَّماتِ، وفيه نارٌ تُسَعِرُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تأمنن كيد العد
لا تأمنن كيد العد

رقم القصيدة : 8132

لا تأمنن كيد العد
و فأمن كيدهم غرر
كن منه إن كان القو
ي أو الضعيف على حذر
فالماء يُطفي النارَ طه
عاً، في الصِّفاءِ وفي الكدُرِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> عش واحداً، أو فالتمس لك صاحباً
عش واحداً، أو فالتمس لك صاحباً
رقم القصيدة : 8133

عش واحداً، أو فالتمس لك صاحباً
في مَحْتِدِي وَرِعٍ وَطِيبِ نِجَارِ
واحذرْ مُصَاحِبَةَ السَّنْفِيهِ، فَشُرُّ ما
جلبَ النَّدَامَةَ صِحْبَةَ الأَشْرَارِ
والنَّاسُ كالأشجارِ: هَذِي يُجْتَنِي
منها الثمارِ وذِي وقودِ النارِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يَقُولُونَ لي: أفنيتَ كلَّ ذخيِّرةٍ
يَقُولُونَ لي: أفنيتَ كلَّ ذخيِّرةٍ
رقم القصيدة : 8134

يَقُولُونَ لي: أفنيتَ كلَّ ذخيِّرةٍ
وأنفقتَ مالاً لا تجودُ به النَّفْسُ
فقلت: نعم فرقت ما جمعت يدي
وأرجو غداً يأتي بما أذهب الأمس

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إياك والسلطان لا يدنيك من
إياك والسلطان لا يدنيك من
رقم القصيدة : 8135

إياك والسلطان لا يدنيك من
أبوابه متكسب ومعاش
واعلم بأنهم على ما كان من
أحوالهم نار ونحن فراش

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كل مستقبل من ال
كل مستقبل من ال
رقم القصيدة : 8136

كل مستقبل من ال
هم ينسى إذا مضى
والذي ساء من زما
نك سهل مع الرضا
وأخو الحزم من إذا
أعضل الأمر فَوْضًا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أصبحت كالنسر خانتته قوادمه
أصبحت كالنسر خانتته قوادمه
رقم القصيدة : 8137

أصبحت كالنسر خانتته قوادمه
لا تَسْتَقِيلُ جَنَاحَهُ إِذَا نَهَضًا
أروح من نائبات لا تغب ومن

هموم عيش كما لا أشتهي غرضا
لكنتي قد حلبت الدهر أشطره
فما يراني لخطب ناب منقبضا
ألقى الحوادث بالصبر الجميل ومقد
مدور القضاء بتسليم له ورضا
علماً بتغيير أحوال الزمان فكم
رأيت مبرم أمر عاد منتقضا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تستكين للهيم، واثن جماحه
لا تستكين للهيم، واثن جماحه
رقم القصيدة : 8138

لا تستكين للهيم، واثن جماحه
بعزيمة في الخطب لا تتضعضع
فإذا أتى ما ليس يدفع فالفه

(221/1)

بالصبر، فهو دواء ما لا يدفع

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قل للذين يسرهم ما ساءنا:
قل للذين يسرهم ما ساءنا:
رقم القصيدة : 8139

قل للذين يسرهم ما ساءنا:
لا زآيلتكم حسرة وتلهف
شملي بحمد الله بعد تشتت

وتفرّق، متجمّع متألّف
والمال إن غال الزمان تلاده
وسلّمت، سدّ مكانه المستطرّف

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إلى كم ترتجي عطف الملوّل
إلى كم ترتجي عطف الملوّل
رقم القصيدة : 8140

إلى كم ترتجي عطف الملوّل
وتستجدي نوالاً من بخيل
كأنك في الذي حاولت ساع
لجمع ضحى نهارك بالأصيل
لقد أوقعت قلبك في عناءٍ
كبيرٍ في رجاءٍ جداً قليلاً
وفي الأطماع للمعتز ذل
وحسنُ اليأس عزٌّ للدليل
فلا تعصِ النهي ؛ فالحزمُ ناهٍ
لمثلك عن طلاب المستحيل
تناسوا، أو نسوا عهدي، ومالوا
إلى جحد الهوى كلّ الممبيل
ولمّا أن رأوا حسني قبيحاً
رأوا غمط الجميل من الجميل
سلوا وتبدلوا بك فاسل عنهم
فكلُّ الناس من أبناء جيل
ولا تجزع لعدرٍ من خليل
فقد نسخ الوفاء من الخليل
وأغض على القدى عيناً، وسكن
حشاك على جوى الهمم الدخيل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وإني لعصاء العواذل، لا أرى
وإني لعصاء العواذل، لا أرى
رقم القصيدة : 8141

وإني لعصاء العواذل، لا أرى
على شعث الخلائن مستبدلاً خلاً
ضنين بمن صاحبت أحسب أنه
إذا بان، لا ألقى له أبداً مثلاً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أيها الربع المحيل
أيها الربع المحيل
رقم القصيدة : 8142

أيها الربع المحيل
جدّ بي عنك الرحيل
لست بالدار ولا في
لك لمن يضحى مقيلاً
غاب عني الرشد في
قصدك والرأي الأصيل
غلطةً كانت ولطف
الله ما زال يقيل
ما مقام الحر في ار
ض بها الناس قليل
بلد فيه عزيز الق
قوم مقهور ذليل
لست أرجوك وقد لا
حت لعيني المحول

إنما يرتاد أرض الـ
جِلٍ مغرورٌ جهولٌ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أين غَضَّ دهرٌ من جماحِي، أو ثَنَى
أين غَضَّ دهرٌ من جماحِي، أو ثَنَى
رقم القصيدة : 8143

أين غَضَّ دهرٌ من جماحِي، أو ثَنَى
عناني أو زلت بأخمصي النعل
تظَاهر قومٌ بالشَّماتِ؛ جهالةٌ
وكم إحنةٌ في الصدرِ أبرزها الجهلُ
وهل أنا إلا السيف فلل حده
قراغُ الأعادي، ثم أرهفه الصقلُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> توالى إلي السائلون وإنني
توالى إلي السائلون وإنني
رقم القصيدة : 8144

توالى إلي السائلون وإنني
لأنف ألا يدرك السؤل سائلي
ولكن مستوري كظاهر حالهم
فما حيلتي، والحظُّ حربُ الفضائل
ولو بسطت أيدي الحوادث من يدي
تلقتهم قبل السؤال بنائلي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> علامٌ أخضعُ في الدُّنيا لمن رفَعَتْ
علامٌ أخضعُ في الدُّنيا لمن رفَعَتْ
رقم القصيدة : 8145

عَلامَ أَحضَعُ في الدُّنيا لمن رَفَعَتْ
وما بأيديهم رَزَقِي ولا أَجَلِي
ما قَدَّرَ اللهُ لا أَستطيعُ أدفعُهُ
وما لهم في سوى المقدور من عمل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إن سرَّ أعدائي أن عَضَّني
إن سرَّ أعدائي أن عَضَّني
رقم القصيدة : 8146

إن سرَّ أعدائي أن عَضَّني

(222/1)

دَهري بما أذهب من مالي
فَهَمَّتي بالتَّجمِ معقودةٌ
ما حطها ما حال من حالي
كالنَّارِ إن نَكَّسها قابسٌ
لم يتنكَّس نورُها العَالي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> سلوت عن كل حال كنت ذا شغف
سلوت عن كل حال كنت ذا شغف
رقم القصيدة : 8147

سلوت عن كل حال كنت ذا شغف
بها ولم أسل في حال عن الكرم
ما غال دَهري وفري في تقلبه

إلا جعلت الندى سترًا على العدم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لنا هَجْمَةٌ لِلْحَقِّ إِنْ نَابَ، وَالْقَرَى
لَنَا هَجْمَةٌ لِلْحَقِّ إِنْ نَابَ، وَالْقَرَى
رقم القصيدة : 8148

لَنَا هَجْمَةٌ لِلْحَقِّ إِنْ نَابَ، وَالْقَرَى
وَلِلْجَارِ مَا تَنْفَكُ نَهَبًا مَقْسَمًا
إِذَا هِيَ لَمْ يَعْجَلْ إِلَى الضَّيْفِ دَرُّهَا
أَدْرَ الْيَمَانِي مِنْ عَرَاقِبِهَا الدَّمَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لَا تُودَعُنْ سَمْعَ شَكِيَّةً
لَا تُودَعُنْ سَمْعَ شَكِيَّةً
رقم القصيدة : 8149

لَا تُودَعُنْ سَمْعَ شَكِيَّةً
فَالْقَلْبُ أَوْلَى بِالَّذِي أَجَنَّا
وَكُلُّ مَا نَشْكُوهُ مِنْ زَمَانِنَا
نَزُولَ عَنْهُ أَوْ يَزُولَ عَنَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ظَلَمْتَ شَعْرِي وَلَيْسَ الظُّلْمَ مِنْ شِيْمِي
ظَلَمْتَ شَعْرِي وَلَيْسَ الظُّلْمَ مِنْ شِيْمِي
رقم القصيدة : 8150

ظَلَمْتَ شَعْرِي وَلَيْسَ الظُّلْمَ مِنْ شِيْمِي
يُطِيعُنِي حِينَ أَدْعُوهُ، وَأَعْصِيهِ
يَهُمُّ أَنْ يَذْكَرَ القَوْمَ اللثَامَ بِمَا
فِيهِمْ فَأَزْجِرُهُ عَنْهُمْ وَأَثْبِيهِ

وليس من خُلقي ثَلْبُ الغَني، وإن
جنى ولا ذكر ذي نقص بما فيه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لما رأيت صروف هـ
لما رأيت صروف هـ
رقم القصيدة : 8151

لما رأيت صروف هـ
لذا الدهر تلعب بالبرايا
يعلو بها هذا ويهـ
بط ذا وقصرهم المنايا
ورأيته مُسترجعاً
نَزَرَ المواهب والعطايا
متغاير الأحوال مخـ
ملفَ الصرائبِ والسَّجَايا
لا نعمةً فيه تدو
م ولا تدوم به البايا
لم أُغْتَبِطَ فيه بفَاءٍ
نُدة ولم أخش الرزايا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> في الشواهد والأمثال وما ينسج على هذا المنواللو صبرنا على
البلاءِ احتِسَاباً

في الشواهد والأمثال وما ينسج على هذا المنواللو صبرنا على البلاءِ احتِسَاباً
رقم القصيدة : 8152

في الشواهد والأمثال وما ينسج على هذا المنواللو صبرنا على البلاءِ احتِسَاباً
لرَجونا عنه جزيلاً الثَّوابِ
غير أن اصطبارنا صبر عجز

واضطرار كذاك صبر الدواب
فلحى الله أنفساً ترتضي الع
يش، إذا كان فيه ذل الرقاب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حسبي من العيش خير العيش يدركه
حسبي من العيش خير العيش يدركه
رقم القصيدة : 8153

حسبي من العيش خير العيش يدركه
سواي بي، ولي الأوصاب والنصب
كأنني البؤ تستمرى العجول به
وإنما لسواه الدر والحلب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> بعداً لمن شره أعمى ، يُصيب ولا
بعداً لمن شره أعمى ، يُصيب ولا
رقم القصيدة : 8154

بعداً لمن شره أعمى ، يُصيب ولا
يرى مكان الأعادي من ذوي النسب
كالنار تحرق طبعاً، لا تُميز بي
من المندل الرطب في الإحراق والحطب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ألفت الكجاوة بعد الثفور،
ألفت الكجاوة بعد الثفور،
رقم القصيدة : 8155

ألفت الكجاوة بعد الثفور،
وطابت، وما خلتها لي تطيب

وصرف الزمان كما قد علمت
تَأْمَنُكَ اللَّهُ مِنْهُ، عَجِيبُ

(223/1)

يعيد صديقك وهو العدو
ويثني بغيضك وهو الحبيب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أما ترى الماجد المفضل ترفعه
أما ترى الماجد المفضل ترفعه
رقم القصيدة : 8156

أما ترى الماجد المفضل ترفعه
أيامه وهو بالإحسان مقرب
طوق القياد كغصن البان يجذبه
مر النسيم على ضعف فينجذب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> شاهدتُ نملاً قد تجاذب زهرةً
شاهدتُ نملاً قد تجاذب زهرةً
رقم القصيدة : 8157

شاهدتُ نملاً قد تجاذب زهرةً
ذا قد تَمَلَّكَهَا، وَهَذَا يَسْلِبُ
مثلُ الملوك تجاذبوا الدنيا، فَمَا
حصلت لمغلوب ولا من يغلب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يَا آلِفَ الْهَمِّ، لَا تَقْنَطْ، فَأَيُّسُ مَا

يا آلفَ الهَمِّ، لا تَقْنَط، فأياسُ ما
رقم القصيدة : 8158

يا آلفَ الهَمِّ، لا تَقْنَط، فأياسُ ما
تكونُ يأتيكُ لطفُ اللهِ بالفرجِ
ثق بالذي يَسْمَعُ النَّجوى ، ويُنجي من ال
بلوى ويستنقذ العرقى من اللجج

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ثَقَلِي إِذَا نَادَيْتَنِي لِمَلْمَةٍ
ثَقَلِي إِذَا نَادَيْتَنِي لِمَلْمَةٍ
رقم القصيدة : 8159

ثَقَلِي إِذَا نَادَيْتَنِي لِمَلْمَةٍ
أجدي من المتسرع الهلباج
إنَّ الأناةَ من الخبيرِ بما أتى
تُغْنِيكَ عن سِيرٍ، وعن إدلاجِ
ما في شرار النار نفع يرتجى
والجمر فيه فضيلة الإنضاج

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لولا الذي جرت الأقلام قبل به
لولا الذي جرت الأقلام قبل به
رقم القصيدة : 8160

لولا الذي جرت الأقلام قبل به
ما نالَ ذو الجهلِ، دون الحازمِ، المنحَا
لكن للحظ ميزاناً ترفع ذو الد
قصان في وزنه وانحط من رجحا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قالوا: نهته الأربعون عن الصِّبا
قالوا: نهته الأربعون عن الصِّبا
رقم القصيدة : 8161

قالوا: نهته الأربعون عن الصِّبا
وأخو المشيبِ يجورُ ثُمَّتْ يَهْتَدِي
كم ضل في ليل الشباب فدلّه
وضح المشيب على الطريق الأَقْصد
وإذا عددت سني ثم نقصتها
زَمَنَ الهموم فتلك ساعةٌ مَوْلِدِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أصبحت في زَمَنِ يَشِيبُ لَجْوَرِهِ
أصبحتُ في زَمَنِ يَشِيبُ لَجْوَرِهِ
رقم القصيدة : 8162

أصبحتُ في زَمَنِ يَشِيبُ لَجْوَرِهِ
فود الجنين ويهرم المولود
وإذا شكّونا اليوم، ثم أتى غَدٌ
قلنا: ألا يا ليت أمس يعود

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ودّع أخا العزمِ مِصرًا، لا لَمِيسَ، وُخْضُ
ودّع أخا العزمِ مِصرًا، لا لَمِيسَ، وُخْضُ
رقم القصيدة : 8163

ودّع أخا العزمِ مِصرًا، لا لَمِيسَ، وُخْضُ
بالسَّابِحَاتِ بحارِ المَهْمَمَةِ البيدِ
وسِرَّ عَنِ الأَرْضِ تَنبُو بالكرام، فقد
طال انتظار الجنى من يابس العود

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> صديق لي، تنكّر بعد وُدِّ
صديق لي، تنكّر بعد وُدِّ
رقم القصيدة : 8164

صديق لي، تنكّر بعد وُدِّ
وأُمُّ الغدرِ في الدنيا ولُودُ
أراه ملاله حَسَنِي قبيحاً
فصدّ، وأيسرُ الغدرِ الصُدودُ
وذم اليوم ما حمدته مني
تجاربه وأمس به شهيد
ولستُ ألومه فيما أتاه
أساء، فرابّة الفعلِ الحميدُ
قد يجد المريض الماء مرا
بفيه وهو سلسال برود

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مَصَّتْ لِدَاتِي وَإِخْوَانِي، وَأَفْرَدَنِي
مَصَّتْ لِدَاتِي وَإِخْوَانِي، وَأَفْرَدَنِي

(224/1)

رقم القصيدة : 8165

مَصَّتْ لِدَاتِي وَإِخْوَانِي، وَأَفْرَدَنِي
دهري، فعشتُ وحيداً ميّتا كَمداً
وما أرى لي بحسن الصبر بعدهم
وإن تجلّدتُ خوفَ الشّامتين، يَدَا

والقبر أرفق مسكون ونكرهه
إذ كان يسكنه الإنسان منفرداً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تنظر العاجز الحظوظ فيسته
تنظر العاجز الحظوظ فيسته
رقم القصيدة : 8166

تنظر العاجز الحظوظ فيسته
لمي، وتعمى عن حازمٍ محدودٍ
في اعتلاء الشرار عن راكد الجم
مر دليل أن العلا بالجدود

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إن يسترُوا وجه إحساني بكفرهم
إن يسترُوا وجه إحساني بكفرهم
رقم القصيدة : 8167

إن يسترُوا وجه إحساني بكفرهم
فالشَّمْسُ أدنى سحابٍ عنَّ يسترُها
وإن هم كدروا صفوي بغشهم
فالعين أدنى القذى فيها يكدرها

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إن كنتُ في مصرَ مجهولاً، وقد شُهرت
إن كنتُ في مصرَ مجهولاً، وقد شُهرت
رقم القصيدة : 8168

إن كنتُ في مصرَ مجهولاً، وقد شُهرت
فضائلي بين بدو الناس والحضر
فما على الشمس من عار تعاب به

إذا اختفى ضوءها عن غير ذي بصير

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كفى حزنا أن الحوادث قصرت

كفى حزنا أن الحوادث قصرت

رقم القصيدة : 8169

كفى حزنا أن الحوادث قصرت

يدي ولساني عن نوال وعن أمر

فما يخشي الأعداء بأسى وسطوتي

ولا يرتجى الإخوان نفعي ولا نصري

إذا نابهم خطب فكل استطاعتي

تلهب أنفاس أحر من الجمر

ولا خير في الدنيا لمثلي ولو صفت

إذا كان لا يرجي لنفع ولا ضر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> سهل على العارف بالدهر

سهل على العارف بالدهر

رقم القصيدة : 8170

سهل على العارف بالدهر

ما ناب من مستصعب الأمر

وكل ما استعظم من حادث

مستصغر في جانب الصبر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أنظر إلى حسن صبر الشمع نظهر لد

أنظر إلى حسن صبر الشمع نظهر لد

رقم القصيدة : 8171

أنظر إلى حسن صبر الشمع نظهر له
مرّائين نُوراً، وفيه التّارُ تَسْتَعْرُ
كذا الكريم تراه ضاحكاً جذلاً
وقلبه بدخيل الهمّ مُنْفَطِرُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> اصبر على ما كرهت تحظ بما
اصبر على ما كرهت تحظ بما
رقم القصيدة : 8172

اصبر على ما كرهت تحظ بما
تَهْوَى ، فما جازعٌ بمعدور
إن اصطبار الجنين في ظلم ال
شَاءٍ أَفْضَى به إلى النُّور

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إني لأعرف من وجه العدو وإن
إني لأعرف من وجه العدو وإن
رقم القصيدة : 8173

إني لأعرف من وجه العدو وإن
أبدى المداجاة ما تخفي ضمائره
كالخَطِّ يَلْحَظُهُ القَارِي، فُيُوصِلُ مع
نأه إلى قَلْبِهِ في الوقت نَاطِرُهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> اصبر تنل ما ترجيه وتفضل من
اصبر تنل ما ترجيه وتفضل من
رقم القصيدة : 8174

اصبر تنل ما ترجيه وتفضل من

جاراك شأو العلا سبقاً وتبريزا
فالتَّبْرُ أُحْرِقَ بالنيرانِ مُصْطَبِراً
على لظَّاهَا، إلى أن عادَ إبريزا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> اصبر إذا ناب خطب وانتظر فرجاً
اصبر إذا ناب خطب وانتظر فرجاً
رقم القصيدة : 8175

اصبر إذا ناب خطب وانتظر فرجاً
يأتي به الله بعد الريث والياس

(225/1)

إن اصطبار ابنة العنقود إذ حبست
في ظلمه القار أداها إلى الكاس

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> الضُّرُّ في أَيَّامِنَا هَذِهِ
الضُّرُّ في أَيَّامِنَا هَذِهِ
رقم القصيدة : 8176

الضُّرُّ في أَيَّامِنَا هَذِهِ
كالليلِ يَغْشَى سائرَ النَّاسِ
وكلهم راضٍ وفوق الرضا
ببُلْغَةِ الطَّاعِمِ والكَّاسِي
ودون ما يرجونه مانع
يلقى وجوه الناس بالياس

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أراني أستطيل مدى حياتي
أراني أستطيل مدى حياتي
رقم القصيدة : 8177

أراني أستطيل مدى حياتي
وما في مفرقي للشيبِ وَخَطُ
ولو أسَقَطْتُ منه زَمانَ هَمِّي
لَقَالَ النَّاسُ: هَذَا الشَّخْصُ سَقَطُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تُخدَعَنَّ بأطماعٍ تُزخرفُها
لا تُخدَعَنَّ بأطماعٍ تُزخرفُها
رقم القصيدة : 8178

لا تُخدَعَنَّ بأطماعٍ تُزخرفُها
لك المني بحديث المين والخدع
فلو كشفت عن الموتى بأجمعهم
وجدت هلكهم في الحرص والطمع

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ومما ذق رجع النداء جوابه
ومما ذق رجع النداء جوابه
رقم القصيدة : 8179

ومما ذق رجع النداء جوابه
فإذا عرا خطب فأبعد من دعي
مثلُ الصَّدى ، يَخْفَى علي مكانه
أبدأ ويملاً بالإجابة مسمعي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قوم يموت الناس عندهم

قوم يموت الناس عندهم

رقم القصيدة : 8180

قوم يموت الناس عندهم

ضرا وهم منهم على فرق

كالبحر يهلك فيه راكبه

عطشاً، ويخشى الموت بالفرق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لنا صديقٌ يُغزُّ الأصدقاء، وما

لنا صديقٌ يُغزُّ الأصدقاء، وما

رقم القصيدة : 8181

لنا صديقٌ يُغزُّ الأصدقاء، وما

رأيته قط في ود امرئ صدقا

صديقُه أبداً منه على وجَلٍ

كراكب البحر يخشى دهره الغرقا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تقربن باب سلطان وإن ملأت

لا تقربن باب سلطان وإن ملأت

رقم القصيدة : 8182

لا تقربن باب سلطان وإن ملأت

هباته غير مَمْنونٍ بها الطُّرُقَا

فإنَّ أبوابَهُم كالبَحْرِ: راكبه

مروع القلب يخشى دهره الغرقا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أُسْتُرُ بصبرك ما تُخفيه من كَمَدٍ

أُسْتُرُ بصبرك ما تُخفيه من كَمَدٍ

رقم القصيدة : 8183

أُستُرُّ بصبرك ما تُخفيه من كَمَدٍ
وإن أذاب حشاك الهم والحرق
كالشَّمع يُظهر أنوارَ الشُّجَمِلِ، والدُّ
مُوغٌ منهلةٌ ، والجسمُ مُحترِقُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> من رزق الصبر نال بغيته

من رزق الصبر نال بغيته

رقم القصيدة : 8184

من رزق الصبر نال بغيته
ولاحظته السعودُ في الفلِّكِ
إن اصطبأ الزجاج للسبك والن
بيران أدناه من فم الملك

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أنظر إلى صرف دهري كيف عودني

أنظر إلى صرف دهري كيف عودني

رقم القصيدة : 8185

أنظر إلى صرف دهري كيف عودني
بعد المشيبِ سوى عاداتي الأول
وفي تغاير صرف الدهر معتبر
وأي حال على الأيام لم تحل
قد كنتُ مسعَرَ حَرْبٍ، كلما خَمَدَتْ
أضرمْتُها باقتداحِ البيضِ في القُلَلِ
همي منازلُ الأقرانِ أحسبهم
فرائسي فهم مني على وجل

أَمْضَى عَلَى الْهَوْلِ مِنْ لَيْلٍ وَأَهْجَمَ مِنْ
سَيْلٍ، وَأَقْدَمُ فِي الْهَيْجَاءِ مِنْ أَجَلٍ
فَصَرْتُ كَالْعَادَةِ الْمِكْسَالِ: مُضَجُّهَا
عَلَى الْحَشَايَا وَرَاءَ السَّجْفِ وَالْكَلَلِ

(226/1)

قَدْ كَدْتُ أَغْفَنَ مِنْ طَوْلِ الثَّوَاءِ كَمَا
يُصْدَى الْمَهْنَدَ طَوْلُ الْمَكْثِ فِي الْخَلَلِ
أَرْوَحُ بَعْدَ دُرُوعِ الْحَرْبِ فِي حَلَلِ
مِنَ الدَّبِيقِيِّ فَبُؤْسًا لِي وَلِلْحَلَلِ
وَمَا الرَّفَاهَةُ مِنْ رَأْيِي وَلَا أَرَبِي
وَلَا التَّنْعُمُ مِنْ هَمِّي وَلَا شُغْلِي
وَلَسْتُ أَهْوَى بَلُوغَ الْمَجْدِ فِي رَفَّةٍ
وَلَا الْعَلَا دُونَ حَطْمِ الْبَيْضِ وَالْأَسَلِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إذا ما عَرَا خَطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ فَاصْطَبِرْ
إذا ما عَرَا خَطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ فَاصْطَبِرْ
رقم القصيدة : 8186

إذا ما عَرَا خَطْبٌ مِنَ الدَّهْرِ فَاصْطَبِرْ
فَإِنَّ اللَّيَالِيَّ بِالْخَطُوبِ حَوَامِلُ
فَكُلُّ الَّذِي يَأْتِي بِهِ الدَّهْرُ زَائِلٌ
سَرِيعًا، فَلَا تَجْزَعْ لِمَا هُوَ زَائِلٌ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ فِي هَذِهِ الدَّنِ
كُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ فِي هَذِهِ الدَّنِ

رقم القصيدة : 8187

كُلُّ شَيْءٍ تَرَاهُ فِي هَذِهِ الدَّنِ
يَا خِيَالَ إِذَا انْتَبَهْتَ يَزُولُ
مَا يَدُومُ النِّعِيمِ فِيهَا وَلَا الْبُؤْسُ
سُ مَتَاعُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ قَلِيلٌ
وَالَّذِي يَصْرِفُ الِهْمُومَ إِذَا مَا
ضَمَقْتَ دَرْعًا بَهَنَ صَبْرٌ جَمِيلٌ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إِنِّي وَثِقْتُ بِأَمْرِ غَرْنِيِّ أَمْلِي
إِنِّي وَثِقْتُ بِأَمْرِ غَرْنِيِّ أَمْلِي
رقم القصيدة : 8188

إِنِّي وَثِقْتُ بِأَمْرِ غَرْنِيِّ أَمْلِي
فِيهِ، وَقَدْ قِيلَ: كَمْ مِنْ وَائِقٍ خَجَلٍ
عَادَتْ إِلَى الْأَمَانِيِّ مِنْهُ آيَسَةً
فِيَا حَيَاءَ الْمُنَى مِنْ خِيْبَةِ الْأَمَلِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لَا دَرِ دَرِكٍ مِنْ رَجَاءِ كَاذِبٍ
لَا دَرِ دَرِكٍ مِنْ رَجَاءِ كَاذِبٍ
رقم القصيدة : 8189

لَا دَرِ دَرِكٍ مِنْ رَجَاءِ كَاذِبٍ
يَغْتَرْنَا بِوَرُودِ لَامِعِ آلٍ
أَبْدًا يُسَوِّفُنَا بِنُصْرَةِ خَاذِلٍ
وَوَفَاءِ خَوَّانٍ، وَعَطْفَةِ قَالٍ
وَنَرَى سَبِيلَ الرِّشْدِ لَكِن مَالِنَا
عَزَمَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالْأَمَالِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تعتبن من مل إن عتابه
لا تعتبن من مل إن عتابه
رقم القصيدة : 8190

لا تعتبن من مل إن عتابه
كثفاف معوج الظلال المائل
يَلْقَى العِتَابَ بِسَمْعٍ لَاهٍ صَادِفٍ
ويرى الخضوع بطرف ساه غافل
فإذا أقمت دليل قبح فعاله
دفع العيان بحُجّة المتجاهل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا يؤسفنك ما غال الزمان فما
لا يؤسفنك ما غال الزمان فما
رقم القصيدة : 8191

لا يؤسفنك ما غال الزمان فما
يرضى بما غَال: من وفرٍ ومن مَالٍ
وإنما هو بالتدرّيج ينقلنا
نَقَلَ المُخَادِعِ من حَالٍ إلى حَالٍ
وليس يرضى بما دون النفوس وما
تفدى إذا غالها حاشاك بالغالي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا جاعل الأشغال عذ
يا جاعل الأشغال عذ
رقم القصيدة : 8192

يا جاعل الأشغال عذ

رأ في مُدافَعَتِي ومَطْلِي
شغلي إليك إذا اشتغل
ت، فإذا فرغت فأنت مثلي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إلى كم أجوب الأرض مالي مُعرَّس
إلى كم أجوب الأرض مالي مُعرَّس
رقم القصيدة : 8193

إلى كم أجوب الأرض مالي مُعرَّس
ولا لمسير في البلاد قُفُولُ
كأنِّي في الدنيا قذاةً بِمَقْلَةٍ
تَرَدُّدُ في أرجائها، وتَجولُ
أشيم بها برق الحيا وهو خلب
وأرتاد أرض الروض وهي محول
وما من تكاليف الحياة وتؤسها
خلاصٌ بغير الموت، وهو مهولُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> زهدني في العقل أني أرى
زهدني في العقل أني أرى
رقم القصيدة : 8194

زهدني في العقل أني أرى
عناية الأيام بالجهل
والدهر كالميزان: ذو الفضل يد
حط وذو النقصان يستعلي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> رَفَعُ الحَطُوطِ لمن أَصَبَنَ، وحرطُ مَنْ
رَفَعُ الحَطُوطِ لمن أَصَبَنَ، وحرطُ مَنْ
رقم القصيدة : 8195

رَفَعُ الحَطُوطِ لمن أَصَبَنَ، وحرطُ مَنْ
أخطأته، فيه يحارُ العاقِلُ
يعطى الغبي ويحرم الندب الفتى
كالديك توج والبراة عواطل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لِي مَوْلَى صَحْبَتُهُ مُذْهَبَ العَمِ
لِي مَوْلَى صَحْبَتُهُ مُذْهَبَ العَمِ
رقم القصيدة : 8196

لِي مَوْلَى صَحْبَتُهُ مُذْهَبَ العَمِ
ر فلم يرع حرمتي وذمامي
ظنني ظلُّهُ أَصاحِبُهُ الده
ر على غير نائل واحترام
فافترقنا كأنه كان طيفاً
وكأني رأيتُهُ في المنام

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لو كانَ رزقُ الفتى بقوَّتِهِ
لو كانَ رزقُ الفتى بقوَّتِهِ
رقم القصيدة : 8197

لو كانَ رزقُ الفتى بقوَّتِهِ
نازلت ضاري الأسود في الأجم
لكنه عن مشيئة سبقت

في الخلق تجري فيهم على القسم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لحي الله أرضاً يرشفت المرء رزقه
لحي الله أرضاً يرشفت المرء رزقه
رقم القصيدة : 8198

لحي الله أرضاً يرشفت المرء رزقه
بها مكرها رشفت الدعاف من السم
تشيبت حبات القلوب بجورها
وتهرم إنسان العيون من الهم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تأسفن لذهب أو فائت
لا تأسفن لذهب أو فائت
رقم القصيدة : 8199

لا تأسفن لذهب أو فائت
يُرَجَى ، ولا تُتبعه زفرة نادم
واصبر على الحدثان صبر مسلم
مُتَيِّقٍ أَنْ لَيْسَ مِنْهُ بِسَالِمٍ
فغضارة الدنيا كظل زائل
والعيش فيها مثل حُلْمِ النَّائِمِ
والدهر يمنح، ثم يمنع نزر ما
أعطى ، ويخل بالسُرورِ الدائمِ
والناس من لم يصطير لمصايبه
صبر الرضا صبر اصطبار الراغم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قل للرجاء: إليك، قد
قل للرجاء: إليك، قد

رقم القصيدة : 8200

قل للرجاء: إليك، قد
أتعبتني بعد الكرام
قد عم داء البخل ح
سى شاع في كل الأنام
فأكفهم بالبخل مق
غلة على سحت الحطام
فإلام ترناد المّخو
ل، وترتجي ريّ الجّهام

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا أخي الشاكي لما أشد
يا أخي الشاكي لما أشد
رقم القصيدة : 8201

يا أخي الشاكي لما أشد
وهُ والحامل همّي
ونسيب الود لا نس
بة آباء وعم
ظلمتني دولة العد
ل فمن يكشف ظلمي
ومتى يحكم لي بال
عدل والحاكم خصمي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تطلعن لسان شكوى بائح
لا تطلعن لسان شكوى بائح
رقم القصيدة : 8202

لا تطلعن لسان شكوى بائح
ضجرأ على سر الفؤاد الكاتم
واعلم بأن جميع ما فيه بنو الد
نيا يزول زوال حُلم التائم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> اصطبر للزَّمانِ إن حافَ حينًا
اصطبر للزَّمانِ إن حافَ حينًا
رقم القصيدة : 8203

اصطبر للزَّمانِ إن حافَ حينًا
أو تلقاك بالمخاوف حينًا
إنَّ صبرَ الكليمِ وهو طَريدُ ال
خوف أفضى به إلى طورسينا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> من مل فاهجره فقد
من مل فاهجره فقد
رقم القصيدة : 8204

من مل فاهجره فقد
أبدى لك اليأس المبينا
أعيا شماس أخي التلو
ن والملال الرائضينا

(228/1)

لن يرجع الفخارُ بع
مد تلافه بالكسر طينا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا شارِبَ الخمرِ بعدَ التُّسكِ والدينِ
يا شارِبَ الخمرِ بعدَ التُّسكِ والدينِ
رقم القصيدة : 8205

يا شارِبَ الخمرِ بعدَ التُّسكِ والدينِ
ويعد ما تاب عما راب مذ حين
أفسدت دينك والسبعون أفسدت الـ
مدنيا فلست بذي دنيا ولا دين
وإنما أنت فخار تكسّر، لأ
يُرجى لنفع، ولا يُعتدُّ في الطَّينِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كم تقصِدُ الماجِدِينَ الفاضِلِينَ، وكم
كم تقصِدُ الماجِدِينَ الفاضِلِينَ، وكم
رقم القصيدة : 8206

كم تقصِدُ الماجِدِينَ الفاضِلِينَ، وكم
تُعَلِّمُ الكرماءَ البُخَلَ يا زَمَنُ
إذا توالى عليهم نائباتك واج
تاحت فواضل ما يولونه المحن
فكيف بالوجود والأحداث تسلب ما
يولى به العرف أو تسدى به المنن
شُغِلُ الزَّمانِ بأهلِ النقصِ يرفعُهُم
حتى يشمر للوراث ما خزنوا
ألهاءُ عن كرماءِ النَّاسِ، فهو عَلَى
ذوي المكارم والأفضال مضطغن

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تَخْضَعَنَّ رَغْباً ولا رَهْباً، فما

لا تَخْضَعَنَّ رَغْباً ولا رَهْباً، فما
رقم القصيدة : 8207

لا تَخْضَعَنَّ رَغْباً ولا رَهْباً، فما
ممرجو والمخشي إلا الله
ما قد قضاه الله مالك من يد
بدفاعه وسواه لا تخشاه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نِلْتُ في مِصرَ كُلِّ ما يَرتجى الآ
نِلْتُ في مِصرَ كُلِّ ما يَرتجى الآ
رقم القصيدة : 8208

نِلْتُ في مِصرَ كُلِّ ما يَرتجى الآ
مل من رفعة ومال وجاه
فاستردت ما خولتني، وما أسر
مرع نقص الأمور عند التناهي
كنتُ فيها كأنني في منامٍ
زال منه ما سرَّ عند انتباهي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وشائمة برقاً بفودي راعها
وشائمة برقاً بفودي راعها
رقم القصيدة : 8209

وشائمة برقاً بفودي راعها
وما كل برق لاح يؤذن بالخصب
رأت شَعْرَاتٍ أخلقت بعد جدّةٍ
ونفساً سلت بعد الغراية في الحب
فقالَت نهاك الشيب عن مرح الصبا

وردًاك بعد الحون دهرُك بالعصبِ
فقلت: نعم أصبحت طوع عواذلي
وأصيحْتُ لا أصبُو للهو ولا أُصي
ولا عجبٌ: ليلٌ تبلجُ فجره
وحلم رمى شيطان جهلي بالشهب
وهمٌ ورى بين الجوانح زندهُ
أضاءً له في مفرقي لامع اللهبِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أما ترى الشيب قد ردًاك بعد دُجى
أما ترى الشيب قد ردًاك بعد دُجى
رقم القصيدة : 8210

أما ترى الشيب قد ردًاك بعد دُجى
فوديك واهًا لذك الليل بالعصب
وأسمعتك الليالي في مواعظها
أن ابن سبعين من ورد على قرب
أعرضت عن صبوات كنتُ ذا شغفٍ
بها وجانبت ما يدني من الريب
وسرت طوع النهى ، تُرضى أناتي في
سيرى ومرى في شدي وفي خبي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لو كان صد مغاضباً ومعاتبا
لو كان صد مغاضباً ومعاتبا
رقم القصيدة : 8211

لو كان صد مغاضباً ومعاتبا
أعتبته ووضعت خدي تائباً
لكن رأى تلك النضارة قد ذوت

لما غدا ماء الشبيبة ناضبا
وتعاقبُ الأيامُ أعقبَ لِمَتِي
من حالِكِ جثَلٍ شَكِيرًا شَايِبًا
ورأى النُّهى بعد الغَوَايةِ صَاحِبِي
فنتى العنان يريغ غيري صاحبًا
وأبيه ما ظلم المشيب وإنه
أملِي فقلت: عساه عني راغبًا
أنا كالدُّجَى ، لما انتهَى نشرت له
أيدي الصَّبَاحِ من الصَّيَاءِ ذَوَابِيا
خمسون من عمري مضت لم أتعظ
فيها كأني كنت عنها غائبًا

(229/1)

لم أنفع بتجاربي فيها على
أني لقيت من الزمان عجائبًا
وأنت علي بمصر عشر بعدها
كانت عظةً كلها وتجاربًا
شاهدتُ من لعبِ الزمانِ بأهله
وتقلُّبِ الدُّنيا الرُّقُوبِ عَجَائِبًا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> صحًا، وللجهلِ أوقاتٌ وميقاتُ
صحًا، وللجهلِ أوقاتٌ وميقاتُ
رقم القصيدة : 8212

صحًا، وللجهلِ أوقاتٌ وميقاتُ
وللغوايات والأهواءِ غاياتُ

رأى المشيب كبيض الهند لامعةً
لها على فوده الغريب إصلا ت
فراجع الحلم وانجابت غوايته
وفي النهى للهوى المردى نهايات
والشيب شهب رمت شيطان شرته
فأقصده، وكم تنجو الرميّات
لله در الصبا، لو دام رونقه
فما كأوقاته في العمر أوقات
ولا رعى الشيب من زور إذا نزل الم
مثنوى نأت وسرت عنه المسرات
طوالع الشيب إن راقتك واضحة
طلائع قدمتهن المنيّات

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مالي رأيت الثلج عمم شيبه
مالي رأيت الثلج عمم شيبه
رقم القصيدة : 8213

مالي رأيت الثلج عمم شيبه
قلل الربا، فزهت بحسن نباتها
راق العيون، وشيب فودي راعها
حتى كان الشيب وخز قذاتها

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> دغ ما نهى الشيب والسبعون عنه، فتر
دغ ما نهى الشيب والسبعون عنه، فتر
رقم القصيدة : 8214

دغ ما نهى الشيب والسبعون عنه، فتر
باك الصبا والشباب الغض قد درجا

واعترضت من فتك أحيان الصبا ورعاً
ومن جهالة أيام الشباب حجا
عُذرت، إذ جُرت في ليل الشباب، فهل
عذر وشيبك قد أذكى لك السرجا
وما أساءت بك الأيام إذ جعلت
فوديك درا وكانا قبله سبجا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أرى شعرات ينتبذن كأنها
أرى شعرات ينتبذن كأنها
رقم القصيدة : 8215

أرى شعرات ينتبذن كأنها
على الماء صدع في الزجاجه بادي
وعهدي بها فيما مضى ، وكأنها
على الفضة البيضاء نقش سواد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إذا ما جلا الليل النهار بنوره
إذا ما جلا الليل النهار بنوره
رقم القصيدة : 8216

إذا ما جلا الليل النهار بنوره
تعقبه ليل أحم ركود
فما لي أرى ليل الشباب إذا جلا
وجاء نهار الشيب ليس يعود

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نظرت بياض مفارقي، فاسترجعت
نظرت بياض مفارقي، فاسترجعت
رقم القصيدة : 8217

نَظَرْتُ بِيَاضَ مَفَارِقِي، فَاسْتَرْجَعْتُ
أَسْفَاءً وَقَالَتْ: أَيْنَ ذَاكَ الْأَسْوَدُ
قُلْتُ: اضْمَحَلْ فَأَطْرَقَتْ وَتَنَفَسَتْ
نَفْسًا تَصْعَدُهُ حَشَاً تَتَوَقَّدُ
قَالَتْ: فَهَلْ مِنْ مَوْعِدٍ لِلْقَائِنَا
فَأَرَى نَذِيرَ الْبَيْنِ قُلْتُ: الْمَوْعِدُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يقولون: جَارَ عَلَيْكَ الْمَشِيبُ
يقولون: جَارَ عَلَيْكَ الْمَشِيبُ
رقم القصيدة : 8218

يقولون: جَارَ عَلَيْكَ الْمَشِيبُ
ومن ذا يجير إذا الشيب جارا
وما كنتُ مغتبطاً بالشباب
وهل كان إلا رداءً مُعَارَا
ولكنني ساءني فَقْدُهُ
فواهاً له، أَيَّ هَمٍّ أَثَارَا
وما ساءني أن أحال الزمان
ليلي نهاراً وجهلي وقارا
ولكن يقولون: عصر الشباب
يكونُ لِكَلِّ سُرُورٍ قَرَارَا
وما زلتُ مُنذُ تَرْدِيَّتُهُ
كخابط ليل أعاني العثارا
أكابد دهرًا يشيب الوليد
وهما يَشْبُ بِأَحْشَايَ نَارَا
فوجدى أَنِّي فارقته
ولم أبلُ ما يزعمون اختبارا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تصاممت عن لوم العذول كأنما
تصاممت عن لوم العذول كأنما

(230/1)

رقم القصيدة : 8219

تصاممت عن لوم العذول كأنما
رمى الوجد يوم البين سمعي بالوقر
وقد كنت معذوراً بآنفة الصبا
فهل لي بعد الشيب في الجهل من عُذرٍ
وغير ملوم مدلج ضلّ، إنما
يلام إذا ما ضل في وضح الفجر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> رأيت ما تلفظ الموسى فأسفني
رأيت ما تلفظ الموسى فأسفني
رقم القصيدة : 8220

رأيت ما تلفظ الموسى فأسفني
إذ عاد حالكه كالثلج منثورا
فقلتُ إذ رأيتي تغييرُ صِبْغته:
سبحانَ من ردَّ ذاك الندَّ كأفوراً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إذا تقوّسَ ظهرُ المرءِ من كِبَرٍ
إذا تقوّسَ ظهرُ المرءِ من كِبَرٍ
رقم القصيدة : 8221

إذا تقوّسَ ظهرُ المرءِ من كِبَرٍ
فعاد كالقوسِ يمشي، والعصا الوترُ
فالموتُ أروحُ آتٍ يستريحُ بهِ
والعيشُ فيه له التّعذيبُ والضّررُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إذا عاد ظهرُ المرءِ كالقوسِ، والعصا
إذا عاد ظهرُ المرءِ كالقوسِ، والعصا
رقم القصيدة : 8222

إذا عاد ظهرُ المرءِ كالقوسِ، والعصا
له حينَ يمشي، وهي تقدّمه، وتَرُّ
ومل تكاليف الحياة وطولها
وأضعفهُ من بعد قُوّته الكِبَرُ
فإن له في الموتِ أعظم راحة
وأمنًا من الموتِ الذي كان يُنتظرُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لِذَتِي وإخوانُ الشَّبَابِ مَضَوَالِدَتِي وإخوانُ الشَّبَابِ مَضَوًا
لِذَتِي وإخوانُ الشَّبَابِ مَضَوَالِدَتِي وإخوانُ الشَّبَابِ مَضَوًا
رقم القصيدة : 8223

لِذَتِي وإخوانُ الشَّبَابِ مَضَوَالِدَتِي وإخوانُ الشَّبَابِ مَضَوًا
قَبْلِي، وكم من بعدهم أَبْقَى
كنا كأفراس الرهان جروا
في غَايَةٍ ، فتقدّموا سَبَقًا
وهم إذا بلغوا المدى وقفوا
حتى تضم الحلبة الخلقا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ثُلُجَ النَّبَاتُ فِرَاقَ لُونُ مَشِيهِه
ثُلُجَ النَّبَاتُ فِرَاقَ لُونُ مَشِيهِه
رِقْمِ الْقَصِيدَةِ : 8224

ثُلُجَ النَّبَاتُ فِرَاقَ لُونُ مَشِيهِه
فِعْلَامُ لُونِ الشَّيْبِ لَيْسَ يِرُوقُ
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ ذَا دَاعٍ إِلَى
طَيْبِ السَّرُورِ ، وَذَاكَ عَنْهُ يِعُوقُ
وَإِذَا أَخُو الشَّيْبِ اسْتَجَابَ لِلذَّةِ
وَمَسْرَةٍ ، فَسُرُورُهُ مَسْرُوقُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لَمْ تَتْرِكِ السَّبْعُونَ فِي إِقْبَالِهَا
لَمْ تَتْرِكِ السَّبْعُونَ فِي إِقْبَالِهَا
رِقْمِ الْقَصِيدَةِ : 8225

لَمْ تَتْرِكِ السَّبْعُونَ فِي إِقْبَالِهَا
مِنِّي سِوَى مَا لَا عَلَيْهِ مَعُولُ
حَتَّى إِذَا مَا عَامُهَا عَنِّي انْقَضَى
وَوَطِئْتُ فِي الْعَامِ الَّذِي يُسْتَقْبَلُ
حَطَمْتُ قَوَايَ وَأَوْهَنْتُ مِنْ نَهْضَتِي
وَكَذَا بَمَنْ طَلَبَ السَّلَامَةَ تَفْعَلُ
كَمْ قَدْ شَهِدْتُ مِنَ الْحُرُوبِ فَلَيتَنِي
فِي بَعْضِهَا مِنْ قَبْلِ نَكْسِي أَقْتَلُ
وَالْقَتْلُ أَحْسَنُ بِالْفَتَى مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَبْلَى ، وَيُفْنِيَهُ الزَّمَانُ ، وَأَجْمَلُ
وَأَبْيَكُ مَا أَجْحَمْتُ عَنْ خَوْضِ الرَّدَى
فِي الْحَرْبِ ، يَشْهَدُ لِي بِذَلِكَ الْمُنْصَلُ
وَإِذَا قَضَاءُ اللَّهِ أَخْرَنِي إِلَى

أَجَلِي الْمَوْقِتِ لِي فَمَاذَا أَعْمَلُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وضح الصباح لناظر المتأمل

وضح الصباح لناظر المتأمل

رقم القصيدة : 8226

وضح الصباح لناظر المتأمل

فإِلَامَ تُوَضِّعُ فِي الطَّرِيقِ الْمَجْهَلِ

أَوْ مَا نَهْتِكَ السَّنُّ عَنْ مَرَحِ الصَّبَا

وَالخَوْضِ فِي غِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

نَزَهَ بِيَاضِ الشَّيْبِ عَنْ دَنْسِ الْهَوَى

فَقَدْ ارْتَدَيْتِ الدَّرَّ غَيْرَ مَفْصَلِ

وَاعْفِ الْعَذُولَ عَنِ الْمَلَامِ فَلُومِهِ

غَيْرِ الْمَلْمِ بِسَمْعِ مَنْ لَمْ يَجْهَلِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نَضًا صَبِغُ الشَّبَابِ، فَلَسْتُ أُدْرِي

نَضًا صَبِغُ الشَّبَابِ، فَلَسْتُ أُدْرِي

(231/1)

رقم القصيدة : 8227

نَضًا صَبِغُ الشَّبَابِ، فَلَسْتُ أُدْرِي

لِصَبِغِ حَالٍ، أَمْ تَغْيِيرِ حَالِ

وَمَا أَيْبُضُ الْغُرَابِ الْجَوْنِ إِلَّا

لِيُنْعَبَ بِانْتِقَالِ وَارْتِحَالِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إن ضعفت عن حمل ثقلي رجلي
إن ضعفت عن حمل ثقلي رجلي
رقم القصيدة : 8228

إن ضعفت عن حمل ثقلي رجلي
وزأني عثارها في السهل
أمشي كما يمشي الوجي في الوخل
مشي الأسير مثقلاً بالكبل
فللعصا عندي عذ المبلي
ان عجزت، أو ضعفت عن حملي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قالت وأحزنها بياض مفارقي
قالت وأحزنها بياض مفارقي
رقم القصيدة : 8229

قالت وأحزنها بياض مفارقي
ماذا؟ فقلت: تريكة الأيام
فبكت وقالت: هل لها من وارد
أو رائد يوماً؟ فقلت: حمامي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أنظر إلى لعب الزمان بأهله
أنظر إلى لعب الزمان بأهله
رقم القصيدة : 8230

أنظر إلى لعب الزمان بأهله
فكأنهم وكأنه أحلام
قد كان كفي مألفاً لمهتد
تعري القلوب له وتفري الهام

ولأَسْمُرِ لَدُنِ الكَعُوبِ، وَجَارُهُ
حيث استمر الفكر والأوهام
تنزاييل الأبطال عني مثلما
نفرت من الأسد الهصور نعام
فرجعت أحمل بعد سبعين العصا
فاعجب لما تأتي به الأيام
وإذا الحمام أبي معاجلة الفتى
فحياته، لا تُكْذِبَنَّ، حمامُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> من مبلغ عني فلا
من مبلغ عني فلا
رقم القصيدة : 8231

من مبلغ عني فلا
نَ الدِّينِ، والأنباء تُنمي
أنِّي هجرْتُك لا كظنِّكَ
طائِعاً لكن برغمي
أوهتْ خطوبُ الدهرِ من
هَمَمِي، وفلَّت حدَّ عزمي
ورمتني الأيامُ عن
قوسي، فأردتني بسهمي
وغدا الذين بهم أس
لي الهم حين يلم همي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أفكر في فرية ما تلاقي
أفكر في فرية ما تلاقي
رقم القصيدة : 8232

أفكر في فريفة ما تلاقي
من الدنيا فتغشاني الهموم
وتصعد زفرتي أسفاً لعلمي
بما يلقي من البؤس اليتيم
وقد أودعتها رباً كريماً
وما ينسى وديعته الكريم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لما تخطتني السبعون مُعرضةً
لما تخطتني السبعون مُعرضةً
رقم القصيدة : 8233

لما تخطتني السبعون مُعرضةً
وساور الضعف بعد الأيد أركاني
وأدخلت كان في شكري وفي صفتي
واسترجع الدهر ما قد كان أعطاني
رزقت فروة والسبعون تخبرها
أن سوف تيمم عن قرب، وتنعاني
وهي الضعيفة ما تنفك كاسفةً
ذليلةً تمترى دمعي وأحزاني
ما كان، عمًا ستلقاه وعن جزعي
لما ستلقاه، أغناها وأغناني

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حملت ثقلي في السهل العصا
حملت ثقلي في السهل العصا
رقم القصيدة : 8234

حملت ثقلي في السهل العصا
ونبت بي حين حاولت الحزونا

وإذا رجلي خانتني، فلا
لومَ عندي للعصا في أن تخوناً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نكست في الخلق وحطتي الس
نكست في الخلق وحطتي الس
رقم القصيدة : 8235

نكست في الخلق وحطتي الس
بعون لما أن علت سني
وغيرت خطي فأضحى كما
ترى وكم قد غيرت مني
والموت فيه راحة من أذى الد
نيا، فما أغفله عني

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نظرت مبيض فودي فبكت
نظرت مبيض فودي فبكت
رقم القصيدة : 8236

(232/1)

نظرت مبيض فودي فبكت
ثم قالت: ما الذي بعدي عراه
قُلْتُ: هذي صبغةُ الله، ومَن
يصبغ الأسود مبيضا سواه

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حملتُ ثِقَلِي بعد ما شَبْتُ العَصَا

حَمَلْتُ ثِقْلِي بَعْدَ مَا سَبَيْتُ الْعَصَا
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : 8237

حَمَلْتُ ثِقْلِي بَعْدَ مَا سَبَيْتُ الْعَصَا
فَتَحَمَلْتَنِي تَحْمَلُ الْمُتَكَارِهِ
وَمَشَتْ بِهِ مَشْيَ الْحَسِيرِ بَوَقْرِهِ
لَا يَسْتَقِلُّ مَقِيداً بَعَثَارِهِ
مَا كَدَّهَا ثِقْلِي، وَلَكِنْ ثِقْلُ مَا
أَبْقَى الشَّبَابِ عَلِيٍّ مِنْ أَوْزَارِهِ
وَرَجَايَ مَعْقُودَ بِيَمْنٍ أَعْطَى أَخَا السِّ
بِعَيْنِ عُهْدَةً عَتَقَهُ مِنْ نَارِهِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا رب حسن رجائي فيك حسن لي
يا رب حسن رجائي فيك حسن لي
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : 8238

يا رب حسن رجائي فيك حسن لي
تَضْيِيعَ وَقْتِي فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ
وَأَنْتَ قَلْتَ لِمَنْ أَضْحَى عَلَى ثِقَّةٍ
بِحَسَنِ عَفْوِكَ: إِنِّي عِنْدَ ظَنِّكَ بِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا غافلين عن الأمر الذي خلقوا
يا غافلين عن الأمر الذي خلقوا
رَقْمُ الْقَصِيدَةِ : 8239

يا غافلين عن الأمر الذي خلقوا
لَهُ، أَفَيْقُوا، فَلِلنُّوَامِ هَبَّاتُ
مَاذَا السُّكُونُ إِلَى دُنْيَا حَوَادِثِهَا

لَهَا عَلَى الْخَلْقِ غَدَوَاتٌ وَعَدَوَاتٌ
كَيْفَ الْبَقَاءِ بَدَارٍ لِلْفَنَاءِ بِهَا
عَلَى الْخَلَائِقِ كِرَاتٍ وَغَارَاتٍ
وَأَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ مَالِكٌ فِي الدِّ
نْيَا مِنْ النَّاسِ غَيْرِ الْبَعْدِ مَنْجَاةٌ
يَسْرُكُ الْبَشَرُ مِنْهُمْ حِينَ تَبْصُرُهُمْ
وَلَوْ خَبِرْتَ لَسَاءَ تَكِ الطَّوِيَّاتِ
فَاقْطَعْ حِبَالَكَ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ، فَهَمُّ
فِي كُلِّ حَالَةٍ مَنْ دَانُوا حِبَالَاتُ
وَاحْدَرُ مِنَ النَّاسِ، إِنِّي قَدْ خَبَرْتُهُمْ
وَلَا يَغْرُنُكَ خَبٌّ فِيهِ إِخْبَاتِ
لَا تَرْجُهُمْ فِي مُلَمَّاتِ الزَّمَانِ؛ فَمَا
تُلِمُّ إِلَّا مِنَ النَّاسِ الْمُلَمَّاتُ
وَكُلَّهُمْ، وَهُمْ الْأَحْيَاءُ، إِنْ بُعِثُوا
عَلَى الْحَيَاءِ وَفَعَلَ الْخِيَّ أَمْوَاتِ
وَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ الْأَرْضَ كَانَ بِهَا
نَاسٌ كِرَامٌ وَلَكِنْ قِيلَ: قَدْ مَاتُوا
وَلَسْتُ أَدْرِي صَحِيحاً مَا تَضَمَّنْتَ الـ
كُتُبُ الْقَدِيمَةَ أَمْ فِيهَا ضَمَانَاتُ
وَأَغْلَبُ الظَّنَّ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَمَعُوا
لِلْبَاخِلِينَ حَدِيثَ الْبَهْتِ: أَيُّ هَاتُوا
لَوْ كَانَ مَا جَمَعُوا يَبْقَى لَهُمْ لَقَضَتْ
عَلَيْهِمْ بِالْمَوَاسَاةِ الْمَرْوَاتِ
فَكَيْفَ، وَهِيَ عَوَارٍ تُسْتَرَدُّ، وَأَفْ
بِئَاءَ تَنْقُلُهَا فِي النَّاسِ دُودَتِ

Free counter

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تَرْتَجِ الْخَلْقَ؛ فَالْأَبْوَابُ مُرْتَجَةٌ

لا تَرْتَجِ الخلقَ؛ فالأبوابُ مُرْتَجَةٌ
رقم القصيدة : 8240

لا تَرْتَجِ الخلقَ؛ فالأبوابُ مُرْتَجَةٌ
دون الحطام وباب الله مفتوح
والرزق لو كان في أيدي الأنام أبوا
أن يشرب الماء من طوفانه نو
لكنه في يدي من فضله أبداً
للطائعين وللعاصين مَمْنُوخ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مُدُّ بَصْرَتْنِي تَجَارِيي، وَنَبَّهَنِي
مُدُّ بَصْرَتْنِي تَجَارِيي، وَنَبَّهَنِي
رقم القصيدة : 8241

مُدُّ بَصْرَتْنِي تَجَارِيي، وَنَبَّهَنِي
خبري بدهري فقدت العيشة الرغدا
كأنني كنتُ في حُلْمٍ، فأيقظني
خَوْفِي، وآلى على جفني لا رَقْدًا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> عجزتُ عن الدنيا، فما لي من يدٍ
عجزتُ عن الدنيا، فما لي من يدٍ
رقم القصيدة : 8242

عجزتُ عن الدنيا، فما لي من يدٍ
بها ولي الأيد المساعد واليد
ولكنني لم أسل عنها فأرعوي
ولا نلت منها ما أود وأقصد
شقيت بما أحرزته من فضائل

بأيسرها يحظى الشقي ويسعد
وفي النفس، إن نَاجَيْتُهَا باطِّراحِها
وبالزُّهدِ فِيها، فِترَةٌ وتردُّدُ

(233/1)

فيا رب ألهما الرشاد بتركها
فإنك تهدي من تشاء وترشد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نزلنا به، حتَّى إذا يؤمنا انقضَى
نزلنا به، حتَّى إذا يؤمنا انقضَى
رقم القصيدة : 8243

نزلنا به، حتَّى إذا يؤمنا انقضَى
رحلنا على العيس النَّجائبِ والجُرْدِ
نؤم بها البيت العتيق ونبغي
من النَّارِ عتقاً جاء في سابقِ الوعدِ
فيا مَنْ قُصدنا بيته ونيَّه
بك العوذ يا مولاي من خيبة القصد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أما رأوا تقلُّبُ الدنيا بنا
أما رأوا تقلُّبُ الدنيا بنا
رقم القصيدة : 8244

أما رأوا تقلُّبُ الدنيا بنا
وفتكها بمن إليها أُخِلِّدا
كم نَسَفَتْ أيدي الخطوب جبلاً

وصَيَّرَتْ لُجَّةَ بَحْرِ تَمَدَا
وَكَمْ أَعَادَتْ ذَا ثَرَاءٍ مَعْدَمًا
وَذَا قَبِيلٍ وَعَدِيدٍ مَفْرَدًا
عَلِمْتُ مَا لَمْ يَعْلَمُوا، وَنَظَرْتُ
عَيْنَايَ دَهْرِي مَصْدَرًا وَمُورِدًا
فَمَا رَأَيْتُ غَيْرَ ظِلِّ زَائِلٍ
كُلُّ يَمْدٌ نَحْوُهُ، جُهْلًا، يَدَا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مثنوية الفاقد عن فقده

مثنوية الفاقد عن فقده

رقم القصيدة : 8245

مثنوية الفاقد عن فقده
بِصَبْرِهِ أَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِ
يَبْكِيهِ مِنْ حَزْنٍ عَلَيْهِ فَهَلْ
يَطْمَعُ فِي التَّخْلِيدِ مِنْ بَعْدِهِ
مَا حِيلَةَ النَّاسِ؟! وَهَلْ مِنْ يَدٍ
لَهُمْ بِدَفْعِ الْمَوْتِ أَوْ صَدِّهِ
وَرُودِهِ لَا بَدَّ مِنْهُ فَلَمْ
تَنْكُرْ مَا لَا بَدَّ مِنْ وَرْدِهِ
سَهَامُهُ لَمْ يَسْتَطِعْ رَدَّهَا
دَاوُدُ بِالْمَحْكَمِ مِنْ سِرْدِهِ
وَلَا سَلِيمَانُ ابْنَهُ رَدَّهَا
بِمُلْكِهِ وَالْحَشْدِ مِنْ جُنْدِهِ
عَدْلٌ تَسَاوَى الْخَلْقَ فِيهِ فَمَا
يُمَيِّزُ الْمَالِكُ عَنْ عَبْدِهِ
كُلُّ لُهُ حَدٌّ، إِذَا مَا انْتَهَى
إِلَيْهِ وَافَاهُ عَلَى حَدِّهِ

تجمعنا الأرض فكل امرئ
في لحده كالطفل في مهده
أما ترى وراونا عرسوا
بمنزل دان على بعده
تبوءوا الأرض ولم يخبروا
عن حر مثواهم ولا برده
لِحَادِثٍ أَسَكْتَهُمْ أَمْسَكُوا
عن ابتداء القول أو رده
لو نطقوا قالوا: التقى خير ما
ترَوَدَ المرءُ إلى لَحْدِهِ
فارجع إلى الله وثق بالذي
وافاك في الصادق من وعده
للصَّابِرِينَ الأَجْرُ، والأَمْنُ مِنْ
عَذَابِهِ، والفَوْزُ فِي خُلْدِهِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تبارك اسمك، كم من كيةٍ شهِدَتْ
تبارك اسمك، كم من كيةٍ شهِدَتْ
رقم القصيدة : 8246

تبارك اسمك، كم من كيةٍ شهِدَتْ
بأنك الواحدُ المستعلي الصَّمَدُ
ما يصبغ الأسودَ الغريب غيرك مُبٍ
يضاً ولا يتعاطى صبغه أحد

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> احذر من الدنيا ولا
احذر من الدنيا ولا
رقم القصيدة : 8247

احذر من الدنيا ولا
تغتر بالعمر القصير
وانظرُ إلى كَثَارِ مَنْ
صرعته منا بالغرور
عَمَرُوا، وشادُوا ما ترا
هُ: من المنازل والقصورِ
وتحولوا من بعد سكَ
نَاهَا إلى سُكْنَى القبورِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تغتبط بسرور دن
لا تغتبط بسرور دن
رقم القصيدة : 8248

لا تغتبط بسرور دن
يا، ما يدومُ بها سُرورُ
وكذاك لا تَجْزَعِ لِحَا
دثة تضيق بها الصدور
فجميع ما فيه الأنا
م أليس آخره القبور

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أرى العين تستحلي الكرى وأمامها
أرى العين تستحلي الكرى وأمامها
رقم القصيدة : 8249

أرى العين تستحلي الكرى وأمامها
كرىً ليس تَقْضِيهِ إلى داعي الحشرِ
وليس ينأى الخائفون، فمألها
تَنَامُ على عَظْمِ المخافةِ والدُّعْرِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> دنياي ناشزة فإن فارقتها
دنياي ناشزة فإن فارقتها

(234/1)

رقم القصيدة : 8250

دنياي ناشزة فإن فارقتها
طوعاً، وإلا فارقتني كارها
إنا لننكر سوء عاقبة الورى
فيها، ونهواها على إنكارها
كلُّ بها كلفٌ، ومن يزهد يكنُ
في زهده متكلفاً متكارها
أذكرت نفسي مصرع الآباء من
قبلي، فما أضغتُ إلى إذكارها
وعجبت منها كيف لم يجز الذي
خلقت له يوماً على أكارها
والموت إن لم يأت في إمسائها
وافى مع الإصباح في إبكارها
وأمامها السفر البعيد وقطعه
بالبرِّ، لا بقرومها وبكارها
والدهرُ يطرقُ بالخطوبِ، وما لنا
بعوانها أيد ولا أبكارها
والثربُ أوكارُ الأنامِ، وكلُّنا
كالطير رائحةً إلى أوكارها

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لك الحمد يا مولاي كم لك منةً
لك الحمد يا مولاي كم لك منةً
رقم القصيدة : 8251

لك الحمد يا مولاي كم لك منةً
عليّ، وفضلاً لا يقومُ به شُكْرِي
نزلت بهذا المسجد العام قافلاً
من الغزوة، موفوراً التّصيب من الأجرِ
ومنه رحلتُ العيسَ في عامي الَّذِي
مضى نحو بيت الله ذي الركن والحجر
فأديتُ مفروضي، وأسقطتُ ثقلَ ما
تحملت من وزر السنين على ظهري

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أيها الظالم مهلاً
أيها الظالم مهلاً
رقم القصيدة : 8252

أيها الظالم مهلاً
أنتَ بالحاكمِ غرُّ
كل ما استعذبت من جو
جورك تعذيبٌ وجمُرُ
ليس يلقى دعوة المظ
لموم دونَ الله سترُ
فخف الله فما يخ
في عَليّه منه سرُّ
يجمع الظالم والمظ
لموم بعد الموتِ حشرُ
حيث لا يمنع سد

نُ، وَلَا يُسْمَعُ عُذْرُ
أَوْ مَا يَنْهَاكَ عَنْ ظُلْمِ
مَكَ مَوْتِ ثَمَّ قَبْرِ
بَعْضِ مَا فِيهِ مِنَ الْ
هُوَالِ فِيهِ لَكَ زَجْرُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> النَّاسُ كَالطَّيْرِ، وَالدُّنْيَا شِبَاكُهُمْ
النَّاسُ كَالطَّيْرِ، وَالدُّنْيَا شِبَاكُهُمْ
رقم القصيدة : 8253

النَّاسُ كَالطَّيْرِ، وَالدُّنْيَا شِبَاكُهُمْ
وَهُمْ بِهَا بَيْنَ رِكَازٍ وَمَخْتَبِطٍ
وَالْمَوْتِ قَنَاصِهِمْ يَأْتِي عَلَى مَهْلٍ
لِهَلِكِهِمْ بَيْنَ مَذْبُوحٍ وَمَعْتَبِطٍ
وَقَدْ شَغَلْنَا بَدَنِيَانَا وَزَخْرَفَهَا
فَالخَلْقُ مَا بَيْنَ مَحْزُونٍ وَمَعْتَبِطٍ
هَذَا يَسِرُ بِحَالٍ لَا تَدُومُ وَذَا
يَبْكِي عَلَى الْفَوْتِ مِنْ دُنْيَاهِ وَالْفَرْطِ
وَلَيْسَ يَسُوءُ الَّذِي نَالَ الْمَلُوكِ مِنَ الدِّ
نْيَا، فَدَعَّ غَيْرَهُمْ، كَفًّا مِنَ الْعَبْطِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> مَا زَلْتُ فِي غِبْطَةٍ عَيْشِي عَالِمًا
مَا زَلْتُ فِي غِبْطَةٍ عَيْشِي عَالِمًا
رقم القصيدة : 8254

مَا زَلْتُ فِي غِبْطَةٍ عَيْشِي عَالِمًا
أَنْ سَيَزُولُ بِالْهَمُومِ مَا غَبِطُ
وَأَنْ صَرَفَ الدَّهْرُ يَأْتِي بِالَّذِي

ساء اعتماداً، وبما سرَّ غَلَطُ
بيننا الفتى تعلُّو به جُدودُه
إذ أسلمته للرزايا فهبط
حتى يرق حاسد لحاله
من بعد ما نَافَسَ فيها، وَغَبَطُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> من مبلغ المعتر والقانع
من مبلغ المعتر والقانع
رقم القصيدة : 8255

من مبلغ المعتر والقانع
وابن السَّيِّلِ النَّازِحِ النَّازِعِ
أن الندى قد مات فاستعصموا
باليأس من دان ومن شاسع
لا يبذلن ذو فاقاة وجهه
لذي ثراء باخل باخع
ما يظفرُ الرَّاجِي ندى كَفَّهُ
بغير ذل الخاشع الخاضع
هل ينفع الظامي إذا ما طما
أُجَاجُ بحرٍ ليسَ بالنَّاقِعِ
لله درُّ اليأسِ من ناصحٍ
ليس بغرار ولا خادع
ولا سقى الأطماع صوب الحيا
فإنها مهلكة الطامع
لا ترجونَ خَلْقاً، فكلُّ الورى
يقبض كف المانع الجامع
وما حوتُ أيديهمُ فهو في
مثل لهاة الأسد الجائع

قد سمعوا بالجوود لكنه
لبخلهم ما لذ للسامع
وكلهم إن أنت كشفتهم
مثلُ سرابِ القيعَةِ اللأمعِ

(235/1)

فدعهم واطلب من الله ما
ضنوا به من فضله الواسع
فما لما يقطع من واصل
ولا لِمَا يُؤْصِلُ من قَاطِعِ
قد قسم الأرزاق بين الورى
في متعب ساع وفي وداع
كلهم يأتيه من رزقه
كفاية لو كان بالقانع
لكنَّهم من حرصهم قد عموا
عن الطَّرِيقِ المَهَيِّعِ الشَّارِعِ
لو أيقنوا أن لهم رازقاً
ليس لما يُعْطيه من مانعٍ
ولا لما يرفَعُ من خافِضِ
ولا لما يخفِضُ من رافعِ
ما طلبوا من غير مُعْطٍ، ولا
دعوا إذا اضطروا سوى السامع

Free counter

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أيها الغافل كم هذا الهجوع

أيها الغافل كم هذا الهجوع

رقم القصيدة : 8256

أيها الغافل كم هذا الهجوع
أعلن الداعي، فهل أنت سميع
أنت عما هو آت غافل
وكان قد فاجأ الخطب الفظيع
نحن فرغ لأصول ذهب
كم ترى من بعدها تبقى الفروع
وزروع للمنايا حصدت
بيديها قبلنا منا زروع
بادر الخوف وقدم صالحاً
ما لمن مات إلى الدنيا رجوع
نحن سفر سارمنا سلف
وعلى كثارهم يمضي الجميع
وإلى المورد ميعادهم
يلتقي فيه بطيء وسريع
أمننا الدنيا رقوب، يستوي
عندها في الفقد كهل ورضيع
ما رأينا تاكلنا من قبلها
مالها في إثر مفقود دموع
كلنا منها، ومنا كلها
فهي لا تشبع أو نحن صريع
بست الأم رمت أولادها
برزاياها، ألا بس الصنيع
ما هناهم فوقها نومهم
فهم فيها إلى الحشر هجوع
أبدأ تجفوا علينا ولنا
نحوها الدهر حين ونزوع
هي ليلي والورى أجمعهم

قيسها كل بها صب ولوع
جدَّ يا مطلوبُ، من جدَّ نجًا
إنَّ ذا الطَّالِبِ مدراكُ تبوغُ
ليس ينجي الجحفل الجرار من
يده الطولى ولا الحصن المنيع
يأخذُ السلطانُ ذا الجمعِ، فلا
يدفعُ السلطانُ عنه، والجموعُ
ليس يرعى حرمة الجار ولا
ينقذ الشاسع في البعد الشسوع
ما مع السبعين تسويف فلا
يخدعنك الأمل الواهي الخدوع
قد تحمَّلتَ على ضعفك من
ثقل أوزارك ما لا تستطيعُ
وتقصَّتَ عنك أيامُ الصِّبا
وعلى مفرقك الشَّيبُ الشَّنيعُ
ثمَّ أفصتْ مدَّةُ الشَّيبِ إلى
هرم يعقبه الموت الذريع
صوَّح المرعى ، فماذا ترتجي
بعد ما صوح مرعاك المريع
هل ترى إلا هشيمًا ذاويا
تجتويه العين إن ولى الربيع
أرسل القصيدة إلى صديق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أيها الغافلون عن سكرة المو

أيها الغافلون عن سكرة المو

رقم القصيدة : 8257

أبيها الغافلون عن سكرة المو

ت، وإذا لا يسوغُ في الحلقِ ريقُ
كَم إلى كم هذا التَّشاعُلُ والعَفْدُ
مِلَّةٌ ، حَارَ السَّارِي، ووضِلَّ الطَّرِيقُ
إنما هزت الزلازل هذي ال
أرض بالغاقلين كي يستفيقوا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> سلوت عن صبوات كنت ذا شغف
سلوت عن صبوات كنت ذا شغف
رقم القصيدة : 8258

سلوت عن صبوات كنت ذا شغف
بها، ومِلْتُ إلى الإخباتِ والتُّسْكِ
لكن لقلبي من تذكراها قلق
ونزوة كاختباط الطير في الشرك
هذي عقابيل داء كان يمطلني
ولم أزل مشفياً منه على الهلك
حتّى إذا الشَّيبُ رَدَّاني تصرَّم ذا
ك الداء عن شائب الفودين محتك

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أرى الموت يستقري النفوس ولا أرى
أرى الموت يستقري النفوس ولا أرى
رقم القصيدة : 8259

أرى الموت يستقري النفوس ولا أرى
سوى مانع ما في يديه بخيل
فيا عجباً للباخلين وإنما
قليلُهُم للإرثِ بعد قليل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إذا ما عرا مالا أطيقتُ دفاعه
إذا ما عرا مالا أطيقتُ دفاعه
رقم القصيدة : 8260

(236/1)

إذا ما عرا مالا أطيقتُ دفاعه
وأرمني الفكر المسهد والهيم
دعوتُ الذي ناداه موسى لدفع ما
يَحاذِرُ من فرعونَ، فانفَرَقَ اليَمُّ
وناديت من ناداه ذو النون واثقاً
به في ظلام البحر فانكشف الغم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> فليس بعد الموتِ دارٌ سوى
فليس بعد الموتِ دارٌ سوى
رقم القصيدة : 8261

فليس بعد الموتِ دارٌ سوى
جنّةِ عدنٍ، أو لظاً تَصْرُمُ
والموعِدُ الحشرُ، ونُجْزَى عن الأ
أعمال والغبن لمن يندم
وينصف المظلوم من خصمه
ويستوي السُلطانُ والمُعِدْمُ
ويشخصُ الخلقُ إلى حاكمٍ
يحكمُ فيهم بالذي يَعْلَمُ
ولليالي واعظٌ صامتٌ

يسمعنا لو أننا نفهم
والناس في الدنيا نيام وما
أسرع ما يستيقظ النوم
ويقدم الخلق على وزر ما
تقلدوا أو أجر ما قدموا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> نمنا عن الموت والمعاد فأصـ
نمنا عن الموت والمعاد فأصـ
رقم القصيدة : 8262

نمنا عن الموت والمعاد فأصـ
بحنا نحن اليقين أحلاما
فحرَّكتنا هذي الزلازلُ أنْ
تيقظوا كم ينام من ناما

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> فَوَّضَ الأَمْرَ راضياً
فَوَّضَ الأَمْرَ راضياً
رقم القصيدة : 8263

فَوَّضَ الأَمْرَ راضياً
جف بالكائن القلم
لَيْسَ فِي الرِّزْقِ حِيلَةٌ
إِنَّمَا الرِّزْقُ بِالْقِسْمِ
دل رزق الضعيف وهـ
وكلحم على وضم
وافتقارُ القوي ترهـ
به الأسد في الأجم
أنَّ للخلقِ خالقاً

لا مَرْدٌ لِمَا حَكَمَ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أوبقت نفسك يا ظلو

أوبقت نفسك يا ظلو

رقم القصيدة : 8264

أوبقت نفسك يا ظلو

مُ بِمَا احْتَقَبْتَ مِنَ الْمَطَالِمِ

أظننت أن المال لا

يَفْنَى ، وَأَنَّ الْمَلِكَ دَائِمٌ

هِيهَاتَ ، أَنْتَ وَمَا جَمَعِ

تَ كِلَاكُمَا أَحْلَامُ نَائِمٌ

تفنى ويفنى والذي

يَبْقَى الْخَطَايَا وَالْمَكْتَمُ

وغداً يناقشك الحساب

على الحقيقير من الجرائم

ملكٌ تُناجيه القلو

بُ من الذُّنُوبِ بِمَا تُكَاتِمُ

عدل القضاء بكل ما

تخفي صدور الخلق عالم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ماذا الوقوف على دار بذي سلم

ماذا الوقوف على دار بذي سلم

رقم القصيدة : 8265

ماذا الوقوف على دار بذي سلم

عجماء أو قد عراها عارض البكم

أحالتها الدهر عما كنت تعهده

وغال مستوطنها غائل الأمم
حتى لقد أظلمت من بعدهم، ولقد
عَنُوا بها، وهم الأقمأرُ في الظلم
بلُوا كما بليت كثارهم، ولكم
أبلى دياراً وأهلاً سالفُ القدم
أملى الزمانُ لهم حيناً، وغرهم
ما خولوه من الدنيا فلم يدم
مضوا، وما استصبحوا مالاً ولا نِعماً
ونوقشوا عن حساب المال والنعم
لم يحصلوا حين وافاهم حماهم
من كلِّ ما حصّلوا إلا على الندم
وصوبة الناس بالدنيا وشغلهم
عما سيقى بما يفنى من اللمم

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لا تغبطن أهل بيت سرهم زمن
لا تغبطن أهل بيت سرهم زمن
رقم القصيدة : 8266

لا تغبطن أهل بيت سرهم زمن
فسوف يطرُقهم بالهم والحزن
يعيرهم كل دنياهم وينهب ما
أعارهم بيد الآفات والمعن
حتى يروحوا بلا شيء كما خلقوا
كأن ما خولوه أمس لم يكن
لا يصحب المرء مما كان يملكه
في ظلمة اللحد إلا خرقه الكفن
يستنزع المال منه ثم يسأل عن
جميعه يا لها من حسرة الغبن

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أيُّها المغرورُ، مهلاً
أيُّها المغرورُ، مهلاً
رقم القصيدة : 8267

(237/1)

أيُّها المغرورُ، مهلاً
بلغ العمر مداه
كم عسى من جاوز السب
بعينٍ يبقى ، كم عساهُ
أنسييت الله أم أم
ننك الله لظاهُ
تظلم الناس لمن ترجو
جوه، أو تخشى سَطاهُ
أنت كالتنور: يصلى الذ
مار في نفع سواهُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أفّ للدُّنيا، فما أوبأ جنّاهَا
أفّ للدُّنيا، فما أوبأ جنّاهَا
رقم القصيدة : 8268

أفّ للدُّنيا، فما أوبأ جنّاهَا
ليس يخلُّوا من رآها من أذاهَا
خدعتنا بأباطيل المنى
فارتكسنا في هواننا لهواها

واستملنا بوعد كاذب
فتمسكنا بؤاهٍ من عُراها
وعدتنا باللهي لاهيةً
فاشتغلنا بتقاضينا لهاها
وهي إن جاد بنزر يومها
غدها مسترجع نزر جداها
بئست الأم رقوب أكثرت
وُلدها، ثم رَمَتْهُمْ بِقِلاها
وغداً تَنقُلُنَا منها إلى
مُظْلِمِ الأرجاءِ ضنكٍ من ثراها
والذي يتبعنا من سُحتِها
تبعات موبقات من شذاها
وتحوز المال بالإرث وما
حازت الميراثَ من أمِّ سِواها
فإذا الله رعى والدة
ذاتَ برٍّ وحنوٍ، لا رعاها
أوردتنا النَّارَ، لا مأوى . لنا
من لظاها، ويح من يصلى لظاها
أمرتنا بالمعاصي فإذا
وفق الله امرأ منا عصاها
آه من تفریطنا، شُغلاً بها
عن فعال الخير والطاعة آها

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ، لَكِنْ خِلْتُهُ مَثَلًا:

قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ، لَكِنْ خِلْتُهُ مَثَلًا:

رقم القصيدة : 8269

قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ، لَكِنْ خِلْتُهُ مَثَلًا:

أَنَّ اللَّيَالِيَّ يَصْدُنَ الصَّقْرَ بِالْخَرْبِ
وَأَنَّ أَيْدِيهَا شَلَّتْ، وَلَا انْبَسَطَتْ
إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرُنَ النَّبَعِ بِالْغَرْبِ
حَتَّى رَأَيْتَ النِّعَامَ الرِّبْدَ قَدْ قَتَلْتَ
أَسَدَ الْعَرِينِ فِيهَا لِلنَّاسِ لِلْعَجَبِ
كَأَنَّ سَقْبَ الْمَنَائِي وَسَطَّ جَمْعُهُمْ
رَغَا فَمَاتُوا جَمِيعًا جِيرة الصَّقْبِ
لَمْ تُعْنِ نَجْدَتُهُمْ، إِذْ حَانَ يَوْمُهُمْ
عَنْهُمْ، وَلَمْ تَحْمَهُمْ مِنْ سَطْوَةِ الثُّوبِ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ويح الغربية والديار ديارها
ويح الغربية والديار ديارها
رقم القصيدة : 8270

ويح الغربية والديار ديارها
لَمْ تَرْتَحِلْ عَنْهَا، وَلَمْ تَتَّعَرَبِ
مَاتَتْ غَرِيبَةً وَحْدَةً مِنْ تَرْبِهَا
وَشَقِيقِهَا وَمِنْ الْعُمُومَةِ وَالْأَبِ
فَهِىَ الْوَحِيدَةُ ، وَالْأَقْرَبُ حَوْلَهَا
وَهِيَ الْبَعِيدَةُ فِي الْمَحَلِّ الْأَقْرَبِ
فَإِذَا تَضَرَّمَ فِي الْجَوَانِحِ ذِكْرُهَا
قَالَ الْأَسَى : بِاللَّهِ يَا عَيْنَ اسْكَبِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لهف نفسي لهلال طالع
لهف نفسي لهلال طالع
رقم القصيدة : 8271

لهف نفسي لهلال طالع

ما استوى في أفقه حتى غرب
لو رأى ما حلَّ بي من بعده
من هموم غشيتني وكرب
لبكى لي تحت أطباق الثرى
وبكاء الميت للحي عجب
أنا ميت مثله لكنه
مستريح ومماتي في تعب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا نفس، أين جميلُ صب
يا نفس، أين جميلُ صب
رقم القصيدة : 8272

يا نفس، أين جميلُ صب
برك حينَ تطرُقُ الخُطوبُ
أين احتمالك ما تكا
د الراسيات له تذوب
وثباتُ جأشك حينَ تض
طربُ الجوانحِ والقلوبُ
ماذا دهاك، إلى متى
هذا التأسفُ والنَّحيبُ
كيف استنزَلَك بعد صد
ق يقينك الأمل الكذوب
أرجوت أن سيردُ من
غال الردى دمعُ سكوُبُ
أم خلت أن نوائب الد
نيا لغيرك لا تنوبُ
هيهات كل الخلق من
نكباتها لهم نصيبُ

وبكلِّ قلبٍ من حَوا
دثها وأسهمها ندوب
من ذا الذي يبقى على
مر الزمان له حبيب
لكن يُسَلِّى النَّفسَ أنَّ
لَحَاقِنَا بِهِمْ قَرِيبٌ
وإليهم من بعد غي
بتهم وإن طالَت نثوب

(238/1)

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لهف نفسي على ديار من السد
لهف نفسي على ديار من السد
رقم القصيدة : 8273

لهف نفسي على ديار من السد
كان أقوت فليس فيها عريب
ولكم حلها فأنسته أوطا
ن صباه والأهل يوماً غريب
فاحتسب ما أصاب قومك مجد
الدين، واصبر، فالحادثات ضروبُ
هكذا الدهر: حكمه الجور والقص
دُ، وفيه المكروه، والمحجوبُ
إن تَخَصَّصَكُم نوائبُ ما زَا
لت لكم دون من سواكم تنوب
فكذلك القنأة: يُكسَّرُ يوم الرّ

روع منها صدر وتبقى كعوب

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> يا دهرُ، كم هذا التَّفَرُّ

يا دهرُ، كم هذا التَّفَرُّ

رقم القصيدة : 8274

يا دهرُ، كم هذا التَّفَرُّ

ق والتغرب والشتات

أبدأ على سيرٍ كأ

نِّي الشمسُ، لیس لها ثباتُ

متقلقل العزمات كال

مطلوب أفرقه البيات

ناءٍ عن الأهليين والأ

أوطان والأتراب ماتوا

وليسَ عيشُ المرءِ فأ

رقه الأحبة واللدات

فالإم أشقى بالبقا

ء، وكم تُعدُّبني الحياةُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> إلى الله أشكو روعتي ورزيتي

إلى الله أشكو روعتي ورزيتي

رقم القصيدة : 8275

إلى الله أشكو روعتي ورزيتي

وحرقَةَ أحشائي لفقد أبي بكرٍ

خلاً ناظري منه، وكان سواده

ولم يخل من حزني ووجدي به صدري

خشيت عليه اليتيم لكن ثكله

ولوعته لم يخطرأ لي على فكر
فيا ليته لاقى الذي كنت أختشي
عليه وأني دونه صاحب القبر
فما في حياتي بعده لي راحة
فيا طول حزني إن تطاول بي عمري
ولم تُسَلِّني الأيام عنه، وإنما
سلوي بما أرجو من الأجر في الصبر

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أعاتبُ فيك الدهرَ، لو أعتب الدهرُ
أعاتبُ فيك الدهرَ، لو أعتب الدهرُ
رقم القصيدة : 8276

أعاتبُ فيك الدهرَ، لو أعتب الدهرُ
وأستنجدُ الصبرَ الجميلَ، ولا صبرُ
وأسأل عن نهج السلو وقد بدا
لعيبي، إلا أن مسلّكه وعزُّ
وكيف التسلي والحوادث جمّة
إذا ما انقضى أمر يسوء أتى أمر
رمتني في عشر الثمانين نكبة
من الشكل يوهي حملها من له عشر
على حين أفنى الدهر قومي، ولم تنزل
لهم ذروة العلياء والعدد الدثر
إذا حاربوا فالأسد تحمي عربها
وإن سالموا كان التبتل والذكر
تُبْحُ وتحمي منذ كانت سيوفهم:
يُبأح بها نغر، ويحمي بها نغر
مضوا، وانطوت دنياهم، وتصرمت
كأنهم ما عمروا، ولها نسر

فلم يبق إلا ذكرهم وتأسفي
عليهم، ولن يبقى التأسّف، والدُّكْرُ
وأصبحتُ لا آلٌ يُلبُّون دعوتي
ولا وطنٌ آوي إليه، ولا وفرٌّ
كأني من غير التراب فليس لي
من الأرض ذات العرض دون الورى شبر
رُزئتُ أبا بكرٍ، على شَعْفِي به
فيا لهفتنا ماذا جني الحادث البكر
لَسِيعَ مَضَتْ من عُمره، غَالَهُ الرَّدَى
وكنْتُ أُرَجِّي أن يطولَ به العُمُرُ
وقلتُ: عتيقٌ من خُطوبِ زمانه
عتيقٌ بهذا يُخبرُ الفألُ والرَّجْرُ
فعاجله قبل التمام حمامه
ولا عجبٌ، قد يُخَصِّدُ العُصْنَ النَّصْرُ
ويأمرني فيه الأخلاء بالأسى
وهيئات مالي بالأسى بعده خبر
يقولون: كم هذا البكاء، ولو بدَا
ضَمِيرُ الَّذِي بي، رَقَّ لي، وبكى الصَّخْرُ
وكنْتُ أَظنُّ الدَّمْعَ يُبرِّدُ غُلَّتِي
إلى أن بدَا لي أن دمعَ الأسى جَمْرُ
أبا بكر ما وجدني عليك بمنقض
طوال الليالي ما انقضى اليوم والشهر
أطلت علي الليل حتى كأنما
زماني ليل كله ماله فجر
وإنِّي لأَسْتَدْعِي الكَرَى ، وهو نافرٌ

به من جُفوني أن يُلمَّ بها دُعر
لعل خيالاً منك يطرق مضجعي

فأشكو إليه ما رماني به الدهر
تمثلك الأفكار لي كل ليلة
وتؤنسني أشباهك الأنجم الزهر
إذا لج بي شوق أتيتك زائراً
فأرجع كالمخبول دلَّهه السَّحْرُ
وما القربُ من قبرٍ أجنَّكَ ناعفي
إذا كان فيما بيننا للشرى ستر
أقولُ لِنفسي، حينَ جدَّ نِزاعُها
عليك بحسن الصبر إن أمكن الصبر
ألسنا بني الموتى ، إليهم ما لنا
بلا مِريّةٍ ، والفرغُ يَجذبُه التَّجْرُ
فنحن كسفر عرسوا ووراءهم
رفاقٌ، إذا واقوهُمُ رحل السَّفْرُ
من الأرض أنشئنا وفيها معادنا
ومنها يكون النشْر والبعث والحشر
هي الأم لا بر لديها وردنا
إلى بطنها بعد الولاد هو البر
ثكول ولا دمع لها إثر هالك
وكلُّ رَقوبٍ تاكل دمعها همزُ
أضلَّ الورى حبُّ الحياة ، فحازمُ
خبيرٌ سواءً في الضَّلالةِ والغرُّ
فلا يَأمننَ غَدْرَ الليالي كمننُ
وإن أمهلته إن إمهالها ختر
تُعيرُ، وبالقسرِ العنيفِ ارتجاعُها
ولا خير في عارية ردها القسر

ونحنُ عليها عاكفون، وليسَ في
مواهبها عقبى تسر ولا يسر
فما بالنا في سكرة من طلابها
ومن نالها منّا يزيّد به السُّكْرُ
مضَى من مضَى مِمَّن حَبْتَه، فأكثرتُ
وراحته من كل ما جمعت صفر
وما نال أيام الحياة من الغنى
عن الفقر في يوم المعاد هو الفقر
يحاسب عن قطميره ونقيره
ولم يتبعه منه كثر ولا نزر
وهذا هو الخُسْرُ المبيّن، فما لنا
حراس على أمر عواقبه خسر
وقد كان في آبائنا زاجرٌ لنا
يبصرونا لو كان يردعنا الزجر
تفانوا، فبطنُ الأرضِ من بعدِ وحشةٍ
بهم آهلٌ مستأنسٌ، وخلا الظهُرُ
وقد درّست آثارهم وقبورهم
كما درسوا فيها فليس لها أثر
فهل لي في هذي المواعظِ وأعظُ
يُبرّد ما يُخفي من الكَمَدِ الصَّدْرُ
يَحْتُ على الصَّبْرِ الجميلِ، فإنّه
يُنالُ به حُسْنُ المعوَضَةِ والآجرُ
ومن نَزَعَتِ أيدي المنيةِ من يدي
هو الدُّخْرُ لي، في يوم يَنْفَعُنِي الدُّخْرُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أزور قبرك مشتاقاً فيحجيني

أزور قبرك مشتاقاً فيحجيني

رقم القصيدة : 8277

أزور قبرك مشتاقاً فيحجيني
ماهيل فوقك من تربة وأحجار
فأنتني، وذموعي من جوى كيدي
تفيض، فاعجب لماءٍ فاض من نارٍ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> تخرمت الأيام أهل مودتي
تخرمت الأيام أهل مودتي
رقم القصيدة : 8278

تخرمت الأيام أهل مودتي
فنفسى عن أنس المسرات ناشر
وأفردت منهم، فارتياحي لفقدهم
كروعة تكلى أوجعتها الجنائر
برتهم كبارى القوس، جد الذي انحنى
عليها، إلى أن نالها وهي بارز
فقد أبرزتني للحوادث ليس لي
إذا مارمتني حاجز أو مُحاجز

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> صبري على فقد إخواني وفرفتهم
صبري على فقد إخواني وفرفتهم
رقم القصيدة : 8279

صبري على فقد إخواني وفرفتهم
غدر وأجمل بي من صبري الجزع
تقاسمتهم نوى شطت بهم وردى
فالحى كالميت ما فى قربه طمع
وأصبحت وحشة الغبراء دونهم

من بعد أنسي بهم والشمل مجتمع
وعشت منفرداً منهم وأقسم ما
يكاد مُنفردٌ بالعيشِ يَنْتَفِعُ

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وقفت على رسم بيضاء بلقع
وقفت على رسم بيضاء بلقع
رقم القصيدة : 8280

وقفت على رسم بيضاء بلقع
خلي من النادي صموت إذا دعي
نَبْتُ عنه عَيْني، ثم قال لها الهوى :
هي الدَّارُ، فاستمري شئونك، وادمعي
ولا تنكري للدهر إخالق جدة
وتشتيت ألاف وإيحاش مجمع

(240/1)

فللموتِ سُكَّانُ الديارِ، وللبلى
منازلهم، وشملهم للتصدعِ
فصبراً فإن عزت نواب دهرنا
وأحداثه حسن التصير فاجزع

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أزور قبرك والأشجان تمنعني
أزور قبرك والأشجان تمنعني
رقم القصيدة : 8281

أزور قبرك والأشجان تمنعني

أن اهتدي لطريقي حين أنصرفُ
فما أرى غيرَ أحجارٍ مُنصَّدةٍ
قد احتوتك، ومأوى الدرّة الصدفُ
فأنثني لست أدري أين منقلبي
كأنني حائرٌ في الليل مُعتسفُ
إن قصرَ العمرُ بي عن أرى خلفاً
له، ففي الأجرِ عند الله لي خلفُ
أقولُ للتّمسِ إذ جد النّراعُ بها
يا نفسُ ويحك ، أين الاهل والسلفُ
أليس هذا سبيل الخلق أجمعهم
وكلهم بورود الموت معترف
كم ذا التأسف أم كم ذا الحنين وهل
يرد من قد حواه قبره الأسف

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أصبحت لا أشكو الخطوب وإنما
أصبحت لا أشكو الخطوب وإنما
رقم القصيدة : 8282

أصبحت لا أشكو الخطوب وإنما
أشكو زماناً لم يدع لي مشتكى
أفني أخلائي وأهل مودتي
وأباد إخوان الصفاء وأهلكا
عاشوا براحتهم، ومثُ لفقدهم
فعلي يبيكي، لا عليهم، من بكى
بقيت بعدهم كأنني حائرٌ
بمفارقة ، لم يلق فيها مسلكاً

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> وسع صبري عن عتيق الأسى

وسع صبري عن عتيق الأسي
رقم القصيدة : 8283

وسع صبري عن عتيق الأسي
من بعد ما ضاق بي المسلك
أسلمته إذ لم أجد لي يداً
بدفع من يطلب ما يملك
عاريّة كان، وما كل ما
يُعار، يُستفنى ، ويُستملك
أعاره مُشترطاً رده
والشرط ما بين الوري أملك

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> كيف أنساك يا أبا بكر أم كيه
كيف أنساك يا أبا بكر أم كيه
رقم القصيدة : 8284

كيف أنساك يا أبا بكر أم كيه
ف اصطباري ما عنك صبري جميل
أنت حيث اتجهت في أسودي عيه
ني وقلبي ممثل لا تزول
وعلام الأسي ؟ ونحن كسفر
بعضنا سائر وبعض نزول
عرس الأولون، والآخر التا
لي إليهم عما قليل يُتول
وإلى حيث عرس السلف الأو
ل ميعادنا ومنه القفول

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> أحدث عنك بالسلوان نفسي

أحدث عنك بالسلوان نفسي
رقم القصيدة : 8285

أحدث عنك بالسلوان نفسي
وهل تسلو مولهة ثكول
إذا ناجيئها بالصبر حنت
كما حنت إلى بو عجول
إذا نظرت إليه أنكرته
وتعطفها الصبابة والغليل
ولي في الموت يأس مستبين
ولكن حال وجدي لا تحول
أحن إلى أبي بكر، وما لي
إلى رؤياه في الدنيا سبيل
فيا لله من يأس مبین
يخالف حاله الصبر الجميل
يغالبي على عقلي حين
إليه، لا تُعالیه العقول
فئسني يقين اليأس منه
كما تنسي معارها الشمول
ويلحاني العذول، وليس يدري
بما أخفي من الكمد العذول
إذا نام الخلي أراح همي
وأسهر ليلي الحزن الدخيل
كأن نجوم ليلى موثقات
فليست من أماكنها تزول
وما في الصبح لي روح، ولكن
به يتعلل الدنف العليل
نهاري لا يلائمني سول

وليلي لا يفارقني العويل

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> لعمر ك ما ينسيني الدهر روعتي

لعمر ك ما ينسيني الدهر روعتي

رقم القصيدة : 8286

لعمر ك ما ينسيني الدهر روعتي

بفقد أبي بكرٍ حياتي، ولا يُسلي

خَشيتُ عليه اليُتم بعدي، فليتني

رُميتُ بما أخصى ، ولم أرمُ بالشُّكل

فكل بعيد يرتجى جمع شمله

(241/1)

ويعُد المنايا غير مُجتمع الشَّملي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حيا ربوعك من ربي ومنازل

حيا ربوعك من ربي ومنازل

رقم القصيدة : 8287

حيا ربوعك من ربي ومنازل

ساري الغمام بكلِّ هامٍ هامِل

وسقتك يا دار الهوى بعد النوى

وطفاء تَسفُحُ باهتُون الهاطل

حتَّى تُروِّضَ كلَّ ماحٍ ماجِل

عاف وتروي كل ذاو ذابل

أبيك، أم أبكى زماني فيك، أم

أهليلك، أم شرخ الشباب الرَّاحِل
ما قدرُ دَمعي أن يقسمه الأسي
والوجدُ بين أحبةٍ ومنازلٍ
أنفقته سرفاً وها أنا مائل
في ماحلٍ، أبكي بجفنٍ ماحلٍ
وإذا فرعتُ إلى العزاءِ دعوتُ من
لا يستجيب ورمت نصرة خاذل
أين الطباءُ عهدتُهُنَّ كوانيساً
بك في ظلال السمهري الذابل
النافرات من الأنيس تكرماً
والآنسات بكل ليث باسل
من كل مكروه اللقاء منازل
رحب الفناء لطارق أو نازل
متمنّعٍ صعبٍ على أعدائه
سهل المقادة للخليل الواصل
عزوا على الدنيا وخالف فعلهم
أفعالها، فبغنتهم بغوائل
حتى إذا اغتالتهم بخطوبها
ورمتهم بحوادثٍ وزلازلٍ
درست منازلهم وأوحش منهم
مأنوس أندية وعز محافل
واهاً لهم من عالم ومعالم
وممنعاتٍ عقائلٍ ومعاقلٍ
كانوا شجياً في صدر كل معاند
وقذىً يجول بعين كل محاول
غوثاً لملهوف وملجأ لاجيء
وجوار ربّ جرائرٍ وطوائلٍ
ذهبوا ذهاب الأمس ما من مُخبرٍ

عنهم وزالوا كالظلال الزائل
ويقيتُ بعدهمُ حليفَ كآبةٍ
مستورة بتجمل وتحامل
سعدُوا براحتِهِم، وها أنا بعدهم
في شقوةٍ تُضني، وهم دَاخِل
فاعجب لشقوةٍ متعب بمقامه
من بعد أسرته وراحة راحل
دع ذا فأنت على الحوادث مروة
تلقي الرزايا عالماً كالجاهل
واصبر فما فيما أصابك وصمة
كل الورى غرض لسهم النابل
أرسل القصيدة إلى صديق

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حمائم الأيك هيجتن أشجانا
حمائم الأيك هيجتن أشجانا
رقم القصيدة : 8288

حمائم الأيك هيجتن أشجانا
فلييك أصدقنا بنا وأشجانا
كم ذا الحنين على مر السنين أما
أفادكنَّ قديم العهد نسياناً
هل ذا العويل على غير الهديل وهل
فقيدكن أعزُّ الخلق فقدا
ما وجدُّ صادحةٍ في كلِّ شارقةٍ
تُرَجِّعُ النَّوحِ في الأفنان ألحانا
كما وجدتُ على قومي تخونهم
ربُّ المَنونِ ودهرٌ طال ما خاننا
إذا نهى الصبر دمعي عند ذكرهم

قال الأسي : فض وجد سحا وتهتنا
قالوا: تأس وما قالوا بمن وإذا
أفردتُ بالرزء ما أنفك أسوانا
ما حدثتني بالسُلوان بعدهم
نَفسي، ولا حانَ سُلواني ولا كَنّا
ما استدراج الموت قومي في هلاكهم
ولا تخرَمَهُم مَثْنى ووُحدانًا
فكنت أصبر عنهم صبر محتسب
وأحمل الخطب فيهم عز أو هانا
وأقتدي بالورى قبلي فكم فقدوا
أخا، وكم فارقوا أهلاً وجيرانا
لكن سقب المنايا وسط جمعهم
رغا فخرُوا على الأذقان إذعانا
وفجأتهم من الأيام قارعة
سقتهم بكؤوس الموت ذيفانا
ماتوا جميعاً كرجع الطَّرف، وانقرضوا
هل ما ترى تارك للعين إنسانا
أعزز علي بهم من معشر صبر
عند الحفيظة إن ذو لوثة لانا
لم يترك الدهر لي من بعدِ فقديهم
قلباً أجشَّمه صبراً وسُلوانا
فلو رأوني لقالوا: مات أسعدنا
وعاشَ للهَمِّ والأحزانِ أشقانًا
لم يترك الموتُ منهم من يُخبرني
عنهم فيوضح ما لا قوه تبيانًا
بادوا جميعاً، وما شادوا، فوا عجباً
للخطب أهلك عماراً وعمرانا
هذي قصورهم أمست قبورهم

كذلك كانوا بها من قبل سُكَّانًا
ويح الزلازل أفنت معشري فإذا
ذكرتهم، خلَّيتني في القوم سكرانًا
بني أبي، إن تبيدوا، أن عدا زمنٌ
عليكم دون هذا الخلق عدوانا
فلن يببِّد جوى قلبي ولا كمدي

(242/1)

عليكم أو يببِّد الدهر ثهلانا
أفسدتم عمري الباقي علي فما
أنفك فيه كئيب القلب ولهانا
أفردت منكم، وما يصفو لمنفرد
عيش ولو نال من رضوان رضوانا
فليتني معهم أوليت أنهم
بقوا وما بيننا باق كما كانا
لقيت منهم تباريح العقوق، كما
لقيت من بعدهم همًا وأحزانًا
لولا شمات الأعداي عند ذكرهم
لغادرت أدمعي في الأرض غدرانا
أرؤد فيض دموعي في مسالكها
فتستحيل مياه الدمع نيرانا
لا ألتقي الدهر من بعد الزلازل ما
بقيت إلا كسير القلب حيرانا
أخنت على معشري الأذنين فاصطلمت
منهم كهولاً، وشباناً، وولدانا

كم رام ما أدركته منهم ملك
فعاد باليأس مما رام لهفانا
لم يحمهم حصنهم منها ولا رهبت
بأساً تناذره الأقران أزماناً
أتأهم قدر لم يُنجزهم حذر
منه، وهل حذر مُنح لمن حاننا
إن أقفرت شيزر منهم فهم جعلوا
منيع أسوارها بيضاً وخرصاناً
هم حموها فلو شاهدتها وهم
بها، لشاهدت آساداً وحقاناً
كانوا لمن خاف ظلماً أو سطا ملك
كهنفاً، وللجاني المطلوب جيراناً
علوا بمجدهم سيف بن ذي يزن
كما علت شيزر في العز غمدانا
كانوا ملاذاً لأيتام وأرملة
وبائس فاقد أهلاً وأوطانا
إذا أتيتهم ألفت شطرهم
مسترفدين وزواراً وضيغانا
تراهم في الوعى أسداً، ويوم ندى
غيثاً هتوناً، وفي الظلماء رهباناً
حاولت كتمان بشي بعد فقدهم
فلم يطق قلبي المحزون كتماننا
لعل من يعرف الأمر الذي بعدت
بعد التصائب من جراه دارانا
يقول بالظن، إذ لم يدر ما خلقي
ولا محافظتي من حان أو بانا
أسامة لم يسؤه فقد معشره
كم أوغروا صدره غيظاً وأضعاناً

وما درى أن في قلبي لفقدهم
ناراً تطفى وفي الأجنان طوفانا
بنو أبي وبنو عمي دمي دمهم
وإن أروني مناواةً وشنآنا
كانوا جناحي فحصته الخطوب وإخ
ي، فلم تُبق لي الأيام إخواناً
كانوا سيوفي إذا نازلت حادثة
وجنتي حين ألقى الخطب عريانا

بهم أصول على الأمر المهول، إذا
عرا وألقى عبوس الدهر جدلانا
فكيف بالصبر لي عنهم وقد نظموا
دمعي على فقدهم درا ومرجانا
يطيب النفس عنهم أنهم رحلوا
وخلّفوني على الآثار عجلانا
سقى ثرى أودعوه رحمةً ملأت
مثنوى قبورهم روحا وريحانا
وألبس الله هاتيك العظام وإن
بلين تحت الثرى عفواً وغفرانا

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> حسبي من العيش كم لاقيت فيه أذى
حسبي من العيش كم لاقيت فيه أذى
رقم القصيدة : 8289

حسبي من العيش كم لاقيت فيه أذى
أقله فقد أترابي وخالني
لم يبق لي مُشتكى بثّ أحمله
همّي، ولا من إذا استصرخت لباني

وَصُمَّ عَنِّي صَدَى صَوْتِي، وَأفْرَدَنِي
ظِلِّي، وَمَلَّ الْكَرَى وَالطَيْفُ غِشْيَانِي
وَمَا نَظَرْتُ إِلَى مَا كَانَ يَبْهَجُنِي
إِلَّا شَجَانِي وَأَسَانِي وَأَبْكَانِي

العصر العباسي << أسامة بن منقذ >> ناحت فباحث في فروع البان
ناحت فباحث في فروع البان
رقم القصيدة : 8290

ناحت فباحث في فروع البان
عن لوعتي وعن جوى أجزاني
بخيلة العينين بالدمع ولي
عين تجود بالنجيع القاني
إذا دعت أجبته بروعة
ورق تداعت في ذرا الأغصان
أحببت قوماً وإفراط الهوى ندم
وحسرتي أن الزمان غال من
كنت إذا دعوته لباني
يزيد هوى ليلي رضاها، وعتبها
وللشوق منها، ما دعاها إجابة
هي اليوم شتى ، وهي أمس جميع
وإن مروري، لا أكلم أهله
وكم أضاعوا موثيق الهوى ورعت
أسائفها للبين وهو عجول
ألا قلما تصفو مع البين عيشة
حرمت ما كنت أرجو: من ودادهم
ما الرزق إلا الذي تجري به القسم
هوى في عفاف لم تُدنسهُ ريبة

وما كل أسباب الغرام تقوده
كأن على أنيابها الخمر شابها
عن البلد التائي المخوف نزيغ
حملن وجوهاً في الخدور أعزة
فهن على جور الغرام وعدله
لبانة نفس مستمر عناؤها
بلغ أميري معين الدين مألكة
من نازح الدار لكن وده أمم
مللت، فما تُدني إليك شفاعت
أهلة بيد، والأهلة فوقها
ألا فلما تصفو مع البين عيشة
هل في القضية يا من فضل دولته
لمن طالعات في السراب أفول
أقلب في عرفانها الناظر القذي
وأقع منها بالخيال إذا سرى
كما شيم من أعلى السحابة بارق
ويعجبي منها بزخرفها الكرى
فلم أرق ولم أفرق لبعيهم
لكن ثقاتك ما زالوا بعشهم
حتى استوت عندك الأنوار والظلم
وما كل أسباب الغرام تقوده
والنقص في دينهم أو في عبارتهم
عياء على مر الليالي دواؤها
ولم تمر بفكري خجلة الندم
يأوي إلى حسن عهد منك ما ابتدلاً

وباكِ بما جرَّ الفراقُ جُهولُ

عذر فماذا جنى الأطفال والحرم
وقد تُعرفُ الآثارُ، وهي محوُلُ
رضا عدأً يسخطُ الرحمن فعلهم
وفي الخدرِ بدرٌ آفلٌ، لا يريمه
وترغُو، وفي طولِ الرُغاءِ غليلُ
وما أنتِ يا ظمياءُ إلا براعةُ
أخفوا من الغل ما أخفوه ثم علن
دعانا الهوىَ واستوقفتنا المَعارفُ
يزيدُ إذا هبَّ النسيمُ وقودُه
هل فيهم رجل يغني غناي إذا
لكن رأيك أدناهم وأبعدني
فليت أنا بقدر الحب نقتسم
لما خلطت يقين الود بالشبه
وروعةً شوقٍ للحشا مُستفزةً
فهنَّ صحباحُ التواظر حولُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أمسُّ ترابِ أرضِكِ يا لُبَيْنى

أمسُّ ترابِ أرضِكِ يا لُبَيْنى

رقم القصيدة : 8291

أمسُّ ترابِ أرضِكِ يا لُبَيْنى

وَلَوْلَا أَنْتِ لَمْ أَمْسَسْ تُرَابًا

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> وَمَا أَحْبَبْتُ أَرْضَكُمُ وَلَكِنْ

وَمَا أَحْبَبْتُ أَرْضَكُمُ وَلَكِنْ

رقم القصيدة : 8292

وَمَا أَحْبَبْتُ أَرْضَكُمْ وَلَكِنْ
أَقْبَلْتُ إِنْثَرَ مَنْ وَطِئَ التُّرَابَا
لَقَدْ لَأَقَيْتُ مِنْ كَلْفِي بِلُبْنَى
بَلَاءً مَا أُسِغُ بِهِ الشَّرَابَا
إِذَا نَادَى الْمُنَادِي بِكُمْ لُبْنَى
عَيَّيْتُ فَمَا أُطِيقُ لَهُ جَوَابَا
فَهَذَا فَعَلْتُ شَيْخِينَا جَمِيعاً
أَرَادَا لِي الْبَلِيَّةَ وَالْعَدَابَا

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أضوء سنا برقِ بدا لك لمعه
أضوء سنا برقِ بدا لك لمعه
رقم القصيدة : 8293

أضوء سنا برقِ بدا لك لمعه
بذي الأثل من أجراعِ بيشة ترُقُبُ
نعم إنني صبُّ هناك موكَّلُ
بمن ليس يُدْنيني ولا يتقَرَّبُ
ومن أشتكى منه الجفاء وخبُّه
طرائفُ كانت زو من يتحبَّبُ
عفا الله عن أمِّ الوليدِ أما ترى
مَسَاقِطَ حُبِّي كَيْفَ بِي تَتَلَعَّبُ
فَتَأْوِي لِمَنْ كَادَتْ تَغِيظُ حَيَاتُهُ
غداة سمّت نحوي سوائرُ تنعبُ
ومن سَقَمِي مِنْ نِيَّةِ الْحَبِّ كَلَّمَا
أَتَى رَاكِبٌ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ يَضْرِبُ
مرضتُ فجاؤوا بالمعالجِ والرقي
وقالوا: بصيرِ بالدَّوَاءِ مُجَرَّبُ

أَتَانِي فَدَاوَانِي وَطَالَ كَخْتِلَاؤُهُ
إِلَيَّ فَأَعْيَاهُ الرِّقَى وَالتَّطْبُبُ
وَلَمْ يُعْنِ عَنِّي مَا يُعْقَدُ طَائِلًا
وَلَا مَا يَمْنِيَنِي الطَّبِيبُ الْمُجْرَبُ
وَلَا نَشْرَاتُ بَاتٍ يَغْسِلُنِي بِهَا
إِذَا مَا بَدَا لِي الكَوْكَبُ الْمُتَصَوِّبُ
وَبَاتُوا وَقَدْ زَالَتْ بِلُبْنَاكَ جَسْرَةٌ
سَبُوحٌ وَمَوَازٍ المِلاطِينَ أَصْهَبُ
تَظُنُّ مِنَ الظَّنِّ المُكْدَبِ أَنَّهُ

(244/1)

وَرَاكِبُهُ دَارًا بِمَكَّةَ يَطْلُبُ
فَلَا وَالذِي مَسَّحَتْ أَرْكَانَ بَيْتِهِ
أَطُوفُ بِهِ فِيمَنْ يَطُوفُ وَيَحْصِبُ
نَسِيْنِكَ مَا أَرْسَى ثَبِيْرٌ مَكَانَهُ
وَمَا دَامَ جَارًا لِلْحَجُّونِ الْمُحْصَبُ
وَمَا سَجَعَتْ وَرَقَاءُ تَهْتَفُ بِالضُّحَى
تُصَعَّدُ فِي أَفْنَانِهَا وَتُصَوِّبُ
وَمَا أَمْطَرَتْ يَوْمًا بِنَجْدٍ سَحَابَةٌ
وَمَا اخْضَرَ بِالْأَجْرَاعِ طَلْحٌ وَتَنْضَبُ
أَلَا إِنَّ فِي الْيَأْسِ الْمُفَرِّقِ رَاحَةً
سَيْسَلِيْكَ عَمَّنْ نَفَعُهُ عَنْكَ يَعْرُبُ
فَكُلُّ الَّذِي قَالُوا بَلَّوْتُ فَلَمْ أَجِدْ

لِذِي الشَّجْوِ أَشْفَى مِنْ هَوَى حِينَ يَقْرُبُ
عَلَيْهَا سَلَامٌ اللهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

وَمَا لَاحَ وَهَنَّا فِي دُجَى اللَّيْلِ كوكبُ
فَلَسْتُ بِمِبتَاغٍ وَصَالاً بِوَصْلِهَا
وَلَسْتُ بِمَفْشٍ سِرِّهَا حِينَ أَغْضَبُ

العصر الإسلامي << قيس لبي >> لَقَدْ نَادَى الْغُرَابُ بَيْنَ لُبْنَى
لَقَدْ نَادَى الْغُرَابُ بَيْنَ لُبْنَى
رقم القصيدة : 8294

لَقَدْ نَادَى الْغُرَابُ بَيْنَ لُبْنَى
فَطَارَ الْقَلْبُ مِنْ حَذْرِ الْغُرَابِ
وَقَالَ: غَدَاً تَبَاعَدُ دَارُ لُبْنَى
وَتَنَأَى بَعْدَ وُدِّ وَأَقْتِرَابِ
فَقُلْتُ : تَعِسَتْ وَيْحَكَ مِنْ غُرَابِ
وَكَانَ الدَّهْرُ سَعِيكَ فِي تَبَابِ
لَقَدْ أُوْلِعْتَ . لَا لَأَقَيْتَ خَيْرًا .
بِتَفْرِيقِ الْمُحِبِّ عَنِ الْحُبَابِ

العصر الإسلامي << قيس لبي >> أَيَا كَبِدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا
أَيَا كَبِدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا
رقم القصيدة : 8295

أَيَا كَبِدًا طَارَتْ صُدُوعًا نَوَافِذًا
وَيَا حَسْرَتَا ، مَاذَا يُغْلَعَلُ فِي الْقَلْبِ؟
فَأُقْسِمُ مَا عُمَشُ الْعُيُونُ شَوَارِفُ
رَوَائِمُ بَوِّ حَائِمَاتٍ عَلَى سَقَبِ
تَشْمَمْنُهُ لَوْ يَسْتَطْعَنَ ارْتَشَفْنُهُ
إِذَا سُفْنُهُ يَزْدَدَنَّ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ
رَثْمَنَ فَمَا تَنْحَاشُ مِنْهُنَّ شَارِفُ

وَحَالَفَنَ حَبْسًا فِي الْمُحُولِ وَفِي الْجَدْبِ
بَأَوْجَدَ مِنِّي يَوْمَ وَلَتْ حُمُولُهَا
وَقَدْ طَلَعَتْ أَوْلَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقْبِ
وَكُلُّ مُلِمَاتِ الزَّمَانِ وَجَدْتُهَا
سِوَى فُرْقَةٍ الْأَحْبَابِ هَيِّنَةَ الْخَطْبِ
إِذَا كَفْتَلْتِ مِنْكَ التَّوَى ذَا مَوَدَّةٍ
حَبِيبًا بِتَصَدَاعِ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبِ
أَذَاقَتْكَ مَرَّ الْعَيْشِ أَوْ مَتَّ حَسْرَةً
كَمَا مَاتَ مَسْقِي الصِّيَاحِ عَلَى أَلْبِ
وَقَلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِي الْهَوَى
وَكَلَفَنِي مَا لَا يُطِيقُ مِنَ الْحَبِّ :
أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي قَادَهُ الْهَوَى
أَفِقْ لَا أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ مِنْ قَلْبِ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> نُبَاخُ كَلْبٍ بِأَعْلَى الْوَادِ مِنْ سَرِفِ
نُبَاخُ كَلْبٍ بِأَعْلَى الْوَادِ مِنْ سَرِفِ
رقم القصيدة : 8296

نُبَاخُ كَلْبٍ بِأَعْلَى الْوَادِ مِنْ سَرِفِ
أَشْهَى إِلَى النَّفْسِ مِنْ تَأْذِينِ أَيُّوبِ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> يَقْرُ بِعَيْنِي قُرْبُهَا وَيَزِيدُنِي
يَقْرُ بِعَيْنِي قُرْبُهَا وَيَزِيدُنِي
رقم القصيدة : 8297

يَقْرُ بِعَيْنِي قُرْبُهَا وَيَزِيدُنِي
بِهَا كَلَفًا مِنْ كَانَ عِنْدِي يَعْنِيهَا
وَكَمْ قَائِلٍ قَدْ قَالَ تُبُّ فَعَصِيَّتُهُ

وَتَلِكْ لَعْمَرِي تَوْبَةٌ لَا أُتَوُّبُهَا
فِيَا نَفْسُ صَبِرًا لَسْتَ وَاللَّهِ فَاعْلَمْنِي
بِأَوَّلِ نَفْسٍ غَابَ عَنْهَا حَبِيبُهَا

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي تَذَكَّرْتُ مَنْ لَهَا
إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي تَذَكَّرْتُ مَنْ لَهَا
رقم القصيدة : 8298

إِذَا خَدِرْتُ رَجُلِي تَذَكَّرْتُ مَنْ لَهَا
فَنَادَيْتُ لُبْنَى بِاسْمِهَا وَدَعَوْتُ
دَعْوَتُ السَّيِّئِ لَوْ أَنَّ نَفْسِي تُطِيعُنِي

(245/1)

لَفَارَقْتَهَا مِنْ حُبِّهَا وَقَضَيْتُ
بَرْتُ نَبَلَهَا لِلصَّيْدِ لُبْنَى وَرَيْشَتْ
وَرَيْشَتْ أُخْرَى مِثْلَهَا وَرَيْشَتْ
فَلَمَّا رَمَيْتَنِي أَقْصَدْتَنِي بِسَهْمِهَا
وَأَخْطَأْتُهَا بِالسَّهْمِ حِينَ رَمَيْتُ
وَفَارَقْتُ لُبْنَى ضَلَّةً فَكَأَنِّي
قَرَنْتُ إِلَى الْعُيُوقِ ثُمَّ هَوَيْتُ
فِيَا لَيْتَ أَنِّي مِتُّ قَبْلَ فِرَاقِهَا
وَهَلْ تُرْجَعُنْ فَوْتَ الْقَضِيَّةِ لَيْتُ
فَصِرْتُ وَشَيْخِي كَالَّذِي عَثَرْتُ بِهِ
عَدَاةَ الْوَعَى بَيْنَ الْعَدَاةِ كُفَيْتُ
فَقَامَتْ وَلَمْ تُضِرْ هُنَاكَ سَوِيَّةً
وَفَارِسُهَا تَحْتَ السَّنَابِكِ مَيْتُ

فَإِنْ يَكُ تَهَامِي بِلُنَى غَوَايَةً
فَقَدْ، يَا ذَرِيحَ بْنَ الْحُبَابِ، غَوَيْتُ
فَلَا أَنْتَ مَا أَمَلْتُ فِي رَأْيْتَهُ
وَلَا أَنَا لُبْنَى وَالْحَيَاةَ حَوَيْتُ
فَوَطَّنْ لِهُلُكِي مِنْكَ نَفْسًا فَإِنِّي
كَأَنَّكَ بِي قَدْ، يَا ذَرِيحُ، فَضَيْتُ
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> لقد عَدَّبْتَنِي يَا حُبَّ لُبْنَى
لقد عَدَّبْتَنِي يَا حُبَّ لُبْنَى
رقم القصيدة : 8299

لقد عَدَّبْتَنِي يَا حُبَّ لُبْنَى
فَقَعِ إِمَّا بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ
فَإِنَّ الْمَوْتَ أَرْوَحَ مِنْ حَيَاةٍ
تَدُومُ عَلَى التَّبَاعُدِ وَالشَّتَاتِ
وَقَالَ الْأَقْرُبُونَ: تَعَزَّ عَنْهَا
فَقُلْتُ لَهُمْ: إِذْنُ حَانَتْ وَفَاتِي

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> مَاتَتْ لُبْنَى فَمَوْتَهَا مَوْتِي
مَاتَتْ لُبْنَى فَمَوْتَهَا مَوْتِي
رقم القصيدة : 8300

مَاتَتْ لُبْنَى فَمَوْتَهَا مَوْتِي
هَلْ تَنْفَعُنِ حَسْرَةً عَلَى الْفَوْتِ
وَسَوْفَ أَبْكِي بُكَاءَ مُكْتَسِبٍ
قَضَى حَيَاةً وَجِداً عَلَى مَيِّتٍ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> تُبَاكِزُ أُمُّ تَرُوحُ غَدَاً رَوَاحَا
تُبَاكِزُ أُمُّ تَرُوحُ غَدَاً رَوَاحَا
رقم القصيدة : 8301

تُبَاكِزُ أُمُّ تَرُوحُ غَدَاً رَوَاحَا
وَلَنْ يَسْطِيعَ مُرْتَهَنُ بَرَاخَا
سَقِيمٌ لَا يُصَابُ لَهُ دَوَاءُ
أَصَابَ الْحَبُّ مُقْتَلَهُ فَنَاخَا
وَعَذَّبَهُ الْهَوَى حَتَّى بَرَاهُ
كَبْرِي الْقَيْنِ بِالسَّفَنِ الْقَدَاخَا
فَكَادَ يُذِيقُهُ جُرْعَ الْمَنَايَا
وَلَوْ سَقَاهُ ذَلِكَ لاسْتَرَاخَا

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> هبيني امرءاً إن تُحسني فهو شاكراً
هبيني امرءاً إن تُحسني فهو شاكراً
رقم القصيدة : 8302

هبيني امرءاً إن تُحسني فهو شاكراً
لِذَاكَ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِي فَهُوَ صَافِحٌ
وَإِنْ يَلِكُ أَقْوَامٌ أَسَاؤُوا وَأَهْجَرُوا
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ صَالِحٌ
ومهما يكن فالقلب يا لُبْنُ نَاشِرٌ
عَلَيْكَ الْهَوَى ، وَالجَيْبُ مَا عَشْتُ نَاصِحٌ
وَإِنَّكَ مِنْ لُبْنَى الْعَشِيَّةِ رَائِحٌ
مَرِيضٌ الَّذِي تُطَوَى عَلَيْهِ الْجَوَانِحُ
فَمَا وَجَدْتُ وَجْدِي بِهَا أُمَّ وَاحِدٍ
بِوَاحِدِهَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ صَفَائِحُ
وَجَدْتُ بِهَا وَجْدَ الْمُضِلِّ رِكَابَهُ

بمكّة والرّكبَانُ غادِ ورائحُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> ولُو أَنَّنِي أُسْطِيْعُ صَبْرًا وَسَلْوَةً
ولُو أَنَّنِي أُسْطِيْعُ صَبْرًا وَسَلْوَةً
رقم القصيدة : 8303

ولُو أَنَّنِي أُسْطِيْعُ صَبْرًا وَسَلْوَةً
تَنَاسَيْتُ لُبْنَى غَيْرَ مَا مُضْمِرٍ حَقْدًا
وَلَكِنَّ قَلْبِي قَدْ تَقَسَّمَهُ الْهَوَى
شَتَاتًا فَمَا أُلْفَى صَبْرًا وَلَا جَلْدًا
سَلِيَ اللَّيْلَ عَنِّي كَيْفَ أَرَعَى نُجُومَهُ
وَكَيْفَ أَقَاسِي الْهَمَّ مُسْتَخْلِيًا فَرْدًا
كَأَنَّ هُبُوبَ الرِّيحِ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكُمْ
يُنْبِرُ فُتَاتَ الْمِسْكَ وَالْعَنْبَرَ النَّدَا

(246/1)

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> عِيدَ قَيْسٍ مِنْ حُبِّ لُبْنَى وَلُبْنَى
عِيدَ قَيْسٍ مِنْ حُبِّ لُبْنَى وَلُبْنَى
رقم القصيدة : 8304

عِيدَ قَيْسٍ مِنْ حُبِّ لُبْنَى وَلُبْنَى
دَاءُ قَيْسٍ، وَالْحُبُّ دَاءٌ شَدِيدٌ
وَإِذَا عَادَنِي الْعَوَائِدُ يَوْمًا
قَالَتِ الْعَيْنُ : لَا أَرَى مَنْ أُرِيدُ
لَيْتَ لُبْنَى تَعُوذُنِي ثُمَّ أَقْضِي

إِنهَا لَا تَعُودُ فِيمَنْ يَعُودُ
وَيَحْ قَيْسٍ لَقَدْ تَضَمَّنَ مِنْهَا
دَاءَ خَبَلٍ فَالْقَلْبُ مِنْهُ عَمِيدُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> لعمري لَقَدْ صَاحَ الْغَرَابُ بَيْنَهُمْ
لعمري لَقَدْ صَاحَ الْغَرَابُ بَيْنَهُمْ
رقم القصيدة : 8305

لعمري لَقَدْ صَاحَ الْغَرَابُ بَيْنَهُمْ
فَأَوْجَعَ قَلْبِي بِالْحَدِيثِ الَّذِي يُبْدِي
فَقُلْتُ لَهُ: أَفْصَحْتَ، لَا طَرَّتْ بَعْدَهَا
بريش ! فَهَلْ لِلْبَيْنِ وَيْحَكَ مِنْ رَدِّ؟

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> وفي عُرْوَةَ الْعَذْرَى إِنَّ مِثُّ أَسْوَةٍ
وفي عُرْوَةَ الْعَذْرَى إِنَّ مِثُّ أَسْوَةٍ
رقم القصيدة : 8306

وفي عُرْوَةَ الْعَذْرَى إِنَّ مِثُّ أَسْوَةٍ
وعمرو بن عجلان الَّذِي قَتَلْتُ هِنْدُ
وبي مِثْلُ مَا مَاتَا بِهِ غَيْرَ أَنِّي
إِلَى أَجَلٍ لَمْ يَأْتِنِي وَقْتُهُ بَعْدُ
هل الْحُبُّ إِلَّا عِبْرَةٌ ثُمَّ زَفْرَةٌ
وَحَرٌّ عَلَى الْأَحْشَاءِ لَيْسَ لَهُ بَرْدُ
وَفَيْضُ دُمُوعِ الْعَيْنِ بِاللَّيْلِ كَلَّمَا
بَدَا عَلَمٌ مِنْ أَرْضِكُمْ لَمْ يَكُنْ يَبْدُو

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> وَيْلِي وَعَوْلِي وَمَا لِي حِينَ تُفْلِتُنِي
وَيْلِي وَعَوْلِي وَمَا لِي حِينَ تُفْلِتُنِي

رقم القصيدة : 8307

وَيْلِي وَعَوْلِي وَمَا لِي حِينَ تَفْلِسْتِي
مَنْ بَعْدَ مَا أَحْرَزْتَ كَفِّي بِهَا الظَّفْرَا
قَدْ قَالَ قَلْبِي لَطْرُفِي وَهُوَ يَعْدِلُهُ:
هَذَا جَزَاؤُكَ مِنِّي فَاكْدُمِ الحَجْرَا
قَدْ كُنْتُ أَنهَاكَ عَنْهَا لَوْ تَطَاوَعْنِي
فكصْبِرُ فَمَا لَكَ فِيهَا أَجْرٌ مَنْ صَبِرَا

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> بِنَفْسِي مَنْ قَلْبِي لَهُ الدَّهْرُ ذَاكِرُ
بِنَفْسِي مَنْ قَلْبِي لَهُ الدَّهْرُ ذَاكِرُ
رقم القصيدة : 8308

بِنَفْسِي مَنْ قَلْبِي لَهُ الدَّهْرُ ذَاكِرُ
وَمَنْ هُوَ عَنِّي مُعْرِضُ القَلْبِ صَابِرُ
وَمَنْ حُبُّهُ يَزْدَادُ عِنْدِي جِدَّةً
وَحُبِّي لَدَيْهِ مُخْلِقُ العَهْدِ دَاثِرُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> خُذُوا بِدَمِي . إِنْ مُتُّ . كُلَّ خَرِيدَةٍ
خُذُوا بِدَمِي . إِنْ مُتُّ . كُلَّ خَرِيدَةٍ
رقم القصيدة : 8309

خُذُوا بِدَمِي . إِنْ مُتُّ . كُلَّ خَرِيدَةٍ
مَرِيضَةٌ جَفْنِ العَيْنِ وَالطَّرْفِ فَاتِرُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أَرَى بَيْتَ لُبْنَى أَصْبَحَ اليَوْمَ يُهْجَرُ
أَرَى بَيْتَ لُبْنَى أَصْبَحَ اليَوْمَ يُهْجَرُ
رقم القصيدة : 8310

أَرَى بَيْتَ بُنَى أَصْبَحَ الْيَوْمَ يُهْجَرُ
وهجرانُ بُنَى - يا لك الخيرُ - مُنْكَرُ
أَتَبْكِي عَلَيَّ لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا ؟
وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأِ أَنْتَ أَقْدَرُ
فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا بِلُبْنَى تَقَلَّبَتْ
عَلَيَّ فَلِلدُّنْيَا بُطُونٌ وَأَظْهُرُ
لَقَدْ كَانَ فِيهَا لِلْأَمَانَةِ مَوْضِعٌ
وَلِلْكَفِّ مَرْتَادٌ وَلِلْعَيْنِ مَنْظَرُ
وَلِلْحَائِمِ الْعَطْشَانِ رِيٌّ بِرِيقِهَا
وَلِلْمَرِحِ الْمَخْتَالِ خَمْرٌ وَمُسْكُرُ
كَأَنِّي فِي أَرْجُوْحَةٍ بَيْنَ أَحْبَلٍ
إِذَا ذُكِرَتْ مِنْهَا عَلَيَّ الْقَلْبُ تَخْطُرُ

(247/1)

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> وَدَدْتُ مِنَ الشَّوْقِ الَّذِي بِي أَنِّي
وَ دَدْتُ مِنَ الشَّوْقِ الَّذِي بِي أَنِّي
رقم القصيدة : 8311

وَ دَدْتُ مِنَ الشَّوْقِ الَّذِي بِي أَنِّي
أَعَارُ جَنَاحِي طَائِرٍ فَأَطِيرُ
فَمَا فِي نَعِيمٍ بَعْدَ فُقْدَانِكَ لَدَّةٌ
وَلَا فِي سُرُورٍ لَسْتُ فِيهِ سُرُورُ
وَإِنْ كَمَرًا فِي بَلَدَةٍ نِصْفُ نَفْسِهِ
وَنِصْفُ بَأْخَرَى إِنَّهُ لَصَبُورُ

تَعَرَّفْتُ جُثْمَانِي أَسِيرًا بِبِلْدَةٍ
وَقَلْبِي بِأُخْرَى غَيْرَ تِلْكَ أَسِيرُ
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ وَيْحَكَ نَبِيَّ
بِعِلْمِكَ فِي لُبْنَى وَأَنْتَ خَيْرُ
فِي أَنْتَ لَمْ تُخْبِرْ بِشَيْءٍ عِلْمَتُهُ
فَلَا طُرْتُ إِلَّا وَالْجَنَاحُ كَسِيرُ
وَدُرْتُ بِأَعْدَاءِ حَبِيْبِكَ فِيهِمْ
كَمَا قَدْ تَرَانِي بِالْحَبِيْبِ أَدُوْرُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> ألا يا غُرَابَ الْبَيْنِ هل أنت مُخْبِرِي
ألا يا غُرَابَ الْبَيْنِ هل أنت مُخْبِرِي
رقم القصيدة : 8312

أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ هل أنت مُخْبِرِي
بِخُبْرٍ كَمَا خَبَّرْتَ بِالنَّايِ وَالشَّرِّ
وَوَخَّبَرْتَ أَنْ قَدْ جَدَّ بَيْنَ وَقَرَّبُوا
جِمَالًا لِيَبْنَ مُنْقَلَاتٍ مِنَ الْغَدْرِ
وَهَجَّتْ قَدَى عَيْنِ بِلْبَنِي مَرِيضَةٍ
إِذَا ذُكِرَتْ فَاضَتْ مَدَامُعُهَا تَجْرِي
وَقُلْتُ كَذَاكَ الدَّهْرُ مَا زَالَ فَاجِعًا
صَدَقْتُ! وَهَلْ شَيْءٌ بَبَاقٍ عَلَى الدَّهْرِ؟

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> فَإِنْ يَحْجِبُوهَا، أَوْ يَحُلُّ دُونَ وَصْلِهَا
فَإِنْ يَحْجِبُوهَا، أَوْ يَحُلُّ دُونَ وَصْلِهَا
رقم القصيدة : 8313

فَإِنْ يَحْجِبُوهَا، أَوْ يَحُلُّ دُونَ وَصْلِهَا
مَقَالَةٌ وَاشِ، أَوْ وَعِيدُ أَمِيرٍ

فلم يمنغوا عيني من دائم البكا
ولن يملكوا ما قد يجن ضميري
إلى الله أشكو ما ألقى من الهوى
ومن كُربٍ تعادني وزفير
ومن كُربٍ للحبِّ في باطن الحشا،
بأنعم حالي غبطةٍ وسُرور
فما برح الواشون، حتى بدت لنا
بطون الهوى مقلوبةً بظهور
لقد كنتِ حسب النفس لو دام وصلنا
ولكنما الدنيا متاعٌ غرور
سأبكي على نفسي بعينٍ غزيرةٍ
بُكاءٍ حزين، في الوثاق، أسير
وكنّا جميعاً قبل أن يظهر النوى ،
لو كنّا كمرّاً أخفى الهوى عن ضميره

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> إذا عبثها شبّهتها البدر طالِعاً
إذا عبثها شبّهتها البدر طالِعاً
رقم القصيدة : 8314

إذا عبثها شبّهتها البدر طالِعاً
وحسبك من عيب لها شبه البدر
لقد فضلت لبنى على الناس مثلما
على ألف شهرٍ فضلت ليلة القدر
إذا ما مشت شبراً من الأرض أرجفت
من البهر حتى ما تزيد على شبر
لها كفل يرتج منها إذا مشت
و متن كغصن البان مضطمر الخصر

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أَلَا لَيْتَ لُبْنَى فِي خَلَاءِ تَزُورُنِي
أَلَا لَيْتَ لُبْنَى فِي خَلَاءِ تَزُورُنِي
رقم القصيدة : 8315

أَلَا لَيْتَ لُبْنَى فِي خَلَاءِ تَزُورُنِي
فَأَشْكُو إِلَيْهَا لَوْعَتِي ثُمَّ تَرْجِعُ
صَحَا كُلُّ ذِي لُبٍّ وَكُلُّ مُتَمِيمٍ
وَقَلْبِي بِلُبْنَى مَا حَيَّيْتُ مُرَوِّعُ
فَيَا مَنْ لِقَلْبٍ مَا يُفِيقُ مِنَ الْهَوَى
وَيَا مَنْ لِعَيْنٍ بِالصَّبَابَةِ تَدْمَعُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> عفا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسْرَاوُغُ
عفا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسْرَاوُغُ
رقم القصيدة : 8316

عفا سَرَفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسْرَاوُغُ

(248/1)

فَجَنَّبَا أَرْبِكَ فَالتَّلَاغُ الدَّوَاغُ
طَمَعْتَ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيَعُ وَإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ
أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ المُشْتِ مَعَ الجَوَى
فَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالتَّوَى مُطْمَئِنَّةً
بِنَا وَبِكُمْ مِنْ عِلْمِ مَا البَيْنُ صَانِعُ
نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَا
لِي اللَّيْلُ هَزَّتْنِي إِلَيْكَ المَضَاجِعُ

أُقْضِي نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى
وَيَجْمَعُنِي بِاللَّيْلِ وَالْهَمَّ جَامِعُ
إِذَا نَحْنُ أَنْفَعْنَا الْبُكَاءَ عَشِيَّةً
فَمَوْعِدُنَا قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أَلْبَنِي لَقَدْ جَلَّتْ عَلَيْكَ مُصِيبَتِي
أَلْبَنِي لَقَدْ جَلَّتْ عَلَيْكَ مُصِيبَتِي
رقم القصيدة : 8317

أَلْبَنِي لَقَدْ جَلَّتْ عَلَيْكَ مُصِيبَتِي
غَدَاةَ غَدٍّ إِذَا حَلَّ مَا أَتَوَقَّعُ
تُؤْمِنِينِي نَيْلًا وَتَلْوِينِي بِهِ
فَنَفْسِي شَوْقًا كُلَّ يَوْمٍ تَقَطُّعُ
وَقَلْبُكَ قَطُّ مَا يَلِينُ لِمَا يَرَى
فَوَا كَبِدِي قَدْ طَالَ هَذَا التَّصْرُعُ
أَلْوَمْلِكِ فِي شَأْنِي وَأَنْتِ مُلِيمَةٌ
لِعَمْرِي وَأَجْفَى لِلْمُحِبِّ وَأَقْطَعُ
أُخْبِرْتِ أَنِي فِيكَ مَيِّتٌ حَسْرَتِي
فَمَا فَاضَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلْوَجْدِ مَدْمَعُ
وَلَكِنْ لِعَمْرِي قَدْ بَكَيْتِكَ جَاهِدًا
وَإِنْ كَانَ دَائِي كُلُّهُ مِنْكَ أَجْمَعُ
صَبِيحَةً جَاءَ الْعَائِدَاتُ يُعِدْنِي
فَظَلَّتْ عَلَيَّ الْعَائِدَاتُ تَفَجَّعُ
فَقَائِلَةٌ : جِئْنَا إِلَيْهِ وَقَدْ قَضَى
وَقَائِلَةٌ : لَا، بَلْ تَرَكْنَاهُ يَنْزِعُ
فَمَا غَشِيَتْ عَيْنَيْكَ مِنْ ذَاكَ عِبْرَةٌ
وَعَيْنِي عَلَى مَا بِي بِذِكْرِكَ تَدْمَعُ
إِذَا أَنْتِ تَبْكِي عَلَيَّ جِنَازَةً

لَدَيْكَ فَلَا تَبْكِي غَدًا حِينَ أُرْفَعُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> ألا يا شبه لبنى لا تُراعي

ألا يا شبه لبنى لا تُراعي

رقم القصيدة : 8318

ألا يا شبه لبنى لا تُراعي

وَلَا تَتِيَمِّي قُلَلِ الْقِلَاعِ

فَوَاكِبِي وَعَاوَدَنِي زُدَاعِي

وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْخِدَاعِ

تَكَنَّفَنِي الْوُشَاةُ فَأَزْعَجُونِي

فِيَا لِلنَّاسِ لِلْوَأْشِيِّ الْمُطَاعِ

فَأَصْبَحْتُ الْغَدَاةَ أَلْوَمُ نَفْسِي

عَلَى شَيْءٍ وَلَيْسَ بِمُسْتَطَاعِ

كَمَعْبُونٍ يَعِضُ عَلَى يَدَيْهِ

تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ الْبِيَاعِ

بِدَارِ مَضِيعَةٍ تَرَكْتِكَ لُبْنَى

كَذَاكَ الْحَيْنُ يُهْدَى لِلْمُضَاعِ

وَقَدْ عَشْنَا نَلْدُ الْعَيْشَ حِينًا

لَوْ كُنَّ الدَّهْرُ لِلْإِنْسَانِ رَاعِ

وَلَكِنَّ الْجَمِيعَ إِلَى افْتِرَاقِ

وَأَسْبَابِ الْحُتُوفِ لَهَا دَوَاعِ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> لَقَدْ خِفْتُ أَلَا تَقْنَعِ النَّفْسُ بَعْدَهَا

لَقَدْ خِفْتُ أَلَا تَقْنَعِ النَّفْسُ بَعْدَهَا

رقم القصيدة : 8319

لَقَدْ خِفْتُ أَلَا تَقْنَعِ النَّفْسُ بَعْدَهَا

بشيءٍ مِنَ الدُّنْيَا إِنْ كَانَ مَقْنَعَا
وَازْجَرَ عَنْهَا النَّفْسُ إِذَا حِيلَ دُونَهَا
وَتَأْتِي إِلَيْهَا النَّفْسُ إِلَّا تَطَلُّعَا

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> بليغٌ إذا يشكو إلى غيرها الهوى
بليغٌ إذا يشكو إلى غيرها الهوى
رقم القصيدة : 8320

بليغٌ إذا يشكو إلى غيرها الهوى
وإن هو لاقاها فغير بليغ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أحبُّك أصنافاً من الحبِّ لم أجد
أحبُّك أصنافاً من الحبِّ لم أجد
رقم القصيدة : 8321

أحبُّك أصنافاً من الحبِّ لم أجد
لها مثلاً في سائر النَّاسِ يُوصَفُ
فمنهنَّ حبٌّ للحبيبِ ورحمةٌ

(249/1)

بمعرفةٍ منه بما يتكلَّفُ
ومنهنَّ ألا يعرض الدهر ذكرها
على القلبِ إلا كادت النفس تتلفُ
وحبُّ بدا بالجسم واللون ظاهرُ
وحبُّ لدى نفسي من الروح أطفُ
وحبُّ هو الداء العيأ بعينه

لَهُ ذِكْرٌ تَعْدُو عَلَيَّ فَأَدْنِفُ
فَلَا أَنَا مِنْهُ مُسْتَرِيحٌ فَمَيِّتٌ
وَلَا هُوَ عَلَيَّ مَا قَدْ حَيَّيْتُ مُخَفَّفُ
فَيَا حُبَّهَا، مَا زِلْتُ حَتَّى قَتَلْتَنِي
وَلَا أَنْتَ، إِنْ طَالَ الْبَلَاءُ لِي مُنْصِفُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> قَدْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ لَا لُبْنَاكَ فَاعْتَرِفِ
قَدْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ لَا لُبْنَاكَ فَاعْتَرِفِ
رقم القصيدة : 8322

قَدْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ لَا لُبْنَاكَ فَاعْتَرِفِ
واقضِ اللبانةَ ما قَضَيْتَ وانصَرِفِ
قَدْ كُنْتُ أَحْلِفُ جَهْدًا لَا أَفَارِقُهَا
أَفِّ لِكثْرَةِ ذَاكَ الْقَيْلِ وَالْحَلْفِ
حَتَّى تَكْتَفِنِي الْوَأَشُونَ فَكُفْتُلتُ
لَا تَأْمَنَنَّ أَبَدًا مِنْ غِشٍّ مُكْتَنِفِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ أَمَسَتْ مُجَاوِرَةً
أَهْلَ الْعَقِيقِ وَأَمْسَيْنَا عَلَى سَرَفِ
حَيِّ يَمَانُونَ وَالْبَطْحَاءُ مَنْزِلُنَا
هَذَا لَعَمْرُكَ شَمَلٌ غَيْرُ مُؤْتَلَفِ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> كَيْفَ السُّلُوُّ وَلَا أزالُ أرى لها
كَيْفَ السُّلُوُّ وَلَا أزالُ أرى لها
رقم القصيدة : 8323

كَيْفَ السُّلُوُّ وَلَا أزالُ أرى لها
رُبْعًا كحاشيةِ اليماني المَخْلَقِ
رُبْعًا لوأضحةِ الجبينِ غريرةِ

كَالشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ رَحِيمِ الْمَنْطِقِ
قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهَا بِهِ فِي عِزَّةٍ
وَالْعَيْشُ صَافٍ وَالْعِدَى لَمْ تَنْطِقِ
حَتَّى إِذَا نَطَقُوا وَأَذَانَ فِيهِمْ
دَاعِيَ الشَّتَاتِ بِرِحْلَةٍ وَتَفَرَّقِ
خَلَّتِ الدِّيَارُ فِرْزُئُهَا وَكَأَنِّي
ذُو حَيَّةٍ مِنْ سُمَّهَا لَمْ يَعْزِقِ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> يَقُولُونَ: لُبْنَى فِتْنَةٌ كُنْتُ قَبْلَهَا
يَقُولُونَ: لُبْنَى فِتْنَةٌ كُنْتُ قَبْلَهَا
رقم القصيدة : 8324

يَقُولُونَ: لُبْنَى فِتْنَةٌ كُنْتُ قَبْلَهَا
بِخَيْرٍ فَلَا تَنْدَمْ عَلَيْهَا وَطَلَّقِ
فَطَاوَعْتُ أَعْدَائِي وَعَاصَيْتُ نَاصِحِي
وَأَقْرَرْتُ عَيْنَ الشَّامِتِ الْمُتَخَلِّقِ
وَدِدْتُ وَبَيْتِ اللَّهِ أَنِّي عَصَيْتُهُمْ
وَحُمَلْتُ فِي رِضْوَانِهَا كُلَّ مُوبِقِ
وَكُلِّفْتُ خَوْضَ الْبَحْرِ وَالْبَحْرُ زَاخِرٌ
أَبَيْتُ عَلَى أَثْبَاجِ مَوْجٍ مُعَرِّقِ
كَأَنِّي أَرَى النَّاسَ الْمُحِبِّينَ بَعْدَهَا
عُصَارَةَ مَاءِ الْحَنْظَلِ الْمُتَعَلِّقِ
فَتُنَكِّرُ عَيْنِي بَعْدَهَا كُلَّ مَنْظَرٍ
وَيَكْرَهُ سَمْعِي بَعْدَهَا كُلَّ مَنْطِقِ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> جَزَى الرَّحْمَنَ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي
جَزَى الرَّحْمَنَ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي
رقم القصيدة : 8325

جَزَى الرَّحْمَنُ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي
عَلَى الْإِحْسَانِ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ
فَقَدْ جَرَّبْتُ إِخْوَانِي جَمِيعًا
فَمَا أَلْفَيْتُ كَكَبْنِ أَبِي عَتِيقٍ
سَعَى فِي جَمْعِ شَمْلِي بَعْدَ صَدْعِ
وَرَأْيِ حَدْثٍ فِيهِ عَنِ الطَّرِيقِ
وَأَطْفَاءَ لَوْعَةٍ كَانَتْ بِقَلْبِي
أَغْصَنِي حَرَارَتُهَا بِرِيقِي

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ
تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ
رقم القصيدة : 8326

تَكَادُ بِلَادُ اللَّهِ يَا أُمَّ مَعْمَرٍ
بِمَا رَحِبَتْ يَوْمًا عَلَيَّ تَضِيقُ
تُكَدِّبُنِي بِالوُدِّ لُبْنَى وَلَيْتَهَا
تُكَلِّفُ مِنِّي مِثْلَهُ فَتَدُوقُ
وَلَوْ تَعْلَمِينَ الْعَيْبَ أَيْقَنْتِ أَنْي

(250/1)

لَكُمْ وَالْهَدَايَا الْمُسْعِرَاتِ صَدِيقُ
تَتَوَقَّعُ إِلَيْكَ النَّفْسُ ثُمَّ أَرُدُّهَا
حَيَاءً وَمِثْلِي بِالْحَيَاءِ حَقِيقُ
أَذُودُ سِوَامِ الطَّرْفِ عَنكَ وَمَا لَهُ
عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْنِكَ طَرِيقُ

فإني وإن حالتِ صرْمي وهجرتني
عَلَيْكَ مِنْ كَحْدَاثِ الرَّدَى لَشَفِيقُ
وَلَمْ أَرِ أَيَّامًا كَأَيَّامِنَا الَّتِي
مَرَرْنَا عَلَيْهَا وَالزَّمَانُ أُنِيقُ
وَوَعْدُكَ إِيَّانَا وَلَوْ قُلْتَ عَاجِلًا
بَعِيدًا كَمَا قَدْ تَعَلَّمِينَ سَحِيقُ
وَحَدَّثْتَنِي يَا قَلْبُ أَنْكَ صَابِرٌ
عَلَى الْبَيْنِ مِنْ لُبْنَى فَسَوْفَ تَذُوقُ
فَمُتْ كَمَدًّا أَوْ عِشْ سَقِيمًا فَإِنَّمَا
تُكَلِّفُنِي مَا لَا أَرَاكَ تُطِيقُ
أَطَعْتَ وَشَاءَ لَمْ يَكُنْ لَكَ فِيهِمْ
خَلِيلٌ وَلَا جَارٌ عَلَيْكَ شَفِيقُ
فَإِنْ تَكُ لَمَّا تَسَلُّ عَنْهَا فَإِنِّي
بِهَا مُعْرَمٌ صَبُّ الْفُؤَادِ مَشُوقُ
يَهِيحُ بِلُبْنَى الدَّاءِ مِنِّي وَلَمْ تَزَلْ
حُشَّاشَةٌ نَفْسِي لِلْخُرُوجِ تَتُوقُ
وَيُثْنِي لَكَ الدَّاعِي بِهَا فَتُفِيقُ
شَهَدْتُ عَلَى نَفْسِي بِأَنَّكَ غَادَةٌ
رَدَّاحٌ وَأَنَّ الْوَجْهَ مِنْكَ عَتِيقُ
وَأَنَّكَ لَا تَجْزِينَنِي بِصَحَابَةٍ
وَلَا أَنَا لِلْهَجْرَانِ مِنْكَ مُطِيقُ
وَأَنَّكَ قَسَمْتَ الْفُؤَادَ فَنِصْفُهُ
رَهِينٌ وَنِصْفٌ فِي الْحِبَالِ وَثِيقُ
صَبُوحِي إِذَا مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ ذِكْرَكُمْ
وَلِي ذِكْرُكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ عَبُوقُ
إِذَا أَنَا عَزَيْتُ الْهُوَى أَوْ تَرَكَتُهُ

أَتَتْ عَبْرَاتٌ بِالذُّمِّعِ تَسُوقُ

كَأَنَّ الْهَوَى بَيْنَ الْحَيَازِيمِ وَالْحَشَا
وَيَبِينُ التَّرَاقِي وَاللَّهَاهِ حَرِيقُ
فَإِنْ كُنْتَ لِمَا تَعَلَّمِي الْعِلْمَ فَاسْأَلِي
فَبَعْضُ لِبَعْضٍ فِي الْفَعَالِ فَوْوقُ
سَلِي هَلْ قَلَانِي مِنْ عَشِيرٍ صَحْبَتُهُ
وَهَلْ مَلَّ رَحْلِي فِي الرِّفَاقِ رَفِيقُ
وَهَلْ يَجْتَوِي الْقَوْمُ الْكِرَامُ صَحَابَتِي
إِذَا اغْبَرَ مَحْشَى الْفِجَاجِ عَمِيقُ
وَأَكْتُمُ أَسْرَارَ الْهَوَى فَأُمِيتُهَا
إِذَا بَاحَ مَزَاحٍ بِهِنَّ بَرُوقُ
سَعَى الدَّهْرُ وَالْوَاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَقُطِّعَ حَبْلُ الْوَصْلِ وَهُوَ وَثِيقُ
هَلِ الصَّبْرُ إِلَّا أَنْ أَصَدَّ فَلَا أَرَى
بِأَرْضِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ طَرِيقُ
أُرِيدُ سُلُوقاً عَنْكُمْ فَيَزِدُّنِي
عَلَيْكَ مِنَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ فَرِيقُ

العصر الإسلامي << قيس لبي >> أُنبئتُ أن ليخالي هجمةً حُبساً
أُنْبِئْتُ أَنَّ لِيخَالِي هَجْمَةً حُبْسًا
رقم القصيدة : 8327

أُنْبِئْتُ أَنَّ لِيخَالِي هَجْمَةً حُبْسًا
كَأَنَّهِنَّ يَجْنِبُ الْمِشْعَرَ النُّصْلُ
قَدْ كُنْتُ فِيمَا مَضَى قَدَمًا تُجَاوِرُنَا
لَا نَاقَةَ لَكَ تَرَعَاهَا وَلَا جَمَلُ
مَا ضَرَّ خَلِيَّ عَمْرًا لَوْ تَقَسَّمَهَا
بَعْضُ الْحِيَاضِ وَجَمُّ الْبِئْرِ مُحْتَفِلُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> بَانَتْ لُبَيْنَى فَأَنْتَ الْيَوْمَ مَتْبُولُ
بَانَتْ لُبَيْنَى فَأَنْتَ الْيَوْمَ مَتْبُولُ
رقم القصيدة : 8328

بَانَتْ لُبَيْنَى فَأَنْتَ الْيَوْمَ مَتْبُولُ
وَإِنَّكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْحَزْمِ مَخْبُولُ
فَأَصْبَحْتَ عَنْكَ لُبْنَى الْيَوْمَ نَارِحَةً
وَدُلُّ لُبْنَى لَهَا الْخَيْرَاتُ مَعْسُولُ
هَلْ تَرْجِعَنَّ نَوَى لُبْنَى بِعَاقِبَةٍ
كَمَا عَهَدْتَ لِيَالِي الْعَشِقِ مَقْبُولُ
وَقَدْ أَرَانِي بِلُبْنَى حَقَّ مُفْتَنِعِ
وَالشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَالْحَبْلُ مَوْصُولُ
فَصِرْتُ مِنْ حُبِّ لُبْنَى حِينَ أَدْكُرُهَا
الْقَلْبُ مُرْتَهَنٌ وَالْعَقْلُ مَدْخُولُ
أَصْبَحْتُ مِنْ حُبِّ لُبْنَى بَلْ تَدْكُرُهَا
فِي كُرْبَةٍ فَفُؤَادِي الْيَوْمَ مَشْغُولُ
وَالجِسْمُ مِنِّي مِنْهُوْكَ لِفِرْقَتَيْهَا
يَبْرِيهَ طُولُ سَقَامٍ فَهُوَ مَنْحُولُ

(251/1)

كَأَنِّي يَوْمَ وُلِّتْ مَا تُكَلِّمُنِي
أَخُو هَيْامٍ مُصَابُ الْقَلْبِ مَسْئُولُ
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ لُبْنَى إِذْ تُفَارِقُنِي
بِالرَّغْمِ مِنِّي وَأَمْرُ الشَّيْخِ مَفْعُولُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أَلَا يَا رَيْعَ لُبْنَى مَا تَقُولُ ؟

ألا يا ربيع لُبْنَى ما تُقُولُ ؟
رقم القصيدة : 8329

ألا يا ربيع لُبْنَى ما تُقُولُ ؟
أين لي اليومَ ما فَعَلَ الحُلُولُ
فلو أنَّ الدَّيَّارَ تُجِيبُ صَبَّاً
لَرَدَّ جَوَابِي الرَّيْعِ المُحِيلُ
ولو أنِّي قدرتُ غداةَ قالتُ :
غدرتُ وماءُ مُقلتِها يسيلُ
نَحَرْتُ النَّفْسَ حينَ سَمِعْتُ مِنها
مَقالَتِها وَذاك لها قَليلُ
شَفَيْتُ غَليلَ نَفْسِي مِن فِعالِي
ولم أَغْبِرْ بلا عَقْلٍ أَجولُ
كأنِّي والهُ بفراقِ لُبْنَى
تهيمُ بفقدِ واحدِها تُكولُ
ألا يا قلبُ ويحكُ كُن جليداً
فقدَ رَحَلتَ وفاتَ بها الدَّميلُ
فإنَّكَ لا تُطِيقُ رُجوعَ لُبْنَى
إذا رَحَلتَ وإنَّ كَثَرَ العَويلُ
وَكَمْ قَدَ عَشَتَ كَمَ بالقُربِ مِنها
ولَكِنَّ الفِراقَ هُوَ السَّبيلُ
فصبراً كلُّ مُؤتلفينِ يوماً
مِنَ الأَيامِ عَيشُهُما يَزولُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أن تك لُبْنَى قَدَ أتى دُونَ قُربِها
أن تك لُبْنَى قَدَ أتى دُونَ قُربِها
رقم القصيدة : 8330

أَنْ تَكُ لُبْنَى قَدْ أَتَى دُونَ قُرْبِهَا
حِجَابٌ مَنِيْعٌ مَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
فَإِنَّ نَسِيمَ الْجَوِّ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
وَتُبْصِرُ قَرْنَ الشَّمْسِ حِينَ تَزُولُ
وَأَرَوَاخُنَا بِاللَّيْلِ فِي الْحَيِّ تَلْتَقِي
وَنَعْلَمُ أَنَّا بِالنَّهَارِ نَقِيلُ
وَتَجْمَعُنَا الْأَرْضُ الْقَرَارُ وَفَوْقَنَا
سَمَاءٌ نَرَى فِيهَا النُّجُومَ تَجُولُ
إِلَى أَنْ يَعُودَ الدَّهْرُ سَلْمًا وَتَنْقُضِي
تَرَاتٌ بَغَاها عِنْدَنَا وَذُحُولُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> وَيَوْمَ مَنَى أَعْرَضْتِ عَنِّي فَلَمْ أَقُلْ
وَيَوْمَ مَنَى أَعْرَضْتِ عَنِّي فَلَمْ أَقُلْ
رقم القصيدة : 8331

وَيَوْمَ مَنَى أَعْرَضْتِ عَنِّي فَلَمْ أَقُلْ
بِحَاجَةِ نَفْسِي عِنْدَ لُبْنَى مَقَالُهَا
وَفِي الْيَأْسِ لِلنَّفْسِ الْمَرِيضَةِ رَاحَةً
إِذَا النَّفْسُ رَامَتْ خُطَّةً لَا تَنَالُهَا

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تُبَيِّنُ لِلْفَتَى
وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تُبَيِّنُ لِلْفَتَى
رقم القصيدة : 8332

وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تُبَيِّنُ لِلْفَتَى
شُحُوبًا وَتَعْرِى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاحِمُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أُرِيدُ سُلوًا عَن لُبْنَى وَذِكْرَهَا

أُرِيدُ سُلوًا عَن لُبِينِي وَذِكْرِهَا
رقم القصيدة : 8333

أُرِيدُ سُلوًا عَن لُبِينِي وَذِكْرِهَا
فِيأبِي فُوَادِي المُسْتَهَامُ المُتَمِيمُ
إِذَا قُلْتُ : أَسْلُوهَا تَعَرَّضَ ذِكْرُهَا
وَعَاوَدَنِي مِن ذَاكَ مَا اللَّهُ أَعْلَمُ
صَحَا كُلُّ ذِي وُدٍّ عَلِمْتُ مَكَانَهُ
سِوَايَ فِإَنِّي ذَاهِبُ العَقْلِ مُعْرَمُ

العصر الإسلامي << قيس لبي >> بَانَتْ لُبِينِي فَهَاجَ القَلْبَ مَن بَانَ
بَانَتْ لُبِينِي فَهَاجَ القَلْبَ مَن بَانَ
رقم القصيدة : 8334

بَانَتْ لُبِينِي فَهَاجَ القَلْبَ مَن بَانَ
وَكَانَ مَا وَعَدْتُ مَطْلًا وَلِيَانَا
وَأَخْلَفْتِكَ مَنِّي قَدْ كُنْتُ تَأْمَلُهَا
فَأَصْبَحَ القَلْبُ بَعْدَ البَيْنِ حَيْرَانَا
اللَّهُ يَدْرِي وَمَا يَدْرِي بِهِ أَحَدٌ
مَاذَا أُجْمِعُ مِن ذِكْرِكَ أَحْيَانَا
يَا أَكْمَلَ النَّاسِ مِن قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ

(252/1)

وَأَحْسَنَ النَّاسِ ذَا تُوْبٍ وَعُرْيَانَا
نَعْمَ الصَّجِيعُ بَعِيدَ النَّوْمِ تَجْلِبُهُ
إِلَيْكَ مُمْتَلَأًا نَوْمًا وَيَقْطَانَا

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ
إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا
حَتَّى كَسْتَفَقْتُ أَحْيِرًا بَعْدَمَا نَكِحْتُ
كَأَنَّمَا كَانَ ذَاكَ الْقَلْبُ حَيْرَانَا
قَدْ زَارَنِي طَيْفُكُمْ لِيلاً فَأَرَقَنِي
فَبِتُّ لِلشَّوْقِ أَذْرِي الدَّمْعَ تَهْتَانَا
إِنْ تَصْرَمِي الْحَبْلُ أَوْ تُمْسِي مُفَارِقَةً
فَالدَّهْرُ يُحَدِّثُ لِلْإِنْسَانِ أَلْوَانَا
وَمَا أَرَى مِثْلَكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ بَشَرٍ
فَقَدْ رَأَيْتُ بِهِ حَيًّا وَنِسْوَانَا

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أقول لخلتي في غير جرم
أقول لخلتي في غير جرم
رقم القصيدة : 8335

أقول لخلتي في غير جرم
ألا بيني، بنفسِي أنتِ! بيني
فو الله العظيم لنزع نفسي
وقطع الرجل مني واليمين
أحب إلي يا لُبْنَى فِرَاقاً
فبكي للفراق وأسعديني
ظلمتُك بالطلاق بغير جرم
فقد أذهبتُ آخرتي ودبني

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> رحلتُ إليه من بلدي وأهلي
رحلتُ إليه من بلدي وأهلي
رقم القصيدة : 8336

رحلتُ إليه مِنْ بَلَدِي وَأَهْلِي
فَجَاؤَانِي جِزَاءَ الْخَائِنِينَ
فَمَنْ رَانِي فَلَا يَعْتَرُ بَعْدِي
بِحَلْوِ الْقَوْلِ أَوْ يَبْلُو الدِّفِينَا

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> بَكَيْتُ، نَعَمْ بَكَيْتُ وَكُلُّ الْإِفِ
بَكَيْتُ، نَعَمْ بَكَيْتُ وَكُلُّ الْإِفِ
رقم القصيدة : 8337

بَكَيْتُ، نَعَمْ بَكَيْتُ وَكُلُّ الْإِفِ
إِذَا بَانَتَ قَرِينَتُهُ بَكَاهَا
وَمَا فَارَقْتُ لُبْنَى عَنْ تَقَالٍ
وَلَكِنْ شَقْوَةٌ بَلَغَتْ مَدَاهَا
وَأَنْتِ بِذِكْرِ لُبْنَى مُسْتَهَامٌ
مُعْنَى حَيْثُ مَا شَحَطْتَ نَوَاهَا

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> حَلَفْتُ لَهَا بِالمَشْعَرَيْنِ وَزَمْرِمِ
حَلَفْتُ لَهَا بِالمَشْعَرَيْنِ وَزَمْرِمِ
رقم القصيدة : 8338

حَلَفْتُ لَهَا بِالمَشْعَرَيْنِ وَزَمْرِمِ
وَذُو الْعَرْشِ فَوْقَ الْمُقْسَمِينَ رَقِيبُ
لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرَّانَ صَادِيًّا
إِلَيَّ حَبِيبًا إِنَّهَا لِحَبِيبُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> وَفِي الْجَيْرَةِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةَ
وَفِي الْجَيْرَةِ الْغَادِينَ مِنْ بَطْنِ وَجْرَةَ
رقم القصيدة : 8339

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرّة
غزالٌ غضيضُ المقلتين ريبُ
فلا تحسبي أنّ الغريب الذي نأى
ولكنّ من تنأين عنه غريبٌ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> كأنّ القلب ليلة قيل يُغدى
كأنّ القلب ليلة قيل يُغدى
رقم القصيدة : 8340

كأنّ القلب ليلة قيل يُغدى
بليلى العامرية أو يراخ
قطاةً عزّها شرك فباتت
تجاذبه وقد علق الجناح

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> فإنّ ذكرت هشتت لذكرها
فإنّ ذكرت هشتت لذكرها
رقم القصيدة : 8341

فإنّ ذكرت هشتت لذكرها
كما هسّ للثدي الدرور وليدُ
أجيبُ بلبنى من دعاني تجلداً
وبي زفّرات تنجلي وتعودُ
تعيدُ إلى رُوحى الحياة وإنّي
بنفسي لو عاينتني لأجودُ
ألا ليت أياماً مضين تعودُ
فإنّ عدن يوماً إنني لسعيدُ
سقى دار لبنى حيث حلّت وخيمت

مِنَ الْأَرْضِ مُنْهَلُ الْغَمَامِ رَعِيدُ
عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنْ دَنْتُ أَوْ تَبَاعَدْتُ
فَإِنْ تَدُنُّ مِنَّا فَالِدُنُّ مَزِيدُ
فَلَا الْيَأْسُ يَسْلِينِي وَلَا الْقُرْبُ نَافِعِي
وَلُبْنَى مَنُوعٌ مَا تَكَادُ تَجُودُ
كَأَنِّي مِنْ لُبْنَى سَالِمٍ مُسَهَّدُ

(253/1)

يُظَلُّ عَلَى أَيْدِي الرَّجَالِ يَمِيدُ
رَمْتَنِي لُبْنَى فِي الْفُؤَادِ بِسَهْمِهَا
وَسَهْمٌ لُبْنَى لِلْفُؤَادِ صَيُودُ
سَلَاكُلُّ ذِي شَجْوٍ عَلِمْتُ مَكَانَهُ
وَقَلْبِي لِلْبُنَى مَا حَيَّتُ وَدَوْدُ
وَقَائِلَةٌ قَد مَاتَ أَوْ هُوَ مَيِّتٌ
وَلِلنَّفْسِ مِنِّي أَنْ تَفِيضَ رِصِيدُ
أَعَالِجُ مِنْ نَفْسِي بَقَايَا حُشَاشَةٍ
عَلَى رَمَقٍ، وَالْعَائِدَاتُ تَعُودُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا
تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا
رقم القصيدة : 8342

تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا
ومن بعدما كُنَّا نَطَافاً فِي الْمَهْدِ
فَرَادَ كَمَا زِدْنَا فَأَصْبَحَ نَامِيًا
فَلَيْسَ وَإِنْ مُتْنَا بِمُنْقَصِمِ الْعَهْدِ

وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ
وَرَأَيْنَا فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ
يَكَادُ حَبَابُ الْمَاءِ يَخْدَشُ جِلْدَهَا
إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ مِنْ رِقَّةِ الْجِلْدِ
وَإِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى رِيحِ جِيهِنَا
كَمَا أَشْتَاقُ إِدْرِيسُ إِلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ
وَلَوْ لَبَسْتُ ثَوْبًا مِنَ الْوَرْدِ خَالصًا
لَخَدَّشَ مِنْهَا جِلْدَهَا وَرَقُّ الْوَرْدِ
يُنْقَلِهَا لُبْسَ الْحَرِيرِ لَلِينِهَا
وَتَشْكُو إِلَى جَارَاتِهَا ثِقَلَ الْعِقْدِ
وَأَرْحَمُ خَدَّيْهَا إِذْ مَا لَحَظْتُهَا
حَذَارًا لِلْحَظِي أَنْ يُوَثِّرَ فِي الْخَدِّ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> صدعتِ القلبِ ثم ذررتِ فيه
صدعتِ القلبِ ثم ذررتِ فيه
رقم القصيدة : 8343

صدعتِ القلبِ ثم ذررتِ فيه
هواكِ فليَمِ فالتأمِ الفُطْرُ
تَعْلَعَلْ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُ
وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> ألا يا غراب البين لونك شاحب
ألا يا غراب البين لونك شاحب
رقم القصيدة : 8344

ألا يا غراب البين لونك شاحب
وأنتِ بلوغاتِ الفراقِ جديراً

فإن يك حقاً ما تقول فأصِحتُ
همومك شتى بثهن كثيرُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> سأصْرُم . لُبْنَى . حَبَلٍ وَصَلِكٍ مُجْمِلاً
سَأُصْرِمُ . لُبْنَى . حَبَلٍ وَصَلِكٍ مُجْمِلاً
رقم القصيدة : 8345

سَأُصْرِمُ . لُبْنَى . حَبَلٍ وَصَلِكٍ مُجْمِلاً
وإن كان صرْمُ الحَبَلِ مِنْكَ يَرُوعُ
وَسَوْفَ أُسَلِّي النَّفْسَ عَنْكَ كَمَا سَلَا
عَنِ الْبَلَدِ النَّائِي الْبَعِيدِ نَزِيعُ
وإن مَسْنِي لِلضُّرِّ مِنْكَ كَابَةٌ
وإن نال جسمي للفراق خُشُوعُ
أرَاجِعَةٌ يَا لُبْنُ أَيَّامَنَا الْأَلَى
بذي الطَّلَحِ أم لا ما لَهْنٌ رُجُوعُ
سقى طَلَلِ الدَّارِ التي أَنْتُمْ بها
حيأُ ثَمَّ وَنَالٌ صَيِّفٌ وَرَبِيعُ
يَقُولُونَ: صَبَّ بِالنِّسَاءِ مُوَكَّلٌ
وما ذاك مِنْ فِعْلِ الرِّجَالِ بَدِيعُ
مضى زَمَنٌ والنَّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بِي
فهلْ لِي إلى لُبْنَى العَدَاةَ شَفِيعُ
أيا حرجات الحَيِّ كيفَ تحَمَّلُوا
بذي سَلَمٍ لا جَادُكُنَّ رَبِيعُ
وَخَيْمَاتُكَ اللَّاتِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
بلين بلى لَمْ تُبْلِهَنَّ رُوعُ
إلى الله أَشْكُو نِيَّةً شَقَّتِ العِصَا
هيَ اليَوْمَ شَتَّى وَهِيَ أَمْسِ جَمِيعُ
وَمَا كَادَ قَلْبِي بَعْدَ أَيَّامٍ جَاوَزَتْ

إِلَيَّ بِأَجْرَاعِ الثُّدِيِّ يَرِيحُ
فَإِنَّ انْهَمَالَ الْعَيْنِ بِالذَّمْعِ كُلَّمَا
ذَكَرْتُكَ وَحَدِي خَالِيًا لَسْرِيحُ
فَلَوْ لَمْ يَهْجَنِي الظَّاعُونَ لِهَاجِنِي
حِمَائِمُ وُرُقِّ فِي الدِّيَارِ وَقَوْعُ
تَجَاوَبَنَ فَكَسْتَبْكِينَ مَنْ كَانَ ذَا هَوَى
نَوَائِحِ مَا تَجْرِي لَهُنَّ دُمُوعُ
لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ جَرَعَاءِ مَالِكِ
لِعَاصِ لِأَمْرِ المُرْشِدِينَ مُضِيْعُ
نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي فَقَدْتُنِي
كَمَا يَنْدَمُ المَعْبُونُ حِينَ يَبِيْعُ

(254/1)

إِذَا مَا لِحَانِي العَاذِلَاتُ بِحُبِّهَا
أَبَتْ كَيْدُ مِمَّا أُجِنُّ صَدِيْعُ
وَكَيْفَ أَطِيْعُ العَاذِلَاتِ وَحُبِّهَا
يُؤَرِّقُنِي وَالعَاذِلَاتُ هُجُوْعُ

عَدِمْتُكَ مِنْ نَفْسِ شِعَاعِ فَإِنِّي
نَهَيْتُكَ عَن هَذَا وَأَنْتِ جَمِيْعُ
فَقَرَّبْتِ لِي غَيْرَ القَرِيبِ وَأَشْرَفْتِ
هُنَاكَ ثَنَائِيَا مَا لَهْنُ طُلُوْعُ
فَصَعَفَنِي حُبِّيكَ حَتَّى كَانَنِي
مِنَ الأَهْلِ وَالمَالِ التَّلَادِ خَلِيْعُ
وَحَتَّى دَعَانِي النَّاسُ أَحْمَقَ مَائِقًا
وَقَالُوا مَطِيْعَ لِلضَّلَالِ تَبُوْعُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> لعمرك إنني لأحبُّ سلعا
لعمرك إنني لأحبُّ سلعا
رقم القصيدة : 8346

لعمرك إنني لأحبُّ سلعا
لرؤيتها ومن بجنوب سلع
تقرُّ بقربها عيني واني
لأخشى أن تكون تريدُ فجعي
حلفتُ برَبِّ مَكَّةَ والمُصلَّى
وأيدي السابحات غداة جَمعِ
لأنتِ على التَّنائيِ فاعلميهِ
أحبُّ إليَّ من بصريِّ وسَمعي

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> بئ واللهُ يا لبينى ضجيعي
بئ واللهُ يا لبينى ضجيعي
رقم القصيدة : 8347

بئ واللهُ يا لبينى ضجيعي
وجرتُ، مُدُّ نأيتِ عني، دُموعي
وتنقستُ إذ ذكرتكِ حتَّى
زالت اليومَ عن فؤادي ضلوعي
أتناساكِ كي يربغ فؤادي
ثم يشتدُّ عند ذاك ولوعي
يا لبينى فدتكِ نفسي وأهلي
هلِّ لدهرٍ مضى لنا من رُجوعِ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> ولقد أزدتُ الصبرَ عنك فعاقني

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي
رقم القصيدة : 8348

وَلَقَدْ أَرَدْتُ الصَّبْرَ عَنْكَ فَعَاقَنِي
عَلَّقَ بَقَلْبِي مِنْ هَوَاكَ قَدِيمٌ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> راحوا يصيدون الطباء وإنني
راحوا يصيدون الطباء وإنني
رقم القصيدة : 8349

راحوا يصيدون الطباء وإنني
لأرى تصيُّدَها عليَّ حراماً
أشبهن منك سؤالفاً ومدامعاً
فأرى عليَّ لها بذاك ذماماً
أعزِرُ عليَّ بأن أروغَ شبيهها
أو أن يذقن على يديَّ حماما

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> وَيُقَرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَارِحَةٌ
وَيُقَرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَارِحَةٌ
رقم القصيدة : 8350

وَيُقَرُّ عَيْنِي وَهِيَ نَارِحَةٌ
ما لا يُقَرُّ بَعَيْنِ ذِي الْحِلْمِ
إِنِّي أَرَى وَأَطْنُهَا سَتْرِي
وَصَحَّ النَّهَارِ وَعَلِيَّ النَّجْمِ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فَقَدْ لُبْنَى كَمَا شَكَا
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فَقَدْ لُبْنَى كَمَا شَكَا

إلى الله أشكو فقد لبني كما شكا
إلى الله فقد الوالدين يتيم
يتيم جفاه الأقربون فجسمه
نحيل وعهد الوالدين قديم
بكت دارهم من نأيهم فتهللت
دموعي فأى الجازعين ألوم
أستعبر يبكي من الشوق والهوى
أم آخر يبكي شجوه ويهيم
تهيضي من حب لبني علائق
وأصناف حب هولهن عظيم
ومن يتعلق حب لبني فؤاده
يمت أو يعيش ما عاش وهو كليم
فإني وإن أجمعت عنك تجلداً
على العهد فيما بيننا لمقيم
وإن زماننا شتت الشمل بيننا
وبينكم فيه العدى لمشوم
أفي الحق هذا أن قلبك فارغ
صحيح وقلبي في هواك سقيم

(255/1)

العصر الإسلامي << قيس لبني >> وإني لمفن دمع عيني بالبكا
وإني لمفن دمع عيني بالبكا
رقم القصيدة : 8352

وَإِنِّي لَمُفْنٍ دَمَعِ عَيْنِي بِالْبُكَاءِ
حَذَارَ الَّذِي لَمَّا يَكُنْ وَهُوَ كَائِنُ
وَقَالُوا غَدًا أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ بَلِيلَةٌ
فِرَاقِ حَبِيبٍ لَمْ يَبِينْ وَهُوَ بَائِنُ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيَّبِي
بَكْفَيْكَ إِلَّا أَنْ مَا حَانَ حَائِنُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> وَإِنِّي لِأَهْوَى النَّوْمَ فِي غَيْرِ حِينِهِ
وَإِنِّي لِأَهْوَى النَّوْمَ فِي غَيْرِ حِينِهِ
رقم القصيدة : 8353

وَإِنِّي لِأَهْوَى النَّوْمَ فِي غَيْرِ حِينِهِ
لَعَلَّ لِقَاءَ فِي الْمَنَامِ يَكُونُ
تُحَدِّثُنِي الْأَحْلَامُ أَنِّي أَرَاكُمْ
فِيَا لَيْتَ أَحْلَامَ الْمَنَامِ يَقِينُ
شَهِدْتَ بَأَنِّي لَمْ أَحُلْ عَنْ مَوْدَّةٍ
وَإِنِّي بِكُمْ لَوْ تَعْلَمِينَ ضَنِينُ
وَأَنْ فَوَادِي لَا يَلِينُ إِلَى هَوَى
سَوَاكِ وَإِنْ قَالُوا بَلَى سِيلِينُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> تَمَتَّعْ بِهَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ
تَمَتَّعْ بِهَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ
رقم القصيدة : 8354

تَمَتَّعْ بِهَا مَا سَاعَفْتِكَ وَلَا تَكُنْ
عَلَيْكَ شَجًّا فِي الْحَلْقِ حِينَ تَبِينُ
وَإِنْ هِيَ أَعْطَتْكَ اللَّيَانَ فَإِنَّهَا

لَاخِرَ مِنْ خُلَانِهَا سَتَلِينُ
وَإِنْ حَلَقْتُ لَا يَنْقُضُ النَّأْيُ عَهْدَهَا
فَلَيْسَ لِمَخْضُوبِ النَّانِ يَمِينُ

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى
أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى
رقم القصيدة : 8355

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُنِي وَلَيْلَى
أَلَا يَكْفِي بَدَلِكَ مِنْ تَدَانِ
تَرَى وَضَحَ النَّهَارِ كَمَا أَرَاهُ
وَيَعْلُوهَا الظَّلَامُ كَمَا عَلَانِي

العصر الإسلامي << قيس لبنى >> وَمَا حَائِمَاتُ حَمْنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً
وَمَا حَائِمَاتُ حَمْنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً
رقم القصيدة : 8356

وَمَا حَائِمَاتُ حَمْنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً
عَلَى الْمَاءِ يَخْشَيْنَ الْعَصِيَّ حَوَانِ
لَوْ اغْبُ لَا يَصْدُرْنَ عَنْهُ لُؤْجَهَةٌ
وَلَا هُنَّ مِنْ بَرْدِ الْحِيَاضِ دَوَانِ
يَرَيْنَ حَبَابَ الْمَاءِ وَالْمَوْتَ دُونَهُ
فَهِنَّ لِأَصْوَاتِ السُّقَاةِ رَوَانِ
بِأَجْهَدَ مِنِّي حَرَّ شَوْقٍ وَلَوْعَةٍ
عَلَيْكَ وَلَكِنَّ الْعَدُوَّ عَدَانِي
خَلِيلِيَّ إِنِّي مَيِّتٌ أَوْ مُكَلَّمٌ
لُبَيْنِي بِسِرِّي فَاْمُضِيَا وَدَرَانِي
أَنْلِ حَاجَتِي وَحَدِي وَيَا رَبَّ حَاجَةٌ

قضيتُ على هَوولٍ وخوفٍ جنانٍ
فإنَّ أحقَّ الناسِ ألاَّ تُجاوِزَا
وتطرحا مَنْ لو يشاءُ شفاني
ومَنْ قَادني لِلْمَوْتِ حتَّى إذا صَفَتْ
مِشارِبُهُ السُّمَّ الدُّعافِ سَقاني

العصر الإسلامي << قيس لبي >> ألا حَيُّ لُبْنَى اليَوْمَ إنْ كُنْتَ غادِيا
ألا حَيُّ لُبْنَى اليَوْمَ إنْ كُنْتَ غادِيا
رقم القصيدة : 8357

ألا حَيُّ لُبْنَى اليَوْمَ إنْ كُنْتَ غادِيا
وَألمِمَ بِها مِن قَبْلِ أنْ لا تَلاقِيا
وَأهدِ لها مِنكَ النَّصِيحَةَ إنَّها
قَليلٌ ولا تَخشِ الوُشاةَ الأَدانِيا
وَقُلْ إنَّني والرَّاقِصاتِ إلى مِني
بأجْبَلِ جَمْعٍ يَنْتَظِرُنَ المُنادِيا
أصونكَ عن بَعْضِ الأُمورِ مَضِنَّةً
وأخشىَ عَلَيْكَ الكاشِحِينَ الأَعادِيا
تَساقُطُ نَفْسيَ حينَ أَلقَاكَ أنْفُسا
يَرِدُنَ فما يَصُدُّرُنَ إلاَّ صوادِيا
فإنَّ أحيَ أوْ أهْلِكَ فَلسْتُ بِزائِلِ
لكم حافِظاً ما بَلَّ رِيقِي لسانِيا
أقولُ إذا نَفْسيَ مِنَ الوَجْدِ أصَعَدْتُ
بها زَفرةً تَعْتادُني هيَ ما هِيا

وَبَيْنَ الْحَشَا وَالنَّحْرِ مِنِّي حَرَارَةٌ
وَلَوْعَةٌ وَجَدِ تَتْرُكُ الْقَلْبَ سَاهِيًا
أَلَا لَيْتَ لُبْنَى لَمْ تَكُنْ لِي خُلَّةً
وَلَمْ تَرْنِي لُبْنَى وَلَمْ أَدْرِ مَا هِيَ
سَلِي النَّاسِ هَلْ خَبَّرْتُ سِرِّكَ مِنْهُمْ
أَخَا ثِقَةٍ أَوْ ظَاهِرِ الْغِشِّ بَادِيَا
وَأُخْرِجُ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ لَعَلَّنِي
أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ فِي السِّرِّ خَالِيَا
يَقُولُ لِي الْوَاشُونَ لَمَّا تَظَاهَرُوا
عَلَيْكَ وَأَضْحَى الْحَبْلُ لِلْبَيْنِ وَاهِيَا
لِعَمْرِي لَقَبَلِ الْيَوْمِ حُمَلْتُ مَا تَرَى
وَأُنذِرْتِ مِنْ لُبْنَى الَّذِي كُنْتَ لِأَقِيَا
خَلِيلِي مَالِي قَدْ بَلَيْتُ وَلَا أَرَى
لُبْنَى عَلَى الْهَجْرَانِ إِلَّا كَمَا هِيَ
أَلَا يَا غُرَابَ الْبَيْنِ مَا لَكَ كُلَّمَا
ذَكَرْتُ لُبْنَى طَرْتِ لِي عَنْ شِمَالِيَا
أَعِنْدَكَ عِلْمُ الْغَيْبِ أَمْ لَسْتُ مُخْبِرِي
عَنْ الْحَيِّ إِلَّا بِالَّذِي قَدْ بَدَا لِيَا
فَلَا حَمَلْتُ رِجْلَاكَ عُشًّا لَيْصَةً
وَلَا زَالَ عَظْمٌ مِنْ جَنَاحِكَ وَاهِيَا

أُحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ كَسْمَهَا
وَأَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ مُدَانِيَا
وَمَا ذُكِرْتُ عِنْدِي لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا بَلَّ دَمْعِي رِدَائِيَا
جَزَعْتُ عَلَيْهَا لَوْ أَرَى لِي مَجْزَعًا
وَأَفْنَيْتُ دَمْعَ الْعَيْنِ لَوْ كَانَ فَانِيَا
حَيَاتِكَ لَا تُغَلِّبُ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ

كَفَى بِالذِي تَلْقَى لِنَفْسِكَ نَاهِيَا
أَشَوْقًا وَلَمَّا تَمَضِ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ
رُوَيْدَ الْهَوَى حَتَّى يَغِبَّ لِيَالِيَا
تَمُرُّ اللَّيَالِي وَالشُّهُورُ وَلَا أَرَى
وَلَوْعِي بِهَا يَزْدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا
وَقَدْ يَجْمَعُ اللَّهُ الشَّتِيَّتَيْنِ بَعْدَمَا
يَظُنَّانَ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا
فَمَا عَن نَوَالٍ مِنْ لُبْنَى زِيَارَتِي
وَلَا قِلَّةُ الْإِلْمَامِ أَنْ كُنْتُ قَالِيَا
وَلَكِنَّهَا صَدَّتْ وَحَمَلْتُ مِنْ هَوَى
لَهَا مَا يَتَوَدُّ الشَّامَخَاتِ الرَّوَاسِيَا
وَإِنِّي لَا سَتَغْشِي وَمَا بَيْنَ نَعْسَةٍ
لَعَلَّ خِيَالًا مِنْكَ يَلْقَى خِيَالِيَا

العصر العباسي << بشار بن برد >> تجهُّزُ طَال فِي النَّصَبِ الثَّوَاءُ
تَجَهَّزُ طَال فِي النَّصَبِ الثَّوَاءُ
رقم القصيدة : 8358

تَجَهَّزُ طَال فِي النَّصَبِ الثَّوَاءُ
وَمُنْتَظَرُ الثَّقِيلِ عَلَيَّ دَاءُ
تَرَكْتُ رِيَاضَةَ النَّوَكِيِّ قَدِيمًا
فَإِنَّ رِيَاضَةَ النَّوَكِيِّ عِيَاءُ
إِذَا مَا سَامَنِي الْخُلَطَاءُ خَسْفًا
أَبِيْتُ وَرَبَّمَا نَفَعَ الْإِبَاءُ
وَإِعْضَائِي عَلَى الْبِزْلَاءِ وَهَنْ
وَوَجْهَ سَبِيلِهَا رَحِبَ فِضَاءُ
قَضِيْتُ لِبَانَةَ وَنَسَأْتُ أُخْرَى
وَلِلْحَاجَاتِ وَرُدُّ وَانْقِضَاءُ

على عيني "أبي أيوب" مني
غِطَاءٌ سَوْفَ يَنْكَشِفُ الْعِطَاءُ
جفاني إذ نزلت عليه ضيفاً
وللضيف الكرامة والحباء
غداً يتعلم الفججاج أنني
أسود إذا غضبت ولا أساء
فسر في الناس من جارٍ لئيم
إذا.....رضاء
نأت سلمى وشطاً بها التناهي
وقامت دوتها حكّم وحاء
واقعدني عن الغرّ الغواني
وقد ناديت لو سمع النداء
وصيئة من أراه علي ربّاً
وعهد لا ينام به الوفاء
هجرت الأنسات وهنّ عندي
كماء العين فقدّهما سواء
وقد عرضن لي والله دوني
أعود به إذا عرض البلاء
ولولا القائم المهدي فينا
حلت لهنّ ما وسع الإناء
ويوماً بالجديد وفيه عهداً
وليس لعهد جارية بقاء
فقل للغانيات يقرنّني
وقرت وحنّ من غزلي انتهاء
نهاني مالك الأملاك عنها
فثاب الحلم وانقطع العناء
وكم من هاجر لفتاة قوم
وبينهما إذا التقيا صفاء

وَعَضَاتُ الشَّبَابِ مِنَ العَذَارَى
عَلَيْهِنَّ السُّمُوطُ لَهَا إِبَاءٌ
إِذَا نَبَحَ العِدَى فَلَهُنَّ وُدِّي
وتريتي وللكلبِ العواءُ
لهوتُ بهنَّ إذ ملقي أنيقُ
يصرنَ لَهُ وإذ نسبي شفاءُ

(257/1)

وأطبقَ حُبُهْنَّ عَلَى فُؤَادِي
كما انطبقتُ عَلَى الأَرْضِ السَّمَاءُ

فلَمَّا أَن دَعَيْتُ أَصَبْتُ رَشْدِي
واسفر عَنِّي الدَّاءُ العِيَاءُ
عَلَى العَزَلَى سَلَامٌ لِلَّهِ مِنِّي
وَإِنْ صَنَعَ الخَلِيفَةُ مَا يَشَاءُ
فهذا حِينُ تَبْتُ مِنَ الجَوَارِي
وَمِنْ رَاحٍ بِهِ مِسْكٌ وَمَاءُ
وَإِنْ أَكَّ قَدْ صَحَوْتُ فَرَبَّ يَوْمٍ
يَهْزُ الكَاسُ رَأْسِي وَالعِنَاءُ
أروحُ عَلَى المعازِفِ أربخياً
وتسقينِي بريقَتِهَا النَّسَاءُ
وما فارقْتُ مِنْ سرفٍ وَلَكِنْ
طغى طرِبي وَمَالَ بي الفَتَاءُ
أوانَ يَقولُ مَسْلَمَةٌ بِنُ قيسِ
وَلَيْسَ لسيِّدِ التَّوَكِّي دَوَاءُ
رويدكُ عَن قِصَافِ عَليكَ عِينُ

وللمتكلفِ الصِّلفِ العفاءُ
فلا لاقى مناعمه ابنُ قيسٍ
يُعزِّبني وقد غلبَ العزاءُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> حيِّيا صاحِبِي أُمَّ العلاءِ
حيِّيا صاحِبِي أُمَّ العلاءِ
رقم القصيدة : 8359

حيِّيا صاحِبِي أُمَّ العلاءِ
واحدرا طرف عينها الحوراء
إنَّ في عينها دواءً وداءً
للملِّمِ والدَّاءِ قبل الدَّواءِ
ربَّ ممسىٍّ منها إلينا رغ
م إزاءٍ لا طاب عيشُ إزاءٍ!
أسقمتُ ليلةَ الثَّلاثاءِ قلبي
وتصدتُ في السَّبْتِ لي لشقائي
وغداة الخميسِ قد موَّتني
ثمَّ راحتُ في الخُلَّةِ الخضراءِ
يُومَ قالتُ: إذا رأيتُك في التَّو
م خيالاً أصبتَ عيني بداءِ
واستخفَّ الفؤادُ شوقاً إلى فُر
بك حتَّى كأنَّني في الهواءِ
ثمَّ صدتُ لِقوِ حماءٍ فينا
يا لقومي دمي على حماءِ!
لا تلوما فإنها من نساء
مشرفات يطرفن طرف الظباءِ
وأعينا امرأً جفا ودَّه الحيُّ
وأمسي من الهوى في عناءِ

اعرضا حاجتي عليها وقولاً:
أنسيت السرَّار تحت الرداء
ومقامي بين المصلَّى إلى المنبرِ
بر أبكي عليك جهد البكاء
ومقال الفتاة : عودي بحلمٍ
ما التَّجني من شيمة الحلما
فاتَّقني الله في فتى شفَّه الحب
وقولُ العدى وطولُ الجفاء
أنت باعدتِه فأمسى من الشُّو
قٍ صريعاً كأنه في الفضاء
فاذكري وأيهُ عليك وجودي
حسبُك الوأيُّ قادحاً في السَّخاء
قد يسيءُ الفتى ولا يُخلفُ الو
عد فأوفي ما قلت بالروحاء
إنَّ وعدَ الكريمِ دينٌ عليه
فاقضِ واطفرِّ به على الغرماء
فاستهلتُ بعبرةٍ ثمَّ قالتُ
كان ما بيننا كظلِّ السَّراءِ
يا سلمي قومي فروحي إليه
أنتِ سرُّسورتي من الخُلطاء
بلَّغيه السَّلام منِّي وقولي:
كُل شيءٍ مصيرهُ لفناء
فتسلَّيتُ بالمعازفِ عنها
وتعزَّى قلبي وما من عزاء
وفلاةٍ زوراءٍ تلقى بها العي
العينَ رفاضاً يمشين مشي النساءِ

بالرُّكْب، فضاء

مُؤْصَلَةٌ بِفِضَاءٍ
قَدْ تَجَشَّمَتْهَا وَلِلْجَنْدَبِ الْجَوِ
نِ نِدَاءٌ فِي الصُّبْحِ أَوْ كَالْتِدَاءِ
حِينَ قَالَ الْيَعْفُورُ وَارْتَكُضَ الْآ
لُ بِرِيعَانِهِ ارْتِكَاضَ النَّهَاءِ
بِسُوحِ الْيَدَيْنِ عَامِلَةٌ
الرَّجُلِ مَرُوحٍ تَغْلُو مِنَ الْغُلُوءِ
هَمُّهَا أَنْ تَزُورَ عُقْبَةَ فِي الْمُلْكِ
كَ فَتَرَى مِنْ بَحْرِهِ بَدَلًا
مَالِكِيٍّ تَنْشِقُ عَنْ وَجْهِهِ الْحَرُ
بُ كَمَا انشَقَّتِ الدُّجَى عَنْ ضِيَاءِ
أَيْهَا السَّائِلِي عَنِ الْحَزْمِ وَالتَّجْدَةِ
وَالْبَاسِ وَالتَّدَى وَالْوَفَاءِ
إِنَّ تِلْكَ الْخِلَالَ عِنْدَ ابْنِ سَلَمٍ
وَمَزِيدًا مِنْ مِثْلِهَا فِي الْعَنَاءِ
كَخِرَاجِ السَّمَاءِ سَيْبُ يَدِيهِ
لِقَرِيبٍ وَنَازِحِ الدَّارِ نَاءِ
حَرَّمَ اللَّهُ أَنْ تَرَى كَابِنِ سَلَمٍ
عُقْبَةَ الْخَيْرِ مُطْعِمِ الْفُقَرَاءِ
يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يَنْتَشِرُ الْحَبُّ
وَتُعْشَى مَنَازِلُ الْكِرْمَاءِ
لَيْسَ يَعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا الْخَوْ
فِ وَلَكِنْ يَلِدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ
لَا وَلَا أَنْ يُقَالَ شِيمَتُهُ الْجَوْ
دُ وَلَكِنْ طَبَائِعُ الْآبَاءِ
إِنَّمَا لَدَّةُ الْجَوَادِ ابْنِ سَلَمٍ
فِي عَطَاءِ وَمَرْكَبٍ لِلْقَاءِ

لا يهابُ الوغى ولا يعبدُ الم
مالَ ولكن يُهينهُ للشَّاءِ
أرِيحِي لَهُ يَدٌ تُمَطِّرُ
لَ وأخرى سَمَّ على الأعداءِ
قَدْ كَسَانِي خَرًّا وأخَدَمَنِي الحُو
رَ وخلاً بَنَيْتِي فِي الخُلاءِ
وحَبَانِي بِهِ أَعْرَ طَوِيلَ البَا
عَ صلتَ الخَدِيدِ غَضَّ الفَتَاءِ
فَقَضَى اللهُ أَنْ يَمُوتَ كَمَا مَا
تَ بنونا وسالفُ الآباءِ
رَاحَ فِي نَعْشِهِ وَرُحْتُ إِلَى "عُقْبَةَ"
بَةَ "أشكو فقال غيرَ نجاءِ
إِنْ يَكُنْ مِنْصَفٌ أَصَبْتُ فَعِنْدِي
عَاجِلٌ مِثْلُهُ مِنَ الوُصَفَاءِ
فَتَنَجَّزْتُهُ أَشَمَّ كَجَرِّو اللَّيْثِ
يْثِ غَادَاكَ خَارِجاً مِنْ ضِرَاءِ
فَجَزَى اللهُ عَن أَخِيكَ ابْنَ سَلَمِ
حِينَ قَلَّ المَعْرُوفُ خَيْرَ الجِزَاءِ
صَنَعْتِي يَدَاهُ حَتَّى كَانِي
ذُو نَرَاءٍ مِنْ سِرِّ أَهْلِ الثَّرَاءِ
لَا أَبَالِي صَفْحَ اللَّيْمِ وَلَا تَجِ
رِي دَمُوعِي عَلَى الخَوْوَنِ الصَّفَاءِ

فَإِنِّي أَمْرًا أَبْرَ عَلَى البُخْلِ
بِكَفِّ مَحْمُودَةٍ بِيضَاءِ

يشتري الحمدَ بالثنا ويرى الدَّ
مَ فظيعاً كالحيةِ الرقشاءِ
ملكٌ يفرغُ المنابرَ بالفِ
ويستقي الدَّماءَ يومَ الدَّماءِ
كم له من يدٍ علينا وفيها
وأياذٍ بيضٍ على الأَكفَاءِ
أسدٌ يقضمُ الرِّجالَ وإن
شئتَ فغَيِّثُ أجشِ ثرِ السَّماءِ
قائمٌ باللَّواءِ يدفعُ بالمو
تِ رجالاً عن حُرمةِ الخُلفاءِ
فعلى عقبَةِ السَّلامِ مقيماً
وإذا سارَ تحتَ ظلِّ اللِّواءِ

العصر العباسي << بشار بن برد >> طال انتظاري عهد أباء
طال انتظاري عهد أباء
رقم القصيدة : 8360

طال انتظاري عهد أباء
وجاورت في الشَّوسِ من حاءٍ
ويتُّ كالنَّشوانِ من حاجةٍ
ضاقتُ بها نفسي وأحشائي
أقولُ لَمَّا ابتزَّها خاطبٌ
من بين أعمامٍ وآباءِ
أرحتِ في الرَّائحِ يومَ اللوى ؟
لا تبعدِي يا بنتَ ورفاءِ
إن كنتِ حزباً لهمُ فانظري
شطري بعينٍ غيرِ حولاءِ
يا حُسنها يومَ تراءتُ لنا

مكسورة الطرف ياغضاء
كأنما ألبستها روضةً
من بين صفراء وخضراء

العصر العباسي << بشار بن برد >> أفرخ الرّنج طال بك البلاء
أفرخ الرّنج طال بك البلاء
رقم القصيدة : 8361

أفرخ الرّنج طال بك البلاء
وساء بك المقدّم والوراء
تنبيك وتستنيك وما لهذا
وهذا إذ جمعتهما دواء
بكيّت خلاف كنديرٍ عليه
وهلّ يُغني من الحرّ البكاء
فحدّثني فقد نُقصت عُمرًا
وكنديراً أقلّ فتى تشاء
كفى شغلاً تتبّع كلّ أيرٍ
أصابك في استك الداء العياء
أما في كريح ونوى لقاطٍ
وأبعارٍ تُجمّعها عزاء
تشاغلُ آكل التمر انتجاعاً
وتكدي حين يسمّعك الرّعاء
وعندي من أبيك الوغد علمٌ
ومن أمّ بها جمح الفتاء
أبوك إذا غداً خنزيرٌ وحشٍ
وأُمك كلبَةٌ فيها بداءُ
فما يأتيك من هذا وهذا
إذا اجتمعاً وضمّهما الفضاءُ

أَلَا إِنَّ اللَّئِيمَ أَبًا قَدِيمًا
وَأَمَاتِ إِذَا ذُكِرَ النَّسَاءُ
نَتِيحٌ بَيْنَ خَنْزِيرٍ وَكَلْبٍ
يَرَى أَنَّ الْكِمَارَ لَهُ شِفَاءُ
أَفْرَخَ الرُّنْجَ كَيْفَ نَطَقْتَ بِاسْمِي
وَأَنْتَ مُخَنَّثٌ فِيكَ التَّوَاءُ
رَضِيتَ بَانَ تُنَاكَ أَبَا بَنَاتٍ
وَلَيْسَ لِمَنْ يُنَاكَ أَبًا حِيَاءُ
وَقَدْ قَامَتْ عَلَيَّ أُمٌّ وَأَخْتٌ
شُهُودٌ حِينَ لَقَاهَا الرِّنَاءُ
إِذَا نِيكَتُ حُشِيشَةُ صَاحِ دِيكَ
وَصَوْتُ فِي اسْتِ أَمِّكَ بَيْعَاءُ
فَدَعُ شَتْمَ الْأَكَارِمِ، فِيهِ لَهْوٌ
وَلَكِنْ غَبُّهُ أَيُّهُ وَدَاءُ
لَأَمَّكَ مَصْرَعٌ فِي كُلِّ حِي
وَخَشَّةٌ هُمُّهَا فِيكَ الْكِرَاءُ
وَقَدْ تَجَرَّتْ بِأَخْتِكُمْ «غَنِيٌّ»
فَمَا خَسِرَ التَّجَارُ وَلَا أَسَاءُوا

(259/1)

أَصَابُوا صِهْرَ زَنْجِيٍّ دَعِيٍّ
بِبِرْصَاءِ الْعِجَانِ لَهَا ضِنَاءُ
فَمَا اغْتَبَطَتْ فِتْنَةُ بَنِي "غَنِيٍّ"
وَلَا الرُّنْجِيُّ، إِنَّهُمَا سَوَاءُ
نَسْخَةُ مَهِيئَةِ لِلطَّبَاعَةِ

العصر العباسي << بشار بن برد >> مَنِّيَّي بِشْرًا وَبِشْرُ فَتَّى
مَنِّيَّي بِشْرًا وَبِشْرُ فَتَّى
رقم القصيدة : 8362

مَنِّيَّي بِشْرًا وَبِشْرُ فَتَّى
لَا يَشْتَرِي الْحَمْدَ بِإِعْطَاءِ
عَلَجٍ بَعْلَجٍ مِنْ بَنِي «دَابِق»
صَاحِبِ تَقْدِيرٍ وَإِبْقَاءِ
فِي نَفْسِهِ شَعْلٍ وَفِي بَيْتِهِ
فُضُوحُ إِخْوَانٍ وَأَبَاءِ
يَا بَشْرُ مَا بَالُ الَّتِي وَقَفْتُ
بِالْفَتْحِ تَبْكِي بَيْنَ أَعْدَاءِ
يَا بَشْرُ حَمَامُ بَنِي يَشْكُرُ
حَدَّثَنِي عَنْهُمَا بِأَشْيَاءِ

العصر العباسي << بشار بن برد >> أَجَارْتَنَا مَا بِالْهُوَانِ خَفَاءُ
أَجَارْتَنَا مَا بِالْهُوَانِ خَفَاءُ
رقم القصيدة : 8363

أَجَارْتَنَا مَا بِالْهُوَانِ خَفَاءُ
وَلَا دُونَ شَخْصِي يَوْمَ رُحْتُ عَطَاءُ
أَحِنُّ لِمَا أَلْقَى وَإِنْ جُنْتُ زَائِرًا
دُفَعْتُ كَأَنِّي وَالْعَدُوَّ سَوَاءُ
وَمَنِّيْنَا جُودًا وَفِيكَ تَنَاقُلُ
وَشَتَّانَ أَهْلُ الْجُودِ وَالْبُخْلَاءِ
عَلَى وَجْهِ مَعْرُوفِ الْكَرِيمِ بِشَاشَةٌ
وَلَيْسَ لِمَعْرُوفِ الْبُخِيلِ بَهَاءُ
كَأَنَّ الَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ رَاحَتَيْهِمَا

عروسٌ عليها الدُّرُّ والنُّفساء
وقد لمتُ نفسي في الرباب فسامحتُ
مزارا ولكن في الفؤاد عِصاء
تحمّلَ والي «أمّ بكر» من اللوى
وفارق من يهوى وبتَّ رجاء
فأصبحت مخلوعاً وأصبح ...
بأيدي الأعداي، والبلاء بلاء
خفيت لعينٍ من " ضنينة " ساعفتُ
وما كان مني للحبيب خَفَاء
وآخر عهد لي بها يوم أقبلت
تهادى عليها قرقر ورداء
عشية قامت بالوصيد تعرضا
وقام نساء دونها وإماء
من البيضِ مِعْلَاقُ القُلُوبِ كأنّما
جرى بالرُّقى في عينها لكّ ماء
إذا أسفرت طاب النعيم بوجهها
وشبه لي أن المضيّق فضاء
مريضةٌ ما بين الجوانح بالصِّبَا
وفيها دواءٌ للقُلُوبِ وداء
فقلتُ لقبِ جاثمٍ في ضميره
ودائعُ حبٍّ ما لهنّ دواءُ:
تعزّ عن الحوراء إنّ عاداتها
وقد نزلت «بالزَّايين» لفاءُ
يُموتُ الهوى حتّى كأنّ لم يكنْ هوى
وليس لما استبقيتُ منك بقاء
وكيف تُرجّي أمّ بكرٍ بعيدةً
وقد كنت تُجفى والبيوتُ رثاء
أبي شادن " بالزَّايين " لقاءنا

وأكثرُ حاجاتِ المُحبِّ لقاء
فأصْبَحْتُ أَرْضَى أَنْ أَعْلَلَ بِالْمُنَى
وما كان لي لَوْلَا النَّوَالُ حَزَاءُ
فيا كبدًا فيها من الشوقِ قرحَةً
وليس لها ممَّا تُحِبُّ شِفَاءُ
خَلَا هُمْ مَنْ لَا يَتَّبِعُ اللَّهْوَ وَالصَّبَا
وما لَهُمومُ العاشقينِ خِلاءُ

تَمَنَّيْتُ أَنْ تَلْقَى الرَّيَابَ وَرُبَّمَا
تَمَنَّى الْفَتَى أَمْرًا وَفِيهِ شَقَاءُ
لَعَمْرُ أَبِيهَا مَا جَزَّئْنَا بِنَائِلٍ
وما كان منها بالوفاءِ وَفَاءُ
وخيْرُ خليليكِ الَّذِي فِي لِقَائِهِ
رَوَاحٌ وَفِيهِ حِينَ شَطَّ غِنَاءُ
وما الْقُرْبُ إِلَّا لِمُقَرَّبِ نَفْسِهِ
ولو ولدته جرهْمُ وَصَلَاءُ
ولا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِئٍ مَتَصَنَّعٍ
بِما لَيْسَ فِيهِ، وَالْوِدَادُ صَفَاءُ
سَأَعْتَبُ خُلَائِي وَأَعْدِي صَاحِبِي
بِما غلبته النَّفْسُ وَالغُلُوَاءُ
وما لي لا أَعْفُو وَإِنْ كَانَ سَاءَنِي
وَنَفْسِي بِمَا تَجَنِّي يَدَايَ تُسَاءُ
عَتَابُ الْفَتَى فِي كُلِّ يَوْمٍ بَلِيَّةٌ
وَتَقْوِيمُ أَضْغَانِ النَّسَاءِ عِنَاءُ
صَبِرْتُ عَلَى الْجَلِيِّ وَلَسْتُ بِصَابِرٍ
عَلَى مَجْلِسٍ فِيهِ عَلِيٌّ زَرَاءُ
وَإِنِّي لِأَسْتَبْقِي بِجِلْمِي مَوَدَّتِي
وعندي لذي الدَّاءِ المَلْحُ دَوَاءُ

قَطَعْتُ مِرَاءَ الْقَوْمِ يَوْمَ مَهَابِلِ
بِقَوْلِي وَمَا بَعْدَ الْبَيَانَ مِرَاءُ
وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَيَا رِبِيعَةَ أَنِّي
إِذَا السَّيْفُ أَكْدَى كَانَ فِيِّ مِضَاءُ
تَرَكْتُ ابْنَ نَهْيَا بَعْدَ طَوْلِ هَدِيرِهِ
مِصِيخًا كَأَنَّ الْأَرْضَ مِنْهُ خِلَاءُ
وَمَا رَاحَ مِثْلِي فِي الْعِقَابِ وَلَا غَدَا
لِمُسْتَكْبِرٍ فِي نَاطِرِهِ عِدَاءُ
تَزُلُّ الْقَوَافِي عَنْ لِسَانِي كَأَنَّهَا

(260/1)

حُمَاتُ الْأَفَاعِي رِبْقُهُنَّ قِصَاءُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> قَدْ لَعِبَ الدَّهْرُ عَلَيَّ هَامِي
قَدْ لَعِبَ الدَّهْرُ عَلَيَّ هَامِي
رقم القصيدة : 8364

قَدْ لَعِبَ الدَّهْرُ عَلَيَّ هَامِي
وَذُقْتُ مُرًّا بَعْدَ حَلْوَاءِ
إِنْ كُنْتُ حَرْبًا لَهُمْ فَانظُرِي
شَطْرِي بَعِينَ غَيْرِ حَوْلَاءِ
يَا حَسَنَهَا حِينَ تَرَاءَتْ لَنَا
مَكْسُورَةَ الْعَيْنِ يَا غِفَاءِ
كَأَنَّمَا أَلْبَسْتَهَا رَوْضَةً
مَا بَيْنَ صَفْرَاءِ وَخَضْرَاءِ
يَلُومَنِي " عَمْرُو " عَلَيَّ إِصْبِعِ

نَمَّتْ عَلَيَّ السَّرَّ خُرْسَاءَ
لِلنَّاسِ حَاجَاتٌ وَمَنِّي الْهُوَى
.....شيءٌ بعدَ أشياء
بل أيها المهجورُ من رأيه
أَعْتَبْتُ أَخَاً وَأَخْرَجْتُ عَنِ الدَّاءِ
مَنْ يَأْخُذُ النَّارَ بِأَطْرَافِهِ
يَنْصَحُ عَلَيَّ النَّارَ مِنَ الْمَاءِ
أَنْتِ امْرُؤٌ فِي سَخَطِنَا نَاصِبٌ
وَمَنْ هَوَانَا نَازِحٌ نَاءٌ
كَأَنَّمَا أَقْسَمْتَ لَا تَبْتَغِي
بِرِّي وَلَا تَخْفَلُ بِيَتَائِي
وَإِنْ تَعَلَّلْتِ إِلَى زَلَّةٍ
أَكَلْتُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءِ
حَسَدْتَنِي حِينَ أَصَبْتُ الْغَنَى
مَا كُنْتُ إِلَّا كَابِنُ حَوَاءِ
لَاقَى أَخَاهُ مُسْلِمًا مُحْرَمًا
بَطْعَنَةً فِي الصُّبْحِ نَجْلَاءِ
وَأَنْتِ تَلْحَانِي وَلَا ذَنْبَ لِي
لَكُمْ يَرَى حَمَّالَ أَعْبَائِي
كَأَنَّمَا عَايَنْتَ بِي عَائِفًا
أُزْرَقَ مِنْ أَهْلِ حَرُورَاءِ
فَارْحَلْ ذَمِيمًا أَوْ أَقِمْ عَائِدًا
مَلَيْتَ مِنْ غَلٍّ وَأَدْوَاءِ
وَلَا رَقَاتٌ عَيْنُ امْرِئٍ شَامِتٍ
يَبْكِي أَخَاً لَيْسَ بَبْكَاءِ
لَوْ كُنْتُ سَيْفًا لِي الْأَقْيَ بِهِ
طَبْتُ بِهِ نَفْسًا لِأَعْدَائِي
أَوْ كُنْتُ نَفْسِي جُمَعْتُ فِي يَدِي

أَلْفَيْتَنِي سَمَحًا يَابِقَاءَ
قَصِيدَةَ يَاقَاتِلَتِي بِصَوْتِ الشَّاعِرِ

العصر العباسي << بشار بن برد >> خَاطَ لِي عَمْرُو قِبَا
خَاطَ لِي عَمْرُو قِبَا
رقم القصيدة : 8365

خَاطَ لِي عَمْرُو قِبَا
لَيْتَ عَيْنِيهِ سِوَا
قَلْتُ شِعْرًا لَيْسَ يَدْرِي
أَمْدِيحُ أُمِّ هِجَا

العصر العباسي << بشار بن برد >> يَعْيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ
يَعْيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ
رقم القصيدة : 8366

يَعْيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ
وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ
إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي
وَلَمْ تَسْتَحِ فَا فَعَلْ مَا تَشَاءُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> تَرْجِعُ النَّفْسُ إِذَا وَقَرَّتْهَا
تَرْجِعُ النَّفْسُ إِذَا وَقَرَّتْهَا
رقم القصيدة : 8367

تَرْجِعُ النَّفْسُ إِذَا وَقَرَّتْهَا
وَشَفَاءُ الْهَمِّ فِي خَمْرٍ وَمَاءٍ

العصر العباسي << بشار بن برد << تَجْرِي عَلَى أَحْسَابِهِمْ

تَجْرِي عَلَى أَحْسَابِهِمْ

رقم القصيدة : 8368

تَجْرِي عَلَى أَحْسَابِهِمْ

والعودُ يَنْبُتُ فِي لِحَائِهِ

العصر العباسي << بشار بن برد << كَأَنَّ قَرْقَرَةَ الْإِبْرِيْقِ بَيْنَهُمْ

كَأَنَّ قَرْقَرَةَ الْإِبْرِيْقِ بَيْنَهُمْ

رقم القصيدة : 8369

كَأَنَّ قَرْقَرَةَ الْإِبْرِيْقِ بَيْنَهُمْ

صَوْتُ الْمَزَامِيرِ أَوْ تَرْجِيْعُ فَأَفَاءِ

العصر العباسي << بشار بن برد << وَغَلَا عَلَيَّكَ طِلَابُهُ

وَغَلَا عَلَيَّكَ طِلَابُهُ

رقم القصيدة : 8370

وَغَلَا عَلَيَّكَ طِلَابُهُ

وَالدُّرُّ يَتْرُكُ فِي غَلَائِهِ

وَإِذَا تَعَرَّضَ فِي الْحَلِّ

ي ثَنَى فَوَادَكَ بَانْتِشَائِهِ

العصر العباسي << بشار بن برد << ذَهَبَ الدَّهْرُ بِسَمِطِ وَبِرَا

ذَهَبَ الدَّهْرُ بِسَمِطِ وَبِرَا

رقم القصيدة : 8371

ذَهَبَ الدَّهْرُ بِسَمِطِ وَبِرَا

وَجَرَى دَمْعِي سَحًّا فِي الرَّدَا
وَتَأَيَّتْ لِيَوْمٍ لَّا حَقِّ
وَمَضَى فِي الْمَوْتِ إِخْوَانُ الصَّفَا
فَفؤَادِي كَجَنَاحِي طَائِرٍ
مَنْ غَدٍ لَّا بَدَّ مِنْ مَرِّ الْقَضَا
وَمَنْ الْقَوْمِ إِذَا نَاسَمْتَهُمْ
مَلِكٌ فِي الْأَخْذِ عَبْدٌ فِي الْعَطَا

(261/1)

يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَا يُعْطِيهِمْ
هَمُّهُ «هَات» وَلَمْ يَشْعُرْ بِ«هَا»
وَأَخٍ ذِي نَيْقَةٍ يَسْأَلُنِي
عَنْ خَلِيطِي، وَلَيْسَا بَسْوَا
قَلْتُ: خَنْزِيرٌ وَكَلْبٌ حَارِسٌ
ذَاكَ كَالنَّاسِ وَهَذَا ذُو نِدَا
فَخُذِ الْكَلْبَ عَلَيَّ مَا عِنْدَهُ
يُرْعَبُ اللَّصُّ وَيُقْعَبِي بِالْفِنَا
قَلَّ مِنْ طَابَ لَهُ آبَاؤُهُ
وَعَلَى أُمَّاتِهِ حُسْنُ الشَّنَا
أَذُنٌ مَيِّ تَلْقَنِي ذَا مِرَّةٍ
نَاصِحُ الْحُبِّ كَرِيمًا فِي الْإِخَا
مَا أَرَاكَ الدَّهْرَ إِلَّا شَاخِصًا
دَائِبَ الرَّحْلَةِ فِي غَيْرِ عَنَا
فَدَعَ الدُّنْيَا وَعَشَ فِي ظِلِّهَا
طَلَبَ الدُّنْيَا مِنَ الدَّاءِ الْعَيَا
رُبَّمَا جَاءَ مُقِيمًا رِزْقُهُ

وسعى ساعٍ وأخطا في الرِّجا
وفناء المرء من آفاته
قلَّ من يسلم من عيِّ الفنا
وأرى النَّاسَ يروني أسداً
فيقولون بقصدٍ وهدى
فارضٍ بالقسمةٍ من قسامها
يعدُّ المرءُ ويغدو ذا ثرا
أيها العاني ليكفي رزقه
هان ما يكفيك من طول العنا
تَرْجِعُ النَّفْسُ إِذَا وَقَرَّتْهَا
ودواءُ الهمِّ من خميرٍ وما
والدَّعيُّ ابنُ خليقٍ عجبٌ
حُرِّمَ الْمِسْوَكَ إِلَّا مِنْ وَرَا

مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

العصر العباسي << بشار بن برد >> عوجا خليلي لقينا حسبا

عوجا خليلي لقينا حسبا

رقم القصيدة : 8372

عوجا خليلي لقينا حسبا
من زمن ألقى علينا شغباً
ما إن يري الناس لقلبي قلباً
كلّفتني سلمى غداة أتبا
وقد أجازت غيرها الأجبا
أصبحتُ بصرياً وحلتُ غرباً
فالعينُ لا تغفي وفاضت سكباً
أملتُ ما منيَّتماني عجباً
بالخصيبِ لو وافقتُ منه خصباً

فلا تغرّاني وغرّ الوطبا
إنّي وحنلي حُبّ سلمى تبتا
كحامل العباء يُرجى كسبا
فخاب من ذاك ولاقى تعباً
وقد أراني أريجياً ندباً
أروي الندامى وأجر العصبا
أزمان أغدو غزلاً أقباً
لا أتقى دون سليمان خطبا
وما أبالي الدهيان الصقبا
يا سلم يا سلم دعي لي لباً
أو ساعفينا قد لقينا حسبا
ما هكذا يجزي المحبّ الحبا
وصاحب أغلق ذوني دربا
قلت له ولم أحمم رعبا:
إنّ لنا عنك مساحاً رحبا
فأحم جنباً سوف نرعى جنباً
وفتية مثل السعالي شبا
من الحماة المانعين السربا
تلقي شبا الكأس بهم والحربا
كلّفتهم ذا حاجة وإربا
عندي يسرّ فعبينا عباً
من مقدّي يرهق الأطبأ
أصفر مثل الزعفران ضرباً
كأس امرئ يسمو ويأبى جدبا
مال علينا بالغريص ضهبا
والراح والريحان غصاً ورطبا
والقينة البكر تُعني الشربا
والعرق لاندري إذا ما جى

أضاحكاً يخكي لنا أم كلباً
يسجُدُ للكأسِ إذا ما صبَّ
كقاريء السجدة حين انكبا
حتى إذا الدرياقُ فينا دبا
وجنَّ ليلٍ وقضينا نحبا
رحنا مع الليلِ ملوكاً غلبا
من ذا ومن ذاك أصبنا نهبا
وحلبت كفى لقوم حلبا
فلم أرشح لعشيرٍ صباً

وربما قلتُ لعمرى نسباً
العضبُ أشهى فأذقني القضباً
فالآن ودَّعتُ الفتوَّ الحزباً
أعتبتُ من عاتبي أو سباً
وراجعتُ نفسي حجاها عقباً
فالحمدُ لله الذي أهباً
من فرقة كانت علينا قضباً
أتى بها الغيُّ فأغضى الرباً
وملكٍ يجبي القرى لا يجبي
نزوره عباً ونؤتي رهبا
ضخم الرواقين إذا اجلعباً
يخافه الناسُ عدىً وصحبا
كما يخافُ الصيْدُ الأزباً
صبَّ لنا من ودّه واصطباً
وداً فما خنتُ ولا أسباً
ثبت عهداً بيننا وثباً
حتى افترقنا لم نفرق شعباً
كذلك من ربِّ كريماً رباً

والناسُ أحياناً ندىً وزبناً
فصافٍ ذا وُدٍّ وجانبٍ حَبّاً
يا صاحٍ قد كنتَ زلالاً عذبا
ثمَّ انقلبتَ بعدَ لينٍ صعبا
مالي وقد كنتُ لكم محبّاً
أقصى وما جاوزتُ نصحاً قصباً
يا صاحٍ قد بلغتِ عني ذنبا
وهل علمتَ خلقي منكباً
وهل رأيتَ في خلطي عتبا
ألم أزيّن تاجك الذهباً
بالباقياتِ الصالحاتِ تُحبي
أضأن في الحبِّ وجزن الحبِّ
مثل نُجوم اللّيلِ شبتَ شبّاً
أحين شاع الشّعْرُ واتلأباً
ونظر النَّاسِ إليّ ألباً
أبدلتني من بعدِ إذنٍ حجباً
بئس جزاءُ المرءِ يأتي رغباً
لمّا رأيتَ زائراً مرثياً
باعدته وكان يَرْجو القرباً
فزار غبّاً كي يُراد حُبّاً
كذلك المحفوظُ يطوي سرّاً

Free counter

العصر العباسي << بشار بن برد >> يا دارُ بين الفرع والجنابِ
يا دارُ بين الفرع والجنابِ

يا دارُ بين الفرع والجنابِ
عفا عليها عُقْبُ الأَعْقَابِ
قدْ ذهبتْ والعَيْشُ لِلذَّهَابِ
لَمَّا عرفناها على الخرابِ
ناديتُ هل أسمعُ من جوابِ
وما بدار الحيِّ من كَرَّابِ
إلا مطايا المرجلِ الصَّخَّابِ
وملعب الأَحبابِ والأَحبابِ
في سامرٍ صابٍ إلى التَّصَابِي
كانت بها سلمى مع الرِّبابِ
فانقلبتْ والدَّهْرُ ذُو انْقِلَابِ
ما أقربَ العَامرِ من خرابِ
وقدْ أراهنَّ على المَثَابِ
يلهون في مستأسدِ عجابِ
سهلِ المجاري طيبِ الترابِ
نورٌ يغيِّيه رغا الدُّبابِ
في ناضرٍ جعدِ الثرى كبابِ
يلقى التَّهَابِ الشَّمْسِ بِالتَّهَابِ
مِثْلِ المِصْلِيِّ السَّاجِدِ التَّوَابِ
أيامِ يبرقن من القبابِ
حورَ العيونِ نرَّه الأَحبابِ
مثلِ الدمى أو كمها العذابِ
فهنَّ أترابٌ إلى أترابِ
يمشينَ زوراً عن مدى الحرابِ
في ظلِّ عَيْشٍ مُتْرَعِ الحِلَابِ
فابكِ الصِّبَا في طللِ يبابِ

بل عدّه للمشهدِ الجوّابِ
وصاحبٍ يدعى " أبا اللّيلابِ "
قلتُ له والنصحُ للصّحابِ:
لا تَخْذُلِ الْهَاتِفَ تَحْتَ الْهَابِ
وَأَبِيضُ إِذَا حَارَّتْ غَيْرَ نَابِ
يا عقبِ يا ذا القحمِ الرّغابِ
والتّائلِ المَبْسُوطِ للمُنْتَابِ
في الشّرفِ المُوفى عَلى السّحابِ
بَينَ رواقِ المُلكِ وألحجّابِ
مِثْلَ الْهَمَامِ فِي ظِلَالِ الْعَابِ
أصبحتَ من قحطانَ في النّصابِ
وفي النّصابِ السّرِّ واللّبابِ
من نفرٍ موطّأ الأَعقابِ
يُربى عَلى القَوْمِ بِفَضْلِ الرَّابِي
وأنتَ شَعَابُ عَلى الشّعَابِ
للحِطَّةِ الفقماءِ آبِ آبِ
من ذي حروبٍ ثاقبِ الشّهَابِ
إذا غدتُ مَفْتَرَةً عَن نَابِ
وعسكِرٍ مِثْلِ الدجى دَبَابِ

يَعصِفُ بِالشَّيْبِ وبِالشَّبابِ
جُنْدٍ كَأَسَدِ الْغَابَةِ الصّعَابِ
صَبَّحْتُهُ وَالشَّمْسُ فِي الْجِلْبَابِ
بِغَارَةٍ تَحْتَ الشّفا أسرابِ
بِالموتِ والحِرسِيَّةِ الغضابِ
كَالْجَنِّ ضَرَّابِينَ لِلرّقَابِ
دَأْبَ امْرِئٍ لِلوَجلى رَكَّابِ
لا رَعَشِ الْقَلْبِ ولا هَيَّابِ

جَوَابِ أَهْوَالٍ عَلَى جَوَابِ
يُزْجِي لَوَاءَ كَجَنَاحِ الطَّابِ
فِي جِحْفَلٍ جِمِّ كَعَرَضِ اللَّابِ
حَتَّى اسْتَبَاحُوا عَسْكَرَ الكَذَّابِ
بِالطَّعْنِ بَعْدَ الطَّعْنِ وَالضَّرَابِ
ثُمَّتْ آبُوا أَكْرَمَ الْمَابِ
نِعْمَ لِرَازِ الْمُتَرْفِ الْمُرْتَابِ
وَنِعْمَ جَارُ الْعَيْلِ السَّغَابِ
يَهُوونَ فِي المَحْمَرَةِ الغَلَابِ
رَحْبُ الفَنَاءِ مَمْرُ العِنَابِ
يَلْقَاكَ ذُو الغِصَّةِ لِلشَّرَابِ
بَلِجَ المَحِيًّا مَحْصَدَ الأَسَابِ
يَجْرِي عَلَى العَلَّاتِ غَيْرِ كَابِ
مُسْتَفْزَعًا جَرِي ذَوِي الأَحْسَابِ
مَا أَحْسَنَ الجُودَ عَلَى الأَرْبَابِ
وَأَقْبَحَ المَطْلَ عَلَى الوَهَّابِ
أَبْطَأْتُ عَنِ أَصْهَارِي العِبَابِ
وَالشُّهُدُ مِتْنَا وَلَقَّةُ العُرَابِ
وَأَنَا مِنْ عِبْدَةٍ فِي عَذَابِ
قَدْ وَعَدْتُ وَالوَعْدُ كَالكِتَابِ

(263/1)

فَأَنْتَ لِلأَدْنَيْنِ وَالجِنَابِ
كَالْأُمِّ لَا تَجْفُو عَلَى العِتَابِ
فَأَمْضِهَا مِنْ بَحْرِكَ العِبَابِ
بِالنَّجْنَجِيَّاتِ مَعَ النَّيَّابِ

فَدَاكَ كُلُّ مَلِيقٍ خِيَابِ
داني المنى ناءٍ عنِ الطُّلَّابِ
إِنِّي من الحبسِ على اكتتابِ
فاحسِّمْ تَبِيًّا أَوْ تَنِيْلُ مَابِي
ولا يَكُنْ حَظِّي انْتِظَارَ الْبَابِ
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << بشار بن برد >> سَلَّمَ على الدَّارِ بِدِي تَنْضُبِ
سَلَّمَ على الدَّارِ بِدِي تَنْضُبِ
رقم القصيدة : 8374

سَلَّمَ على الدَّارِ بِدِي تَنْضُبِ
فشطَّ حوضي فلوى قعنبِ
واستوقفِ الرُّكْبَ على رَسْمِهَا
بل حلَّ بالرَّسْمِ ولا تركبِ
لَمَّا عَرَفْنَاهَا جَرَى دَمْعُهُ
مَا بَعْدَ دَمْعِ الْعَانِسِ الْأَشْيَبِ
طالب بسعدى شجناً فائتاً
وهل لما قد فات من مطلبِ
وصاحبٍ قد جنَّ في صحَّةِ
لَا يَشْرَبُ التَّرْبَاقَ مِنْ عَقْرِبِ
جافٍ عنِ البيضِ إذا ما غدا
لم يبك في دارٍ ولم يطربِ
صَادَيْتُهُ عَنْ مُرِّ أَخْلَاقِهِ
بحلوٍ أخلاقي ولم أشغبِ
حتَّى إذا ألقى علينا الهوى
أظفاره وارتاح في الملعبِ
أصفيته وُدِّي وحدثته

بِالْحَقِّ عَن سَعْدَى وَعَن زَيْنَبِ
أَقُولُ وَالْعَيْنُ بِهَا غَصَّةٌ
مِنْ عِبْرَةٍ هَاجَتْ وَلَمْ تَسْكُبِ:
إِنْ تَذْهَبِ الدَّارُ وَسُكَّانُهَا
فَإِنَّ مَا فِي الْقَلْبِ لَمْ يَذْهَبِ
لَا غَرَوْ إِلَّا دَارَ سُكَّانِنَا
تَمْسِي بِهَا الرُّبْدُ مَعَ الرَّبْرِ
تَنْتَابِهَا سَعْدَى وَأْتْرَابِهَا
فِي ظِلِّ عَيْشٍ حَافِلٍ مُعْجَبِ
مَرَّ عَلَيْنَا زَمَنٌ مَصْعَبٌ
بَعْدَ زَمَانٍ لَيْسَ بِالْمُصْعَبِ
فَاجْتَدَّ سَعْدَى بِحَذَافِيرِهَا
غَيْرَ بَقَايَا حَبِّهَا الْمَصْحَبِ
قَدْ قَلْتُ لِلسَّائِلِ فِي حَبِّهَا
لَمَّا دَنَا فِي حَرَمَةِ الْأَقْرَبِ:
يَا صَاحِ لَا تَسْأَلْ بِحَبِّي لَهَا
وَانظُرْ إِلَى جِسْمِي ثُمَّ اعْجَبِ
مَنْ نَاحِلِ الْأَلْوَاحِ لَوْ كَلْتَهُ
فِي قَلْبِهَا مَرٌّ وَلَمْ يَنْشَبِ
شَتَّانَ مَجْدُودٌ وَمَنْ جَدُّهُ
كَالْكَعْبِ إِنْ تَرَحَّلَ بِهِ يَرْتَبِ
أَغْرَى بِسَعْدَى عِنْدَنَا فِي الْكُرَى
مَنْ لَيْسَ بِالدَّانِي وَلَا الْمُصْتَقِبِ
مَكِّيَّةٌ تَبْدُو إِذَا مَا بَدَتْ
بِالْمِيثِ مِنْ نَعْمَانَ أَوْ مَغْرَبِ
عَلَّقْتُ مِنْهَا حَلْمًا كَاذِبًا
يَا لَيْتَ ذَاكَ الْحَلْمَ لَمْ يَكْذِبِ
وَمَلْعَبِ التُّونِ يَرَى بَطْنَهُ

من ظهره أخضر مستصعب

عَطْشَانٌ إِنْ تَأْخُذُ عَلَيْهِ الصَّبَا
يَفْحُشُ عَلَى الْبُوصِيِّ أَوْ يَصْحَبُ
كَأَنَّ أَصْوَاتًا بِأَرْجَائِهِ

من جندبٍ فاضٍ إلى جندبٍ

رَكِبْتُ فِي أَهْوَالِهِ ثِيْبًا

إِلَيْكَ أَوْ عَذْرَاءَ لَمْ تُرَكَّبِ

لَمَّا تَيَمَّمْتُ عَلَى ظَهْرِهَا

لمجلسٍ في بطنها الحوشبِ

هِيَأْتُ فِيهَا حِينَ خَيْسَتْهَا

مِنْ حَالِكِ اللَّوْنِ وَمِنْ أَصْهَبِ

فَأَصْبَحَتْ جَارِيَةً بِطْنِهَا

مَلَّانٌ مِنْ شَتَّى فَلَمْ تُضْرَبِ

لا تشتكي الأين إذا ما انتحت

تهدى بهادٍ بعدها قلبِ

راعي الدَّرَاعِينَ لِتَحْرِيزِهَا

من مشربٍ غارٍ إلى مشربِ

إِذَا انْجَلَّتْ عَنْهَا بَيْتَارِهِ

وَارْقُضَ آلُ الشَّرْفِ الْأُخْدَبِ

ذَكَرْتُ مِنْ هَقْلٍ عَدَا خَاضِبًا

أو هقلة ربداء لم تخضبِ

تصرُّ أحياناً بسكَّانها

صَرِيرَ بَابِ الدَّارِ فِي المِدْنَبِ

بِمِثْلِهَا يُجْتَازُ فِي مِثْلِهِ

إِنْ جَدَّ جَدَّتْ ثُمَّ لَمْ تَلْعَبِ

دُعْمُوصُ نَهْرٍ أَنْشَبَتْ وَسَطُهُ

إن تنعب الرِّيح لها تنعبِ

إِلَى إِمَامِ النَّاسِ وَجَّهْتُهَا
تَجْرِي عَلَى غَارٍ مِنَ الطُّحْلُبِ
إِلَى فَتَى تَسْقِي يَدَاهُ النَّدَى
حِيناً وَأَحْيَاناً دَمَ الْمَذْنِبِ
إِذَا دَنَا الْعَيْشُ فَمَعْرُوفُهُ
دَانَ بِعَيْشِ الْقَانِعِ الْمُتْرِبِ
زِينُ سُرِيرِ الْمَلِكِ فِي الْمَغْتَدَى
وَعَرَّةُ الْمَوْكَبِ فِي الْمَوْكَبِ
كَأَنَّ مَبْعُوثاً عَلَى بَابِهِ
يَدْنِي وَيَقْصِي نَاقِداً يَجْتَبِي
إِذَا رَمَاهُ النَّقْرَى بِأَمْرِي

(264/1)

لَأَنَّ لَهُ الْبَابُ وَلَمْ يُحَجِّبِ
دَأْبَتْ حَتَّى جَنَّتَهُ زَائِراً
ثُمَّ تَعَنَّبَتْ وَلَمْ أَدَأْبِ
مَا انشَقَّتِ الْفَتْنَةُ عَنْ مِثْلِهِ
فِي مَشْرِقِ الْأَرْضِ وَلَا مَغْرِبِ
أَطَبَّ لِلدِّينِ إِذَا رَنَّقَتْ
عَيْنَاهُ مِنْ طَاغِيَةِ مَجْرِبِ
أَلْقَى إِلَيْهِ "عَمْرٌ" شِيمَةً
كَانَتْ مَوَارِيثَ أَبِي عَنْ أَبِي
قَوْدَ الْمَطَايَا بِعَمَى مَارِقِ
عَوْتَبَ فِي اللَّهِ فَلَمْ يُعْتَبِ
إِنَّ يَزِيداً فَادُنُ مِنْ بَابِهِ
فِي الضِّيقِ إِنْ كَانَ أَوْ الْمَرْحَبِ

أَجْدَى عَلَى النَّاسِ إِذَا أَمْحَلُوا
يَوْمًا وَأَكْفَى لِلثَّأَى الْمَنْصَبِ
دَعَامَةُ الْأَرْضِ إِذَا مَا وَهَتْ

سَمَاوُهُ عَنِ لَاقِحِ مَقْرَبِ
الْجَالِبِ الْأُسْدِ وَأَشْبَالِهَا
يَزْرَنُ مِنْ دَوْرَيْنِ فِي الْمَجْلَبِ
بِعَسْكَرٍ ظَلَّتْ عَنَّا حِيَجُهُ
فِي الْفُودِ مِنْ طَرْفٍ وَمِنْ سَلْهَبِ
مَجْنُوبَةِ الْعَصْرَيْنِ أَوْ عَصْرَهَا
بَسِيرٍ لَا وَا نِ وَلَا مَتَعِبِ
يَتَبَعَنُ مَخْذُولًا وَأَشْيَاعُهُ
بِالْعَيْنِ فَالرُّوحَاءِ فَالْمَرْقَبِ
حَتَّى إِذَا اسْتَيْقَنَ مِنْ كَبُوءِ
وَكُنَّ مِنْهُ لَيْلَةَ الْمِدْبِ
خَرَجْنَ مِنْ سَوْدَاءَ فِي غُرَّةِ
يُرْدِينَ أَمْثَالَ الْقَنَا الشُّرْبِ
لَمَّا رَأَوْا أَعْنَاقَهَا شُرْعًا
بِالْمَوْتِ دُونَ الْعَلِقِ الْأَغْلَبِ
كَانُوا فَرِيقَيْنِ فَمِنْ هَارِبِ
وَمَقْعَسٍ بِالطَّعْنِ لَمْ يَهْرَبِ
مِثْلَ الْفَزَارِيِّ الَّذِي لَمْ يَزَلِ
جَدَاهُ يَكْفِي غَيْبَةَ الْعَيْبِ
أَنْزَلَنَ عَبْدَ اللَّهِ مِنَ حَصْنِهِ
إِذْ جَنَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَرْهَبِ
وَأَنْصَعَنَ لِلْمَخْدُوعِ عَنْ نَفْسِهِ
يَذُقْنَ مَا ذَاقَ فَلَمْ يُصَلِّبِ
وَلَوْ تَرَى الْأُرْدِيَّ فِي جَمْعِهِ

كَانَ كَضَلِيلِ بَنِي تَغْلِبِ
أَيَّامَ يَهْزَنَنَّ إِلَيْهِ الرَّدَى
بِكُلِّ مَاضِي النَّصْلِ وَالتَّغْلَبِ
حَتَّى إِذَا قَرَّبَهُ حِينُهُ
مِنْهَا وَلَوْلَا الْحِينُ لَمْ يَقْرَبِ
خَاضَ ابْنُ جَمْهُورٍ وَلَوْ رَامَهَا
مَطَاعِنَ الْأَسَدِ عَلَى الْمَشْرِبِ
وَزَرْنَ شِيْبَانَ فَنَامَتْ بِهِ
عَيْنٌ وَلَمْ تَأْرُقْ عَلَى مُذْنِبِ
أَجْلَى عَنِ الْمَوْصِلِ مِنْ وَقْعِهَا
أَوْ خَرَّ مِنْ حُشْحُوثِهَا الْمَطْنِبِ
هُنَاكَ عَادَ الدِّينُ مُسْتَقْبَلًا
وَانْتَصَبَ الدِّينُ عَلَى الْمَنْصَبِ
وَعَاقِدُ النَّجْحِ عَلَى رَأْسِهِ
يَبْرِقُ وَالْبَيْضَةُ كَالْكُوكَبِ
لَا يَضَعُ الْأَلَمَةَ عَنْ جِلْدِهِ
وَمَحْمَلِ السَّيْفِ عَنِ الْمَنْكَبِ
جَلَّابُ أَتْلَادٍ بِأَشْيَاعِهِ
قَلْتُ لَهُ قَوْلًا وَلَمْ أَخْطَبِ
لَوْ حَلَبَ الْأَرْضَ بِأَخْلَافِهَا
دَرَّتْ لَكَ الْحَرْبُ دَمًا فَأَخْلَبِ
يَا أَيُّهَا النَّازِي بِسُلْطَانِهِ
أَدَلَّتْ بِالْحَرْبِ عَلَى مَحْرَبِ
الْغِيُّ يُعْدِي فَاجْتَنِبْ قُرْبَهُ
وَاحْذَرْ بُغْيَ مُعْتَزِلِ الْأَجْرَبِ
أَنْهَاكَ عَنْ عَاصٍ عَدَا طُورَهُ
وَأَلْهَبَ الْقَصْدَ عَلَى الْمَلْهَبِ
لَا تَعْجَلِ الْحَرْبَ لَهَا رَحْبَةً

تغضبُ أقواماً ولم تغضبِ
إن سرَّكَ الموتُ لها عاجلاً
فاستعجلِ الموتَ ولا ترقبِ
مَا أُحْرِمْتَ عَنْكَ خَطَأِطِفُهُ
فَارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ أَوْ قَتِّبِ
إِنَّ الْأَلَى كَانُوا عَلَى سُخْطِهِ
من بين مندوبٍ ومستندبِ
لَمَّا دنا منزله أطرَقوا
إِطْرَاقَةَ الطَّيْرِ لِذِي الْمِخْلَبِ

العصر العباسي << بشار بن برد >> يا مالك النَّاسِ في مسيرهم
يا مالك النَّاسِ في مسيرهم
رقم القصيدة : 8375

يا مالك النَّاسِ في مسيرهم
وَفِي الْمَقَامِ الْمُطِيرِ مِنْ رَهْبِهِ
لَا تَخْشَ غَدْرِي وَلَا مُخَالَفَتِي
كُلُّ امْرئٍ رَاجِعٌ إِلَى حَسْبِهِ
كشفت عن مرتعٍ دجنتهُ
عوداً وكنت الطَّيِّبِ من وصبه
وَلَسْتُ بِالْحَازِمِ الْجَلِيلِ إِذَا اغْتَدَّ
رَّ وَلَا بِالْمَغْتَرِّ فِي نَسْبِهِ
وَرُبَّمَا رَأَيْتِي النَّذِيرُ فَعَمَّيْتُ
رَجَاءَ الْأَصَمِّ عَنْ رَبِّهِ
عِنْدِي مِنَ الشُّبْهَةِ الْبَيَّانِ وَمَا
تَطْلُبُ إِلَّا الْبَيَّانَ مِنْ حَلْبِهِ
إن كنت تنوي به الهلاك فما

تَعْرِفُ رَأْسَ الْهَالِكِ مِنْ ذَنْبِهِ
وإن يدافع بك الخطوب فما

(265/1)

دافعتَ خطباً بمثله ملبية
سيفك لا تنشي مضاربه
يهتزُّ من مائه وفي شطبه
تَرُنُّو إِلَيْهِ الْعُرُوسُ عَائِدَةً
فَلَا يَمَلُّ الْحَدَّابُ مِنْ عَجْبِهِ
يصدق في دينه وموعده
نعم ويُعطى النَّدى على كذبه
لله ما راح في جوانحه
مَنْ لَوْلُو لَا يَنَامُ عَنْ طَلْبِهِ
يخرجن من فيه للندي كما
يخرجُ ضوءُ السَّراج من لهبه
زورُ ملوكٍ عليه أْبْهَةٌ
تَعْرِفُ مِنْ شِعْرِهِ وَمِنْ خُطْبِهِ
يقومُ بالقوم يومَ جئهم
وَلَا يَخِيبُ الرُّوَادُ فِي سَبَبِهِ
مُؤَبَّدُ الْبَيْتِ وَالْقَرَارَةِ وَالتَّلْعَةِ
في عَجْمِهِ وفي عَرَبِهِ
لو قام بالحادثِ العظيم لما
عَيَّ بِعُمْرَانِهِ وَلَا خَرِبَهُ
لَا يَعْبُدُ الْمَالَ حِينَ يَجْمَعُهُ
وَلَا يُصَلِّي لِلْبَيْتِ مِنْ صُلْبِهِ
تلعباةٌ تعكف النَّساءُ به

يَاخُذَنَّ مِنْ جِدِّهِ وَمِنْ لَعِبِهِ
يَزِدُّهُمْ النَّاسَ كُلَّ شَارِقَةٍ
بِبَابِهِ مُشْرَعِينَ فِي أَدْبِهِ
شَابَ وَقَدْ كَانَ فِي شَبَابِهِ
شَهْمًا يَبُولُ الرَّبَّالُ مِنْ غَضَبِهِ

حَتَّى إِذَا دَرَّتِ الدَّرُورُ لَهُ
وَرَعَّتْهُ الرُّوَاةُ فِي نَسَبِهِ
قَضَى الإِمَامُ المَهْدِيُّ طَعْنَتَهُ
عَنْ رَأْسٍ أُخْرَى كَانَتْ عَلَى أَرَبِهِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا أُسَاعِفُ بِاللَّهُوِ
وَلَا أَنْتَهِي بِمُكْتَبِهِ

العصر العباسي << بشار بن برد >> طال المقامُ على تنجِزِ حاجةٍ
طال المقامُ على تنجِزِ حاجةٍ
رقم القصيدة : 8376

طال المقامُ على تنجِزِ حاجةٍ
عِنْدَ الإِمَامِ وَقَدْ ذَكَرْتُ إِبَائِي
فَجَرَّتْ دُمُوعِي مِنْ تَذَكُّرِ مَا مَضَى
وَكأَنَّ قَلْبِي فِي جَنَاحِ عُقَابِ
وَأَحُولُ مِنْ شَرَفِ العَشِيرَةِ مُبَسَّقُ
قَوْمًا وَأَمْسَكُ عَنْ هُمَامِ الغَابِ
«يَعْقُوبُ» قَدْ وَرَدَ العُقَاةُ عَشِيَّةً
مَتَعَرِّضِينَ لَسَيْبِكَ المُنْتَابِ
فَسَقَيْتَهُمْ وَحَسِبْتَنِي كَمُونَةً
نَبَتَتْ لِزَارِعِهَا بَغِيرِ شَرَابِ
مَهْ لَا أَبَا لَكَ إِنِّي رِيحَانَةٌ

فَاشْمُمُ بِأَنْفِكَ وَاسْقِهَا بِذَنَابِ
تَعْطِي الْغَزِيرَةَ دَرَّهَا فَإِذَا أَبَتْ
كَانَتْ مَلَامَتُهَا عَلَى الْحَلَابِ
طَالَ النَّوَاءُ بِحَاجَةِ مَحْبُوسَةٍ
شَمِطَتْ لَدَيْكَ، فَمُرْ لَهَا بِخِصَابِ

العصر العباسي << بشار بن برد >> طال ليلى من حبِّ

طال ليلى من حبِّ

رقم القصيدة : 8377

طال ليلى من حبِّ

من لا أراه مقاربي

أبدأ ما بدا لعي

نك ضوء الكواكب

أو تغنت قصيدة

قينة عند شارب

فتعزيت عن "عبي

دة " والحبُّ غالبي

تلك لو بيع حُبُّها اب

تتعته بالحرائب

ولو اسطعت طانعا

في الأمور النوائب

لفداها من الردى

هاربي بعد قاربي

عتبت خلتي وذو الح

حُبِّ جَمُّ المَعَاتِبِ

من حديث نمي إلي

ها به قول كاذب

فتقلبتُ ساهراً
مقشعراً الذوائبِ
عجباً من صدودها
وَالْهَوَى ذُو عَجَائِبِ
ولقد قلتُ والدم
عُ لِبَاسِ التَّرَائِبِ
لو بدا اليأسُ من "عبي
دة" "قد قامَ نادبي
«عبد» بالله أطلقي
من عذابِ مواصبِ
رَجُلًا كَانَ قَبْلَكُمْ
رَاهِبًا أَوْ كَرَاهِبِ
يَسْهَرُ اللَّيْلَ كُلَّهُ
نظراً في العواقبِ
فثنأه عن العجب
مَادَّةٍ وَجَدَّ بِكَاعِبِ
شغلته بحبها
عن حسابِ المحاسبِ
عَاشِقٌ لَيْسَ قَلْبُهُ
مِنْ هَوَاهَا بِتَائِبِ
يشتكي من فؤاده
مِثْلَ لَسَعِ الْعَقَّارِ
وكذاك الْمُحِبُّ يَلْقَى
قى بذكرِ الحبابِ
ولقد خفتُ أن يرو
حَ بنعشي أقاربي
عَاجِلًا قَبْلَ أَنْ أَرَى
فِيكُمْ لَيْنَ جَانِبِ

فإذا ما سمعتِ با
كِيَةً مِنْ قَرَائِي
ندبت في المسلِّبا
تِ قَتِيلِ الْكُوعِبِ
فاعلمي أنَّ حَبَّكم
قادني للمعاطبِ!

(266/1)

مجلة الساخر حديث المطابع مركز الصور منتديات الساخر

العصر العباسي << بشار بن برد >> عَدِمْتُكَ عَاجِلًا يَا قَلْبُ قَلْبًا
عَدِمْتُكَ عَاجِلًا يَا قَلْبُ قَلْبًا
رقم القصيدة : 8378

عَدِمْتُكَ عَاجِلًا يَا قَلْبُ قَلْبًا
أَتَجْعَلُ مِنْ هَوَيْتِ عَلِيكَ رَبًّا
بَأَيِّ مَشُورَةٍ وَبَأَيِّ رَأْيٍ
تُمَلِّكُهَا وَلَا تَسْقِيكَ عَذْبًا
تَحْنُ صَبَابَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ
إِلَى "حَبِّي" وَقَدْ كَرِبْتَكَ كَرِبًا
وَتَهْتَجِرُ النِّسَاءَ إِلَى هَوَاهَا
كَأَنَّكَ ضَامِنٌ مِنْهُنَّ نَحْبًا
أَمِنْ رِيحَانَةٍ حَسُنْتَ وَطَابَتْ
تَبِيْتُ مُرُوعًا وَتَظَلُّ صَبًّا
تُرِوعَ مِنَ الصَّحَابِ وَتَبْتِغِيهَا
مَعَ الْوَسْوَاسِ مِنْفَرِدًا مَكْبًا

كَأَنَّكَ لَا تَرَى حَسَنًا سِوَاهَا
وَلَا تَلْقَى لَهَا فِي النَّاسِ ضَرْبًا
وَكَمْ مِنْ عَمْرَةٍ وَجَوَازِ فَيْنِ
خَلُوتَ بِهِ فَهَلْ تَزْدَادُ قَرِيبًا
بَكَيتَ مِنَ الْهَوَى وَهَوَاكَ طِفْلًا
فَوَيْلَكَ ثُمَّ وَيْلَكَ حِينَ شَبًّا
إِذَا أَصْبَحْتَ صَبَّحَكَ التَّصَابِي
وَأَطْرَابُ تُصَبُّ عَلَيْكَ صَبًّا
وَتُمْسِي وَالْمَسَاءُ عَلَيْكَ مُرًّا
يَقْلُبُكَ الْهَوَى جَنَابًا فَجَنَابًا
أَظَنَّكَ مِنْ حَذَارِ الْبَيْنِ يَوْمًا
بِدَاءِ الْحُبِّ سَوْفَ تَمُوتُ رُغْبًا
أَتُظْهِرُ رَهْبَةً وَتُسْرُ رُغْبًا
لَقَدْ عَدَّبْتَنِي رُغْبًا وَرَهْبًا
فَمَا لَكَ فِي مَوَدَّتِهَا نَصِيبٌ
سِوَى عِدَّةٍ فَخُذْ بِيَدَيْكَ تُرْبًا
إِذَا وَدَّ جَفَاً وَأَرَبَّ وَدًّا
فَجَانِبٍ مِنْ جَفَاكَ لِمَنْ أَرَبًّا
وَدَعَ شُغْبَ الْبَحِيلِ إِذَا تَمَادَى
فَإِنَّ لَهُ مَعَ الْمَعْرُوفِ شُغْبًا
وَقَالَتْ: لَا تَزَالُ عَلَيَّ عَيْنٌ
أُرَاقِبُ قِيَمًا وَأُخَافُ كَلْبًا
لَقَدْ خَبَيْتُ عَلَيْكَ وَأَنْتَ سَاهٍ
فَكُنْ خَبِيًّا إِذَا لَاقَيْتَ خَبِيًّا
وَلَا تَغْرُوكَ مَوْعِدَةً "لِحَبِّي"
فَإِنَّ عِدَاتَهَا أَنْزَلْنَ جَدْبًا
أَلَا يَا قَلْبُ هَلْ لَكَ فِي التَّعْرِي
فَقَدْ عَدَّبْتَنِي وَلَقَيْتُ حَسْبًا

وما أصبحت تأملُ من صديقٍ
يعدُّ عليك طولَ الحبِّ ذنباً
كأنَّكَ قد قَتَلْتَ له قَتِيلًا
بحبُّكَ أو جنَّيتَ عليه حرباً

رَأَيْتُ الْقَلْبَ لَا يَأْتِي بَغِيضًا
ويؤثِّرُ بِالزِّيَارَةِ مَنْ أَحَبًّا

العصر العباسي << بشار بن برد >> خَفُّضَ عَلِي عَقَبِ الزَّمَانِ الْعَاقِبِ
خَفُّضَ عَلِي عَقَبِ الزَّمَانِ الْعَاقِبِ
رقم القصيدة : 8379

خَفُّضَ عَلِي عَقَبِ الزَّمَانِ الْعَاقِبِ
لَيْسَ النَّجَاحُ مَعَ الْحَرِيصِ النَّاصِبِ
تَأْتِي الْمَقِيمِ - وَمَا سَعَى - حَاجَاتُهُ
عَدَدَ الْحَصَى وَيَخِيبُ سَعْيَ الْخَائِبِ
فَاتَرَكَ مَشَاغِبَةَ الْحَبِيبِ إِذَا أَبِي
لَيْسَ الْمَحَبُّ عَلَى الْحَبِيبِ بِشَاغِبِ
غَلَبَتْكَ «أُمُّ مُحَمَّدٍ» بِدَلَالِهَا
وَالْمُلْكُ يُمَهِّدُ لِلْأَعَزِّ الْعَالِبِ
وَاهَا "بِأَمِّ مُحَمَّدٍ" وَرَسُولِهَا
وَرِقَادِ قِيمِهَا وَسُكْرِ الْحَاجِبِ
لَمْ أَنْسَ قَوْلَتِهَا: أَرَاكَ مَشِيعًا
عَبَثَ الْيَدَيْنِ مَوْلِعًا كَالشَّارِبِ
أَحْسَنُ صَحَابَتِنَا فَإِنَّكَ مُدْرِكُ
بَعْضِ اللَّبَانَةِ بِاصْطِنَاعِ الصَّاحِبِ
وَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتُ عَنْكَ مَنَافِعِي
وَالدَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْحَالِبِ

لله درُ مجالسٍ نُغصتها
بينَ الجُنينةِ والخليجِ النَّاكِبِ
أينَ الذينَ تزورُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
يأتيك آدهم وإن لم تأدبِ
ذهبوا وأمسى ما تذكُرُ منهم
هيهاتَ مَنْ قَدْ ماتَ لَيْسَ بِذَاهِبِ
منعتك "أم محمد" معروفها
إلا الخيالَ، وبنسَ حَظُّ العائِبِ
نزلتَ على بردى وأنتَ مجاورُ
حَفَرِ البُصيرةِ كالغريبِ العائِبِ
لا تشتهي طرفَ النعيمِ وتشتهي
طَيِّ البلادِ بأرحبيِّ شاحبِ
وَإِذَا أَرَدْتَ طِلاعَ "أم محمد"
غَلَبَ القِضاءَ وشؤمُ "عبد الوهاب"
عِللُ النساءِ إِذَا اعتلنَ كثيرُهُ
وسماهنَّ من العجيبِ العاجِبِ
فاصبرِ على زَمَنِ نَبَا بِكَ رِيْبُهُ

(267/1)

لَيْسَ السُّرورُ لنا بحتمٍ واجبِ
وَلَقَدْ أُرورُ على الهوى وَيُرورِي
قَمَرُ المَجَرَّةِ في مَجاسِدِ كاعِبِ
أَيَّامَ أتبعِ الصِّبا وَيُفودُنِي

صَوْتُ المَزهَرِ وَاليراعِ القاصِبِ
سَقِيًّا "لأم محمد" سَقِيًّا لها

إِذْ نَحْنُ فِي لَعِبِ الشَّبَابِ اللَّاعِبِ
بِیضَاءِ صَافِيَةِ الأَدِيمِ تَرَعْرَعَتْ
فِي جِلْدِ لَوْلُؤَةٍ وَعَقَّةِ رَاهِبِ
فَإِذَا امْتَرَيْتَ لُبُونَ «أُمِّ مُحَمَّدٍ»
رَجَعْتَ يَمِينِكَ بِالْحَلَابِ الخَائِبِ
فَارْجِعْ كَمَا رَجَعَ الكَرِيمُ وَلَا تَكُنْ
كَمُقَارِفِ ذَنْبًا وَلَيْسَ بِتَائِبِ
وَرَضِيَتْ مِنْ طُولِ الرَّجَاءِ بِأَسِه
وَالْيَأْسُ أَمْثَلُ مِنْ عِدَاتِ الكَاذِبِ

العصر العباسي << بشار بن برد >> بَلَعِ المُرَعَثَ فِي الرَّحِيلِ
بَلَعِ المُرَعَثَ فِي الرَّحِيلِ
رقم القصيدة : 8380

بَلَعِ المُرَعَثَ فِي الرَّحِيلِ
لِ خِرَائِدُ مِنْهُنَّ نَحْبُهُ
فَجَعَتْ يَدَاهُ عَنِ النُّسُو
عِ وَشَدَّ بِالْأَنْسَاعِ صَحْبُهُ
وَتَنَاهُمَا عَنِ رَحْلِهِ
دَمْعُ بَيْلُ الجَيْبِ سَكْبُهُ
وَنَحِيبُ مَطْرُوفِ القُؤَا
دِ ثَوَى مَعَ الأَحْبَابِ لُبُهُ
فَالدَّمْعُ مُنْحَدِرُ النُّظَا
مِ إِذَا تَرَقَّرَ فَاضَ غَرْبُهُ
وَعَقَارِبُ الحَبِّ الَّذِي
يَخْفِي مِنَ الوَسْوَاسِ قَلْبُهُ
فَإِذَا أَرَادَ النَّوْمَ أَرَّ
قَهُ وَسَاوِسُ تَسْتَهْبُهُ

من ذكر من تبَلَّ الفؤا
دَ فَحَسِبَهُ مِنْ ذَاكَ حَسِبُهُ
سَقَطَ النَّقَابُ فَرَأَيْتَنِي
إِذْ رَاحَ قُرْطَاهُ وَقَلْبُهُ
وَمُؤَشِّرٌ أَلْمَى اللثَا
تِ شَهِيٍّ طَعْمِ الرِّيقِ عَذْبُهُ
أَحْبَبَ إِلَيَّ بِهِ وَإِنْ
كَانَ الْوِصَالُ لِمَنْ يَرُؤُهُ
مِنْ نَازِحِ حَسَنِ الدَّلَا
لِ أَبِي لَكَ التَّغْمِيضَ حُبُّهُ
شَحَطَ الْمَرَارُ بِهِ وَلَوْ
يَدْنُو إِلَيْكَ شِفَاكَ قَرِيْبُهُ
انْكَرْتَ عَيْشَكَ بَعْدَهُ
وَالدَّهْرُ صَاقَ عَلَيْكَ رَحْبُهُ
وَكَذَاكَ دَهْرُكَ لِلْمُحَبِّ
يَرُؤُحُ إِذْ لَمْ يَعْذُ شَعْبُهُ
أَحْبَبْتَهُ وَنَأَى بِهِ
وَدُّ لآخر لا يَحْبُهُ
وَمِنْ الْعَجَائِبِ أَنَّهُ
فِي غَيْرِ شَعْبِكَ كَانَ شَعْبُهُ
وَعَوِيٍّ قَوْمِ هَرْنِي
دُونَ الَّذِي أَحْبَبْتُ كَلْبُهُ
فَصَفَحْتُ عَنْهُ لَعَلَّهُ
فِيْمَا أُرِيدُ يَدُلُّ صَعْبُهُ
وَأَخُو النِّسَاءِ مُوَارِبُ
يَوْمًا إِذَا لَمْ يَصِفْ شَرِيْبُهُ
فَدَعِ الْعَوِيَّ وَذَنْبُهُ
فَعَلِيْهِ لَيْسَ عَلَيْكَ ذَنْبُهُ

وسلِ التي أحبتها
إِنْ كَانَ ذَاكَ عَرَكَ حَزْبُهُ
ما تأمرين بعاشقٍ
عَيَّ الطَّيِّبَ به وطْبُهُ
قَدْ مَاتَ أَوْ هُوَ مَيِّتٌ
إِنْ لَمْ يُعَافِ اللَّهُ رُبُّهُ
غصبتُ "عبيدة" قلبه
أیحلُّ في الإسلامِ غصبه
صبُّ إليها لو تني
منها الرِّسالةُ أو تغبُّهُ
لغدت عليه منيَّةً

وَلَمَاتِ أَوْ لَزْدَادَ كَرْبُهُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> ألا قل لتلك المالكيَّةِ أصحبي
ألا قل لتلك المالكيَّةِ أصحبي
رقم القصيدة : 8381

ألا قل لتلك المالكيَّةِ أصحبي
وإلا فمنيِّنا لقاءكِ واكذبي
عدينا فإنَّ النَّفْسَ تُخَدَعُ بالمنى
وقلبُ الفتى كالطَّائر المتقلِّب
وقد تأمني من لا يزال مُباعداً
على قربٍ من يدنو بسهلٍ ومرحبٍ
فإنَّك لو تجفوك أمَّ قريبةً
تجافيت عنها للبعيد المقرب
إذا ييست نفسُ امرئٍ من قرينةٍ
تبدلُ أخرى مركباً بعد مركبٍ

فلا تُمَسِّكِنِي بِالهُوَانِ فَإِنِّي
عَنِ الْهُونِ ظَعَانٌ لِقَصْدِ الْمَلْحَبِ
حَبَسْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَوْلِينَ لَا أَرَى
نَوَالاً وَلَا وَعْداً بِنَيْلِ مَعْقَبِ
وَمَا كُنْتُ . لَوْ شَمَّرْتُ . أَوَّلَ ظَاعِنِ
بِرْخَلِي عَنِ جَذْبِ إِلَى غَيْرِ مُجْدِبِ
وَلَكِنِّي أُغْضِي جُفُونًا عَلَى الْقَدَا
وَأَحْفَظُ مَا حَمَلْتَنِي فِي الْمَعْيَبِ
وَأَنْتِ بِمَا قَرَّبْتَنِي وَاصْطَفَيْتَنِي
خِلَاءٌ وَقَدْ بَاعَدْتَنِي بَعْدَ مَذْنَبِ
كَقَائِلَةٍ : إِنَّ الْحِمَارَ . فَنَحَّه

(268/1)

عَنِ الْقَتِّ - أَهْلُ السَّمْسَمِ الْمَتَهَدِّبِ
وَمَا الْحَبُّ إِلَّا صَبُوءٌ ثُمَّ دَنُوءٌ
إِذَا لَمْ يَكُنْ كَانَ الْهُوَى رَوْعٌ ثَعْلَبِ

Copyright ©2005, adab.com

العصر العباسي << بشار بن برد >> ومريضة مرض الهوى
ومريضة مرض الهوى
رقم القصيدة : 8382

ومريضة مرض الهوى
بكرت بعبرتها تعيب
ورفعت عند جوابها
صوتي، وقد سكت المريب
ويلى على روعانها

ولسانها الملقِ الخلوب
فلقد شُعِفْتُ بِحُبِّهَا
شعف النَّصاري بالصَّليب
عهدتْ إليَّ وأدبرتْ
عهداً تذكُّره يشيب
وكأنَّها لَمَّا مَشَتْ
أيمٌ تَأوِّد في كَثيب
وكأنَّني مِنْ حُبِّهَا
ظَار أَهَاب بِهِ مُهَيَّب
خُلِقَ النَّسَاءُ خِلَافَهَا
ضُرْباً وليس لها ضَرْب
زِينُ المَجَاسِدِ مِثْلَهَا
يشفى به ضغنُ القلوب
لَمَّا شَعِبْتُ على الوشا
ةِ وَغُصْنُ نَاطِرِكَ الشُّعُوبِ
رَجَعَ الوِشَاءُ كَأَنَّهُمْ
عُرْفَاءُ لَيْسَ لَهُمْ نَقِيبُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> طَرِبَ الحَمَامُ فَهَاجَ لي طَرِبًا
طَرِبَ الحَمَامُ فَهَاجَ لي طَرِبًا
رقم القصيدة : 8383

طَرِبَ الحَمَامُ فَهَاجَ لي طَرِبًا
وبما يكونُ تذكُّري نصبا
إذ لآمني "عمرو" فقلتُ له:
غُلِبَ العزَاءُ ورُبَّمَا غَلَبَا
إنَّ الحبيبَ - فلا أكافئه-
بَعَثَ الخَيَالُ علي واحتجبا

فَاعْذِرْ أَخَاكَ وَدَعْ مَلَامَتَهُ
إِنَّ الْمَلَامَ يَزِيدُهُ تَعَبًا
لَا تَنْهَيْنَ عَرْضِي لِتَقْسِمَهُ
مَا كَانَ عَرْضُ أَخِيكَ مُنْتَهَبًا
وَأَنْحِ الْعَدَاةَ عَلَى مُقَابِلِهِمْ
لِخَلِيلِكَ الْمَشْغُوفِ إِنْ طَلَبَا
الطَّرِيقَ مَقْبَلَةً وَمُدْبِرَةً
هَوْنٌ عَلَيْكَ لِأَيِّهَا رَكَبَا
لَوْلَا الْحَمَامُ وَطَيْفٌ جَارِيَةٌ
مَا شَفَّنِي حُبٌّ وَلَا كَرِبًا
إِنَّ الَّتِي رَاحَتْ مُوَدَّتُهَا
رَغْمًا عَلَيَّ فَبِتُّ مَكْتَسِبًا
حُورَاءُ لَوْ وَهَبَ الْإِلَهُ لَنَا
مِنْهَا الصَّفَاءَ لِحَلِّ مَا وَهَبَا
خُلِقْتُ مِبَاعِدَةً مِقَارِبَةً
حَرْبًا وَتَمَّتْ صُورَةٌ عَجَبًا
فِي السَّابِرِيِّ وَفِي قَلَانِدِهَا
مِنْقَادَهَا عَسْرٌ وَإِنْ قَرِيبًا
كَالشَّمْسِ إِنْ بَرَقَتْ مِجَاسِدَهَا
تَحْكِي لَنَا الْيَاقُوتَ وَالذَّهَبَا
أَطْوِي الشُّكَاةَ وَلَا تُصَدِّقْنِي
وَإِذَا اشْتَكَيْتُ تَقُولُ لِي: كَذَبًا
عَسْرَتْ خَلَائِقُهَا عَلَى رَجُلٍ
لَعَبَ الْهُوَى بِفَوَادِهِ لَعَبَا
وَلَقَدْ لَطَفْتُ لَهَا بِجَارِيَةٍ
رَوَى الْقَرِيضَ وَخَالَطْتُ أَدْبَا
قَالَتْ لَهَا: أَصْبَحْتَ لَاهِيَةً
عَمَّنْ يِرَاكُ لِحَتْفِهِ سَبِيَا

لَوْ مُتَّ مَاتَ وَلَوْ لَطُفَتْ لَهُ
لرأى هواك لقلبه طرباً
تأتيك نازحةً مناسبةً
ويحوطُ غيبكم وإن غضباً
وإذا رُفعتِ إلى مخيلته
مطرتُ عليكِ سماؤهُ ذهباً
ذهب الهوى بفؤاده عبثاً
وأفاده من قلبه جرباً
فارثي له ممّا تضمّنه
من حرّ حبّكم فقد نشباً
قالت «عبيدة»: قد وفيت له
بالود حتى مل فانقلبا
وصغا إلى أخرى يراقبها
فينا وكُنْتُ أحقّ من رقبا
قولي له: ذر من زيارتها
للقائنا إن جئت مُرتقبا

واجهد يمينك لا تُخالفني
فيما هويتُ وكان لي أرباً
وإذا بكيتَ فلا عدمتُ شفياً
وأكلت لحمك جنةً كلباً
سألتُ لأعْتَبَها وأطْلُبَها
ممّا تخافُ فقلْتُ: قد وجبا
ولقيتها كالخمر صافيةً
حلتُ لشاربها وما شرِباً

العصر العباسي << بشار بن برد >> لقد زادني ما تعلمين صبايةً
لقد زادني ما تعلمين صبايةً

لقد زادني ما تعلمين صبايةً
إليكِ فللقلبِ الحزينِ وجيب
وما تُذكرين الدهرَ إلا تهللتُ
لعينيَّ من شوقِ إليكِ غروب
أبيتُ وعيني بالدموعِ رهينةً
وأصبحُ صباً والفؤادُ كئيبُ
إذا نطق القومُ الجلوسُ فإنني
أكبُّ كأنِّي من هواكِ غريبُ
يقولون: داءُ القلبِ جنُّ أصابه
ودائي غزالٌ في الحجالِ ريبُ

(269/1)

إذا شئتُ هاج الشوقُ واقتادهُ الهوى
إليكِ من الرِّيحِ الجنوبِ هبوبُ
هوى صاحبي ريحُ الشمالِ إذا جرت
وأهوى لقلبي أن تهبَّ جنوبُ
وما ذاكِ إلا أنَّها حين تنتهي
تنأهَى وفيها من «عبيدة» طيبُ
وإنِّي لمُستشفي «عبيدة» إنَّها
بدائي وإن كاتمته لطيبُ
كقارورةِ العطارِ أو زادِ نعْثها
تلينُ إذا عاتبها وتطيبُ
لقد شغلتُ قلبي "عبيدة" في الهوى
فليس لأخرى في الفؤادِ نصيبُ

ألا تتعین الله في قتلِ عاشقٍ
له حين يُمسي زفرةً ونحيبُ
يُقطعُ من أهلِ القراةِ ودَّهُ
فليس له إلا هواكِ نسيبُ
تمنّيني حسن القضاء بعيدةً
وتلويني دُني وأنتِ قريبُ
فوالله ما أدري: أتجددُ حبنا
«عبيدة» أم تجزي به فتشيبُ
وإني لأشقى الناسِ إن كان حُبها
خصيباً ومرتادُ الجنابِ جديبُ
وقائلة: إن منّت في طلبِ الصبي
فلا بدّ أن تُحصي عليك ذنوبُ
فرم توبةً قبل المماتِ فإنني
أحافُ عليكِ الله حين تؤوبُ
تكلفُ إرشادي وقد شاب مفرقي
وحملني أهلي فليس أريبُ
فقلْتُ لها: لم أجن في الحبِّ بيننا
أثاماً على نفسٍ، فممّ أتوبُ
أرانا قريباً في الجوار وملتقي
مزاراً ولا نخلو، وذاك عجيبُ

ألا ليت شعري: هل أزوركِ مرّةً
وليس علينا يا "عبيدُ" رقيبُ
فنشفي فؤادينا من الشوق والهوى
فإن الذي يشفي المحبَّ حبيبُ
وما أنس ممّا أحدث الدهرُ للفتى
وأيامه اللاتي عليه تُوبُ
فلسْتُ بناسٍ من رُضابكِ مشرباً

وَقَدْ حَانَ مِنْ شَمْسِ النَّهَارِ غُرُوبُ
فَبِتُّ لِمَا زَوَّدْتَنِي، وَكَأَنِّي
مِنَ الْأَهْلِ وَالْمَالِ التَّلَادِ حَرِيبُ
إِذَا قُلْتُ يُنْسِينِيكَ تَغْمِيضُ سَاعَةٍ
تَعْرِضُ أَهْوَالَ لَكُمْ وَكُرُوبُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> طربت إلى "حوضي" وأنت طروبُ
طربت إلى "حوضي" وأنت طروبُ
رقم القصيدة : 8385

طربت إلى "حوضي" وأنت طروبُ
وشاقك بين "الأبرقين" كثيبُ
ونؤي كخلخال الفتاة وصائمُ
أشجُ على ريب الزمان رقوبُ
ومسجدُ شيخ كنت في سنن الصبي
تحية أحياناً وفيه نكوبُ
غدا بثلاث ما ينام رقيبها
وأبقى ثلاثاً ما لهن رقيبُ
أواجي حزن للمحب يهجنهُ
إذا اجتاز فيما يغتدي ويؤوبُ
فلا بد أن تغشاك - حين غشيتها -
هواجد أبنكار عليك وثيبُ
ظلمت تُعني العين عينك بعدما
جرت عبرة منها وعز نقيبُ
ويوم التقى شرقي جزع متالع
تقنعت من أخرى وأنت مُريبُ
تُسارق «عمراً» في الرداء صبايةً
بعينك منها حاشكٌ وحليبُ

إِذَا زُرْتِ أَطْلَالَ بَقِينِ عَلَى اللّوَى
مَلَأْنَاكَ مِنْ شَوْقٍ وَهَنَّ عَدُوبُ
وَنَمَّتْ عَلَيْكَ الْعَيْنُ فِي عِرْصَاتِهَا
سَرَائِرَ لَمْ يَنْطِقْ بِهِنَّ عَرِيبُ
مَتَى تَعْرِفِ الدَّارَ الَّتِي بَانَ أَهْلُهَا
«بِسُعْدَى» فَإِنَّ الدَّمْعَ مِنْكَ قَرِيبُ
تَذَكَّرْ مِنْ أَحْبَبْتَ إِذْ أَنْتَ يَافِعُ
غَلَامٌ فَمَغْنَاهُ إِلَيْكَ حَبِيبُ
لَيْلِي تَشْتَاقُ الْجَوَارَ غَرِيبَةً
إِلَى قَوْدِ أَسْرَارٍ وَهَنَّ غِيُوبُ
وَإِذْ يَصْبِحُ الْغَيْرَانُ تَغْلِي قَدُورَهُ
عَلَيْنَا وَإِذْ غَضِنُ الشَّبَابِ رَطِيبُ
وَإِذْ نَحْنُ بِالْأُدْعَاصِ أَمَّا نَهَارِنَا
فَصَعْبٌ وَأَمَّا لَيْلِنَا فِرْكَوْبُ
وَإِذْ نَلْتَقِي خَلْفَ الْعِيُونِ كَأَنَّنَا
سَلَاْفُ عَقَارٍ بِالنُّفَاحِ مَشُوبُ
وَإِنْ شَهِدْتُ عَيْنٌ صَفَحْتُ وَأَعْرَضْتُ
إِلَى عَيْنِهِ الْعَيْنُ الَّتِي سَتَّغَيْبُ
يَرَى النَّاسَ أَنَا فِي الصَّدُودِ وَتَحْتَهُ
مَدَاخِلُ تَحْلُولِي لَنَا وَتَطْيِيبُ
فَكَدَّارِ ذَاكَ الْعَيْشِ بَعْدَ صَفَائِهِ
أَحَادِيثَ قَتَاتٍ لِهِنَّ دَبِيبُ
وَسَعْيُ وَشَاةِ النَّاسِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
بِمَا لَيْسَ فِيهِ لِلْوُشَاةِ نَصِيبُ

وَنظَرَةَ عَيْنٍ لَمْ تَخَالِطْ عَبَاءَةً

رأت مجلسي فرداً وفي عزوب
فقلت: خلا بالنفس إذ عيل صبره
يُشاورها أي الأمور تجوب
أصابت بظن سر ما في جوانحي
وما كل ظن القائلين يُصيب
فأصبحت من "سعدى" قصياً بحاجة
أرى كبدي من حرها ستدوب
وئبنت نسواناً عرضن بحاجتي
عليها فقلت: دون ذلك شعوب
تعذر ماتاه فما نستطيعه
على قول من يفتابنا ويعيب
سقى الله "سعدى" من خليط مباعد
على أنني فيما تحب وهوب
عذيري من العُدال لا يتركوني
بغمي، أما في العاذلين لبيب
يقولون: لو عزيت قلبك لزعوى
فقلت: وهل للعاشقين قلوب
يعدون لي قلباً ولست بمنكر
هواناً ولا يرضى الهوان أريب
وما القلب إلا للذي إن أهنته
بغى مشرباً يصفو له ويطيب
أقول لقلب ليس لي غير أنه
لما شئت من شوق إلي جلوب
ألا أيها القلب الذي أدبرت به
سعاد بني بكر ألسنت تئيب
تؤمل «سعدى» بعد ما شعبت بها

نوىً بين أقران الخليط شعوب
تُمنّيك «سعدى» كلَّ يومٍ بكذبةٍ
جديدٍ ولا تُجدي عليكِ كذوب
إذا الناصح الأذنى دعاك بصوته:
«دع الجهل» لم تسمع وأنت كئيب
تمنّى هوى «سعدى» مُشيداً لحُبّها
كأنّ لا ترى أنّ المفارق شيبُ
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << بشار بن برد >> ألا حيّ ذا البَيْتِ الذي لستُ ناظراً
ألا حيّ ذا البَيْتِ الذي لستُ ناظراً
رقم القصيدة : 8386

ألا حيّ ذا البَيْتِ الذي لستُ ناظراً
إلى أهله إلاّ بكيتُ إلى صحبي
أزورُ سواه والهوى عند أهله
إذا ما استخفّنتي تباريحُ من حُبّي
وإن نال منّي الشوقُ واجهتُ بابها
بإنسانٍ عينٍ ما يُفِيقُ من السكَبِ
كما ينظرُ الصّادي أطال بمنهلٍ
فحلاًهُ الورّادُ عن باردٍ عذب
تصدُّ إذا ما النَّاسُ كانتْ عُيونُهُم
علينا وكنا للمشيرين كالنَّصبِ
على مضميرٍ بين الحشا من حديثنا
مخافةً أن تسعى بنا جارةُ الجنبِ
يُفَنِّدُنِي «عبدُ العزيز» بأنّي
صبوتُ إلى "الدَّلفاء" حين صبا تربي
وما ذنبُ مقدورٍ عليه شقاؤهُ

من الحُبِّ عند الله في سابق الكُتُبِ
لقد أعجبت نفسي بها فتبدلت
فيا جهد نفسي فادها للشقا عُجبي
واني لأخشى أن تقود مني
مؤدتها، والخطب ينمي إلى الخطب
إذا قلت يصفو من «عبيدة» مشرب
لحران صاد كدرت في غد شربي
وقد كنت ذا لب صحيح فأصحت
«عبيدة» بالهجران قد أمرضت لبي
ولست بأحيا من «جميل بن معمر»
و"عروة" إن لم يشف من حبها حسي
إذا علمت شوقي إليها تناقلت
تناقل أخرى بان من شعبها شعبي
فلو كان لي ذنب إليها عذرتها
بهجري ولكن قل في حبها ذنبي
وقد منعت مني زيارتها التي
إذا كرت نفسي شفيت بها كرب
فأصحت مشتاقا أكفكف عيرة
كذي العتب مهجورا وليس بذي عتب
كان فؤادي حين يذكر بينها

مريض وما بي من سقام ولا طب
أحاذر بعد الدار والقرب شاعف
فلا أنا مغبوط بعدي ولا قرب

العصر العباسي << بشار بن برد >> يا صاح دعني فإنني نصب

يا صاح دعني فإنني نصب

رقم القصيدة : 8387

يا صاحِ دعني فَإِنِّي نَصَبُ
حَبِّي "سليمي" وتركها عجبُ
جَانِبْتُ شَيْئاً أَحَبُّ رُؤْيَتَهُ
للهِ درِّي أهوى وأجتنبُ

(271/1)

هَجَرْتُ بَيْتَ الْحَبِيبِ مِنْ حَذَرِ الِ
عَيْنِ وَنَفْسِي إِلَيْهِ تَضَطَّرَبُ
أَرَأَيْتَ النَفْسَ فِي الْحَيَاةِ وَقَدْ
أَيَقَنْتُ أَنِّي بَتَرَكْتُهَا عَطْبُ
وَاللَّهِ مَا لِي مِنْهَا إِذَا ذُكِرْتُ
إِلَّا اسْتِنَانُ الدُّمُوعِ وَالطَّرْبُ
زَادَتْ عَلَى النَّاسِ فِي الْجَفَاءِ وَقَدْ
تَعَلَّمْتُ أَنِّي بِحُبِّهَا نَشِبُ
تَنَأَى فَتَسْلَى وَإِنْ دَنْتُ بِخَلْتُ
سَيَّانَ بُعْدُ الْبَحِيلِ وَالْقُرْبُ
يَا كَاهِنَ الْمَصْرِ هَلْ تَحَدَّثَنِي:
مَا بَالُ قَلْبِي بِذِكْرِهَا نَحْبُ
إِنْ كَانَ سِحْرًا دَعْوَتِ رَاقِيَةٍ
أَوْ كَانَ سُقْمًا فَحَسْبِي الْوَصْبُ
إِنِّي وَمَنْ لَبَّتِ الرَّفَاقُ لَهُ
شُعْتًا أَسَارِيْبَ خَلْفَهَا سُرْبُ
مَا جِئْتُ "سليمي" طَوْعًا لِتَجْعَلَنِي
ذَبْحًا وَلَكِنْ أَطَاعَنِي التُّحْبُ
فَرَعْتُ قَلْبِي لَهَا لِتَسْكُنَهُ

حيناً فأمسى فيه لها شعب
وقائلٍ : "خلها" وقد عقدت
نَفْسِي إلى نَفْسِهَا فلا هَرَبُ
الآنَ إذ قامت الرُّوَاةُ بنا
وإذ تغنّت بحبِّنا العُربُ
أصرفُ نَفْسِي عنها وقد غلقتُ
هَيْهَاتَ دَوِيَّةً أشبُ
يا "سلم" هل تذكرين مجلسنا
أيَّامَ رَأْسِي كأنَّهُ عنبُ
إذ نحنُ بِالْمَيْثِ لا ترى أحداً
يزري وإذ شأنا به اللَّعبُ
يا "سلم" جودي بما رأيت لنا
ما عند أخرى سواك لي أربُ
وصاحبِ ضامني وضمتُ لهُ
نَفْسِي ليرضى فراح يلتهبُ
وافقَ ظلمي حلواً فأعجبهُ
والظلمُ حلواً كأنَّهُ جربُ
أعرضتُ عنه وَالْحِلْمُ من خُلُقِي
وليس مِنِّي التَّشْرِيبُ والصَّحْبُ
يا "سلم" أنتِ الهوى إذا شهد اللهُ
ما سُنُّ وَأَنْتِ الهوى إذا ذهبوا
عُودي على سَقْطَةٍ جهلتُ بها

ما كلُّ ذنبٍ فيه الفتى يشبُ
ظلمتني والهوى مقارضةً
كيلاً بكيلٍ فكيف نصطحبُ
لا تأمني أن تجورَ مَظْلَمَةً
بربِّها والزَّمانُ ينقلبُ

فارضِي بأشباه ما عملتِ بنا
لِكُلِّ نَفْسٍ مِنْ كَفِّهَا حَلْبُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> مَنَعَ النَّوْمَ طَارِقٌ مِنْ «حُبَابِهِ»
مَنَعَ النَّوْمَ طَارِقٌ مِنْ «حُبَابِهِ»
رقم القصيدة : 8388

مَنَعَ النَّوْمَ طَارِقٌ مِنْ «حُبَابِهِ»
وَهُمْوْمٌ تَجُولُ تَحْتَ الرَّهَابَةِ
جَلَسْتُ فِي الْحِشَا إِلَى ثُغْرَةِ
النَّحْرِ بِشَوْقٍ كَأَنَّهُ نَشَابَةُ
وَلَقَدْ قَلْتُ إِذْ تَلَوَى بِي الْحَبُّ وَفُو
قِي مِنَ الْهُوَى كَالصَّبَابَةِ
إِنَّ قَلْبِي يَشُكُّ فِيمَا تُمَنِّي
ي وَنَفْسِي حَزِينَةٌ مَرْتَابَةُ
فَأَذْنِي لِي أَرْزُكِ أَوْ سَكْنِينِي
بِأَنْتِيَابٍ لَا شَيْءَ بَعْدَ أَنْتِيَابِهِ
لَا تَكُونِي كَمَنْ يَقُولُ وَلَا يُؤ
فِي، كَذَاكَ الْمَلَاقَةُ الْخِلَابَةُ
كَيْفَ صَبْرِي عُوفِيَتْ مِمَّا أَلَا قِي
بَيْنَ نَارِ الْهُوَى وَغَمِّ الصَّبَابَةِ
لَيْتَ شِعْرِي تَبْكِينَ إِنْ مِتُّ مِنْ حَبِّ
كَ أَوْ تَضْحَكِينَ يَا خَشَّابَةَ
إِنِّي وَالْمَقَامِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَالْ
الْبَيْتِ مَشْرِفًا كَالسَّحَابَةِ
أَشْتَهِي أَنْ أَدَسَّ قَبْلَكَ فِي التُّرِّ
بِ لِكِي تُصْبِحِي بِنَا كَالْمُصَابَةِ
وَعَسَى ذَاكَ أَنْ يَحِينَ فَتَبْكِي

لا تقولي بعداً لمن في الغيابه

العصر العباسي << بشار بن برد >> يا «طَيْب» سَيَّانِ عِنْدِي أَنْتِ وَالطَّيِّبُ
يا «طَيْب» سَيَّانِ عِنْدِي أَنْتِ وَالطَّيِّبُ
رقم القصيدة : 8389

يا «طَيْب» سَيَّانِ عِنْدِي أَنْتِ وَالطَّيِّبُ
كلاكما طَيْبُ الْأَنْفَاسِ مَحْبُوبُ
لَوْ قَدْ لَقَيْتِكَ خَلْفَ الْعَيْنِ خَالِيَةً
أَصْلَحْتَ مِنِّي الَّذِي لَا يَصْلُحُ الطَّيِّبُ
لَوْ كُنْتُ غَيْرَ فِتْنَةٍ كُنْتُ لَوْلُؤَةً
غَالِي بِهَا مَلِكٌ بِالْتَّاجِ مَعْصُوبُ
يا «طَيْب» جُودِي بِنَيْلٍ مِنْكَ نَأْمُلُهُ
وَأَطْمَعِينَا فَمَا فِي مَطْمَعِ حُوبِ
لِلَّهِ "طَيِّبَةٌ" لَا تَبْقَى عَلَى رَجُلٍ
بِقَلْبِهِ هَاجِسٌ كَالنَّارِ مَشْبُوبُ
أَسَاوِرُ الْهَمِّ تَحْتَ اللَّيْلِ مَجْتَنِحًا
قَدْ شَفَّنِي قَمَرٌ فِي السَّيْرِ مَحْجُوبُ
يَغْشَانِي الْمَوْتُ مَنْ وَجَدَ بِهَا دَيْمًا
وَالشَّوْقُ تَأْخُذُنِي مِنْهُ أَهَاضِيبُ
لِلْقَلْبِ رَاعٍ إِلَيْهَا لَا يَفَارِقُهُ

(272/1)

وفي الضمير من الحبِّ الأعاجيبُ
لَهْفَانِ قَدْ يَشْتَهِي رَوْحًا يَعِيشُ بِهِ
بَادِي الصَّبَابَةِ ، وَالْهَجْرَانُ تَغْدِيْبُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> يا طيب «عَبْدَةَ» ويلي مِنْكَ يا طيبي
يا طيب «عَبْدَةَ» ويلي مِنْكَ يا طيبي
رقم القصيدة : 8390

يا طيب «عَبْدَةَ» ويلي مِنْكَ يا طيبي
قَطَّعْتَ قَلْبِي بِشَوْقٍ غَيْرِ تَعْتِيبِ
قُلْ لِلَّتِي نَفْسُهَا نَفْسِي وما شَعَرْتُ
مَنِّي عَلَيَّ بِنَوْمٍ مِنْكَ مَوْهوبِ
إِنَّ الرَّسُولَ الَّذِي أَرْسَلْتَ غَادِرَنِي
بِغُلَّةٍ مِثْلَ حَرِّ النَّارِ مَشْبُوبِ
أَسَاوِرُ اللَّيْلِ تَحْتَ الْهَمِّ مَجْتَنَحًا
مَنْ طُولَ صَفْحِكَ عَنِّي فِي أَعَاجِبِ
كَأَنَّ بِي مِنْكَ طَبًّا لَا يُفَارِقُنِي
وَإِنْ غَدَوْتُ صَاحِحًا غَيْرَ مَطْبُوبِ
لَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْفَوْقَانَ يَاخُذُنِي
وَمَا نَسَيْتُكَ بَيْنَ الْكَأْسِ وَالْكَوْبِ
وَقَائِلٍ إِذْ رَأَى شَوْقِي وَصَفْحَكُمُ:
دَعَهَا فَمَا لَكَ مِنْهَا غَيْرُ تَنْصِيبِ
لَا شَيْءَ أَبْعَدَ مِمَّا لَسْتُ نَائِلُهُ
إِنَّ الْبَخِيلَ بَعِيدٌ غَيْرُ مَقْرُوبِ
فَقُلْتُ: كَلَّا سَيَجْزِي مَنْ لَهُ كَرَمٌ
شَوْقًا بِشَوْقٍ وَتَقْرِيبًا بِتَقْرِيبِ
يَهْزُنِي النَّاسُ مِنْ وَاشٍ وَمَنْتَصِحِ
وَاللَّيْثُ يَفْرَسُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذَّبِّ
لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِنْ لَمْ تُقْضِ حَاجَتُنَا
مِمَّا نَحْبُ عَلَى رِغْمِ الْأَقَارِبِ
يَزِيدُ فِي الدَّاءِ مَنْ تَقَلَى زِيَارَتَهُ

إذا التقينا وشاف كلُّ محبوب
يا «عبد» حتّام لا ألقاك خاليةً
ولا أنامُ لقد طوّلت تغذيبي
أهديت لي الطيب في ريحانٍ ساحرةٍ
يا «عبد» ربقك أشهى لي من الطيب
أهدي لنا شربةً منه نعيشُ بها
إن كنت مهديّةً روحاً لمكروبٍ
إنّ البغيض إلينا لا نطالبهُ
ذاك الهوى وحبیب كلِّ مطلوب
أما النساءُ فإنّي لا أعيجُ بها
قد صمتُ عنها بنحبٍ منكٍ منحوب
أنت التي تشتتني عيني برؤيتها
وهنَّ عندي كماءٍ غير مشروب
وفي المحبين صبُّ لا شفاءُ لهُ
دون الرضى بين مرشوفٍ ومصبوب
إني وإن كنتُ حملاً أجاورهُ
صرّام حبل التمنيّ بالأكاذيب

لا يخرجُ الحمدُ مني قبل تجريةٍ
ولا أكونُ أجاجاً بعد تجريبٍ

العصر العباسي << بشار بن برد >> يا خليلاً بنا بنا في المشيب

يا خليلاً بنا بنا في المشيب

رقم القصيدة : 8391

يا خليلاً بنا بنا في المشيب

لم يعرّج على مشار الطيب

ليس من قابل الأمور وحيداً

بحليمٍ فيها ولا بمصيب
إنَّ البغيضَ إلينا لا نطالبهُ
يتجلى عن باطلٍ مكذُوبٍ
فأستشر ناصحاً أريباً فإنَّ الأُ
حظاً في طاعةِ النصيحِ الأريبِ
قد يصيبُ الفتى أطاع أخاهُ
ومطيعُ النساءِ غير مصيبِ
وكعابٍ من "آل سعد بن بكرٍ"
رعمتني جفونُها في المغيبِ
وتقولُ: اتَّقيتَ فينا أناساً
لم أكنُ أتقيهمُ في العُروبِ
لا ومن سبَّح الحُجيجُ لَهُ ما
كان ظنِّي اتِّقاءَ عَيْنِ الرَّقيبِ
غير أنَّ الإمامَ أمسكني عنك
لكِ فقولي في ذنبه لا ذُنوبي
إنَّ قلبي مثلُ الجناحِ إلى مَنْ
باتَ يدعُو وأنتَ غيرُ مُجيبِ
لو يطيرُ الفتى لطرتُ من الشَّو
قٍ مُنياً إلى الحبيبِ المُنيبِ
لو ألقى من يَحْمِلُ الشَّوقَ عني
رُحْتُ بين الصِّبا وبين الجُنوبِ
فبكتُ بكيةَ الحزينِ وقالتُ:
كلُّ عيشٍ مودَّعٌ عن قريبِ
كنتُ . نفسي الفدا . فبنتُ فقيداً
ارعَ ودِّي - نعمتَ - غير مريبِ
لو سألتَ العلامَ عني لقالوا:
تُبُّ إلى الله من جفَاء الحبيبِ
غلبتني نفسي عليك وإن كُذُّ

مساكاً في ظلِّ ملكٍ قشيب
كيف أرجو يوماً كيومي على الرِّ
سٍ وأيامنا بحففِ الكثيبِ
إذ نسوقُ المنى ونغتبِقُ الرَّا
ح ويأتي الهوى على تغييب

(273/1)

قد رانا مثلَ اليدين تلقى
هذه هذه بوذِّ وطيب
تنعاطي جيداً وتلمسُ حقاً
حين نخلو نراهما غيرِ حوب
فأنقضى ذلك الزَّمانُ وأبقى
زَمناً راعنا بأمرٍ عجيبِ
فعليك السَّلامُ خيِّمتَ في الملكِ
وغودرتُ كالمُصابِ الغريبِ
موقع أدب (adab.com)

العصر العباسي << بشار بن برد >> أعاذلِ إن لؤمكِ في تبابِ
أعاذلِ إن لؤمكِ في تبابِ
رقم القصيدة : 8392

أعاذلِ إن لؤمكِ في تبابِ
وإنَّ المرءَ يلعبُ في الشَّبابِ
أعاذلِ لا أسركِ في "سليمي"
ولا أعفيك من عجبِ التَّصابي
أبي لي أن أفيق مشوِّقات

يُقَدِّنَ إِلَيَّ كَالْخَيْلِ الْعَرَابِ
وَشَوْقِي فِي الصَّبَاحِ إِلَى «سُلَيْمَى»
أَتَانِي حُبُّهَا مِنْ كُلِّ بَابٍ
وَقَالَتْ: فِي النِّسَاءِ مَلْفَفَاتٌ
يَضَعْنَ الْمَشْيَ فِي وَرَقِ الشَّبَابِ
فَقُلْ فِي حَسْرِ ذِمًّا وَحَمْدًا
وَلَا تَغْرُكْ عَيْنٌ فِي النَّقَابِ
فَمَلَأَ الْعَيْنَ قَصْرٌ قَدْ تَرَاهُ
جَدِيدَ الْبَابِ دَاخِلُهُ خِرَابُ
فَقُلْتُ لَهَا: دَعِي قَلْبِي «لَسَلَمَى»
وَقُولِي فِي النِّسَاءِ وَلَا تُحَابِي
لَقَدْ قَرَفَ الْوُشَاةُ عَلَيَّ «سَلِيمَى»
وَقَالُوا فِي الْبُعَادِ وَفِي الصَّقَابِ
فَمَا صَدَرُوا بِقَرَفِهِمْ "سَلِيمَى"
وَلَا أَعْتَبْتُهُمْ عَمْدَ الْعِتَابِ
إِذَا نَصَبُوا لَهَا ذَبَبْتُ عَنْهَا
وَرُبَّمَا أَعْنْتُ عَلَى الصَّوَابِ
فِيَا عَجَبًا مِنَ الْحَبِّ الْمُؤْتِي
وَحَسْبُكَ بِالْغُيُورِ مِنَ الْقِحَابِ
يُضِيعُ نِسَاءَهُ وَيَطْلُؤُ بِحَمِي
نِسَاءَ الْعَالَمِينَ مِنَ اللَّعَابِ
وَكَمْ مِنْ مِثْلِهِ نَصَبٍ مُعَنَّى
بِلا تَرَةٍ يَطَالِبُهَا مِصَابِ
مَلَأَتْ فُؤَادَهُ غِيظًا وَغَمًّا
فِيَا وَيْحَ الْمُحِبِّ مِنَ الطَّلَابِ
إِذَا مَا شَتَّتْ نَعَصْنِي نَعِيمِي
وَأَجْرِي عَبَّرْتِي جَزِيءِ الْحَبَابِ
غَضَابٌ يَكْذُبُونَ عَلَيَّ «سَلِيمَى»

وهل تجد الصّدوق من الغضابِ
فقلتُ "لواقِدٍ" و"ابني يزيدٍ"
وقد صدعًا لقول «بني الحُباب»
وربّ منىً لقد كذبوا عليها
كما كذب الوشاةُ على الغراب
دعوا عوراً بمقلته ويغدو
صحيح المُقلتين من المَعاب
فلا كان الوشاةُ ولا الغيارى
لعلّ العيشَ يصفؤوا للحِباب
أرسل القصيدة إلى صديق

العصر العباسي << بشار بن برد >> ألا "يا صنم" الأز
ألا "يا صنم" الأز
رقم القصيدة : 8393

ألا "يا صنم" الأز
د الذي يدعونه ربّاً
سُقيت العذب من ودي
وإن لم تسقني عذباً
أراني بك مكروباً
ولا تكشف لي كرباً
ألا ترزقني منك
سلو القلب أو قرباً
فإن الشوق يدعوني
وإنني ميتٌ حبّاً
إذا ما ذكرتك العينُ
لم تملك لها عرباً
كأنّي بك مطبوبٌ

وما أحدثت لي طبًا
ولكن حُبك الدَّا
خل في الأحشاء قد دبَّا
أفي شوقِ تُرى جسْمِي
صبت الهمَّ لي صبَّا
وهبني كنتُ أذنبتُ
أما تغفر لي ذنبا
تركت القلبَ قد مات
وما أبقيت لي لبَّا
أبيت اللَّيلَ محزُونًا
وأغدو هائمًا صبَّا
كذي الوسواس لا يُع
تبُّ من عاتب أو سبَّا
وطُفلُ الحُبِّ أضناني
فويل لي إذا شبَّا
فإنِّي ليس لي قلبٌ
وإن كنتُ ترى قلبًا
كذا نمسي وما يمسي
لنا سلمًا ولا حزبا
فحدّثني بما أدعو
ك طول اللّيل منكبًا
أتشفيني من الأسقا
م أم توردني نجبا
فإن الموت قد طاب
لمن أوردته جدبا
يلبي قبلة "الأزد"
ولولا أنت ما لبي

جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << بشار بن برد >> ذَهَبَتْ وَلَمْ تُلِمِّمْ بَيْتَ الْحَبَائِبِ
ذَهَبَتْ وَلَمْ تُلِمِّمْ بَيْتَ الْحَبَائِبِ
رقم القصيدة : 8394

(274/1)

ذَهَبَتْ وَلَمْ تُلِمِّمْ بَيْتَ الْحَبَائِبِ
وَلَمْ تَشْفِ قَلْبًا مِنْ طَلَابِ الْكَوَاعِبِ
نعم إنَّ في الإبعادِ للقلبِ راحةً
إِذَا غَلِبَ الْمَجْهُودُ مِنْ كُلِّ طَالِبِ
وَإِنِّي لَصَرَّافٌ لِقَلْبِي عَنِ الْهُوَى
وَإِنْ حَنَّ تَحَنَانَ الْمَخَاضِ الصَّوَارِبِ
تَكَلَّفَنِي مِنْ حُبِّ «عَبْدَةَ» زَفْرَةَ
وفي زفراتِ الحبِّ كربٌ لكاربِ
وَلِلْحُبِّ حُمَى تَعْتَرِينِي بِزَفْرَةَ
لها في عظامي نافضٌ بعدَ صالِبِ
فويلي من الحمى وويلي من الهوى
لأَيُّهُمَا أُبْغِي دَوَاءَ الطَّبَائِبِ
لقدُ شَرَقْتُ عَيْنِي "بَعْدَةَ" غَادِيًا
وَدَبَّتْ لِقَتْلِي مِنْ هَوَاهَا عَقَارِي
فوالله ما أدري أبي من طلابها
جنونٌ أم استحدثتُ إحدى العجائبِ
إِذَا ذُكِرَتْ دَارَ الْهُوَى بِمَسَامِعِي
كما دارت الصَّهْبَاءُ فِي رَأْسِ شَارِبِ
هِيَ الرُّوحُ مِنْ نَفْسِي وَلِلْعَيْنِ قُرَّةٌ

فداءً لها نفسي وعيني وحاجبي
فإن يك عني وجهها اليوم غالباً
فليس فؤادي من هواها بغائب
جميع الحقوق محفوظة لموقع "أدب" ، ويجب مراسلة الإدارة

العصر العباسي << بشار بن برد >> ألا يا "طيب" قد طببت
ألا يا "طيب" قد طببت
رقم القصيدة : 8395

ألا يا "طيب" قد طببت
وما طيبك الطيب
ولكن نفس منك
إذا ضمك تقرب
وتغر بارداً عذب
جری فیہ الأعاجیب
ووجه يشبه البدر
عليه التاج مصوب
وعين تسحر العين
وما في سحرها خوب
ووخف زان متنيك
وزانتة التقاصيب
وجيد يشبه الدر
كجيد الريم سلهوب
وتحر بين حقين
يشف العين مشوب
عليه الجوهر الأخص
ر والياقوت منصوب
وشيء بين فخذين

كقعبِ الشَّرْبِ مكبوب
وحبُّ لكِ قد شاعَ
وويئتُ لكِ منسوبُ
فلو ساعفنا وجهكِ
والدَّرياقُ والطَّيبُ
أعشناكِ وعشنا بكِ
إنَّ العيشَ محبُوبُ
فَقَضَى لي طاعةُ الحبِّ
وقرُنُ الحبِّ مغلوبُ
تهزِّينَ بهِ القلبُ
كما اهتزَّ العَسَائِبُ
وَوَعْدُ كَجَنَى التَّحْلِ
ولكنَّ ذاكَ مثلوبُ
فَعَيْنِي تَسْكُبُ الدَّمْعَ
وقلبي بكِ مكروبُ
وَلَوْ شِئْتَ تَمَتَّعَنَا
وإنَّ سَبَّحَ "يعقوبُ"

Copyright ©2005, adab.com

العصر العباسي << بشار بن برد >> من المشهورِ بالحبِّ
من المشهورِ بالحبِّ
رقم القصيدة : 8396

من المشهورِ بالحبِّ
إلى قاسيةِ القلبِ
سَلامُ اللهِ ذي العرشِ
على وجهكِ يا حبيبي
فأما بعدُ يا قرَّ

ةَ عيني ومنى قلبي
ويا نفسي التي تس
مُكُنْ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْجَنْبِ
لقد أنكرتُ يا "عبد"
جفاءً منك في الكتبِ
أَعَنْ ذَنْبٍ وَلَا وَاللَّهِ
مَا أَحْدَثْتُ مِنْ ذَنْبٍ
وَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الشَّرِّ
قِي مَنْ أَنْثَى وَلَا الْعَرَبِ
سِوَاكَ الْيَوْمَ أَهْوَاهَا
عَلَى جَدٍ وَلَا لَعِبٍ

العصر العباسي << بشار بن برد >> يا صاح قم فاسقني بالكأس إعرابا
يا صاح قم فاسقني بالكأس إعرابا
رقم القصيدة : 8397

يا صاح قم فاسقني بالكأس إعرابا
ولا تُطع عاقباً فينا وعقَاباً
إِنَّ الْهَوَى حَسَنٌ حَتَّى تَدْنِسُهُ
فَاطْلُبْ هَوَاكَ سَتِيراً وَارْعَ أَحْبَاباً
واحفظ لسانك في الواشين إِنَّ لَهُمْ
عَيْناً تَزُودُ وَتَنْفِيراً وَالْهَابَا
لا تَغش سِرّاً فَتاةً كُنْتَ تَأْلُفُهَا
إِنَّ الْكَرِيمَ لَهَا رَاعٍ وَإِنْ تَابَا
واسعدُ بما قال في الحلم ابنُ "ذي يزن"
يلهو الكرامُ ولا ينسون أحسابا
جدُّ امرئٍ جازهُ من كلِّ فاضحةٍ

فانهض بجدّ تنلّ جاهاً وإكساباً
قد شقّني حزنٌ ضاق الفوادُ به

(275/1)

وسرّني زائرٌ في النّوم منتاباً
باتت عروساً وبتنا معرّسينَ بها
حتّى رأينا بياضَ الصُّبحِ منجباباً
وقائلٍ: نامَ عن "أسماءَ" شاكياً
لا نَوَمْتُ عينه إن كان كذّاباً
ما زلتُ في الغمِّ من وِردٍ يُقلِّبها
كأنّني فيه لا ألقى له باباً
بل كيف أُسقى على الرّيحانِ مُتكنّاً
وقد تعلّقتُ من "أسماءَ" أسباباً
عاد الهوى بلقاء الغرِّ من "جشمٍ"
يمشّين تحت الغمام الغرِّ أتراباً
علّقتُ منهنّ شمسَ الدّجن أو قمرأً
غدا لنا لا بساً درعاً وجلباباً
لا أشتهي بهواه جنةً أنفأً
ولو تدلّلتُ لنا تيناً وأعناباً
لله درُّ فناة من بني «جشم»
ما أحسنَ العينَ والخدّين والنّاباً
تريك في القول جشّاباً وإن ضحكك
أرتك من ثغرها المثلوج جشّاباً
بدا لنا منظرٌ منها اعتبرتُ به
وشاهدُ المسك يلقى الأنف ما غاباً
قد زيّنت بالمُحيا صورةً عجباً

وزانها كفلٍ رابٍ وما عابا
إذا رآها نساءً الحيّ قلن لها:
سُبْحان من صاغها! يُغرِقن إطنابا
كأنّما خلقت من جلد لؤلؤةٍ
نفساً من العطرٍ إن حرّكتها ثابا

يطيبُ مسوكها من طيب ريقتها
وإن ألمَّ بجلدِ جلدها طابا
تلك التي أرجلتني بالهوى سنةً
وكنتُ للمُهرة الحسناء ركّابا
لم أنسها طالعت من تحت كلتها
فأعلقت عامرياً بعد ما شابا
يا «أسم» جودي بمعروفٍ نعيشُ بهِ
ولا تكوني لنا حزباً وأوصابا
والله أنساك يا «أسماء» ما طرقت
عيني وما قرقر القمريُّ إطرابا

العصر العباسي << بشار بن برد >> "أ" حارث" علّني وإن كنتُ مسهباً
أ"حارث" علّني وإن كنتُ مسهباً
رقم القصيدة : 8398

أ"حارث" علّني وإن كنتُ مسهباً
ولا ترخُ نومي قد أجدّ ليذهبا
دنا بيتُ من أهوى وشطّ بينه
حبيبٌ فأصبحتُ الشقيّ المُعدّبا
إذا شئتُ غاداني وخيمٌ مُلَعنٌ
وجنبتُ من ودي له فتجنّبنا
أ"حارث" ما طعم الحياة إذا دنا

بِعِيْضٍ وَفَارَقْتُ الْحَبِيْبَ الْمُتَقَرِّبَا
وقائلة : مالي رأيتك خاشعاً
وقد كنت ممّا أن تلذّ وتطربا
فقلْتُ لها: مشى الهوى في مفاصلي
ورامي فتاةً لبيته كان أصوبا
ترقّبُ فينا العاذلين على الهوى
وما نال عيشاً قلنا من ترقّباً
إذا نحن لم ننعّم شباباً فإنّما
شقينا ولم يحزن لنا من تشبّياً
وما استفرغ اللّذات إلّا مُقابلُ
إذا همّ لم يذكر رضى من تغصّباً
فلا ترقّبي في عاشقٍ أنتِ همُّهُ
قريباً ولا تستأذني فيه أجنباً
لعلّكما تستعهدان من الهوى
بنظرةٍ عينٍ أو تُريدان ملعباً
يلومك في الحبّ الخليّ ولو غدا
بداء الهوى لم يرع أمّاً ولا أباً
أ"خشّاب" قد طال انتظاري فأنعمي
على رجلٍ يدعو الأطبّاء مُتعباً
أصيب بشوقٍ فاستخفّت حصاته
ولاً يعرف التّغميض إلّا تقلّباً
يرى الهجرَ أحياناً من الهَمِّ عارضاً
وإن همّ بالهجران هاب وكذبا
به جنّةٌ من صبوةٍ لعبت به
وقد كان لا يصبو غلاماً مُشَبَّياً
تمنّك حتى صرتِ وسواس قلبه
وعاصى إليك الصّالحين تجنباً
وبيضاء معطارٍ يروق بعينها

على جسدٍ
رأتُ بي كبيراً من هواك فسبحتُ
وأكبرُ مما قد رأتُ ما تعيياً

أ"خُشَاب" قد كانت على القلبِ قرحةً
من الشوقِ لا يستطيعها من تطباً
إذا فُدحتُ منها الصبابةُ نتجتُ
عقاربُ فيها عقرباً ثمَّ عقرباً
وحتى متى لا نلتقي لِحديشنا
ومكنونِ حُبِّ في الحشا قد تسعبا

(276/1)

تقطعُ نفسي كُلَّ يومٍ وليلةٍ
إليكِ منوطاً بالأمانِي خلباً

العصر العباسي << بشار بن برد >> أفدَ الرَّجِيلُ وحتِّي صَحْبِي
أفدَ الرَّجِيلُ وحتِّي صَحْبِي
رقم القصيدة : 8399

أفدَ الرَّجِيلُ وحتِّي صَحْبِي
والنفسُ مشرفةٌ على النَّحبِ
لَمَّا رأيتُ الهمَّ مجتنحاً
في القلبِ والعينانِ في سكب
والبينُ قد أفدتُ ركايبُهُ
والقومُ من طربٍ ومن صبَّ
وناديتُ: إنَّ الحُبَّ أشعربي

قَتَلًا وَمَا أَحَدْتُ مِنْ ذَنْبٍ
أَهْدَى لِعَيْنِي ذِكْرُكُمْ سَهْدًا
مِنْ غَيْرِ مَا سَقَمٍ وَلَا طَبِّ
إِلَّا التَّمَنِّي أَنْ أَفُورَ بِكُمْ
فَتَحَرَّجِي يَا "عَبْدًا" مِنْ غَضْبِي
لَوَجَدْتُ حُبَّكَ قَاتِلِي عَجَلًا
إِنْ لَمْ يُفَرِّجْ كَاشِفُ الْكُرْبِ
وَعَلَامَةٌ مِنْكُمْ مُبَيِّنَةٌ
حَسْبِي بِهَا مِنْ حُبِّكُمْ حَسْبِي
أَنْتِي أَكْبُ إِذَا ذَكَرْتَكُمْ
مِنْ مَجْلِسِ الْقُرَاءِ وَالشَّرْبِ
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ:
شَغَفُ «الْمُرَعَّثِ» دَاخِلُ الْحُبِّ
مَا زِلْتُ أَذْكَرُكُمْ وَلِيْلَكُمْ
حَتَّى جَفَا عَنْ مَضْجَعِي جَنِّي
وَعَلِمْتُ أَنَّ الصَّرْمَ شِيْمَتَكُمْ
فِي النَّأْيِ وَالْهَجْرَانِ فِي الْقُرْبِ
فَطَلَلْتُ لَا أَدْرِي: أُقِيمُ عَلَى الْهَجْرَانِ
أَوْ أَغْدُو مَعَ الرَّكْبِ
فَلَيْنَ غَدَوْتُ لَقَدْ أُصِيبْتُ بِكُمْ
وَلَيْنَ أَقَمْتُ لِمُسْهَبِ اللَّبِّ
قَامَتْ تِرَاءِي لِي لِتَقْتَلَنِي
فِي الْقَرْطِ وَالْخَلْخَالِ وَالْإِتْبِ
فَدَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً جَمَعْتُ
رَغْبَ الْمَحَبِّ وَشِدَّةَ الرَّهْبِ
أَلَا تَرَكَ بِنَا مُتَيْمَةً
فَأَجَابَ دَعْوَةَ عَاشِقِ رَبِّي
أَهْدِي بِكُمْ مَا عَشْتُ إِنْكُمْ

يَا حِبُّ وَاقَقَ شِعْبُكُمْ شِعْبِي
ورأت عجاباً شبيتي عجياً
إنَّ العجائبَ في "أبي حربٍ"
ولقد أتانا أن غانيةً
أخرى وكنْتُ بهنَّ كالنَّصبِ
يأملنني ويرينَ منقصتي
عند الرِّضا عنها وفي العتبِ
لَمَّا مررتُ بها مُسترةً
في الحيِّ بين خرائدِ عربٍ
قالت لنسوتها على عجلٍ:
أنى لنا بمصدع القلبِ

لسماعةُ . إن كان يُسمِعنا .
أشهى إلى قلبي من العذبِ
فأجبتها: إنَّ ألفتي غزلُ
وأحب من يمشي على الترابِ
لا تُعجلينا أن نُواعدهُ
فيكونَ مجلسنا على خصبِ
ونالَ منه غيرَ واحدةٍ
إنَّ السَّماعَ لأهونَ الخطبِ

العصر العباسي << بشار بن برد >> أرقتَ بعدَ رقادك الأوابِ
أرقتَ بعدَ رقادك الأوابِ
رقم القصيدة : 8400

أرقتَ بعدَ رقادك الأوابِ
بهواك أم بخياله المُنْتابِ
نَعَقَ العُرابُ فَخَنَّقَتْنِي عِبْرَةٌ

وبكيتُ من جزعِ علي الأحابِ
يا رَبِّ قَاتِلَةَ . وَعُيِّبَ عِلْمُهَا .:
ماذا يهيجك من نعيقِ غرابِ
كاتمتها أمري وما شعرتُ به
وَكَذَاكَ قَدْ كَاتَمْتُهُ أَصْحَابِي
ودواءُ عيني - قد علمتُ - وداؤها
رَبِّا البَنانِ كَدُمِيَةِ المِخْرَابِ
في نأيها وصبُّ علي مبرِّخِ
ودُنُوقِها شافٍ مِنَ الأوصابِ
تمشي إِذا خَرَجَتْ إِلى جارِاتها
مسي الحبابِ معرضاً لحبابِ
خَوْذُ إِذا انْتَقَبْتَ سَبْتِكَ بِنظرةِ
وأغرَّ أبلج غيرِ ذاتِ نقابِ
تعتلُّ إِنا شَهِدَ الأَميرُ بِقُرْبِهِ
وَإِذا نأى وجلتُ من الحجابِ
وعتابِ يومٍ لو أجبته طائعاً
قَصَرَ الوِصالُ بِهِ وطالَ عِتابِي
لكن رأيتُ من السُّكوتِ يديهةً
فشددتُ وصلكم بتركِ جَوابي
إِنِّي على خُلْفِ المَواعِدِ مِنْكُمْ
صابِ إِلَيْكَ ولستُ بالمُتصابي

العصر العباسي << بشار بن برد >> بِأبي وأمي من يُقَارِئني

بأبي وأمي من يُقَارِئني

رقم القصيدة : 8401

بأبي وأمي من يُقَارِئني

فيما أقولُ ومن أقاربه
عجلُ العلامة حين أغضبه
فإذا غضبتُ يلينُ جانبه
دلاًّ عليّ وعادةً سبقتُ
أن سؤف إن أغضى أعاتبه
فبيبتُ يشعبُ صدعُ ألفتنا
وأبيتُ بالعتبي أشاعبه
إنّ المُحبَّ تلينُ شوكتُهُ
يوماً إذا ما عزَّ صاحبه
فلهُ عليّ وإن تجنّبي
ما عشتُ أني لا أجانبه
ريمُ أغنُ مُطوقاً ذهباً
صفرُ الحشا بيضُ ترائبه
آليتُ لا أسلى مودتهُ
لو ما تسلى الماءُ شاربهُ
أخفي له -الرحمنُ يعلمه-
حباً يؤرّقني غواربه
من كُلى شاعفةٍ إذا طرقتُ
طرقَ المُحبِّ لها طبائبه
نفضي سواد الليلِ مُرتفقاً
ماتنقضي منها عجائبه
يا أيها الآسي كلوم هوى
بالتأي إذ دلفتُ كئابه
أنّي نوالك من تذكّرها
والحب قد نشبت محالبه

ألمم " بعدة " قبل حادثة
فهي الشفاء وأنت طالبة
تمشي الهوينى بين نسوتها
مشي النزيف صفت مشاربه
حاربت صبراً إن رؤيتها
علق بقلبك لا تحاربه
جلبت عليك وأنت معتزك
والحين تجلبه جوالبه
فكأن ليلك من تذورها
ليل السليم سرت عقابه
فتركه يغشى أجا جدث
تبكي لفرقة قرائه
رجل تصاحبه صابته
وأرى الجلادة لا تصاحبه
أ " عبید " قد أثبتته بهوى
في مضمر الأحشاء لاهبه
والبخل في اللقيان قاتله
والشوق في الهجران كاربه
ميلي إليه فقد صغا لكم
يا «عبد» شاهده وغائبه
اضف القصيدة إلى مفضلتك

العصر العباسي << بشار بن برد >> علليني يا عبد أنت الشفاء

علليني يا عبد أنت الشفاء

رقم القصيدة : 8402

علليني يا عبد أنت الشفاء

واتركي مايقول لي الأعداء

كلُّ حيٍّ يقالُ فيه وذو اللحم
مُريحٌ، وللسَّفيهِ الشَّقَاءُ
ليسَ مِنَّا منْ لا يعاتبُ فأغضي
رُبَّ زادٍ بادٍ عليه الزَّراءُ
أنا منْ قد علمتِ لا أنقضُ العهد
ولأَ تَسْتَحْفِنِي الأَهْواءُ
وعَجيبٌ نكثُ الكَريمِ، وللنفسِ
سِ معادٌ وللحياةِ انقضاءُ
فاذكري حلفتي أقارفُ أخرى
يومَ رَكِّي تلكَ اليمينَ البكاءُ
يَوْمَ لا تحسبي يميني خلاباً
بيمينِي تُوقِرُ الأَحْشاءُ
فَتَصَدَّتْ بَعْدَ الصُّدُودِ وَقَالَتْ:
فَتَلَّتْنِي أَنْفَاسُكَ الصُّعْدَاءُ
قُلْتُ: نَفْسِي الفِدا عَلَى عَادَةٍ مِنِّي
ي جري ما جرى وقلبي براءُ
فاعذريني يا شِقَّةَ النَّفْسِ إِنِّي
تبتُ ممَّا مضى وعندي وفاءُ
وجوارٍ إِذا تَحَلَّيْنَ لَمْ تَدِ
رِ أَشَاءُ في حليها أم نساءُ
يومَ سلوانِ إِذْ يَنا...
إلينا فعندنا ما تشاء
يتعرَّضنَ لي بفاترةِ الطَّرِّ
فِ إِذا أَقبَلتُ ثَنَّاها الحَياءُ
مِنْ بَناتِ المُلُوكِ لَأ...
نماها إلى العلاءِ العلاءُ
كمهارةِ الكناسِ تطوي لنا النَّفدِ
سَ على وِدَّةٍ وفينا جفاءُ

رَحَنَ يَدْعُونِي إِلَيْهَا فَأَمَسَ
فَأَمَسَكْتُ بِسَمْعِي فَصَاعَ ذَاكَ الدُّعَاءَ
صَامَهُنَّ الَّذِي تَمَنِّيَنَّ شُغْلِي
بِفَتَاةٍ مِنْهَا التُّقَى وَالْحَيَاءَ
نَعَمْتُ فِي الصَّبَا فَلَمَّا اسْبَكْرْتُ
خَفَّ قُدَامُهَا وَجَلَّ الْوَرَاءَ
وَرَأَاهَا النَّسَاءُ تَغْلُو فَسَبَّ
حَنَ غَلَاءَ لَمَّا اسْتَبَانَ الْغَلَاءُ!
هِيَ كَالشَّمْسِ فِي الْجَلَاءِ وَكَالْبَدْرِ
رِ إِذَا قَنَعَتْ عَلَيْهَا الرِّدَاءُ
أَنْسَيْتُ قَرَقَرَ الْعَفَافِ وَفِي
الْعَيْنِ دَوَاءٌ لِلنَّاطِرِينَ وَدَاءُ

فَحَمَّةٌ فَعَمَّةٌ بَرُودُ الشَّنَائِيَا
صَعْلَةٌ الْجِيدِ غَادَةٌ غِيدَاءُ
أَزَّرْتُ دَعَصَةً وَتَمَّتْ عَسِيْبًا
مِثْلَ أَيَمِ الْعَصَا دَعَاهُ الْأَبَاءُ
وَتَقَالُ الْأَوْصَالُ سَرِبَلُهَا الْحَسَّ

(278/1)

الْحُسْنُ بِيَاضًا، وَالرُّوْقَةُ الْبِيضَاءُ
زَانِهَا مُسْفِرٌ وَثَغْرٌ نَقِي
مِثْلُ دَرِّ النَّظَامِ فِيهِ اسْتَوَاءُ
وَقَوَامٌ يَعْلُو الْقَوَامُ وَنَحْرٌ
طَابَ رُمَانُهُ عَلَيْهِ الْأَيَاءُ
وَبِنَانٌ يَا وَيْحَهُ مِنْ بِنَانٍ

كُنْبَاتِ سِقَاةِ جَمِّ رَوَاءِ
وَلَهَا وَارِدُ الْعَدَائِرِ كَالكَزْرِ
مِ سَوَادًا قَدْ حَانَ مِنْهُ انْتِهَاءُ
وَحَدِيثُ كَأَنَّهُ قَطْعُ الرَّوِّ
ضِي زَهْتُهُ الصَّفْرَاءُ وَالْحَمْرَاءُ
لَمْ يُعْلَلْ بِهَا سِوَايَ وَلَمْ تَبْدُ
لِنَارٍ.....الصَّلَاةُ
وَإِذَا أَقْبَلْتُ تَهَادَى الْهَوِينِي
أَشْرَابْتُ ثُمَّ اسْتَنَارَ الْفَضَاءُ
لَمْ تَنْلَهَا يَدِي بِحَوْلِي وَلَكِنْ
قَضَيْتُ لِي وَهَلْ يَرُدُّ الْقَضَاءُ
كَانَ وُدِّي لَهَا خَبِيًّا فَأَسْرَعْتُ
إِلَيْهَا وَالْأَمْرُ فِيهِ التَّوَاءُ
وَسَأَلْتُ النِّسَاءَ: أَبْصُرْنَ مَا أَبْصَرْتُ
مَنْ حَسَنَهَا فَقَالَ النِّسَاءُ
دُونَ وَجْهِ الْبَغِيضِ وَحَشَّةُ هَوْلٍ
وَعَلَى وَجْهِ مَنْ تُحِبُّ الْبِهَاءُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> أنت يا نفس أنيبي

أنت يا نفس أنيبي

رقم القصيدة : 8403

أنت يا نفس أنيبي

آبَتِ الشَّمْسُ فَأُوْبِي

مَا لِمُؤَسَى عِنْدَ صَبِّ

حَاجَةً فَاغْلِي وَذُوْبِي

وَاقْبَلِي مَا طَابَ مِنْهَا

وَإِذَا تَابَتْ فَتُوْبِي

بَعَثْتُ «سَلْمَى» عَلَيْنَا
فِتْنَةً عِنْدَ الْمَشِيبِ
وَبِرَائِي الْحُبُّ حَتَّى
كَثُرَتْ فِيهَا نَحْوِي
أَنَا مَشْغُوفٌ بِسَلْمَى
كَالنَّصَارَى بِالصَّلِيبِ
لَيْسَ مَا قَرَّبَ مِنِّي
صَاحِبِي لِي بِالْقَرِيبِ
مَنْ هُوَ «سَلْمَى» سَبْتِي
وَاحِدٌ مِثْلَ الْغَرِيبِ
لَا أُرْجِي الرُّوحَ إِلَّا
عِنْدَ غَيَّاتِ الرَّقِيبِ
لَقِيَ الْقَلْبُ "بَسَلْمَى"
عَجَبًا فَوْقَ الْعَجِيبِ
أَخْصَبَتْ عِنْدِي وَإِنِّي
عِنْدَهَا غَيْرُ خَصِيبِ
مَنْ هُوَانٍ غَيْرِ فَا
أَنْزَلْتَنِي فِي الْجَدُوبِ
قَلْبِي لِي الرِّيحَ "سَلْمَى"
شِمَالًا بَعْدَ الْجَنُوبِ
وَكَذَاكَ الدَّهْرُ صَعْبٌ
بَيْنَ خَفْضِ وَرُكُوبِ
لَوْ بِهَا مَا بِي إِلَيْهَا
مِنْ حَنِينٍ وَنَحِيبِ
أَقْبَلْتُ إِقْبَالَ صَادٍ
رَاعَهُ صَوْتُ الْمُهَيْبِ
اسْلَمِي يَا «سَلْمَى» يَوْمًا
وَاكْشِفِي بَعْضَ كُرُوبِي

لا تُغَدِّي الحُبَّ ذَنْباً
ليس حَبِّي من ذنوبي
إنَّما الحُبُّ بلاءٌ
وشكاةٌ في القلوبِ
فإذا غَمَّ تنفَّس
تُ فَأَوْهَيْنَ جُنُوبِي
إِنَّ مَنْ لَمْ مُحِبًّا
في الهوى غيرُ مصيبِ
ولقد قلتُ "لسلمى"
إذ تعيَّاني طيبي
لَيْسَ وادٍ مِنْ «سُلَيْمَى»
لِمُحِبِّ بَعْشِيبِ
ليتَ لي قلباً بقلبي
وحيباً بحبيبي
فلعلَّ القلبَ
وَيُؤَاتِينِي لَعِيبِي
فلقد هيجَ شوقي
ريحُ ربحانٍ وطيبِ
بِتُّ مِنْ نَفْحَةِ عُوْدِ
شَبَّبتَ لي بثقوبِ
لاهيأُ عن كلِّ ساقِ
وأكيلٍ وشريبِ
أُبْتَغِي «سَلْمَى» وَأُخْشَى
نظرَ الرائي المريبِ
أشتهي لو أنها كا
نَتْ مِنْ الدُّنْيَا نَصِيبِي
أرسل القصيدة إلى صديق

العصر العباسي << بشار بن برد >> عفا بعد «سلمى» حاجر فذئاب
عفا بعد «سلمى» حاجر فذئاب
رقم القصيدة : 8404

عفا بعد «سلمى» حاجر فذئاب
فأحماد حوضي نُؤيهُنَّ يباب
ديار خلّت من آبداتٍ ولم يكن
بها الوحش إلاّ جاملاً وقباب
كأن بقايا عهدهنّ بحاجر
فبرقة حوضي قد درسن كتاب
ويوم صفحتُ الركب بعد لجاجه
وقفت بها قصراً وهنّ خراب
ذهبتُ وخلّيتُ المَنازلَ باللّوى
وما بي يوماً إن ذهبنَ ذهاب
وقائلة : طالبتَ "سلمى" حزوراً
إلى أن خلّت سنّ وزال طلاب
تصبُّ إذا شطت وتصبو إذا دنت
كأنك لم تعلم لِداتك شابوا
فهل أنت سألٍ عن "سليمى" ولم يزل
حجارك يغال تارةً وسقاب
فقلتُ لها: لا تجعليني كمن به
إذا ما دنا عرضيَّةً وخلاب
وإنّ «سليمى» في اللّقاء لحرّة
وإنّي بغيٌّ عندها لمصاب
أطالت عناني يوم قالت لأختها

.....
وَمَا حُبُّ مَشْغُوفَيْنِ بُثٌّ هَوَاهُمَا

إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ نَثًّا وَعَتَابُ

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ "سَعْدَى" مَبَاعِدًا

وَلَا مِثْلَ مَا يَلْقَى أَخُوكَ يَعَابُ

بِذَا طَمَعٌ مِنْهَا لَنَا فَتَبِعْتُهُ

وَلِلطَّمَعِ الْبَادِي تَذُلُّ رِقَابُ

Free counter

العصر العباسي << بشار بن برد >> لله "سلمى" حُبُّهَا نَاصِبُ

لله "سلمى" حُبُّهَا نَاصِبُ

رقم القصيدة : 8405

لله "سلمى" حُبُّهَا نَاصِبُ

وَأَنَا لَا زَوْجٌ وَلَا خَاطِبُ

لَوْ كُنْتُ ذَا أَوْ ذَاكَ يَوْمَ اللَّوَى

أَدَّى إِلَيَّ الْحَلَبَ الْحَالِبُ

أَقُولُ وَالْعَيْنُ بِهَا عِبْرَةٌ

وَبِاللِّسَانِ الْعَجَبُ الْعَاجِبُ

يَا وَيْلَتِي أَحْرَزَهَا "وَاهِبُ"

لَا نَالَ خَيْرًا بَعْدَهَا وَاهِبُ

سَيَقْتُ إِلَى "الشَّامِ" وَمَا سَاقَهَا

إِلَّا الشَّقَا وَالْقَدْرُ الْجَالِبُ

أَصْبَحْتُ قَدْ رَاحَ الْعَدَى دُونَهَا

وَرَحْتُ فَرْدًا لَيْسَ لِي صَاحِبُ

لَا أَرْفَعُ الطَّرْفَ إِلَيَّ زَائِرُ

كَأَنِّي غَضْبَانٌ أَوْ عَاتِبُ

يَا كَاهِنَ الْمَصْرِ لَنَا حَاجَةٌ

فانظر لنا: هل سكاني آيبُ
قد شقني الشوقُ إلى وجهها
وشاقتني المزهرة والقاصبُ
بل ذكرتني ريح ريحانةٍ
ومدهنٌ جاء به عاقبُ
مجلسٌ لهو غاب حسادهُ
ترنوا إليه الغادةُ الكاعبُ
إذ نحنُ بالزوحاء نُسقى الهوى
صرفاً وإذ يعطينا اللاعبُ
وقد أرى «سلمى» لنا غايةً
أيام يجري بيننا الأدبُ
يأبها اللائمُ في حبها
أما ترى أنني بها ناصبُ
«سلمى» ثقال الرذف مهضومةٌ
يأبى سواها قلبي الخالبُ
غنى بها الراكبُ في حسنها
ومثلها غنى به الراكبُ
ليست من الإنس وإن قلتها
جنيّةً قيل: الفتى كاذبُ
لأ بل هي الشمسُ أتيحت لنا،
وسواسُ همّ زعم الناسِ
لو خرجت للناس في عيدهم
صلى لها الأمرد والشائبُ
تلك المنى لو ساعفت دارها
كانت "لعمرؤ" همّة عازبُ
أراجع لي بعض ما قد مضى
بالميث أم هجرانها واجبُ
قد كنتُ لا ألوي على حلةٍ

صَنَنْتُ وَلَا يُحْزِنُنِي الذَّاهِبُ
ثُمَّ تَبَدَّلْتُ عَلَى حُبِّهَا
يا عجباً ينقلبُ الذَّاهِبُ
وصاحبٍ ليسَ يَصَافِي النَّدى
يَسُوسُ مُلْكَاً وَلَهُ حَاجِبُ

كَالْمَاجِنِ الْمَسْتُوْرِ إِذْ زُرْتُهُ
فِي دَارِ مُلْكِ لَبْطُهَا رَاعِبُ
ظَلَّ يَنَاصِي بُخْلَهُ جُودَهُ
فِي حَاجَتِي أَيُّهُمَا الْغَالِبُ
أَصْبَحَ عَبَّاساً لِرُؤُورِهِ
يَبْكِي بِوَجْهِ حِزْنِهِ دَائِبُ
لَمَّا رَأَيْتُ الْبِخْلَ رِيحَانَهُ
وَالْجُودُ مِنْ مَجْلِسِهِ غَائِبُ
وَدَعْتُهُ إِنِّي امْرُؤٌ حَازِمٌ
عَنْهُ وَعَنْ أَمْثَالِهِ نَاكِبُ
أَصْفِي خَلِيلِي مَا دَحَا ظِلُّهُ
وَدَامَ لِي مِنْ وُدِّهِ جَانِبُ
لَا أَعْبُدُ الْمَالَ إِذَا جَاءَنِي
حَقٌّ أَخٍ أَوْ جَاءَنِي رَاغِبُ
وَلَسْتُ بِالْحَاسِبِ بَدَلَ النَّدى
إِنِ الْبِخِيلَ الْكَاتِبُ الْحَاسِبُ
كَذَاكَ يَلْقَانِي وَرَبِّ امْرِي
لَيْسَ لَهُ فَضْلٌ وَلَا طَالِبُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> تَأَبَّدَتْ بُرْقَةُ الرُّوحَاءِ فَالْلَبِّبُ

تَأَبَّدَتْ بُرْقَةُ الرُّوحَاءِ فَالْلَبِّبُ

رقم القصيدة : 8406

تَأَبَّدَتْ بُرْقَةٌ الرَّوْحَاءِ فَالَلْبَبُ
فالمحدثات بحوضى أهلها ذهبوا
فأصبحت روضةً المكاء خاليةً
فَمَاخِرُ الْفَرْعِ فَالْعَرَّافُ فَالْكُتْبُ
فَأَجْرُ الضَّوْعِ لَا تُرْعَى مَسَارِحُهُ
كُلِّ الْمَنَازِلِ مَبْتُوثٌ بِهَا الْكَأْبُ
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا جَرَّ الْعَفَاءُ بِهَا
ذَيْلًا مِنَ الصَّيْفِ لَمْ يُمَدِّدْ لَهُ طُنْبُ
كَانَتْ مَعَايَا مِنَ الْأَحْنَابِ فَانْقَلَبَتْ
عن عهدها بهم الأيام فانقلبوا
أَقُولُ إِذْ وَدَّعُوا نَجْدًا وَسَاكِنَهُ
وَحَالَفُوا غُرْبَةً بِالْدَّارِ فَاعْتَرَبُوا
لَا غَرَوْا إِلَّا حَمَامًا فِي مَسَاكِينِهِمْ

(280/1)

تدعو هديلاً فيستغري به الطربُ
سَقِيًّا لِمَنْ ضَمَّ بَطْنُ الْخَيْفِ إِنَّهُمْ
بانوا "بأسماء" تلك الهم والأربُ
أَتَيْتُ مِنْهَا إِلَى الْأَذْنَى إِذَا ذُكِرَتْ
كَمَا يَبِينُ إِلَى عَوَادِهِ الْوَصْبُ
بجارة البيت هم النفس محتضراً
إِذَا خَلَوْتُ وَمَاءُ الْعَيْنِ يَنْسَكِبُ
أنسى عزائي ولا أنسى تذكرها
كأنني من فؤادي بعدها حربُ
لَا تَسْقِينِي الْكَأْسِ إِنْ لَمْ أَنْعِ رُؤَيْتِهَا

بالذاعريّة أثنيها وتسلب
تطوي الفلاة بتبغيل إذا جعلت
رؤوس أعلامها بالآل تعتصب
كم دون "أسماء" من تيه ملمعة
ومن صفاصف منها القهب والخرب
يمشي النعام بها مثنى ومجتمعاً
كأنها عصب تحدو بها عصب
لا يغفل القلب عن "ليلي" وقد غفلت
عما يلاقي شج بالحب مغرب
في كل يوم له هم يطالبه
عند الملوك فلا يزري به الطلب
يا «سعد» إني عداني عن زيارتك
تقذف الهم والمهريّة النجب

في كل هناقة الأضواء موحشة
يستركض الآل في مجهولها الحدب
كأن في جانبيها من تغولها
بيضاء تحسر أحياناً وتنتقب
جرداء حواء مخشي متالفها
جشمتها العيس والحرباء منتصب
عشراً وعشراً إلى عشرين يرقبها
ظهر وينفضها في بطنه صبب
لم يبق منها على التأويب ضائعة
ورحلة الليل إلا الآل والعصب
ورادة كل طامي الجم عزمضه
في ظل عقبانه مستأسد نشب
وسبعة من «بني البطال» قيّمهم
رداؤه اليوم فوق الرجل يضطرب

جليتُ عن عينه بالشعر أنشدهُ
حتى استجاب بها والصيخُ مقترِبُ
قال «التُّعَيْمِيُّ» لَمَّا رَاحَ بَاطِلُهُ
وافتَضَّ خَاتَمَ ما يَجْنِي بِهِ التَّعَبُ
ما أنتِ إن لم تُكُنْ أَيْمًا فَقَدْ عَجِبْتُ
منك الرفاقُ ولي في فعلك العجبُ
تهفؤوا إلى الصيدِ إن مرَّت سونحهُ
بِسَاقِطِ الرِّيشِ لَمْ يُخْلِيفْ لَهُ الرِّعْبُ
إن كنتِ أصبحتِ صقراً لا جناحَ لَهُ
فقد تهانُ بك الكروانُ والخرَبُ
للهُ درك لم تسمو بقادمة
أو يُنْصِفُ الدَّهْرُ مَنْ يَلْوِي فَيَعْتَقِبُ
إلى "سليمان" راحت تغتدي حزناً
والخيرُ متَّبِعُ والشرُّ مجتنبُ
تزوَّره من ذَوِي الأَحْسَابِ آوَنَةٌ
وخير من زرت سلطاناً لَهُ حسبُ
أغرُّ أبلجُ تكفينا مشاهدُهُ
في القاعدين وفي الهيجا إذا ركبوا
أَمْسَى «سَلِيمَانُ» مَرُومًا نُطِيفُ بِهِ
كما تُطِيفُ ببيتِ القِبْلَةِ العَرَبُ
تري عليه جلالاً من أبوتِهِ
وئَصْرَةً مِنْ يَدِ تَنْدَى وَتُنْتَهَبُ
يَبْدُو لَكَ الخَيْرُ فِيهِ حِينَ تُبْصِرُهُ
كما بَدَأَ فِي ثَنَائِهَا الكَاعِبِ الشَّنْبُ
في هامةٍ من "قريش" يحدقونَ بها
تجسبي ويجسبي إليها المسكُ والذهبُ
عَالِي «سَلِيمَانُ» فِي عَلِيَاءِ مُشْرِفَةٍ
سيفٌ ورمحٌ وآباءُ له نجبُ

يَا نِعَمَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي مَحَلَّتِهِ
وكان يشربُ بالماء الذي شربوا

كانوا - ولا دين إلاّ السيف - ملكهم

راسٍ وأيامهم عادية غلبُ

تطولُ أعمار قومٍ في أكفهمُ

حيناً وتقصرُ أحياناً إذا غصبوا

العاقدينَ المَنايَا في مُسَوِّمَةِ

تُرْجَى أوائلُهَا الإيجافُ والْحَبَبُ

بيضٌ حدادٌ وأشرفٌ زبانيةٌ

يغدو على من يعادي الويلُ والحربُ

أقولُ للمُشتكي دَهراً أضَرَ بِهِ

فيه ائْتِدَالٌ وفي أنْيَابِهِ شُعْبُ:

لَا جَارَ إِلَّا «سَلِيمَانٌ» وأَسْرَتُهُ

من العدوِّ ومن دهرٍ به نكبُ

إِذَا لَقِيتَ «أبَا أَيُّوبَ» فِي قَعْدِ

أَوْ غَازِيَا فَوْقَهُ الرِّايَاتُ تَضْطَرِبُ

لأَقِيَّتِ دُفَاعَ بَحْرِ لَا يُضْعِضُهُ

للمُشرِعينَ على أَرْجَائِهِ شُرْبُ

(281/1)

فاشرب هنيئاً وذيل في صنائعه

وانعم فإنَّ قعود الناعم اللعبُ

الهُاشِمِيُّ «ابنُ دَاوُدِ» تَدَارَكْنَا

وَمَا لَنَا عِنْدَهُ نُعْمَى وَلَا نَسْبُ

أحيا لنا العيشَ حتى اهتَرَ ناضرُهُ

وجارنا فانجلت عنا به الكربُ
لَيْثٌ لَدَى الْحَرْبِ يُدْكِيهَا وَيُخْمِدُهَا
وَلَا تَرَى مِثْلَ مَا يُعْطِي وَمَا يَهَبُ
صَعْباً مَراراً وتاراتٍ نوافقهُ
سَهْلاً عَلَيْهِ رِوَاقُ الْمُلْكِ وَاللَّجْبُ
رَكَّابٌ هَوْلٍ وَأَعْوَادٍ لِمَمْلَكَةٍ
ضرابٌ أسبابٍ هم حين يلتهبُ
ساقِي الحَجِيجِ أبوه الخَيْرُ قد علمت
عُلَيَّا «فُرَيْشٍ» لَهُ الْعَايَاتُ وَالْقَصَبُ
وافى "حنيناً" بأسيافٍ ومقربة
شُعْتِ النَّوَاصِي بَرَاها الْقَوْدُ وَالْخَبَبُ
يعطي العدى عن رسولِ الله مهجتهُ
حتى ارتدى زينها والسيفُ مختضبُ
وَكَانَ «دَاوُدُ» طَوْداً يُسْتَطَلُّ بِهِ
وفي "عليّ" لأعداء الهدى هربُ
وَالْفَضْلُ عِنْدَ «ابْنِ عَبَّاسٍ» تُعَدُّ لَهُ
فِي دَعْوَةِ الدِّينِ آثَارٌ وَمُحْتَسَبُ
قل للمباهي "سليمانا" وأسرتهُ
هَيْهَاتَ لَيْسَ كَعَوْدِ التَّبَعَةِ الْغَرْبُ
رَشَّحَ أَبَاكَ لِأُخْرَى مِنْ صَنَائِعِهِ
واعرف لِقَوْمِ بَرَأْسِ دُونَهُ أَشْبُ

أبناءً أُمْلَاكَ مَنْ صَلَّى لِقَبْلَتِنَا
فَكُلُّهُمْ مَلِكٌ بِالتَّاجِ مُعْتَصِبُ
دم النبيّ مشوبٌ في دمائهمُ
كما يخالطُ ماء المزنةِ الضربُ
لو ملك الشمس قوم قبلهم ملكوا
شمس النهار وبدر الليل لا كذبُ

أعطاهم الله ما لم يعط غيرهم
فهم ملوك لأعداء النهى وركب
لا يحدبون على مالٍ بمبخلة
إِذَا اللَّئَامُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ حَدَبُوا
لَوْلَا فَضُولُ «سُلَيْمَانَ» وَنَائِلُهُ
لَمْ يَدْرِ طَالِبُ غُرْفِ أَيْنَ يَنْشَعِبُ
ينتابه الأقربث الساعي بدمته
إذا الزمان كبا والخابطُ الجنب
كم من يتيم ضعيف الطرف ليس له
إِلَّا تَنَاوَلَ كَفِّي ذِي الْغِنَى أَشْبُ
آخَى لَهُ عَرْوُهُ الْأَثْرَى فَنَالَ بِهِ
رَوَاحَ آخَرَ مَعْقُودَ لَهُ سَبَبُ
بِنَائِلِ سَبَطٍ لَا مَنْ يُرْدِفُهُ
إذا معاشر منوا الفضل واحتسبوا
يا ابن الأكارم آباءً ومأثرةً
منك الوفاء ومنك النائل الرغبُ
في الحيِّ لي دردق شعث شقيت بهم
لا يكسون وما عندي لهم نشبُ
عزَّ المضاعُ عليهم بعد وجبتهم
فَمَا تَرَى فِي أَنْاسٍ عَيْشُهُمْ وَجِبُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> عامت "سليمى" ومستها سغبُ

عامت "سليمى" ومستها سغبُ

رقم القصيدة : 8407

عامت "سليمى" ومستها سغبُ

بل مالها لا تزال تكتبُ

تذكرت عيشةً «بذي سلم»

عَشْنَا بِهَا نَجْتِنِي وَنَحْتَلِبُ
وَأَكْبِرْتُ بِدِرَّةٍ شَرَيْتُ بِهَا
عَرَضِي مِنَ الدَّمِّ، وَالشَّرَا حَسَبُ
يَا "سَلَم" عَرَضِي حَمِيَّ سَأَمْنَعُهُ
وَالْعَرِضُ يُحَمِي ، وَيُوَهِّبُ الذَّهَبُ
لَا تَذَكِّرِي مَا مَضَى وَشَأْنُكَ بِي ال
يَوْمَ فَإِنَّ الزَّمَانَ يَنْقَلِبُ
حُلُوعًا وَمُرًّا وَطَعْمٌ ثَالِثَةٌ
فِي كُلِّ وَجْهِ مِنْ صَرَفِهِ عَجَبُ
دِينِي لِدهْرِ أَصَمِّ مُنْدَلِثٍ
يُهْرَبُ مِنْ رَبِّهِ وَلَا هَرَبُ
أودى بأهلي الغدير فانقرضوا
لم يبقَ منهمُ رأسٌ ولا ذنبُ
وارضني بما راعك الزمانُ بهِ
ما كُلَّ يَوْمٍ يَصْنَعُوا لَكَ الْحَلْبُ
جَرَّبَتْ مَا جَرَّبَ الْحَلِيمُ فَهَلْ
لَا قَيْتَ عَيْشًا لَمْ يَعْرِهُ نَصَبُ
لَا يَنْفَعُ الْمَرْءَ مَالٌ وَالِدِهِ
غدا عَيْبًا، وَيَنْفَعُ الْأَدْبُ
وغادة كالجباب مشرقة
رودٍ عليها السُّمُوطُ وَالْقُصْبُ
كَأَنَّ يَأْفُوتَهَا وَعُصْفُهَا
فِي الشَّمْسِ إِذْ لَهَبْتُهُمَا لَهَبُ
قالت: تركت الصبا فقلت لها
لَا بَلَّ تَجَالَلْتُ وَالصَّبَا لِعَبُ
وقد نهاني الإمامُ فانصرفت
نفسِي له والإمامُ يُرْتَقَبُ

آلِيْتُ يَا بِي الصَّبَا وَأَتَّبَعُهُ
هَيْهَاتَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَجَبُ

(282/1)

فَاسْتَبْدِلِي أَوْ قِرِي، شَرَعْتُ إِلَى الْ
حَقِّ وَبِئْسَ الْمَطِيَّةُ النَّعْبُ
يَا "سَلَمَ" إِنِّي أَمْرُؤُ يُوَقِّرُنِي
حَلَمِي إِذَا الْقَوْمُ فِي الْخَنَا وَثَبُوا
وَقَدْ أَتَانِي وَعِيدُ شَرِذْمَةٍ
فِيهِمْ طِمَاحٌ وَمَا بِهِمْ صَلْبُ
مَهْلًا بَغِيرِي اعْرُكُوا شَدَاتِكُمْ
لِلْحَرْبِ مِمَّنْ يَحْشُهَا حَطْبُ
قَدْ أَدْعُرُ الْجِنَّ فِي مَسَارِحِهَا
قَلْبِي مُضِيءٌ وَمَقُولِي ذَرْبُ
خَصِيْبُ عِدْوَانٍ بَعْدَ شَيْلَتِهِ
وَاللَيْثُ يَخْصِي وَيَخْدَعُ الشَّيْبُ

لَا عَزْوُ إِلَّا فَتَى الْعَشِيرَةِ عَا
فَتَهُ الْمَنَايَا وَدُونَهُ أَشْبُ
بَاتَ يُعْنِي وَالْمَوْتُ يُطْلِبُهُ
وَالْمَرْءُ يَلْهُو وَحَيْثُ كَثَبُ
فَالآنَ أَسْمَحْتُ لِلخَطُوبِ فَلَا
تَلْقَى فُؤَادِي مِنْ حَادِثٍ يَجِبُ
قَلْبِي الدَّهْرُ فِي قَوْلِهِ
وَكُلُّ شَيْءٍ لِكُونِهِ سَبَبُ

العصر العباسي << بشار بن برد >> فَيَا حَزَنًا هَلَّا بِنَا كَانَ مَا بِهِ
فَيَا حَزَنًا هَلَّا بِنَا كَانَ مَا بِهِ
رقم القصيدة : 8408

فَيَا حَزَنًا هَلَّا بِنَا كَانَ مَا بِهِ
مِنَ الْوُدِّ إِذْ تَبَكِّيَ عَلَيْهِ فَرَائِئُهُ
وَمَمْسُوكَةَ عِذْرَاءٍ يَحْمِلُهَا فَتَى
وَلَمْ تَعِيَ كِفَاهُ وَلَمْ يَدْمِ غَارِبُهُ
أُتِنِّي بِهَا رَوَاقَةٌ فِي نَفَاقِهَا
لِشُحْبِرِنِي عَن شَاهِدٍ لَا أَقَارِبُهُ
خَلُوتُ بِهَا يَوْمًا فَلَمَّا افْتِضَضْتَهَا
تَبَيَّنَ مَا فِيهَا وَصَرَحَ عَائِبُهُ
وَقَالَ بِمَا قَالَ الْمُحِبُّ نَصَاحَةً
وَهَلْ يَكْذِبُ الصَّبُّ الْمُحِبُّ حَبَائِبُهُ
أَعْيِدُكَ بِالرَّحْمَنِ مِنْ دَخْسٍ حَاسِدٍ
تَنَامُ وَمَا نَامَتْ بِلَيْلٍ عَقَارِبُهُ
عَلَيْكَ سَمَاءٌ دُونَنَا تُمَطِّرُ الرَّدَى
وَسُورَةٌ طَبٌّ لَمْ تُقَلِّمْ مَخَالِبُهُ
فَلَا يَأْتِنَا مِنْكَ الْحَدِيثُ لَذَاذَةً
لِأَصُولَةٍ ، لَا يَأْمَنُ الْهَوَلُ رَاكِبُهُ
فَلِلَّهِ مَحْزُونٌ يَرُوضُ هَمُومُهُ
عَلَى فَتْكَةٍ ، وَالْفَتْكُ صَعْبٌ مَرَاكِبُهُ
إِذَا هَمَّ لَمْ يَرْضَ الْهَوِينِي وَلَمْ يَكُنْ
كَلِيلًا كَسَيْفِ السُّوءِ تَنْبُو مَضَارِبُهُ
